شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

اللآلئ الفريدة على القصيدة الشاطبية

المؤلف

محمد بن حسن بن محمد (الفاسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه المستغفر من وزره ودينه محمد بن حسن
بن محمد المقري عفا الله عنه وغفر له الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب احمده حمد مؤمن
موقن بيوم الحساب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
سالمة من الارتياب واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله باوضح
طرق السداد والصواب صلى الله عليه وعلى آله بالمع سراب وهطل
سحاب اما بعد فان جماعة من القراء المستقلين بقصيدة الشيخ
الامام القسم الشافعي بحيبي رحمة الله سالوني ان اشرحها لهم شرحا
يضيئهم على فهمها واوقفهم على علمها فوقعت عن ذلك زمانا لاختلاف
اغراضهم في التكثير والتقليل او الجمع بينهما في شرح واحد مستحيل
استخرت الله تعالى في جمع وسطه اميل الاكثار ولا اخل فيه بالمقصود لقصده
فيه الى الاختصار فجمعته على ما رايت من الترتيب واثرت من التلخيص و
التقريب وسميته بالآلي الفريدة في شرح القصيدة فمن سمت همته اليه و
وقف عزيمته عليه واوقفه على قصد وفهم مقاصدها الشريفة
وانا لدنيا طلب من معرفة معانيها ببركة كتابه العزيز من ورثة جنة النعيم
وان يمن علينا بمغفرته ورحمته انه هو الغفور الرحيم قال الشيخ العالم الصالح الحافظ
المقري القسم بن فيره الرعيني ثم الشاطبي رحمه الله تعالى

بدأت ببسم الله في النظم اولا ۞ تبارك رحمانا رحيما ومويلا

يقال بدأت الشيء ابدأته اي احدثته وانشأته ومنه الله يبدأ الخلق ثم يعيد

اللآلي الفريدة على القصيدة للفاسي المتوفى ٦٧٢

اللطيفة وسألت الله سبحانه ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وان يجعلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الم ير وا كيف يبدأ الله الخلق وبدأت بالتي وبدأته بدأت ببسم الله فالبا
الاولى التعدية والثانية مع مجرورها وما اضيف اليهما اتى به محكيا ولو
لا ذلك لم يجمع بينهما لان حرف الجر لا يدخل على مثله الا عا نحو ما ذكرناه
او زيادة احدهما كقوله ولا يلم بهم ابداد واليس هذا منه وما يقدر من
الحروف بعد اسم الله على اختلاف البصريين والكوفيين مقدر بين الباء هنا
واضافة الاسم الى الله اضافة الاسم محضة متدرة باللام وقوله
في النظم ظرف لبدأت وهو ظرف زمان على سبيل التوسع كقولهم فلان ينظر
في العلم والمنظم هنا بمعنى المنظوم كقولهم هذا درهم ضرب الامير
يريد تسجع اليمن او هو على اصله واقعا منصوب على الظرف وقد
استعمله تاما ونحوه فسا غ لي الشراب وكنت قبلا وهو ظرف زمان
لبدأت ايضا تبارك تفاعل من البركة وهو لفظ يجمع انواع الخير
قال الله تعالى في ليلة مباركة اي جامعة لانواع الخير وقال تعالى ذكر مبارك
وقبل سبحانه تثبت ودام برحمان رحيم دون غيرهما من الصفات
لما قصد من تكملة الفاظ بسم الله الرحمن الرحيم وبوئيلا لموافقة القافيه
والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة وكلاهما من ابنية المبالغة
وبنا فعلان اشد مبالغة من بنا رحيم ولذلك فسر الرحمن بالذي
وسعت رحمته كل شيء ولم يبح لاحد التسمي به لما فيه من الدلالة
على عموم الرحمة وجمع بينهما لمجرد الترديد وقيل للدلالة على انه لم يتسم
بالرحمن الرحيم احد غير الله عز وجل لان الرحمن تسمى به مسيلمة
الكذاب والرحيم صفة مطلقة للمخلوقين والويل منعرا من والل
اليه اذا رجا جمع ولجاء او من والا سنه اي خسن ولجا والله سبحانه

وخص تميم ح

لجا للعباد

أربي ح

لجا للعباد ونجا لهم وردة الحديث لا لجا ولا نجا منك الا اليك والله اعلم

وَتَنَيَّبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى الرِّضَى مُحَمَّدٍ لِلْهُدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

ثني بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تع قرن ذكره بذكره
في غير موضع مع ما في الصلاة عليه من الثواب الجزيل في الحديث يا
يا محمد لما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا وثنيت يتعدى بالباء
ولا يصح ان يكون التقدير وصلى الله ربي بتجذف الباء لان
حذف الجار من مثل ذلك موقوف على السماع فلا يتقدم عليه الا بد
والوجه ان يكون التقدير وثنيت بالصلاة فقلت صلى الله ربي لان حذف
المفعول به والقول شايع مستعمل والصلاة من الله تع بمعنى الرحمة و
قيل الصلاة لفظ يجمع انواع الدعا الصالح وصلى الله دعا جا على
صيغة الخبر ونحوه رحمك الله وغفر لك ورثى بدل من الله وعلى
الرضى متعلق بصلى والرضى بمعنى الرضوان والمعنى على ذي الرضى واجعله
كانه نفس الرضى مبالغة ونحوه قولهم رجل عدل وصوم وقولهم
رجل عدل وصوم قوله محمد من المضاف المحذوف على التاويل الاول
وبين الرضى على التاويل الثاني والمهدي صفة لمحمد صلى الله عليه وسلم
وهو اسم مفعول من اهديت الشيء فانا مهديه والشيء مهدى
اشارة الك الى قوله تع ما يصلي الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة
للناس مرسلا حال من ضمير المهدي والله اعلم وعقبه ثنى بالصحابة
ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا غتوة النبي صلى الله عليه
وسلم اهله الادنون وعشيرته الاقربون كذلك روي عن مالك

عن مالك رحمه الله وصحابة من صحبه ولو ادنى زمان وتلاهم على
الاحسان تابعوهم عليه لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلى
على آله وصحابته والتابعين لهم على الاحسان اى على طريقه ليعم
ووبل جمع وابل والوابل المطر الغزير واصله الصفة وكذلك جمع
على فعل كشاهد وشهد وبالخير متعلق به اعتبارا باصله و
المعنى ثم من تلاهم على الاحسان في حال كونهم امطارا وبلا احدهما
فاعل بالخير اي نازلة به كما يقولون وانتصابه على الحال وفي
صاحب الحال وجهان احدهما فاعل تلا وان كان مفردا لان
افراده بعوده على لفظ من والمعنى على الجمع ونظير ذلك قوله تع
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها والثاني مفعول تلاه وهو الضمير العايد على الصحابة
رضي الله عنهم ويجوز ان يكون حالا من الفاعل والمفعول
كقولك لقيت زيدا منحدرين فيكون اثنا على الجميع والله اعلم

وثلثت ان الحمد لله دايما ۞ وما ليس مبدوا به اجذم العلا

يجوز في البيت كسر ان وفتحها فالكسر على سياق قوله وثنيت صلى الله
ربي اعني في حرف المجرور والقول اي وثلثت بالحمد فقلت ان الحمد لله
وان هذه موكدة وهي تكسر بعد القول ويجوز ان تكون بمعنى نعم
وفي بعض الخطب الماثورة رفع الحمد بعدها لو فتح ان على تقدير الباء
اى بان الحمد لله ودايما منصوب على الحال وما ليس مبدوا به
اجذم العلا اى اقطع العلا اشار به الى حديث ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه

حركة بنايهما حركتي اعرابهما وقيل لانهما لما اقتضيا المضاف اليه وحذف عنهما عوضا
عنه اقوى الحركات وقيل لانهما صارا غايتين اذ كانا وسطين فاعطيا غاية الحركات
في الثقل وتقدير المضاف اليه المحذوف في وبعد هذه البداية فقوله فحبل الله فينا كتابه اشارة
الى ما رواه علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يذكر فيه فضل القران
وهو حبل الله المتين وقد جا في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انه القران
وقيل معناه بعهد الله والحبل في اللغة السبب ويستعيره العرب في العهد والوصلة
والمودة ويستعير انقطاعه في عكس ذلك ووجه استعارته لهذه الاشيا اجتماعه
معها في التوصل الى المراد وهو وجه استعارته للقران الا ترى انه وصلة الى معرفة
توحيد الله وشرايعه وغير ذلك من علومه التي لا تحصى ووصلة الى رضائه وثوابه والى
النجاة من سخطه وعقابه وارتفاع الحبل في البيت بالابتدا وخبره كتابه وفينا تابعين
ولا يصح ان يكون فينا كتابه جملة في موضع الخبر لخلوها عن العايد الى المبتدا وقوله فجا
هد به اي بالقران اي بحججه وادلته اشار به الى قوله تعالى وجاهدهم به جهادا كبيرا وبه
متعلق بجاهد والحبل بكسر الحا الداهية ويجمع على حبول والعدا اسم للجمع وليس
بجمع والمشهور فيه الكسر وحكى ثعلب ضمه واذا قيل عداه فالضم لا نيابة عنه كقاض وقا
ومتحبلا منصوب على الحال من فاعل جاهد وهو اسم فاعل من تحبل الصيد اذا اخذه
بالحبالة وهي الشبكة ويجمع على حبايل ويقال احتبله ايضا يقول جاهد بحججه وادلته
اعدا الدين من الكفرة والمبتدعين في حال نصبك لهم الحبايل لتهلكهم بما تورد عليهم
من ذلك او لتصيدهم الى الحق والمراد بالحبايل ادلة القران اللايحة وحججه القاطعة
واخلق به اذ ليس يخلق جده جديل مواليه على الجد مقبلا ۞ افعل به [illegible]
التعجب يقول احسن بزيد اذا تعجبت من حسنه وقد [illegible]

غيرك الى التعجب وكان الاصل احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير الا انه خرج
على لفظ الامر وما معناه واليا مثلها في كفى بالله والمجرور بها على هذا التاويل هو الفاعل ولا
ضمير في الفعل لذلك وحكي عن الكوفيين ان الجار والمجرور في موضع نصب وان الفاعل
مضمر وان تقدير الكلام عندهم ما افعله واستدلوا على ذلك بقول الشاعر ٥ فاجدر
مثل ذلك [illegible] كونا وحكي عن الزجاج انه امر حقيقة وان المعنى في احسن بزيد احسن
باحسن بزيد اي دم به والجار والمجرور على قوله في موضع نصب ايضا واذا ثبت ذلك فمبنى
المعنى والاعراب في اخلق به على ما ذكر واخلق به من قولهم هو خليق بكذا اي حقيق به ومثله
جدير وقمين وقمن وحري فلما قال وجاهد به حبل العدا متحبلا اردفه بقوله واخلق به ان يجعل
عدة في مجاهدة العدا وهذا كما يقول اجعل زيدا لمهماتك وما اولاه او وما احقه ثم قال
اذ ليس يخلق جدة اشار به الى قوله في الحديث هو الذي لا تبلى جدته واذ ظرف لما مضى من الزمان ويجري
مجرى التعليل في بعض المواضع من غير ان يخرج عن الظرفية وهذا منها وانما جرى مجرى التعليل
لاستوا مؤداهما في نحو قولك ضربته لاساته وضربته اذ اساء لانك اذا ضربته في وقت
اساته فانما ضربته فيه لوجود اساته فيه واخرجه بعضهم عن الظرفية وجعله كان المصدرية
وحيث يشارك اذ في المعنى المذكور من بين ساير الظروف والعامل فيه هنا اخلق او
[illegible] في التقدير ويخلق بضم اليا وكسر اللام مضارع اخلق وبفتح اليا وضم اللام
مضارع خلق وهما لغتان بمعنى يقال اخلق الثوب وخلق اذا بلي وجدة منصوب على التمييز ضد البلى
وجديدا فعيل من الجد بمعنى العظمة ومنه قوله عز وجل وانه تعالى جد ربنا ويقال جد فلان
[illegible] الناس وفي صدورهم اي عظم وانتصابه على الحال من فاعل يخلق وقوله مواليه على
[illegible] والموالي ضد المعادي والجد ضد الهزل وفي الحديث هو الجد ليس بالهزل
[illegible] تكن في المجرور يعني ان مواليه على الجد في حال اقباله عليه بالتدبر والعمل

بيت

وقاريه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا ٥ اشار بهذا البيت الى قوله عليه
السلام مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب وارتفاع قاريه
بالابتدا والمرضي صفته وقر مثاله خبره والمراد بالمرضي المومن واصله مرضوي وقر بمعنى استقر
والاترج والاترنج لغتان وحاليه بدل الاشتمال من الاترج ومريحا وموكلا منصوبان على الحال
منه وهما من اراح الطيب غيره اذا اعطى الرايحة واكل الزرع غيره اذا اطعم شبهه بالاترج
الموجود منه الوصفان المذكوران ليتم معنى الحديث ٥ بيت هو المرتضى اما اذا كان امة ويممه ظل
الرزانة قنقلا ٥ الام مصدر ام اذا قصد ولا يلزمه لفظ مشترك والمراد به الامام هاهنا
الامام سمي بذلك لانه اي يقصد ومنه ان ابرهيم كان امة ويممه يقصده والرزانة السكينة
والوقار والظل هاهنا مستعار لها والقنقل الكثيب من الرمل وبه يسمى تاج كبير لعظمه
والمراد به هاهنا التاج واما منصوب على التمييز اي هو المرتضى قصده اذا كان وقنقلا منصوب
على الحال وهو واقع موقع متوجا يقول هو الذي يرتضى قصده اذا كان اماما عالما واذا
قصده ظل السكينة متوجا وجعل السكينة هي التي تقصده اجلالا له ومن كلامهم جلس فلان
وعليه تاج السكينة والوقار يشير الى ان قارئ القران ينبغي ان لا يقتصر على حرف فيه فانه
لا يعد قدوة وان يكون ذا سكينة ووقار فانه حامل راية الاسلام ٥ بيت هو الحر ان كان
الحري حواريا له يتحريه الى ان تنبلا ٥ جعله حرا لانه لم تسترقه الدنيا ولم يتعبده الهوى
لانه فهم من كتاب الله تعالى ما اكتسبه ذلك والحري الحقيق والحواري الناصر [illegible] وبصره
وخفف اليا وتخفيفها جايز وقد قرئ اياك بتخفيف اليا استقلالا للتضعيف
وقد جا في غير حرف العلة ومنه حتى اذا كنت صدره ما لم اجد غير الشر ٥ والتحري القصد
وتنبل مات مستعار من تنبل العين او الى ان انتقى الانبل والانبل معناه انه فتح له بابا
الفهم جزا لسعيه فلم يزل قدمه ولم تستخفه الشبهة وا[illegible] كان مضمر فيها [illegible]
خبرها وحواريا حال من ضمير الحري وله متعلق به ويتحريه متعلق بالحري وهو في التقدير

متصل به اي ان كان الحري يقصده في حال اخلاص بصره والهاء في تحريه عايدة على القاري او على
القران فعلى الاول هي فاعلة في المعنى والمفعول محذوف وعلى الثاني بالعكس والى ان يتبل متعلق
بالحري او بالحواري يقول هو الحر ان كان الحقيق بان يقصد القران اي بان يجعله مقصده ويصرف
همته اليه فيشتغل بحفظه وعلومه والعمل به فينتج له ذلك الحرية لا محالة وانما يكون
يكون حقيقا بقصد القران في حال اخلاص نصره له والذب عنه بان يوهل لذلك وان يوفق له
وان كان كتاب الله اوثق شافع واغنى غنا واهبا متفضلا ٥ في الحديث من شفع له القران
يوم القيامة نجا وفيه هو شافع مشفع والاحاديث في هذا المعنى كثيرة واذا كان الشفيع بهذه
المثابة فهو اوثق شافع اي اقوى ومنه حبل وثيق اي قوي والمعنى في اضافة افعل التفضيل الى
الواحد اثبات الفعل المذكور في معنى افعل المذكور على الجنس المذكور اذا فضلوا واحدا واحدا والغناء
بالفتح والمد الكفاية واغنى المضاف اليه يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون من اغنى بمعنى كفى
كانه قال واكفى كفاية وبنا افعل التفضيل من الرباعي قليل وقد جا في نحو هو اعطاهم للمال
واولاهم للمعروف والشايع بناوه من الثلاثي والثاني ان يكون من غنى بالمكان اذا اقام به
كانه قال وابقى كفاية والثالث ان يكون من غنى اذا كثر ماله كانه قال واثرى كفاية
على سبيل المجاز ولكان تقدير في الاوجه الثلاثة حذف ذي قبل غنى فيؤول المعنى الى مغن كانه قال
واكفى مغن او وابقى مغن او واثرى مغن وافعل على الوجهين الاخرين من الثلاثي والمعنى على
تقديرهما حسن لان الكافي اذا بقي ودام دامت كفايته واستمرت من غير انقطاع واذا
اثرى اتسع جوده وعطاوه واهبا حالان من ضمير اغنى والله اعلم ٥ وخير جليس لا يمل
حديثه وترداده ترداده فيه تفضلا تجملا ٥ في الحديث مثل صاحب القران جراب
مملو مسكا يفوح به كل مكان فاي جليس افضل منه واذا كان خير جليس فينبغي ان
يجالس بما يليق به من استعمال الادب وترك الاعراض عنه والتفهم لحديثه والجليس

بالحمد فهو اقطع فان قيل اذا كان الامر كذلك فلم ثلث
به قيل تثليثه به ولا يخرجه عن البداة لان الجميع اعني الحمد
وما تقدمه مبدوء به واتفق وقوعه في البداة ثالثا وما
موصولة بمعنى الذي وليس مبدوء اصلتها وفي ليس ضمير
هو اسمها يعود عليها وبه في موضع رفع بمبدوء وهاء عا
يده على الحمد ولا بد من عايد يعود على خبر ليس
على اسمها وهو محذوف تقديره فيه وصلتها بمنزلة
اسم مبتداء واجذم خبره ولا ينصرف اجذم للصفة
ووزن الفعل والعلا بالفتح والمد الرفعة والشرف
وما قصد الممدود لان قصره من باب الضرورة
وهو انه قدر الوقف بالسكون على العلا ٥
مهموزا واذا سكنت الهمزة بعد فتحة ما لوجه في
تخفيفها ان تبدل الفاء فان قيل لم تسكن بعد
فتحة وانما سكنت بعد الف قيل الا الف ليست بحا
جز حصين واذا لم تكن حاجزا حصينا فكان الفتحة و
ليت الهمزة ولما ابدلها الفاء حذا حذا الالفين لا
لتقا الساكنين وقد فعل حمزة وهشام في الوقف
على مثل ذلك من الابدال مثل ما فعل
فان قيل الا قال العلا وخلص من الاشكال والتو
جيه قيل انه وصدان ياتي بابلغ
اللفظين وافخمهما في هاذا المعنى وكان

العلا بالمد ابلغ من العلا لأن زياده
الحروف توذون بزياده المعاني و نظير ذلك
الضحى والضحاء فان قيل ما فايده ذكر العلا
هاهنا وليس مذكورا في الحديث قيل
قوله كل امر ذي بال اي ذي شاذ مشعر به فان
قيل ما موضع او لا من الاعراب قيل
خفض بالاضافة او نصب على التشبيه بالمفعول
او رفع على انه فاعل احد او بدل
من ضميره والله اعلم

وبعد فحبل الله فينا كتابه ٭ فجاهد به حبل العبد متحبلا

بعد و نقيضه اعني قبل ظرفان مبهمان لا
يبين معناهما الا بما يضافان اليه
وكذلك لزمتهما الاضافة لفظا او تقديرا
ويضافان الى المفرد لان ابهامهما يرتفع
ويعربان في حال الاضافة اذ لم توجد فيهما
علة البناء ويبنيان اذا قطعا عن الاضافة لتنزلهما
منزلة بعض الكلمة لا تستحق اعرابا ويحركان
تنبيها على تمكينهما في الاضافة ان بناهما عارض لالتقاء الساكنين
كما حرك باحكم في النداء كذلك في يحصان بالضم لانهما في حال الاعراب
يحركان بالفتح والكسر دونه فضما في حال البناء لتكمل لهما الحركات او لتخالف

بمعنى المجالس كالخليط بمعنى المخالط والترداد مصدر بفتح التاء على التفعال بفتح التاء ويزداد
تفعل ابدل تاؤه دالا والضمير فيه عايد على كتاب الله لانه كلما ردد ازداد حسنا وجمالا
ويجوز ان يعود على القارئ لانه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوايد العلم الجليل ما يتجمل
به في الدنيا والاخرة وتجملا مفعول به وهو في الاصل مصدر تجمل مضارع جمل ٭ بيت
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنى متهللا ٭ حيث من ظروف المكان
وقال الاخفش يكون زمانا ايضا كقول طرفة للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه
قدمه ٭ وهذا غير لازم اذ يمكن ان يكون المعنى في كل مكان وهي مبهمة تبينها ما
بالجملة وقد جا بعدها ولا تكاد العرب توقع بعدها المفرد بل تبينها بالجملة وقد جا
بعدها المفرد في الشعر والعامل فيها تلقاه والف الفتى منقلبة عن يا بدليل قولهم فتيان
وهو في موضع رفع بالابتدا وخبره الجملة التي بعده والجميع في موضع خفض باضافة
حيث اليه ويرتاع يفتعل من الروع وهو الفزع يقال رعته فارتاع اي افزعته ففزع
في ظلماته ظرف ليرتاع والها عايدة على الفتى واضاف الظلمات اليه لانها ظلمات اعماله او
لانه فيها ومن القبر في موضع الحال اي صادرة من القبر ومن لابتدا الغاية وللقبر ظلمات
لا ينورها الا صالح الاعمال وفي الحديث ان هذه القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله
لينورها لهم بصلاتي عليهم وفي يلقاه ضمير مرفوع يعود على كتاب الله والسنا بالقصر الضو
ومنه سنا برقه ويكتب بالالف كقولهم سنوان فاما البيت المعروف فحكى ابو زيد في تثنيته
الواو والياء والسنا بالمد الرفعة وانتصاب سنا على الحال من فاعل يلقاه وهي حال مؤ
طية كقوله تعالى قرانا عربيا او غير موطاة على تقدير وقوعها موقع المشتق ومتهللا على
الوجه الاول صفة وعلى الثاني حال ثانية ومعناه على الوجه الاول مستنيرا وعلى الثاني
باشا يقال تهلل وجهه اذا استنار وظهر فيه اثر السرور والبشاشة ٭ بيت

هنالك يهنيه مقيلا وروحة ومن اجله في ذروة العز يجتلا هنا ظرف مكان واللام
الداخلة عليه حرف مجرد للخطاب واللام دال على بعد المشار اليه حرك لالتقاء الساكنين
وكسر على الاصل لاجتماعهما او مستعار للزمان ايضا وقد ذكر ذلك في قوله تعالى
هنالك دعا زكريا ربه وهنالك تبلو كل نفس وهنالك الولاية لله وهو على ذلك
فهنا اشار الى زمن لقاء القران للقاري في القبر والعامل فيه يهنيه ومعنى يهنيه يطيب
له يقال هنأه العيش اذا الذ له وطاب واصله الهمز لكن خففه بالابدال يا ساغ له على
غير قياس او ابدل الله يا مضمومة على راي الاخفش ثم حذف الضمة وفيه ضمير مرفوع
يعود على القبر مبرزة بقوله مقيلا وروحة واشار بالمقيل والروحة الى طيبه لان المقيل
مكان القايلة ولا يكون الا طيبا كافي وراحة وربما كان فيه ماء وشجر والروحة محل
الراحة ايضا وقد جا القبر روحة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وهو للقاري
روحة ان شا الله تعالى ومن اجله متعلق بيجتلا وفي ذروة ظرف له ايضا وذروة العز ممنوع
من كل آفة ويجتلا ينظر اليه بارزا من قولك اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة
في زينتها يناشد في ارضاء لحبيبه واجل به سؤالا اليه موصلا في الحديث ان القران
يقول يا رب رضه لحبيبه اي اجعله عنده مرضيا كما يقول حبيبه لفلان اي اجعله له محبوبا حقيقة
احعل حبيبه له مرضية اي اعطه من النعيم المقيم لاجلها ما لا يزال كلما تقلب مسرورا بحبيبه
راضيا لها وهذا حال من اكرم لاجل محبة صاحبه كما ان حال من اهين لاجلها السخط بها والندم
عليها ابدا وقد اخبر الله تعالى عن حال الظالم وندامته على محبته مراده فقال ويوم يعض
الظالم على يديه الى اخر الايات والارخاف اتيه واقع موقع رضي وهاوه عايد على القران
وله لامر اعانت لفظ الحديث المذكور لسلخ ان يعود على الله عز وجل اي يسالها الله عز وجل
لا ليناشد الى المناشدة والمراد به الله عز وجل اي يسال الله عز وجل ملحا في ان يرضي
قاريه طبه لكن مراعاة لفظ الحديث اولى لانه مقصود للناظم والمراد بحبيب القران

تقاربه واجل به كقوله اخلق به وقد مر الكلام فيه والها المجروره بالياء عايدة على الا
رضا بل ليل تمييزها بالسول وموصلا نعت للسول واليه متعلق بموصولا وهاوه تعود
الى القران والمعنى واجلب بالقران سولا موصولا الى القران بالكون والوقوع بلت
فيا ايها القاري به متمسكا محلاله في كل حال منجلا بشره بما ذكر في البيت الذي
بعده وفعل في همز القاري ما مر في همز يهنيه وزاد الباء في به على حد زيد تها في قوله سود
المحاجر ما يقرأن بالسور وقوله نضرب بالسيف ورجوا بالفرج ولا متعلق على هذا بشيء
ويجوز ان يكون غير زايدة على معنى مغتبطا به او عليك به فيتعلق بالمقدر قبلها او
على ارادة التاخير اي متمسكا به فيتعلق بتمسك والتمسك بالقران العمل بمضمونه
واجلاله تعظيمه وتبجيله توقيره فمن اجلاله وتوقيره ترك المرا فيه الجدال والمرا فيه في
الحديث اياكم والاختلاف فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف ومن اجلاله وتوقيره
اجتناب حامله كل ما يشين من الافعال المستقبحة فقد روي عن الفضيل رحمه الله
انه قال حامل القران حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ولا ان يسهو مع من
يسهو وان هنيا مريا والاك عليهما ما يس انوار من التاج والحلاه في الحديث من قرا
القران وعمل ما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا فقوله وعمل ما فيه هو المفهوم معناه في البيت الذي قبل هذا والهنى الذي لا آفة فيه والمري
المامون العاقبة وهما صفتان ماخوذتان من هنا ومرا وهنا ثلاثي ومرا مثله اذا تبعه
وان افرد قيل امرا والمري والعضو الذي يسير عليه الطعام بالحلق والفعل المذكور
ماخوذ منه وانتصاب هنيا مريا على احد انتصاب قولهم عايدا بكرا او قايما وقد قعد الناس
واقلعا او قرسار الركب لان الجميع من قبيل الصفة الواقعة موقع المصدر القايم مقامه
الفعل كانه قال هناك ومراك ايها القاري الاكرام ونحوه قوله تعالى كلوا واشربوا
هنيا بما كنتم تعملون اي هناكم الاكل والشرب او هناكم ما كنتم تعملون على زيادة

الباء ومثله هنيئا مريئا غير آخر من عرضا اذا استحق اى هنا عزة المستحق
من اعراضنا وذهب بعضهم الى ان هنيئا مريئا حالان من مفعول الفعل الناصب لهما
وايثار مقامه كانه قال هنأك الله ومرأك بالاكرام ويجوز في البيت ان يكونا خبرا
لان من فاعل محذوف كانه قال ثلب لك الاكرام هنيئا مريئا او صفتين لمصدر محذوف
كانه قال عشن عيشا هنيئا مريئا وتثنية الوالدين على تغليب المذكر منهما وانثى
عنهما بالابتداء والملابس جمع ملبس والخبر عليها ملابس ولكان ترفع ملابس الجار
لانه قد اعتمد وبالابتداء والملابس جمع ملبس اسم للبس بمعنى ملبوس واضافتها الى
الانوار لملابستها اياها ومن التاج في موضع الصفة الملابس ومن لبيا الجنس والحلاجم
حلية يقال حلية وحلى وحلى وحلى في اسما قليله خرجت عن القياس الذي هو كسر اوله
في الجمع كما في الافراد وليس في الحديث ذكر الحلي والمعنى يقتضيه لان المتوج يكون في اكمل
زينة فما ظنكم بالنحل عند جزائه اولئك اهل الله وخاصته الملأ النحل الولد
ماخوذ من نجلت الشيء اي اخرجته ومنه النجل ابام والدية اذ نجلاه فنعم ما نجلان تمم
هذا البيت آخر الحديث المذكور في البيت الذي قبله لان آخره فما ظنكم بالذي عمل
به وفي حديث آخر ان لله اهلين من خلقه قيل ومن هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل
وخاصته فما ظنكم باهل الله وخاصته وما استفهامية في موضع رفع بالابتداء اولئك
ظنكم والاستفهام هنا في معنى الامر اي ظنوا ما شئتم من الخير لهذا الولد الذي يكرم والداه
من اجله ونحوه فهل انتم منتهون اي انتهوا والظن مصدر ظننت وهو مضاف الى الفاعل
فظننت يتعدى الى مفعولين لا يحذف احدهما دون الآخر فان حذف فعلى مجاز ومنه وظننتم
ظن السوء وظنك بذلك لا زائد اشارة الى المصدر ويقول ظننت به اذا جعلته موضع
ظنك كما يقول ظننت في الدار وما ظنكم بالنحل من هذا القبيل وعند جزائه في موا

الحال من النحل اى وما ظنكم بالنحل عند جزائه اى بحضرته ولما انقضى حديث الاكرام والذي
القارى لاجله استانف الثناء على القرآن بما يقتضيه الحديث المذكور انفا اعني قوله اهل
الله وخاصته واولئك في موضع رفع بالابتداء وصيغته صيغة جمع على غير واحد و
يشار به الى جماعة المذكر والمؤنث ومقصورا وكافه حرف مجرد للخطاب واهل الله
خبر اولئك والاشارة بالاهلية الى قرب المنزلة من رحمته والهفوة بالفتح والكسر
لغتان صحيحتان والضم ايضا محكي فيها وهي عبارة عن الخالص من كل شيء اخبرانهم
صفوة الخلق كما اخبر عليه السلام انهم خاصته والفقر الخوع الصفوة والملا الاشراف
والرؤساء ومنه الم تر الى الملا وقال الملا سموا بذلك لانهم ممتلئون شرفا او لانهم ممتلئون
مما يحتاج اليه منهم او لانهم ملئون بكفايات الامور اي مطيقون لها او لانهم يتمالؤن
اي يتظاهرون ويتساندون او لانهم يملؤن القلوب هيبة والمجالس اهبة وقد يطلق
الملا على الجماعة ايضا وقد فسر به الملا وقال الملا واهل الملا في البيت ان يكون
مهموزا مرفوعا لكنه قدر الوقف عليه بالسكون ثم ابدل من الهمزة الفا
او لو البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جاء القرآن مفصلا او لو تابع لما قبله
او خبر مبتدا محذوف اي هم اولو البر والبر الصلاح وقيل الخير قال بعض اهل اللغة
ولا اعلم تفسيرا للبر اجمع منه والبر العطف والاحسان ومنه بر والده والبر الصدق
ومنه بر في يمينه والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المأثم والبيع المبرور الذي لا يخالطه كذب
ولا خيانة والاحسان ايتان ما حسن من الافعال والصبر اصله في اللغة الحبس ومنه
واصبر نفسك والمراد به ههنا حبس النفس على الطاعة وعن المعصية وحبسها
عن الجزع راجع الى ذلك والتقى اجتنب جميع ما نهى الله عنه وللعلماء في معناه
اقاويل البر هذا موضع ذكرها وتاوه مبرة مبرا ووكان صاحب هذا الوصف
على اختلاف تفسيره جعله وقاية بينه وبين عذاب الله ولذلك سمي متقيا جعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوم قصدهم كتاب الله كما تقدم يقرونه ويفهمونه واجتهدوا في العمل بمضمونه
فكان ما ذكر من جملة صفاتهم النفسية الموجودة فيهم قال الله تعالى ولكن البر من آمن
بالله وما عند الله خير للابرار وان الابرار لفي نعيم وقال واحسنوا ان الله يحب المحسنين
وان الله مع المحسنين انهم كانوا قبل ذلك محسنين وقال واصبروا ان الله مع الصابرين والله
يحب الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال واتقوا ان كنتم مومنين والله
مع المتقين انما يتقبل الله من المتقين الى غير ذلك من الآي المتضمنة لهذه المعاني وفي ذكر
اتصافهم بهذه الصفات المذكورة دلالة على اتصافهم بما يشاكلها من الزهد والتوكل
والرضى والتسليم ونحوها من صفات القوم لان بعضها مرتبط ببعض وكلامهم صفاتهم
وهو مبتدأ خبره الجملة التي بعده وبها متعلق بحال والى للتعريف ومفصلا حال من
القرآن ومعناه مبينا ومنه كتاب فصلت آياته اي بينت ويجوز ان يكون بها حالا من
القرآن اي جا القرآن ملتبسا بها عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك
الدنيا بانفاسها العلاه عليك اغرا ومعنى الاغرا الحث والالصاق وفيه ضمير الا
يظهر وكافه اسم عند جماعة من النحاة كالسيرافي وعبد القاهر وغيرهما وحرف
عند آخرين وبعدي تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وذلك على حسب ما يتقدر به
فاذا قلت عليك الامر فكانك قلت الزم الامر واذا قلت عليك به فكانك
قلت الحق به وما في قوله ما عشت مصدرية والزمان مقدر معها اي مدة عيشك
والعامل في الظرف المقدر عليك وفيها ظرف للمنافس ومنافس من قولك نافست
في الشيء اذا ابتدرت فيه ما نفس وعلا وبع نفسك الدنيا اي الدنية الحقيرة اشار الى
دناتها مرا وما لا كما اشار الى ذلك من قال ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره

يفخر وبا الدنيا مبدلة من واو وهكذا حكم فعلى صفة ان يبدل واوها يا فرقا بينها
وبين الاسم وقد جات القصوى بالواو تنبيها على الاصل والانفاس الارواح جمع نفس
والعلاصفة للانفاس وهو اما مفرد يكون من باب رجل عدل وتكتب بالالف
والياء واما جمع علياة فتكتب بالياء وتحتمل الكلام بعد ذلك معنيين احدهما ان
يكون معنى بع ابذل نفسك الدنية في انفاس تلك الصفات الشريفة فكون الباء
بمعنى في وبذل النفس مستعار في بلوغ الجهد والطاقة فهو يقول لا تبذل نفسك في
هذا الامر اي لا تبلغ فيه جهدي وطاقة والثاني ان يكون بع من البيع الذي هو ضد
الشرى ويكون في الكلام حذف مضاف اي بع صفات نفسك الدنية بانفاس
تلك الصفات الشريفة والبيع يستعار في الابدال توسعا لما بينهما من المناسبة
لان البايع يبذل ما عنده بما عند المشتري ويستعار الشرى في ذلك ايضا ومنه اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي استبدلوا الكفر بالايمان واختاروه عليه
جزى الله بالخيرات عنا ايمة لنا نقلوا القرآن عدلا وسلسلا في الحديث من
اولى لكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له وان من اجل المعروف ما اراده
السلف رضي الله عنهم من بذل الجهد في حفظ الشريعة والذب عن كتاب الله
تعالى حتى اوصلوه الى من جا بعدهم سليما من التحريف والتبديل نقيا من التخليط والا
باطيل وازدلك مما يمكن في القلوب حبهم والرعاية الحب واذا عجز المرء عن مكافاة
من احسن اليه فسبيله الاحالة على الكريم سبحانه وتعالى واذا قال اللهم اجزه عني
خيرا فكانه يقول انا عاجز عن مكافاته وانت القادر على ذلك فكافه عني
وجازه وفي الحديث اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله عني خيرا فقد ابلغ في الثنا ولما
في موضع الصفة لامة او معمول لتقلوا قدم عليه والقرآن هذا اسم للكتاب العزيز
او مصدر وعدلا على الوجه الاول نعت لمصدر محذوف او حال موكدة وعلى الثاني

نعت لمصدر محذوف لا غير والعذب الحلو والسلسل السهل السلس حال الابتداع
والعذوبة والسلاسة مستعاران هاهنا والاشارة لعذوبة القران او القراءة الى نقلهما
كما تحملا من غير زيادة ولا نقصان ○ فمنهم بدور سبعة قل توسط سماء
العلم والعمل زهرا وكملا ○ من هاهنا للتبعيض والاشارة بذلك الى كثرة من
سلف من نقلة القران وبدور مبتدأ او فاعل على رأي الاخفش خبرهم او الجار
علو منازلهم واتساع انوارهم واستعار للعلم والعمل سماء وجعل هذه البدور متو
سطة لها وفيه اشارة الى من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء وزهرا جمع ازهر
يقال زهر اذا اضاء فهو زاهر وازهر على طريق المبالغة ويسمى القمر ازهر لذلك
وانتصابه على الحال وكملا حال اخرى معطوفة اخبر ان هذه البدور توسطت السماء
المذكورة في حال قوة نورها وكمالها والبدر اذا توسط السماء وسلم مما يستر نوره
وكمل فهو النهاية ○ تهافت شهب عنها استنارت فنورت بسواد الرجى حتى تفرق
والجلاء الشهب جمع شهاب والشهاب في الاصل الشعلة الساطعة من النار
اياكم بشهاب قبس ثم سمي الكوكب المضيء بذلك وذار التنى واستنار اضاء ونور غيره
اضاءه والرجى الظلم واحزها داجيه كدجى ومدلهمة والجلي انكشف وشهب مبتدأ
او فاعل على رأي الاخفش لما جعل الائمة كالبدور جعل رواتهم كالشهب تحاورت
لها من البدور فتنورت هذه الشهب ظلم الجهل بعد افول تلك البدور حتى تفرق
السواد وانكشف ○ وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا
من قولهم تمثل بين يديه قائما اي ساذكر البدور السبعة في النظم فتعرفهم بتعريفك
اياهم واحدا منهم واحدا متمثلا مع اثنين من اصحابه ومتمثلا من قولهم تمثل بين يديه
قائما او مثل وواحدا منصوب على الحال وبعد واحد في موضع الصفة اي سوف
ومتمثلا احد

ومتمثلا صفة اخرى ظرف لمتمثل ومن اصحابه في موضع الصفة لاثنين على هذه الصفة
وقد اصطلح الناس على تسمية الاتباع اصحابا كما يقولون اصحاب ابي حنيفة واصحاب
مالك فقوله من اصحابه حقيقة في بعضهم ومجاز في الاخرين واصحاب جمع صحب وصحب اسم
جمع لها صاحب او جمعه على الخلاف ○ تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرائه متاكلا
الناقد من له حذق وجودة نظر يتميز الجيد من الردي والجمع نقاد والبارع الذي
فاق اصحابه يقال برع وبرع فهو بارع وكل بدل من ضمير تخيرهم فهو بناء على السعة
واصحابهم والتقدير كل رجل بارع وليس على قرائه متاكلا في موضع الصفة كموصوف بارع
ومتاكل من قولهم تاكل البرق والسيف اذا هاج لمعانهما اي لم ينتصب ظاهر الشعاع
كالبرق والسيف لاهل الريبا بالقران فيجعله الى دنياهم او من قولهم تاكلت النار اذا
هلجت واكل بعضها بعضا اي لم يكثر الحرص والهيجان على الدنيا بالقران او من
تاكل بكر اذا جعله سببا للاكل وعلى الوجهين الاولين بمعنى الباء كقوله تعالى حقيق
على ان لا اقول في احد اوجهه وعلى الاخير كذلك ○ فاما الكريم السري الطيب نافع فذاك
الذي اختار المدينة منزلا ○ بل ابن نافع رحمه الله تفضيلا له علما ومحلا وبه بدا
ابن مجاهد رحمه الله وقال انما بدا بقاري المدينة لانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعدن الاكابر من اصحابه وبها حفظ الاخر من امره واشار بقوله الكريم السري اشارة
الى ما روي عنه من انه كان اذا تكلم يوجد من فيه رائحة المسك فقال له بعض
اصحابه انك تطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال لهم امس طيبا ولكني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ في فمن ذلك يوجد فيه هذه الرائحة وهو ابن
عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب
وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله وقيل ابو رويم وقيل ابو الحسن واصله من اصبهان
وبالمدينة اقام وبها مات سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة تسع وستين

ومايه وقيل سنه سبعين ومايه في خلافة الهادي قرا على سبعين من التابعين
منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش وقرا ابو جعفر
على عبد الله بن عباس وعلى عبد الله بن عياش مولاه وعلى ابي هريره وقرا على ابي بن
كعب وقرا ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من قوله فاما الكريم السري ومعنى
الشرط ومعناها ومهما يكن من شي ومذ لك يقع بعدها في الجواب الا انها اذا وليها
المبتدا والخبر اخرت الفا الى الخبر لان المبتدا كالعوض من فعل الشرط والكريم مبتدا مضافا
الى السري ويجوز فيه الرفع والنصب ايضا لانه من باب الحسن الوجه والمروي فيه الوجه
الاول وفي الطيب متعلق بالكريم ونافع بدل منه وفاذا كجواب ما في اما من معنى
الشرط وذاك مبتدا اخبره الذي وحلته ومنزلا تمييز وهو من قسم غرست الارض شجرا او هو
اسم مكان من نزل وقالون عيسى ثم عثمن ورشهم بضمته المجد الرفيع تاثلا
قالون احد رواه نافع وربيبه وهو ابو موسى عيسى بن مينا المدني وقالون لقب له
وتقديمه لفضل محله وورش الراوي الثاني وهو عثمان بن سعيد المصري وكنيته ابو سعيد
وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم وورش لقب له وكلاهما صحبا نافعا واخذ القراءة عنه
وارتفاع قالون بالابتداء وعدم انصرافه للتعريف والعجمة وعيسى بدل منه وعثمان
معطوف عليه وعدم انصرافه للتعريف والزيادتين وورشهم بدل منه واضافته
اليهم على تقدير سلب علميته باد خاله في جماعة مسمياة بهذا النوع وغيره بهذا
الاسم وكل ما ورد في القصيد فهذا وجهه وخبر المبتدا ابن المعطوف اخذها على الا
خبر قوله تاثلا المجد الرفيع بضمته هذا تقدير الكلام وما تلا من قولهم تاثل المال
اذا جمعه والخزة لنفسه اثلة اي اصلا وفي الحديث انه لاول مال تاثلته في الاسلام
وفيه غير متاثل مالا وفي رواية غير متمول مالا قال صاحب المغرب والاول اصح

لغة والمجد الشرف والرفيع العالي والباء في بضمته كالباء في كتب بالقلم او في اخذ بزيد اي
نها للاستعانة او للسبب ومكة علم عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم
معتلا وعبد الله بن كثير المكي مولى علقمة بن عمرو الكناني وكنيته ابو معبد
وقيل ابو عباد وقيل ابو بكر وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لما
طرد الحبشة من اليمن ويعرف بالداري والداربطن من لخم ويقال هو منسوب الى تميم الداري
وقيل الى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقال الاصمعي كان عطارا والعرب تسمي
العطار الداري قرا على مجاهد بن جبر وقرا مجاهد على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابي بن كعب
وزيد بن ثابت وقرا على النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ايضا على عبد الله بن السايب وقرا عبد
الله على ابي وقرا ايضا على دريباس مولى بن عباس وقرا دريباس على ابن عباس ونقل قراءته الائمة
ابو عمرو بن العلا والخليل واحمد والشافعي وغيرهم وتوفي سنة عشرين ومايه ومكة مبتدا
وعبد الله مبتدا ثاني ومقامه مبتدا ثالث وفيها خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول وفيها ضمير مرفوع يعود على المقام وضمير المقام على عبد الله وضمير فيها
المجرور يعود على مكة ويجوز ان يرتفع مقامه بفيها لانه قد اعتمد فيعرى حينئذ من الضمير
المرفوع والمقام اسم للمصدر او المكان ويقع ايضا اسم الزمان وكل ما ورد من الافعال على
الثلاثة فاسم المصدر والزمان والمكان منه على صيغة اسم المفعول وقوله هو ابن كثير الى اخر
البيت جملة مستانفة تتضمن الاخبار باسم والده والثناء عليه وكاثر اسم فاعل من كثر
ومعناه المضي وهو من باب ما يتضمن معنى الغلبة من الافعال يقول كاثرني فكثرته
وكاسرني فكسرته وخاصمني فخصمته وفاخرني ففخرته وشاعرني فشعرته اي غلبته في هذه
الاشياء ولام معتلا يائية منقلبة عن واو لوقوعها خامسة ومعناه اعتلى لانه اسم المصدر
اعتلى وتقدير هذا الكلام في الاصل هو ابن كثير كاثر اعتلاء القوم اعتلاه بقراءته
فاتسع في حذف المضافين واقامة ما اضيفا اليه مقامهما فعرى اللبس فاخرج

المحذوف تمييزا وتفسيرا واعتلاوه بقراته على عبد الله ابن السايب وبلزومه مكة وهي افضل
البقاع عند اكثر العلما وان كان بن عباس اخذ عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
جمع ابي الدردا القران في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف واذا حمل اخر الكلام
على قوله فيها مقامه سلم من الاعراض روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب
قنبلا البزي هو احمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة موذن المسجد الحرام وامامه
ومقرئه وكنيته ابو الحسن قرا على عكرمة بن سليمان المكي وقرا عكرمة على شبل بن
عباد وعلى اسماعيل ابن عبد الله القسط وقرا هذان على ابن كثير وقنبل هو محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي وكنيته ابو عمر وقنبل لقب له قرا على ابي
الحسن احمد بن محمد بن عون القواس وقرا القواس على ابي الاخريط وهب بن واضح وقرا ابو
الاخريط على القسط واخبره انه قرا على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقرا هذان على
ابن كثير وتقديم البزي في النظم لقرب سنده وما وقع في القصيد من نحو البزي والمكي بياء
ساكنة خفيفة فوجهه حذف احدى ياي النسب للضرورة والمستعمل في روى تعديته بعن لتضمنها
معنى المجاورة وهو هاهنا معدى باللام لتضمنها معنى الاختصاص واصل السند في اللغة ما استند
اليه من حايط ونحوه وسند القراة والحديث من ذلك لان الراوي مستند اليه في صحة ما رواه
وهو هاهنا اسم واقع موقع الاستناد والوجه في على الداخلة عليه ان يكون بمعنى البا اي رويا له
باسناد اي ملتبسين باسناد اي مستندين والجار والمجرور على هذا في موضع الحال منهما
واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا هو ابو عمرو بن العلا بن عمار
بن العريان بن عبد الله بن الحرث بن جلهم ابن حجر بن خزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم بن
مازن قال المبرد وغيره اسمه كنيته وقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيى
وقيل محبوب وقيل عبيبة من ايمة القرا والنحو والشعر والغريب ومن اهل الثقة
والعدالة قرا على مجاهد بن جبير وقرا مجاهد على ابن عباس ولد بمكة سنة

ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين ونشا بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع
وخمسين ومايه وقيل سنة خمس وخمسين ومايه واصله من كازرون وتقديمه في النظم
لانتشار قراته وارتفاع الامام بالابتدا والمازني نعت له وصريحهم نعت اخر والصريح
الخالص النسب وقد تقدم نسبه وانه من بني مازن وهو المشهور ولذلك اعتمد الناظم
عليه وروي عن بن مجاهد انه مولى واعتمد في ذلك على رواية رواها عن بن سلام قال
مر ابو عمرو بمجلس قوم بالكوفة وهو على بغلته وقال قايل منهم ليت شعري من الرجل
اعربي ام مولى فرجع اليه فقال له اما النسب ففي مازن واما الولا العنز وقال لبغلته عدس
فذهب به وابو عمرو بدل من الامام وعمرو يكتب بالواو في حال الرفع والجر للفرق بينه
وبين عمر ولم يحتج الى ذلك في حال النصب لوقوع الف التنوين وخص بذلك
عمرو دون عمر لخفته والبصري نعت لابي عمرو وكسر بايه مما خرج عن القياس في باب
النسب ووجه ارادة الفرق بين النسب الى البلد المعروفة والى ما شاركها في الاسم
لان البصرة بفتح البا حجارة بيض ايضا وفا فوالده جواب ما في اما من معنى الشرط ووالده
العلى جملة اخبر بها عن المبتدا والعلى ممدود مهموز وفعل فيه ما فعل في اخدم العلا
وقد تقدم افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا هو ابو
محمد يحيى بن المبارك العدوي بصري سكن بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور
خال المهدي قرا على ابي عمرو واشتهر بقراته وتقدم على اصحابه والسيب العطا والمراد به
هاهنا العلم وهو من اجل العطا وفي الحديث وفي السيوب الخمس والمراد بها الزكاة لانه
من عطا الله سبحانه وتعالى وهو في الاصل مصدر ساب الما اذا جرى وذهب كل مذهب
فاجرى مجرى الفاعل وعبر به عن السايب كما فعل في السيل والنجم والغيث ونحوها
ثم استعير للعطا ولاجل الالتفات الى اصله حسن ما ذكره في اول البيت واخره
والفرات الصادق العذوبة والشرب النهل وما بعده العلل والمعلل الذي يسقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرة بعد مرة وهو ابلغ في الري ٥ ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا ٥
لما قام اليزيدي بقراة ابي عمرو بعده اخذها عنه جماعة كثيرة منهم ابو عمر الدوري وهو حفص
بن عمرو بن صهبان المقري الضرير ونسبته الى الدور هو موضع ببغداد بالجانب الشرقي وابو
شعيب صالح بن زياد السوسي ونسبته الى السوس موضع بالاهواز وتقديم الدوري في النظم
لنشر قراته وكثرة الاخذ بها واعراب البيت على نحو من اعراب قوله وقالون عيسى ثم عثمان
ورشهم وقد تقدم ٥ واما دمشق الشام دار بن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا ٥
هو عامر بن عبد الله اليحصبي ويحصب فخذ من حمير وكنيته ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل ابو
عمران وقيل ابو عثمان امام مسجد دمشق وقاضيها ورئيسها تابعي لقي واثلة بن الاسقع
والنعمان بن بشير ونقل يحيى بن الحرث الذماري انه قرا على عثمان رضي الله عنه وقال غيره
قرا على ابي الدردا رضي الله عنه وقرا ايضا على المغيرة المخزومي وقرا المغيرة على عثمان وقرا عثمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع اهل الشام على قراته ومات بالشام في ايام هشام
بن عبد الملك سنة ثماني عشرة ومايه وتقديمه في النظم لما ذكر من قرب سنده وفضل
محله وليقرن بينه وبين ابي عمرو لاقترانهما في النسبة واضافة دمشق الى الشام كاضافة
ورش الى القرا وقد تقدم بيانه وقوله بعبد الله متعلق بطابت وفي بابه معنى السبب
ومحللا منصوب على التمييز والمعنى طاب مكانها المحلل لاجله بسببه والمكان المحلل
الذي يكثر الحلول فيه وطاب وما اتصل به خبر عن تلك وتلك وخبرها خبر عن دمشق
٥ هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا ٥ هو هشام بن عمار
بن نصير بن ابان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي كنيته ابو الوليد اخذ قراة بن عامر
عرضا عن ابن خالد المزني يحيى بن الحارث الذماري عن بن عامر وابن ذكوان وهو عبد الله
بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي وكنيته ابو عمرو واخذ قراة بن عامر عن ايوب بن
تميم التميمي عن يحيى بن الحرث الذماري عن ابن عامر وتقديم هشام في النظم لشهرته

في رواية الحديث واعراب البيت على نحو ما مر في قوله وقالون عيسى الا ان قوله بالاسناد
في موضع الحال من ضمير تنقلا ٥ وبالكوفة الغرا منهم ثلاثة اذاعوا فقد ضاعت شذا
وقرنفلا ٥ الغرا المنيرة وانارتها بوجودها ولا الثلاثة المذكورين وامثالهم فيها ومنهم
ضميره عايد على السبعة واذاعوا افشوا العلم يقال ذاع الشي اي فشا واذعته
افشيته ورجل مذياع لا يكتم السر فقد ضاعت اي فاحت يقال ضاع الطيب وتضوع
اي فاح وعبق والشذا هاهنا كسر العود والقرنفل النبت المعروف وارتفاع ثلاثة بالابتدا
والخبر بالكوفة والبا بمعنى في ومنهم صفة لثلاثة في الاصل قدم فصار حالا على حد قوله لمية
موحشا طلل قديم او خبر اخر لثلاثة واذاعوا في موضع الصفة لثلاثة وانتصاب شذا وقرنفلا
على حد انتصاب نسيم الصبا في قول امرئ القيس اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل
تضوع نسيم الصبا فحذف المصدر واقام صفته مقامه ثم حذف الصفة واقام ما اضيف
اليه مقامها ثم حذف ما اضيف اليه واقام ما اضيف اليه مقامه وكلما حذف اسما واقام
غيره مقامه انتصب انتصابه وتقدير بيت القصيد في الاصل على هذا فقد ضاعت ضوعا مثل
ضوع شذا وقرنفل ثم فعل ما فعل امرؤ القيس في بيته ويجوز انتصابهما على التمييز اي فقد ضاع
شذاها وقرنفلها جعل ما اذاعوه من العلم فيها في طيب الوصف بمنزلة الشذا والقرنفل في طيب
العرف واضاف الشذا والقرنفل اليها لكونهم فيها ٥ فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة
راويه المبرز افضلا ٥ وذاك بن عياش ابو بكر الرضا وحفص وبالاتقان كان مفضلا ٥
عاصم احد ايمة الكوفة الثلاثة المذكورين وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة وقيل
بهدلة امه مولى بني خزيمة بن مالك ابن ابي النضر بن نصر بن قعين بن اسد بن خزيمة ابن مدركة
ابن الياس بن مضر والنجود بفتح النون وضم الجيم وهو ماخوذ من نجدت الثياب اذا سويت
بعضها فوق بعض اخذ القراة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرا ابو عبد الرحمن
على عثمان ومنه تعلم القران وعلي ابن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت
رضي الله عنهم واخذ ايضا عن زر بن حبيش وسمع من الحرث بن حسان قال ابو

١٣

اسحق ما رايت احدا اقرا من عاصم بن ابي النجود وما استثنى احدا من عبد الله اصحاب
اصحاب عبد الله وله مناقب جمة مات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومايه بالكوفة
وقيل سنة تسع وعشرين ومايه وقيل مات بالسلوك وهو يريد الشام وتقديمه في
النظم على حمزة لتقدم وقته في الامامة لان حمزة رحمه الله انما اشتهر بالامامة بعد
موت عاصم اخذ القراة عنه جماعة كثيرة واشتهرت قراته عن ابي بكر بن عياش بن
سالم الاسدي واسمه شعبة وقيل محمد وقيل مطرف وقيل عنترة وقيل كنيته وعن ابي
عمر حفص بن سليمان بن مغيرة البزاز وكان يعرف بحفص ويكنى بابي داود وقيل بابي عمر
وهو الاشهر واجمعت الناس على صحة نقلهما واما ابو بكر فانه تعلم القران من عاصم
خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وكان رحمه الله عالما عاملا قال وكيع هو العالم
الذي احيى الله به قرنه وكذلك قال يحيى ابن ادم ويقال انه لم يفرش له فراش خمسين سنة
ولاجل ما وصف به من العلم والعمل قدم في النظم واما حفص فانه جود القراة على عاصم
فاجاد ولازم الاشتغال عليه فساد قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت
عن عاصم رواية ابي عمر حفص بن سليمان وقال ابو هاشم الرفاعي كان يعرف بقراة عاصم
بالكوفة حفص ابن ابي داود وكان اعلمهم بقراة عاصم ثم ابو بكر بن عياش وقال حسين
الجعفي رحمه الله ابا عمر ما اشك ان ابا عمر خير مني وارتفاع ابي بكر في البيت الاول بالابتداء
وعاصم اسمه جملة معترضة بينه وبين خبره وخبره الجملة التي هي سبعة رواية والمبرز
صفة ومعناه السابق واصله من اسما الخيل في حلبة السباق واولها المبرز وثانيها
المصلي ولكل واحد منها اسم يختص به وافضل منصوب على الحال من ضمير المبرز اي
السابق في حال كونه فاضلا وعدل عن فاضل الى افضل للمبالغة يشير الى ما روى عنه
من المتقدم في العلم والعمل وذاك بن عياش جملة وابو بكر بدل والرضى صفة والكلام فيه
كالكلام في قوله على الرضى وحفص مبتدا محذوف الخبر لدلالة خبر الجملة المعطوفة

عليها هذه الجملة وهي سبعة رواية وبالاتفاق متعلق بقوله كان مفضلا يشير الى ما روي
عن بن معين والرفاعي وحمزة ما زكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا هو حمزة
بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي مولى بني عجل وقيل مولى عكرمة بن ربعي التيمي وكنيته
ابو عمارة وقيل هو من من ذرية اكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية قاله بن دريد
وغيره وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومايه
وكان رحمه الله كما وصفه الناظم وكان زكيا متورعا لم يوصف احد من السبعة بما
وصف به من الزهد والتحرز عن اخذ الاجرة عن القران لانه روى الحديث المتضمن للتغابيط
فتمذهب به والحديث في السنن وكان رحمه الله مشهورا بالتقدم والامامة كان الاعمش اذا
راه مقبلا قال هذا حبر القران وقال شريك ما علمت بالكوفة اقرا منه ولا افضل ومن مثل
حمزة وكان سفيان الثوري يقول غلب الناس حمزة على القران والفرايض وكان رحمه الله صبورا
على طاعة الله وترتيل كتابه روي انه لم يلقه احد قط الا وهو يقرا القران وانه لا ينام الليل
وانه كان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة وتقديمه في النظم على الكساي لان شيخه
وامامه اخذ القراة عن الاعمش وحمران ابن اعين وابن ابي ليلى واخذ الاعمش عن يحيى بن
وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ابن اعين على
عبيد بن نضلة الخزاعي وقرا على ابي شبل علقمة بن قيس بن يزيد النخعي وقرا علقمة على عبد الله
بن مسعود قال مكي وقرا حمران بن اعين على ابي الاسود وقرا ابو الاسود على عثمان وعلي
عنه وقرا ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وقرا المنهال على سعيد بن جبير وقرا سعيد
على بن عباس وعلي ابي وقرا حمزة ايضا على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقرا جعفر على
ابايه رضي الله عنهم وارتفاع حمزة بالابتدا وخبره جملة التعجب وما في التعجب اسم
تام لا يحتاج الى صلة وهو في موضع رفع بالابتدا والجملة الواقعة بعده خبره وذهب
الاخفش وطايفة من الكوفيين الى انه اسم ناقص بمعنى الذي والجملة التي بعده صلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمعنى اسم مبتدا والخبر محذوف واماما وما بعده اسما منصوبة على التمييز كقولك
ما ازكاه رجلا ومن متورع في موضع نصب كذلك ايضا وقوله للقران متعلق بمرتل
روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا خلف سليم في القراة حمزة
وكان من اضبط اصحابه لقراته وكان حمزة اذا جا سليم يقول لاصحابه تفطنوا وتثبتوا فقد
جا سليم قال سليم قرات القران على حمزة عشر مرات ولم يخالف سليم حمزة في شي من قراته
وهو ابو عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي اخذ عنه رواية حمزة ابو محمد خلف
بن هشام بن طالب البزاز وابو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي وتقديم خلف في النظم لاشتهاره
باختياره والذي وصلته مفعول روى ومتقنا ومحصلا حالان من الذي او من الضمير العايد
عليه واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا هو ابو الحسن علي
بن حمزة الكسائي النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق وجده عبد الله بن بهمن بن فيروز وهو
مولى لبني اسد انتهت الامامة في القراة اليه اعتمد في قراته على حمزة قرا عليه القران كله اربع مرات
واخذ ايضا عن محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر وكانت العربية علمه وصناعته قال يحيى بن معين ما
رايت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي روي عنه انه روي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي بالقران مات الله بالري حين خرج اليها مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة
ومات بها محمد بن الحسن رحمه الله فقال الرشيد ها هنا دفنا العلم والقران وقوله لما كان
في الاحرام فيه تسربلا اشارة لما روي عنه انه قيل له لم سميت الكسائي فقال لاني احرمت في كسا
ولام لما للتعليل وهي داخلة على المصدر في التقدير لان ما بعدها مصدرية وصلتها تسربل
لان كان ناقصة لا مصدر لها وهي حرف عند سيبويه واسم عند الاخفش وعلى كلا
القولين لا يعود عليها من صلتها شي وفي الاحرام ظرف لتسربل وضمير فيه يعود على
ما دل عليه الكسائي لفظ من الكسا وتعديه تسربل اليه يعني على تضمينه معنى حل وتقدير
الكلام فالكسائي نعته لاجل تسربله فيه من وقت الاحرام روى ليثهم عنه

ابو الحرث الرضي وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا هو ابو الحرث الليث
بن خالد المروزي الحاجب المقرئ حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو
بن العلا عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران غنى
لا فقر بعده ولا غنى دونه وحفص هو ابو عمرو الدوري وقد خلا ذكره اي مضى وهو
صاحب ابي عمرو بن العلا وكان قد قرا ساير الحروف السبعة وكتب الحديث
وعمر وعمي في اخر الحديث عمره وتقديم ابي الحرث عليه في النظم لانفراده بالكسائي
ابو عمرهم واليحصبي بن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا قد تقدم ان الصريح هو
خالص النسب وان ابا عمرو مازني وذكر في هذا البيت ان ابن عامر يحصبي ويحصب
فيما يقال يرجع الى حمير وكلاهما اذا صريح وقوله وباقيهم احاط به الولا اي
جمعهم حتى استووا فيه وقد ذكرت الخلاف في ابي عمرو وحمزة والذي ذكره الناظم
رحمه الله هو المشهور وابو عمرهم مبتدا واليحصبي مبتدا ايضا والصريح خبر
عن احد والخبر الاخر محذوف لدلالة الخبر الموجود عليه واليحصبي بفتح الصاد
منسوب الى يحصب بكسرها على لغة من يفتح عين الرباعي فرارا من توالي
كسرتين ويا اين كالثلاثي فيقول يعلى كما يقول نمري والهاء به عايدة
على لفظ الباقي لان لفظه مفرد وان كان واقعا على الجمع لهم طرق
يهدي بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا اراد بالطرق المذاهب
المنسوبة اليهم لان كل واحد منهم له طريق يسلكه ومذهب اعتمده على ما
سنبين ان شا الله تعالى وقوله يهدي بها اي يرشد المشتهرين بها كل طارق
اي كل عالم واصل الطارق الذي ياتي ليلا ثم سمي النجم طارقا لذلك ومنه والسما
والطارق والنجم يكنى به عن العالم لاشتراكهما في الاهدا بهما واراد

بالطارق الثاني المدلس لان اصله كما ذكرنا الذي يأتي ليلا والليل محل الاقامة
يقول ولا مدلس نخشى بها اي بتلك الطرق اي فيها متحملا اي ماكثا يقال محل به
اذا مكر وارتفاع طرق بالابتدا اي هو فعل عمار اي الاخفش والجملة بعده في موضع
الصفة له وطارق مثل ايضا وجاز الابتدا بالنكرة لافادتها بما تضمنه من العموم
في غير الموجب ويجوز ان تكون لا بمعنى ليس فيكون طارق اسمها ونخشى خبره على
كلا التقديرين وبها ظرف لما قبله او لما بعده ومتحملا حال ٥ ومن اللواتي
للموالي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا ٥ من عايد على الطرق
واللواتي بوزن الفواعل جمع اللاتي بوزن الفاعل كاللواتي واللاي واللائي اسمان
موضوعان لجمع التي والموالي الموافق ونصب الشيء ابرازه والمناصب اعلام العز والشرف
والنصب التعب وفعله نصب ينصب والام منه انصب ونصاب الشيء اصله ومنه نصاب
المال ونصاب السكين والمراد به هاهنا النية لانها اصل العمل والمفضل اسم فاعل من افضل
الرجل اذا اتى بافاضل الافعال كاحسن واجمل اذا اتى بحسنها وجميلها ومن في موضع رفع بالابتدا
وخبره الموصول وصلته وللموالي متعلق بنصبت وفي نصابك لقوله مفضلا ومفضلا
حال من ضمير انصب يقول وتلك الطرق التي اشرت اليها هي التي ابرزتها في النظم لمن وافقني
على ما قصدته من الاصطلاح في حال كونها اعلاما لعز من عرفها وشرفه فانصب ايها
الطالب في تحصيلها في حال كونك مفضلا في قلبك باخلاصها لله سبحانه ٥ بلت
وها انا اسمع لعاجز وفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا ٥ ها حرف معناه التنبيه وانا
ضمير المتكلم وحل والمتكلمة وحدها والاسم منه عند البصريين الهمزة والنون وتزاد
الالف فيه للوقف لبيان الحركة وقد تثبت في الوصل على اجرائه مجرى الوقف وقال الكوفيون
الاسم انا بكماله وذا من اسماء الاشارة والالف من جملة الاسم وقال الكوفيون الذال

وحدها هي الاسم والصحيح الاول بدليل رده الى اللاتي في حال التصغير وانا في موضع رفع
بالابتدا وزاي في موضع نصب باعني واسمع في موضع الخبر ويجوز ان يكون زايدا لان انا على
راي الاخفش واسمع الخبر ايضا ومعنى اسمع احرص واجتهد والمراد بكر وفهم قراءاتهم
ومنه قولهم في حرف ابي كذا وفي حرف عبد الله كذا اي في قراءتهما ويطوع اي ينقاد وكانه
ضمنه معنى يسمح فعداه بالباء ومسهلا حال من النظم ٥ جعلت اباجاد على كل قاري
دليلا على المنظوم اولا اولا ٥ يقول جعلت حروف ابي جاد دليلا اي امارة وعلامة على قاري
نظمت اسمه من السبعة وروايتهم الاربعة عشر اولا اولا اي سابقا السابق فيتعين الاخر
للاخر ولا يسقط من الجميع الا الواو فانها فاصلة على ما سيأتي ذكره وتتعين الجيم للنافع
وروايته ودهر لابن كثير وروايته وحظ لابي عمرو وروايته وكلم لابن عامر وروايته ونصح
لعاصم وراويه وفضل لحمزة وراويه ورشت للكسائي وراويه وترتيبا اي جاد على ما
اختاره الناظم رحمه الله الجد هوز حطي كلمن صعفض قرشت وربما جا بعضهم لبعض هذه
الكلم على وضع اخر واصل الجل ابوجاد وهوز هوازن وقرشت قريشيات لكن خلف منها ما
خلف استغنا بنظيره وذكر بعض النحويين ان قولهم ابوجلاد وهواز وحطي عربية وهي بحري
مجرى زيد وعمرو في الانصراف وان كلمن وصعفض وقريشيات اعجمية لا تنصرف الا ان
قريشيات يوزن كعرفات واذرعات يعني ان ما ذكره حكم هذه الاسماء في الاصل واما اذا ذكرت
ليفيد جمع الحروف المجتمعة في الكلم المذكورة فحكمها البناء على السكون وقال ان هذه
الكلم الست اسما ملوك مدين وان رئيسهم كلمن هلك يوم الظلة مع قوم شعيب
عليه السلام وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان لكل شيء تفسيرا
علمه من علمه وجهله من جهله ثم فسر هذه الكلم فقال ابوجاد اي ادم الطاعة وحل في
اكل الشجرة هواز زكا قهوى من السما الى الارض حطي حطت عنه خطاياه كلمن اكل
من الشجرة ومن عليه بالتوبة صعفض عيسى فاخرج من النعيم الى النكد قريشيات اقر بالذنوب
فامن من العقوبة وجعلت بمعنى صيرت بتعدى الى مفعولين احدهما قوله اباجاد والثاني

قوله دليلا وعلى كل قارى متعلق بدليل وعلى المنظوم بدل من كل او من قارى معاد معه
حرف الجر كقوله لمن امن ولبيوتهم سقفا فاول اول اصله اول لاول فحذف الجار وركب الاسمان
وبنيا بنا خمسة عشر وبابه اما الاول منهما فلانه صار بالتركيب كبعض الاسم فهو كصدر
الكلمة من عجزها واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف فصار الاسمان في تقدير اسم واحد منصوب
على الحال كانه قال مرتبة ونحوه من المركبات قولهم هو جارى بيت بيت ولقيته كفة كفة الاصل في الاول
هو جارى بيتا لبيت وفي الثاني لقيته كفة وكفة ففعل فيهما ما ذكر في اول اول وصار الاول في تقدير ملاصقا
والثاني في تقدير متكافئين ٥ ومن بعد ذكر الحرف اسم رجاله متى تنقضي اتيك بالواو فيصلا ٥
المراد بالحرف هاهنا ما وقع الاختلاف فيه في كلم القران سواء كان حرفا في اصطلاح النحويين او اسما
او فعلا وسواء كان كلمة او اكثر يعني انه اذا جعل شيئا من حروف ابي جاد امارة على من قرا بشيء
في حرف من الحروف المشار اليها جعله بعد الحرف لا قبله نحو قوله ومالك يوم الدين رواية
ناصر وقوله وعدنا جميعا دون ما الف حلا ومن بعده ان الله تكسر في كلا وهزوا وكقوله في
السواكن فصلا ولا يفعل ذلك الا بعد ان يقيد الحرف بابلغ وجوه التقييد ويلفظ به ان
حصل المقصود واذا انقضى من يعزى القراة اليه اتى بواو تؤذن بذلك وقوله من بعد يتعلق
باسمي والذكر مضاف الى الفاعل والحرف مفعول به ورجاله مفعول باسمي وتقدير الكلام
في الاصل واسمي من بعد ذكري الحرف رجاله لكن قدم الجار وما اتصل به على الفعل والفاعل
والمفعول به واسمي وسمي بمعنى واحد ويتعديان الى مفعول واحد لانهما بمعنى ذكر الاسم
واذا كانا بمعنى وضعه تعديا الى مفعولين نحو اسميت ابني زيدا وسميته عمرا ومتى من ظروف
الزمان الجازمة وثبات اليا في تنقضي اتيك على لغة من يجتزي في الجزم بحذف الحركة المقدرة
في حرف العلة فيقول لم يغز ولم يخش ولم يرم وهو كثير في الشعر وقد جا في بعض القراة
متاولا والفيصل الفاصل وهو صفة على فيعل كضيغم وبيس وفيه معنى المبالغة ٥
سوا حرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغني عن القيد ان جلا ٥ قاعدته
في القصيد ما تقدم ذكره من الاتيان بالواو المؤذنة بانقضا الحروف الدالة على القراة

الفاصلة بينها وبين ما بعدها واخبر في هذا البيت انه استثنى من هذه القاعدة
حروفا لم يات بعدها بواو وانه انما يفصل ذلك حيث ترتفع الريبة مع عدم
الواو كقوله ويدعون خاطب اذ لوى هامنهم بكاف او ان زد الهمز ثملا
فان قيل من اين ارتفعت الريبة هاهنا قيل من حيث ان كلم للتقييد وكلم القران لا
يتضمن اوايلها فان قيل فجميع ما دخلت الواو عليه بهذه المثابة الا القليل قيل
الامر كذلك الا ان الناظم رحمه الله لم يلتزم الاتيان بالواو حيث تقع الريبة
فحسب بل ياتي بها مؤذنة بالانقضا فاصلة بين التراجم سوى عدمه الريبة مع
عدمها وهو الاكثر ووجدت معه وهو الاقل او بتركها مع عدم الريبة فحسب
وانما خص الواو بالفصل لتاتيها من حيث كانت عاطفة والقراة تراجم يعطف
بعضها على بعض وربما اتى بغير العاطفة بقوله شاع وصاله ودار وجها قليل
وقوله وباللفظ استغني عن القيد ان جلا يعني انه قد يلفظ في بعض المواضع بالقراة من
غير تقييد ان جلا اي ان كشف اللفظ المقصود تقول جلوت الامر اي كشفته وذلك
نحو قوله وفي يقتلون الثاني يقاتلون وقوله وبالتا ابينا مع الضم حولا وقوله ومالك
يوم الدين راويه ناصر فالاول لفظ فيه بالقراتين معا وهو الاكثر في القصيد
والمثال الثاني لفظ فيه باحدى القراتين وقيد الاخرى والمثال الثالث لفظ فيه بالقراة
الواحدة وترك الاخرى لشهرتها وسوى ظرف دخله معنى الاستثنا وهو مقصود
منصوب على الاستثنا وما بعده مخفوض باضافته اليه وتحرك سينه بالحركات الثلث
فان ضممت قصر لا غير فان فتحت مد لا غير وان كسرت فالاشهر القصر وحكى بعضهم
المد والاحرف جمع فله واقع موقع الكثرة لان الحروف المستثناة كثيرة وارتفاع ريبة
كارتفاع طارق في توجيهه وقد مر والجملة صفة لاحرف اذ المراد بالريبة الشك
وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك اي ما يشكك ويحصل فيه الريبة الى غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي في الاصل قلق النفس واضطرابها الا ترى كيف قابلها بالطمانينة في قوله فان الكذب
ريبة والصدق في الطمانينة وذلك ان النفس لا تتغير متى شكت في امر واستغنى
يتعدى الى مفعولين احدهما بالبا والثاني بعن وقد اكتفا هاهنا وجواب ان جلا محذ
وف لدلالة ما قبله عليه ٥٥ بيت ورب مكان كرر
الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا الاصل في كل حرف دال على قارى ان يذكره
مرة واحدة كما لو جا اسمه صريحا وربما احوج النظم الى كلمة تكرر فيها حرف الرمز
وقد يكون ذلك لاجل القافية وقد يكون لغيرها ولا تخلو الكلمة المكررة من
الاشتمال على حسن معنى حسن وذلك نحو قوله الاسرى والاسارى خلا خلا وقوله
يمنى علا علا وربما ذكر كلمة على جماعة ثم اخرج واحدا منهم لما ذكرناه ايضا
كقوله ذا اسوة تلا وقوله اذ سما كيف عولا وقوله رب اشاره الى قلة مجي التكرار
في القصيد لان رب موضوعة للتقليل وفي كرر ضمير يعود على المكان اسند التكرير
اليه مجازا ويجوز ان يعود الى الناظم وفيه خروج من الاخبار عن نفسه متكلما
الى الاخبار عن نفسه غايبا والعرب تخرج في الاخبار من حال الى حال والجملة على كلي
التقديرين في موضع الصفة لمكان الا انها على التقدير الاول لا حذف فيها وعلى التقدير
الثاني فيها حذف العايد من الصفة الى الموصوف والتقدير قبلها فيه والعامل في رب
ومجرورها محذوف تقديره وجدا وعثر عليه والها في قبلها يعود على الواو يعني قبل الواو
ان وجدت نحو ذا اسوة تلا ولا لغو وقد يكرر الحرف وان لم يات بالواو نحو يمنى
على سلاسل والاول اكثر ولاجل كثرته بنى الكلام عليه وقوله لما عارض متعلق
بكرر اي لاجل عارض وما زايدة كزيادتها في قوله فبما رحمة ونحوه وقوله والامر ليس
مهولا اي ليس مفزعا ومنه المهول الذي يحلف على النار وذلك انهم كانوا في الجاهلية
اذا ارادوا ان يستحلفوا الرجل اوقدوا نارا والقوا فيها ملحا ويسمونه التهويل يعني ان

يعني ان تكرير الحرف لا يفزع من ان يودي الى الاشكال والالتباس والله اعلم

ومنهن للكوفي ثا مثلث وستهم بالخا ليس باغفلا عنيت
الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذا لهم ليس مغفلا

لما انقضت الحروف الدالة على اسما القراء ورواتهم والواو الفاصلة عند
انقضا قرست جعل الناظم رحمه الله كل حرف من حروف الكلمتين المتضمنين
باقي حروف المعجم وهما تخذ وظغش دليلا على ما ياتي ذكره من القراء
المجتمعين فقال ومنهن اي ومن حروف ابي جاد للكوفي لاصحاب المذ
هب الكوفي وهم الكوفيون فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ويجوز ان يكون على ايقاع الواحد موقع الجمع على ما جرى
في بعض كلامهم وقوله ثا مثلث اي ذو ثلاث نقط ومثل ذلك
انما يذكر لرفع اللبس بين الحرف وما شاكله في الصورة والبا والتا
متشاكلات غير انه لا لبس هاهنا لما تقدم من ان البا لعالون و
التا للدوري عن الكسائي فتعين ان المذكور للكوفيين غيرهما وهو الثا واذا
اللبس كان ذكر ذالك للتوكيد وقد يرتفع به اللبس عمن نصه في هذا
الموضع ولم ينصر فيما قبله وكل ما ورد من التقييد في حروف كلمتي تخذ ظغش
فوجهه ما ذكرته والكلام في ارتفاع الثا وفي المجرورين قبلها كالكلا
في قوله وبالكوفة الغرا منهم ثلثة وقد مر وقوله وستهم بالخا ليس باغفلا
تتمة في قوله عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع يعني بن كثير وابا عمرو بن عامر و
الكوفيين والاغفل من الحروف ما لم ينقط والالى في البيت الثاني اسم مو
صول بمعنى الذي والجملة بعده صلته وارتفاع كوف بالابتدا وشام معطوف
عليه وذا لهم مبتدا وليس مغفلا خبر له في موضع خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخبر في موضع خبر الاول وتخفيف الوجه في لون بسقط من الوجهين المذكورين في قوله
ومنهن الكوفي ثامنك ثم يحمل العطف في قوله وشام على ما يليق من ذاك وكلما ورد في
الفصيد من كوف وبصر وسام فهو على حرف احدى البابين تخفيفا ثم حذف الاخرى
لالتقاء الساكنين والله اعلم ﴿وكوف مع المي بالطاء معجما وكوف وبصر
غينهم ليس مهملا﴾ المعجم من الحروف ما نقط ما خوذ من قولهم اعجمت الكتاب اذا ازلت
عجمته وصفت الحروف المنقوطة بذلك لانها ازيل عجمها والتباسها بنقطها والمهمل من
الحروف ما لم ينقط وصف بذلك لانه اهمل نقطها ومعنى البيت ظاهر واعرابه بين وذوا
لنقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبه تلا صحابهما مع حفصهم
عم نافع وشام سما في نافع وحق العلا وبك حوته وابن العلاء قل وقل فيهما والتحصي
نفر حلا وحوى المكي فيه ونافع وحص عن الكوفي ونافعهم علا ان معنى الصف الاول
من البيت الاول من هذه الابيات الاربعة ظاهر وباقصها انقصح حروف كلمتي تخذ طغشن
المغربها عمن تقدم ذكره واتفق بقاحماعات يكمد وزها قرب لها كلما ندل عليها و
هو صحبه وصحاب حمزة وسما وحق ونفر وحوى وحص وصحبه عباده عن حمزة والكسائي
وابي بكر وصحاب عباده عن حمزة والكسائي وحفص وعم عباده عن نافع وبن
عامر وسما عباده عن نافع وبن كثير وابي عمرو وحق عباده عن كثير وابي عمرو ونفر
عباده عن كثير وابي عمرو وابن عامر وحوى عباده عن نافع وبن كثير وحص
عن الكوفيين ونافع واسجاجا من الابيات سهل فلا حاجه الى تتبعها ولا الى الحدول
الموضع لها وللحروف وتخصيص كل حرف من حروف تخ طغشن بمعبر به عنه معنى وكل
كلمة من هذه الكلم ايضا فصدوها انا اذكر جميع ذلك ان شاء الله تعالى اما الثانية فانه عبر بها عن الكوفيين
لانهم ثلثة وهي مثلثة ولانها تشترك مع الفا في المخرج واما الخا فانه لما عبر بالثنا عن الكوفيين ثم اراد ان يأتي
بجماعات اضافي الى الكوفيين فيها غيرهم وكانت الجماعات المشار اليها اربعة قدم منها ما اضاف الى الكوفيين فيه
فلانه وافق ذلك الخا الكوفيين بعد الثنا واتفق ان كانت حرفا سهلا واتفق ايضا الجمع عليها استه في نهايه من الاستعلاء فحوى
حسن دلالتها عليهم واما الجماعات الثلثة الباقيه فانه لما كان من حملهم الكوفيون وبن كثير وكان بر كثير العلا

المذكور

المذكور واضاف الى الكوفيين اختار لهم الظا لانها اقوى من الزال والغين وجعلهم
بين الجمعين المناسبين لهم في العدد كواسطة العقد وجعل الزال للكوفيين وابن
عامر والغين للكوفيين وابي عمرو ولضرب من المعادلة وذلك ان التقديم فيه تنبيه
على مزية القدم والحرف القوي فيه تنبيه على مزية من جعل له والغين اقوى
من الزال لزيادتها عليها ما لاستعلا فجعل الزال للقدم والغين للموخر لما
ذكرناه وبقي من الحروف الثين فجعلها لحمزة والكسائي واخرهما النقص
عددهما عن من تقدم وفي جعل الثين لهما ايضا مناسبة اما من حيث كان لها
مخرجان لما فيها من التفشي فناسب ذلك جعلها دليلا على اثنين واما الكلم
المذكوره فانه جعل منها صحبه لحمزة والكسائي وابي بكر لاحاطتهم في المذهب
الكوفي وصحابا لحمزة والكسائي وحفص لذلك ايضا ونفر لابن كثير وابي عمرو
وابن عامر لانهم ثلاثة والثلاثة نفر وحوى لنافع وابن كثير لان نافعا امام حرم
المدينة وابن كثير امام حرم مكة وبها الحرم وهو الاشهر وحرم ومنه وامسيت
بلاد الحرم وحشا بقاعها الغيبة ما كانت من الوحي تعلم واما عم وسما
وحق وحص فهي عباره عن من ذكر ويتضمن مع ذلك اثنا بالعموم والسمو
والصدق والنحص على ما سيأتي بيانه وارتفاع قوله ذو النقط بالابتداء
وسنن بدل منه وللكسائي وحمزة الخبر وفيهما متعلق بقل ومع شعبة
في موضع الحال من ضمير فيها وصحبه تلا جمله كبرى في موضع نصب بقل
وذكر تلا الحسين لانه للفظ لا انه دليل مع صحبه على ما ذكر وباقي الابيات
الثلاثة تشتمل على جمل ظاهره الاعراب وعطف العلا وتلا الحصى على حل
قوله فاذهب فما بك والايام من عجب ومنهما انت من قبل او من بعد كملة فكن
عند شرطي واقض بالواو وفيصلان يقول مهما ان كلمة منتهاه الاول

من حروف الرمز قبل كلمة جمع او بعدها او مهما اتت كلمة جمع قبل كلمة متضمنة
ولا او بعدها كلا التقديرين شايع فكن عند شرطي اي ما شرطته من الدلالة بكلا النو
عين على ما ذكرته واقض بالواو فيصلا اي احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة
للتقدمة يعني ان وجد الواو [illegible] يوجد لعدم تاتيه فعدم الريبة مغن عنه واعلم ان الرموز
تاتي في القصيد على ثلاثة اقسام قسم تنفرد فيه الحروف فيكون محلها بعد حروف القران كقوله
واصحابك التورية ما رد حسنه وقد تقدم ذكر هذا المعنى في قوله ومن بعد ذكر الحرف اسم رجاله
وقسم ينفرد فيه الكلم فيكون محلها تارة على حرف القران وتارة بعده كقوله بصرف وقوله
وقصر فيا ما عم وسياتي ذكر هذا المعنى في قوله وقبل وبعد الحرف اني بكلما رمزت به في الجمع
وقسم يجتمعان فيه فيكون الحروف تابعة للكلم لانها اقوى منها ان تقدمت على حرف القران
تقدمت معها وان تاخرت عنه تاخرت واذا تقدما معا او تاخرا معا قدم ايهما اتفق على
صاحبه من غير التزام [illegible] الى هذا المعنى الاخر اشار به في هذا البيت فمثالهما متقدمين قوله عم
في قصر العلم وقوله [illegible] اصحاب قصر همزة جانا ومثالهما متاخرين قوله تمدونني سما فريقا
وقوله معا قدر حرك من صحاب قد تاتي كلمة الجمع بين حرفين كقوله صفو حرمية رضى ولا الباس في
جميع ذلك ومهما من الاسما التي تجازى بها وهي مركبة من ما الجزائية وما المؤكدة وهاؤها على
هذا مبدلة من الالف وقيل هي مركبة من مه بمعنى اكفف واما الجزائية وموضعها نصب على معنى
اي اتيات اتت من قبل او بعد كلمة وفي هذا التاويل تكلف [illegible] دعت الحاجة اليه وقد ذكر
نحوه في قوله تعالى ما ننسخ من اية فان قيل جعلها بمعنى متى ما اوضح وقد ذكر ذلك في قوله تعالى
مهما تاتنا به من اية فالجواب ان ذلك ليس بمذهب المحققين وقد ذكر الزمخشري
في الكشاف عند ذكر هذه الاية ان هذه الكلمة في عداد الكلم التي تجر بها من لا
بد له في علم العربية فيضعها في غير موضعها وتحسبها بمعنى متى ما وتقول مهما جيتني
اعطيتك وليس من كلام ولا وضع العربية في شيء ثم يذهب فيفسر مهما تاتنا به
من اية [illegible] الوقت فيلحد في ايات الله ولا يشعر واصل كلمة فنقلت حركة اللام
الى الكاف

الى الكاف بعد سلب حركتها ويجوز اسكان اللام من غير نقل والاوجه الثلاثة
جارية فيما اشبهها من لبنة ونبقة ونحوهما وفا فكن فالجواب ومتى وما دخلت
عليه في موضع جزم على جواب الشرط والشرط مصدر شرط يشرط وهو مضاف الى
الفاعل وبالواو متعلق باقض وفيصلا تمييز وتقدير الكلام في الاصل اقض بفصل
الواو اي احكم به فحذف المضاف ووقع الالباس عند حذفه فجا بالحذف رافعا للا
لباس وموضحا للمقصود ٥ بيت وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم
بالذكا لتفضلا ٥ يقول اذا كان ما تقيد به القراءة ضدا للقيد الاخر فاني استغني
بذكر احدهما عن الاخر طلبا للاختصار لان احد القيدين يدل على الاخر مثال ذلك لا تعبد
ون الا الله قرئ بالخطاب والغيب شايع دخللا وكذلك يفعل ابدا يلتفت اولا
الى ما لم يذكره فيه فياتي بضده ويكتفي به في الدلالة عن المتروك ولاجل ذلك قال فاني
بضده غني ولو كان التفاته اولا الى المذكور لقال فاني بذكره غني وما في اول البيت
من الاسما التي تجازى بها وهي في موضع رفع والفعل ابدي بعدها في موضع جزمها
وهو ساد مسد الخبر فكل ما وقع من الاسما المجازى بها مبتدا ففعل الشرط
ساد مسد خبره وقال بعضهم الخبر الشرط والجزا والحجة لما ذكرته ان اسما
الشرط تامة وفعل الشرط يتضمن العايد لا محالة ولا يلزم الضمير الجزا بل
ليل صحة قولك من يقم يقم زيد وحجة الاخرين ان الكلام لا يتم الا بالجزا
فكان داخلا في الخبر كقولك ان يقم اقم معه وكان هاهنا ناقصة او تامة
فيكون ذا خبرا او حالا وفا فاني وما دخلت عليه كفى فكن وما دخلت عليه
وبضده متعلق بغني وغني ومستغن بمعنى ومفعول زاحم محذوف اي زاحم من
نظر في هذه الاضداد وغيرها من معاني القصيد بذكا [illegible] وفطنتك وقوله
لتفضلا من فاضلته ففضلته اي غلبته في الفضل واللام [illegible] عليه لام كي

وانتصاب الفعل بعدها باضمار ان وقال الكوفيون هي العاملة وحجة الاولين ان اللام
حرف جر داخلة للتعليل وهي التي تدخل على المفعول له وحرف الجر لا يعمل في الفعل فاضمرت
ان ليصير الفعل بعدها في تقدير الاسم فيدخل اللام عليه ولذلك يجوز ان تظهر معها في
نحو قوله جئت لان تكرمني والاخرين على ما ذهبوا اليه احتجاج واه وليس هذا موضع
ذكره والله اعلم ○ بيت ○ كمل وانبات وفتح وملغم وهمز ونقل وحذف جزما وتذكير وعيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعمالا المدخلة القصر وكل
واحد منهما يدل على الاخر وجاز دون المدا لانكم واقصر حيظا وهما كثير الدور
في القصيدة والاثبات ضده الحذف وكل واحد منهما يدل على الاخر في الحالين دون الواو معا
○ البيت ثم قال وفي الوصل حماد شكورا مامه وقوله وقل قالوا ميه واحذف الواو وصلا
وبانبان يا لمعنى كثيرا كقوله وزد الفا من قبله فتكملا وقوله وقيل نقول الواو وعض
وقوله وعرنا جميعا دون ما الف حلا وقوله علم وقالوا الواو الاولى سقوطها وسانبه
على ما يرد من ذلك على اختلاف الفاظه في مواضعه ان شا الله تعالى والقصر هنا ضد الامالة
الكبرى والصغرى ولاجل تنوع ضديه ترك استعماله حيفة الالباس واستعمل ضده
لعدم الالباس كقوله واحاط التوراة ما رد حسنه وقل في جود فان قيل فهلا ذكرها
هنا ما استعمله قيل لانه لزم ذلك لما تقدم في قوله فاني بضده غني والمد عدم ضده المظهر
كقوله يدغمون في الادغام فارد وقوله ومن حي اكسر مظهرا والهمز ضده ترك الهمز وقد
يكون الى بدل وقد يكون الى غير بدل كقوله وبادي بعد الدال بالهمز وقوله وهمز خيرني
وقوله في الضالين الهمز وقوله وعي همزة مكسورة وقوله في عكس ذلك وورش ليلان
السين يايه وقوله ونسمها مثله من غير همز وسانبه على ما مر من ذلك في مواضعه
ان شا الله تعالى او النقل عبارة عن نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وضده ترك ذلك ولم
يقع التنبيه في النقل الا بالنقل لابضده لقلة دوره كقوله ونقل ردا عن نافع وقوله ونقل فان

والقرآن

والقرآن ذواونا والاختلاس عبارة عن خطف الحركة والاسراع بها وضده تركه وهو
كالثقل لانه لم يقع التقييد به في القصيدة الا من وجه واحد لقوله دون ايضا كقوله وكم
حلل عن الدوري مختلسا جلا وقد عبر عنه بالاخفا بقوله واخفا كسر العين صيغ به
حلا وقوله واخفى العين قالون مسهلا ونحوهما وقوله تحصلا اي تحصل في الرواية وثلث
والجزم ضده عند الرفع اما الان الجزم لا يدخل الا على مرفوع واما لان الجزم يكون بحذف
الحركة او الحرف والرفع يكون باثباتهما والحذف والاثبات متضادان فلان ما
قاما به كذلك ولم يرتب منهما دليلا على صاحبه الا الجزم خاصة فانه اذا ذكره
دل على الرفع في القراءة الاخرى كقوله وبالقصر للمكي واجزم ولا تخف واما الرفع فانه
جعله دليلا على النصب في القراءة الاخرى اذا سكت عن تقبلها لتناسبهما في
كونهما علامتي اعراب في الاسما والافعال كقوله وحتى يقول الرفع واللام اولا وشيعا
ذكر الرفع في بليه ان شا الله تعالى والتذكير ضده الثالث كقوله وذكرهم بكل شاع
او الجلا وقوله وان يكن انث كفوصرف والغيبة ضدها الخطاب وفي يعملون الغيب
حل وساكن وقوله وتدعون خاطب اذ ثوى والخفة ضدها الثقل كقوله وكوفهم تسا
لون مخففا وقوله وحق وفرضا ثقيلا وقد يغير بالتقيل بالتشديل كقوله وشدد
حفص منزل وابن عامر والجمع ضده التوحيد كقوله وجمع رسالات حمية
ذكوره وقوله خطيئته التوحيد عن غير نافع ولم يجي الشيء في شيء من التراجم ولوجات
لما استعمل التوحيد في التفسير الملفوظ به كما لم يستعمل القبح المتقدم ذكره في ذلك
وقوله تعالى جاء اذا جانا ليس بشيء انما هو فعل اتصل به ضمير الاثنين وقد قيل قراءة من
لم يقرا بذلك بالقصر فدل على المد في القراءة الاخرى والمد فيها عبارة عن الف الضمير
والتنوين ضده تركه اما لعدم الصرف او للاضافة كقوله لثمود ينونوا والحفظ وارضي
وقوله وقلب من جميل وقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون وقوله اذل اضر

حلا وقد يعبر عن التنوين بالنون لكونه نونا في اللفظ كقوله شهاب بنون ثق وقوله
معا سبا افتح دون نون والتحريك ضده الاسكان سوا كان مقيدا وغير مقيد
كقوله وحرك عين الرعب ضما وقوله معا قدر حرك من صحاب والمراد بهذا الاخير الفتح
على ما سياتي بيانه وليس الاسكان ضدا للنوعين بل للاخير منهما خاصة كقوله وسكن
معا شنان وبيان هذا المعنى ياتي في البيت الاتي مستوفى ان شا الله تعالى وقوله اعمل من قولك
اعملت فلانا في كذا استعملته فيه وحقيقته جعلته عاملا فيه كان اللافظ بالحرف قد
اعمل التحريك في الحرف اي جعله عاملا فيه ما ينسب اليه الحرف حال قيام التحريك به من
الارتفاع والانفتاح والانخفاض على حسب اختلاف الحركات فهذا تفسير هذه الانواع المذكورة
واضدادها وبيان امثلتها وقد اتى في القصيد باضداد اخر لم نذكرها هاهنا اختصارا كالتقديم
والتاخير والقطع والوصل والتخفيف والتسهيل والاهمال الدال على النقط في الرواية الاخرى وغير ذلك
ما سابينه في موضعه ان شا الله تعالى كقوله فيما ذكرته الان وختامه يفتح وقدم مره وقوله هنا
قاتلوا احر شفا وقوله شام قطع اشدد وقوله وشدد وصل وامدد بل ادرك وقوله الا
كوف تحقق تاتنا وقوله والدمسقق مسهلا وقوله مع ضم الكسر شدد واهملا وقوله كمد اخبر
مبتدا محذوف اي هو بين مد اي الذي هو ضد كمد فالكاف اسم او حرف والاسما الواقعة
بعد في البيتين معطوف على كل اسم منها على الذي قبله وقوله ومدغم اسم مفعول ويجوز ان
يكون اسم مصدر ليناسب ما يقدر به من المصدر ما بعده وما قبله وتحصل في موضع الصفة
للاسم الذي قبله وكذلك اعمل وقد تقدم معناهما بيت وحيث جرى التحريك
غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا التحريك يقع في القصيد مقيدا وغير مقيد والمقيد
يقول حرك هكذا فيقبل ما ذكر وهو واضح واللام حركوا برفع وقوله وحرك عين الرعب ضما
وغير المقيد ان يقول حرك ولا يزيد على ذلك وهو مشكل لاجل تنوع الحركة الا ان الاشكال
ارتفع بما ذكر في هذا البيت من انه اذا اطلق ذلك اراد به كقوله معا قدر حرك من صحاب
وقوله والاسكان اخاه منزلا يعني ان كل واحد منهما يدل على الاخر فاذا قال سكن علم ان القراة
الاخرى بالتحريك غير المقيد الذي هو الفتح كقوله وسكن معا شنان واذا قال حرك علم انه

يريد

يريد الفتح وان القراة الاخرى بالاسكان كالمثال المذكور انفا يعني قوله معا قدر حرك من
صحاب فحاصل ما ذكرته ان التحريك مقيدا كان او غير مقيد يدل على الاسكان في
القراة الاخرى لانه ضده وان الاسكان يدل على التحريك غير المقيد خاصة في القراة الاخرى
ولولا هذا البيت لم يعلم ما يقابل الاسكان من التحريك لتنوعه وقد تقدم الكلام في حيث
وتزاد عليه هاهنا انها تجازى بها مقرونة بما كقولك حيث ما تقعد اقعد واذا لم
تقرن بما لم تجازى بها وتكون ظرفا عاملا محذوف دل عليه في الاغلب كقولك اقعد
حيث قعد زيد وقد تكون اسما غير ظرف في بعض المواضع كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وهي هاهنا ظرف عامله محذوف دل عليه هو الفتح واعراب منزلا على نحوه في
البيت السابق واخفيه بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا اخبر في هذا البيت
انه اخفى بين النون واليا وبين الفتح والكسر وبين الكسر وبين النصب والخفض وفعل
ذلك لكثرة دورها في التراجم وفرق بين لقبي الفتح والنصب وبين لقبي الكسر والخفض
على اصطلاح البصريين في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبنا فحاصل هذا البيت ان كل
واحد من النون واليا في حماه وكل واحد يدل على صاحبه كقوله وندخله نون مع طلاق وقوله
وبوتيه باليا في حماه وكل واحد من الفتح والكسر يدل على صاحبه كقوله ان الدين بالفتح
رفلا وقوله ان الله يكسر في كلا وان كل واحد من النصب والخفض يدل على صاحبه كقوله
وانصب بينكم عم صندلا وقوله وقوم تخفض الميم شرف حملا وقوله منزلا اي منزلا كل
شي من ذلك منزله وهو ضمير من اخيت وحيث اقول الضم والرفع ساكنا فغيرهم بالفتح
والنصب اقبلا فرق ايضا بين لقبي الضم والرفع لما تقدم وذكر ايضا انه اذا ذكر الضم وسكت
عن قراة الباقين كانت بالفتح وفي اذ يرون اليا بالضم كللا واذا ذكر الرفع وسكت عن
قراة الباقين كانت بالنصب كقوله وحتى تقول الرفع في اللام اولا واذا لم تكن قراة
الباقين في النوع الاول بالفتح ولا في النوع الثاني بالنصب فانه لا يسكت عنها كقوله وجرا
وجر ضم الاسكان صف وقوله ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره وقوله يضاعف
ولخلد رفع جزم وقوله وخض برفع الخفض وحيث ظرف مضاف الى ما بعده والضم مبتدا

الخبر والرفع مثله

محذوف وكلاهما محكي باقول وساكنا حال من ضميره والعامل في حيث محذوف والتقدير
وحيث اقول الضم لفلان او لفلان وغيره والرفع لفلان او لفلان وغيره ساكنا
عن القراءة الاخرى افتح وانصب لغيرهم وذلك على هذا المحذوف قوله فغيرهم بالفتح
والنصب اقبلا وكلامه في هذا البيت وارد على طريق الاجمال وتفصيله وحيث
اقول الضم لفلان او لفلان فغيره ساكتا عن القراءة الاخرى انصب لغيرهم
فغيرهم بالفتح في النوع الاول وبالنصب في النوع الثاني اقبل وارتفاع غير بالابتداء
والخبر قوله اقبل وبالرفع متعلق به جا به في روايته وفي الرفع والتذكير والغيب
جملة اطلقت من قيد العلا اخبر ان هذه الاشيا الثلاثة اتى بها في القصيد غير
مقيدة في جملة مواضع وقد اتفق اجتماعها في بيت واحد في سورة الاعراف وخالصة
اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني يفتح شملا لفظ بالرفع في خالصة وبالغيب في يعلمون
وبالتذكير في يفتح وقد جاءت متفرقة في مواضع كثيرة واربع اولا صحاب وقوله
ويجي خليط وقوله وقل يوثرون جرا فلو ادعى مدع ان شيئا من هذه الكلم ونحوها بالعكس
لم يصح دعواه لان عكس هذه الاشيا لا ياتي بها الا مقيدة كقوله وانصب بينكم وقوله وانت
وانث ان تكون وقوله وخاطب فيها يومنون ولو قال قايل ان هذا البيت تكرار لان
قوله وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا مغن عنه ابطل قوله عدم الجلا لو عدم هذا البيت
وارتفاع جملة بالابتدا وخبره ما قبله او هو فاعل على راي الاخفش والجملة بعده في موضع الصفة
على المذهبين ومن موصولة او موصوفة والجملة التي بعدها صلتها او صفتها ويقول في الرفع
والتذكير والغيب جملة مواضع في القصيد اطلقت على لفظها من غير تقييد من قيد العلا
اي جعله او جعلها الا والهمزة ما يرتقي الى فهمها وقبل وبعد الحرف لان العلا يحتمل الافراد والجمع
يشير الى انه لما نظم هذا القصيد الا لمن كان له من الذكا والفطنة والهمة ما يرتقي به الى فهمها
وقبل وبعد الحرف اتى بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا اخبر انه لا يلتزم لكلم الجمع

مكانا بل ياتي بها تارة قبل حرف القران وتارة بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف ابي جاد
وقد تقدم بيان ذلك ومثاله مقدما وموخرا عند قوله ومهما اتت من قبل او بعد كلمة وقوله
وقبل وبعد الحرف من قبيل ما حذف فيه المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه كقوله بين ذراعي
وجبهة الاسد وما في بكل ما موصولة او موصوفة والعامل في اذا اتى وفيه معنى التعليل
وقد تقدم نحوه وسوف اسمي حيث يسمح نظمه وبه موضحا جيدا معما ومخولا
اخبر انه اذا اتى باسم القارئ صريحا لا يلتزم له موضعا بل يذكره حيث يسمح النظم
بذكره واذا فعل ذلك في كلم الجمع لعدم الاشكال فلان يفعله في الاسما الصريحة لعدم
الاشكال فلان يفعله في الاسما الصريحة اولى ويحتمل ان يكون اخبر في هذا البيت انه قد ياتي
باسم القارئ صريحا لا مرموزا اذا سمح النظم بذلك ومن عادته انه لا ياتي في ترجمة برمز
مع اسم صريح لان الايضاح بذلك يتم فمثال ما اتى به من الاسما الصريحة مقدما وموخرا
قوله نافع بالرفع واحدة جلا وقوله ولابن كثير يرتضى وابن عامر وقوله ورافع سوى
ابن العلا وقوله وعاصم روى يوته باليا وقوله لحمزة كسرها اهله وقوله بتخفيف الكسائي
اقبلا وكذلك ياتي ايضا كثيرا باسماء الرواة مصرحا بها اذا تاتى له ذلك ومعنى سوف للاستينا
ف واسمي من التسمية التي هي بمعنى ذكر الاسم ويتعدى الى مفعول واحد وقد حذفه هاهنا
وحيث ظرف مكان مضاف الى ما بعده ويسمح نظمه اي يسهل ويتاتى والسمح الجواد
لانه يجود بسهولة ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه اذن اذانا سمحا سهلا من غير
تطريب ولا لحن والها تعود على ما دل عليه اسمي من الاسم وبه متعلق باسم الفاعل
بعده وهاؤه تعود على ما عادت على ما عادت الها الاولى وموضحا حال من فاعل اسمي من
ومعناه مبينا يقال وضح الامر اذا بان وظهر واوضحته اذا بينته واظهرته والجيد العنق
وانتصابه على ما مر من الوجه الاول في شذا والمعم ذو الاعمام والمخول ذو الاخوال واصل
قولهم جيد معم مخول انهم كانوا يعرفون الغلام ذا الاعمام والاخوال بجيده لما فيه
من الزينة لان الفريقين من اعمامه واخواله يكرمونه ويقلدونه ويزينونه فعند ما تراه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراي فيتضح له بذلك انه ذو اعمام واخوال ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد
ان يسمى فيدري ويعقلا اخبر ان القاري اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك
الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان لان فايدة الرمز الاختصار عند اجتماع القرا ولا
اجتماع هناك كالادغام الكبير ونقل الحركة وتغليظ اللامات ومن شرطيه في موضع
رفع بالابتداء والفعل الذي بعدها في موضع جزم بها وقد سد مسد الخبر وذا باب خبر
كان ومذهب مبتدا والخبر له وفيه ظرف للاستقرار او حال مقدمة او هو فاعل بله وفيه ظرف
او حال مقدمة ايضا والجملة على كلا الوجهين صفة لباب وفا فلا بد جواب الشرط وهي وما
دخلت عليه في موضع جزم على جواب الشرط وبد مبني مع كقولك لا رجل في الدار وكان
الاصل لا بد من ان يسمى فحذف الجار وقوله فيدري معطوف على ان يسمى ويعقل معطوف
على ويدري وبانتهاء هذا الباب انتهى ما رتبته من الرموز والاصطلاح في القصيد
وقد بين ذلك ابلغ بيان وسيعاد بيان ما يحتاج الى الاعادة منه في موضعه ان شا
الله تعالى اهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما صاغ عذبا مسلسلا بيت
الاهلال رفع الصوت يقال اهل واستهل اذا رفع صوته واستهلال المولود عند ولادته
من ذلك واهلال الحجيج رفعهم الاصوات بالتلبية والمستهل من المطر ما له دفع شديد
عند نزوله يقول صاحت هذه القصيدة صارخة بالمعاني هلم فلبتها المعاني اي اجابتها بالتلبية
اي قالت لها لبيك ولبابها بدل اشتمال من المعاني واللباب واللب من كل شي خالصه يعني
ان الذي اجابها من المعاني انما هو من اللباب لا غيره وصغت بها من الصياغة ويعبر بها عن
اتقان الشي واحكامه وما موصولة وما موصولة وشاع سهل من قولهم شاع الشراب
في الحلق سوغا اذا سهل ابتلاعه والعذب الحلو والسلسل المستهل من قولهم شراب
سلسل سهل سلس وقد تقدم مراده بذلك عند قوله لنا نقلوا القران عذبا
وسلسلا وانتصابهما على الحال وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت
بعون الله منه مؤملا اشار بيسرها الى قلة ابياتها وصغر حجمها واراد بالتيسير
كتاب الامام ابي عمرو الداني المسمى بذلك وارتفاعه بالابتداء والخبر قبله وما بعده

مستانف ويجوز نصبه بفعل مضمر عامل في المجرور قبله تدل عليه الجملة بعده ومعنى
رمت الامر حاولته وطلبت حصوله وقد ادرك الناظم بحول الله ما رامه وبلغ ما
امله فاجنت من قولهم اجنت الارض اذا كثر جناها من الكلا والكماة وغير ذلك
ويقال ايضا اجنت الثمرة اذا ادركت والمعنى الاول هو المقصود هاهنا استعارة للقصيدة
لكثرة فوادها والبا في قوله بعون الله للالصاق وفيها معنى الاستعانة كقولك
حججت بتوفيق الله ومن قوله منه لابتدا الغاية والها عايدة على اسم الله تعالى او على
التيسير ومؤملا حال منها على كلا التقديرين غير ان تاميل الله تعالى عام وتاميل
التيسير خاص بمن امل فهم علمه بيت والفافها زادت بنشر فوايد فلفت حيا
وجهها ان تفضلا لما اخبر في البيت السابق انها اجنت حسن استعارة الا
لقاب بعد ذلك في البيت السابق والفاف جمع لف والاضداد جمع ضد والانداد
جمع ند وهي الاشجار الملتف بعضها على بعض يقال جنة لفة ولف اي ملتفة النبات
وفي التنزيل وجنات الفافا وقوله زادت بنشر فوايد اي زادت على التيسير بفوايد منشورة
مبثوثة ليست فيه وسيقع التنبيه عليها في مواضعها ان شا الله تعالى يقال لفت وجهها
اي غطته وسترته كانها جعلت عليه شيا لفته فيه وحيا مصدر في موضع الحال
ووجهها مفعول لفت وان تفضلا تعليل للفها وجهها والتقدير ولفت وجهها لاجل تفضيلها
عليه في حال استحيايها منه وهذا القدر كاف في اعراب هذه الجملة وان كانت تحتمل غير
ذلك وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا كل كتاب له
اسم واسم هذا الكتاب المنظوم حرز الاماني ووجه التهاني وسميت هاهنا يتعدى الى
مفعولين لانه بمعنى وضع الاسم والحرز ما يودع فيه الاشيا وقد اودع هذا النظم ما يتمناه
طالب هذا العلم والاماني جمع امنية وهما في الاصل مشددان ويجوز تخفيفهما لاستثقا
ل التضعيف في حرف العلة وتيمنا مفعول له اشار به الى ان تسمية هذا النظم بما ذكر
سبقت النظم ليكون كذلك كما يسمى المولود ابا عمرو وابا عبد الله ووجه القوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شريفهم ومنه قوله في اخر القصيد في وجوه بني ملا اي اشراف بني اشراف والتهاني
جمع تهنية بوزن تفعلة جعلها شريفة ما يهنا به هذا العلم واهنه فعل امر من هناه
الشي اذا ذله وطاب ويقال لكل ما اتى به من غير مشقة هني وطعام هني من ذلك
واصله الهمز وتركه على تقدير ابداله في الماضي الفاعل غير قياس كسال في سال ثم حمل باقي
الابنية عليه ومتقبلا حال من اهنه اي كن له هنيا في حال تقبلك ولا تكن وعرا ولا متعسفا
واعاد الضمير في اول البيت في على القصيدة مونثا كما فعل في الاربعة الابيات قبله واعاده في
اخر البيت مذكرا لان القصيدة في معنى القصد والنظم ٥ وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من
التسميع قولا ومفعلا ٥ اراد وناديت فقلت اللهم يا خير سامع ويجوز قد استغنى بناد
يت عن قلت لانه في معناه وقوله اللهم من باب قطع الهمز في الوصل في الشعر وحكمه في حال السعة
الوصل ومنه اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق وميمه عوض من حرف الندا ولذلك لا يجمع بينهما
الا في الشعر وقال الفراء هي بعض بعد حرف والمعنى يا الله امنا بخير فحذف الهمزة تخفيفا والاية ونحوها
ترد قوله من جهة وجود جواب الشرط وتناقض المعنى وقوله يا خير سامع اعذني من التسميع
من محاسن الكلام والتسميع مصدر سمع بعمله اذا عمله لا يريد به وجه الله تعالى بل يريد به
السمعة في الناس والشهرة ومثله راى بعمله اذا عمله لا يريد به الا ان يراه الناس فيثنوا
عليه به وفي الحديث من سمع سمع الله به ومن راى راى الله به فشهره معاقبا والقول
مصدر قال والمفعل اسم مصدر فعل وهما منصوبان على التمييز ٥ اليك يدي منك الايادي
تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا ٥ مد يده حال الدعا وقال اليك يدي اي اليك مددت
يدي ثم استانف الاعتراف بمنة الله عليه في توفيقه بمد الايادي فقال منك الايادي تمدها
والمراد بالايادي النعم وارتفاعها بالابتدا والجملة بعدها خبرها ومنك في موضع الحال من فاعل
تمدها اجرني من الخطا والزلل فلا اجري بجور اي فانا لا اجري بجور فاخطل ان اجرتني ولولا الفا لكان
اجري مجزوما والجور الميل وهو وجاره في موضع الحال من فاعل اجري والخطل الفاسد من الكلام واخطل
هاهنا منصوب باضمار ان بعد الفا على جواب النفي ٥ بلى امين وامنا للامين بسرها وان
عثرت فهو الامون تحملا ٥ لما دعا امن على دعايه فقال امين وهو من اسما الافعال

ومعناه في قول اهل اللغة اللهم استجب وفيه لغتان القصر والمد ومن لغة القصر قوله
امين فزاد الله ما بيننا بعدا ومن لغة المد قوله ويرحم الله عبدا قال امينا وهو مبني
لوقوعه موقع المبني ولم يبن على السكون لسكون ما قبل اخره ولم يكسر لثقل
الكسر بعد اليا ففتح تخفيفا كاين وكيف وكذا الفرار من الكسر فيه وقوع الكسر
قبل اليا ايضا والواو في قوله وامنا عاطفة لفعل محذوف على معنى اسم الفعل المذكور
كانه قال اللهم استجب وهب امنا للامين وقوله للامين مفعول له ايضا واللامين المو
ثوق به وهو الامان ايضا وقوله بسرها متعلق به والسر ضد الجهر وهو الخالص من كل
شي ايضا واياه اراد هاهنا اي للامين بخالصها اي بما فيها من الفوايد المتخبرة والمعاني
المنتخبة وامانته بذلك اي اعترافه به واذعانه له واصل العثار في المشي يقال عثر في
مشيه يعثر اذا سقط من باب طلب يطلب ويستعار في الكلام فيقال عثر في منطقه
اذا غلط واسنده هاهنا الى القصيدة مجازا والامون الا الناقة القوية الخلق كانه
امن فيها من العثور لقوتها اي فهو فيما يراه من ذلك او خطا كهذه الناقة في سيرها على
على ما تتحمله من الاعباء وارتفاع قوله هو بالابتدا والامون خبره وتحملا تمييز وهو
من قبيل قولهم زيد زهير شعرا ٥ اقول لحر والمروة مروها لاخوته المراة ذو
النور مكحلا اخبر انه مخاطب للحر بما تضمنته الابيات التي تلي البيت لانه اهل للخطاب
بذلك فقال اقول لحر اخي ايها المختار واعترض بين اقول والمقول بقوله والمروة مروها
الى اخر البيت تنبيها على ما ينبغي للانسان ان يكون عليه من الاتصاف بصفات
ذوي المروة التي من جملتها اصلاح عيب الاخ وازالته ومن الاعتراض في كتاب الله
عز وجل والله اعلم بما وضعت في قراءة من فتح العين وسكن التا ومنه قل ان هدى الله
هو الهدى وقوله تعالى وانه لقسم لو يعلمون عظيم اعتراض في اعتراض ولا مو
ضع للجملة المعترضة من الاعراب والمروة كمال الرجولية وقد مرو الرجل يمرو
والمرو الرجل وتحريك ميمه بالحركات الثلث وبكل قرى ويقال امرو ايضا
والمراة معروفة وتجمع على مرا والمكحل المروة ويقال له مكحال ايضا وكل ما كان

مرايا

من الالات التي تستعمل فانه ياتي على مفعلة ومفعل بكسر الميم فيهما كالمطرقة
والمقرعة والمرفقة والمقلم والمقطع والمنخر الا ما شذ من ذلك نحو مدهن و
مسعط ومنخل والاشارة بقوله والمروة ومروها لاخوته المرات الى قوله
عليه السلام المومن مراة اخيه يعني انه يريد عيوبه فيصلحها وارتفاع
المروة بالابتدا ومروها المرات جملة اخبر بها عنها ولاخوته تبيين وذو النور
صفة للمرات لانها نزلت منزلة المرء وهو مذكر ومكحلا منصوب على الحال
٥ اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادي عليه كاسد السوق اجملا ٥ اخي منادى
مضاف واي اسم مبهم لوقوعه على كل شي اتي به في النداء توصلا الى نداء ما فيه الالف و
اللام اذ كانت يا لا تباشر النداء وبني لانه اسم مفرد مقصود وها مقحمة للتنبيه
لان الاصل ان تباشر يا ما فيه الالف واللام كالمجتاز ونحوه وصف لاي لا بد منه لانه المنادى
في المعنى ومن هاهنا رفع لانه رفعه جعل بدلا من ضمة البنا واجاز المازني نصبه كما يجوز
يا زيد الظريف وهو ضعيف لما تقدم من لزوم ذكره والصفة لا يلزم ذكرها والمجتاز المار
واصله مجتيز بوزن مفتعل لانه هاهنا اسم فاعل والنظم هاهنا بمعنى المنظوم وببابه متعلق
بالمجتاز وينادي في موضع الحال من النظم وعليه قايم مقام مرفوع ينادي وكاسد حال
من ضمير عليه والالف في اجملا بدل من النون الخفيفة تبدل منها في الوقف تشبيها
لها بالتنوين في الوقف الاسم في المنصوب على قوله لنسفعا وليكونا بالالف لما ذكرناه
وفي شعر الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وفايدة هذه النون التوكيد لانها
نافية عن تكرار الفعل فكانه قال اجمل اجمل في القول اي احسن فيه ٥ وظن به خيرا وسامح
نسيجه بالاغضا والحسنى وان كان هلهلا ٥ ظن الخير بالشي يوجب حسن الاعتذار
عنه وجميل التاويل لما يصدر منه وظن يتعدى الى مفعولين قدم في البيت الثاني منهما
على الاول وسامح من المسامحة وهي المساهلة والنسيج مستعار هاهنا لان البيت من
الشعر مشبه بالبيت من الشعر ولذلك تقول العروضين الشعر مركب من

سبب ووتد وفصالة وقوله بالاغضا في موضع الحال اي ملتبسا بالاغضا والحسنى
معطوف عليه وان كان هلهلا شرط جوابه محذوف لسد ما تقدم مسده والهلهل
استعارة انس بها استعارة منه النسج يقال ثوب هلهل اذا كان سخيف النسج وسلم
لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا اذا اجتهد العالم فاصاب
فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر فهو بين احدى الحسنيين والى هذا المعنى
اشار بهذا البيت بقوله وسلم لحصول احدى الحسنيين لي ثم بينهما فقال اصابة اي
احداهما اصابة وهي التي يحصل بها الاجران فالاصابة على هذا خبر مبتدا محذوف والاخرى
اجتهاد لا يحصل معه الاصابة وهذا الذي يحصل به الاجر الواحد وعبر عن الخطا بعد
الاجتهاد بقوله رام صوبا فامحل ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل
جفاف النبات لعدم المطر وامحلت الارض فهي ممحلة اجتهاد جملة ورام صوبا في موضع
الصفة لاجتهاد واسند ذلك اليه مجازا ويجوز جر اصابة واجتهاد على ابدال اصابة والا
خرى من الحسنيين واجتهاد من الاخرى والرفع احسن وقد اتفق الجمهور على الرفع في قوله
تعالى فية وفي الشاذ جرهما على البدل ايضا من ضمير التقتا وقرى بنصبهما ايضا على الحال
من ضمير التقتا اي التقتا مومنة وكافرة وفية اخرى على هذا توطية للحال وان كان خرق
فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا ٥ كان هنا تامة وخرق فاعل بها
وهو عبارة عن الخطا وحسن استعارته لذلك ما تقدم من استعارة النسيج والهلهل
وادركه امر من ادرك واصل ادرك ادترك بوزن افتعل فابدلت تاوه دالا وادغمت الدال
فيها وكل ما تصرف منه فهذا حكمه والمعنى ادركه ملتبسا بفضلة من الحلم ومن الحلم في موضع
الصفة لفضلة ثم اذن لمن جاد مقوله ان يصلحه والمقول اللسان وهو بكسر الميم شبه
بالالات المنقولة المستعملة من حيث كانت الة للقول وذكر المقول مجازا والمراد
على الحقيقة جودة القول ونصبه على التمييز ٥ وقل صادقا لولا الوام وروحه
لطاح الانام الكل في الخلف والقلا ٥ اي وقل قولا صادقا وصف القول بالصدق
واسنده اليه كما يقال صدق قوله اراد قولا ذا صدق على النسب والوام الوفاق

يقال وامه اذا صنع مثل صنعه وروح الوام حياته اي الحياة التي تحصل بسببه
والروح يعبر به عما تحصل به الحياة ومنه قوله تعالى ينزل الملايكة بالروح من
امره اي بالوحي سماه روحا لحصول حياة القلوب به وقوله ولولا الوام وروحه
جا به على اسلوب قولهم يعجبني زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جي به معطوفا
على ما اتصف به مبالغة فطاح الشي يطيح ويطوح وقع من بعد وطوحته انا والمطوح
البعد المجعول على الهلكة والمراد هاهنا هلك والانام الانس والجن اشار بما ذكره
الى قولهم لولا الوام لهلك الانام والخلف اسم من المخالفة والقلا البعد يقال قلاه
يقليه قلى ومقليه اذا ابغضه ومنه ما ودعك ربك وما قلى وفي الخلف طرق
اطاح والقلى معطوف عليه جعل الخلف والقلى ظرفين مشتملين على هلك الانام لولا
الوام اتساعا علم ان من الناس من يخالفه فيما قصد من الاصطلاح فنبه على فصل
الموافقة وما يحصل من تركها بما اشار اليه ٥ بيت وعش سالما صدرا وعن
غيبة فغب تحضر حظار القدس انقا مغسلا ٥ يقول عش سالما من الصدر
من البغي والحسد والكبر وغير ذلك من الخلق المذموم وغب عن الغيبة بان لا تحضر مع
المغتابين وان دعت الضرورة الى الحضور فلا تصنع تكن في حكم الغايب ومن نزه
نفسه عن حضور الغيبة كان تنزيهه لها عن الغيبة احرى واحق وحضور الشي
شهوده واصل الحظار ما يحظر به على الغنم وغيرها باغصان الشجر وغيرها ماخوذ
من الحظر وهو المنع وحظار القدس ماخوذ من ذلك وكذلك حظيرته والقدس
الطهارة والمراد بحظار القدس وحظيرته وانقا مغسلا اي نقيا من الذنوب
مغسلا منها وجا بانقا على صيغة افعل للمبالغة بمغسل مشددا على ارادة التكثير
وسالما حال وصدرا تمييزا وحظار مفعول به وانقا مغسلا حالان ٥ بيت
وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا ٥ اشار بما ذكر في هذا
البيت الى ما جا في الحديث من ذكر الزمان الذي نعته ثم قال فالقابض فيه
على دينه كالقابض على الجمر لانه زمان يظهر فيه المنكر وينكر فيه المعروف

ونطوح

القلى البغض وان صحب اتفاق مدد

الجنة

فيوذي فيه من تمسك بالحق او امر به وقولهم من لك بكذا يستعمل فيما
يستبعد وقوعه وهي جملة ابتدايه استفهاميه ويقدر للمجرور الاول ما يليق تعلقه به
كات ونحوه والثاني متعلق به وقوله من لك بافتى معناه من لك بالحالة او العزمة
التي هي في الشدة والصعوبة كقبض على جمر والكاف في قوله كقبض حرف وهي وما
دخلت عليه صلة للتي ولا يحسن ان يكون اسما لان ذلك يودي الى حذف احد جزي
الجملة من الصلة وعلى جمر متعلق بقبض وتنجو مرفوع لانه مستانف بعد الفا اي ٥
فانت تنجو من البلا ان حصلت على الحالة الموصوفة او منصوب باضمار ان بعد الفا على
جواب الاستفهام واسكن الواو ضرورة والبلا ممدود وفعل فيه ما فعل في العلا وقد مر
واصله الاختبار والامتحان ويكون بالشر والخير يقال بلاه بالمرض والفقر وبلاه بالصحة
والغنا قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير ثم يسمى كل واحد من النوعين بلا وتسمية النوع
الاول به اكثر والمراد به في البيت عذاب الاخرة ومقدماته اعاذنا الله منه ٥ ٥
ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحايبها بالدمع ديما وهطلا ٥ موضع ان وما
عملت فيه رفع بفعل محذوف كانه قال ولو وقع مساعدة عين لانه من مواضع
المختصة بالفعل ولذلك فتحت فيه ان وساعدت يتعدى الى مفعول بنفسه والى
اخر بحرف الجر وقد حذفهما وتوكفت سحايبها قطرت وسالت ومنه وكف البيت
وتوكف والديم جمع ديمة ويحتمل ان يكون جمع ديم والديم المطر الدايم وقيل اقله
يوم وليلة وفي الحديث كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة ويحتمل ان يكون جمع ديم وديم
جمع ديمة فيكون جمع الجمع ونحو ذلك خيره قال ابو عبيدة يجمع على حيز ويجمع خير على
حيز وانتصاب ديما وهطلا على الحال ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار
تمشي سبهللا ٥ في الحديث اربعة من الشقا جمود العين وقساوة القلب وطول
الامل والحرص على الدنيا ذكر في هذا البيت امتناع العين من البكا ولكنها عن قساوة
القلب قحطها وضمير لكنها عايد على العين او هو ضمير القصة مفسر بالجملة التي بعده

من

علة

وقوله فيا ضيعة الاعمار معناه فيا قوم احذروا ضيعة الاعمار اي احذروا ان
تضيع اعماركم او ان تضيعوا اعماركم على اقامة الضيعة مقام الاضاعة فالضيعة على
الوجه الاول مضافة الى الفاعل وعلى الوجه الثاني مضافة الى المفعول ونظير ذلك في
حذف المنادى والفعل قوله تعالى يا حسرة على العباد في احد وجهيه وقول الشاعر
يا عجبا لهذه الفليقة في احدهما ايضا الا ان المنصوب في البيت مفعول به وفيما ذكرته
من النظير مصدر ويمشي في موضع الحال من الاعمار والعامل فيها ضيعة والسبهلل عن
الكسائي الذي لا شيء معه وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لاكره ان ارى احدكم
سبهللا يعني لانه لا في عمل دنيا ولا اخرة وانتصابه على الحال من فاعل تمشي والحال على
الحقيقة ما وقع موقعه من ضايعة ونحوه ٥ بنفسي من استهدى الى الله وحده
وكان له القران شربا ومغسلا ٥ اي افدي بنفسي او يفدى بنفسي او المفدى بنفسي متعلق
بالمحذوف على الاوجه الثلاثة ومن في موضع نصب على الوجه الاول وفي موضع رفع على الثاني
والثالث وهي موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها ووحده مصدر واقع
موقع الحال وضميره يعود على المستهدي او على الله سبحانه فمعناه على الاول من طلب
الهداية الى الله منفردا بطلبها في زمن اعرض فيه الناس عن ذلك ومعناه على الثاني من
طلب الهداية الى الله منفردا غير مشرك به في طلبها وكان له القران شربا كان هنا ناقصة
والقران اسمها وشربا خبرها وله تبيينين والشرب النصيب قال الله تعالى لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم اي اذا اقتسم الناس حظوظهم كان القران حظه والمغسل اسم
مكان من غسل تجوز فجعل القران مكانا لغسله من درن الذنوب طهرنا الله منها ٥
وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا ٥ اي طابت عليه الارض
التي تحمله لما عنده من النور والانشراح فتفتقت له اي تفتحت له بكل عبير اي لما يثني
به عليه اهلها من الثنا الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران وقيل هو اختلاط من
الطيب حين اصبح مخضلا اي مبتلا بما افاض الله عليه من رحمته يقال بكا فلان
فاخضل لحيته بدمعه اي بلها او طابت عليه ارض الله والمعنى راجع الى الاول او

وتدبره

طابت عليه ارض القران جعله في حال تلاوته للقران والتدبر له كالسالك في ارض قد
تفتقت له بانواع الطيب لكثرة الفوايد الحاصلة بالتدبر والاعراب ظاهر ٥ بيت
فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا ٥ طوبى فعلى
وهي مصدر من طاب يطيب وواوها عن يا لمكان الضمة قبلها كموقن ويقال طيبى بكسر
الطا لتسلم اليا كبيض وبكليهما قرى ومعنى طوبى لك اصبت خيرا ومحلها الرفع
او النصب كقولك طيب لك وطيبا لك وقرى طوبى لهم وحسن ماب برفع النون
ونصبها عطفا على طوبى على كلا التقديرين والواو في والشوق واو الحال ويبعث همه
يثيره ويوقظه والزند الذي يقدح به وهو الاعلى والسفلى زنده والاسى من اسيت على
الشيء اي حزنت عليه ويهتاج ينبعث ومشعلا موقودا وهو حال من فاعل يهتاج استعار
للاسى زندا واخبر بانبعاثه في قلب هذا القارى مشعلا يعني على ما سلف منه ٥ بيت
هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا ٥ المجتبى المختار لان الله
سبحانه وتعالى اختاره لما يسر له من فهم كتاب الله والعمل به وتدبره يغدو من غدا يعني
سار وهو في موضع الحال من ضمير المجتبى وقريبا وما بعده اخبار وعلى الناس تبيين ويجوز
ان يكون قوله على الناس في موضع خبر يغدو متعلقا بالاستقرار تعلق الظرف لان معناه
فوقهم في المنزلة وقريبا وما بعده احوال اشار الى قربه من رحمة ربه وغربته في مذهبه و
سيرته واستماله الناس له بحبه ومودته وتاميلهم اياه راجين مجاب دعوته يعد
جميع الناس مولا لانهم على ما قضاه الله ~~متعلق بخبرها وما موصولة~~ يجرون افعالا اي
يحسبهم كذلك ومنه تعدون عقر النيب افضل مجدكم وقوله مولى يعني به عبد الله فلا ترى
لاحد منهم ضرا ولا نفعا او سيدا فلا يحتقر احدا منهم عاصيا كان او مطيعا وافرد مولى لان
لفظ الجمع مفرد ولام لان متعلقه يعدوان وما عملت فيه موضع جر باللام وعلى ما
قضاه الله متعلق بخبرها وما موصولة وافعلى تمييز وهو جمع فعل وقد وضع بنا موضع
القلة موضع بنا جمع الكثرة وجمعه مؤذن بجري افعالهم على القضا من جهات شتى ونحوه
بالاخسرين اعمالا واصل الكلام لان افعالهم تجري على ما قضاه الله تعالى اي على سابق

يغدو لا يكتب الالف بعد الواو لانها انما تكتب في الجمع للفرق

قضايه وقدره فحذف افعلا واقام ما اضيف اليه مقامها فصار لانهم يجرون على ما قضاه
الله واخرج المحذوف تمييزا فقال افعلا وقدم على ما قضاه الله على يجرون افعلا لما يقتضي
النظم من اقامة الوزن والاتيان بالقافية وتلخيص الكلام تجري افعالهم على ما قضاه الله
يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تعلق من الصبر والالا ٥ يرى متعد الى مفعولين
احدهما نفسه والثاني اولى اي تراها اولى بالذم من غيرها لكثرة نظره في عيوبه ومعرفته
بتقصيره ثم علل ذلك بقوله لانها على المجد اي على تحصيل المجد وهو الشرف لم تحتمل المكاره
وعبر عن احتمال المكاره بقوله لانها لم تعلق من الصبر والالا والصبر معروف وهو مر
المذاق واصله الصبر بفتح الصاد وكسر البا وفيه اللغات الثلاث المعروفة في كتف ونحوه
والالا نبت يشبع الطعم يشبه الشيح رائحة وطعما وهو ممدود لكن فعل به ما
فعل في العلا وواحدته الاءة ولعقه على الحقيقة لا يستعظم وانما يستعظم الصبر عليه
مع العدم ولام لانها متعلق بيرى ومن الصبر متعلق بتعلق وعلى المجد مثله اي لانها
تعلق من الصبر والالا على تحصيل المجد وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما
ياتلي في نصحهم متبذلا اوصى بعض الحكما رجلا فقال انصح لله كنصح الكلب لاهله
فانهم يجيعونه ويضربونه ويابى الا ان يحوطهم نصحا اي كن انت مع الله تعالى بهذه المثابة
انصح في خدمته وان اذيك بمرض او فقر او جوع او غير ذلك من انواع المحن والبلايا
وقوله قيل فعل مبني لما لم يسم فاعله ومفعول ما لم يسم فاعله محذوف تقديره قول وما
بعده مفسر له ونحوه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وكاف التشبيه في قوله كن كالكلب
حرف او اسم وقوله يقصيه اهله اي يبعدونه معناه يبعده اهله والجملة حال من الكلب
والعامل في الحال الاستقرار او معنى التشبيه او هي مستانفة على جهة البيان للجملة التي قبلها
وما ياتلي اي وما يقصر من قولهم ما يالوا جهدا في هذا الامر وفي نصحهم ظرف لياتلي او ظ
لقوله متبذلا ومتبذلا حال من فاعل والمتبذل في الامر فعل جليلة وحقيرة ٥ بيت
لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا ٥ اتى بلعل على طريق الترجي

وفصل بالنا بين اسمها وخبرها وهو جاير وقوله يقي من الوقاية واصله يوقي فحذفت
الواو لوقوعها بين يا وكسرة وجماعتنا كل المكاره منصوبان به وهاولا منصوب
على الحال وهو من هالني الشي يهولني هولا اي افزعني فهو هايلي وهايل وهايلة
يجمعان على هول لعل الله يا اخوتي يقينا اذا اتصفنا بهذه الصفات جميع مكاره
الدنيا والاخرة في حال كونها مفزعة ٥ ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم
اذا ما نسوه فيحلا ٥ يقال محل به اذا وشي به وبلغ افعاله القبيحة في الدعا
ولا نجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من المساوي في صحبته والقران
يوم القيامة له حالتان احدهما الشفاعة لمن قراه فلم ينسه ولم ينس العمل به اي
لم يتركه والثانية الوشاية لمن قراه بنفسه متهاونا به من غير عذر ونسي العمل
به وقوله ويجعلنا معطوف على يقي جماعتنا ومفعولاه الضمير المنصوب والجار
والمجرور ومن في قوله ممن موصولة او موصوفة وهي هاهنا واقعة على الجمع في قوله
لهم ونسوه ولهم متعلق بشفيع واذ ظرف له وفيه هاهنا معنى التعليل وفيه ا
شكال لان شفاعته يوم القيامة ووقت نسيانه الدنيا ونحوه في الاشكال قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قال ابن جني في مسالته ابا علي راجعته فيها مرا
را فحاصل فاخر ما حصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وهما سوا في حكم الله تعالى
وعلمه حتى كانها واقعة وكان اليوم ماض وقال اخرون التقدير بعد اذ ظلمتم فحذف
المضاف للعلم به والوجهان شايعان هاهنا وقيل في الاية غير ذلك ومحل منصوب
باضمار ان بعد الفاعل جواب النفي ٥ وبالله حولي وقوتي ومالي الا ستره متجللا ٥ واعتصامي
اخبر ان حوله واعتصامه وقوته بالله لا بغيره نظم معنى لا حول ولا قوة الا بالله وزاد
عليه الاعتصام الا به والاعتصام بالله الامتناع به من الشر وعصمة الله اي دفع
الشر عنه وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفيه عن عبد الله بن مسعود
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال
اتدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم فقال حول عن معاصي الله الا بعصمة الله

لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا قوة على طاعة الله الا بالله بذلك اخبرني جبريل عن الله عز وجل والحول على هذا
مصدر حال مكان كذا اذا تحول وقال ابن الانباري الحول عند العرب الحيلة والمعنى لا
حيلة للعبد في دفع الشر ولا قوة له على درك الخير الا بالله وارتفاع الحول والشر بالا
بتدا او بالجار ومتجللا حال من اليا في لي والمعنى وما لي الا ستره في حال كوني متجللا
به اي متغطيا به ٥ فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متو
كلا ٥ حسبي اي محسبي والمحسب الكافي يقال احسبه الشي اذا كفاه والعدة
ما يعد للحوادث والاعتماد مصدر اعتمد على الشي يعتمد فهو معتمد والشي معتمد عليه
والضارع الذليل والمتوكل المظهر للعجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم في هذا البيت معنى
حسبي الله ونعم الوكيل وزاد عليه وقوله يا رب منادى مضاف حذف منه اليا اجتزا
اجتزا بالكسرة وانت من الضماير المنقطعة وللخطاب وهو في موضع رفع
بالابتدا والله بدل على راي الاخفش وحسبي خبر المبتدا على راي غيره انت الله جملة
وحسبي خبر ثاني وعدتي معطوف على حسبي وعليك اعتمادي كقوله وبالله حولي و
ضارعا حال من يا اعتمادي والعامل المصدر المضاف الى اليا ومتوكلا حال اخرى والله
اعلم هذا اخر الباب الاول ويتلوه باب الاستعاذة ان شا الله عز وجل وهو
ليس من الاول وحسبي الله ونعم الوكيل ٥ باب الاستعاذة
الاستعاذة استدعا العوذ والعوذ مصدر عاذ بكذا اذا استجار به وامتنع يقال
عاذ يعوذ عوذا او عياذا فالعوذ كالقول والعياذ كالقيام واما المستعاذ فاسم
المصدر وقول القاري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس من القران باجماع وهو دعا
بلفظ الخبر وفي اعرابه واشتقاق الفاظه كلام ليس هذا موضع ذكره ٥ بيت
اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا ٥ اذا ظرف لما
يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه والجملة بعده في موضع
جر باضافته اليه ولتضمنه معنى الشرط زيدت بعده ما موكدة كما تزاد بعد
كلم الشرط نحو اما وكيف ما وقوله اذا ما اردت ~~قراة القران ونحوه اذا~~ تنبيه على
معنى قوله فاذا

معنى قوله فاذا قرات القران لان معناه فاذا اردت قرات القران ونحوه اذا قمتم الى الصلوة
معناه اذا اردتم القيام ~~القيام~~ الى الصلوة ويقول اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل
فسم الله استغنى في ذلك ونحوه بالفعل عن ذكر الارادة لشدة اتصاله بها وكونه مو
جودا عنها وقد تمسك قوم بظاهر الاية فذهبوا الى الاستعاذة بعد القراة والاجماع
على خلاف ذلك والدهر ظرف لاردت لا لتقرا وكان الاصل ان تقرا فلما حذف ان عاد الفعل
الى الرفع ونحوه ومن اياته يريكم البرق واحضر الوغى في قول طرفة عند من رفعه ومن
نصبه ابقى عمل ان بعد حذفها على حد قوله بعد ما كدت افعله وفا فاستعذ جواب ما
تضمنه اذا من معنى الشرط والجهار مصدر جاهر بمعنى جهر وفيه معنى المبالغة ومصدر
جهر كجمح جماحا وقد ذكر الوجهان في قراة نافع في قوله تعالى ولولا دفاع الله النا
س وكيف ما كان فهو مصدر في موضع الحال اي فاستعذ مجاهرا او جاهرا ومن
الشيطان بالله متعلقان باستعذ وكان الوجه تقديم اسم الله سبحانه على اسم
الشيطان لكن دعا ضيق النظم الى عكس ذلك وهو موخر في التقدير لانه المفعو
ل الثاني وقوله مسجلا نعت لمصدر محذوف كانه قال استعذ عوذا او على ايقاع ما تقدر
منهما موقع استعاذة ومعنى الاسجال الاطلاق اي مطلقا لجميع القرا وفي جميع القران
ويجوز ان يكون قوله جهارا اي ذا جهار فيكون مسجل نعت ثانيا فحاصل هذا البيت
انه امر بالاستعاذة مجهورا بها لجميع القرا وفي جميع القران ٥ بيت
على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا ٥ قوله على ما اتى
في النحل اي على اللفظ الذي اتى في النحل وهو قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
اي فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى في موضع الصفة ايضا للمصدر المحذوف في
البيت الذي قبله وفي النحل ظرف لاتى ويسرا مصدر في موضع الحال اي ميسرا يعني في
حال كون هذا اللفظ ايسر من غيره واسهل وقوله وان تزد لربك تنزيها فلست
مجهلا اي ان قلت اعوذ بالله العظيم او اعوذ بالله السميع العليم او نحو ذلك من
الالفاظ التي يستعملها بعض القرا فلست مجهلا اي فلست منسوبا الى الجهل
في ذلك لقول بعض الناس به وزاد في مثل هذا الموضع يتعدى الى مفعولين ونحوه

زدت زيدا درهما ومنه قوله تعالى وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
واحد المفعولين محذوف واللام متعلقة بتزد تعلق المفعول له اي وان تزد لفظ
الاستعاذة لفظ تنزيه لاجل تعظيم ربك وقد قيل نحو ذلك في قوله تعالى والذين
هم لربهم يرهبون قدره بعضهم والذين هم لاجل ربهم يرهبون عقابه ويسوغ في
الاية والبيت غير ذلك وفا فلست فالجواب وما هي ما وما دخلت عليه في موضع
جزم على جواب الشرط ٥ بيت وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو
صح هذا النقل لم يبق مجملا ٥ اشار بلفظ الرسول الى ما روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه فقلت اعوذ بالله السميع
العليم فقال قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبريل
عن القلم عن اللوح المحفوظ والى ما روى نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ولكنه
لم يصح وانه لو صح لارتفع به الاجمال ولتقيد به اطلاق الاية ولعلمنا ان مراد الله
تعالى قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملا ومع
ذلك فالمختار ان يقال ذلك لموافقة لفظ الاية وان كان مجملا ولورود الحديث به على
الجملة وان لم يصح لاحتماله الصحة وقوله لم يزد حذف ما تعدى اليه لدلالة الكلام
عليه والتقدير لم يزد على ما في النحل شيئا ولو تتلقى باللام غالبا وقد تحذف اللام للعلم
بمكانها كما هاهنا ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره تقول لو جاء زيد
لاكرمته امتنع اكرامه بامتناع مجيئه ومنه ولو ان عينا ساعدت لتوكفت امتنع
توكفها لامتناع وقوع مساعدتها بان دخل حرف نفي على الفعل الاول والثاني نحو قولك
لو لم تجيني لم اكرمك او على الاول دون الثاني نحو قولك لو لم تجيني لاكرمتك او على الثاني
دون الاول نحو قولك لو جئتني لم اكرمك لغير هذا المعنى ودلت في المثال الاول على وجود
الفعل الثاني لوجود الفعل الاول وفي المثال الثاني على امتناع الفعل الثاني لوجود الفعل
الاول وفي المثال الثالث على وجود الفعل الثاني لامتناع الفعل الاول ومنه ما في هذا البيت

لي

ثم قال لو صح هذا النقل لم يبق مجملا

الا ان بقا الاجمال وجد لامتناع صحة النقل وقد يسوغ القول بانها في الاحوال كلها
تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره باعتبار انها تدل في كل فعل قارنه النفي على امتناع
امتناعه وفي كل فعل لم يقارنه النفي على امتناعه ومجملا نعت لمصدر محذوف اي
لم يبق لفظا مجملا اي موصوفا بالاجمال وفيه مقال في الاصول فروعه فلا تعد منها
باسقا ومظللا ضمير فيه يعود على ما يدل عليه استعذ من التعوذ والمقال اسم مصدر
قال وهو مبتدا او فاعل بالاتفاق او يكون قوله في الاصول في موضع الصفة له وفروعه
على هذا فاعل بالاتفاق او يكون قوله في الاصول فروعه جملة ابتدا به في موضع الصفة
ايضا واراد بالاصول اصول الفقه والقراءة وبفروعه ما تفرع من المقال في التعوذ فيهما
اما اصول الفقه ففيها الكلام على الامر بالتعوذ هل يحمل على الوجوب او على الندب وقد
حمل كليهما ولم يتعرض الناظم رحمه الله لتعيين احدهما بل احال على مظنة ذلك
ومعدنه واما اصول القراءات ففيها الكلام على ما ورد في الحديث من التعوذ وما
قيل في سنده وقوله فلا تعد معناه فلا تتجاوز ومنه عدا الفرس طوره اذا تعداه وتجا
وزه والباسق الطويل وقد تبدل سينه صادا لاجل القاف فيقال باصق والمظلل السا
تر بظله يقول وفي التعوذ قول في اصول الفقه واصول القراءات ما تفرع منه وتشعب فلا
تتجاوز من الفروع المذكورة فيهما فرعا باسقا طويلا يستند الى صحته ومظللا ساترا بظل
حجته ومنها حال مقدمة بعد ان كان صفة او تبيين ٥ بيت
واخفاؤه فصل وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا ٥ الفا في قوله فصل
اشارة الى حمزة والالف في قوله اباه اشارة الى نافع حكى اخفا التعوذ عنهما ونبه
بظاهر اللفظ على من ترجع قراته اليهم من الايمة ابوه ولم ياخذوا به بل اخذوا بالجهر
للجميع ولذلك امر به مطلقا في اول بيته من هذا الباب والوعاة جمع واع وهو
اسم فاعل من قولك وعيت الشيء اذا جعلته في الوعاء والعلماء والحفاظ يوصفون
بذلك لوعيهم العلم في قلوبهم فكانه قال اياه علماؤنا وحفاظنا قال الحافظ

اباه

ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان وردت الرواية

ابو عمرو في كتاب التيسير ولا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الجهر بها يعني بالا
ستعاذة عند افتتاح القران وعند الابتداء برؤس الاجزاء وغيرها في مذهب
الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة واما الرواية بذلك فوردت عن ابي
عمرو من طريق ابي حمدون عن اليزيدي من طريق محمد بن غالب عن شجاع عنه وروى
اسحاق المسيبي عن نافع انه كان يخفيها في جميع القران وروى سليم عن حمزة
انه كان يجهر بها في اول ام القران ~~كذا قال خلف~~ خاصة ويخفيها بعد ذلك في
ساير القران كذا قال خلف عنه وقال خلاد عنه انه كان يجيز الجهر والاخفا جميعا
والباقون لم يات عنهم في ذلك شي منصوص انتهى كلامه ولم يذكر في القصيد
هذا الفصل لحمزة لضعفه في الرواية وعدم الاعتماد عليه وانما ذكر عنه الاخفا
من غير تفصيل وهو الذي نقله الايمة ونبه على ان من ترجع قراته اليهم ابوه ولم
ياخذوا به والفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها متصلة عما سواها اخبر ان
فصل الاخفا فصل ما في مضمونه لايمته والجملة المذكورة ابتدايه او موصوفه الجملة
الخبر بجملة فعليه ومن الحجة للاخفا رفع توهم السامع للتعوذ ملازما ان الامر به على
الوجوب وقد ورد عن نافع في بعض الروايات تركه لذلك اعني ترك التعوذ وحمله
بعضهم على ترك الجهر به لما مر لا على اسقاطه مرة واحدة ومن الحجة للاخفا ايضا
ارادة اخفا الدعا وقد تقدم ان التعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعا واخفاء
الدعا مستحب وقد امر الله تعالى به فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية ويقال بين
دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا ويحتمل ان تكون الاشارة بقوله
فصل الى بعض ما احتج به للاخفا لان مما احتج به له ان فيه فصلا بين القران وغيره
اخبر ان سبب اخفايه عند من اخفاه ارادة الفصل لما ذكرناه وفايدة هذا الفصل
ان القاري اذا جهر بالتعوذ ربما ظن الجاهل انه من القران فان قيل الجهر بالبسملة
يقتضي الى ذلك ايضا وليس من مذهبهما انها من القران الا في اثنا سورة النمل سوى
ما روي عن حمزة في الفاتحة خاصة قيل الفرق بينهما ان التعوذ ليس من القران باجماع

والبسملة مختلف فيها فاذا الحق الجاهل التعوذ بالقران فقد الحق به ما ليس منه
بالاجماع واذا الحق البسملة به فقد الحق به ما هو منه عند جماعة من العلما على انه
قد روى الحلواني عن خلف عن سليم انه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة في
الفاتحة خاصة ويخفيهما بعد ذلك في جميع القران وروى عن الحلواني عن سليم انه
كان يخفيهما جميعا في جميع القران وروى المسيبي ايضا عن نافع ترك الجهر بالبسملة
وكل ما ذكر من الوجوه فانما ذكر ليعلم والماخوذ به عندنا الجهر به لساير القراء
حالة الابتدا بالقراة مطلقا وما سوى ذلك فغير معول عليه في طريقنا ولا
معمول عليه عند ايمتنا وقد اخذ المهدوي وغيره بالاخفا في الفاتحة وغيرها الا ان
المهدوي لم ياخذ به الا لحمزة واليه الاشارة بما في البيت وكم فيه خبرية معناها
التكثير وهي مبتداه والجار والمجرور بعدها في موضع الصفة كما تقول عندي ماية
دينار ودرهم وماية من دينار ودرهم ان شئت ويجوز ان يكون من زايدة على راي
وقد ذكر الوجهان في قوله تعالى كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة ونحوه والفتى ذو الفتوة
والفتوة الاتصاف بمكارم الاخلاق والمهدوي المذكور هو الامام ابو العباس احمد بن
عمار رحمه الله مؤلف التفصيل والتحصيل وغيرهما منسوب الى المهدية مدينة بالمغرب
وفيه طرف لا عمل واعمل مسند الى مضمر يعود على لفظ كم ومفعوله محذوف والجملة
خبر كم ٥ باب البسملة البسملة مصدر بسمل اذا قال
بسم الله كما يقال حوقل وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهلل اذا قال لا اله الا الله
وحسبل اذا قال حسبي الله اخذ كل فعل فسر به ويعبر عن البسملة بالتسمية ايضا
وهي مصدر سمى اذا ذكر الاسم لان القايل بسم الله الرحمن الرحيم مسم لله باسما
يه الحسنى وذكر لها في لفظه ٥ وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية
وتحملا ٥ اخبر ان رجالا بسملوا بين السورتين اخذين بذلك بسنة نموها اي
رفعوها ونقلوها ورمز اسماهم في البا والراي والنون والدال وعبر عنهم

قالون الكسائي عاصم ابن كثير

برجال اشارة الى مدحهم بكمال الرجولية واراد بالسنة التي نموها ما ورد من
الحديث في البسملة نحو ما روي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان قال كانوا في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفون انقضا السورة حتى تنزل بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان انقضت السورة وفي رواية اخرى عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعلم انقضا السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على
ان يكون نزولها مع كل سورة ويويد ذلك ما روى انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيناك الكوثر حتى ختمها وروي عن عايشة رضي الله عنها اقروا انها قالت
اقروا ما في المصحف وقد ثبتت في اول كل سورة ما خلا براة واذا ثبت للمذكورين الاتيان
بها بين السورتين تعين للباقين تركها وهو من قبيل الاثبات والحذف وقد ذكر في
اثنا الباب اتفاق السبعة على الاتيان بها عند الابتدا بكل سورة وذكر اتفاقهم على استثنا
براة في الحالين ونبه على اتفاقهم على الاتيان بها في اول الفاتحة في الحالين هذا حكمها فيما
يرجع الى القرا اما ما يرجع الى اعتقاد كونها اية من القران فان ابن كثير وعاصما والكسائي
يعتقدونها اية من كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة هكذا نقل عنهم ولم يعتقد
ها الباقون اية من الفاتحة ولا غيرها وقالون منهم وهو وان كان ممن يلتزمها في
قراته في الحالين فان المنقول عنه وعمن تابعه من قراء المدينة ما ذكرته واذ قد
ذكرت اختلافهم فيما يرجع الى القرا والاعتقاد فلنذكر حججهم ملخصة ان شا
الله تعالى فنقول وبالله التوفيق اما ابن كثير وعاصم والكسائي فانهم اعتقدوها
اية من كل سورة لما تقدم من الاحاديث ونحوها واذا اعتقدوها اية لزمهم الاتيان
بها ولم يسعهم تركها واما قالون ومن وافقه انها ليست باية فلهم من الحجة على
ما ذهبوا اليه ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انا كنا نكتب باسمك اللهم
فلما نزلت بسم الله مجراها ومرساها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

كتبناها فهذا دليل على انها لم تنزل اية من القران وما روى انس رضي الله عنه انه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فسمعتهم يفتتحون
القراة بالحمد لله رب العالمين وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي
قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى ان قال فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين فكان هذا اول ما ابتدا به من السورة وللامام ابي محمد المكي رحمه الله ولست
ممن يعتقد انها اية في كل سورة من القران ومن قال ذلك فقد زاد في القران مائة اية
وثلاث عشرة اية ولم يقل ذلك احد من الصحابة ولا التابعين والاجماع قد حصل على ترك
عدها اية من كل سورة فما حصل بعد الاجماع من الصحابة والتابعين قول مرفوض
وايضا فقد اجمع اهل العدد على ترك عدها اية من كل سورة فهذه حجة قاطعة واجماع
ظاهر وانما اختلفوا في عدها اية في الحمد لا غير والمشهور من قول الشافعي انها اية من
الحمد لا غير وهذا مما اختلف فيه الصدر الاول فهو اختلاف غير منكر لكنا نقول
في هذا ان الزيادة في القران لا تثبت بالاختلاف وانما تثبت بالاجماع ولا اجماع على
ذلك وقد روى الشافعي واصحابه في ذلك احاديث وروى من خالفهم في ترك
عدها اية من الحمد احاديث فتوازن الامران وبقي اعتقاد صحة الاحاديث ثم نقول
لو ثبت في احاديثهم لم يكن لهم فيها حجة في اثبات القران لان القران لا يثبت باخبار الاحاد
وانما يثبت بالاجماع والاخبار المتواترة المقطوع على غيبها ولا اجماع انها من الفاتحة
فسقط ما ذكروه في ذلك من الاحاديث مع ما روينا من الاحاديث الصحاح انها
ليست اية من الحمد فالنافي في هذا اولى من المثبت والله اعلم انتهى كلامه قلت
واذا لم يعتقدها قالون اية من كل سورة فافتتاحه السور بها انما هو للتيمن والتبرك
ولما ورد من نزولها مع كل سورة ولما روي من امر عايشة بقراة ما في المصحف وله
ايضا من الحجة في الفصل الايذان بالانقضا والابتدا واما ورش وابو عمرو وابن
عامر فلهم من الحجة في انها ليست من القران ما لقالون في الابتدا بها الافتتاح
حال افتتاح القراة وافتتاح السور معا على حسب نزولها مع السور وفي

ترك الفصل عدم الشين وامر عايشه محمول على ما اقراه عثمان في المصحف
والايذان بالانقضا والابتدا مقابل يرتفع التوهم بها من السور اذا اتى بها
في الحالين واما حمزه فالحجة له انها من الفاتحة ما روى ابو هريرة عن النبي
صلى عليه وسلم ان الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احدا
هن وهي السبع المثاني وفي انها ليست من باقي السور اتفاق اهل العدد على ترك
عدها منها بخلاف الفاتحة فان اهل مكة والكوفة عدوها اية منها فالحجة لقراته
مستفاد مما تقدم والحجة للجميع في الفصل بها بين الفاتحة وما قبلها ان اتفق ذلك
ظاهره اما من اعتقدها اية منها فذلك لازم له واما من لم يعتقدها اية منها فانه
ان كان من مذهبه الفصل بها فقد جرى على عادته لما تقدم له من العلة وان كان
ليس من مذهبه الفصل بها فانه حمل النادر على الغالب لان الفاتحة لا تكون في غالب
الامر الا مبتدا بها والحجة لهم في استثنا براة يذكر في بيتها ان شا الله تعالى وبين
المذكور في البيت ظرف لبسمل وبسنة حال بعد ان كان صفة ونموها في موضع الصفة
لسنة واصله نموها فانقلبت اليا الفا حين تحركت وانفتح ما قبلها ثم حذفت لالتقا
الساكنين او حذف الضمة لاستثقالها على اليا ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين
والدربة من الدراية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس والتحمل مصدر تحمل
وهما منصوبان على الحال اي ذوي دربة وتحمل ه بيت ووصلك
بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا ه اخبر ان الوصل بين السو
رتين من باب الفصاحة لما فيه من بيان الاعراب وبيان همزات القطع والوصل واشار
بالفا الى من روى عنه ذلك وهو حمزة كان رحمه الله لا يبسمل بين ويصل احداهما
بالاخرى ويقول القران كله عندي كالسورة الواحدة فاذا قرات بسم الله الرحمن
الرحيم في فاتحة الكتاب اجزاتني اي اذا بسملت في اوله لم احتج الى الفصل بالبسملة
بين السور كما لا احتاج اليه في ابعاض السور واذا لم احتج الى الفصل به لم احتج الى الفصل
بالسكت لانه عوض من الفصل بالبسملة لما فيه من الايذان بالانقضا والابتدا

وقوله وصل واسكتا كل جلاياه حصلا امر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن اشار اليه
بالكاف والجيم والحا المهملة قال صاحب التيسير رحمه الله ويختار من مذهب ورش
وابي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع وابن مجاهد يرى وصل السورة
بالسورة وتبيين الاعراب ويرى السكت ايضا والحجة لهم في الوصل كالحجة لحمزة وفي
السكت الايذان بالانقضا والابتدا وارتفاع الوصل بالابتدا وبين ظرف له وفصاحة
خبره جعله نفس الفصاحة مبالغة ويجوز ان يكون على حذف المضاف وصل فعل
امر حذفت فاوه وهي واو حملا على وصل واسكتا فعل امر موكد بالنون الخفيفة
وانما اكده بالنون دون الامر الذي قبله لما دعا اليه النظم من ذلك ويحتمل ان
يكون اشار بتوكيده الى الحض على السكت لاختيار اهل الادا له والمعنى صل ان شيت
واسكت ان شيت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا فالواو ليست موضوعة
له وكل مرفوع بالابتدا وجاز الابتدا به وان كان نكرة لان التنوين فيه عوض عن
المضاف والجلايا جمع جلية كقضايا في جمع قضية والجملة فعلية والجلية فعيلة
من جلا الامر اذا بان واتضح وهي مفعولة حصل وحصل فعل ماض وفاعله مضمر يعود
على لفظ كل والجملة خبر كل اهل الادا يعني من مشايخه ومن ترجع قراته اليهم حصل
واضحات التخيير ه بيت ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها
خلاف جيده واضح الطلا ه اخبر انه لم يات نص في الفصل بالبسملة ولا في
تركه عن من اشار اليه بالكاف والحا بقوله كلا حب وان الذي ذكره لهما من ترك
الفصل انما هو استحباب من المشايخ ولم يذكر ذلك صريحا لكن لما كان في حكم المذكور
بما اصله في القصيدة من دلالته بالشي على ضده ساغ ان يقول ذلك فان قيل لم جعلت
اشارته بهذه الجملة الى ما ذكرت ولم يجعلها الى التخيير لهما في الوصل والسكت قلت لو
كانت اشارته الى التخيير لهما في الوصل والسكت لذكر ورشا في ذلك اذ لا فرق
بينهم في ذلك وقد ذكرت في شرح البيت الاول ما ذكر لهم صاحب التيسير في ذلك
وبين ان الاشارة الى ما ذكرته ما ذكره ابو الطيب عبد المنعم ابن عبد الله بن غلبون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب الارشاد قال رحمه الله واما ابن علم وابو عمرو وقلما يأتي عنهما وراته منصوصة
بفصل بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بتخيير فصل هذا الذي اشار اليه النا
ظم رحمة الله وبالي البيت يدل على ما ذكرته ايضا الى قاسمت ابا سهل يقول
ذلك والماخوذ في قراءتهما بغير فصل وهو قوله وفيها خلاف فاعاد الضمير على
البسملة واشار بالجيم الى من اختلف عنه فيها وهو ورش والخلاف للمشار اليه منه
ان ابا غانم المظفر بن احمد بن حمدان المقرئ كان ياخذ له بالبسملة من السورتين في جميع
القران وتابعه على ذلك الاخرون عنه وقوله لا نص مخالف للخبر واهل الحجاز يخالفونه كثيرا
وبنو تميم لا يثبتونه اصلا ولا حرف معناه الردع قال سيبويه هو رد ع وزجر وقال
الزجاج للارد ع وتنبيه كانه قال ارتدع عن هذا او تنبه للصواب وحب فعل مبني لما لم يسم فاعله من حببت ثلاثيا العلة في احب
ومنه واقسم لولا ثمرة ما حببته وبينه له من احب احب ووجه من نفخ به وذكرته
في موضع الصفة لوجه وخلاف مبتدا او فاعل وجيده واضح الطلا جملة في موضع
الصفة لخلاف يشير بها الى ظهور الخلاف ووضوحه واضافه واضح الى الطلا غير
محضة لانها من مسد اضافه اسم الفاعل في ذلك مجرى الصفة المشبهة به والطلا
في موضع جر بالاضافة ولو جعل من باب ولا ذاكر الله الا قليلا لكانت الطلا في موضع
رفع او نصب والاول اولى والجيد العنق وله طلينان اي صفحتان واتيانه بالجمع
في موضع التثنية لعدم الالباس ولانها جمع في المعنى ونحو اذ تسورا المحراب
وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر يسملا بيت
لهم دون نصر وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخللا ضمير
سكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت وقد ذكرت ما ذكر
صاحب التيسير من ان المختار لهم السكت وقوله دون تنفس اشاره الى قوله
في التيسير من غير قطع اي من غير قطع نفس لان ذلك يكفي في الايذان بانقضا
السورة وفي العوض من الفصل وقال بعضهم انما شرط ذلك لان التنفس يطيل

والله اعلم

ق سمعت ابا سهل يقول ذلك والماخوذ

للفاعل كون من المظن وحالة الوضاح

اسم الفاعل

الفصل واذا طال الفصل صار القاري بمنزلة المستانف المبتدي فاحتاج الى الاستعاذة
والبسملة وليس ذلك بشيء لانه يقدر نفسه لا يصير بمنزله المستانف وسكتهم المختار
جمله ودون ظرف في موضع الحال من ضمير المختار وقوله وبعضهم الضمير فيه عايد على اهل
الاداء وان لم يجر لهم ذكر كما يقول الفقيه والنحوي ذهب بعضهم الى كذا اي بعض
الفقها وبعض النحاة في الاربع الزهر اي في السور الاربع المنيرة بعني القيامة والمطففين
والبلد والهمزة ولم يعنها لشهرتها بسمل لهم بعني للثلاثة المذكورين اي فصل لهم
بالتسملة بين كل سورة من هذه السور وبين السورة التي قبلها وقوله وهو ضمير يعود
على لفظ البعض لانه يعود فيهن ساكت لحمزة بعني قبل الابتدا بهن عند انقضا السورة
التي قبلهن ثم قال فافهمه اي فافهم ذلك وليس مخللا اي وليس متروكا نصره اخبار ان
بعض اهل الاداء يفصل بالبسملة للثلاثة المذكورين ولم يلتفت لحمزة بالسكت فيهن ويبقى
لمز اخر للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة ان سلك هذه الطريقة ان يكتفي لهم فيهن بالسكت
ايضا ومن عدا من اشار اليه من اهل الاداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن ويجرون
كل واحد من الاربعة فيهن على عادته في غيرهن قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله اختلف
علينا شيوخنا فيهن فقرات على ابي خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن بعني للثلاثة
المذكورين ولا وحكيا ذلك عن قراتهما وقرات على ابي الفتح الفرير بترك التسمية
كسائر القران وحكى لي ذلك عن قراته ايضا قال ابو عمرو وانا لا امر بذلك ولا انهى
عنه وكان الامام ابو محمد مكي رحمه الله يشير الى تقوية حجة الفصل بالبسملة
وبالسكت قال رحمه الله في كتاب الكشف وعلة الاختيار بالفصل بالتسمية
لمن عادته الفصل بالسكت خاصة وبالسكت لمن عادته الوصل بين السور المشهور
بما ذكرته هاهنا وصلا واخرها قبلهن كما وابلهن من قبح اللفظ وهو اختيار من المتعقبين
ولهم في ذلك حجة قوية وروى مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة
فقال لا احب العقوق قال ملك فكانه كره الاسم ير يد ملك ان فعل العقيقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جائز لم النبي صلى الله عليه وسلم فيشهل احدهما وقال من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت وانما
قال له ذلك لقبح لفظه وكان حقه ان يقف عند رشد وعلى هذا اويصل الجميع فانظر
كيف كره قبح لفظه وان كان مراده الخير لا الشر ولمثل هذا يرغب في معرفة الوقف
والابتداء وقال مكي رحمه ولهذا المعنى اختير في حزب الله لا اله الا هو ان يزيد القاري
آية قبله اثر الاستعاذة وكذلك في حزبي اليه يرد علم الساعة انتهى كلامه قلنا والى
هذا المعنى ونحوه اشار بقوله وليس مخلا وكان الامام ابو العباس المهدوي رحمه الله
يشير الى تضعيف الفصل بالتسمية قال رحمه الله في كتاب الموضح واما ما ذهب اليه بعض
المتعقبين من الفصل في السور الاربع للجميع فوجه ذلك ما في اتصالهن بما قبلهن
من بشاعة اللفظ ثم قال ورايت باعبد الله بن سفيان لا يراعي ذلك ويبقي كل احد على اصله
ورايت غيره من شيوخ البصريين يرهب الى الفصل بينهن بسكتة لمن مذهبه ان يصل
السورة بالسورة قال وهذا الذي اختاره لانه ابعد من اللبس الذي يراعى اذا كان اتصال
البسملة باول سورة القيامة يقع فيه من اللبس مثل الذي يقع في وصل السورة باول
الاخرى انتهى كلامه والذي اراه ان بشاعة اللفظ تنتفع مع وجود البسملة في اول
القيامة وغيرها لان النفي يقع في اول القيامة واللبس مع عدم البسملة تقع بعد الاخبار
بان الله تعالى اهل التقوى واهل المغفرة وما يقول للنفس المطمئنة وبعد البسملة يقع
بعد اخبار القاري بابتدائه بالبسملة فهو في الاول على صورة الكفر لو اعتقد والتوبة
على تلك الصورة استتيب مع عدم الاعتقاد وهو في الثاني لا على صورة نفي الابتداء
بالتسمية لان قول القائل ابراء بسم الله الرحمن الرحيم لا يصح نفيه لانه اخبار بالفعل
بعد وجوده ولا صورة نفي وصفه بالرحمة لان العالم اذا قال مررت بزيد الظريف فقيل
له اذا لم وليس الامر كما ذكرت لان النفي يتصرف لما اخبر به من المرور الذكور لا الى
ما اضيف اليه من صفته ولو اريد نفي الصفة لقيل ليس زيد بظريف ولا ذاك ولان وصل
اخر الانفطار فيه من البشاعة ما لا خفاء به يزيد ذلك ولان سورة العصر مشتمل

على اربع جمل مشتملة على اربع ضمائر هن استثنى من الخسار مسند اليها افعالهم الذميمة
واول سورة الهمزة مشتمل على ذكر اهل الخسار وصفاتهم الذميمة والفصل عند القراء
في مثل ذلك مستحب اذا امكن وقد امكن والحال في هذه الصورة دون السورة
المتقدمة مما ذكرناه لانها ملحقة بمن ما ذكرته والله اعلم وبعضهم مبتدا خبره
بسمل بسملهم وفيهن ظرف لبسمل ودون في موضع الحال الضمير بسمل وباقيه ظاهر
الا انه ومهما تصلها او بدات براءة لتترين بها بالسيف لست مبسملا
لاخلاف بين القراء في ترك البسملة في اول براءة في الحالين والعلة في ذلك كالعلة
في ترك كتابتها في المصحف في ذلك فروى عن ابن عباس انه سال عليا رضي الله عنه
لم لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم امان وبراءة ليس فيها
امان نزلت بالسيف والى هذا المعنى اشار الناظم رحمه الله وروي عن عاصم رحمه الله
انه قال لم تكتب البسملة اولها لانها رحمة وبراءة عذاب وروي عن المبرد انه قال
لم تكتب البسملة اولها لان بسم الله امان وبراءة انزلت على سخط وعلى النهي عن
الوعيد فكيف يعرفهم بانه رحمن رحيم ثم يبرامهم وهذه الاقوال قريبة بعضها
من بعض وعن ابن عباس ايضا انه سال عثمان رضي الله عنهما عن ذلك فقال كانت
الانفال من اوائل ما انزل بالمدينة وبراءة من اواخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها وظننا انها منها فمن اجل ذلك
ولم اكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اوكل سورة بيسم الله
الرحمن الرحيم ودانا اولى بها الشبيهها وعن ابن لهيعة قال يقولون براءة من الانفال
فلذلك لم يكتب ولها بسم الله الرحمن الرحيم وعن الليث مثله وهذه الاقوال
ايضا قريبة بعضها من بعض وروي عن مالك رحمه الله انه قال تركت من اولها بسم
الله الرحمن الرحيم لانه سقط اولها بعني نسخ وعن ابن عجلان انه قال بلغني ان براءة كانت
تعدل سورة البقرة او قريبا منها فلذلك لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم

يريد انه نسخ منها ما نقص فهذه اقوال ترجع الى ثلاثة معان نزولها بالسيف واحتمال انها
من الانفال ونسخ اولها والوجه الاول اقوى فيما يرجع الى ترك قراءتها اذ لو كان الامر
على ما ذكر في الوجهين الاخرين لكان القارى اذا ابتدا بها مخيرا في البسملة كسائر الا
جزا ومهما في موضع نصب بفعل محذوف تقديره ومهما تفعل اي اي شي تفعل في براءة
يعني من الوصل او الابتدا قوله تصلها او بدات تفسير لذلك الفعل المحذوف ولما حذف
ذلك الفعل وما اتصل به اشكل عود ضمير تصلها فجعل ما كان يعود عليه بدلا منه
للبيان او منصوبا باضمار اعني والمراد بقوله تصلها تقراها اثر الانفال وباو التنبيه على اباحة
الامرين للقارى وبدات تبدا وبقوله لتنزيلها بالسيف تعليل ترك البسملة وبقوله
بالسيف ذكر هيئتها حال تنزيلها والبا متعلقة بمحذوف اي ملتبسة بالسيف وبقوله
لست مبسملا النهي اي ولا تبسمل لكنه وقع الخبر المنفي موضع النهي ولو جا بصيغة النهي
لم يكن بد من الفا لاكن لما جاء بصيغة الماضي لفظا لا معنى لم يات بها والله اعلم بيت
ولا بد منها في ابتدايك سورة سواها وفي الاجزا خير من تلا ٥ اخبر انهم اتفقوا
على الاتيان بالبسملة في اول كل سورة جعلها القارى اول قراته وقد تقدمت الحجة لذلك
عند اول شرح بيت من هذا الباب وفي هذه الجملة تنبيه على ما ذكر صاحب التيسير
من اتفاقهم عليها في الفاتحة في الحالين وذلك ان الفاتحة لا تكون الا مبدوا بها في الغالب
واذا ندر وصلها بما قبلها لم يعتد بالوصل لندوره وجعلت كالمبدو بها فبسمل
فيها كما تقدم فهي اذا لا تكون الا مبدوا بها حقيقة او حكما فدخل ما صرح به الداني في هذه
الجملة وحصل التنبيه بها عليه وقوله وفي الاجزا خير من تلا كلام عام معناه الخصوص
لانه انما يعني هاهنا بالاجزا ما لم يكن اول سورة فاما ما كان اول سورة فلا بد من البسملة
فيه يعني ان التالين خيروا اصحابهم بين الاستفتاح بالبسملة في الاجزا المذكورة للتيمن
والتبرك وبين تركه اذ لم يرد في ذلك ما ورد في اوايل السور من نزول جبريل عليه السلام
معها بالبسملة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على ما تقدم في حديث ابي رضي الله عنه
وامر عايشة رضي الله عنها بقراة ما في المصحف قال الحافظ ابو عمرو رضي الله عنه وفي التسمية
اثر مروي عن اهل المدينة قال ابو القاسم المسيبي كنا اذا افتتحنا الاية على مشايخنا من بعض

السور نبدا ببسم الله الرحمن الرحيم وروي نحوه عن حمزة قال عاصم ابن يزيد الاصبهاني سيل حمزة
عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقرا بسم الله الرحمن الرحيم تلك امة قد خلت الاية وروي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يفتتح القراة ببسم الله الرحمن الرحيم في اوايل السور وابعاضها وهو عام
وكان شيخنا ابو العباس احمد بن موسى القروجاني رحمه الله ياخذ عليه الاجزا المذكورة
بترك البسملة ويامرنا بها في حزب الله لا اله الا هو وفي حزب اليه يرد علم الساعة
لما فيها بعد الاستعاذة من قبح اللفظ وينبغي لمن راى ذلك ان يفعله اذا ابتدا بمثل ذلك
نحو الله الذي خلقكم وهو الذي انشا جنات معروشات لوجود العلة المذكورة
وقد تقدم ما ذكره مكي رحمه الله من اختياره لاعادة الاية قبل كل حزب من الحزبين المذ
كورين للعلة المذكورة وقوله لا بد منها لا واسمها وخبرها في ابتدايك متعلق بالاستقر
ار والابتدا مصدر ابتدا الامر اذا دخل فيه وهو مضاف الى الفاعل وسورة مفعول به
على تقدير حذف مضاف اي قراة سورة لان القراة هي الماخوذ فيها وتنكير سورة على معنى
اي سورة كانت من جنس السور كما تقول ادفع هذا الدرهم الى رجل اي الى اي رجل
كان من هذا الجنس ومنه اطرحوه ارضا ولذلك استثنى براة منها وفي الاجزا ظرف
لخير من فاعل به ومفعوله محذوف وافرد ضمير تلا على لفظ من وان كان المعنى على الجمع تلا
بيت ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا ٥
جملة الامر ان القارى مخير في قراة من يفصل بالبسملة بين ثلاثة اوجه احدها ان
يقف على اخر السورة لان الوقف عليه تام ويقف على البسملة لان صاحب القراءة ان
كان ممن يعتقدها اية من السورة فالوقف عليها ايضا تام وان كان ممن لا يعتقدها
اية فالوقف عليها اكد والثاني ان يصل اخر السورة بالبسملة باول السورة لان وصل
القران بعضه ببعض جايز وانما يجتنب من ذلك ما وصله قبح مثل فبهت الذي كفر بما
بعده ووصل انهم اصحاب النار بما بعده والبسملة من السورة او في السورة حكم ما
هو منها على حسب اعتقاد القارى والثالث ان يقف على اخر السورة كما تقدم ثم
يصل البسملة باول السورة وهذا الوجه هو المختار لما فيه من الاشعار بانها من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستانفة او بانها جي بها لاجلها فاما عكس ذلك هذا الوجه وهو ان توصل
باخر السورة وتقف عليها ثم يبتدا بالسورة فغير جايز لان البسملة من المستانفة
او ما اتي بها لاجلها والوقف عليها موصولة بالمنقضية يشعر بعكس ذلك وهذا
الوجه فهو المنهي عنه وما سواها جايز كانه يقول ان وصلتها بما قبلها فصلها
بما بعدها ايضا وان لم تصلها بما قبلها فانت مخير في وصلها بما بعدها وترك وصلها
به وموضع مهما نصب بفعل محذوف يفسره الفعل الموجود والتقدير اي ما بسملت
من البسملات الكاينة في اوايل السور تصل تصلها مع اواخر سورة واتى بالفاء في
الجواب لكونه نهيا واكده بالنون الثقيلة تنبيها على ما في ارتكابه من القبح
ونصب الفعل الاخير باضمار ان بعد الفاء على جواب النهي والله اعلم ٥

سورة ام القران ٥

بيت

ومالك يوم الدين رواية ناصر وعند سراط والسراط ل قنبلا ٥ بيت

بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا ٥

اودع هذين البيتين ما ذكر من الاختلاف في قوله تعالى مالك يوم الدين وفي الصراط
كيف وقع فاما مالك فانه اخبر ان راويه على ما لفظ به من اتيان الالف ناصر لما رواه
لصحة روايته وقوة حجته واشار بالراء والنون الى من روى عنه ذلك وهو الكسائي
وعاصم واعتمد في فهم مراده من اتيان الالف لهما وحذفه لمن سواهما على استقرار
القراتين وانتشارهما وفيه قراة شاذة ربما اوهم بعضها انه المراد والايهام المذكور
يندفع بما اشرت اليه ولو قال ومالك يوم الدين مد نمى رضى ونحوه لكان اوضح
للمقصود ومعنى مالك يوم الدين مالك احداث يوم الدين ففيه على هذه القراة حذف
مضاف وقيل معناه مالك الحكم يوم الدين فاضيف اسم الفاعل الى الظرف على السعة
وحذف المفعول به ومعنى مالك يوم الدين قاضي يوم الدين لانه ينفرد في ذلك اليوم بالحكم
ولا حذف فيه على هذه القراة واختار ابو حاتم وجماعة من الايمة القراة بالالف ومن حجتهم
الاجماع على مالك الملك ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا وان مالك اعم وامدح من

ملك لانه يجمع لفظ الاسم ومعنى الاسم والفعل من حيث كان صفة جارية على الفعل وانه يحسن
اضافته الى كل الاشيا فيقال مالك الطير والدواب ونحو ذلك ولا يحسن ذلك في ملك ولان
الحسنات في قراته اكثر لمكان زيادة الالف واختار ابو عبيد وجماعة من الايمة القراة بغير
الالف ومن حجتهم الاجماع على ملك الناس ولمن الملك اليوم ولان ملكا اعم من مالك
لانه لا يستعمل الا فيمن ملك الاشيا الكثيرة ولان كل ملك مالك وليس كل مالك
ملكا ولان الرب هو المالك فاذا قال رب العالمين ثم قال ملك يوم الدين اتى بوصفين مختلفي
المعنى وذلك ابلغ في النظم والقراتان صحيحتان مرويتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
جماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ٥ واما السراط كيف وقع فان الناظم
رحمه الله امر باتباع قنبل في قراته اياه بالسين فقال عند صراط والسراط ل قنبلا وقوله عند
سراط والسراط هو المعنى بقولي كيف وقع يعني معرى من الالف واللام مفردا او مضافا وغير
معرى منهما نحو سراط وسراطي وسراط الله والسراط وقوله ل قنبلا معناه اتبع قنبلا وقوله بحيث
اتى يعني به حيث جا في القران ولو لم يقل ذلك لتوهم ان الخلاف في كلمتي الفاتحة خاصة ثم امر بقراته
بالصاد مشمة زايا لخلف يعني ايضا كيف وقع وحيث وقع ثم امر باشمامها في الاول خاصة
لخلاد والاصل فيه من السين لانه من الاستراط وهو الابتلاع كانه يبتلع وقيل له لقم ٥
لذلك ومما يدل على ان السين هي الاصل استعمالهم الصاد فيه اذ لو كانت الصاد هي الاصل لم
ترد الى السين لانهم لا يردون الاقوى الى الاضعف بل يردون الاضعف الى الاقوى ولانهم انما يستعملون
القلب وما اشبهه ارادة التجانس والخفة فلم يكونوا ليرتكبوا الصاد التي هي مجانسة للطاء
واللفظ معها اخف ويجعلوا مكانها السين مع عدم مجانستها لها وثقل اللفظ معها
لما يحصل فيه من التصعد بعد التسفل فمن قرا بالسين جاء به على الاصل الا انه خالف الرسم
لان المصاحف اتفقت فيه على الصاد غير ان هذه المخالفة معفو عنها لانها مما ترجع الى
اختلاف اللغات مع اتفاق المعنى فهو كالاختلاف في الفتح والامالة والاظهار
والادغام ونحو ذلك ومن قرا بالصاد قصد المجانسة والخفة لان السين لا تجانس
الطاء من حيث كانت منفتحة متسفلة والطاء مطبقة مستعلية ففي اللفظ بها
بعدها تنافر لعدم المجانسة وكلفة للخروج من تسفل الى تصعد فابدل منها الصاد

بعد السين

لانهما تجانس الطاء في الصفتين المذكورتين فيذهب معهما التنافر والكلفة وتجانس
الصاد ايضا في الصفير والهمس والمخرج وعدل اليها لهذا التوسط ومن الصاد زايا اشم
مزج بها حرفا تجانس الطاء والجهر ايضا حرصا على المناسبة فيه ومن اورد الاول بالا
شمام جمع بين اللغتين والكل جايز لغات معروفة والصاد لغة اهل الحجاز وعليها
اكثر العرب وهي المرسومة والمصحف الكريم وقوله ومالك يوم الدين رواية
فاطر جملة كبرى وعند ظرف لقوله قبلا مفعول به وحيث في موضع الحال من
صراط والصراط وضمير انت مفرد على المعنى لان المعنى وعند سراط منكرا ومعرفا والصاد
بالرفع مبتدا خبره الجملة التي بعده واشم متعد الى مفعولين وقد اكتفاه وبالنصب
مفعول بفعل مضمر يدل عليه الظاهر وهو احسن لمكان الامر وزايا مفعول ثان
للفعل المضمر والمفعول الثاني للفعل الظاهر محذوف وبالعكس ولا اظن لاشهاد هو
بمعنى علم الا انه لا يستعمل الا في ما حضر وعلم تستعمل فيما حضر وغاب واشم موصول
الهمزة للضرورة وخلاد منون وحرف تنوينه لالتقا الساكنين على احد قوله اذكر
الله والساكنان التنوين ولام التعريف لانها في حكم الساكن على لغة من يقول لم يذهب
الحمر بكسر الباء لعدم اعتداده بالحركة ٥ بيت
عليهم اليهم حمزة ولديهم
جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا ٥ اخبر ان حمزة ضم الهاء من هذه الكلم في الوقف والوصل
ويلزم على ما اصله ان يكون قراة الباقين بالفتح وليست به بل هي بالكسر واعتد عنه بانه
اعتمد على ما استقر وثبت من ان هذه الهاء ونحوها لا تفتح لغة وليس بذاك لانه احترز
فيما هذا سبيله الاتراه قال بيوت والبيوت بضم ولم يقل بايبوت والبيوت تضم ومثله
في القصيد كثير ولو قال هاها بضم الكسر لم يلزمه شي ولو رواية بالكسر ملفوظا
به لم يلزمه شي ايضا والاصل في هذه الهاء ونحوها الضم لانها لما كانت ضعيفة لخفايها
خصت باقوى الحركات والدليل على ان اصلها الضم انها تضم مبتدا وبعد الفتحة والا
لف والضمة والواو والسكون في غير الهاء نحو هو وله ودعاه ودعوته ودعوة
ودعه وانما تكسر بعد الكسرة او اليا الساكنة وضمها بعدهما جايز على الاصل
ووجه كسرها بعدهما ليست بحاجز حصين فاذا ضمت فكان ضمها قد ولي

الكسرة او اليا الساكنة وذلك ثقيل ولانها لما اشبهت الالف في الضعف والخفا
وكانت الالف تمال لمجاورتها كسرة الهاء بعدها لشبه الكسر بالامالة ومما
يقوي الكسر ان بعض العرب يقول منهم فيكسر الهاء ولا يعتد بالنون وان كسرت
مع مع الفصل بالنون فلان تكسر مع مجاورة الكسر اولى وحكى ان ناسا من بني
يكربر وابل يقولون عليكم وبكم شبهوا الكاف بالهاء لاجتماعهما في انهما من
الضمايير هذا كله مما يقوي الكسر فان قيل لم خص حمزة هذه الكلم بالضم مع ان
قاعدته كسر الهاء المجاورة اليا الساكنة نحو فيهم وابيهم فالجواب انه فعل ذلك
التفاتا الى الالفات اللاتي هي حليا انهن وحسن ذلك وقوي لاتباع الضم المقدر
في ميماتهن ولم يضم فيما كان من ذلك للمفرد والمثنى والمونث اذ لا ضم في شي
من ذلك مقدرا وراعى اليا الساكنة فان قيل لم انقلبت الفات هذه الكلم الى اليا
مع المضمرات قيل لانه لما كان من حملة المضمرات اليا والعرب تكسر ما قبلها ما لم
يكن الفا فان كان الفا اجتزوا بالكسرة المقدرة في الحرف الذي انقلبت عنه الا
هذيلا فانهم لا يجرون بذلك بل يقلبون الالف ياء ليوجد قبل الياء ما يناسب الكسرة
ولما كانت الفات هذه الكلم غير منقلبة عن شي يقدر الكسر فيه رجع الجميع
الى اللغة الهذيلية وحمل ياء المضمرات على اليا وحمل الاكثر على الاقل شايع في كلامهم
على ان بعض العرب قال علاك والاك ولداك فلم تقلب وحكى ابو زيد وضعت على اه
وحمزة في البيت فاعل يقرا مقدرا والكلم الثلاث مفعول به وحذف حرف
العطف من الهم للعلم بمكانه ضرورة ونحوه في القصيد كثير وهذا وجهه
وجميعا حال من الكلم الثلاث وبضم الهاء مثله اي ملتبسة به ووقفا وموصولا حالان من حمزة اي ذا وقف وذا وصل والموصل اسم مصدر وصل والله اعلم

٥ وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره حالا ٥
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتمما ٥
ميم الجمع ينقسم الى ما يقع قبل المتحرك والى ما يقع قبل الساكن فاما ما يقع قبل المتحرك

بين

فانه امر بضم جميعه موصولا بواو ولمن اشار اليه بالدال وهو ابن كثير ثم اخبر بتخيير
قالون بالضم موصولا بواو وبين الاسكان فقال وقالون بتخييره جلا ومعنى
جلا كشفا اي كشف صحة ذلك واوحى بتخييره لانه نبه بالتخيير على
ثبوت القراءتين لصحتهما ثم امر بوصلها قبل همز القطع خاصة لورش
فقال ومن قبل همز القطع صلها لورش اي حرك ضمها وحذف المضاف للدلالة
ذكره في البيت الذي قبله عليه ولو حذفه في البيت الاول لالتبس لان الصلة
في الميم قد تكون ياء بعد كسرها في بعض اللغات ثم امر باسكانها للباقين
فقال واسكنها الباقون بعد لتكملا وتعين ذكره لذلك لانه لم يتقدم ما
يدل على الاسكان للباقين انما هو ترك صله الضم ولما لم يكن الامر كذلك لم
قراءة الباقين بالتقييد ولاجل ما اشرت اليه لم تخل عبارته بالتخيير لقالون من
الباقين ويعتذر عنه بالاشهار الاسكان في قراءته والحجة لمن ضم الميم ووصلها
بواو انه الاصل بدليل انها كذلك قبل الضمير نحو اعطيتموه وان لم يكتبوها والفها
يرد الاصول وما روى من السكون والحذف مع الضم شاذ وان الواو في عليهم و
كالالف في عليها لان التثنية والجمع يجريان في الزيادة مجرى واحدا والحجة لمن
عامل الهاء بذلك قبل همز القطع خاصة وهو ورش لان مذهبه نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها فلو ابقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فراى تحريكها
الاحليه اولى والحجة لمن اسكن ارادة التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام فحذف
الصلة اذ ليس في حذفها لبس لان الواحد لا لبس فيه والتثنية بعد ميمها الفا وبقوي
حذفها ان اتيانها نظير ما ليس في كلامهم اسم ظاهر اخره واو قبلها ضمة وضمير
الجمع نائب مناب اسم ظاهر غايبة وحاضرة ولما حذف الصلة اسكن الصلة
الميم مبالغة في ازالتها لان بقاء الضمة دليل عليها ولان الضمة ايضا تستثقل
كما الواو ولقربها منها والحجة لقالون في التخيير بين القراءتين الجمع بين
اللغتين وقيل

اذ ليس في كلامهم

تستثقل

اللغتين وقيل ظرف لصل او في موضع الحال من الضم او من الميم والدراك مصدر دارك
والدراك والمداركة المتابعة ونصبه على الحال من فاعل صل اي ذا دراك وقالون بتخييره
جلا اجله لدري ومن قبل متعلق بصلها او في موضع الحال من ضمير المنصوب او من
المضاف المحذوف وبعد ظرف لاسكن ولكملا مسند الى الميم والمراد وجوه الميم
في الكلام حذف مضاف وليست هذه علة من اسكن وانما اشار الى كمال
وجوه القراءة لام للضرورة لا للغرض والله اعلم بالصواب ٥ ث
ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر في العلا ٥ ث
مع الكسر قبل الها او الياسا كنا وفي الوصل كسر الها بالضم شملا ٥ ث
كما بهم الاسباب ثم عليهم القتالي وقف للكل بالكسر مكملا كلامه في هذه
الابيات الثلاثة على القسم الثاني من قسمي ميم الجمع وهو القسم الواقع قبل الساكن امر
بضمه من غير صلة للجمع فقال ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وكذلك نحو
عليكم الصيام وانتم الاعلون ولهم الناس ثم اخبر ان في العلا وهو ابو عمرو وكسرها
وقع قبل الساكن ما وقع قبلها كسرة او ياء ساكنة فقال وبعد الها كسر في العلا
مع الكسر قبل الها او الياسا كنا واحترز بقوله ساكنا من المتحرك نحو لنوتيهم الله
ثم حمزة اخبر ان حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الها التي قبلها كسرة او ياء ساكنة
فقال وفي الوصل كسر الها بالضم شملا والشين اشارة الى هما وصل الهاء لما لزمه
في قوله بضم الها وقفا وموصلا ثم اي بمثال ما كسر ابو عمرو وميمه وضم حمزة والكسائي
في الوصل هاءه ونصب الليت الاخير ثم امر بكسر الها فيه في الوقف للجميع والامر لذلك
تاكيد وزيادة بيان اذ قوله في الوصل مغن عنه وحمزة على اصله من ضم الها عليهم والهم
في الوقف في هذا النوع ايضا وقد مر ذلك بما تقدم من قوله بضم الها وقفا وموصلا
فلم يقع بقوله وقف للكل بالكسر اخلال فحصل مما ذكر في هذه الابيات ان ميم
الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف في ضمه ما لم يقع قبله ها قبلها
كسرة او ياء ساكنة وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك ابو عمرو بكسر والباقون

ما لزمه

وهو

ضم الميم الى الهاء لان هذا الاصل في الاطلاق

ضم الهاء

ابو عمرو

ابو عمرو

ابو عمرو

يضمونه وفي الها الواقعة قبله ايضا خلاف حمزة والكسائي يضمانها في الوصل والباقون
يكسرونها واذا جمع الخلافان اجتمع في كل كلمة من ذلك في الوصل ثلاث قراءات ابو
عمرو يكسر الها والميم وحمزة والكسائي يضمانها والباقون يكسرون الها ويضمون
الميم والحجة لهذا الفصل اما النوع الاول المتفق على ضم الميم فيه من غير صلة نحو عليكم
الصيام وانتم ولهم الناس فان من كان مذهبه اسكان ميم الجمع قبل المتحرك تعذر له
ذلك هاهنا لتعذر الجمع بين الساكنين على غير حده فراجع الحركة الاصلية وهي الضمة
ولم يصلها لما يودي اليه وصلها من الجمع بين الساكنين ومن كان مذهبه ضمها قبل
المتحرك على الاصل ضمها قبل الساكن لذلك ولم يصلها لما ذكرناه واما النوع الثاني
المختلف فيه نحو بهم الاسباب وعليهم القتال فالحجة لابي عمرو انه لما اضطر الى تحريك
الميم لالتقا الساكنين حركها بالكسر على اصل التقايهما وكان ذلك اولى بها لكسرة
الها قبلها فاتبع الكسر الكسرة وكان قد يكسر الها المجاورة الكسرة او اليا
ويحتمل ان يكون قد كسر الميم على لغة من يقول عليهمي فيكسر الميم لكسرة الها قبلها
ويبدل من الواو يا وهي قراة الحسن فيكون قد حذف اليا لالتقا الساكنين وابقا الميم
على كسرها فان قيل وجدنا ابا عمرو لا يقرا كذلك اذا لم يلق الميم ساكن قيل كذلك
وجدناه ايضا لا يقرا عليهمو اذا لم يلق الميم ساكن فاحتمل قراته ما ذكرناه
والحجة لحمزة والكسائي انهما لما اضطرا الى تحريك الميم ردها الى الضمة التي
هي اصلها فكان ذلك اولى بها عند الحاجة عن ردها الى حركة ليست باصل له ثم
اتبعا حركة الها حركة الميم ثم رجعت الها الى الكسرة لمجاورة الكسرة او اليا
قبلها ولم يرجع حمزة الى الكسرة في عليهم واليهم لانه لم يضم الها فيهما اتباعا لضمة
الميم الا ترى انه يضم فيهما مع سكون الميم فيما وقع المحرك والعلة في ضم الها عنده ما قبل
تقدم ولم يات في هذا النوع لديهم والحجة للناقين في ضم الميم كالحجة لحمزة والكسائي وفي
كسر الها ابقاوها على ما كانت عليه لمجاورة الكسرة او اليا ولم يعبوا بالخروج من كسرة
الها الى ضم الميم لان ضمها عارض في الوصل خاصة والوصل في الصلة كالوعد والعدة ويروى

طلب الحجة

الاعلون

انهما يضمان الها والميم

ورد الها ايضا الى اصلها وقوي ردها الى اصلها ان بعدها ميم قد ردت ايضا الى حركة الميم اصلها فاذا وقعا اتبعا الى حركة الميم صح

بضم الضاد

وهو مناسب لقوله صلها لورشهم وضمها على الخبر

ضمها على الامر وهو مناسب لقوله كسر فتى العلا وقيل ظرف له على الوجهين
ومن دون في موضع الحال من مفعول ضمها وخبر لضمها على الوجه الثاني ولكل
متعلق به على الوجهين وكسر مبتدا خبره بعد الها وهو مضاف الى الفاعل والمفعول
محذوف ومع الكسر في موضع الحال من المفعول المحذوف وساكنا حال من اليا
وكسر الها بالضم جملة وفي الوصل ظرف للاستقرار وشمللا مستانف ومعناه
اسرع يشير الى خفة اللفظ وسرعته مع الاتباع وكما بهم الاسباب مثل كمل وما
زايدة وما بعدها في موضع جر بالكاف وما بعده معطوف عليه وبالكسر في موضع
الحال من فاعل وقف ومكملا حال اخر اي قف بالكسر اي في حال كمالك معرفة
ما ذكرته من الاوجه المذكورة وتسوغ في الاعراب غير ما ذكرته وفي ما ذكرته كفاية

باب الادغام الكبير

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا الادغام ان تصل حرفا
ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا ينبو اللسان عنه نبوة واحدة ويكون
بوزن حرفين والغرض منه طلب التخفيف لان اللسان اذا نطق بالحرف فعاد
الى مثله رجع الى حيث فارق واذا عاد الى مقاربه رجع الى قريبه من حيث فارق ولذلك
شبهه النحاة بمشي المقيد وشبهه بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك يثقل
على السامع وسمي ما تضمنه هذا الباب والذي يليه بادغام الكبير لاستيعابه
قواعد الادغام ووقع بعد الفاتحة لانه عرض فيها ثم اتبع بابواب الاصول مرتبة
على حسب ما اقتضاه النظر مما سنذكره ان شا الله تعالى وعزاه الناظم لابي عمرو كما
فعل صاحب التيسير وكان الناظم رحمه الله يقرى به من طريق السوسي لانه
كذلك قرا ولانه في رواية السوسي اعم ولان ابا عمرو بن العلا رحمه الله كان
يجمع بين ترك الهمز والادغام في الحدر والصلاة وترك الهمز انما اشتهر له اشتهارا
عظيما عن السوسي ولذلك عزاه الناظم اليه في بابه وان كان صاحب التيسير
قد عزاه الى ابي عمرو كما فعل في الادغام وقوله ودونك اغرا نبه به على صحة الادغام

لان السامع من الادغام

وقال انما افردت في الادغام مذهب ابي عمرو

يقال تحفل الوادي اذا امتلأ بالماء والمحفلة التي جمع اللبن في ضرعها كانه اجتمع

وثبوته وعلى اطراح قول من انكره ولقد بالغ ابو عمرو بن العلا رحمه الله في
وصفه فقال الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها ولا يحسنون غيره وقرا
بمجموعه واشتهر به ونسب اليه وصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحى
وضمير فيه يعود على ابي عمرو وضمير تحفل يعود الادغام ومعناه اجتمع في ابي
عمرو رحمه واعراب البيت ظاهر ٥ ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي
الباب ليس معولا ٥ الادغام الكبير ينقسم الى ادغام الحرف في مثله او ادغا
مه في مقاربه بعد ان يصير مثله والترجمة والبيت الاول شاملان القسمين وكلا
مه في هذا البيت وما بعده على القسم الاول وفي الباب الذي يليه كله على القسم
الثاني ثم المثلان يكونان في كلمة او في كلمتين فاذا كانا في كلمة اظهر الجميع الا منا
سككم وما سلككم وقد روي عنه طرد الباب كله والصحيح ما ذكرته
واذا كانا في كلمتين طرد الادغام الا فيما استثناه لعلة على ما سياتي ذكره فان قيل هنا
مناسككم اسمان وسلككم فعل واسم فكيف جعل كل واحد منهما كلمة
واحدة قيل لما كان الثاني من كل واحد منهما ضميرا متصلا لا ينفصل عما قبله صار معه
كالكلمة الواحدة فان قيل لم خصهما بالادغام دون غيرهما قيل للجمع بين اللغتين ثم
اتباع الاثر كما وقع الاجماع على اظهار ومن يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر
ويسوغ ان يقال لما كان الادغام اعلالا والاعلال محله الاواخر غالبا كان الوجه في الكلمة
الواحدة الاظهار لئلا يقع الاعلال في الحشو لكن لما تاكد ثقل اللفظ في هاتين الكلمتين
بكثرة الحروف وتوالي الحركات لم يبال بايقاعه في الحشو لتاكد الحاجة الى التخفيف وان
يقال لما كانت الكلمة الواحدة خفيفة لقلة حروفها بالنسبة الى حروف الكلمتين عاليا
استغنى بخفتها عن تخفيف الادغام ولما اتفق في هاتين الكلمتين من كثرة الحروف وتوالي
الحركات ما لم يتفق في غيرهما خصتا بالتخفيف بالادغام والدليل على صحة هاتين العلتين
طرده للادغام فيما كان من كلمتين لوقوع الاعلال في محله ولكثرة حروف الكلمتين عاليا
الا ما استثناه لعلة وبنو تميم يقولون كلمة بوزن كسرة وسدرة واهل الحجاز يقولون
كلمة بوزن نقية ونبقة واعرابه يستفاد مما تقدم ٥ بيت

الا قوله في لقمان فلا يحزنك كفره

وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا ٥ بيت
كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا ٥ قد تقدم انه طرد
الادغام في المثلين اذا كانا من كلمتين لما ذكرناه من وقوع الاعلال في محله وكثرة حروف
وقوع الكلمتين لما ذكرناه وقوله كيعلم وما بعده امثلة ذلك واتى في الامثلة
بما قبل الحرف المدغم فيه متحرك وما قبله ساكن صحيح وبما قبله ساكن معتل ليفي صاحب
التيسير سوا سكن ما قبله او تحرك ~~هو اسكن ما قبله او تحرك~~ ولما انقضت الامثلة
قال تمثل اي تمثل ذلك او تمثل المذكور وما في اول البيت في موضع رفع بالابتدا وهي شرطية
او موصولة وكان الواقع بعدها تامة وفاعلها يعود على ما وما الثانية موصولة
او موصوفة وكان بعدها ناقصة وقوله من مثلين في موضع الحال من فاعل كان
وفي كلمتيها ظرف لها واضاف الكلمتين الى ضمير المثلين وباقي البيت جواب او خبر محذوف
العايد والبيت الثاني تقدم نحوه وقوله تمثل مستانف ٥ بيت
اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا ٥ بيت
ككنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا ٥ اخبر ان المثلين
اذا كانا في كلمتين فلا بد من ادغام الاول منهما في الثاني اذا لم يكن الاول تا مخبر او مخاطب
او منونا او مثقلا واتى بامثلة الجميع مرتبة في قوله ككنت ترابا وما بعده والعلة في
استثنا هذه الاشيا ما اتى ذكره اما تا المخبر والمخاطب فالعلة في استثنايهما
مجموع امرين لزوم سكون ما قبلها وكونها على حرف واحد والادغام يجحف به ولا يكفي
اخذ الامرين في العلة لعدم اطراده واما المنون فلان التنوين فيه قد فصل بينه وبين المثل
الذي بعده الا ترى ان التنوين في حكم حرف بدليل نقل الحركة اليه ولانه جمال وزينة للاسم
من حيث كان دالا على تمكنه والادغام يعدمه والى هذا المعنى اشار بقوله او المكتسي تنوينه
لان الكسوة جمال وزينة للمكتسي واما المثقل فلانه بمنزلة حرفين وادغام حرفين في
حرف ممتنع ولو ادغم لانفك الادغام المذكور في البيت الذي قبله واسم يكن مضمرا عايد
على ما الواقعة بعده وتا مخبر خبر يكن قصرها فلم يظهر فيها الاعراب والمكتسي

الذي فيه واتقدم احد الحرفين وتقدم اذا طرف الادغام

معطوف عليها وحذف الفتحة من نحوه كثير في الشعر وقوله ككنت ترابا انت
تكره واسع عليم تقدم نحوه وايضا مصدر في موضع الحال والوجه ان يكون التقدير
واقول ايضا اي راجعا الى الامثلة كانه قدر انه قطع التمثيل ثم عاد اليه والجملة المقدرة
معترضة بين تم ميقات وما قبله من الامثلة ولما انقضت الامثلة استانف فقال
مثل اي مثل ذلك او مثل المستثنى والله اعلم ٥ بيت
وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره اذ النون تخفى قبلها لتجملا ٥ يروى الادغام
في يحزنك كفره من طريق الدوري وروى غيره الاظهار وبه اخذ صاحب التيسير وعليه
عول صاحب القصيد والى من اخذ به من اهل الاداء اعاد الضمير وان لم يجر لهم ذكره
وعلة الاظهار سكون النون واخفاؤها قبل الكاف والاخفاء حالة بين الاظهار والادغام
فكما لم يدغم ما ادغم فيه غيره كذلك لم يدغم ما اخفى عنده غيره او يقال لما كان
الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام كان فيه اعلال والادغام اعلال فلو ادغمت
الكاف لاجتمع اعلالان وفي قوله وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره اشكال لان المستعمل
اظهر حرف كذا عند حرف كذا وادغم [illegible] كذا في حرف كذا وتصحيح الكلام بان يقدر
وقد اظهروا في فصل الكاف كاف يحزنك كفره وقوله اذ فيه هنا معنى التعليل وقد
سبق نحوه وضمير قبلها يعود على كاف يحزنك المحذوف وضمير لتجملا يعود عليها ايضا
اي لتجمل الكاف المذكورة باظهارها كما جمل الذي ادغم ما قبله فيه بذلك او لتجمل با
ظهارها المانع من اعلالها بعد اعلال ما قبلها ويجوز ان يعود ضمير المذكور على النون
فيكون قوله لتجمل انما عاد ما قبلها الى المضاف المحذوف لانه سبق مراده ونظير ذلك
قوله تعالى او كصيب من السماء معناه او كصاحب صيب فحذف المضاف ثم قال
يجعلون اصابعهم في اذانهم فعادت الضماير اليه لانه مراد اعلاما بسبب اخفاء
النون عند الكاف كمل به البيت وقد وقع نحو ذلك في قوله وكلهم التنوين
والنون ادغموا بلا غنة في اللام والراء لتجملا يعني ان الذي اقتضى النظم في
تحسين اللفظ وتجميله بهذه النون عند الكاف والاخفاء كما ان الذي اقتضاه
في حسن النون والتنوين وجمالهما عند اللام والراء الادغام بغير غنة وجمل

بعضهم تجميلها على الاتيان بها كاملة الغنة مع اظهار الكاف وليس بشيء لان ذلك
مفات مع الادغام ولا لتجمل لا كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان والله اعلم
٥ وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معللا ٥ بيت
كيبتغ وان يك كاذبا ويخل لكم عن عالم طيب الخلا ٥ اخبر ان كل ما اعتل
بذهاب اخره وبقي ما صار اخره مثلا له ففيه وجهان الاظهار والادغام اما الاظهار
لكونه معلولا بالحذف والمعلول ينبغي ان لا يعل مرة اخرى واما الادغام فلوجود
التماثل وهو يوجب ترك النظر الى الاصل قال الحافظ ابو عمرو الاظهار مذهب
ابن مجاهد واصحابه والادغام مذهب ابي بكر الداجوني وغيره قال وقراته بالوجهين
والذي ورد من ذلك في القران ثلاثة مواضع احدها ومن يبتغ غير الاسلام
كان الاصل الا يبتغي فحذف اليا للجزم والتقى الغينان فعرض الخلاف لما ذكرناه والثاني
وان يك كاذبا كان الاصل يكون فلما سكن اخر الفعل للجزم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين ثم اقتضى كثرة الاستعمال وطلب التخفيف حذف النون والتقا الكافان
وقد اعل مرة بعد اخرى فعرض الخلاف ايضا لما ذكرناه والثالث يخل لكم كان الاصل يخلو
فحذف الواو للجزم لانه جواب للامر قبله والتقى اللامان فعرض الخلاف المذكور ايضا و
ضمير عندهم عايد على اهل الاداء وان لم يجر لهم ذكر والالف واللام في الوجهين
لتعريف العهد لانه يعني بهما ما عهد ذكره من الاظهار والادغام قبل وارتفاعهما
بالابتدا او الفاعلية والخبر على وجه الابتدا اما في موضع فتكون عندهم ظرف
الاستقرار واما عا او حالا والعامل فيهما على وجه الفاعلية ما قبلهما ويسمى في
موضع الصفة لموضع وهو مطاوع سمى ومعللا مفعوله والمعلل والمعلول
واحد والكاف في قوله كيبتغ يوهم ان ثم كلما غير المذكورة والوجه ان تكون
زايدة ويبتغ خبر محذوف تقديره وذلك ليعمل ما فيه من معنى الاشارة في قوله مجزوما
والعالم الطيب الخلا ناظم القصيد فيكون المعنى انقله عن عالم طيب الخلا او
اخذه عن عالم الخلا او ابو عمرو الداني فيكون المعنى انقله عن عالم طيب الخلا

اي حسن الحديث يقال هو طيب الخلا اذا اريد ذلك ويا قوم مالي ثم يا قوم من
بلا خلاف الادغام لا شك ارسلا قال الحافظ ابو عمرو ولا اعلم
خلافا في قوله ويا قوم من ويا قوم مالي وهو من المعتل فيه تسامح لان
يا قوم ليس من جنس ما تقدم لان ما تقدم اعتل بذهاب لامه او بذهاب
عينه ولامه والذاهب من يا قوم اسم مضاف اليه لكن لما كان المضاف
اليه هاهنا ضميرا متصلا لا يقوم بنفسه صار مع ما اتصل به كالكلمة الواحدة
هذا مع ان المضاف والمضاف اليه كالشي الواحد وفي هذه الكلمة ونحوها
لغات اثبات اليا مفتوحة واثباتها ساكنة وقلبها الفا بعد فتح ما قبلها
وحذفها مع ضم ما قبلها وحذفها مع ابقا منه لغة صار بمنزلة ما لم
يحذف منه شي فلم يجر فيه قياس الاظهار ويا قوم مالي مبتدا ثم يا قوم من معطوف
عليه وقوله ارسلا على الادغام ارسلا على طريقه واسلكاه وقوله بلا خلاف
في موضع الحال من ضمير ارسلا اي ارسلا ملتبسين بابقا الخلاف وقوله لا شك
معترض وخبره محذوف والله اعلم ~~واظهار قوم ال لوط لكونه قليل الحروف~~
واظهار قوم ال لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا بيت
بادغام لك كيدا ولو حج مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا بيت
فابدا له من همزة ها اصلها وقد قال بعض الناس من واوا ابدلا
اختلف اهل الادا في قوله تعالى ال لوط حيث وقع فكان عامة البغداديين
ياخذون فيه بالاظهار وبه كان ياخذ ابن مجاهد ويعتل بقلة حروف
الكلمة وكان غيره ياخذ بالادغام ذكر ذلك الحافظ ابو عمرو ثم قال وبه
قرات يعني بالادغام ورد ما اعتلوا به من قلة الحروف بالاتفاق على
ادغام الاكثر اي لانه اقل حروفا منه فقول الناظم رحمه الله واظهار قوم
ال لوط اراد به اظهار المذكورين لذلك حيث وقع وقوله لكونه قليل
حروف اراد به تقليلهم وقوله رده من تنبلا بادغام لك كيدا اراد به ما

اشرنا اليه من الرد عليهم ومعنى تنبل ارتقى الانبل فالانبل وقوله ولو حج مظهر الى اخر
البيت ومعنى حج غلب يقال حاجه فحجه اي غلبه في الحجة وقوله اذا صح اشارة
الى ان الحجة انما تقوى اذا صح النقل فيما يحتج له اي ولو حج مظهر باعلال ثاني ال لوط
وهو الالف اذا صح النقل لاعتلا في غلبه لانه يقول ان ادغمت اعللت بالادغام
وذلك لا يحسن بعد الاعلال السابق ثم بين كيف اعتل ثانيه فحكى مذهب سيبويه
ومذهب الكسائي رحمهما الله وذلك ان سيبويه قال اصله اهل فابدلت الها همزة
ثم ابدلت الهمزة الفا فثانيه على مذهب اعتل مرة بعد اخرى وتصغيره على قوله اويل
فقوله فابدا له من همزة ها اصلها مذهب سيبويه وقوله وقد قال بعض الناس
من واوا ابدلا مذهب الكسائي قلت والذي ذكره من الاعتلال موجود في قوله
جعلناه للناس سوا مع الاتفاق على ادغامه الا ترى ان الناس اصله اناس فحذفت
همزته فقلبت او نسي فقدمت لامه الى موضع العين ثم قلبت الفا فالاعلال
فيه موجود على كل هذه الاقوال كما ترى وقد حكي عنه ايضا انه كان يقول لك كيدا
لا يشبهه ال لوط لانه قام مقام اسم لو ظهر لادغم كقوله ليوسف في الارض
فاعطي حكمه واظهار قوم مبتدا ومضاف اليه وال منصوب بالابتدا وقليل
منصوب على الحال لان الكون قبله مصدر كان التامة فاما الناقصة فلا
مصدر لها ومن موصولة او موصوفة وقوله بادغام متعلق برد والباقي البيت
ظاهر وابدا له من همزة جملة وضمير ابدا له عايد على ثاني ال وها اصلها جملة قدم خبرها على
وهي في موضع الصفة لهمزة وضمير ابدل عايد على ثاني ال ايضا ومن واو من صلة ابدل
والجملة محكية والباقي ظاهر والله اعلم
وواو هو المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد عللا بيت
ويأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولا اعلم ان هو
ياتي مع الواو والفا واللام ويأتي دونها فاذا اتى معها فابو عمرو يسكن هاءه

واذا اتى دونها فلا خلاف في ضم هايه وكلما سكنت هاوه ولقيت واوه
واوا نحو فهو وليهم فهو على قاعدة الباب بلا خلاف وكلما انضمت هاوه
ولقيت واوه واوا ففيه خلاف كان بن مجاهد واصحابه ياخذون فيه بالاظهار وغير
هم ياخذ فيه بالادغام ثم احتج ابن مجاهد واصحابه بان الواو فيه عند ما يسكن للا
دغام يصير ساكنة قبلها ضمة فتصير بمنزلة الواو في امنوا واتقوا فكما لا يدغم
ذلك فكذلك هذا وهذا الاحتجاج غير مستقيم لان الواو في امنوا واتقوا ساكنة
على كل حال والمد صفة لازمة لها فلو ادغمت لاخل الادغام بما فيها من المد الاصلي
بخلاف الواو في هذا الفصل فان اصلها الحركة وسكونها عارض لاجل الادغام فلا يمتنع
من الادغام الذي سكنت لاجله ما عرض فيها من شبه النوع الاول ثم انهم مع احتجاجهم
بذلك ادغموا اليا المفتوحة المكسور ما قبلها نحو ياتي يوم ويلزمهم على ما ذهبوا اليه
من الاحتجاج ان يظهروه ايضا لانهم اذا جعلوا هو ومن بمنزلة امنوا واتقوا فينبغي ان
يجعلوا ياتي يوم بمنزلة في يوم فلا يدغموه فبان بما ذكرناه ان مذهبهم ضعيف من جهة
وهي الاحتجاج وعدم الاطراد فيقول الناظم رحمه الله المضموم ها احتراز من الساكن
ها وقوله كهو ومن تمثيل ونحوه ايضا هو وجنوده وهو والملايكة وقوله فادغم امر بما
ثبت روايته وقويت حجته قال الحافظ ابو عمرو وثبت فيه الادغام عن ابي عمرو نصا وبه
قرات وبه اخذ وقوله ومن يظهر فبالمد علا اشارة الى مذهب بن مجاهد واصحابه
واحتجاجهم وقوله وياتي يوم ادغموه ونحوه اشارة الى الرد عليهم بانتقاض مذهبهم
في نظير ما اظهروه وقوله ولا فرق ينجي من المد عولا اي لا فرق بين البابين فيما
ذهبوا اليه من التعليل بالمد ينجيهم مما وقعوا من التفرقة بينهما وواو مرفوع بالابتدا
وخبره محذوف اي ومما يدغم واو هو وقوله فادغم على زيادة الفا على راي الاخفش
وهو مضاف اليه والمضموم صفته وها تمييز وكاف كهو مفعول به اي اعني مثل
هو ومن وهو ومن في موضع خفض بالاضافة ومن يظهر الى اخر البيت جملة شرطية
وجزا وياتي يوم ادغموه جملة كبرى ونحوه معطوف على مفعول ادغموه وباقي البيت
ظاهر والله اعلم ٥ وقبل يسن اليا في اللاي عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

قوله تعالى اللاي حيث وقع روي عن ابي عمرو بيا ساكنة بعد الالف واصل اللاي بياء
ساكنة بعد الهمزة فحذفت اليا تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت
في الغاز والرا ثم ابدل من الهمزة يا مكسورة على غير قياس اذ القياس ان تسهل
بين بين ثم اسكنت اليا استثقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين
للمد قال ابو عمرو بن العلا وهي لغة قريش ووقع بعدها في سورة الطلاق يا فلم
يدغمها ابو عمرو لما ذكره الناظم من ان سكون اليا عارض وانها في نفسها عارضة
فان قيل لم جمع بين ذكر الامرين قيل لان من القاعدة المشهورة ان المثلين اذا التقيا
وسبق احدهما بالسكون فلا بد من الادغام ففيه على العلة التي اخرجته من تلك
من قاعدة الادغام المتحرك في مثله لما صار منه حكما بكونه في نفسه عارضا لكونه
مبدلا من همزة فالهمزة لو ثبتت لم تدغم فكذلك ما ابدل منها واو على هذا التاويل
بمعنى الواو وقد ذكر في قوله تعالى او يزيدون وان حملت على بابها من التخيير او الا
باحة كان الكلام محمولا على المعنى اي ان المحتج للاظهار مخير ومباح له ان يعلل بكون
السكون عارضا او بكون اليا عارضة لان احدى العلتين كافة في الفرق بينه وبين
مما لزم ادغامه مما سكن ولقي مثله وقد روي عن عمرو ايضا انه قرا بهمزة مكسورة
ملينة على القياس ورد بعضهم الرواية الاولى الى هذه وزعم ان الناقل للاولى عبر بها
عن هذه واعتل بعض من لم يردها اليها للاظهار ايضا بما يودي اليه الادغام من
كثرة الاعلال لان الاصل كما ذكرناه للاي ثم اللاي ثم ابدل من الهمزة المكسورة
يا وما ذكرناه اول اولى واليا عارض جملة وقيل ظرف لعارض وفي اللاي بدل
منه او تقدير له اعني وسكونا او اصلا تمييزان معطوف احدهما على الاخر وقوله فهو
يظهر مسهلا جملة كبرى ومسهلا حال من فاعل تظهر وهو من قولهم اسهل فلان
اذا ركب السهل اي يظهر في حال كونه راكبا السهل من طريق الحجة والله اعلم

باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

٥ وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلا ٥ بيت
وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا ٥ بيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ويرزقك انجلا ۝ العلة
في ادغام الحرف فيما قاربه قريبة من العلة في ادغامه فيما ماثله وذلك ان اللسان
يعود الى قريب من حيث فارق ففيه من الثقل قريب بما فيه وقد تقدم ذلك واذا
ادغم حرف فيما قاربه فالوجه ان يكون الاول اضعف من الثاني ليكتسب قوة
بادغامه فيه او مكافيا له وادغام الاقوى في الاضعف قليل واجتماع المتقاربين يكون
في الكلمة وفي كلمتين فاذا اجتمعا في كلمة فان ابا عمرو ادغم من ذلك القاف في
الكاف خاصة بشرطين احدهما ان يتحرك ما قبل القاف والثاني ان يكون بعد الكاف
ميم ميم الجمع فان عدم احد الشرطين اظهر وقد اشار الناظم رحمه الله في هذه
الابيات الى ذلك فقال وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف
مجتلا اي منظور اليه يقول اجليت العروس اذا نظرت اليها ثم ذكر احد الشرطين
فقال وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وهذا اشارة الى الادغام المذكور وهو ادغام القاف
في الكاف في كلمة ومبين اسم فاعل من ابان بمعنى بان اي ظهر ثم ذكر الشرط الثاني
فقال وبعد الكاف ميم تخللا اي تخلل الحروف يعني حروف الكلمة التي هو اخرها
وحروف الكلمة التي بعده ثم مثل ما اجتمع فيه الشرطان بقوله يرزقكم واثقكم و
خلقكم ومثل ما عدم التحريك فيه قبل القاف بقوله ميثاقكم وما عدم ميم
الجمع فيه بعد الكاف بقوله يرزقك ومعنى انجلى انكشف والعلة ادغام القاف في
في الكاف تقارب المخرجين لان مخرج القاف من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك ومخرج
الكاف من اسفل من ذلك قليلا وهما مع ذلك مشتركان في الشدة والانفتاح والعلة
في اشتراط الامرين تاكد الثقل بالحركة وميم الجمع ومعناه وفي الاظهار مع عدم احد
هما حصول الخفة بذلك وسبب تخصيص ادغام القاف في الكاف في هذا القسم اتباع
الاثر ولو قيل كثرة الدور بالنسبة الى الغير لكان وجها وكلمة فاعل بفعل مضمر
وحرفان بدل بعض من كل والتقدير وان تقاربا حرفا كلمة تقاربا فيها والجملة الا
الاخيرة جواب الشرط وللقاف وفي الكاف متعلقان بالمصدر وهذا مبتدا خبره
الظرف لانه ظرف زمان وهو اشارة الى المصدر وهذا مبتدا خبره ما زايدة ومتحرك فاعل
بفعل مضمر اي وهذا اذا ما وقع حرف متحرك مبين واخر البيت يقاس على ما في اوله
قبله

وقوله كيرزقكم واثقكم وخلقكم تقدم نحوه وميثاقكم اظهر جملة كبرى قدم مفعولها
ويرزقك معطوف على ميثاقكم وانجلى مستانف اي انجلى المذكور بالامثلة ويجوز ان
يكون ويرزقك انجلى جملة كبرى اي وحكم هذا اللفظ ونحوه انكشف وظهر انه الاظهار
والله اعلم ۝ وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا ۝
اختلف اهل الاداء في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن فكان ابن مجاهد وعامة اصحابه
ياخذون فيه بالاظهار وروي عن اليزيدي انه قال يلزم ابا عمرو ادغامه قال بعض
العلماء فدل على انه يرويه عنه بالاظهار واعتل من اظهره بان ادغامه يودي الى اجتماع
ثلاث مشددات في كلمة وذلك مستثقل قلت وقول اليزيدي يحتمل ان يكون
معناه ان ابا عمرو ادغمه لان ادغامه لازم له على اصله واذا احتمل فلا يقطع بروايته
اياه عنه بالاظهار واذا لم يقطع بذلك كان الوجه اجراوه على قاعدة الباب من
الادغام قال الحافظ ابو عمرو وبه قرات وهو القياس لثقل الجمع والتانيث اشار الى
الثقل الحكمي وفيه من الثقل اللفظي ايضا اجتماع المتقاربين بين حركة ونون مشددة
والى معنى ما ذكرته اشار الناظم رحمه الله بما ذكره في هذا البيت وارتفاع قوله
وادغام بالابتدا وطلقكن بدل من ذي التحريم وقل احق تقديره قل هو احق فالجملة
الاسمية معمولة لقل وقل ومعمولة خبر المبتدا وبالتانيث متعلق باثقل والباقية
للسبب ۝ ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوايل كلم البيت بعد على الولا ۝
شفا لم تضق نفسا بهارم دواضن ثوى كان ذا حسن سا منه قد جلا ۝
اخبر ان المتقاربين اذا كانا في كلمتين فان ابا عمرو يدغم من ذلك الاوايل
من كلم البيت الذي اوله شفا فيما قاربها على ما يذكره بعد ذلك وجملة
الحروف المذكورة ستة عشر حرفا جمعها صاحب التيسير في خمس
كلمات وهي سنشد حجتك بذل بض قثم واراد بقوله شفا امراة من
نسا الاخرة وقد سمت به العرب النسا وبقوله لم تضق نفسا حسن
خلقها وبقوله بهارم وبقوله دواضن بشفا المذكورة حاول دوا محب
مهزول وبقوله ثوى اقام ضناه وبقوله كان ذا حسن سا الاخبار بتغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاله لما لحقه من الهزال وسوء الحال ثم قال منه قد جلا اي ذلك الضنى منه
قد انكشف امره واظهر سره والخطاب بقوله رم للمحب المذكور لكن عدل في
اثنا الكلام للغيبة وقوله مهما يتكلف لاعرابه ومعناه على ما تقدم في نحوه
ويكون بعده تامه وكلمتين حال وفي الكلام حذف مضاف والتقدير واي
وقوع يقع المتقاربان في حال كونهما حرفي كلمتين ومدغم خبر محذوف اي
فهو مدغم كذا والجمله جواب الشرط وبعد في موضع الحال من البيت وعلى الولا
في موضع الحال من كلم البيت وشفا مبتدا واصله المد وقصره للضرورة ولا ينصرف
للتعريف والتانيث ولم تضق نفسا الخبر ونفسا تمييز وبها متعلق برم ودوا واصله
المد وقصره والجمله مستانفه وثوى فاعله مضمر يعود على ما دل عليه ضن من الضنى
وهو وفاعله في موضع الصفه لضن وكان ذا حسن جمله مستانفه وساء
جواب وساء مثل تا وتاه ويقتضي فا محذوفه او هو على تقدير من قال اي شي اصابه ومنه
جلا جمله كبرى حذف المبتدا من اولها ومنه حال من فاعل فعلها ومفعول فعلها محذوف
اي ذلك قد جلا امره في حال كونه كاينا منه والبيت بدل من البيت ۝ بيت
اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا ۝ يعني ان كل
حرف من الحروف المذكورة يدغمه في مقاربه على ما ياتي ذكره اذا لم يكن الحرف الاول
ومثقلا منونا او تا مخاطب او اخر فعل مجزوم نحو ولا نصير لقد ولمن خلقت طينا ولم يؤت
سعة وليس في القران غيره الحق كمن ولم يقع في هذا الباب تا المخبر وقد سبق
تعليل ذلك كله في المثلين وان قيل فلم وقع الخلاف في المجزوم في المثلين ولم يقع في
المتقاربين قيل لما تاكد الادغام في المثلين لتاكد الثقل ادغمه من ادغمه ولم
يعبا بالاعلال بخلاف المتقاربين والعامل في اذا قوله فمدغم وضمير يكن مفرد
على معنى اذا لم يكن الحرف المدغم وما ليس مجزوما مفعولا بفعل مضمر تقديره
وادغم ما لم ليس مجزوما ولا متثقلا معطوف عليه فزحزح عن النار الذي حاه
مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا ۝ بيت
خلق كل شي لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا ۝

قبل القاف او الكاف نحو وفوق كل ذي علم عليم وتركوك قائما

اخذ في هذا البيت وما بعده يذكر فيم ادغم كل حرف من الحروف المذكورة فشرع في
الحا وهي مذكوره في حسن ولم يشرع في الشين وان قد قدمها اولا لان العادة عند تعداد
كان صح
الحروف الاتيان بها على ترتيب المخارج لما يقتضيه حسن الترتيب وكان قد تعذر عليه
ذلك في النظم لضيقه فلما خرج الى حال السعة استعمل الترتيب فشرع في الحا ثم في
٤٧
القاف ثم في الكاف ثم في الجيم الى ان انتهى الى اليا واخبر في هذا البيت ان الحا تدغم
في العين في موضع واحد لا غير وهو قوله تعالى فمن زحزح عن النار وقد روي الادغام
فيه منصوصا عن ابي عمرو وطرد بعضهم القياس في جميع الباب نحو المسيح عيسى وما
ذبح على النصب والريح عاصفة واعتل بان اليزيدي روى عن ابي عمر انه قال من العرب
من يدغم الحا في العين وليس في ذلك ما يدل على طرد القياس اذ يجوز ان يكون ذلك حجة
لادغام زحزح عن النار وعلة ادغام الحا في العين التقارب لانهما من وسط الحلق
وقد اشتركا ايضا في الانفتاح والاستفال مع ان العين اقوى بما فيها من الجهر وبعض
الشده لكن سيبويه ضعف ادغام الحا في العين لان الحا اقرب الى الفم فلا تدغم في الادخل في
الحلق قال النحاة وما روي عن ابي عمرو من ادغام زحزح عن النار فوجهه انه راعى التقارب
والقياس الاظهار قلت والذي قالوه راي وما قرا به ابو عمرو نقل فهو اولى والعلة في
تخصيص هذا الموضع اتباع ولو علل بعد اتباع الاثر بتاكد الثقل بتكرار الزاي
الاثر صح
والحا وضم الاول وكسر الثالث لكان وجها ولما انقضى الكلام في الحا انتقل
الى الكلام في القاف والكاف وهما مذكوران في حروف شفا في قد وكان
فاخبر ان كل واحد منهما يدغم في الاخر فقال وفي الكاف قاف وهو في القاف
ادخلا اي ادغم ثم اتى بمثال من كل واحد منهما فقال خلق كل شي لك قصورا ثم
اخبر ان كل واحد منهما يظهر عند الاخر اذا سكن ما قبله نحو وفوق كل ذي
وتركوك قائما وانما يدغم فيه اذا تحرك ما قبله نحو ما مثل به ومعنى قوله
الذي قبل اقبلا الذي جعل قبلهما من قبل اقبلت فلانا الرمح وغيره اذا جعلته
تقول صح
قبله والعلة في ادغام كل واحد منهما في الاخر التقارب والاشتراك في
بعض الصفات وقد تقدم ذلك عند ذكر ادغام القاف في الكاف

اي الشدة والانفتاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كلمة وقد ذكر النحاة ان ادغام القاف في الكاف احسن من عكسه
لان الكاف اقرب الى الفم والقاف اقرب الى الحلق قالوا وادغام الكاف
في القاف جايز للقرب والاشتراك في الشدة والانفتاح والعلة في
اشتراط تحرك ما قبلهما حمل القاف فيما كان من كلمتين على ما كان في كلمة
ثم حمل الكاف على القاف والتعليل بتاكد الثقل ليس بذاك لانتقاضه
وقوله حاء مدغم جمله وهي صلة الذي والذي والذي وصلته خبر عما قبله
وباقي البيت ظاهر وقوله خلق كل شي لك قصورا خبر مبتدا محذوف والتقدير
مثالهما خلق كل شي لك قصورا وحذف الواو على ما مر في نحوه وقوله قبل موخر
في التقدير لانه معمول لاقبل والتقدير الذي اقبلا قبل وما بعد الذي صلة ٥ بيت
وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد تثقلا ٥
لما انقضى الكلام في الكاف والقاف انتقل الى الكلام في الجيم وهي من حروف شفا
ذكرها في قوله جلا واخبر في هذا البيت انها تدغم في التا في موضع واحد وهو
قوله تعالى ذي المعارج تعرج وفي الشين في موضع واحد ايضا وهو قوله تعالى اخرج
شطاه والعلة في ادغامهما في الشين التقارب لانهما معا من وسط اللسان وما
فوقه من الحنك وهما مشتركان في الانفتاح والاستفال وفي الجيم قوة بما فيها من
الجهر والشدة فقابلها ما في الشين من قوة التفشي فحسن الادغام واما التا فتباين
الشين في المخرج لانها تخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا لكن لما ادغمت
الجيم في الشين ادغمت في التا لان الشين تتصل بما فيها من التفشي بمخرج التا وقيل ادغمت
في التا لاشتراكهما في الشدة والانفتاح والاستفال والحرف قد يدغم فيما يشاركه
في الصفة وان لم يقاربه في المخرج الا ترى ان الواو واليا اذا التقتا وكان الاول منهما
ساكنا قلبت الواو يا وادغمت في اليا لاشتراكهما في المد وان تباعدتا في
المخرج وكذلك النون تدغم في الميم لاشتراكهما في الغنة وان تباعدتا في المخرج
والجيم مدغم جمله والخبر عامل فيما قبل المبتدا والله اعلم ٥ بيت

والتقدير وفي تا تعرج جيم ذي
وباقي البيت جملة كبرا و
عامل فيما قبل

وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا ٥ بيت
لما انقضى الكلام في الجيم انتقل الى الكلام في الشين والضاد وهما من حروف
شفا ذكرهما شفا وضن واخبر في هذا البيت ان الشين تدغم في السين في موضع واحد
وهو قوله تعالى الى ذي العرش سبيلا وان الضاد تدغم في الشين في موضع واحد ايضا
وهو قوله تعالى لبعض شانهم وعلة ادغام الشين في السين وان كانت الشين من
وسط اللسان وما فوقه من الحنك والسين من طرف اللسان واصول الثنايا العليا
ان الشين بما فيها من التفشي تتصل بما يقرب من مخرج السين وقد حصل بينهما تقارب هذا ما
مع اشتراكهما في الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال ثم تفشي الشين يقاربه
صفير السين فحسن الادغام ومن النحاة من منع ادغام الشين في السين لان لها فضل
استطالة في التفشي وزيادة صوت على السين وقد روي عن اليزيدي فيه الادغام والا
ظهار قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرات واعتمد الناظم رحمه الله على الادغام فلم
يذكر سواه وعلة ادغام الضاد في الشين التقارب لان الشين من وسط اللسان
والضاد من اقصى حافته وقد روي الادغام فيه منصوصا ابو شعيب عن اليزيدي عن
ابي عمرو وانكر اكثر النحاة ادغامه وطعن الزمخشري في رواية ابي شعيب قاسا
واعتذر له بعض النحاة فقال وجه الادغام فيه ان الشين اشد استطالة من الضاد
وفيها تفشي ليس في الضاد فقد صارت الضاد انقص منها وادغام الانقص في الازيد
جايز قال ويويد ذلك ان سيبويه حكى ان بعض العرب قال اطجع في اضطجع فاذا جاز
ادغامها في الضاد فادغامها في الشين اولى والخصم لا يسلم ذلك لان الضاد
اقوى لا محالة بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلا وصفة التفشي لا تقاوم
هذه الصفات وادغام اطجع غريب وهو في الغرابة كالطجع فلا يستشهد به على غيره
والوجه حمل الرواية في ذلك على الاخفا والاختلاس وانما سمي ذلك ادغاما تجوزا و
الدليل على صحة هذا التاويل ان الادغام المحض لا يكون بعد ساكن صحيح وعلى ذلك
يحمل ما جا من الادغام في العرش سبيلا ونحوه وسياتي بيان ذلك في اخر الباب ان
شا الله تعالى ٥ وقد وقع الاتفاق على الاظهار في قوله تعالى والارض شيا والارض
شقا وعلة الفرق الجمع بين اللغتين واتباع سنة القراة ولو قيل ان الادغام المشار اليه

شقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما كان القارى يحتاج الى التحفظ في التلفظ به لصعوبته ولذلك روي ان اليزيدي كان
لا يمكن من ادغامه الا حاذقا اجتنب بعد الراء المحتاج الى التحفظ الى التلفظ بها من ظهور في
تكرارها لكان وجها وفي قوله الارض شفا من العلة ايضا تاكد الخفة بالفتح بعد
السكون وشين ذي العرش مدغم جملة وعند طرف للخبر والتقدير مدغم في
الشين ويجوز نصب وضاد لبعض شانهم ورفعه فالنصب على انه مفعول مقدم
لتلا وفاعل تلا على هذا يعود على ابي عمرو ومعنى تلا قرا والرفع على انه مبتدا وخبره
تلا وفاعل تلا على هذا يعود عليه ومعنى تلا تبع اي تبع ما قبله من الحروف المدغمة
ومدغما على الوجه الاول حال من الضاد وعلى الوجه الثاني حال من ضمير تلا والله اعلم

وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا

لما انقضى الكلام في الشين والضاد انتقل الى الكلام في السين وهي من حروف شفا
ذكرها في قوله سا واخبر في هذا البيت انها تدغم في الزاي بلا خلاف وفي الشين بخلاف
وعلة ادغامها في الزاي التقارب لانهما من طرف اللسان واصول الثنايا العليا
وهما مشتركان في الانفتاح والاستفال والصفير وللزاي مزية على السين
بالجهر فحسن الادغام وعلة ادغامها في الشين ما تقدم عند ذكر ادغام
الشين في السين متفق على جوازه وحسنه لمزية الشين في القوة بقوة
التفشي وفي الراس شيبا خلاف فيما يرجع الى القراءة قال صاحب التيسير السين
حرفان النفوس زوجت بلا خلاف والراس شيبا بخلاف ثم قال وبالادغام
قراته وعليه عول وبه كان ياخذ وعلة الادغام ما تقدم وعلة الاظهار ان
الكلمة قد خفت بتخفيف الهمزة فاستغنت عن التخفيف بالادغام ثانيا
وروي عن بن مجاهد انه كان يختار الاخفا فيه وهو حالة بين الاظهار والا
دغام وقد وقع الاجماع على اظهار ان الله لا يظلم الناس شيبا لتاكد الخفة
بالفتح بعد السكون وسين النفوس مبتدا حذف خبره وفي زوجت ظرف
للخبر المحذوف والتقدير وسين النفوس مدغمة في زاي زوجت ومدغم خبر
مقدم وله متعلق به والراس شيبا مبتدا وباختلاف حال من ضمير مدغم
وتوصل في موضع الصفة والله اعلم بيت

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا صفى ثم زهد صدقه ظاهر جلا

لما انقضى الكلام في الشين انتقل الى الكلام في الدال وهي من حروف شفا
ذكرها في قوله دوا واخبر في هذا البيت انها تدغم في عشرة احرف جمعها في
اوايل عشر كلم والى ذلك اشار بقوله وللدال كلم اي كلم تدغم في اوايلها وهي
ترب سهل الى اخرها واراد ان ترب سهل بن عبد الله التستري وكان من كبار
الزهاد ذكا شذا اي عبق طيبه والشذا حدة الطيب ثم قال صفا اي طال هناك
زهدا اراد زهد السهل المذكور صدقه ظاهر اي صدق ذلك الزهد بين جلا واراد بين
جلا فقصره وامثلة ذلك في المساجد تلك يكاد سنا من بعد ذلك وشهد
شاهد من بعد ضرا يزيد ثم يكاد زيتها في المهد صبيا من بعد ظلمة الخلد جزاء
وعلة ادغام الدال في هذه الاحرف التقارب لان مخرج الدال من طرف اللسان
واصول الثنايا العليا ومن جملة هذه الاحرف التا وهي من مخرج الدال ثم الظا
والذال والثا قريبة منها لانها من طرف اللسان وما بين الثنايا العليا ثم الضاد
ومخرجها من حافة اللسان وتستطيل الى ما يلي الاضراس ثم الشين ومخرجها من
وسط اللسان وتتصل بنفسها الى مخرج الدال ثم الجيم ومخرجها من مخرج الشين
فاعطيت حكمها في الادغام في الدال وهي ابعد هذه الحروف منها ولذلك تدغم
لام التعريف في الجميع دونها لكن ادغمت الدال فيها لما ذكرناه هذا الكلام
فيما يرجع الى الخارج واما ما يرجع الى الصفات فانا نتكلم عليها واحدا بعد واحد
على ترتيبها فنقول وبالله التوفيق اما التا فانها مواخية للدال في الانفتاح
والاستفال والشدة وفي الدال زيادة قوة في الجهر لكن لما كانت التا من مخرج
الطا والظا مجهورة وفيها اطباق واستعلا حسن ادغام الدال فيها واما السين
فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الدال قوة بالجهر والشدة
ليست في الذال لكن لما كانت الذال من مخرج الظا وفي الظا اطباق واستعلا

يقابل ما في الذال من الجهر والشدة أعطيت الذال حكمها فحسن ادغام
الذال فيها واما الشين فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الذال
جهر يقابله ما في الشين من التفشي ويزيد عليه فحسن الادغام واما الضاد فهي
مواخية لها في الجهر وفيها اطباق واستعلا واستطالة يقابل احدها ما في الذال من
الشدة ويفضل بالباقي فحسن الادغام واما الثا فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال
ايضا وفي الذال جهر وشدة ليس في الثا ما يقاربها لكن لما ادغمت الذال في الذال
ادغمت في الثا لكونها من مخرجها او يقول ادغمت في الثا للعلة التي ادغمت في الذال
واما الزاي فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال والجهر وتزيد عليها الزاي
بالصفير فحسن الادغام واما الصاد ففيها اطباق واستعلا وصفير فزادت
صفاتها في القوة على ما في الذال من الجهر والشدة فحسن الادغام واما الطا فهي
مواخية لها في الجهر وفي الذال الشدة وفي الطا اطباق واستعلا فزادت قوتها
على قوة الذال فحسن الادغام واما الجيم فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال
والجهر والشدة فتكافا فحسن الادغام والاعتماد في ذلك كله على اتباع الاثر او
وللذال كلم وعلى مذهب الاخفش جملة ارتفاع كلم بالفاعلية وترب سهل الى
اخر البيت بدل من كلم وارتفاع ترب بالابتدا وخبره ذكا شذا وشذا تمييز وضفا
وما بعده مستانف وثم اشارة الى ترب سهل وهو ظرف لضفا وزهد فاعل ضفا و
صدقه فاعل جملة في موضع الصفة لزهد وجلا تمييز واصله جلا كما تقدم
ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التا فاعلمه واعملا
اخبر ان الذال تدغم في هذه الاحرف ما عدا التا بشرط ان لا يجتمع انفتاحها
وسكون ما قبلها نحو بعد ذلك وبعد ضرا وداود زبورا وداود شكرا واذا عدم
احدى الشرطين ساغ الادغام ولم يمتنع نحو من بعد ذلك وشهد شاهد واما
التا فانها تدغم فيه مطلقا فيدغم في كاد تزيغ وبعد توكيدها وان انفتح وسكن ما
قبلها وانما اظهرت مع الفتح بعد السكون فيما عدا التا لتا كذا لخفة المقابلة لثقل
الاجتماع المتقاربين وادغمت مع وجودهما في التا لان الذال والتا لما كانتا من مخرج
واحد فنزلتا

واحد فنزلتا منزلة المثلين فلم يقابل الخفة الحاصلة من اجتماع السكون والفتح ثقل اللفظ
بهما كما في المثلين ومفتوحة منصوب على الحال وبعد ظرف لتدغم وبحرف متعلق
به والبا بمعنى في وبغير بدل من حرف اعيد معه الجار والالف في اعملا بدل من نون خفيفة
واصله اعملن والله اعلم ۝ وفي عشرها والطا تدغم تاؤها وفي احرف وجهان
عنه تهللا ۝ لما انقضى الكلام في الذال انتقل الى الكلام في التا وهي من حروف شفا
ذكرها في قوله تصق واخبر في هذا البيت انها تدغم في الاحرف العشرة التي ادغمت فيها
الذال وفي الطا معها وضمير عشرها يعود على الاحرف السابقة او على الذال وضمير تايها
يعود على الاحرف السابقة لا غير وامثلة ذلك الشوكة الصالحات سندخلهم و
الذاريات ذروا باربعة شهدا والعاديات ضبحا فالزاجرات زجرا فالمغيرات صبحا
يتوفاهم الملايكة ظالمي انفسهم يتوفاهم الملايكة طيبين فان قيل من جملة هذه
الاحرف التا والتا في التا من باب المثلين قيل لما احال على احرف الذال المجموعة في او
ايل كلمات ترب سهل وكانت التا من جملتها لم يسع استثناوها ولم يكن ببقايها باس
اذ هي مما يدغم في الجملة وعلة ادغامها في هذه الاحرف المذكورة غير التا التقارب
لان مخرج التا من طرف اللسان واصول الثنايا العليا كما تقدم ومن جملة هذه الاحرف
الطا ومخرجها من مخرج التا ثم مخارج الباقي قريبة من مخرجها وقد تقدم بيان ذلك
كله عند شرح بيت الذال ولا بد من بيان الصفات ايضا على نحو ما تقدم فنقول
اما السين فهي مواخية للتا في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التا شدة وفي
السين صفير فتكافا فحسن الادغام واما الذال فهي مواخية لها في الانفتاح والا
ستفال وفي التا شدة وفي الذال جهر واما الشين فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفا
ل والهمس ايضا وفي التا شدة وفي الشين تفش فحسن الادغام واما الثا فهي مواخية
لها في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التا شدة ليست في الثا لكن لما كانت
الثا من مخرج الذال اعطيت حكمها فحسن الادغام واما الزاي فهي مواخية
لها في الانفتاح والاستفال وفي التا شدة وفي الزاي صفير وجهر فحسن الادغام
واما الصاد فهي مواخية لها في الهمس وفيها صفير قابل شدة التا وزادت

بالاطباق والاستعلا فحسن الادغام واما الجيم فهي مواخية لها في الا
نفتاح والاستفال والشدة في الجيم زيادة قوة بالجهر فحسن الادغام
واما الطا فهي مواخية لها في الشدة وزادت عليها بالجهر والاطباق والا
ستعلا والقلقلة فحسن الادغام ثم اخبر ان كل ما في هذا الفصل ورد
فيها الاظهار والادغام فقال وفي احرف وجهان عنه تهللا اي اضا
واستنار وذكرها في البيتين الاتيين وفي عشرها متعلق بقوله يدغم
والطا معطوف على عشر ولا يجوز عطفه على الضمير المضاف اليه عشر لفساد
المعنى وباقي البيت ظاهر ۞ فمع حملوا التوره ثم الزكوة قل وقل ات
ذا ال ولتات طايفة علا ۞ ضمن هذا البيت اربعة احرف من الاحرف
التي فيها وجهان وهي حملوا التوراة ثم لم يحملوها واتوا الزكوة ثم توليتم وات
ذا القربى حقه ولتات طايفة الاخرى والاظهار مذهب غيره قال الحافظ
ابو عمرو وبالوجهين قرات والحجة للاظهار في التوراة والزكوة وجود الخفة في
بانفتاح اخر كل حرف واحد منها وسكون ما قبلها والحجة للادغام التقارب
والثقل الحاصل من الكسر قال الحافظ ابو عمرو اخبرنا ابو الفتح قال حدثنا زيد بن علي انه
سمع بن مجاهد يقرا سنة ثلاث مائة ولتات طايفة وجميع ما كان في اخر عمره
من المنقوص بالادغام لان ابا عمرو لم يستثنه ثم رجع ابو بكر في اخر عمره
عن الادغام فاظهر واعتل كما تقدم وقوله الزكوة ثم مبتدا اراد الزكوة ثم لم فلم
يتات له الاتيان بثم فتركه للعلم به والزكوة ثم مبتدا وسمع مع حملوا التوراة
ثم خبره وقل فعل امر والجملة في موضع نصب به وقل الثاني عامل في جملة حذف بعضها
والتقدير من الاحرف المذكورة ات ذا ال وفصل لام التعريف عما بعده لانه بعده
لانه وان اتصل به فهو منفصل في الاصل ولتات معطوف على ما قبله على حد عليهم اليهم
حمزة او على المشهور المستعمل ان كان اتى به على حد ات ذا ال وعلى مستانف اي على
ذلك يشير الى ما ذكره من الكلم الكريمة او الى الخلاف الدال عليه قوله وجهان

يشير

يشير الى شهرته وظهوره والله اعلم ۞ بيت وفي جيت
شيا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر والادغام سهلا ۞ ذكر في هذا البيت
باقي الاحرف التي فيها وجهان فقال وفي جيت شيا اظهروا يعني قوله تعالى لقد جيت
شيا فريا وضمير اظهروا عايد على من اخذ بذلك من اهل الادا وان لم يجر لهم ذكر
والمراد بهم بن مجاهد وعامة اصحابه ثم ذكر علة الاظهار فقال لخطابه اي لاجل خطابه
اي لان اخر جيت تا خطاب وقد تقدم انها لا تدغم وتقدم علة ذلك ثم قال ونقصانه
اي ولاجل نقصانه يعني ان هذه الكلمة قد نقص منها حرف فاعتلت بذلك
والادغام يعلها ثانيا والذي نقص منها هو عينها وذلك الاصل جيات على وزن
فعلت فنقل من فعل بفتح العين الى فعل بكسرها فصار التقدير فعلت مثل علمت
ثم نقلت كسرة اليا الى الجيم بعد ان سلبت الجيم حركتها فسكنت اليا وبعدها ساكن
فحذفت لالتقا الساكنين وفعل ما ذكرته من النقل توصلا الى حذف اليا وبقا الكسرة
دالة عليها ثم ذكر علة الادغام فقال والكسر للادغام سهلا يعني ان تا الخطاب
مكسورة والكسر ثقيل ففارقت غيرها من تا ات الخطاب المفتوحة فسهل
كسرها للادغام وسوغه قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرات ولا خلاف في اظهار
لقد جيت شيا المفتوح التا وقد سبق تعليله وفي جيت متعلق باظهروا والتقدير وفي
جيت شيا اظهروا التا عند الشين لاجل خطابه ونقصه والباقي ظاهر ۞ بيت
وفي خمسة وهي الاوايل تاوها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا ۞ لما انقضى الكلام
في التا انتقل الى الكلام في التا وهي من حروف شفا ذكرها في قوله ثوى واخبر في هذا
البيت انها تدغم في احرف وهي الاوايل من الكلم الاوايل من ترب سهل وهي التا والسين
والذال والشين والضاد وامثلتها حيث تومرون الحديث سنستدرجهم
والحرث ذلك حيث شيتما حديث ضعيف وعلة الادغام التقارب لان التا مخر
جها من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والذال مثلها في ذلك والتا قريبة
منها وكذلك السين والضاد من اقصى حافة اللسان ويستطيل الى ان يتصل
بمخرج اللام والشين من طرف اللسان الا انها تتفشى في الفم الى ان تدرك

مخرج الطا واما الصفات فان الثا مواخية للتا في الهمس وفي التا قوة بالشدة
فحسن الادغام لذلك والسين مواخية لها في الهمس ايضا وفي السين قوة
بالصفير فحسن الادغام والشين مواخية لها في الهمس وفي الشين قوة بالتفشي
فحسن الادغام والضاد مواخية لها في الرخاوة وفي الضاد جهر واطباق وا
واستعلا واستطالة فحسن الادغام ولما انقضى الكلام في الثا انتقل الى الكلام
في الذال وهي من حروف شفا ذكرها في قوله ذا واخبر في هذا البيت انها تدغم
في الصاد والسين في قوله ما اتخذ صاحبة وفاتخذ سبيلا وعلة الادغام التقارب
وقد تقدم بيانه في بيت الذال ثم انها متواخية في الرخاوة وفي الذال جهر بمقابلة
ما في الصاد والسين من الصفير ويريد الصاد بقوة الاطباق والاستعلا فحسن
الادغام وتاوها مبتدا وخبره في خمسة او فاعل على راي وهي الاوايل معترض او
في موضع الصفة على حد وهو خير لكم ولها كتاب معلوم وثامنهم كلبهم
ودخول الواو في مثل ذلك للدلالة على تاكد تصدق بالموصوف وباقي البيت
ظاهر والله اعلم ٥ بيت وفي اللام راء وهي في الراء واظهرا اذا انفتحا بعد
المسكن منزلا ٥ سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر
تحريك سوى نحن مسجلا ٥ لما انقضى الكلام في الذال انتقل الى الكلام
في اللام والرا وهما من حروف شفا ذكرها في قوله لم ورم واخبر في
في البيت الاول من هاتين البيتين ان كل واحد منهما يدغم في الاخر فقال
وفي اللام راء وهي في الراء نحو يغفر لنا وكمثل ريح ثم اخبر ان ما انفتح منهما
بعد السكون استثنى فاظهر فقال واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا
نحو الخبير لعلكم ورسول ربهم ولا يمتنع الادغام الا باجتماع السببين
اما لو انفتح احدهما بعد الحركة او تحرك بغير الفتح بعد السكون فانه
لا يمتنع نحو سخر لكم والمصير لا يكلف بالذكر لما وجعل ربك ويقول
ربنا وفصل ربي كما لم يوجد واحد منهما نحو ما تقدم ثم ان لام قال مستثنى اخبر
من فصل اللام وانه يدغم في الراء اذا وقعت بعده وان انفتح بعد السكون

فقال

فقال سوى قال قال الحافظ ابو عمرو واما قال رب وقال ربك متصل بضمير او
غير متصل فانه ادغمه نصا واداء لقوة مدة الالف وقياسه قال رجلان وقال
رجل قال ولا خلاف بين اهل الادا في ادغامهما ثم انتقل الناظم رحمه الله بعد انقضاء
الكلام في الراء واللام الى الكلام في النون وهي من حروف شفا ذكرها في قوله نفسا
واخبر انها تدغم فيهما اي في الراء واللام بشرط تحرك ما قبلها نحو واذ تاذن ربك
وانومن لك فان سكن ما قبلها لم تدغم فيهما اي في الراء واللام بشرط تحرك
ما قبلها نحو واذ تاذن ربك او انومن لك فان سكن ما قبلها لم تدغم فيهما
نحو اهم يقسمون رحمة ربك واو تكون له جنة ثم اخبر ان نحن مستثنى من ذلك
وان نونه تدغم في اللام وان سكن ما قبلها فقال سوى نحن مسجلا اي مطلقا
يعني انه ادغم جميعه على الاطلاق نحو ونحن له مسلمون ونحن له عابدون وعلة
ادغام الرا في اللام واللام في الرا وادغام النون فيهما التقارب لان مخرج الراء
من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان الى
منتهى طرفه بينه وبين ما يليه مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية و
مخرج النون من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وهي مع ذلك متواخية في
الانفتاح والاستفال والكون بين الرخوة والشديدة فحسن الادغام لما ذكرناه
من التقارب والاشتراك في الصفات المذكورة غير ان الخليل وسيبويه ومن تابعهما
منعوا من ادغام الرا في اللام لان في الراء تكريرا يخل به الادغام لذهابه معه
وحكى الخليل وسيبويه عن العرب اخبر لبطه بالاظهار والذي قالوه راي
وما قرا به ابو عمرو نقل والقراة سنة متبعة وقد حكى الفرا والكسائي الادغام
سماعا نحو صار لك وصار لي وكذلك حكاه ابو عمرو بن العلا وابو جعفر
الرواسي استاذ الكسائي وامام البصرة في العربية وليس في اظهار من لغته الاظهار
في اخبر لبطه دليل على ان غيره من العرب لم يدغم ومن الحجة لابي عمرو ان الراء لما
كانت حرفا مكررا واللام قريبة منها ادغم اذ لو لم يدغم لكان ذلك كالجميع

بين ثلاثة امثال واتفق النحاة على حسن الادغام للام في الراء لما بينهما من
التقارب والاشتراك في الصفات المذكورة ولان الراء اقوى بالتكرير وقضية
الادغام ادغام الاضعف في الاقوى وكذلك اتفقوا على جواز الادغام النون
في الراء واللام اما ادغامها في الراء فلما ذكرناه من التقارب والاشتراك
في الصفات المذكورة ولان النون وان كان فيها غنة فان الراء فيها تكرير
فحسن الادغام واما ادغامها في اللام فلما ذكرناه من التقارب والاشتراك
في الصفات المذكورة ايضا غير ان النون فيها غنة ليس في اللام ما يقاومها
لكن جعلت اللام كالراء لقوة المناسبة بينهما فادغمت النون فيها كما
ادغمت في الراء ولم يعبا بذهاب الغنة وعلة اظهار الراء واللام اذا انفتحا بعد
المسكن تاكد الخفة باجتماع السببين وعلة الادغام مع عدم احدهما عدم
تاكد الخفة وعلة استثنا قال مع وجود ما يقتضي الاظهار ان الساكن فيه الف
فهي لقوة مدها تقوم مقام الحركة وانما كان المد فيها اقوى منه في الياء والواو
لان الحركة قبلها لازمة وهي قبلهما متغيرة وان الالف لما كانت خفيفة صارت
اللام كانها بعد الحركة فتنزل منزلة جعل ربك وشبهه وعلة اظهار النون عند
الراء واللام اذا وقع قبلها ساكن وان لم تكن مفتوحة كما اشترط في الراء
واللام اتباع الاثر ولو علل بان الاكثر لما كان مفتوح النون حمل عليه الاقل لكان وجها
وعلة استثنا نحن ثقل الضمة ولزومها وقد روى ابو شعيب وابن اليزيدي
عن اليزيدي ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو قال وبه قرات وروي اظهاره
ايضا طردا للقياس والمنزل اسم مكان من انزلت وهو منصوب على التمييز
اي اذا انفتح منزلها اي مكان انزالهما اي محل اخراجهما ومسجلا حال من
نحن وباقي البيتين ظاهرا والله اعلم ۞ بيت
وتسكن عنه الميم من قبل بايها على اثر تحريك فتخفى تنزلا ۞ لما انقضى
الكلام في النون انتقل الى الكلام في الميم وهي من حروف شفا ذكرها في

قوله منه واخبر في هذا البيت انها تسكن قبل البا اذا وقعت بعد متحرك فتخفى
نحو ليحكم بينهم ولا اقسم بيوم القيامة وان سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو
اليوم يجالون وكالانعام بل هم وعلة اخفايها عند البا لكونهما من الشفتين
فالتلفظ بها مع الاظهار يشق لما تقدم ذكره والادغام لا يحسن لما يودي اليه
من الاخلال بالغنة فكان الوجه اسكان الميم واخفاوها لما تحصل بذلك من
التخفيف مع المحافظة على بقا الغنة فان قيل لم حد ادغمت النون في الراء واللام
ولم تحافظ على غنتها قيل لما تقدم ذكره من ان الراء اقوى من النون لما فيها التكرير من
وان اللام محمولة عليها فان قيل وكذلك البا اقوى من الميم لان الميم بين الرخوة
والشديدة والبا خالصة الشدة قيل ذلك القدر اليسير الذي تزيد به الشدة من
لا يقاوم الغنة فضلا عن ان تزيد عليها بخلاف النون والراء فان تكرير الراء اقوى
من الغنة فان قيل لم اشترط تحرك ما قبل الميم في ذلك قيل لتحصل الغنة فان قيل
المحافظ عليها من غير كلفة اذ لا ياتي فيما سكن ما قبله الا بكلفة وقوله
تنزلا تمييز اي فتخفى تنزلها في محلها والله اعلم ۞ بيت
وفي من يشا يعذب حيث ما اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا ۞ لما انقضى
الكلام في الميم انتقل الى الكلام في البا وهو من حروف شفا ذكرها في
قوله بها واخبر في هذا البيت انها تدغم في الميم في قوله يعذب من يشا خا
صة حيث وقع ووقوعه في خمسة مواضع موضع في ال عمران وموضعان في
المايدة وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح وعلة ادغام البا في الميم
التماثل في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاسفال والجهر وفي البا
قلقلة وشدة وفي الميم غنة وبعض شدة وعلة اختصاص الادغام بهذه
الكلم دون ما اشبهها من نحو ان يضرب مثلا وسنكتب ما قالوا ان
يعذب فعل ثقل بكسرة الذال وضمة البا فخفف بالادغام وقال الحافظ
ابو عمرو لما سكنت باوه في البقرة وادغمه لذلك اتبعه ما كان
من جنسه لياتي ذلك كله على طريقة واحدة قال وايضا فانه لما ولي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الكلمات واتصالها ما هو مدغم عنده ادغمها لتجانس اللفظان
كما فعل وقوله تعالى على ان نزل آية حين نقله اما غاما لم يقدمه من قوله
ولو لا نزل قلت وما ذكره لا يمنع من ادغام ما جاء من هذه الكلمة فان
المقارب موجود في الجمع ويلبغي ان يكون ما ذكره زيادة في تعليل ادغام
على هذه الكلمة وتوجيهه ولو قيل ان البا تساوي الميم في صفاتها الضعيفة
والقوية وتزيد عليها بكمال الشدة فكان اظهارها اولى الاحتراز عما
سوغ الادغام بما ذكر من الاوجه لكان وجها وبا يعذب مبتدا ومضاف
اليه ومدغم الخبر وفي من يشا ظرف للخبر والتقدير وبا يعذب ثم ادغم في ميم
من يشا وحيث في موضع الحال من ميم من يشا وما زايدة وبا في البيت ظاهر
وبا نقضا الكلام في البا انقض الكلام في جميع حروف شفا ولما انقضى
الكلام فيهن قال فادر الاصول لتاصلا اي لتكون اصيلا اي ذا اصل يرجع
اليه في معرفة الكلام في جميع حروف شفا ولما انقضى الكلام فيهن في هذا
الباب قال الحافظ ابو عمرو فحصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو فوجدناه على
مذهب ابن مجاهد واصحابه الف حرف وما يتا حرف وثلاثة وسبعون حرفا
وعلى ما اقرناه الف حرف وثلاثمايه حرف وخمسة احرف فجميع ما وقع الاء
ختلاف فيه من اهل الاداء اثنان وثلاثون حرفا ولما انقضى الكلام في الحروف
المذكوره اتبع ذلك باصول تشمل باب المثلين وباب المتقاربين فقال
ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار والنار انقلا ٥ ٥ ٥

ذلك الى ما يستفتح من الالفاظ بهما فترك ذلك لما ذكرته وضمير منهما
عايد على الباء والميم اليهما لما بينهما من المناسبة ومع الباء موضع
الحال اى كائنين مع الباء والميم اى كائنا كل واحد منهما معهما
والله اعلم ٥ بيت وادغام حرف قبله صح ساكن
عسير وبالاخفا طبق مفصلا ٥ اذا كان قبل الحرف الاول من المثلين
او المتقاربين حرف ساكن صحيح فحقيقة ما روى من الادغام المحض فيه
من الاخفا وهو الوجه عند اكثر العربيه وتسميته بالادغام بجوز لان
الادغام المحض فيه تعسر النطق به وتعسر الدلالة على صحته فان كان
الساكن حرف مد ولين صح الادغام المحض لان مدّه قايم مقام الحركة
فكان الادغام وقع بعد متحرك وان كان الساكن حرف لين فحكمه
حكم الصحيح في اخفاء بعده ان لم يعرض فيه من المد لضعفه كما لم
يعبأ به حين نقلت الحركة اليه وادغم في مثله او حكم حرف المد واللين
في ادغام ما بعد لياتي بمكين مده وارتفاع قوله وادغام بالابتداء والخبر
قوله عسير والجمله بلنهما في موضع الصفه لحرف وقوله ظرف يصح وفاعل
طبق يعود على القاري وان لم يجر له ذكر اي والاخفا طبق القاري
المفصل اي اصاب ٥ بيت خل العفو وامر ثم
من بعد ظلمه وفي المهل ثم الخلد والعلم فاشملا ٥ اتى في هذا البيت
بامثله وقع واحد منها الساكن الصحيح قبل الحرف المدغم فخل العفو
فيه فاسكنه قبل الواو والوجه فيه الاخفا لذلك ولا روم فيه لان
ما قبل الواو مفتوحه والفتح لا يدخله روم ومن بعد ظلمه فيه عين ساكنه
قبل الدال وادا رمت حركه الدال كان الادغام ابعد وفي المهل صبيا ودار
الخلد جزا مثله وفي الخلد جزا اختلاف وكان الحافظ ابو عمرو يدغمه

قال وبه قرات والادغام فيه راجع الى ما ذكرناه والعلم ما لك فيه لام
ساكنه قبل الميم ولا روم فيه لان الكسرة في الميم والميم لا يترام حركتها في
هذا الباب لما تقدم وخل العفو خبر محذوف تقديره ما له خل العفو وما
بعده معطوف عليه وفاشملا رابطه وهو امر من شملهم الامر اذا
جمعهم والاصل فاشملن فابدل من نون التوكيد في الوقف الفا ٥
باب ها الكناية ٥ بيت
ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا ٥
وما قبله التسكين لان كثيرهم وفيه مهانا مع حفض اخو ولا ٥
لما انقضى الادغام اتبعه ها الكناية لانها اول ما وقع بعده ما وقع
اختلاف السبعة فيه وسميت ها الكناية لانها يكنى بها عن الاسم
الظاهر الغايب ويسمى ها الضمير ايضا والغرض بها الايجاز والاختصار
واصلها الضم ولانها لما كانت خفيه تشبه الالف في الخفا اعطيت
اقوى الحركات وهي الضمه والاسم الها وحدها وما لحقها من الصله
زايد قال سيبويه رحمه الله زيدت الواو على الهاء في المذكر كما
زيدت الالف عليها في المونث ليستويا في باب الزيادة وقيل انما زيدت
عليها لتخرجها من الخفا الى الابانه وذلك ان الها من الصدر والواو من
الشفتين فاذا زيدت عليها بينتها فالاصل فيها اذا ان يكون مضمومه
موصوله بواو فان كان قبلها كسره او ياء ساكنه كسرت طلبا للخفه
والمشاكله واذا وصلت المكسوره انقلبت الواو التي كانت مع الضمه
ياء لانهم يفرون في كلامهم من الواو الساكنه بعد الكسره الى الياء طلبا
للخفه واذا لقيت الصله ساكنا بعدها حذفت لالتقا الساكنين نحو قوله
له الملك وعليه الله وبهذا المعنى افتتح الناظم رحمه الله الباب فقال

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ثم قال وما قبله يعني قبل الضمير التحريك
للكل وصلا يعني اذا لم يكن ساكنا نحو من ينصره ورسله بالغيب لانه
لا مانع من صلتها متقدما ولا متاخرا ثم قال وما قبله التسكين لابن
كثيرهم يعني اذا لم يلق ساكنا ايضا نحو فيه هدى ومن عدا ابن كثير
لم يصله والحجة لهم في ذلك كراهية اجتماع حرفين ساكنين بينهما
حرف خفي ليس بحاجز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ما قبل
الها ولم يعتدوا بالها لخفائها والحجة لابن كثير ان الها قد فصلت بين السا
كنين ولا اعتداد بخفائها لانها وان كانت خفية فان الخفا لا يخرجها عن ان
تكون فاصلة اذ هي في وزن الشعر كغيرها من الحروف ولا خلاف في حذف الصلة
في الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة والكسرة في مثل هذا زيد ومررت
بزيد كذلك ولئلا يقع الالتباس بين الزايد والاصل ثم قال وفيه مهانا معه
حفص اخو ولا ان حفصا تابع في الصلة في قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ولا
حجة له في تخصيصه بالصلة الا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ونظير ذلك
تسهيله الهمزة الثانية في قوله اعجمي وعربي مع ان مذهبه تحقيق الهمزتين
وامالة مجراها مع ان مذهبه الفتح في القران كله وضمير يصلوا عائد على
القراء وان لم يجر لهم ذكر وقبل ظرف له وما مبتدا موصولة وقبله التحرك في
صلتها وللكل متعلق بوصل والجملة خبر المبتدا وما قبله التسكين مثل ما
قبله التحريك ولابن كثيرهم متعلق بمحذوف اي وصل لابن كثيرهم والضمير المضاف
اليه ابن كثير عائد على القراء وفيه مهانا اي ووصل ها فيه مهانا ومعه حفص
خبر محذوف منه العائد اي فيه واخو ولا بدل من حفص والولا المتابعة وا
راد المتابعة له في مذهبه لان الموافقة كالمتابعة او المتابعة للسنة في القراءة
والله اعلم ٥ وسكن يؤده مع نوله ونصله ونوته فاعتبر صافيا حلا ٥ بيت
وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حما صفوه قوم بخلف وانهلا بيت

وقل

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا بيت
وفي الكل قصر الها بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين يجلا ٥ هذه التراجم
وما بعدها جرت عادت المصنفين بذكرها في الفرش وكذلك فعل صاحب
التيسير رحمه الله في البيت الاول من هذه الابيات الاربعة بتسكين ها يؤده
ولا يؤده ونوله ما تولى ونصله ونوته منها حيث جا لمن اشار اليه بالفاء
والصاد والحا وهم حمزة وابو بكر وابو عمرو فعلم ان للباقين التحريك لانه ضد الا
سكان ويلزم على ما اصله ان يكون بالفتح وليس كذلك غير انه اعتمد على معرفة
قاعدة ها الضمير وانها اذا كانت لمذكر وكان قبلها كسرة فانها تكون
مكسورة على ما قدمناه فلم تضر الاخلال بما اصله لعدم الالتباس ولو قال وكسر
يؤده مع نوله ونصله ونوته اسكن فاعتبر صافيا حلا لم يلزمه شي ثم قال
وعنهم وعن حفص فالقه اخبر ان تسكين ها فالقه عن المذكورين في البيت المنقضي
وعن معهم ثم استانف فقال ويتقه حما صفوه قوم بخلف فاشار الى ان تسكين
هايه لمن اشار اليه بالحا والصاد بلا خلاف وهما ابو بكر وابو عمرو ولمن اشار
اليه بالقاف بخلاف عنه وهو خلاف يعني ان عنه التسكين والتحريك ثم قال
وقل بسكون القاف والقصر حركة الها حفصهم يعني ان حفصا قرا ويتقه بسكون
القاف وقصر حركة الها ولم يتعرض للحركة ما هي بنا على ما تقدم من معرفة قا
عدة ها الضمير لان سكون القاف عارض للتخفيف فهي في حكم المكسورة ولعلمه
بانه اذا سكت عن ذلك رجع فيه الى قاعدة من حرك اذ لو خالفهم لتعين ذكر
خلافه لهم ثم قال ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا فاشار الى ان الاسكان في
هاء يأته لمن اشار اليه بالياء هو اليسوسي هكذا ذكر صاحب التيسير وذكر ابن
غلبون ومكي والطرسوسي مثل ذلك وقال صاحب الروضة اختلف فيه قال
والذي قرات به لابي عمرو من جميع طرقه ورواياته كسر الها ووصلها بيا وعليه
عول المهدوي اذ لم يذكر سواه وروى ابن اشتة الاسكان فيه عن ابي بكر
دون غيره وقد نبه الناظم رحمه الله على هذا الخلاف بقوله يجتلا ان يكشف
ولما ذكر الاسكان في هذه الكلم المذكورة لمن ذكره وتعين للباقين

التحريك وكان الحركة قد تكون موصوله وغير موصوله ذكر مالهم من ذلك
في قوله وفي الكل قصر الها بان لسانه حلف فاشار الى ان قالون وهو المشار
اليه بالبا بقصر الهاء في الجمع بلا خلاف وان هشاما وهو المشار اليه بالالام
يقصر ما في الجمع خلافا عنه ثم قال وفي ظله بوجهين خلافا فاشار الى ان قالون
وهو المشار اليه بالبا عنه في قوله ومن يأته مومنا وجهان القصر والصله
من كهشام وهذه تراجم مشكله على المبتدين فلابد ان نطيل النفس فيها
قليلا فنقول وبالله التوفيق ان القراء في الكم المذكوره في البيت الاول من
هذه الابيات الاربعة على مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا وهم
المذكورون في البيت ومنهم من يحركها مقصورة قولا واحدا وهو قالون ومنهم
من يحركها مقصورة وموصوله وهو هشام ومنهم من يحركها موصوله قولا
واحدا وهم الباقون ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي واما
قوله فالقه فالقراء فيه على المراتب المذكوره غير ان حفصا دخل مع اصحاب
الاسكان وخرج من اصحاب التحريك واما يتقه فالقراء كلهم يكسرون
قافه الاحفصا وهم بعد ذلك في الها على مراتب منهم من يسكنها قولا
واحدا وهو ابو عمرو وابو بكر ومنهم من عنه وجهان الاسكان والتحريك
بالصلة وهو خلاد لانه ذكر عنه الاسكان بخلاف فعلم ان الوجه الاخير
هو التحريك ولم يذكره بعد ذلك مع اصحاب القصر فتعين له الصلة ومنهم
من يحركها مقصوره قولا واحدا وهو قالون وحفص ومنهم من له وجهان
تحريكها موصولة ومقصورة وهو هشام ومنهم من يحركها موصوله قولا
واحدا وهم الباقون ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي واما
قوله ومن يأته مومنا فالقراء فيه على ثلث مراتب منهم من يسكن هاءه
قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من عنه وجهان التحريك بالصلة وبغير صلة
وهو قالون وهشام ومنهم من يحركها موصوله قولا واحدا وهم الباقون

والحجة للاسكان في هذه الهاءات ان من العرب من يسكن ها الضمير وتحذف صلتها
اذا تحرك ما قبلها نحو ضربته ضربا كما يفعلون بميم الجمع وهو الاكثر في الميم
وقد كان ينبغي ان يكون الحذف مع الهاء اقوى لان صله الميم اصل من الاسم
المضمر وصله الهاء تقويه فاذا حسن حذف الاصل فحذف ما ليس باصل
اقوى لكن ترك الحذف في الهاء هو المستعمل وذلك لضعف الهاء وخفائها
فاذا حذفوا الحركه والحرف عظم التضعف وتاكد واشكل الاخفش في ذلك
فبت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان

وانشد ابن مجاهد

واشرب الماء بي نحوه عطشا الا ان عيونه سيل واديها

قال ابو علي شبهت الهاء في هذه اللغة بالف الاتنيس وباليا وغلامي
ونحوه وقيل ان هذه الافعال لما حذفت اللام من كل واحد منهما وصارت
الهاء في موضع الام وحلت محلها سكنت كما تسكن اللام وتقوي
هذا الوجه القراءة بالاسكان لم يقع الا فيما حذفت لامه وقيل ان الوصل
فيه بنية الوقف وحجة من حرك انه اجراها على اصلها قبل
حذف الياء الا ان الصلة عنده محذوفه مع وجود الياء لما تقدم من ان الهاء الخفا
بها لا تجز بين الساكنين فلما حذفت الياء التي قبل الهاء وبقيت الهاء على
ما كانت عليه من حذف الصلة وهذه علة حسنة لاداخله عليها
وحجة من وصل الهاء انه اتى بالهاء مع تقويتها على الاصل وايضا فانه لما زالت
الياء الساكنه التي من اجلها حذفت الصلة ابقى الصله اذ لا علة في اللفظ
توجب حذفها وحجة حفص فيما قرأ به من سكون القاف في يتقه وكسر
الهاء من غير صله ان تقله من يتقه مثل كيف فلما تسكن نحو كتف
كذلك سكن القاف من يتقه وعليه قول الشاعر لم يلده ابوان ومثله
فبات منتصبا وما تكردسا ولما اسكن ما قبل الهاء لهذا التشبيه حرك
الهاء بالكسر كما حرك الدال بالفتح من قال لم يلده ابوان وهذا قول الي

علي رحمه الله في الحجة وقال مكي رحمه الله في الكشف كان يجب على من اسكن
القاف ان يضم الها لان ها الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن
ياء ضمة نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به
فابقى الها على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يصلها بياء
لان اليا على اصله وكان الشيخ الشاطبي رحمه يقول لما اسكن القاف للتخفيف
وقع قبل الها ساكن فجرى على اصله في حذف الصلة وبقيت الها على الكسر الذي
كان فيها وكان يوهن قول ابي علي ويقول لا يصح قوله انه كسر الها لالتقاء
الساكنين لان حفصا لم يسكن الها في قراته قط قلت وعجبت من نفيه
الاسكان عنه مع ثبوته عنه في ارجه وفالقه واذا قرا به في ارجه وفالقه
احتمل ان يكون يتقه عنده قبل سكون القاف كذلك وربما ترجح ذلك
بما ثبت عن عاصم من قراته اياه بسكون الها عند كسر القاف وكذلك
كان يضعف تعليل مكي في حذف الصلة بان اليا المحذوفة قبل الها مقدرة
منوية فبقي في حذف الصلة بعد الها على اصله ويقول تعليله بذلك غير
مستقيم من قبل انه قرا يودهي وشبهه بالاصل ولو كان يعتبر ما قاله من
تقدير اليا قبل الها لم يصلها قلت هو وان قرا يودهي وشبهه بالصلة فانه قرا
يرضه بغير صلة فالحق مكي رحمه الله يتقه بيرضه وجعله مما خرج فيه عن
نظايره لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين ورجح ذلك عنده لان اللفظ عليه ولما
كانت القاف في حكم المكسورة بدليل كسر الها بعدها صار كانه يتقه بكسر
القاف والها من غير صلة كقراة قالون وهشام في احد وجهيه فعلله بما
تعلل قراتهما والشيخ الشاطبي رحمه الله ترجح عنده حمله على الاكثر بما
قراته لا على اقل وندر فاقتضى ذلك تعليله بما ذكر والكل سايغ مستقيم
ان شا الله تعالى وقوله وسكن يوده فيه حذف مضاف اي وسكن ها يوده
كاينا مع ما بعده ثم امر باعتبار ما امر به من الاسكان فقال واعتبر اي

المحذوفة قبل الها مقدرة منوية فبقي الحذف في اليا الى بعد الها

فاعتبر ذلك في حال كونه صافيا حلوا لا كدر فيه ولا مرارة يشير الى صحة الاسكان
وترك الالتفات الى من طعن فيه من النحاة واحتج بان الها اسم مضمر
فكان حقها ان تجري مجرى اخواتها وما ورد به القران واستعمل في
كلام العرب لانكاره وقد ذكرنا من الاحتجاج له ما فيه كفاية وفالقه وما مع
قبله جملة ابتدايه ويجوز ان يكون التقدير وسكن عنهم وعن حفص ها فالقه
فتكون فعلية ويتقه مع ما بعده جملة كبرى ويجوز ان يكون التقدير ايضا وسكن
ها ويتقه فان كانت جملة كبرى كان ما اشار به من تقوية الاسكان راجعا الى
اسكان يتقه لانه خبر عنه لكن اذا قوي ذلك قوي سائر نظايره اذ لا فرق
بين الجميع وان كان التقدير وسكن ها ويتقه كان ما بعده مستانفا تقوية لجميع
ما تقدم ويدخل في حكمه نظايره لما ذكرناه والها في صفوة تعود على الاسكان
وقد تقدم محذوفا او مدلولا عليه لسكن اخبر ان صفوة جملة قوم بحجج مختلفة
يشير الى ما تقدم ذكره ثم قال انهل اي روي وحفصهم في البيت الذي بعده مبتدا
تقدم خبره او فاعل بفعل مضمر تقديره قرا بسكون القاف والقصر حفصهم والجملة
على كلا التقدير معموله لقل ويانه خبره يجتلا ولدى ظرف للخبر والمعنى لدى
اي طه وبالاسكان في موضع الحال من ضمير يجتلي وقد تقدم ذكر قصده يجتلي
وقصر الها بان لسانه جملة كبرى وفي الكل ظرف لبان والمراد باللسان ها هنا اللغة
كما يقال فلان يتكلم بلسان العرب وبلسان الروم اي بلغتهم اي ظهرت لغته
يشير بظهورها الى فشوها واشتهارها وقوله يخلف في موضع الحال من اللسان وقوله
وفي طه بوجهين يحتمل غير وجه والذي اختاره ان يكون في الكلام حذف
جملة جاز حذفها لدلالة الكلام عليها والتقدير وفي طه ثبت التحريك بوجهين
يحلا اي وقرا وعظما لصحتهما رواية ولغة فيكون في طه ظرف للفعل المحذوف
وبوجهين حالا من فاعله ويحلا في موضع الصفة لوجهين والله اعلم بيت
واسكان يرضه يمنه لبس طيب يخلفهما والقصر فاذكره توفلا بيت

فلا وجه مع

مبتدا

لصحتهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا ۝
اشار الى ان اسكان ها يرضه لكم مروى عمن اشار اليهم اليه بالياء وهو
السوسي بلا خلاف وعمن اشار باللام والطاء وهما هشام والدوري بخلاف
عنهما ثم اشار الى ان تحريك الها مقصور عمن اشار اليهم بالفاء والنون واللام والالف مروى
وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع فكان القراء في ذلك على خمس مراتب منهم من له
الاسكان قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من له وجهان الاسكان والتحريك
من غير صلة وهو هشام لانه ذكر له الاسكان بخلاف ثم اعاد ذكره مع اصحاب
القصر فعلم انه الوجه الثاني ومنهم من له وجهان الاسكان والتحريك بالصلة
وهو الدوري لانه ذكر له الاسكان بخلاف فعلم ان الوجه الثاني هو التحريك ولم
يذكره مع اصحاب القصر فتعين له الصلة ومنهم من له التحريك من غير صلة
قولا واحدا وهم حمزة وعاصم ونافع ومنهم من له التحريك بالصلة قولا واحدا
وهم الباقون ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وعليه من الاعتراض في قوله
واسكان يرضه نحو مما تقدم في قوله وسكن يوده والاعتذار عنه فيه كالاعتذار
عنه في ذلك ولو قال يرضه اسكن يمنه لبس طيب لم يلزمه شيء والحجة في
جميع اوجه يرضه على نحو ما تقدم في نظايره والزلزال اسم لسورة اذا زلزلت امر
باسكان هايره في الموضعين منها لمن اشار اليه باللام وهو هشام فتعين
للباقين التحريك ويكون مع الصلة على ما اصله في اصل الباب من ان هاء
الضمير اذا وقعت بين متحركين كان حكمها الصلة وفي قوله حرفيه اسكن
من الاعتراض والاعتذار ما تقدم ولو قال ضمنه سكن لم يلزمه شيء والحجة
للقراء تبيين ما تقدم من الاحتجاج للاسكان وذلك ان يره اذا وصل بواو
التقى واوان والتقاء هما ثقيل في اللفظ وفي الاسكان تخفيف لذلك الثقل
وتسهيل اللفظ به واسكان يرضه مبتدا ومضاف اليه ويمنه لبس طيب
جملة اسمية وقعت خبرا عن المبتدا واشار بقوله يمنه لبس طيب الى نحو

ما تقدم من تقوية الاسكان جعل ما احتج له بمنزلة لبس ملبوس
بطيب للابسه لستره اياه يعني ان الاحتجاج له ساتر من طعن من يطعن
فيه قال واسكان يرضه تبيين يمنه استتاره باحتجاج حسن صحيح وضمير
يخفهما عايد على مدلول اللام والطاء وهو في موضع الصفة للبس والقصر
يروى بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء والخبر ما بعده على زيادة الفاء او
محذوف تقديره فيقول او يروى والنصب بفعل محذوف وهو اولى
لمكان الامر ونوفلا حال والواو فيه زايدة وهو بمعنى من النفل من الزيادة يقال
رجل نوفل اي كثير النوافل اي اذكره في حال اتصافك بذلك وله الرحب مستا
نف اي له السعة يشير ظهور وجهه واتساعه في العربية فيجد المتصدي
لنصره رحبا وسعة مجال من نقله لغة وصحبته تعليلا ~~والزلزال~~ ۝
والزلزال مبتدا وخبره يره بها اخبر بها عنه وشرا يره جملة معطوفة على
التي قبلها والتقدير وشرا يره بها وباقي البيت ظاهر ۝ بيت
وعي نفر ارجيه بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعو حرملا ۝ بيت
واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب فتوصلا ۝
اخبر ان المشار اليهم بنفر وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعوا ارجيه
بالهمز الساكن يعني في الموضعين فتعين للباقين ترك الهمز فيهما وهو من
قبيل الاثبات والحذف فان قيل ما ذكر ربما اوهم انهم متفقون على مختلفون
في حركته وسكونه قيل اذا احتمل الكلام ما يليق وما لا يليق حمل على ما
يليق بما ذكره سوى ما ذكرته ثم انتقل الى الكلام في الها فاخبر ان من اشار
اليهم باللام والدال والحا يضمونها وهم هشام وابن كثير وابو عمرو ثم امر باسكا
نها لمن اشار اليهما بالنون والفاء وهما عاصم وحمزة ثم امر بكسرها لغير من
ذكر وهم نافع وابن ذكوان والكسائي ثم انتقل الى الكلام في الصلة فامر
بها لمن اشار اليهم بالجيم والدال والراء واللام وهم ورش وابن كثير والكسائي

وهشام فيحصل للسبعة ست قرات في ذلك والاولى قراة قالون قرا ارجه
بترك الهمز لانه ليس من نفر وبكسر الها لانه داخل فيمن اراد بقوله واكسر
لغيرهم وبالقصر لانه لم يذكره في اصحاب الصلة الثانية قراة ورش والكسائي
قرا مثل قالون الا انهما يصلان الها لانه ذكرهما مع اصحاب الصلة الثالثة
قراة ابن كثير وهشام قرا ارجئه بالهمز لانهما من نفر وبضم الها وبالصلة
لانه ذكرهما مع اصحابهما الرابعة قراءة ابي عمرو وقرا مثل ابن كثير وهشام
الا انه لا يصل الها لانه لم يذكره مع اصحاب الصلة الخامسة قراءة
ابن ذكوان قرا ارجيه بالهمز لانه من نفر وبكسر الها لانه داخل فيمن اراد
بقوله واكسر لغيرهم وبترك الصلة لانه لم يذكره مع اصحابها السادسة
قراءة عاصم وحمزة قرا ارجه بترك الهمز لانهما ليسا من نفر وباسكان الها
لانه نص لهما على ذلك والحجة للهمز وتركه انهما لغتان من العرب من
يقول ارجا مثل انبا ومنهم من يقول ارجي مثل اعطي ذكر ذلك ابو زيد في
كتاب الهمز وعلى اللغتين المذكورتين قرا ما ترجي وترجي ومرجون ومرجون
والحجة للضم والكسر والاسكان والصلة وتركها في الها على ما تقدم من امثاله
الا ما روي عن ابن ذكوان من الكسر بعد الهمز الساكن فان فيه اشكال قال
ابو علي ضم الها مع الهمز لا يجوز غيره قال ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر غلط وقال
ابن مجاهد بعد ما رواه وهذا لا يجوز لان الها لا تكسر الا اذا وقع بعدها كسرة او
ياء ساكنة واذا ثبتت القراءة فلا وجه لانكارها ووجهها انه لم يعتد
بالساكن حاجزا فكان الها وقعت بعد الجيم وجاز ذلك في الهمز
دون غيره من الحروف الصحيحة لان الهمز ليس كغيره اذ هو قابل للتغيير بوعي
وارتفاع نفر بوعي وساكنا حال من الهمز وارتفاع ضم على ما مر في نظايره
والجملة بعده في موضع الصفة له ومعنى لف جمع وهو مستانف مسند الى
الدعوى وضميرها عايد الى الضم والجرمل من الادوية المفرحة اشار
بذلك الى ظهور

بذلك الى ظهور وجه الجر بالضم ونصيرا حال من فاعل اسكن واشار بقوله فان نصيرا
الى تقوية الاسكان كما فعل في نظايره وجوادا حال من فاعل صل اي مشبها جوا
دا والجواد الفرس الظاهر الجودة لان يجري كجريه لظهور قراته او اراد به الرجل
الكريم الذي له جواد اي صلها سخيا بوصلها كانه ندب الى القراءة بالصلة
اذ لم يرتب فيها ضعيف المعرفة ولذلك قال دون ريب لتوصل او لتوصل ولا
تهجر ويطعن عليك وان كان من لم يصل لا يبالي بذلك لصحة قراته نقلا
وتعليلا والله اعلم هذا اخر الجزء الثاني ويتلوه باب القصر والمد

باب المد والقصر

لما انقضى الكلام في باب الكناية اتبعه
بالمد والقصر وان الواقع بعدها من المختلف فيه اماله هدى في الوقف
ثم هم يومنون ثم تفخيم الصلاة غير ان هدى لما لم يمل في الوصل والوصل هو
الاصل اقتضى النظر تاخير الامالة الى حيث ياتي ما يمال وصلا ووقفا كما
اقتضى تاخير يومنون لكون همزه مفردا الى ما بعد الهمزتين واقتضى تاخير
اللامات الى ما بعد الرات لتناسبهما في الاختلاف والله اعلم بيت
اذا الف او ياوها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا
حروف المد واللين ثلاثة الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها او
الواو الساكنة المضموم ما قبلها سميت بذلك لامتداد الصوت بها
ولضعفها من اجل اتساع مخارجها واصل المد واللين للالف لانها لا
تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها وليست
الياء والواو كذلك وانما يشبهان الالف اذا سكنتا وكانت حركة ما
قبلهما مجانسة لهما وهذه الاحرف المذكورة انما تزاد على مدها الطبيعي
اذا جاورها الهمز او السكون وكلامه في هذا الباب اولا على اذا ما جا
ورها الهمز وينقسم في ذلك الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يتقدم حرف
المد واللين وتاتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها وعليه قدم الكلام

في هذا البيت فقال اذ الف ولم يقيد لانها لا تكون الا بعد فتحة ثم قال
او ياوها بعد كسرة فاضاف اليا الى ضمير الالف لما بينهما من الاصطحاب
في المد والاعلال وقيدها بان يكون بعد الحركة المجانسة لها لان مشا
بهتها الالف في المد انما يكون بذلك ثم قال او الواو عن ضم فاتى بعن
لانها للمجاوزة فحصل معنى التعدية في ذلك وقيد كما فعل في الياء
ثم قال لقي الهمز اي استقبله ثم قال ما شرط فلا خلاف في زيادة
المد وانما كان ذلك لان حروف المد واللين والهمز جلد بعيد المخرج صعب
في اللفظ مهتم به في النطق فاذا لاصق حرفا خفيا والحال هذه خفيف عليه
ان يزداد خفا فقوي بالمد احتياطا لبيانه وظهوره وسوى رحمه الله بين
القراء في العبارة بالتطويل في هذا القسم واما صاحب التيسير فانه قال
اطولهم مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي
ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق وقالون من طريق ابي نشيط
بخلاف عنه قال وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما هو على قدر
مذاهبهم في التخفيف والحذر وكذلك رتب ابن غلبون وكان الناظم رحمه
الله يقرئ في هذا القسم بمدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي ويقول
هذا الرتب في المد لا يتحقق وربما ادى ذلك الى ما لا يجوز من الطول او
القصر لان القاري لا يعلم حد كل مد لمن نسب اليه فياتي به في كل مرة من
غير زيادة ولا نقصان واذا امتنع علم ذلك ثبت ان ذكر ذلك صاحب
التيسير رحمه الله وارتفاع الف بفعل مضمر دل عليه لقي الهمزة وياؤها
معطوف عليه واو في اصلها التساوي بين شيئين فصاعدا في الشك ثم
اتسع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك وذلك قولك جالس
الحسن او ابن سيرين تريد انهما سيان في استصواب ان يجالسا وبعد
ظرف للعامل في الواو او حال منها واسكان اخر لقي لاستثقال اليا

بعد

بعد الكسرة وقد قرئ ما بقي من الربوا بالاسكان لذلك وافراد ضمير طول لمكان
او ونحوه اذا جاء زيد او عمرو او بكر فاكرمه ٥٥٥ بيت
فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا ٥ اي فان
ينفصل فالقصر بادره حرف المد واللين من الهمز بان يكون في كلمة والهمز
بعده في اخرى وهو القسم الثاني فبادر القصر لمن وقعت الاشارة اليه بالياء والطا
والياء والدال وهم قالون والسوسي والدوري وابن كثير على حسب ما ذكر من
الخلاف وتفاضل المد في هذا النوع لمن اخذ به على حسب ما ذكر عن النظم وابي
عمرو في النوع الاول من كونه على مرتبتين او مراتب وفي الامر بمبادرة القصر
وذكر الارواء والدر والاخضال تنبيه على حسنه وعلته ان الهمز فيه
لما كان بصدد الزوال في حال الوقف لم يعط في حال الثبات حكما بخلاف النوع
الاول فان الهمز فيه لازم وصلا ووقفا وعلة مده كالعلة في النوع الاول وانتصاب
القصر بفعل مضمر دل عليه بادر ويروى بالرفع على الابتدا والنصب احسن لمكان
الامر وطالبا حال من بادره وبخلفهما حال من مفعوله ويرويك جواب بادره
وثبات اليا على حد الم ياتيك ونحوه ودرا اي ذا در وهو حال من فاعل يرويك ومخضلا
معطوف عليه اي يرويك في حال كونه سايلا وابلا وفي اعراب البيت غير ما
ذكرته وفي ما ذكرته كفاية ٥٥٥ بيت
كجي وعن سوء وشا اتصاله ومفصوله في امها امره الى ٥٥٥ اتى في هذا
البيت بامثلة النوعين واسقط من المنفصل مثال الالف لعدم تاتيه له ولو
قال والاخر قالوا ان به ان ولا الى لاتى بالجميع واتصاله مبتدا ايضا خبره في امها
والتقدير مثل في امها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ٥٥٥ بيت
وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ٥ بيت
ووسطه قوم كامن هولا الهة اتى للايمان مثلا ٥ تكلم في هذين

البيتين على ما جاء من حروف المدّ واللين الهمز متأخرا عنه وهو القسم الثالث
فقال وما بعدهما ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا اى ما وقع من
حروف المد واللين بعدهما ثابت محقق او مغير بالبدل او التسهيل او الحذف
بعد النقل الا التغير فجميع ذلك فقصر اى فحمله القصر لجميع القراء وورش
وغيره ثم ذكر لورش مطولا ثم ذكر له وجهانا لثالث وسطه قوم يعني
لورش ايضا وهو الذي ذكر له صاحب التيسير والتطويل والقصر من
زيادات القصيد ذكر التطويل له مكي وغيره وذكر القصر له ابن غلبون
وانكر المد ثم ان الناظم بامثله من المحقق والمغير فامض واتى من النوع
الاول وهو الا الهمز على قراءة البدل وللايمان بالنقل من النوع الثاني ومثال
التغير بالتسهيل جعل الوسط على وجه والعلة في الحاق المغير بالمحقق كون
التغير عارضا والعلة في التطويل جعل المجاورة اولا واخرا سواء والعلة في
القصر التفرقة بينهما من جهة ان الهمزة اذا تاخرت ربما صرف القارئ
همته اليها لفوتها وصعوبتها فلحق حرف المدّ واللين بخلاف ما اذا تقدمت والعلة في التوسط لا يومن مع تاخر الهمزة بالكلية فجعل المدّ بحسب
ذلك واعراب البيتين ظاهر ٥ بيت

سوى يا اسرايل او بعد ساكن صحيح كقرآن ومسؤلا اسيدا ٥ بيت

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يواخذكم الآن مستفهما تلا ٥ بيت

وعدا الاولى وابن غلبون ظاهر بقصر جميع الباب قال وقوم لا ٥٥
اخبر ان من لم يقصر لورش استثنى له يا اسرايل حيث وقع وما وقع
حرف المد واللين فيه بعد همز واقع بعد ساكن صحيح نحو القرآن والقرآن
ومسؤلا ومد وما وما وقع من حروف المدّ واللين بعد همز نحو ايلاف
واومن امانته واتت بقران هم اخبر ان بعض اهل الاداء استثنى له ايضا
يواخذكم حيث وقع والان في الاستفهام وعدا الاولى وهي من زيادات

القصيد ثم عين بعض من اخذ بالقصر في الباب كله لورش فقال وابن غلبون
ظاهر بقصر جميع الباب قال وقولا ان رحمه الله منع المد وينكره ويقول انه
ليودي الى التباس الخبر بالاستفهام وجعل القول به وهما وغلطا ويقول نافعا
بالقصر اي جعله قولا له ومنع ان يكون المد قراءة له ويقول انما ذكر على ارادة
التحقيق واعطا اللفظ حقه فيوهم ذلك اشباعا وانما اعتمد على رواية البغداديين
واما البصريون فانهم رووا التمكين عن ورش واختار مكي القصر ايضا مع اجازته للمد فقال ترك المد هو الاختيار لاجماع القراء على ذلك الا
نافعا ولاجماع الرواة عن نافع على ذلك الا ورشا ولاجماع الرواة عن ورش
على ذلك الا البصريين هذا مع كلامه والعلة في استثنايا اسرايل استثقال
مدتين في اعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدور مضاف اليها في الغالب كلمة
ممدوده الاخر والعلة في استثنا ان الهمز في هذا الضرب معرض لنقل حركته
الى الساكن قبله في هذا الضرب وحذفه ولما كان معرضا للنقل توهمه فلم يمد
والصحيح على صحة هذه العلة عدم استثنا ما وقع من ذلك بعد حرف المد
واللين نحو جاء اوباء العذاب توهم النقل فيه فان فلم شاع المد مع صريح النقل
في نحو من امن ولقد اتينا موسى الاخرة والايمان ولم يسمع مع توهمه فالجواب
ان النقل في نحو من امن ولقد اتينا غير لازم لعدمه مع الانفصال والاخرة والايمان
في حكم المنفصل ايضا بخلاف القران ونحوه فيه بعد ذلك فانه لو استعمل فيه
النقل للزم ولم يكن ظهور الهمز فيه بعد ذلك والعلة في استثنا حرف المد
واللين الواقع بعد همز الوصل ان الهمز وحرف المد واللين عارضان وذكر مكي رحمه
في هذا الله في التبصرة خلافا وذكر في الكشف ان من هذه جرى على اصل ورش في
مد الياء والواو المجاورة الهمز قبلها وشبه ذلك بايمان ونحوه فمد وعامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللفظ ثم قال وترك المد اقيس والعلة لمن استثنى يواخذكم احتمال ان يكون
الواو فيه على لغة من قال واخذ يواخذ واذا احتمل ذلك فلا سبيل الى تيقن
وجود الهمز فيه وابداله واوا وقيل علته على تقدير ان اصله الهمز ان اليا
لما لزمت الكلمة حتى صارت من جملتها صار البدل لازما الا ترى ان اليا لا
ينفصل عما بعدها ومن لم يستثنه فله ان يجيب عن العلة الاولى بان الواو على
تلك اللغة مبدله من الهمز ايضا وعن العلة الثانية بان البدل ليس بلازم
لغة واذا لم يكن لازما لغة كان معرضا لان يلفظ به على الاصل فكان الهمز
متوهما فيه ويقوى ذلك ان حركة الهمزة موجودة فهي تقوم مقامها ويواخذهم
ويواخذ الله ويواخذنا كيواخذكم فيما ذكر والعلة لمن استثنى الالف
الاخيرة من الان ارادة التخفيف يودي الى الغرض لانه لو مدها اياها لاجل الهمزة
المنوية وذلك انما يأتي على لغة من لا يعتد بالحركة المنقولة فيودي ذلك الى اجتماع
همزتين احداهما ملفوظ بها والاخرى منوية والى اجتماع مدتين وذلك مستثقل
فسلك في ارادة التخفيف طريقا يودي الى الغرض بان اعتد بالحركة المنقولة
على لغة من يقول كحمر فلم تبق الهمزة الثانية منوية فسقط المد الذي كان لاجلها
ولم تبق الا همزة بعدها مدة ومن لم يستثنى اعتل بان ورشا ليس من اصله في
قراءته الاعتداد بالحركة المنقولة فكان الوجه الجري على قاعدته في ترك
الاعتداد بالحركة والمد لاجل الهمزة المنقولة والاستثقال امر راجع الى اللفظ
الاصل وليس في اللفظ الا همزة ومد بان وذلك مستعمل في البيتين ونحوه
فكذلك هاهنا والعلة لمن استثنى عادا الاولى اعتقاده الاعتداد بحركة
اللام على لغة من يقول كحمر بدليل ادغام التنوين فيها اذ لو لم تعتد بها لكانت
في حكم الساكن والساكن لا يصح الادغام فيه واذا كانت الحركة معتدا
بها لم تكن الهمزة منوية واذا لم تكن منوية انعدم ما يقع المد لاجله ومن
لم يستثنه جرى على اصل ورش في ترك الاعتداد بالحركة المنقولة ونوى الهمزة فمد

لاجلها

لاجلها غير انه عامل في الادغام اللفظ لما قصده من التخفيف اذ لو لم يعامله لكسر التنوين
ونظير ذلك قصد التخفيف بمعاملة اللفظ في تفخيم القمر ودسر ونحوهما حالة
الوقف بالسكون والاعتماد في جميع ما استثنى من ذلك على النقل وعليه المعول
لان القراءة سنة متبعة وما ذكر التعليل له فتابع له ومقتف اثره واعراب سوى يا
اسرائيل تقدم الكلام في نحوه وفيما عطف عليه اختصارا والتقدير وما بعد ساكن همز بعد
فحذف ما حذف لفهم المعنى وعطف يا على معنى الواو بدليل العطف بالواو
بعد ذلك او هي على يائها ويتاول لها ما تاول للتي في اول الباب وقوله اسيلا معترض
بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى اسلن عن علة استثنا اسرائيل وقران وباية
وما بعد همز الوصل معطوف على المستثنى قبله وايت خبر مبتدا محذوف وفي الكلام
حذف مضاف اي هو مثل ايت وبعضهم مبتدا وما بعده خبره والتقدير وبعضهم
تلا يواخذكم والان مستفهما وعاد الاولى بالقصر فحذف وقدم واخر والاعراب تنزل على حكم
التقدير المذكور ٥ بيت

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا ٥

لما انقضى كلامه فيما جاوره من حروف المد واللين الهمز انتقل الى الكلام فيما
جاوز السكون وقسم السكون الى لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم
فقال وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وذلك نحو الصاخة والطامة والضالين
والعادين وما اشبه ذلك اخبر ان جميع ذلك ممدود مدا مشبعا لجميع القراء
وعلته ان جميع الكلام لا يلقى فيه ساكن لازم الا بحركة قبله لا بسكون مثله
فلما وقع بعد حروف المد واللين الساكن اللام وهي سواكن اجتلبت مده تقوم
مقام الحركة فتوصل بها الى اللفظ به ومن قرا اتحاجوني واتعدانني بالتشديد
ومحياي واللاي بالاسكان اشبع المد ايضا لمجاورة حرف المد واللين السكون
اللام في قراءته وصلا ووقفا وقوله وعند سكون الوقف وجهان اصلا بيان
لحكم السكون العارض وهو القسم الثاني وصورته ان يكون اخر
الكلمة متحركا وقبله حرف مد ولين وذلك نحو متاب ومآب وعالمين
ونستعين ويعلمون ويسمعون فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصاحبا للاشمام حيث يسوغ او خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان
الطول والتوسط ولم يصرح بهما لشهرتهما واذا وقف بالروم فالحكم
القصر لعدم الموجب لسواه ونبه بقوله اصلا على ان الوجهين المشار اليهما جعلا اصلا يعتمد عليه واشار به ايضا الى وجه ثالث عزي الى جماعة
من المتاخرين لم يوصل ولم يعتمد عليه وهو القصر وعلة المد مراعاة اللفظ
ومعاملته لان السكون فيه موجود بعد حرف المد واللين فقد ساوى
السكون اللازم في اللفظ وعلة القصر كون السكون عارضا وكون الوقف
لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين وعلة التوسط مراعاة جانبي اللفظ والحكم
فلم يعط حرف المد فيه حكم ما جاور الساكن اللازم ولا حكم ما جاور
الحركة الملفوظ بها بل اعطي حكما بين الحكمين وحلا بين الحالين واعراب
البيت ظاهر وقل تقدم ما يقاس عليه والله اعلم ٥ بيت

ومد له عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا ٥ بيت

وفي لحوطه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا ٥ ٥

ي ومد لاجل الضمير وله يعود على السكون عند الفواتح يعني عند فواتح السور في نحو ميم
السكون ٢ ولام ونون فان قيل قد تقدم ذكر المد لاجل السكون في قوله وعن كلهم
بالمد ما صل ساكن فما وجه اعادته فالجواب ان في ذلك وجهين احدهما ان
يكون داخلا فيما تقدم ويكون الوجه في اعادة ذكره له لما قصد ان يذكر فصلا
مستقلا في حكم فواتح السور وقسم ما ورد فيها الى اربعة اقسام وان هذا القسم
احدها اعاده معها ليستوعب اقسام الفصل المذكور والثاني ان يكون قسم
السكون المجاور لحروف المد واللين الى ثلاثة اقسام احدها ساكن كان اصله
الحركة ثم لزم بعد السكون لغة او قراءة وذلك نحو الامثلة المتقدمة من الطامة
والصاخة وما عطف عليهما والثاني ساكن اصله الحركة ولم يلزم بعد السكون
وهو العارض الذي تقدم ذكره والثالث ساكن لازم ليس اصله الحركة
وهو الوارد في الفواتح فلا تكرار على هذا التاويل واعلم ان حروف التهجي في

فواتح

فواتح السور على اربعة اقسام منها ما وقع فيه حرف اللين وبعده ساكن
وهو من ميم ولام ونون ومنها ما وقع فيه حرف اللين وبعده ساكن وهو
عين في كهيعص وحم عسق ومنها ما وقع فيه حرف المد واللين ولا ساكن
بعده نحو طا وها ويا وحا ومنها ما وقع فيه الساكن ولا حرف مد ولين
قبله وهو الف من الم والر وامد النوع الاول فلا خلاف في اشباع مده
لوجود الموجب لذلك وهو سكون اللازم فان تحرك الساكن الثاني لعلة
اوجب ذلك وذلك في الم الله في قراءة الجماعة والم احسب الناس في قراءة
ورش ممن القراء من لا يعتد بالحركة لكونها عارضة ويترك على حاله ومنهم
من لا يمد لان الثاني قد تحرك فزال التقاء الساكنين ذكر الوجهين مكي والمهدوي
رحمهما الله ولو اخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان
وجها وفي حركة ميم الم الله وجهان احدهما انها حركة همزة اللفظ الوصل
نقلت اليها فان قيل اذا حركة همزة الوصل لا تنقل لان ثباتها كثبات همزة الو
صل فالجواب ان ذلك غير ممتنع ها هنا وذلك ان جوف ميم ان يوقف عليها
ويبدا بما بعدها فان وصلت به فينبغي الوقف وقد قرئ بذلك فعومل
اللفظ عند ارادة التخفيف من نقل الحركة وتثبت للدلالة على اثبات الهمزة
في الوصل اللفظ المشار اليه وكذلك قولك واحد اثنان بكسر الدال
والثاني انها حركة التقاء الساكنين الميم واللام الساقطة بعدها وكانت
فتحة لاكسرة لثقل الكسرة بعد الياء التالية للكسرة وقد قرئ بكسرها
على اصل التقاء الساكنين واما حركة الميم من الم احسب الناس فللنقل على اصل
وريش وكذلك فان التقاء حرف المد واللين من هذا النوع منشدا كالحواميم و
طسم ممن اظهر من جعل المد فيه امكن منه فما لم يلق منشدا ومنهم من
سوى بينهما وعلة من جعل المد مع المشدد امكن ان المشدد حرفان يقوم مقام
حرفين فطال المد قبله لاشتغال اللسان باخراج حرف هو في الاصل للمشدد

المد واللين وبعده ساكن كما مثلت به ع
لفظ
نما
حرفان والتقاء
يجوز ان التقاء
ليس ان اصل
حرفين

ثم قيس عليه غيره والاصل له مزية على الفرع والمشبه بالشي ليس هو كمثله في
قوته وتمكنه وعلة من سوى بين ما لقي المشدد وما لم يلقه ان المد وجب
لاجتماع الساكنين فكيف ما اجتمعا وجب المد ذكر الوجهين مكي رحمه
الله وعللهما بما ذكرته ثم قال وكلا حسن واما النوع الثاني وهو ما وقع
فيه حرف اللين بعده ساكن وذلك عن من كهيعص وحم عسق ففيه
وجهان كما ذكر الناظم وهما الطول والتوسط غير ان الناظم نص على تفضيل
الطول وهو مذهب بن مجاهد وعليه جلة اهل الادا وذهب بن غلبون وجماعة
من اهل الادا الى تفضيل التوسط والحجة لتفضيل الطول انه قياس مذهبهم في
الفصل بين الساكنين وان فيه مجانسة لما جاوره من الممدود والحجة لتفضيل
التوسط التفرقة بين ما وليته حركته وبين ما لم تله بجعل المزية للاول قال
مكي رحمه الله مد عين ميم قليلا لانفتاح ما قبل العين لان حرف المد واللين امكن
في المد من حرف اللين ثم قال ولو قال قايل اسوى بينهما في المد لان في كليهما
ساكنين اجتمعا لكان قياسا لكن تفضيل لكن مد ميم اقوى في النظر وفي
الرواية لجميع القراء ثم قال واكثر هذا المد انما اخذ لمشافهة وليس
كله بمنصوص عليه واما النوع الثالث وهو ما وقع فيه حرف المد واللين ولا
ساكن بعده نحو طا وها وراحا فلا خلاف في قصره لعدم ما يوجب زيادة
المد فيه ومده لحن خفي كمد الف قال وعاد ونحوهما واما النوع الرابع
وهو ما وقع فيه الساكن ولا حرف مد قبله فلا مد فيه ايضا اذ المد انما
يكون في حرف المد وليس قبل الساكن حرف مد فمده من اشبع الخطا واشنعه
واذا اعتبرت ما ذكرته من الاقسام الاربعة وجدته في البيتين واضحا فلا
حاجة الى تتبع الفاظهما والالف واللام في الوجهان للعهد اي فيه الوجهان
المعهودان عند القراء وخبر ليس محذوف تقديره ثم او هناك ومن زايدة مع
المبتدا الذي هو حرف وخبره قبله ويمطل منصوب باضمار ان بعد الفاء

الوجهين

دون

ومعناه

ومعناه يمد والله اعلم ٥ بيت
وان تسكن اليا بين فتح وهمز بكلمة او واو فوجهان جملا ٥ بيت
بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا ٥ بيت
وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا ٥
لما انقضى كلامه في حروف المد واللين انتقل الى الكلام في حرفي اللين وهما
اليا الساكنة المفتوح ما قبلها وقسمهما ايضا الى ما يقع المد فيه لمجاورة
الهمز والى ما يقع فيه لمجاورة السكون وقدم الكلام على ما يقع فيه لمجاورة
الهمز فقال وان تسكن اليا بين فتح وهمزة وذلك نحو شي وسيا ثم قال او واو
وذلك نحو السو وسوة اخيه وقوله بكلمة احتراز من ان تكون
الهمزة في كلمة اخرى نحو ابني ادم واوامن لان المد في هذا النوع لورش ومذهبه
في ذلك النقل ثم قال فوجهان جملا وبين الوجهين ما هما ولمن هما في البيت
الاخر فقال بطول وقصر وصل ورش ووقفه وليست الجيم في جملا رمزا
لان الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم واراد بالقصر التوسط لانه قصر من
مقدار الطول ثم انتقل الى الكلام في القسم الثاني وهو ما يقع فيه المد لمجاورة
السكون فقال وعند سكون الوقف للكل اعملا اي اعمل الوجهان
المذكوران وهما الطول والقصر الذي اريد به التوسط ثم حكى عنهم
وجها ثالثا فقال وعنهم سقوط المد فيه وبتصريحه بسقوط المد في هذا
الوجه الثالث بان ان المراد من القصر المذكور التوسط ثم اخبر ان ورشا
يوافقهم في الاوجه الثلاثة فيما لم يكن اخره همزا فاما ما كان اخره همزا
فانه لا يوافقهم في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر ان حرف اللين اذا وقع قبل
الساكن العارض في الوقف فلا يخلو الساكن من ان يكون همزا او غيره
فان كان همزا نحو شي والشي والسو فلورش فيه وجهان الطول والتوسط
سوا وقف بالسكون او بالروم لان مده فيه لاجل الهمز ولغيره الاوجه ٥

والواو الساكنة المفتوح ما قبلها

اللاله مع السكون والقصر مع الروم وان كان غيرهم نحو الميت والموت
فلورش وجهه الاوجه اللاله مع السكون والقصر مع الروم وعله
ورش في مد حرفي اللين لمجاوره الهمز نحو من علة مد حرفي المد واللين
لمجاورته ايضا الان في حرفي اللين شيئا من الخفا وشيئا من المد وان كانا انقص
في الرتبة منهما في حرفي المد واللين ولذلك جاز الادغام في نحو ثوب بكر ولم
ينقل الحركة الهما في الوقف في نحو زيد وعوف من نقل في نحو بكر وعمرو
ونعاقبا مع حرفي المد واللين في الشعر قبل حرف الروي نحو قوله تصفقها
الرياح اذا جرتا ومخاريق بايدي لاعبينا ووجه كونه مشبعا الحاقهما
بحرفي المد واللين وحملهما عليهما وان كانا دونهما في الرتبه
ووجه كونه متوسطا ارادة الفرق بين ما يلي حركته وبين ما لم يليها
فجعل المزية للاول لعلة القصر للجماعة ضعف الراعي للمد اذ لساكن في
المد واللين وقوة الراعي له وعلة الاشباع لمجاورة الساكن الحاجة
الى الفصل بين الساكنين عند مراعاة اللفظ ومعاملته وعلة اسقاط
المد وهو مذهب النحويين كون السكون عارضا وعلة التوسط
مراعاة جانبي اللفظ والحكم قال الحافظ ابو عمرو والذي اخذ به وذلك
التمكين المتوسط من غير اسراف وبه قرات وقوله بكلمة في
موضع الصفة لفتح وهمزه ووجهان مبتدا محذوف الخبر والتقدير
ففيهما وجهان وجملة في موضع الصفة للمبتدا ووصل ورش مبتدا
قدم عليه خبره والجمله مفسره للوجهين المذكورين والف اعملا ضمير
مرفوع الموضع يعود على الطول المفهوم من القصر وسقوط المد مبتدا خبره عنهم
او فاعل وفيه متعلق به وحيث مضاف الى الجمله بعده وخبر الهمز
محذوف ومن خلاصفه والالف فيه بدل من التنوين وليست للاطلاق
لانه معرب وفي واو سوات خلاف لورشهم وعن كل المؤدة اقصر وموبلا

اختلف اهل الاداء في سوات المجموع فمنهم من لم يفرق في قراءة ورش بينه وبين
سوءة ونحوه ومنهم من استثناه فقصره فمن لم يفرق عامل اللفظ ومن استثناه
اعتبر باصل واوه الحركة لانه جمع سوءة وسوءة اسم غير صفة وفعلة اذا
كان اسما غير صفة جمع على فعلات بفتح العين كتمرات واذا كان صفة
جمع على فعلات بسكون العين كظلمات فرقا بين الاسم والصفة فان
كان غير الكلمة حرف لين جمع على فعلات بسكون العين كبيضات وجوزات
لان تحريكه يودي الى اعلاله وهدبل يجمعه كالصحيح ولا يعله واما الموءودة
وموءيلا فان الجماعة على اصولهم في ترك المد فيهما واما ورش فانه خالف اصله
فيهما وجعله ان اصل واو بهما الحركة لانهما من وأد ووأل وانما سكنتا للوجوب
الميم عليهما فلم يعتد بالسكون لانه عارض فان قيل فلم لم يستثن ناشئ واستيئس
مع ان السكون عارض فالجواب ان الاعتداد بالعارض وترك الاعتداد به لغتان
فاخذ بإحدى اللغتين تارة وبالاخرى تارة والاعتماد في جميع ذلك على النقل والعلل
تابع فان قيل ما حكم الواو والالف في سوآتهما والموءودة فالجواب المد اما في
سوآتهما فلان الواو ان مدت نزلت منزلة حرف المد واللين وان قصرت نزلت
منزلة المتحرك واما في الموءودة فلان الواو في حكم المتحرك قولا واحدا وجوب
القصر فيهما ايضا على القاعدة فيما وقع من نحو ذلك وخلاف لورشهم مبتدا
موصوف وخبره قبله او فاعل وعن كل والموءودة معمولان لاقصر وكل ما ذكره
الناظم من قوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن الى اخر الباب من زيادات القصيد
الا ما ذكر من تمكين ورش لحرفي اللين لمجاورة الهمز ما عدا موءيلا والموءودة
فان صاحب التيسير ذكر ذلك في سورة البقرة ٥ ٥ ٥

باب الهمزتين من كلمة ٥ ٥ ٥

لما انقضى الكلام
في المد والقصر اتبعه الكلام في الهمزتين من كلمة لانهما وقعا بعد ما وقع المد
والقصر فيه في قوله انذرتهم واخر الكلام في نقل الحركة وان كان قد وقع قبل
الهمزتين المذكورتين ما مر في تاخير الهمزة الساكنة فقال رحمه الله ٥ ٥

وتسهيل احدى الهمزتين فقال رحمه الله تعالى ٥ بيت
وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا ٥ بيت
وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا ٥٥
اعلم ان الهمزتين في هذا الباب على ثلاثة اقسام مفتوحتان ومفتوحة
بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وحاصل هذا التقسيم ان الاولى
لا تكون الا مفتوحة والثانية تختلف اختلاف الحركات الثلث وقد اخبر
الناظم رحمه الله في البيت الاول ان الهمزة الاخيرة من الانواع الثلاثة يسهلها
من اشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو اشار بقوله سما الى
حسن التسهيل لشهرته وان اكثر العرب عليه ثم اخبر ان الهمزة ذات
الفتح خلافا لمن اشار اليه باللام وهو هشام ونبه بقوله لتجمل اي على ما حصل
لها من المزية في قراءة هشام باستعمال اللغتين والتحقيق له فيها من زيادات
القصيد ثم اخبر في البيت الثاني ان اصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية
تغير الهمزة ذات الفتح فمنهم من ابدلها الفا وهم المصريون ومنهم من سهلها
بين بين على ما ذكر في البيت الاول وهم البغداديون ثم كمل في الابيات التي تلي هاتين
البيتين احكام المفتوحتين ثم عاد الى القسمين الاخرين ونحن نسلك طريقه في ذلك
فنبين اولا جميع احكام المفتوحتين ابدع بيان فنقول وبالله التوفيق قد عرف
من هذين البيتين من له التحقيق والتغيير في الثانية منهما وعرف من قوله وبدلت
قبل الفتح والكسر حجة بها الذي ان من اشار اليه بالحا والبا واللام وهم ابو عمرو
وقالون وهشام يدخلون قبلها الفا وان الباقين لا يفعلون ذلك واذا جمع التحقيق
والتغيير الى ادخال الالف وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية
ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما قالون وابو عمرو ومنهم من يسهلها ولا
يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو ابن كثير ومنهم من له وجهان يسهلها وابدالها

اخرى مونث الاخيرة

بسبب

رحمه الله

الفا من غير ادخال الف قبلها وهو ورش ومنهم من له وجهان ايضا تسهيلها
وتحقيقها مع ادخال الالف في كليهما وهو هشام ومنهم من يحققها قولا واحدا
من غير ادخال الف وهم الكوفيون وابن ذكوان والحجة لمن خفف الثانية
وادخل قبلها الفا انه استثقل اجتماع الهمزتين فخفف التي وقع بها الثقل وهي
الثانية ولما خففها راى انها غير خالية من الثقل اما لانها بزنة المخففة واما
لانها عارضة وكان المخففة موجودة ففصل بينها وبين الذي قبلها بالالف
ليحول بينهما ويمنع من اجتماعهما والحجة لمن خفف ولم يدخل الالف انها وان كانت
بزنة المخففة وعارضة فان ثقلها قد زال بزوال بزنتها فلم يحتج الى حايل بينها وبين
التي قبلها والحجة لمن ابدل منها الفا انه لما راى التسهيل لا يخلو من ثقل ما ابدل منها
حرفا لا ثقل فيه غير ان ابدالها الفا على غير القياس لان الاصل في تخفيف الهمزتين
يسهل بين بين وانما يعدل عنه الى غيره اذا تعذر وهو هاهنا غير متعذر وكان
هو القياس وغيره ليس بقياس غير ان له نظاير في كلام العرب والحجة لمن حققها
وادخل قبلها الفا الاتيان بها على الاصل وازالة ثقل اجتماعهما بالالف الفاصل بينهما
والحجة لمن حققها ولم يفصل انها في تقدير الانفصال من التي قبلها لانها داخلة عليها
بعد ان لم تكن فحققها كما تحقق ما هو من كلمتين ويحسن ذلك امنه من
الاعتراض عليه ان سهل او ابدل فيها وقع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن نحو
انذرتهم وهو الاكثر وقد اعترض على من قرا بهما واجيب عنه بان المسهلة
في زنة المتحركة وان المد في الحرف المبدل قايم مقام الحركة وكيفية التسهيل
في الهمزة المفتوحة ان يزال بزنتها ويقرب من الالف وزاد بعضهم فتصير كالمدة
في اللفظ وربما عبر عنها بعضهم بالمدة لصيرورتها كالمدة فحمل ذلك بعض
الناس على قراءتها بالالف خالصة ولم يعن احد بذلك البدل وانما عبر بذلك
حيث اضعف الصوت بها فصارت كالمدة وربما قرب بعضهم لفظها من

واعلم ان على غير القياس

لفظ الها وليس بشيء وارتفاع قوله وتسهيل بالابتدا وهو مضاف الى ما بعده
وما بعده مضاف الى ما بعده وبكلمة متعلق بالابتدا وسما مع فاعله خبرا
المبتدا وبذات الفتح خلف جملة اسمية قدم خبرها واللام في قوله لتجملا لام
العاقبة والفا مفعول مقدم وفاعل تبدلت يعود على ذات الفتح والبا في
ظاهر ٥ وحققها في فصلت صحبة اعجمي والاولى اسقطن لتسهلا ٥ ٥ ٥
قد عرف من البيتين الماضيين ومن شرحها قاعدة القراء في المفتوحتين
وبقيت كلمات فيها مخالفة للقاعدة المذكورة اولا فمن جملتها اعجمي في
سورة فصلت اخبر ان من اشار اليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي
يحققون الثانية وذلك بعد تخفيف الاول ثم امر باسقاط الاولى لمن اشار اليه
باللام وهو هشام ولم يتعرض للمد والقصر لبقاء من قرا بهمزتين في ذلك
على ما تقدم فنافع اذا وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي يقرونه
كما يقرون انذرتهم ونحوه وهشام يقروه بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص
يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل بن كثير وورش في احد وجهيه فمخالفة
القاعدة حصلت من همزة الانكار جهة هشام وابن ذكوان وحفص والحجة
لمن قراه بهمزتين انه ادخل همزة الانكار على همزة اعجمي ومعنى الانكار في
ذلك ان الكفار كانوا يقولون تعنتا منهم هلا انزل القران بلغة العجم فقيل
ولو جعلناه قرانا اعجميا كما اقترحوا لما تركوا التعنت ولقالوا لولا فصلت
اياته اي هلا بينت ولخصت بلسان تفقهه اعجمي وعربي اي اقران اعجمي
ورسول عربي او اقران اعجمي وجنس مرسل اليه عربي اي الجميع هذان ومن قراه
بهمزة واحدة ففيه وجهان احدهما ان يكون انكارا ايضا كالاول الا ان همزة
الانكار استغنى عنها بدليل الحال والثاني ان يكون اخبارا بان القران اعجمي والرسول
او المرسل اليه عربي اي هذا اكذا وهذا اكذا ويجوز ان يكون المعنى هلا فصلت
اياته تفصيلا فكان منها اعجمي وكان منها عربي والمعنى ان ايات الله على اي

بالمبتدا

حصلت

طريق جاتهم وجدوا لها تعنتا لانهم غير طالبين للحق متبعون اهواءهم والحجة لابن
ذكوان وحفص في التسهيل اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والها في حققها يعود
على ذات الفتح وصحبة فاعل حقق وفي فصلت متعلق به وفي الكلام حذف
مضاف والتقدير وحققها صحبة في كلمة فصلت وهي اعجمي فاعجمي على هذا
خبر مبتدا محذوف والاولى مفعول مقدم ويجوز ان يكون مبتدا على حذف قوله على
دينا كله لم اصنع والاول اولى وليتسهل اعرابه ظاهر والمعنى ليسهل اللفظ با
سقاطها والله اعلم ٥ وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا
٥ قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في سورة الاحقاف من جملة الكلمات المخالفة القا
عدة المتقدمة ايضا والامر فيه كما ذكر من ان همزة اذهبتم شفعت بهمزة اخرى
قبلها لمن اشار اليه بالكاف والدال وهما ابن عامر وابن كثير واذا انفرد
هذان بالتشفيع تعين للباقين القراءة بهمزة واحدة وكل واحد من هذين على
اصله في الهمزتين المفتوحتين فابن كثير يسهل الثانية ولا يدخل فيها الفا
وابن عامر يقرا الصاحبية بما يقرا لهما في انذرتهم ونحوه فيقرا لهشام
بالتخفيف والتسهيل كلاهما مع المد ويقرا لابن ذكوان بالتخفيف والقصر
والحجة لمن قرا بهمزتين انه ادخل همزة التوبيخ على همزة اذهبتم ولمن قرا بهمزة
واحدة انه استغنى عن همزة التوبيخ بدليل الحال او اراد الاخبار كانه قيل
ما كتب لكم من حظ من الطيبات الا ما قد اصبتموه في دنياكم وقد
ذهبتم به واخذتموه فلم يبق لكم استيفا حظكم شي منها وارتفاع قوله وهمزة
اذهبتم بالابتدا وخبره شفعت باخرى وفي الاحقاف متعلق بالخبر او
بتبيين وكما نعت لمصدر محذوف معمول لنعت مصدر شفعت في التقدير
شفعت تشفيعا دايما كدوامها اي ثابتا ثباتا كثباتها فحذفت هذه الاسما
واحدا بعد واحد الى ان بقي اللفظ على ما هو عليه الان والمعنى ان ثبات التشفيع
في قراة ابن عامر وابن كثير كثبات همزة اذهبتم لا يبرح ولا يذهب وقوله

بعد

دواما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصالا موصلا نعتان ايضا لمصدر شفعت اي شفعت تشفيعا دايما
ذا وصال يعني انه يوصل لحسنه ولا ولا يهجر موصلا يعني منقولا يوصله
لبعض القرا الى بعض لصحته والله اعلم ۝ بيت
وفي ن في ان كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا ۝
قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين في سورة ن من الكلمات المخالفة لما
تقدم ايضا والامر فيه كما ذكر من ان همزته شفعها باخرى حمزة وشعبة
والدمشقي وهو ابن عامر واذا انفردها ولا بالتشفيع تعين للباقين القراة
بهمزة واحدة وحمزة وشعبة فيه على ما تقدم لهما من القراة بتحقيق الهمزتين
من غير ادخال الف بينهما ونص للدمشقي على القراة بالتسهيل لان قوله
مسهلا حال منه فيقرا الابن ذكوان بتسهيل الثانية من غير ادخال الف قبلها
ويقرا الهشام بتسهيلها وادخال الف قبلها لانه نص على التسهيل ولم يتعرض للمد
ولا للقصر فبقي الامر فيه على ما تقدم فقد خالف ابن ذكوان اصله في التحقيق
وتركه هشام في هذه الكلمة وليس ذلك الا لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين
ووجه القراة بهمزتين ادخال همزة الانكار على ان المصدرية والتقدير ان
كان ذا مال وبنين تطيعه والجملة على هذا التاويل معترضة بين الصفة التي قبلها
والصفة التي بعدها وقيل الاعتراض بل هو تعليل لفعل مقدر من معنى الجملة
التي بعده والتقدير ان كان ذا مال وبنين يكفر ولا يكون تعليلا لقال اساطير
الاولين لان المعلل علل في العلة وما بعدها لا يعمل فيما قبلها ولا اعتراض على
هذا التعليل لفعل النهي ثم عاد الى الوصف وقوله في نون متعلق بشفع وفي
الكلام حذف مضاف والتقدير وفي كلمة نون وقوله ان كان بدل من
المضاف المحذوف باعادة حرف الجر وايضا مصدر في موضع الحال ومسهلا
حال من الدمشقي لما تقدم ۝ وفي ال عمران عن ابن كثير هم يتشفع ان يوتى الى

الف

التي

يكفر

التاويل لان الجملتين مستانفتان ومن قرا بهمزة واحدة جعل صح

تسهلا

ما تسهلا ۝ قوله تعالى ان يوتى احد في سورة ال عمران من الكلم المقصود
تعيينها ايضا والامر فيه كما ذكر من ان ابن كثير يشفع بهمزة ان بهمزة اخرى
قبلها ويكون مسهلة للالف قبلها على قاعدة قراته وقد نص له على التسهيل
في قوله الى ما تسهلا اي مضافا الى ما قال تسهيله وهذا المعنى مفهوم من
قاعدته الا انه تمم البيت به فاحسن واذا انفرد ابن كثير بالتشفيع تعين للباقين
القراة بهمزة واحدة فمن قراه بهمزتين ادخل همزة الانكار على همزة ان ثم الخطاب
الواقع بعد ذلك يحتمل ان يكون خطابا من احبار اليهود لعامتهم كالذي في اول
الاية ويحتمل ان يكون مما امر الله به نبيه عليه السلام ان يخاطب به احبار
اليهود فان كان من خطابا من احبار اليهود لعامتهم احتمل قوله ولا تومنوا
في اول الاية ان يكون معناه ولا تومنوا الايمان الظاهر الذي تقدم ذكره في هذه
الاية السابقة وهو الايمان بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار الا لمن تبع
دينكم ثم اسلم لان رجوعهم كان ارجى لهم من رجوع غيرهم ولان اسلامهم كان
اغيظ لهم وان تضمن معنى تقروا اي ولا تقروا بالكون على الحق الا لمن هو على يكون
دينكم وان معناه ولا تصدقوا في امر الدين الا لمن تبع دينكم واللام في قوله لمن تبع
متعلقة بتومنوا على الوجه الاول والثاني وزايدة على الوجه الثالث وقوله قل
ان هدى الله معترض على معنى انه من شا هدايته لم ينفع فيه كيدكم ولا امركم
ولا نهيكم وقوله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم من تتمة كلامهم والمعنى اتيان احد
مثل ما اوتيتم او محاجتهم اياكم عند ربكم تصدقون ومحل ان يوتى على هذا رفع
بالابتدا ويجوز ان يقدر الفعل بين الهمزتين اي ما تصدقون بان يوتى احد مثل ما
اوتيتم او تحاجوكم عند ربكم ومحل ان يوتى على هذا الوجه بعد حذف نصب او جر اليا
على الخلاف المعروف ونظير الوجهين ازيد ضربته وازيدا ضربته والنصب
اقوى لمكان الاستفهام ويجوز ان جعل مبتدا ان يقدر اسما كانه قبل اتيان

انفرد

قل هذا اي لمن كان على دينكم صح

الهدى

خبر

احد مثل ما اوتيتم ومحاجتهم اياكم عند ربكم مصدق او ممكن فيكون
كقولك ازيد مضروب وان كان مما امر الله نبيه عليه السلام ان يخاطب
به احبار اليهود كان معنى قوله ولا تؤمنوا ولا الايمان الظاهر ايضا او لا تنكروا
او لا تصدقوا ويكون القول في اللام على ما تقدم ويكون من تمام كلامهم على
قوله دينكم ويكون قوله قل ان الهدى هدى الله متصلا بما قبله غير معترض
ويكون التقدير في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم والكلام في
محل ان يؤتى على ما تقدم وقيل التقدير الا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
دبرتم ما دبرتم او قلتم ما قلتم ومحل ان يؤتى على هذا الوجه نصب او جر على الخلاف وقيل
التقدير اكراهة ان يكون كذا وكذا دبرتم ما دبرتم وقلتم ما قلتم فيكون مفعولا
له ومن قرا ان يؤتى بهمزة واحدة احتمل ما بعده ايضا ان يكون خطابا من احبار
اليهود لعامتهم ان يكون مما امر الله به نبيه عليه السلام ان يخاطب به
احبارهم فان كان خطابا من احبار اليهود لعامتهم كان قوله ولا تؤمنوا
واقعا على قوله ان يؤتى ويكون معناه ولا تقروا او لا تصدقوا اي ولا تقروا بان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم ويجوز ان لا يكون واقعا على ان يؤتى
فيكون معناه ولا تؤمنوا الايمان الظاهر او لا تقروا او لا تصدقوا ايضا ويكون
انقضا كلامهم على قوله دينكم ويكون ان يؤتى متعلقا بمحذوف دل عليه
ولا تؤمنوا اي ولا تصدقوا ان يؤتى فيكون قل ان الهدى هدى الله معترضا بين
المعطوف والمعطوف عليه وان كان مما امر الله به نبيه عليه السلام ان
يخاطب به احبارهم كان التقدير لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او كراهة ان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم دبرتم ما دبرتم او قلتم ما قلتم وكان ما قبله من الاية في هذا القسم
على ما مر في القراءة بهمزتين والضمير المرفوع في يحاجوكم في جميع الاوجه لاحد
لانه في معنى [illegible] ضمه ولذلك خصه بحال الوصل والحق به امنتم
في سورة الملك الواقع بعد قوله واليه النشور لتناسبهما فيما ذكرت وان
لم يكن مما

لم يكن مما اجتمع فيه في الاصل ثلث همزات والحجة لمن ابدل من الاولى واوا في
تسهيل الثانية ان الابدال في الاولى عارض فكانت كالمحققة والحجة للجميع
في ابدال الثانية الفا يذكر في اخر باب الهمز المفرد ان شا الله تعالى وقد كان
الوجه ان يذكر الاختلاف في قوله االهتنا خير في سورة الزخرف لمناسبة
ااامنتم في اجتماع ثلاث همزات في الاصل وكانه اخره الى سورته حين طال
الكلام في ااامنتم حيث استوعب ثلاث ابيات والله اعلم ومحل قوله
وطه الرفع بالابتدا وبها ااامنتم جملة اسمية اخبر بها عن المبتدا
المذكور وللكل متعلق بابدل وثالثا حال من مضاف محذوف
اسند اليه ابدل وابدل وما عمل فيه جملة مستانفة بين بها حكم
الفعل المذكور الكاين بطه وفي الاعراف والشعرا متعلق بفعل محذ
وف تقديره فعل ذلك والفعل المحذوف مع ما تعلق به جملة معترضة
بين المبتدا وخبره وتقدير البيت وطه بها ااامنتم ابدل همزة في حال
كونه بالبا للكل وفي الاعراف والشعرا فعل ذلك وقوله ثان مفعول
به وقد اعله في حال النصب كما اعله من قال لعلي ارى باق على الحد
ثان ٥٥ ولقنبل وباسقاطه متعلقان بتقبل وبطه متعلق باسقاطه
وهي جملة فعلية معطوفة على التي قبلها وفي كلها متعلق بفعل محذوف
ارتفع حفص به اي واسقط الاول في كلها حفص ومؤلا في اخر
البيت حال من قنبل والباقي ظاهر ٥ بيت
وطه وفي الاعراف والشعرا بها ااامنتم وللكل بالبا ابدلا ٥ بيت
وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا ٥ بيت
وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا
قوله تعالى ااامنتم في السور الثلاث مما فيه مخالفة لقاعدة المتقدمة ايضا

هاهنا

وهذا شرح اخر هذه الابيات وفي ههنا مقدم وكان الاولى ان تاخر لكن ذلك من سهو الكاتب

وقدم الكلمات السابقة عليها لموافقتها عامة الباب في اجتماع همزتين
لاثالثة لهما في الاصل ورتبها على حسب ما يأتي له في النظم واصلها آامنتم
بثلاث همزات الاولى همزة الاستفهام الداخلة معنى الانكار والثانية همزة
القطع الداخلة في الفعل الرباعي والثالثة همزة الاصل لانها فاء الكلمة فاول
ما اخبر به في البيت الاول ان الهمز الثالث ابدل للكل الفائم اخبر في البيت
الثاني ان المشار اليهم بصحبه وهم ابو بكر وحمزه والكسائي حققوا الثانية
يعني بعد تحقيق الاولى وان قبلها اسقط الاولى في سورة طه ثم اخبر في البيت
الثالث ان حققها اسقط الاولى في السور الثلاث وان قبلها ابدل من الاولى واوا
في حال الرفع في سورة الاعراف وانه فعل ذلك في قوله واليه النشور وامنتم في
سورة الملك والذي اخبر به من احوال هذه الكلمة واضح للمتامل ولا بد ان
نزيده وضوحا القراءة في هذه الكلمة على مراتب منهم من حقق الاولى والثا
نية وابدل الثالثة في السور الثلاث وهم ابو بكر وحمزه والكسائي ومنهم
من اسقط الاولى وابدل الاخيرة وقرأ بلفظ الخبر في السور الثلث ايضا
وهو حفص ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية وابدل الثالثة ايضا
وهو من عدا الكوفيين وقبلا ومنهم من فرق بين المواضع الثلث فقرا في
سورة الاعراف في حال الاستئناف بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة وفي حال
الوصل بابدال الوصل الاولى واوا وتسهيل الثانية وابدال الثالثة وقرا في
سورة طه باسقاط الاولى وابدال الاخيرة وقرا في سورة الشعراء بتحقيق
الاولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة في الحالين وهو قبل وجميع ما ذكرته
مفهوم من كلام الناظم رحمه الله لان من لم ينص له على الاسقاط تعين له
الاثبات ومن لم ينص له على التحقيق تعين له التسهيل فان قيل نصه على
تحقيق الثانية اقتضى تسهيلها للباقين فلم حققها في قراءة حفص
وقراءة قنبل وهي الثانية باعتبار ما نص عليه من اسقاط الاولى قلت

في النظم

نقول

اراد بالثانية التي قبلها همزة اخرى ملفوظ بها وذلك انما يكون في قراءة من
اثبت الاولى وبذلك يتاتى التسهيل لمن اخذ به والحجة لمن حقق الثانية او
سهلها ما تقدم في قاعدة البيات والحجة لمن اسقط همزة الانكار الاستغنا
عنها بدليل الحال والحجة لمن اسقطها في موضع واثبتها في غيره استعمال
من استعملته العرب من الوجهين مع اتباع الاثر والحجة لمن ابدل من الاولى
واوا في سورة الاعراف في حال الوصل ارادة التخفيف وذلك قياسه التسهيل
الا ان القياس فيما انفتح بعد الفتح فان قبل الالف فيه جمع بين ساكنين والتسهيل
مقرب للهمزة من السكون ايضا قيل هذا الالف المبدلة تقوم مقام الحركة
وتسهيل الهمزة وان قربها من السكون فانه لا يصيرها ساكنة بل هي
بمنزلة المتحركة بدليل قيامها مقامها في الشعر الا ترى اذا انشدت قول
الشاعر الحق ازدار الرباب تباعدت بتسهيل الهمزة لكان الوزن
مستقيما ولو صيرها التسهيل الى السكون لم تكن مستقيما فان قيل قد
كان يتاتى فيما ورد في القران الكريم من هذه الكلمة حذف همزة الوصل
وكان الالباس يرتفع بقطع همزة الاستفهام في حال الوصل وجميعها واو
رد ام العادلة همزة الاستفهام في بعضها قيل لو ارتفع الالباس في
حال الاتصال لم يرتفع في حال الانفصال فكان المصير الى ما يرتفع
به في كل حال اولى ولان ما لا نفع فيه الباس من ذلك محمول على
ما يقع فيه الالباس نحو ما مثلت به اولا وحذف همزة الوصل المكسورة
اذا دخلت عليها همزة الاستفهام انبك فعل كذا ومنه اصطفى
البنات واتخذنا هم سخريا الا من الالباس مع اختلاف حركتي الهمز
تين وقول الشيخ رحمه الله وان همز وصل معناه وان وقع همز وصل
بنزلام مسكن وهمزة الاستفهام يعني بين لام التعريف وبين همزة الا
ستفهام فامدده مبدلا اي فامدد الهمز في حال ابدالك اياه الفا

واراد بالمد المذكور المد الطويل المتقدم ويسمح في العبارة حيث
اوقع المد على الهمز وحل المد انما هو الحرف المبدل من الهمزة وسوغ
ذلك انه لما ابدل منه تنزل منزلته وسد مسده فاوقعت
صفته عليه مجازا مع ما حصل من البيان بقوله مبدلا وقوله
فلكل اذا اولي معناه فلكل السبعة هذا الوجه اولا من غيره
واحق والعلة في الاولوية ما تقدم وقوله ويقصره الذي يسهل
عن كل معناه ان من اخذ فيه بالتسهيل يقصره عن كل السبعة او
من اخذ فيه بالتسهيل عن كل السبعة يقصره والعلة فيه ان الهمز المسهل
كما تقدم بزنة المتحرك وانما اضعف الصوت بتيسرته فقرب من
الساكن وخف اللفظ فيه لخفته بالساكن وقوله كالان مثال
واحد من الكلم المذكورة وقوله مثلا امعناه مثل ذلك وارتفاع قوله
همز وصل بالفعل المقدر وذلك الفعل هو العامل في الظرف الواقع
بعده وقوله مبدلا حال من فاعل امدد وقوله اولى مبتدا وخبر
وللكل متعلق بالخبر وقوله عن كل متعلق بيقصر او مسلوخبر
بيسهل وقوله كالان خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالان وقوله
مثل مستانفا ولا مد بين الهمزتين هنا ولا حلت ثلاث بتفقن تنزلا
قوله هنا اشارة الى ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل
وقوله ولا حلت ثلاث تنقص اراد به الا امنتم في السور الثلث والهتنا
والهتنا في الزخرف احراز لابد في النوعين المذكورين لمن مد في انذرتهم
وهم قالون وابو عمرو وهشام وانما لم يمد لهم في النوع الاول لان همزة
الوصل ضعفه فلم يفتقر الى ما يفصل بينها وبين همزة الاستفهام
بخلاف همزة القطع فانها قوية فافتقرت الى ذلك ولم يمد لهم

في النوع

في النوع الثاني لان الهمزة الثانية فيه مسهلة بينها وبين الالف فهي قريبة من
الالف لتحل تلك وبعدها الف فلو ادخل قبلها الف لكان كاجتماع ثلاث
الفات وذلك مستكره وبامتناعهم من المد في هذا النوع لاجل هذه
العلة استدل بعضهم على ان طول المد لا يوصل به الى هذا الحد بل الوجه ان
يكون بقدر الفين او واوين او ياءين ويبلغ للقارئ ان يفرق في قراءته
اذا سهل بين امنتم والهتنا وبين انذرتهم وبابه وقد رأيت كثيرا من القراء
لا يفرقون بينهما وانما يلفظون بهمزة محققة بعدها مدة طويلة والوجه
حتى ان يفرق بينهما فيلفظ في امنتم والهتنا همزة محققة على اثرها همزة
مسهلة بعدها الف ويلفظ في انذرتهم وبابه بهمزة محققة على اثرها الف
بعدها همزة مسهلة ويضعف الابدال في هذا الكلم في قراءة ورش لما
يودي اليه من حذف احدى الفين والقياس الاستفهام وبالخبر وان جرى
فيه على اثرها فلعدته اعتمد في فهم المعنى على النقل اذ لم ينقل فيه عن
نافع الا الاستفهام وخبر قوله ولا مد اما محذوف يقدر احدا اي موجود
او واقع فيكون من الهمزتين صفة وهنا ظرفا للاستقرار واما
موجود وهو ما بين الهمزتين فيكون هنا ظرفا للاستقرار واما
هنا فيكون الهمزتين صفة وثلث فاعل فعل مضمر وتقديره تتفق ثلث
وتنزلا تمييز واضرب جمع الهمزتين بلا الا انذرتهم ام لم انا انتزلا
هذا البيتين الذي سبقوا ببيت ولا مد بين الهمزتين بلت منهما
وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فلكل اذا اولي وتقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا

هذا هو ادا الشرح

اعلم ان الكلمات التي اجتمع فيها ما ذكر في الاول هما بين البيتين مما
خالف ما تقدم ايضا وكلامه فيهما على ما دخلت فيه همزة الاستفهام
على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لساير
القراء وموضع واحد في قراءة ابي عمرو وحده فاما الستة لساير
القراء فقوله الذكرين موضعين من الانعام والآن في موضعين من
يونس وآلله فيهما وفي النمل اما الو الذي انفرد به ابو عمرو وفي قراءته
فقوله السحر في يونس وحكم همزة الوصل في غير هذا النوع اذا دخل عليها
حرف متحرك ان تحذف وتوصل حركة ذلك الحرف الى ما كان يتوصل
بحركة همزة الوصل اليه واما هذا النوع فلا يفعل فيه ذلك اذ لو
فعل لاد الى التباس الاستفهام بالخبر في كثير من الكلام الا ترى انك
لو قلت الرجل جاءك مخبرا ثم اردت الاستفهام فادخلت همزته وتوصلت
بها الى الساكن وحذفت همزة الوصل كان لفظ الخبر كلفظ الاستفهام
سواء ولما كانت الحال هذه لم تحسن حذفها ولا بقاؤها مخففة ايضا
لضعفها فسلك في ذلك طريقان احدهما ابدالها الفا والثاني تسهيلها
بين بين ووجه الابدال ان لا يبقى شيء من لفظ الهمزة اصلا ولذلك كان
اولى ووجه الجمع وقد كان الترتيب يقتضي تقديم هذه الكلمة على كلمة
فصلت وما بعدها غير ان الاختلاف لما كان فيما قدمه عليها اوسع
من الاختلاف فيهما اهتماما بذلك واعراب البيت ظاهر

وهذا موضع بيت ولامل بين الهمزين وللكر يعلم على هذا السين وان همزة
وصل والذي بعد فللكل ذا اولى وتقديمه غلط وهذا بيت
واضرب جمع الهمزتين ثلاثة آانذرتهم ام لم آانا آانزلا اخبر ان اجتماع
الهمزتين في هذا الباب ينقسم الى ثلاثة اضرب امثلتها ما ذكر من

الضرب جمع الهمزتين ثلاثة آانذرتهم ام لم آانا آانزلا اخبر ان

قوله انذرتهم وانا وانزل يعني انهما مفتوحتان ومفتوحة بعدها مكسورة
ومفتوحة بعدها مضمومة وقوله ام لم اتى به مع المثال لنفع الوزن وقد ذكر
ذلك في هذا البيت ليبني عليه ما يريد ان يذكره من اختلاف القراء في ادخال
الالف بين الهمزتين وتركه واضرب مرفوع بالابتداء وخبره ثلاثة وجمع واقع
موقع اجتماع وانذرتهم خبر مبتدا محذوف تقديره امثلتها والجملة صفة للثلاثة
او مستانفة على تقدير سايل قال ما هي فقيل امثلتها وانا وانزل هما محذوف منه
حرف العطف على ما تقدم في غير موضع

ومد قبل الفتح والكسر حجة بها الدوقبل الكسر خلف له ولا بيت
وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعراء العلا بيت
اينك اينكم معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا
اخبر ان المد قبل الفتح والكسر لمن اشار اليه بالحاء والباء واللام في قوله حجة
بها الدوقهم ابو عمرو وقالون وهشام فكان في ذلك تكميل احكام
المفتوحتين وشروع في تكميل احكام المفتوحة الثانية المكسورة
ثم اخبر انه في المد قبل المكسورة خلاف لمن اشار اليه باللام في قوله له
ولا وهو هشام ثم اخبر ان في سبعة مواضع لا خلاف عنه في المد قبلها وهي
قوله في مريم اذا ما مت وقوله في الاعراف اينكم لتاتون الرجال وانن لنا
لاجرا وقوله في الشعراء اين لنا لاجرا وقوله في الصافات اينك لمن المصد
قين واينكم الهة وقوله في فصلت اينكم لتكفرون ثم اخبر ان في حرف
فصلت خلافا له في التحقيق والتسهيل وقد ان قدم في اول بلت من الباب ناقصا
وابن كثير وابا عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع ايضا واذا جمع التحقيق
والتسهيل الى ادخال الالف وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل
الثانية ويدخل قبلها الفا واحدا وهما قالون وابو عمرو ومنهم من يسهلها ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من يحققها ولا
يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من يفرق
بين المواضع فيقرا فيما عدا السبعة المذكورة بادخال الالف وتركه كلا
هما مع التحقيق ويقرا في حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع اد
خال الالف ويقرا في الستة المذكورة قبله بالتحقيق وادخال الالف وتركه
لا غير وهو هشام والحجة في التحقيق والتسهيل وادخال الالف وتركه على
نحو ما تقدم في المفتوحتين والحجة لمن فرق بين المواضع اتباع الاثر والجمع بين
اللغات وارتفاع قوله ومدك بالابتدا وقبل الفتح ظرف له وحجة خبر عنه وفيه
حذف مضاف اي ذو حجة وبها لذ مستانف او صفة لحجة على تقدير مقول
فيها بها لذ وقبل الكسر خلف جملة قدم خبرها وله ولا مثلها الا انها صفة
لخلف والولا مصدر ولي يلي والولا الناصر اي له نصر بنقل الايمة له وفي
سبعة متعلق بمبتدا محذوف اي ومدك في سبعة ولا خلف عنه خبر المبتدا
المحذوف والعايد محذوف اي فيه وخبر لا خلف على نحو ما مر في قوله ولا
مد بين الهمزتين هنا والباقي بمريم بمعنى في وهي متعلقة بمحذوف اي اعني في
مريم وفي حرفي الاعراف والشعرا والعلا خبر مبتدا محذوف اي هي العلا وهو
ثنا على السور المتقدمة اعترض به بين المعطوف والمعطوف عليه وقوله
اينك مفعول بفعل مضمر اي واعني اينك ايفكا معطوف حذف معه
حرف العطف ومعا حال منهما اي مصطحبين وفوق حال اخرى منهما
او من ضمير ما تقدر من مصطحبين وفي فصلت حرف اي حرف معنى ايضا وبا
لخلف حال من ضمير سهل اي وسهل ملتبسا بالخلف والله اعلم
وايمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا
اخبر ان هشاما انفرد بالمد في قوله ايمة حيث وقع بخلاف عنه في
ذلك واليه يعود الضميران في قوله مد وحده ثم امر بالتسهيل لمن

اشار اليه بسما ونبه بسمو وصفه على حسنه وصحته واشتهاره واتفاق
اهل الاتقان عليه كابن مجاهد واخره عن قاعدة هذا النوع لمخالفته القا
عدة في قصر قالون وابي عمرو كما فعل في النوع المتقدم وحصل بما ذكره
ان نافعا وابن كثير وابا عمرو يسهلون الثانية من غير ادخال الف قبلها
وان الكوفيين وابن ذكوان يحققونها من غير ادخال الف ايضا وان
هشاما يحققها مع ادخال الالف وتركه وقوله وفي النحو ابدلا اخبار بمذهب
بعض النحويين في هذه الهمزة فانهم يبدلونها يا ويضعفون تحقيقها
وتسهيلها بين بين وعلى ذلك ابو علي ومن تابعه ووافقهم بعض القراء
على تضعيف التحقيق مع روايتهم له وقراءتهم به لاصحابه وعلى انكاره
التسهيل فلم يقروا به لاصحاب التخفيف وقروا بيا خفيفة الكسر
ونصوا على ذلك في كتبهم والذي نص عليه من يعتمد عليه من اهل
الضبط والاتقان التسهيل ووافق الزمخشري من قال بالتسهيل في
ذلك وخالف النحاة فقال التصريح باليا ليس بقراءة ولا يجوز ان يكون
ومن صرح فهو لاحن محرف وسبب اختلافهم في ذلك ان ايمة جمع امام
وامام فعال وفعال من امثلة جموعة امثلة فعله كجراب واجربة فا
صل ايمة اذا ائممت فلو خرج على ما يقتضيه الاصول لقيل امة كدابة لان
الهمزة الساكنة تبدل الفا بعد المفتوحة والمثلان المتحركان يدغم
احدهما في الاخر ما لم يكن الثاني للالحاق كمهدد او تكون الكلمة
على فعل كظلل لكن لو قيل امة لالتبس بجمع ام فينعكس المعنى لان
الامام بمعنى الماموم والام ضده فاصلح اللفظ نقلت حركة الميم الى الهمزة
فلما سكنت ادغمت في الميم التي بعدها فصار امة فمن قرا بالتحقيق
والتسهيل او المد او القصر راعى اللفظ ففعل ما يسوغ فعله في اذا و

أإن ونحوهما للعلل التي تقدم ذكرها اذ اللفظ فيهما سوا وحسن ذلك
ان الهمزة في كليهما زايدة ومن خالف بينهما في بعض الوجوه اتبع الاثر
وجمع بين اللغتين ومن ضعف التحقيق وانكر التسهيل لم يراعي اللفظ
وراعي الاصل وذلك ان اصل الهمزة المكسورة في ايمة السكون كما
تقدم وانما نقلت اليها حركة الميم لما مر فكسرت وحركة النقل عارضة
واذا كانت عارضة كانت الهمزة في حكم الساكنة لم يجز تحقيقها
بعد الهمزة المفتوحة ولا تسهيلها كما لا يجوز ذلك في الساكنة لفظا
ولما لم يجز ذلك عدل الى ما يستحقه في الاصل من البدل غير انها لم
تبدل الفا للسبب الذي وقع في القران منه اولا ودبرت في الابدال
بحركة نفسها فابدلت ياء والذي ذهبوا اليه قياس وما ذهب اليه القراء
نقل فلا يترك لقياسهم وقد روعي اللفظ في مواضع كثيرة من غير انكار
نحو كسر الهاء من عليهم واليهم ولديهم لمجاورة الياء واشباع المد في الو
قف في نحو المومنين والمومنون لاجل السكون ومد الياء في يايس لورشهم
وغير ذلك فينبغي ان لا يكن التحقيق والتسهيل في ايمة باعتبار مراعاة
اللفظ وايمة مفعول مقدم وبالخلف نعت لمصدر محذوف اي مدا ملبسا
بالخلف ووحده حال من فاعل مد وسما جملة مستانفة ووصفا تمييز والباقي
ظاهر والله اعلم ۝ ۝ ۝ بيت

ومدك قبل الضم لبي حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا ۝ بيت ۝
وفي ال عمران رووا لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا ۝

كمل في هذين البيتين احكام النوع الثالث وهو ما اجتمع فيه همزتان
مفتوحة بعدها مضمومة ولم يات ذلك في القران العزيز الا في ثلثة

واذا كانت في حكم الساكنة صح

مواضع قل اونبئكم في سورة ال عمران او ننزل في سورة صاد والقي في سورة القمر
فاخبر ان المد فيه قبل الهمزة المضمومة لمن اشار اليهما بالحا واللام في قوله برا
بلا خلاف عنه وهو قالون فتعين للباقين القصر وقد كان قدم في اول الباب
ان التسهيل في الثانية لنافع وابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين التحقيق
واذا جمع التحقيق والتسهيل الى المد والقصر كان القراء على مراتب منهم
من يسهل الثانية ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو قالون ومنهم من يسهلها
ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو ورش وابن كثير ومنهم من يسهلها وله
ادخال الالف وتركه وهو ابو عمرو وغير ان ادخال الالف له من زيادات القصيد
لان صاحب التيسير لم يذكر له الا القصر ومنهم من يحققها ولا يدخل قبلها
الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من له ثلاثة اوجه التحقيق
مع القصر في المواضع الثلاثة والتحقيق مع المد في المواضع الثلاثة والمخالفة بين
المواضع بالقراة بالتحقيق في ال عمران وبالتسهيل والمد في ص والقمر وهو هشام
والى هذا الوجه اشار بقوله وفي ال عمران رووا لهشامهم كحفص يعني بالتحقيق
والقصر وعين حفصا دون غيره ممن قرا بذلك لاستقامة الوزن باسمه
وفي الباقي كقالون يعني بالتسهيل والمد وعين قالون لقراته بالوجه المذكور دون
غيره بخلاف ابي عمرو فانه قرا به وبغيره والتحقيق مع القصر في المواضع الثلثة
من زيادات القصيد لان صاحب التيسير لم يذكر له الا التحقيق مع المد في
المراتب الثلاث وذكر ان ذلك من قراته على ابي الفتح والمخالفة بين المواضع على ما
بين في الوجه الثالث وذكر ان ذلك من قراته على ابي الحسن والحجة في الوجوه
كلها على حسب ما تقدم في نظايرها وارتفاع قوله ومدك بالابتدا وقبل ظرف
له ولبي حبيبه جملة في موضع الخبر وبخلفهما حال من فاعل لبي والضمير يعود
على هشام وابي عمرو والمدلول عليهما باللام والحا وبرا مفعول لبي وجا معطوف

لبي حبيبه بخلاف عنه وهما هشام وابن ذكوان لمن اشار اليه بالحا في قوله صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على لي وليفصل ظاهر يقول ومدك قبل الضم لي حسبه اي محبوبه اي ما احب
وارين منه من الفصل بين الهمزتين لاستثقال اجتماعهما يراى قاريا منصفا
بالبر وهو الصدق كان القارى المذكور ردعا القصل قليلا ملتبسا بالحلف
هشام واي عمرو وجاليفعل ما ادعى له وفي العمران رووا الهشامهم كحفص
جمله فعليه اى ورووا في العمران لهشامهم رواية كرواية قالون
والاعراب يترك على القدر المذكور وهو ظاهر وقوله واعتلا مستانف
اى واعتلى ذلك يعني الوجه الاخير واعتلاؤه بما فيه من الجمع بين اللغتين
والله اعلم ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ باب الهمزتين من كلمتين

لما انقضى الكلام في باب الهمزتين من كلمة اتبعه سائر ابواب الهمزات
واولا منها باب الهمزتين من كلمتين لتناسبهما في العدد في بعض
الاحكام فقال رحمه الله ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا ٥ ٥٥ ٥٥
كما امرنا من السما ان اولياؤلئك انواع اتفاق جملا ٥ ٥٥
اعلم ان الهمزتين من كلمتين اتيانهما على نوعين متفقتان ومختلفتان
والمتفقتان مراده انواع متفقتان. الفتح ومتفقان بالكسر ومتفقتان بالضم
والمختلفتان خمسة انواع على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد ابتدا الناظم
رحمه الله باحكام انواع المتفقتين فاخبر ان فتى العلا وهو ابو عمرو اسقط
الاولى من الانواع المذكورة وقوله في البيت الثاني كما امرنا مثال المفتوحتين ومن
السما ان مثال المكسورتين واولياؤلئك مثال المضمومتين وليس في
القرآن غيرهما وقوله انواع اتفاق اي هذه انواع اتفاق ومعنى جملا
اي تحسن وتزين اي تجمع من قولك جملت الحساب اذا جمعته واتيت
به جملة واحدة والحجة لابي عمرو في الاسقاط هي المبالغة في تخفيف الثقل

الحاصل من اجتماع همزتين مع ما في الثانية من الزلل الذي السا قطة تحركها
الموافقة لحركتهما والحجة في تخصيصه الاولى بالاسقاط انها في الطرف
والاطراف محال التغيير وقد قيل الساقطة هي الثانية لان الثقل بها حصل
والاكثرون على الاول وانثر الخلاف يظهر في مسئلة تاتي بعد والاولى ٥
مفعول اسقط واعلة في العلا واتفاقهما متعلق به اي في حال اتفاقهما
فيهما ومعا حال من الضمير واذا ظرف لاسقط ومن كلمتين خبر كانتا
وقوله كما امرنا خبر مبتدا محذوف اي وذلك كما امرنا ومن السما
ان واولياؤلئك مما حذف منه العاطف وانواع خبر مبتدا محذوف
وجملا صفة لاتفاق اذا كان بمعنى تحسن والمضاف محذوف واذا دان
تجمع بمعنى تجمع اي انواع حسن اتفاق تجمل ٥ ٥٥ ٥٥ ٥

الثانية على اصلهما في المكسورتين ولم يذكر لهما في التيسير الا الابدال
والادغام والوجه الثاني من زيادات القصيد ويقال ان الابدال عن
قالون اكثر والتسهيل عن البزي اشهر والحجة لهما في مخالفتهما اصلهما
الى الابدال والادغام ان الهمزة اذا سهلت قربت من الساكن وقبلها
واو ساكنة ففي ذلك ما هو قريب من اجتماع الساكنين وليس
من مذهبهما في هذا الضرب الحذف فاجريا الواو الاصلية مجرى
الزايدة في ابدال الهمزة بعدها واوا وادغام الواو الاولى فيها والحجة لهما في
الجري على اصلهما ان الهمزة المسهلة وان قربت من الساكن فانها بزنة
المتحركة كما تقدم وبالسوء الا ابدلا جملة اسمية او فعلية وفي الكلام
حذف مضاف والتقدير وهمز بالسوء المضاف او نصبه على حسب تقدير
الجملتين وضمير فيه عايد عليه وعنهما متعلق بخلاف لانه بمعنى اختلاف
او صفة له وليس مقفلا صفة له والله اعلم ٥ ٥٥ بيت
والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا ٥ ٥٥
اخبر ان ورشا وقنبلا اوقعا التغيير في الهمزة الاخيرة من الانواع الثلاثة
والحجة لهما في ذلك ان الثقل حصل وهو اختيار الخليل واخبر ان انهما
اختلف عنهما في كيفية التغيير فروى عنهما انهما جعلا الثانية من
المفتوحتين بين الهمزة والالف والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء
الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة والى ذلك
اشار بقوله كمد لانها في اللفظ كذلك وروى عنهما انهما جعلا
الثانية من المفتوحتين الفا والثانية من المكسورتين يا ساكنة والثانية
من المضمومتين واوا ساكنة والى ذلك اشار بقوله وقد قيل محض المد
عنها تبدلت ويسمى الوجه الاول التسهيل وهو القياس ويسمى الثاني
البدل ووجهه ان التسهيل لما لم يخل من ثقل ما انتقل الى ما لا ثقل فيه ولم

يذكر لهما في التيسير في هذا الباب الا التسهيل واما البدل فانه من زيادات
القصيد ويضعف الابدال في قوله جا ال لوط وجا ال فرعون لما يودي
اليه من حذف احدى الالفين ويقوى التسهيل لعدم ذلك غير ان من
التزم البدل لا لم ير وغيره احتمل ذلك والاخرى كمد جملة وعند ورش
وقنبل متعلق بالخبر اثنين وقيل مسندا الى معنى الجملة التي بعده او الى
مصدره وهي مفسرة له وعنهما متعلق بتبدلت ٥ ٥٥ بيت
وفي هولا ان والبغا لورشهم بيا خفيف الكسر بعضهم تلا ٥ ٥٥
اخبر ان بعض اهل الادا قرا لورش في قوله تعالى هولا ان كنتم وعلى
البغا ان اردن بوجه ثالث بابدال الهمزة الثانية يا خفيفة الكسرة
والحجة في ذلك انه دبرها في البدل بحركة نفسها فابدلها حرفا من
من جنسها وهو اليا وابقاها مكسورة على ما كانت عليه واخف
حركتها مبالغة في التخفيف قال صاحب التيسير فيه اخذ علي بن
خاقان لورش يعني في هذين الموضعين بجعل الثانية يا مكسورة ثم
قال وذلك مشهور عن ورش في الادا دون النص وقال
وقال في غيره قرا بهما كذلك على ابي الفتح وابن غلبون وابن
خاقان قال وقرات فيهما بالترجمة يعني بالتسهيل قال وهو
القياس واليه ذهب ابو بكر بن سيف وغيره وبعضهم مبتدا
وتلا خبره وكل ما تقدم على المبتدا فهو من صلة تلا وفي هولا ظرف
له ولورشهم متعلق به وبيا مفعول به على تقدير زيادة اليه والله اعلم
٥ وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا ٥ ٥٥
اخبر ان حرف المد اذا وقع قبل همز قد غير بالتسهيل او الحذف ففيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجهان احدهما القصر لان مده انما كان لمجاورته ما حقق من الهمز و
علته ما تقدم في باب المد والقصر فاذا سهل او حذف زال الموجب لمده
فقصر والوجه الثاني ابقا المد على ما كان عليه لان تغيير الهمز عارض في
الوصل وترك الاعتداد بالعارض اكثر من الاعتداد به ولذلك اثنى عليه
بقوله والمد ما زال اعدلا فمثال ما جا قبل المسهل من ذلك من السما ان اولياء
اولئك في قراة قالون والبزي ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جا امرنا في
قراة البزي والسوسي وفي قراة قالون والدوري عند من اخذ لهما بالقصر
في المنفصل هذا مع اعتقاد ان الساقطة هي الاولى لان العامله في علتي المد والقصر
انما هو مع ذلك واما من اعتقد ان الساقطة هي الثانية فانه مد لهم قولا واحدا
لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة ولا خلاف في مد ذلك واذا وقف حمزة
بالتسهيل على نحو الملئكة واسرائيل كان له الوجهان المذكوران ايضا لانه
حكم شامل لهذا الباب وغيره وفي هذا البيت انقضى حكم انواع المتفقتين وعلم
ما لنافع وابن كثير وابي عمرو من التغيير على اختلاف انواعه وعلم ان للباقين
وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الانواع الثلاثة لانه ضد التغيير والحجة
لهم في تحقيق الهمزتين انه الاصل وان الاولى في حكم المنفصلة من الثانية
لجواز مفارقتها اياها وتقدير الانفصال في هذا الباب اقوى من تقديره
في باب الهمزتين من كلمة واذا جعل علة ثم كان علة هاهنا اولى وارتفاع
قوله حرف مد بفعل مضمر تقديره وان يقع وقبل ظرف للفعل المقدر
والباقي ظاهر

بيت

وتسهيل الاخرى في اختلافها سما تفي الى مع جا امة انزلا

بيت

نشا اصبنا والسما او ايتنا فنوعان قل كليا وكالواو سهلا

بيت

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كالياء اقيس معدلا

بيت

وعن اكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

لما انقضى
الكلام في احكام المتفقتين انتقل الى الكلام في احكام المختلفتين فاخبر
ان تسهيل الاخيرة منهما لمن اشار اليه بسما على سمو التسهيل في الاخيرة لحصول
الثقل بها واراد بالتسهيل مجرد التغيير ولم يرد التسهيل الذي هو جعل الهمزة
بينها وبين الحرف الذي يجانس حركتها فان في انواع المختلفتين ما غير بذلك
وفيها ما غير بالبدل وفيها ما غير بهما وبشي اخر على ما سياتي بيانه
وانواع المختلفتين في كتاب الله عز وجل خمسة ذكر منها نوعين في البيت
الاول من هذه الابيات وهما مفتوحة بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة
ومثل النوعين بقوله تفي الى وجا امة ثم ذكر نوعين اخرين في البيت الثاني وهما
مضمومة بعدها مفتوحة ومكسورة بعدها مفتوحة ومثلهما بقوله يشا
اصبنا والسما او ايتنا ثم ذكر حكم النوعين الاولين فقال فنوعان قل
كالياء وان الهمزة الثانية من جا امة يسهل بينها وبين الحرف الذي يجانس حر
كتها وهو الواو فتصير كالواو ثم ذكر حكم النوعين الاخيرين فقال
ونوعان منها ابدلا منهما يعني ونوعان من الانواع الاربعة ابدلا اي ابدل
الواو والياء منهما اي من همزهما يعني الثانية في نشا اصبنا هم ابدلت
واوا وان الهمزة الثانية في السما او ايتنا ابدلت ياء واقتضى التوزيع على ما
ذكرته شهرة الحكم في ذلك فابدال تقدم الياء على الواو فيما عاد ضميرا بدلا
عليه وعلة التسهيل بين بين في النوعين الاولين ان اصل تخفيف الهمزة ان
يكون كذلك وانما ينتقل عنه الى غيره اذا تعذر ولم يتعذر في النوعين الا
ولين فقرى به واما النوعان الاخران فان التسهيل تعذر فيهما لان الهمزة
فيهما مفتوحة فلو سهلت لجعلت بينها وبين الالف وقبلها في النوع
الاول ضمة وفي الثانية كسرة والالف لا تكون قبلها ضمة ولا كسرة

ولما تعذر التسهيل ديرت كل واحدة منهما بحركة ما قبلها فابدلت حرفا
من جنسه فصارت في النوع الاول واوا وفي الثاني يا ولما انقضى كلامه
في حكم الانواع الاربعة انتقل الى النوع الخامس وهو ما وقع فيه همزة
مضمومة بعدها مكسورة نحو يشا الى فاخبر ان الهمزة الثانية تجعل فيه
كاليا وانه اقيس معدلا من غيره ثم ذكر فيه وجها اخر وعزاه الى اكثر
اكثر القراء وهو ابدالها واوا قال وعن اكثر القراء لان منهم من يجعلها
بين الهمزة والواو وذكر صاحب التيسير الوجهين الاولين واخبر ان الاول
مذهب النحويين وهو اقيس وان الثاني مذهب القراء وهو اكثر وكلام النا
ظم في ذلك نحو من كلامه والعلة في التسهيل بينها وبين اليا الجري على
القياس مع عدم التعذر والعلة في الابدال ان التسهيل على ما ذكر يقربها
من اليا الساكنة واليا الساكنة لا تكون بعد ضمة وحين تعذر التسهيل
انتقل الى التدبير بالبدل فابدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها والعلة
في جعلها بينها وبين الواو الفرار من الوجه الاول لما فيه من تقريبها
من اليا الساكنة بعد الضمة وتدبيرها بما لا تعذر فيه ولا ثقل من تقريبها
من الواو الساكنة بعد الضمة والذي ذهب اليه من تدبيرها في التسهيل بحركة
ما قبلها غير معرج عليه والذي فر منه من تقريبها من اليا الساكنة مندفع
بانها بزنة المتحركة والذي فر منه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة مند
فع بان من ذهب الى ذلك يختلس كسرة الواو فيخف الثقل بذلك ويقتضي
تقسيم الهمزات في هذا الباب قسما سادسا من انواع المختلفتين لم يات
في القران العزيز وهو ان تقع الاولى فيه مكسورة والثانية مضمومة ومثاله
في الكلام مررت بابنا امامه ويقتضي التخفيف فيه عند من جعل الهمزة الثا
نية من يشا الى بين الهمزة واليا ان يجعلها فيه بين الهمزة والواو وعند من

ومن الوجه الثاني لما فيه من ثقل الواو بعد الضمة صح

ابدلها في يشا الى واوا ان يبدلها فيه يا وعند من جعلها في يشا الى واوا بين
الهمزة والواو ان يجعلها فيه بين الهمزة واليا وقد انقضى الكلام في احكام
المختلفتين وعلم ما لنافع وابن كثير وابي عمرو من التغيير على اختلاف
انواعه وعلم ان للباقين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الانواع
الخمسة لانه ضد التغيير والحجة لهم في التحقيق في المختلفتين كالحجة
لهم فيه في المتفقتين وقد تقدم ذلك ولما اتفقت احكام المختلفتين فيما
يرجع الى الخلاف كمل البيت بحكم يشمل النوعين فقال وكل بهمز الكل
يبدا مفصلا اي وكل القرا يبدا بالهمز المخفف في كل الكلمات التي خفف همز
اوايلها اي مبينا لما هو اصلها من الهمز والعلة في ذلك لمن حقق في الوصل
ظاهرة ولمن خفف فيه ان سبب التخفيف استثقال تلاصق الهمزتين واجتماعهما
وربما انضاف الى ذلك في المتفقتين على راي من يرى حذف الثانية للدلالة عليها
بحركة الاولى وفي حال الابتدا بها يزول السبب وفيه مع ذلك ما يتعذر الابتدا
بما جعل خلفا منه نحو ما ابدل حرف مد ولين او سهل بين بين او اختلست
حركته والحكم فيما وقف عليه من الهمزات الاوايل التحقيق ايضا لكل القراء
والعلة لمن خفف في الوصل ظاهرة ولمن خفف فيه ان سبب التخفيف
استثقال تلاصق الهمزتين وربما انضاف اليه في المتفقتين ايضا على راي
الاكثرين في حذف الاولى للدلالة عليها بحركة الثانية وفي حال الوقف يزول
السبب فيزول المسبب ولم يذكر الناظم رحمه الله حكم ما وقف عليه لدلالة
ذكر حكم ما ابتدا به عليه حيث اجتمعا في العلة المطردة
من عدم التلاصق المسوغ للتخفيف ويحتمل ان يريد بقوله وكل بهمز الكل
من قرا بالتخفيف لا غير وارتفاع قوله وتسهيل الاخرى بالابتدا وسما خبره
وفي اختلافهما ظرف للمبتدا او للخبر وفيه حذف مضاف والتقدير في حال
اختلافهما وتفي الى مفعول باعني مضمرا كان او قايلا قال ما تعني بالمختلفتين

يبدا

مفصلا

فيزول السبب

قال فقال اعني مثل تفيء الي فحذف المضاف ومع جا حال من تفيء الي ونشا اصبنا و
السما او ايتنا معطوفان على تفيء او جا امة وقوله انزلا مستانف اي انزل
ذلك وقوله فنوعان مبتدا محذوف الخبر اي فمنها نوعان وكاليا حال من
ضمير سهلا وسهلا في محل النصب على الحكاية بقل وقل وما عمل فيه صفة
لقوله نوعان على تقدير مفعول فيهما قل كذا ويجوز ان يكون قوله سهلا كاليا
والواو صفة لقوله نوعان وقل معترضا بين الصفة والموصوف اي قل ذلك وقوله
ونوعان منها مبتدا وصفة وابدلا منهما خبره وقوله يشا الي كاليا مبتدا
وخبر واقيس خبر مبتدا محذوف اي ذلك وهو اقيس ومعدلا تمييز وهو اسم
للعدول اي اقيس عدولا يعني ان عدوله الي التسهيل بين الهمزة واليا اقيس من
عدوله الي البدل ومن عدوله الي التسهيل بين الهمزة والواو والجملتان بعد قل
في محل النصب على الحكاية به او يقدر للثانية فعل اخر مثله وقوله وعن
اكثر القراء متعلق بيبدل وواوها مفعول به على حد قوله زيد اعطي درهما
واضاف الواو الي ضمير الهمزة لما بينهما من المواخاة حيث يبدل كل واحدة
من الاخرى في نحو نشا اصبنا هم واخوة وقوله وقوله وكل مبتدا والتنوين
فيه عوض من المضاف اليه ولذلك صح الابتدا به والتقدير وكل القراء او
وكل المحققين على ما تقدم وخبره يبدا واصل يبدا يبدا فابدلت الهمزة الفا
على غير قياس او قدر وصله بعد نية الوقف عليه بالف مبدلة من الهمزة
الساكنة في الوقف وبهمز الكل حال من فاعل يبدا اي يبدا الكلم المهموز
او ايلها ملبسا بهمزة بهمز الكل اي هاهنا بهمز الكل ومفصلا حال ثانية من
صاحب الاولى على راي من يرى ذلك او من ضمير الاولى ٥ ٥٥ بيت
والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا ٥
بين في هذا البيت حقيقة الابدال والتسهيل لانه قد مضى ذكرهما في غير
موضع من هذا

الي

٨٠

موضع من هذا الباب وقد ذكرا فيما قبله ايضا ويذكران فيما بعده في عدة
مواضع فاخبر ان الابدال محض اي ذو حرف محض يعني ان يبدل الهمز حرفا
خالصا لا يشوبه غيره وان المسهل بين الشي الذي هو الهمز وبين الحرف
الذي منه اشكل الهمز اي الذي جعل ابتدا غاية بشكله منه وبيان
ذلك انك اذا سهلت الهمزة الثانية من جا امرنا فانك تجعلها بين الهمزة
والحرف شكلتها وهي الفتحة منه وهو الالف واذا سهلت الهمزة الثانية
من تفيء الي فانك تجعلها بين الحرف الذي شكلتها وهي الكسرة منه وهو اليا
واذا سهلت الهمزة الثانية من جا امة فانك تجعلها بين الهمزة والحرف الذي
شكلتها وهي الضمة منه وهو الواو وهذه العبارة مبنية على ما يراه من اخذ
الحركات الثلث من حروف المد واللين الثلث وقد صرح بذلك ايضا في اخر
باب الوقف على اواخر الكلم وهو مذهب اكثر النحويين وفيه خلاف ليس
هذا موضع ذكره ومن قال المسهل من الهمز ما جعل بينه وبين الحرف الذي يجانس
حركته لم يتعرض لاصل ولا فرع فان قيل كيف يصح تفسير التسهيل بما
ذكر مع قوله وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وليس المراد به ثم الا
مطلق التخفيف فالجواب ان ذلك صرف الي مطلق التخفيف بقرينة واما مع
عدم القرينة فلا يراد به الا ما فسره به وقوله والابدال محض مبتدا وخبر و
التقدير وحرف محض فحذف واقيم المضاف اليه مقامه ثم حذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه والمسهل مبتدا وبين وما اتصل به خبره وما موصوله
وهو الهمز صلتها والحرف معطوف عليها ومنه متعلق باشكل ومن فيه
لابتدا الغاية والجملة صلة الذي والله اعلم ٥ باب
الهمز المفرد لما انقضى الكلام في احكام ما اجتمع من الهمز
اتبعه الكلام في احكام ما انفرد به منه واولاه هذا الباب لتنوع

المضاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهمز فيه الى الساكن والمتحرك بخلاف باب نقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها فانه مختص بالمتحرك واخر باب وقف حمزة وهشام على الهمز
لدقته وصعوبته اولان القراءة به تتاخر عن القراءة بما تضمنه هذا الباب
والذي يليه اولان تغيير الهمز فيه لا يكون الا في الوقف والله اعلم ٥
بالصواب ٥ اذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا ٥
اخبر ان الهمزة اذا سكنت وكانت فاء من الفعل فان ورشا يبدلها
حرف مد ولين وذلك على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز فانه
يبدل بعد الفتحة الفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء الفعل
عبارة عن ما يقابل الفا مما جعل معيارا لمعرفة الاصل والزايد من لفظ
الفعل وذلك نحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد الف الوصل نحو ايت وامر
واوتمر وايتمروا الا ترى ان اوزانها افعل وافعل وافتعل وافتعلوا
ونحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد حرف المضارعة نحو يومنون ويو
تأتون تأتون وتالمون الا ترى ان اوزانها يفعلون ويفعلون ونحو الهمزة السا
كنة الواقعة بعد الميم في اسم الفاعل واسم المفعول نحو المومنين والموتون
ومامون وماكول الا ترى ان اوزانها المفعلين والمفعلون ومفعول
فان لم يكن الهمزة الساكنة فاء الكلمة حققها ولم يبدلها نحو الباسا
والباس واقراء ونبئ وهي ما عدا كلمات ياتي ذكرها والحجة له في الابدال
طلب التخفيف وموافقة اهل الحجاز والحجة في تخصيص فاء الفعل بابدال
جميعه الا ما استثناه لعله ان من اصله تخفيف الهمزة المبتداة بنقل حركتها
الى ما قبلها ولما كانت الهمزة التي هي فاء الفعل في حكم المبتداة اجرى
الساكنة هاهنا مجرى المتحركة ثم لان الفا حكمها ان تكون اول
الكلام محققة فاذا تاخرت بدخول زايد عليها نقلت فخففت وانتصاب

مولم فاء

قوله فاء على الحال من همزة بعد تقديره صفة لها في الاصل وجاز الحال فيها وان
كانت جامدة حيث كانت في معنى المشتق كانه قيل سابقة او متقدمة ومن
الفعل صفة لها وفورش يريها جواب اذا ويريها من ارى بمعنى اعلم يتعدى
الى ثلاثة مفعولين حذف اولها والتقدير يعلم السامع او الطالب اياها حرف
مد ولما حذف الاول ولي الثاني الفعل فصار متصلا وهو العامل في اذا ومبدلا
حال من الفاعل واسند الاعلام على صيغة الحال الى ورش على حكاية الحال الماضية
اولان المتصدين لاقراء قراءته نايبون عنه وقايمون مقامه فكانه هو المعلم
لما يعلمون به من ذلك ٥ تفتح
سوى جملة الايواء والواو عنه ان اثر الضم نحو مؤجلا ٥
اخبر انه استثنى جميع ما وقع من لفظ الايواء فيه همزة ساكنة نحو تؤوي
وتؤويه والماوى وماواه وماواهم والحجة له في استثناء ذلك انه لما لم يبدل
في تؤوي وتؤويه لئلا يجتمع واوان في التخفيف احدهما مضموم ما قبلها والاخرى
مكسورة وذلك اثقل من التحقيق رجع الى التحقيق ثم اجرى باب الايواء عليه
ليكون الباب كله على سنن واحد وعلل بعضهم تؤوي وتؤويه بما ذكر
والماوى وبابه بما يودي اليه الابدال من اجتماع ثلاثة احرف من حروف
العلة قال وذلك لم يقع الا في اوى لاجتماعهم على ابدال الهمزة الساكنة
بعد المتحركة وفي استثناء ذلك ايضا جمع بين اللغتين واتباع الاثر ثم قال
والواو عنه اي عن ورش ان يفتح يعني الهمز الذي هو فاء الفعل اثر الضم اي
بعده نحو موجلا مثال مما وجد فيه ذلك يعني ان الهمز اذا وجد فيه ما
ذكر من الشروط الثلاث الانفتاح وكونه فاء وكونه بعد الضم فان ورشا
يبدله واوا وذلك قياس تخفيفه لانه لما تعذر تسهيله بين بين لما تقدم
في نحو نشاء اصبناهم دبر بحركة ما قبله فابدل حرفا من جنسها ذلك
نحو يؤيد ويؤخر ويؤلف والمؤلفة قلوبهم وكتابا مؤجلا فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يجتمع فيه الشروط الثلاث حققه ولم يبدله نحو تأذن وأذن
وبؤره وتؤزهم وسؤال وفؤاد ولؤلؤ الا ترى الى المثالين الاولين وان كانت
الهمزة فيهما فاء مفتوحة فان ما قبلها غير مضموم وان المثالين الثانيين
وان كانت الهمزة فيهما ايضا فاء فانها مضمومة وما قبلها مضموم فانها
ليست بفاء الفعل وانما هي عينه وان المثال السابع همزته لام مكررة
وانما اشترط في الابدال اجتماع الشروط المذكورة لوجهين احدهما انه قصد
ان يخفف ما كان من الساكنة كذلك وقصد ان يجعل تخفيفهما متناسبا في
طريقة البدل فلم يتات ذلك الا فيما كان مفتوحا بعد ضمة والثاني انه لما
قصد تخفيف الفا لما ذكر وحدها على قسمين قسم قياسه البدل نحو مؤجلا
وبابه فابدل فيه وقسم قياسه التسهيل نحو فاذن وتاذن ومآب ومآرب
الا ان الغالب عليه وجود الساكن بعده نحو هذه الامثلة فلم يسهل فيه
لما يؤدي اليه التسهيل من القرب من الجمع بين الساكنين وحمل على ذلك
ما لا ساكن بعده نحو ليكون حكم الباب واحدا وقوله سوى جملة الابوا
تقدم نحوه والواو عند جملة ويقال اثر واثر وانتصابه هاهنا على الظرف ونحو
في موضع خبر مبتدا محذوف او مفعول باعني مضمرا ومؤجلا في محل جر
باضافته اليه وهو في البيت على حكاية لفظه في الكتاب العزيز ٥ بيت
ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا ٥
اخبر ان السوسي يبدل له كل مسكن من الهمز حرف مد ولين سواء كان فاء
او عينا او لاما ونسب صاحب التيسير ذلك الى ابي عمرو فقال اعلم
ان ابا عمرو كان اذا قرا في الصلوة او ادرج قراته بالادغام لم يهمز ساكنه
ونسب الناظم رحمه الله الى السوسي لانه وقع من طريقه لا من طريق الدوري
وعنه اشتهر اشتهارا عظيما وخص ابو عمرو الاخوال المذكور بذلك

لما يقتضيه من طلب التخفيف وخص الساكنة به لانها اخف من المتحركة او اثقل
على الخلاف في ذلك والحجة لمن قال هي اخف ان الساكنة اذا لفظ بها لفظ بصوت
واحد والمتحركة اذا لفظ بها لفظ بصوتها وصوت حركتها والحركة كحرف ناقص
وحرف واحد اخف من حرف وبعض حرف اخر ولما كانت اخف خف تخفيفها والحجة
لمن قال هي اثقل انها لا تخرج الا مع حبس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج ولذلك
يصعب بيانها على كثير من الناس في حال الوقف والمتحركة لا يحبس معها نفس
لوجود ما يعينها على الخروج وقيل انما خصها بالبدل مع ان المتحركة اثقل لانها تجري
في التخفيف على سنن واحد وهو البدل بخلاف المتحركة فانها تجري على طرق مختلفة
وقوله غير مجزوم اهملا اي اهمل من التخفيف فبقي محققا على اصله وللسوسي متعلق
بيبدل وكل مسكن ومدا معمولان له على حد يعطي زيد درهما ومن الهمز صفة
لمسكن وغير منصوب على الاستثناء واهمل صفة لمجزوم ٥ بيت
تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ مع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا ٥
عدد في هذا البيت الكلم المجزومة التي اخبر باستثنائها وهي تسع عشرة
كلمة منها تسؤ في ثلاثة مواضع تسؤهم في ال عمران والتوبة وتسؤكم في المائدة
ومنها نشأ في ثلاثة مواضع ان نشأ ننزل في الشعراء وان نشأ نخسف في سبا وان
نشأ نغرقهم في يس ومنها يشأ في عشرة مواضع ان يشأ يذهبكم في النساء والا
نعام وابرهيم وفاطر ومن يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله في الانعام وان يشأ
يرحمكم او ان يشأ يعذبكم في الاسرى وفان يشأ الله يختم وان يشأ يسكن
الريح في الشورى وعد من جملتها مكسورتين في الوصل لالتقاء الساكنين
والجزم فيهما يظهر في الوقف ومنها يهيئ في الكهف وننسأها في البقرة
وينبأ في النجم ولما عدد جميع المجزوم قال تكملا اي تكمل ذلك والعلة في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استثنا ذلك وجهان احدهما ان السكون تكملا فيه عارض والاصل الحركة
فكانه توهم الحركة فحققه كما تحقق المتحرك والثاني انه لما تغير من الحركة
الى السكون لم يحسن تغيره مرة ثانية بالبدل وقوله تسوء خبر مبتدا محذوف
اي وذلك تسوء او لكانه لما قال غير مجزوم اهملا قيل له ما المجزوم فقال
المجزوم كذا وكذا وست بدل من الكلمتين وعشر يسا معطوف على هي
وينبا مثله ومع يهي حال منه وتنساها معطوف على يهي اي ينبا كاينا مع
هذين وتكمل مستانف ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ بيت
وهيء وانبيهم ونبي باربع وارجي معا واقرا ثلاثا فحصلا ٥ ٥٥ ٥٥
اي واستثني له هذه الكلم المذكورة ايضا وهي احدى عشرة كلمة وجميعها
مبني على السكون وهي قوله تعالى وهيء لنا في الكهف وانبيهم باسمائهم في
البقرة ونبي باربع ايات نبينا بتاويله في يوسف ونبي عبادي ونبيهم عن ضيف
ابرهيم كلاهما في الحجر ونبيهم ان الماء في القمر وارجي معا يعني ارجيه واخاه
في الاعراف والشعرا واقرا ثلاثا اولها في الاسرى اقرا كتابك والثاني والثالث
في العلق والعلة في استثنا هذه الكلم كالعلة في استثناء المجزوم وقد ذكره ذلك
وهي مفعول بفعل مضمر تقديره واستثن له كذا ودل على ذلك الفعل المذكور
ما تقدم من الاستثنا في البيت الذي قبله وباربع حال من نبي ومعا حال من
ارجي وثلاثا حال من اقرا اي بالغا هذا القدر وفحصلا معطوف على الفعل المضمر
والالف فيه بدل من النون الخفيفة ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ بيت
وتوي وتويه اخف بهمزه وريا بترك الهمز يشبه الامتلا ٥ ٥٥ ٥٥
اخبر ان قوله تعالى وتوي اليك من تشاء وقوله وفصيلته التي تويه مما استثني
لابي عمرو وايضا فهمز على الاصل ولم يخفف بالابدال وذكر ان علة استثنايه
فيه كونه بالهمز اخف منه بالابدال لما يوجد فيه في حال الابدال من واو ساكنة

قبلها

قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان قيل هذه العلة تبتني على تقدير الاضمار
لكون الواو غير معتد بها حيث كانت عارضة فهلا اعتد بها وادغمت
في الواو التي بعدها فالجواب ان ترك الاعتداد بالعارض اكثر في كلامهم
من الاعتداد به فكان المصير اليه اولى ثم لو قدر الاعتداد بها وادغمت لصار اللفظ
بواو مكسورة مشددة بعد ضمة وذلك ثقيل ايضا ولم يعد لابي عمرو حكم
توي وتويه الى الماوى وبابه كما عزاه ورش على ما ذكر له في العلة الاولى او لم
يعيا له باجتماع العلة الثلاثة على ما ذكر له في العلة الثانية لخفتها ثم
اخبر ان قوله تعالى احسن اثاثا وريا استثناه ايضا وذكر ان علة استثنايه
ما يودي اليه الابدال من التباس المعنى واستشباهه وذلك ان الري بالهمز
ماخوذ من الرؤا وهو ما يرى من ري الانسان الري مصدر روي يروي
ريا اذا امتلا من الما فكان بقاؤه على اصله من الهمز اولى لوضوح المعنى وبيانه
فان قيل هذه العلة تبتني على الاعتداد بالعارض والادغام لان الالباس انما يحصل
بذلك وقد استبعد ذلك في توي وتويه فالجواب ان ذلك انما استبعد في
توي وتويه لعدم فايدته حيث خرج به من ثقل الى ثقل اخر واما في ريا فانه
لما خرج به من ثقل الى خفة لم يستبعد ثم لو قدر ترك الاعتداد بالعارض لم
يخل من التباس ما لان القاري ربما اظهر في حال الادراج والتخفيف فحسب
السامع انه ادغم فان قيل المعنى يقتضي الرؤا لا الري الا ترى انه لا يحسن
ان يقال ايهم احسن اثاثا وامتلا من الما اذا اقتضى الرؤا دون الري لم يقع
في الابدال الباس لفهم المعنى وقد قرا قالون وابن ذكوان بالابدال والادغام
اعتمادا على فهم المعنى فالجواب ان المعنى وان اقتضى الرؤا اقتضى ظاهرا وقد
اجاز بعضهم المعنى الثاني في القراءة بتشديد اليا قال والري اشارة الى ما يوجبه
من حسن البشرة فكانه قال احسن اثاثا ونضارة فاستثنى لابي عمرو لانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يلتبس بهذا المعنى اما قالون وابن ذكوان فلا احتجاج على من اظهر بادغامهما
لاحتمال ان يكونا ذهبا الى ذلك الوجه واحتمال ان يكون عندهما في نهاية
من البعد فلم يعبا به وقرى في الشاذ وريا بالياء قبل الهمز على القلب وقرى
رويا على النقل بعد القلب وقرى وزيا بالزاي وتوى في محل الرفع بفعل
مضمر تقديره واستثن له توى وتويه واخف خبر مبتدا محذوف وبهمزة
حال من الضمير في اخف اي ملتبسا بهمزة اي مهموزا وعاد الضمير
مفردا وان كانا فعلين لانهما في الحقيقة فعل واحد متكرر وريا محله
كمحل توى وتويه وبترك الهمز حال من فاعل يشبه ويشبه وما
عمل فيه جملة مستانفة قصد بها بيان علة الاستثنا ايضا ويجوز ان
يكون قوله وتوى وتويه اخف بهمزة جملة اسمية وكذلك قوله وريا
الى اخر البيت ويكون في الكلام اختصار كانه قيل هذا كذا وعلة هذا
كذا فلذلك استثنى له وفي كلا التقديرين تكلف فاختر ايهما شئت ٥ ٥٥
وموصدة اوصدت يشبه كله تخيره اهل الاداء معللا ٥ ٥٥ ٥٥
اخبر ان قوله تعالى موصدة في الموضعين مما استثنى له ايضا وذكر علته
فقال اوصدت ومعنى ذلك ان اصدت ومعناه اطبقت فيه لغتان منهم
من يجعل فاءه همزة كامنت فيقول انا موصد والباب موصد فيكون الواو
بدلا من الهمزة ومنهم من يجعل فاءه واوا كاوقيت فيقول انا موصد
والباب موصد بالواو لا غير والواو على هذا الوجه اصلية وهو عند
ابي عمرو من باب امنت بدليل قراءته اياه بالهمز فلو ابدل له في حال التخفيف
لظن ظان انه عنده من اوصدت فترك مهموزا ليعلم انه عنده من اصدت
ولا يشتبه في قراءته احدى اللغتين بالاخرى فهذا معنى قوله وموصدة او
صدت يشبه يعني ان موصدة اذا قرى بالابدال اشبه اوصدت اي

كان

كان لفظه يشبه لفظه في وقوع الواو في محل الفاء فيظن ظان اذا سمعه
انه منه وان الواو اصل فيهما ولما عدد المستثنيات قال كله اي كل
المستثنى تخيره اهل الاداء معللا يعني بالعلل المذكورة والمراد بتخيير اهل الاداء
لذلك ما ذكر في التيسير من ان بن مجاهد كان يختار تحقيق الهمزة في
ذلك كله من اجل تلك المعاني قال وبذلك قرات قلت وقد تضمنت
كتب جماعة من الائمة ان السوسي وغيره روى عن اليزيدي عن ابي عمرو
انه كان يترك كل همزة ساكنة في جميع القران الا في خمسة وثلثين
موضعا فانه خالف اصله فيها فهمزها وان كانت ساكنة وقد وهم
بعض الناس الحافظ ابا عمرو في ذلك وقال انما حمله على ذلك قول ابي طاهر يعني
عبد الواحد ابن عمر بن ابي هاشم فخص ابو بكر شيخنا رضي الله عنه يعني
ابن مجاهد ما كانت الهمزة فيه ساكنة سكونا لازما فترك همزه
وهمز منه ما كان سكونه عارضا غير لازم ومثله بسكون الجزم وسكون
البنا ثم قال وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يرى ترك الهمزة اذا كانت علما
لمعنى يزول ذلك المعنى بذهابها وذلك قوله اثاثا وريا وانها عليهم
موصدة ولا يرى ترك الهمز في قوله التي تؤوي وتؤوي اليك لانه حدثنا عن عبد
العزيز ابن محمد الهلالي عن ابيه عن محمد بن عمر عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان
يهمزه قلت والذي يحمل عليه كلام الحافظ ابو عمرو وكلام ابي طاهر
ان الرواية جات عن ابي عمرو ابن العلا بتخفيف الهمز الساكن مطلقا وجات
عنه بتحقيقه مقيدا بما عدا المستثنى فاختار ابو بكر ابن مجاهد القراءة
بالرواية الثانية لما تضمنته استثنا الكلم المذكورة من المعاني المشار اليها
فنسب اختيار الاستثنا اليه حيث اختاره على الوجه الاخر مع روايته لذلك
باسناده عن ابي عمرو ويدل على ما ذكرته قول ابي طاهر في اخر ما حكيته

عنه ولا يرى يعني بن مجاهد ترك الهمز في قوله التي تؤويه وتؤوي اليك لانه حدثنا
عن عبد العزيز عن ابيه عن محمد بن عمر عن اليزيدي انه كان يهمز هذا نص منه على
على روايته لذلك فكيف يعتقد انه اختياره من غير روايته وكيف نظن بالحافظ
ابي عمرو الجهل بما روي من ذلك مع اطلاعه على كتب القراءات وكثرة روايته
روايته لها وقراءته بها والكلام فيما يرجع الى تقدير الاعراب في قوله وموصدة
اوصدت نسبة نحو من الكلام في قوله وتؤوي وتؤويه احق بهمزه وقوله وريا
بترك الهمز يشبه الامتلا حال من ها تخيره والباقي ظاهر وباريكم بالهمز حال
سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا ۝ اخبر ان باريكم قرئ
للسوسي في الموضعين بالهمز على الاصل لا بالابدال على التخفيف وقوله حال
سكونه تنبيه على قراءته اياه بالسكون وبذلك دخل في هذا الباب فكانه
قال استثنى له باريكم في حال كونه ساكنا في قراءته والعلة في استثنائه ان اصل
الهمزة الحركة وانما سكنت للتخفيف فاجريت في التحقيق على ما هو اصلها
وايضا فانها غيرت الى السكون فكره تغييرها مرة اخرى الى البدل فخففت
كما خفف المجزوم والمبني لذلك وكان ابن غلبون لا يستثنيه وهو المراد من
قوله وقال ابن غلبون بياء تبدلا وعلته في ذلك انه لما صار ساكنا اجراه
مجرى ما اصله السكون ليكون الجميع على قياس واحد ولم يفعل ذلك في
المجزوم لان سكونه حيث كان بعامل ولا في المبني حملا على المجزوم حيث كان
لفظه كلفظه بخلاف السكون في باريكم لانه لمجرد التخفيف فقد حصل الا
ستثنا في سبعة وثلثين موضعا وكان من قال هو في خمسة وثلثين موضعا لم يعد
كلمتي باريكم للخلاف الواقع فيهما ولاجل الخلاف المذكور اخرهما الناظم عما
اتفق عليه واذا اعتبرت الهمزة في المواضع المذكورة وجدت فاء وعينا ولاما
فالفاء في تؤوي وتؤويه وموصدة في ريا لا غير واللام في المجزوم والمبني وكلمتي باريكم

واذا

واذا اعتبرت العلل المذكورة وجدت متنوعة الى الالتفات الى الحركة الاصلية وكراهية التغيير
مرة بعد مرة وذلك في المجزوم والمبني وباريكم والى الوقوع فيما هو اثقل من الهمز
وذلك في تؤوي وتؤويه والى الوقوع في التباس معنى بمعنى في اشتباه لغة باخرى
وذلك في موصدة وقوله باريكم مرفوع المحل بفعل مضمر دل عليه معنى الكلام
والتقدير وقرئ له باريكم وبالهمز حال من باريكم اي ملتبسا بالهمز وحال
سكونه ظرف والباقي ظاهر والله اعلم ۝
ووالاه في بير وفي بيس ورشهم وفي الذيب ورش والكسائي فابدلا ۝
اخبر ان ورشا والى السوسي اي تابعه في الابدال في بير وفي بيس وذلك ان الهمزة
في كل واحد منهما عين الا ترى ان وزن بير فعل وان بيس على وزن فعل
فنقلت حركة الهمزة الى الياء بعد ان سلبت الياء وليس من اصل ورش ابدال
الهمزة اذا كانت عينا فلذلك اخبر انه تابع السوسي في الابدال والعلة في ذلك
بعد الاعتماد على النقل والجمع بين اللغتين ما انا ذاكره اما بير فان قريشا
وغيرهم يقولون في جمعها ابار واصل ابار ابيار فقدمت الهمزة على الباء
فصار ابارا بوزن افعلا فابدلت الفا ولما ابدلت في الجمع ابدلت في الواحد
ايضا واما بيس وبيسما فانه يتجه ان يقال انه لما استعمل فيه الثقل
طلبا للتخفيف بالغ في تخفيفه بالابدال حيث وجد سبيلا الى ذلك ثم
اخبر ان ورشا والكسائي والسوسي ايضا اي تابعاه في الابدال في الذيب
واشتقاقه من تذايب الريح اذا اتت من كل ناحية وليس من اصل ورش
ابدال العين واما الكسائي فليس من اصله ابدال فا ولا عين ولا لام فلذ
لك اخبر انهما تابعا السوسي في ذلك وسلكا طريقه وعلتهما في
ذلك انه لما كثر استعماله مخففا خففاه في قراءتهما هذا مع ما فيه
من الجمع بين اللغتين مع الاعتماد على النقل والذي ذهب اليه الناظم من

بعد

كونه محققا من الهموز وجه سديد معتمد عليه لما فيه من رد هما الى اصل
واحد وجور قوم ا كون كل واحد منهما اصلا على حدته وجعل الهموز
من تأبت الريح وير الهموز من ذأب يذوب فيكون الياء على هذا
مبدله من واو كيد او ريح وعيد ولا مدخل له وهذا الباب على ذلك وقوله
ورشهم فاعل والاه وورش فاعل فعل مضمر تقديره والاه في الذيب ورش
والباقي ظاهر ٥ ولو لرئي والنكر شعبة ويلتكم الدوري والابدال لحمزة
اخبران شعبة والاسوسي ايضا ياتعه في الابدال في لولو في حال العرف
والنكر اي في حال كونه معرفه ونكره والمعرفه فيه ما كان فيه الالف
واللام والنكره ما لم يكونا فيه وجعله موالياً للسوسي في ذلك حيث لم يكن
من مذهبه الابدال وعلته في ذلك انه لما اجتمع في الكلمة المذكوره همزتان
خففت بتخفيف احدهما وكانت الساكنه اولى بالتخفيف لانها اخف
او اثقل على ما مر من مذهبه ورش في ابداله الساكنه مع جريهما منهاج
واحد من البدل ثم اخبران الدوري قراه لايا لتكم يعني همزه ساكنه
وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج الى تفصيل ثم اخبران الابدال فيه لمن اشار اليه
بالياء في قوله يحتاط وهو السوسي وابداله فيه على قاعدته وقوله يحمل اشاره
الى ظهور الابدال وانكشافه ولما لفظ به مهموزا تنزل اللفظ به في البيان
منزله المقيد فصار قوله وبالكتلم الدوري بمنزله قوله وقرا الدوري بالتكم
همزه ساكنه ويفهم من ذلك ان الباقين يقرون بغير همزه ساكنه
الامن خصه بالابدال وان قيل لم لا يفهم عما قدرته ان الباقين يقرون بهمزه
مفتوحه فالجواب ان من عنده ادنى معرفه لا يخفى عليه امتناع فتح الهمزه
هاهنا وجوازه فكان الوجه حمل على ما قدر على حذف الهمزه بصفتها من
السكون ولو قيل ان الناظم ذكر قراة ابي عمرو ولم يذكر الاخرى لشهرتها

السنه الباقون كما معلق قوله ومالك يوم الدين و ... كان وجهها ايضا
ولو ذكر في مالك يوم الدين من نحو ما ذكر هاهنا لـ ... قراء بالتكم
والحجه لمن قراء بالتكم بالهمزه انه جعله من الت يليت ... وقال ايضا
انه جعله من لات يليت وهما لغتان بمعنى نقص ينقص ويقال ايضا
ولت يلت كوعد يعد ويحتمله قراءت الجماعه والت يالت كعلم يعلم
والات يليت كاقام يقيم والت يولت كامن يؤمن وقوله في لولو معطوف
بفعل محذوف تقديره والاه وفي العرف والنكر حال من لولو وشعبه فاعل
ذلك الفعل وبالتكم مفعول فعل محذوف تقديره وقراء الدوري فاعله
والابدال لحمزه جمله كبرى ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ اخبران
وورش ليلا والنسيء بيايه وادغم في يا النسيء فتقلا ٥ ٥٥ اخبران
ورشا قرا الياء حيث وقع وقرا النسيء في البراء المبدله بياء ايضا واخبر انه
ادغم الياء الساكنه من النسيء في الياء المبدله فثقل لما يقتضيه الادغام من ذلك
وجمله الامر ليلا اتصلت به لام الجر بان المصدريه وان المصدريه بلا النافيه
او المزيده للتوكيد ورسمت همزتها بالياء وحذفت نونها كلاهما على مراد
الاتصال ولما كانت همزتها تشبه بالف الكلمه حيث كانت اولا ودانت
مرسومه بالياء واتبع لها ورش في قراءته حمزه ابدال الفاء المفتوحه
المضموم ما قبلها ولم يبال في نحو الخاطيه وما يه لان الهمزه في ذلك لا
تشبه الفا ولا في نحو بان ولان لان الهمزه في ذلك مرسومه بالالف
على مراد الاتصال فان قيل لم خصت الهمزه في ليلا بان رسمت
بالياء على مراد الاتصال ويرد الى ما يكره من اجتماع الامثال
في الخط واما النسء فانه مصدر بمعنى الانساء كالتذبر والتكبر
من انساء بمعنى اخر وقيل هو مصدر نسأه اذا اخره ايدنا نعال نسأه

نظائر هن قبل الابدال رسمن بالالف على مراد الانفصال ٥

نسأ ونسأ ونسيئا على حد مسه مسا ومساسا ومسيسا وقرئ
بهن جميعا والهمز في الجميع على الاصل وقراءة ورش على التخفيف
وهو قياس التخفيف في نحو ذلك اعني فيما كانت الباء فيه مزيدة للمد قبل
همزة متحركة نحو وبرى وخطيئة وحميا ومريا وخص ورش النسي بذلك
اتباعا للاثر وجمعا بين العتين وقرئ في الشاذ ايضا النسي بوزن النهي
وهو تخفيف النسي احد المصادر المذكورة على غير قياس وارتفاع ورش بفعل
مضمر تقديره وقرأ ورش وليلا مفعول به وبيانه حال من ليلا والهاء
يعود على ليلا والنسي مبتدأ وخبره محذوف والجملة معترضة بين
ذي الحال والحال والتقدير فقرأ ورش ليلا ملتبسا ببيانه والنسي كذلك
ويجوز ان يكون النسي معطوفا على ليلا وبيانه حال من ورش والهاء
عائدة عليه والباقي ظاهر ٥

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كآدم واهلا ٥

اخبر ان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاخرى منهما ساكنة فان ابدالها
عزم لا بد منه لكل القراء قلت وعلى ذلك اجماع العرب والعلة فيه ان الثانية لما
كانت لا تنفصل من الاولى تاكد استثقالهم لها فالتزموها التخفيف بخلاف
المتحركة اذا وقعت ثانية فانها قد تنفصل وخففت بالبدل حين تعذر
التسهيل لما لم يكن لها حركة فتسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها
فدبرت بحركة ما قبلها وابدلت حرفا من جنسها فاذا قبلها فتحة ابدلت
الفا نحو امن واتى واذا كان قبلها كسرة ابدلت يا نحو ايمان واتيا واذا كان
قبلها ضمة ابدلت واوا نحو اوتي واوي وقد اتى الناظم رحمه الله بمثالين احدهما
ادم والثاني اوهل ولم يتات له الثالث فلم يات به فاما ادم فاصله عنده

وهنيا

فيها

كان

من ذلك

ادم

ادم ووزنه افعل واشتقاقه من اديم الارض او من الادمة ولا ينصرف
للتعريف ووزن الفعل هذا راي الاكثرين ولذلك اختاره الناظم وقيل
هو اعجمي لا اشتقاق له قال الزمخشري واشتقاق ادم من اديم الارض
او من الادمة نحو اشتقاق يعقوب من العقب وادريس من الدرس
وابليس من الابلاس وما هاولاء اسم اعجمي قال واقرب امره ان يكون على فاعل
كازر وعازر وعابر وشالخ وفالغ ونحوها واما اوهل فالواو فيه بدل
من همزة فا الفعل يقال اوهل فلان لكذا اي جعل اهلا له ولم يتات له من
القران مثال يكمل به البيت فاتى بمثال من كلام العرب لاشتمال هذه القا
عدة على الجميع ومثاله من القران اوتي واوذي كما تقدم وارتفاع قوله
وابدال اخرى الهمزتين بالابتداء ولكلهم متعلق به واذا ظرف له وعزم
خبره والتقدير ذو عزم او معزوم عليه او جعله نفس الابدال مبالغة
وقوله كادم خبر مبتدا محذوف اي وذلك كادم واوهل معطوف
حذف حرف العطف منه للضرورة على ما مر في نظايره والله اعلم

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ٥ بيت

وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا ٥

امر بان يحرك كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز اي بحركته وان يحذف
الهمز عند بقائه ساكنا وذلك نحو قد افلح وقل اوحي وقد اي ربي ولمن
اذن له وما اشبه ذلك وعلة ورش في ذلك طلب التخفيف وذلك
ان الهمزة حرف ثقيل بعيد المخرج وحين امكنه التخفيف بان يلقي حركته
على ما قبله ويقوم مقامه ويذهب صعوبة اللفظ به فعل ذلك مع
روايته له عن ايمة واستعمال فصحا العرب له ومن شرط ما ينقل الحركة اليه
ان يكون ساكنا لقبوله للحركة ولذلك اشترطه ورش بخلاف المتحرك

لورش

يكون

هي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه غير قابل لحركة غيره الا بعد سلب حركته وذلك غير سهل ومن شرطه
ان يكون صحيحا لصحة قبوله للحركة ايضا والمراد بالصحيح ما ليس بحرف مد
ولين فاما حرف المد واللين نحو الا انهم وقالوا امنا وفي انفسكم فلا تنقل الحركة
الى شيء منه اما الالف فانها لا يمكن تحريكها ولو ريم ذلك لانقلبت همزة
فتوقع فيما وقع الفرار منه واما الواو والياء فلان فيهما مدا يقوم مقام الحركة
والحركة لا تنقل الى متحرك واما حرف اللين وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح
ما قبلهما فانهما اجريا مجرى الحروف الصحيحة في صحة نقل الحركة اليهما
وان فيهما اعتلال ومد يسير لكن ذلك المقدار اليسير من المد لم يعبا به لضعفه
فيقرا لورش خلوا الى ولو انهم وابني ادم وما اشبه ذلك بالنقل وهما داخلان
في هذا الباب في الصحيح حيث اجريا مجراه في صحة نقل الحركة اليهما لما ذكر ومن
شرط نقل الحركة عند ورش ان يكون الساكن اخر كلمة والهمز اول اخرى
لثقل اجتماع كلمتين والهمز والعرب تستعمله في كلمة وفي كلمتين ومما تنقل حركة
الهمزة اليه التنوين نحو خاشعة ابصارهم وطعام الا لانه حرف من الحروف غير
انه لم يرسم له صورة ليلا يشبه النون الاصلية وهو ساكن اخر صحيح ومما
تنقل همزة حركة الهمزة اليه ايضا لام التعريف لانه حرف ساكن اخر صحيح اما كونه
حرفا فلا اشكال فيه وهو من حروف المعاني ومعناه التعريف واما كونه ساكنا
صحيحا فكذلك واما كونه اخرا فلانه مسبوق بالهمزة التي هي جزء منه عند من
يرى التعريف بهما معا او كالجزء منه لملازمته اياه في الابتداء عند من يرى التعريف
به وحده فان قيل ما ذكرت بيان لصحة وصفه بالاخرية وهو مسلم غير انه وان
اتصف بالاخرية بهذا الاعتبار فانه متصل بما دخل عليه متنزل معه لذلك
منزلة الكلمة الواحدة والكلمة الواحدة لا يكون فيها نقل عنده الا ما جاء
في رداء على احد الوجهين فالجواب انه وان اتصل بما بعده فهو في حكم المنفصل
باعتبار

اعتبار الاصل ولذلك يقول العرب رايت ال فيقف عليه ثم تتذكر فتقول الكتاب
او نحوه وانشد في ذلك قول الراجز ٥ دع ذا وقدم ذا والحقنا بذ ال بالشحم
انا قد ملناه بجل ٥ فوقف على حرف التعريف ثم اعاده مع الجار ورواه بعضهم
بغير اعادة الجار ولان اللام تحذف فتبقى الكلمة بعدها مفهومة فان قيل هلا
ابقيت الهمزة بعد نقل حركتها ساكنة قيل لو فعل ذلك لبقي اللفظ ثقيلا واثقل
مما كان ولزم من ذلك الجمع بين الساكنين في اكثر المواضع نحو قد افلح ومن
امن وان ارضعيه ومن استرق وقد ابقاها وابدل منها الفا من قال الكماة
والمراة وهو قليل وزعم بعضهم انها انما حذفت بعد نقل حركتها لانها ساكنة
وما قبلها كان ساكنا في الاصل وحركته عارضة ففي بقائها جمع بين ساكنين ويلزم
من ذهب الى ذلك الا يعتد بسكون الهمزة ايضا لانه عارض فلا يلتقي ساكنان
وقد جمع بين هذه الحركة والسكون في نحو قد افلح ومن ارضا ومن استبرق وغير ذلك
فدل ذلك على بطلان ما ذهب اليه وقوله لورش وبشكل الهمز ٥
متعلقان بحرك وكل ساكن اصله كل حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه ومسهلا حال من فاعل احذفه والله اعلم ٥ بلت
وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا ٥
ويسكت في شيء وسيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا ٥
وشيء وسيئا لم يزد ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا ٥
اخبر ان حمزة رحمه الله اختلف عنه في حال الوقف في الساكن الاخر الذي مضى
ذكره فروي عنه انه كان يحقق الهمزة بعده ولا ينقل حركتها اليه
وروي عنه انه كان يخففها بنقل حركتها اليه قال الحافظ ابو عمرو ومذ
هب شيخنا ابي الحسن يعني بن غلبون وغيره من اهل الاداء التحقيق
في ذلك كله يعني في الارض وقد افلح ومن امن وما اشبه ذلك

قال وكان ابو الفتح يعني فارس ابن احمد يختار تسهيل الهمزة في جميع
ذلك قال وهو مذهب الخراز من ايمتنا والمذهبان مرويان عن حمزة
صحيحان في القياس وقول الناظم رحمه الله وعن حمزة في الوقف خلف
اشارة الى ذلك وعلة حمزة في تخفيف الهمزة المذكورة الفرار من ثقلها الفرار
وعلة تخصيصه اياها بالنقل سوغه فيها دون غيرة وعلة ٥
تخصيصه ذلك بالوقف تاكد الثقل فيه حال التعب وكلال النفس
وتعذر الاتيان بالهمز على وجهه وعلة الاختلاف وكان من ذلك في ما
كلمتين ان مذهبه تحقيق الهمز اذا كان اولا والهمز في هذا النوع اول
حقيقة وهو كالمتوسط باعتبار ان الكلمة التي هو فيها لما تعلق معناها
بالكلمة التي قبلها صارتا كالكلمة الواحدة ولا خلاف عنه في النقل في
الكلمة الواحدة على ما سياتي بيانه في بابه وقوله وعنه روى خلف في
الوصل سكتا مقللا اخبار طريق بمذهب حمزة في السكت على ٥
الساكن المذكور اذا لقي الهمز وفيه طريقان احدهما السكت على الساكن الصحيح
الاخر وعلى الياء من شيء وشيئا لخلف وترك السكت لخلاد وجميع ذلك
والثاني ترك السكت لهما الا على لام التعريف وسيء وسيا قال الحافظ ابو عمر
وقرات بالاول على ابي الفتح وبالثاني على ابي الحسن وقد ذكر الناظم رحمه الله ٥
المذهبين واحدا بعد واحد فقال وعنه اي وعن الساكن المذكور روى خلف
في الوصل سكتا مقللا وسكت في شيء وشيئا وقال في الوصل بنا على ما
تقدم من ان مذهبه في الوقف النقل واذ لا يتاتى له السكت الا في الوقف
ولم يذكر الحافظ ابو عمرو في التيسير النقل في نحو قد افلح ومن امن لما مر
وذكره له في غيره وعزاه الى ابي الفتح كما تقدم واختاره الناظم واعتمد عليه
فعرض به من طريق ابي الفتح هاهنا ثم ذكر مذهب ابي الحسن فقال وبعضهم
لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشيء وشيئا لم يزد ومعنى ذلك ظاهر والحق

الناظم باب السكت باب النقل لما في ذلك من الاختصار بالاحالة على الساكن
المذكور اذ السكت محله الساكن الذي اجتمعت فيه شروط النقل والدخول
في باب السكت فلعدم المانع من ذلك وعلة السكت المذكور الاستعانة
على اخراج الهمزة لصعوبته واما الخروج من باب النقل فلثقل اختلاف الحركات
عليه بعد ما فصل من تحقيقه بحذف حركته واما دخوله في باب السكت
فلعدم المانع من ذلك وعلة السكت المذكور الاستعانة على اخراج الهمزة
لصعوبتها وبعد مخرجها وعلة اختصاصه بالساكن تاهله للوقوف عليه
دون غيره وعلة اختصاصه بالصحيح منه خلوه من سبب غيره تحصل الا
ستعانة به بخلاف حرف المد واللين فان الاستعانة تحصل على اخراج الهمزة
بما فيه من المد وحرف اللين ملحق بالصحيح في السكت عليه بخلوه الى
وانما ادغم لما تقدم في اول الباب وعلة اختصاصه بالاخر صلاحية الوقوف
عليه بخلاف الوسط وعلة الحاق شيء وشيا به كثرة دورهما وعلة
تخصيص الحسن لام التعريف وشيء وسيا بذلك ما نقل من استعمال
العرب للوقوف على لام التعريف شيء وشيا ولما كمل حكم السكت
انتقل الى مسالة اخرى فقال ولنافع الذي يونس الآن بالنقل فلا اخبر ان
نافعا من طريق ورش وقالون قرا في سورة يونس بنقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها في قوله الآن وقد كنتم به تستعجلون الآن وقد
عصيت قبل الملورش فعلى اصله من النقل واما قالون فمخالف لاصله في ذلك
فان قيل اذا كان ورش على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون قلنا الجواب
انه لو اقتصر على ذكر قالون لاوهم ان قالون انفرد بالنقل وان ورشا خالف
اصله فيه وكان الوجه ما اتى به من ذكرهما معا والحجة لقالون في
موافقة ورش ما حصل من النقل مع عدم النقل من اجتماع همزين ومدتين

ومن الخفه مع النقل حذف احدي الهمزين وادغام قوله خلف بالاسكان وعن حمزة خبره وفي الوقف معمول الخبر وعنده وفي الوصل متعلقان بروى وبعضهم مبتدا ولدى وعن حمزة متعلقان بتلا وتلا وما اتصل به خبر المبتدا او للتعريف حال من اللام وفي الكلام حذف اي نقل بره وبعضهم تلا عن حمزة لدى اللام للتعريف او بالسكت اي لتلبسا بذلك وشيئا معطوف ان على اللام ولم يرد جمله مستانفة ولنافع ولدى متعلقان بنقل وبالنقل حال من ضمير نقل والآن مبتدا ونقل وما اتصل به خبره والتشديد فيه للتكثير والتكرير ٥ ٥٥ بلت

وقل عادا الاولي باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا ٥
وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدءهم والبدء بالاصل فصلا ٥
لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا ٥
وسهل ابهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتل بعارضه قلا ٥

امر بالاخبار عن حكم قوله تعالى عادا الاولي لمن اشار اليهم بالكاف والظاء في قوله كاسيه ظللا وهم ابن عامر والكوفيون وابن كثير وحكم ذلك في قراءتهم اسكان اللام التعريف وكسر التنوين كما ذكر ثم اخبر ان من بقي من السبعه ادغم التنوين في اللام فقال وادغم باقيهم والمراد بباقيهم نافع ودر وابو عمرو ثم اخبر عمن ادغم انه نقل حركة الهمزة الى اللام في الوصل وفي البدء ايضا فقال وبالنقل وصلهم وبدءهم ثم اخبر ان لقالون والبصري في البدء وجها اخر وهو سكون اللام وتحقيق الهمز على الاصل واخبر بتفضيله على النقل فقال والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصري ثم ان واوه تهمز لقالون حال النقل في حال بدئه ووصله فقال وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا ثم امر بلفظ الخبر بالبدء بهمز الوصل في جميع النقل وذلك على ترك

الاعتداد

الاعتداد بحركة النقل فقال وتبدا بهمز الوصل في النقل كله ثم نهى عن البدء بهمز الوصل مع الاعتداد بحركة النقل فقال وان كنت معتلا بعارضه اي بعارض النقل اي عارض فيه من الحركة الملقاة على الساكن فلا تبدا بهمز الوصل والوجهان المذكوران سايغان في اللغة والذي يستعمل القراء منهما الابتداء بالف الوصل لما فيه من اتباع الرسم وان كان الاخر سايغا في اللغة فحصل بهما ذكران بن كثير وابن عامر والكوفيون يقرون في الوصل عادا الاولى بكسر السوين وينبغي ان وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعده يبتدئ الهمز الاولى بالف الوصل وسكون الهمزة اللام وتحقيق الهمز ايضا وان قالون يقرا في الوصل عادا الاولى بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام السوين فيها وهمز الواو بعدها وله في الابتداء الوجهان المذكوران لقالون الا انه لا يهمز الواو وله في الابتداء وجهان النقل وعدمه وورش بخلف عنه في الوصل كقالون الا انه لا يهمز الواو وله في الابتداء وجهان النقل المذكوران لقالون الا انه لا يهمز الواو وفيهما ولا يبتدا له بالوجه الثالث الذي وافق فيه قالون بن كثير ومن ذكر معه وان ابا عمرو يقرا في الوصل لورش وله في الابتداء وجهان النقل اللذان له وله ايضا الابتداء بالوجه المذكور لابن كثير ومن معه فقد صار لكل واحد من قالون وابي عمرو في الابتداء لورش وجهان فتامل ذلك وتعليل الاوجه المذكورة يعرف علم معرفه بلا له قولا عادا الاولى في حكم السوين اذا لقي ساكنا او الثانيه حكم حركه النقل الى اصل الاولى اما حكم السوين اذا لقي ساكنا بان تحرك وربما حذف تشبيها بحرف العلة ومنه قل هو الله احد الله الصمد في القراءه الشاذه ولا اذاكر الله الا قليلا في شعر بعضهم واما حكم حركه النقل فترك الاعتداد بها عند بعضهم والاعتداد بها عند اخرين ممن يعتد بها عامل اللام بما يعامل هاء به في حال السكون كان لانها عنده في تقدير السكته فيكسر السكون الواقع قبلها ولا يدغم فيها ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتصحيحها الف الوصل في الابتداء فقول لم يذهب الاحمر ولا فقول رايت زيدا
الاعجم وتقول في الابتداء الاحمر الاعجم ومن اعتل بهذا لم يلتفت الى ما دانت
اللام عليه من السكون ولم ينوه فيبار بالساكن قبلها وتدعم فيها ولا يجتمعها
الف الوصل والابتداء فقول لم يذهب الحمر ورايت زيدا العجم وتقول في
الابتداء الحمر العجم واما الاصل الذي فيعرف من اصل اول لانه مذكره واعلم ان
الناس اختلفوا في اول فذهب البصريون الى انه افعل وان فاءه وعينه ٥
واوان ولم يبن منه فعل لاعتلالهما واصلا وبني على هذا القول وفي فابدلت
الواو الاولى همزة على حد قوله برز في وجه وقتت الا ان الابدال فيها لازم
لاجتماع واوين بخلاف وجوه وقتت وذهب الكوفيون الى انه افعل
ايضا الا انه من وأل اذا لجا او من وال الى المكان اذا اذن اليه واصله
على هذا القول اوأل فخفف وقياسه في التخفيف اول بنقل الحركة الا انهم
شبهوا الاصلية فيه بالزايدة فابدلوا الهمزة بعدها واوا وادغموا
الواو الاولى فيها واصل اول على هذا القول وول فهمزة الاولى الواو على حد وجوه الاولى
قلبت ثم قلبت الهمزة بعدها واوا لسكونها بعد همزة مضمومة وحكي
عن بعض الكوفيين ايضا ٥ من الذاجا واصله على هذا اأوأل او اوأل فقل وصير
اوأل ثم فعل فيه ما ذكر في الوجه الذي قبله ووزنه اعفل ولا تغير على هذا
القول اول فاذا عرفت هذه المسايل فبالله التوفيق اما كسر ومن ذكر معه
فانهم عدلوا عن الاصل في عدم النقل وعلى اللغة الفاشية في كسر التنوين
لملاقاة الساكن ولذلك قال الكاسية ظلالا جعل ما قرى به من ذلك ٥
كاسية الله من زينته اظلله وستره فليس لقايل فيه كلام وقرى في الشاذ عاد
الاولى بغير تنوين اما على حذفه ٥ الساكن واما لعدم الانصراف وذلك
ان عادا يراد الحي فيصرف ومنه والى عاد لخاه ٥ هودا ونحوه ويراد به القبيله
فيجوز صرفه وتركه صرفه على حد قوله ٥٥ لم تتلفع بفضل ميزرها دعلو لم
تعل وعل في الغلب والمراد به هاهنا القبيله بدليل وصفه بالاولى

فمن نونه جعله لعددا المذكور اولا الا انه حذف التنوين لملاقاة الساكن والاولى
في هذه القراءة تحمل الاوجه الثلاثة واما فالون فانه نقل الهمزة الى اللام وان
لم يكن من اصله النقل لما قصده من التخفيف بالادغام واعتل بالحركة ايضا
اذ الادغام لا يكون في ساكن ولا في ما هو في حكم الساكن وفي همزة الواو
وجهان احدهما انه لما قال عاد الولى صارت الواو الساكنة قبلها ضمة فجعل الضمة
فيما جاورا الواو وقلبانها على الواو وقلبت الواو همزة وكان ابو حيوة النميري يهمز
موسى وهو قرا وما اشبه ذلك وعلى هذه اللغة قري بالسوق وعلى سوقه
وليس في هذا الوجه دليل على اصل اولى عنده فيحتمل الاوجه الثلاثة ايضا والثاني
ان يكون اولى عنده من وأل واصله وؤلى فهمز الواو المضمومة وابدل الثانية واوا
فلما سقطت الاولى رجعت الثانية لانها انما ابدلت واوا من اجلها فاما الا
بتدايه بترك النقل فهو الذي عبر عنه الناظم بالاصل فلا انه انما نقل في الوصل
لما قصد من التخفيف بالادغام والادغام في الابتداء فلا حاجة الى النقل واما الاصل
له بالنقل فعلته الحمل على الوصل ليجري في احدى الوجهين ترك الاعتداد
بحركة اللام على ما عليه القراءة في نظايره مما وجد فيه النقل اذ الغرض
انما هو جري اللفظ في الابتداء والوصل على سنن واحد وذلك بمجرد النقل وان
اختلفا في تقدير الاعتداد بالحركة وتركه وعلة ترك الاتيان بالالف في الوجه
الثاني حمل الابتداء على الوصل في النقل والاعتداد بالحركة جميعا وتقوى هذا الوجه
رسم اولى في هذا الموضع بغير الف والكلام في همز الواو مع النقل في الاصل
كالكلام فيه في الوصل وقد تقدم واما ورش فانه نقل حركة الهمزة الى
اللام في الوصل على ما هو اصله من النقل الا انه اعتد بالحركة ليصح ما قصده
من الحذف بالادغام وليس من اصله الاعتداد بالحركة في نحو ذلك الا
ترى انه حذف الالف في نحو سيرتها الاولى وبابتها الاشبع ولو اعتد

بالحركة لم يحذفها واما ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات الواو
في قالوا الان فانه وجه نادر مقلل باتباع الاثر والجمع بين اللغتين
والابتدا له بالنقل على اصله ايضا في ذلك والاتيان له بالف الوصل على ترك
الاعتداد بالحركة اذ لا حاجة الى قصد ذلك في الابتدا وترك الاتيان
له بالالف على الاعتداد بالحركة حملا للابتدا على الوصل وموافقة للرسم
ايضا ولا يبتدا له بالاصل اذ ليس من اصله ذلك والاولى في قراته محتمل
الاوجه الثلاثة ايضا واما ابو عمرو فالعلة له في قراته في الوصل والابتداء
كالعلة لقالون الا انه لم يهمز الواو لانه لم يعطها حكم ما جاورها
وليس عنده من وال بل من احد الوجهين الاخرين او هو عنده من وال الا انه
ابدل في حال النقل مبالغة في التخفيف او موافقة لحال ترك النقل وعادا الاولى باء
سكان لامه جملة اسمية وتنوينه بالكسر مثلها وكاسيه ظللا مستانف
وباقيهم فاعل ادغم واصله باقيهم فحذفت الضمة استثقالا لها والمراد من بقي
منهم ولو قال باقوهم على معنى الذين بقوا منهم لجاز وبالنقل وصلهم جملة
قدم خبرها وعاد الضمير مجموعا على باقيهم لان المراد بباقيهم قالون وورش
والدوري والسوسي والبدا بالاصل فضلا جملة كبرى وفي الكلام حذف
والتقدير الابتداء به وبالاصل حال من الها ولقالون متعلق بفصل وفي قوله
تهمز واوه تجوز والحقيقة ان يقال ويوتى بعد اللام بهمزة ساكنة وحال
التقفل ظرف لتهمز والبدء مصدر بدا والموصل اسم مصدر وصل والمعنى بدا
ووصلا وهما منصوبان على الحال من الها في قوله وواوه ابدا ووصل وقوله
بدا لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر واسكان همزته لتوالي الحركات
على تقدير اتصاله بما بعده ونحوه قول امرئ القيس فاليوم غير مستحقب
وقول الاخر قالت سليمى اشتر لنا سويقا وقوله فلا حرف نهي وفعل النهي محذوف

على

على ما تقدم والله اعلم ٥ ٥ ٥ بيت
ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا ٥
اخبر ان النقل في قوله ردا يصدقني وارد عن نافع وليس من اصل ورش النقل في
الكلمة الواحدة ولا من اصل قالون النقل في كلمة ولا في كلمتين الا انهما اتبعا
الاثر في ذلك وجمعا بين اللغتين هذا ان كان من الرد وهو الاعانة وهو اختيار
الناظم لما فيه من اتحاد القراتين فاما ان جعل اردى على المائة اذا زاد عليها فلا
مخالفة فيه لما اصلاه ولا مدخل له في هذا الباب اذ لا اصل له في الهمز ثم اخبر ان
الاسكان عن ورش في قوله تعالى كتابيه اني في سورة الحاقة اصح تقبلا من النقل فيه
قال الحافظ ابو عمرو قرات لورش فيه بترك النقل على جميع من قرات عليه برواية
ابي يعقوب والنقل رواية عبد الصمد ويونس واخبر فيما قرات به من طريقهم قال
ولم يرو ذلك منصوصا عنه غير عبد الصمد قال والروايتان صحيحتان وقول
الناظم اصح تقبلا اشارة على صحة الوجهين وقبول العلما لهما وفيه تصريح بان
صحة قبولهم للاسكان وابلغ والعلة في ذلك ان هذه الها ها السكت فحقها
ان يوقف عليها فان وصلت بما بعدها فبنية الوقف عليه وما نوى الوقف
عليه فحكمه حكم الموقوف عليه والموقوف عليه لا تنقل الحركة اليه اذ النقل
انما يكون مع الاتصال ولا اتصال ومن نقل اليها راعى اللفظ والاتصال
موجود في اللفظ فنقل هذا مع اجتماع شروط النقل في الها من كونها حرفا
ساكنا اخرا صحيحا والكلام في الاظهار والادغام في قوله ماليه هلك
عني على نحو الكلام في ترك النقل الى هذه الها والنقل وذلك ان الها في
ماليه ها السكت ايضا فحقها ان يوقف عليها فان وصلت بما بعدها
فبنية الوقف وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه والموقوف
عليه فلا يدغم فيما بعده الادغام انما يكون مع الاتصال ولا اتصال فالوجه

الاظهار لذلك ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال اللفظي كما كان النقل في تلك
لذلك وقوله نقل ردا عن نافع جملة اسمية وكتابية مبتدا خبره بالاسكا
ن وعن ورش متعلق بالاسكان واصح خبر مبتدا محذوف وتقبلا
تمييز ويجوز ان يكون اصح خبر مبتدا تقبلا خبر عن كتابية وبالاسكا
ن عن ورش تبيينا ويجوز ان يكون غير ذلك وفيما ذكرته كفاية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا
اخبر ان حمزة رحمه الله كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة
الموقوف عليها والمراد بالتسهيل في هذا البيت التخفيف باي وجه كان
وبالوسط الحشو والعلة في تخفيفه للهمز فراره من ثقله والعلة في تخصيصه
اياه بالوقف ان الواقف في غالب الامر لا يقف الا بعد فتور صوته وانقطاع
نفسه فاذا رام والحالة هذه ان ياتي بالهمز على وجهه مع قوته وبعد مخرجه
شق عليه ذلك وربما تعذر فرجع اذ ذاك الى لغة التخفيف مع نقله له
عن ايمة والعلة في تخصيصه المتطرفة فلانها اخر لفظ القاري واليها ينتهي
قوة اللفظ وعندها ينقطع النفس ولانها في محل التغير والتغير محله الاواخر
واما المتوسطة فلانها لما قربت من المتطرفة اعطاها حكمها ونزلها
منزلتها بخلاف المبتداة فانها لما بعدت من المتطرفة لم يعطها حكمها
ولم ينزلها منزلتها وعلل بعضهم ترك تخفيف المبتداة بانها لو خففت
لم يكن بد من بين بين قريبة من الساكن والساكن لا يبتدا به ولا بما
قرب منه ولا سبيل الى البدل لان البدل يجري على حركة ما قبل الهمزة وهذه
الهمزة ليس قبلها شي لازم لها ولا سبيل الى النقل اذ ليس قبلها شي تنقل
الحركة اليه قلت وهذا التعليل مرتب على ترك الاعتداد بالاتصال اللفظي

وقد

وقد اعتد به القراء حيث سهلوا في نحو تفيء الى وجاء امة وابدلوا في نحو نشاء اصبنا
والسما او ايتنا ونقلوا في نحو من امن وقد افلح فكان واهيا لذلك فان قيل تعليله
فقد تقدم في باب نقل الحركة ان عن حمزة خلفا في النقل فيما نقل فيه ورش وورش
انما نقل حركة الهمزة المبتداة قيل الامر على ما ذكر ويؤيد النقل في ذلك ما
روي عن ابي علي الحسن بن محمد بن ابرهيم البغدادي رحمه الله انه قال اصحاب
حمزة مجمعون على موافقة ورش في نقل الحركة في حال الوقف الا العبسي عن
حمزة والضبي والوزان عن سليم عنه فانهم يحققون الهمزة في الوقف وعلة
النقل في ذلك اجرا الهمز وان كان اولا مجرى المتوسط وذلك ان ما نقل حمزة
اليه ينقسم الى لام التعريف وغيره ولام التعريف شديد الاتصال بما دخل عليه
لشدة تعلق معناه به ولذلك وصل بينهما في الخط ولم يفصل بينهما في اللفظ
الا فيما شذ من حال التذكر فقوي حكم الحاقه بالمتوسط واجرائه مجراه لذلك
ثم الحق به نحو من امن وقد افلح لمشابهته اياه في اللفظ وتعلق معناه بما دخل
عليه وعلة التحقيق في ذلك ان لام التعريف وان اتصل بما بعده لما ذكرناه فانه
ينفصل منه في الاصل فاعتبر اصله ولذلك وقف عليه للتذكر والحقه ورش
بما نقل اليه من الاواخر واذا لم يعط حكم المتوسط بهذا الاعتبار كان نحو من
امن وقد افلح بترك اعطاء ذلك احق ووافق هشام حمزة في تخفيف المتطرفة
لما تقدم ولم يحمل المتوسطة عليها في ذلك وحقق الجماعة الجميع ذلك لما
في التحقيق من الاتيان بالاصل ومن موافقة الوقف الوصل ولان التخفيف
يحتاج الى معناناة وكلفة من احكام اللفظ بالهمزة المخففة بين بين
ومن معرفة ما يجب لكل نوع من التخفيف وذلك امر لا يحكمه الا من
تناهى في العربية وحمزة مبتدا وسهل همزه خبره واضاف الهمز الى ضميره لملابسته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اياه حين القراءة واذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط
والعامل فيه جواب محذوف تقديره سهله او فعل ذلك ووسطا ظرف
متعلق بالاستقرار في موضع خبر كان واو كالتي في قوله اذا الف او
ياوها وقد تقدم الكلام في ذلك ومنزلا تمييز ٥ بيت
فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا ٥
اعلم ان الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك وكلامه في هذا البيت على الساكن
والساكن ينقسم الى متطرف ومتوسط فالمتوسط نحو يومنون وتؤ
منون ويالمون ويأتون و والذيب وبير والمتطرف ينقسم الى ما يكون
ساكنا في الوصل والوقف نحو اقرا وبشا ونبئ وهيئ وليس في القران من
هذا النوع ما قبله ضمة ومثاله في الكلام لم يوضؤ وجه زيد والى ما
يكون متحركا في الوصل فاذا قدر الوقف عليه بالسكون صار كالنوع
الذي قبله نحو بدا وانشا ويبدئ وينشئ واللولو وان امرؤ والحكم
في جميع ما ذكر ان يبدل حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله فان كان
قبله ضمة ابدل واوا وان كان قبله فتحة ابدل الفا وان كان قبله كسرة
ابدل ياء والعلة في تدبيره بحركة ما قبله انه لما سكن ولم يكن له حركة
تدبره دبر باقرب الحركات اليه فابدل حرفا من جنسها فان قيل فلم لم
يدبر بحركة ما بعده لقربها منه ايضا قيل هي وان كانت قريبة منه فان الاولى
اشد قربا من حيث ان الحركة مقدرة بعد الحرف وما ذكرته من حكم الهمزة
الساكنة فهو المعني بقوله فابدله عنه اي فابدل الهمز عن حمزة حرف مد
يعني من جنس حركة ما قبله مسكنا اي في حال تسكينك اياه لانه ان كان
ساكنا لا بتسكينك فانت في حال نطقك به ساكنا قبل التخفيف مسكن له وان كان متحركا
فانت قبل التخفيف سكن له والبدل في هذا النوع الاخير مذهب سيبويه
وفيه غير ذلك مما سيذكر في اخر الباب ان شا الله تعالى وقوله ومن قبله

تحريكه قد تنزلا احتراز من الهمز المتطرف المتحرك بعد السكون نحو الشيء
والسوء والمرء فان الحكم فيه غير الحكم فيما ذكر على ما سياتي بيانه وقوله
فابدله يتعدى الى مفعولين احدهما الها والثاني حرف مد وعنه متعلق به
ومسكنا حال من فاعله وتحريكه مبتدا وقد تنزل خبره ومن قبله متعلق
بتنزل والجملة حال من فاعله ها ابدله والواو في اولها واو الحال والله اعلم ٥
٥ وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا ٥
لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل الى الكلام في الهمز المتحرك والهمز
المتحرك ينقسم الى ما يصح نقل حركته اليه وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك
الذي قبله ساكن يصح نقل حركته اليه وكل ساكن يصح نقل حركة الهمز
اليه الا الالف على الاطلاق والواو واليا المشبهتين للالف الزايدتين واذا اعتبر ما
يصح نقل الحركة اليه من السواكن وجد على ثلاثة اقسام صحيح وحرف لين ونعني به
الواو واليا المفتوح ما قبلها وحرف مد ولين ونعني اليا المكسور ما قبلها والواو
المضموم ما قبلها الاصليين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة
اليه اما حرف اللين فلقلة الاعتنا بما فيه من المد لضعفه واما حرف المد واللين
المشار اليه فلان له اصلا في الحركة وكل قسم من هذه الاقسام يقع متوسطا
يسلون ويجرون ومسؤلا ومذموما يقول في الوقف يسلون ويجرون ومسؤلا
ومذموما ومثاله متطرفا جز ومل والمرء والخب يقدر نقل الحركة فيصير
كانك قلت جز ومل والمر والخب ثم تسكن فيكون السكون الموجود في
الوقف غير الذي في الوصل لان الذي في الوصل هو الذي اصل بنا الكلمة عليه
والذي في الوقف هو الذي عدل من الحركة اليه للتخفيف وان شئت ان تقف
بالروم والاشمام فيما يصحان فيه او احدهما وهو اجود ومثال حرف المد واللين
متوسطا شيا وكهية وسوأتهما ومثاله متطرفا شي والشي وظن السوء وحكمه
كحكم النوع الثاني من القسم الاول ومثال حرف المد واللين متوسطا سيت والسواي

يقول في الوقف سيت والسوي ومثاله متطرفا جي وسي والسوء والنسي وحكمه
كحكم النوع الثاني من القسم الاول والثاني فقول الناظم فحرك به معناه وحرك
بحركته اي بحركة الهمز ما قبله اي الحرف الذي قبله متسكنا اي في حال كونه
كذلك ونعني به المتسكن الذي يصح نقل الحركة اليه على ما تقدم بيانه واسقطه اي
واسقط الهمز اذا نقلت حركته وقد تقدم علة ذلك في باب نقل الحركة عند
شرح قوله واحذفه مسهلا وحتى بمعنى كي واسهل معناه واسهل مما كان او سهلا وفيه
مبالغة وعلة تدبير هذا النوع بالنقل انه لما لم يمكن جعل الهمزة فيه بين بين لان
الهمزة بين بين لا تقع بعد ساكن غير الالف لئلا يجتمع ما هو قريب من الساكنين
ولم يمكن فيه البدل ايضا اذ ليس قبل الهمزة فيه حركة يدبر بها وتبدل على حكمها
لم يبق الا النقل فدبرت به فان قيل قد دبرت الهمزة الواقعة بعد حرفي المد واللين
الزايدين بالبدل مع عدم الحركة قبلهما قيل لو دبرت بالبدل هاهنا كما دبرت
به ثم لابدلت حرفا من جنس ما قبلها فكان يبدل من الهمزة في المشئمة شي
وفي المسئلة شي وذلك ممتنع فلم يكن بد من النقل فان قيل ما ذكرت من امتناع
التسهيل بين بين لما يودي اليه من شبه الجمع بين الساكنين معارض بجواز
التسهيل بين بين في الهمزة المتحركة قبل الساكن نحو سالت ورايت قيل الفرق
بينهما ان الحركة مقدرة بعد الحرف وهمزة بين بين بزنة المتحركة فاذا سبقت
الساكن كانت حركتها حايلة بينها وبينه واذا كانت بعد الساكن لم يكن
بينها وبينه حايل وقوله به متعلق بحرك وما موصولة وقبله صلتها ومتسكنا
حال من الموصول او من الضمير العايد عليه وحتى معناها العلة ويرجع منصوب
باضمار ان بعدها والباقي ٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ظاهر والله اعلم ٥٥ بيت

سوى انه من بعد ما الف جري يسهله مهما توسط مدخلا ٥ بيت
ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا ٥ ٥٥ ٥٥

لما انقضى الكلام في حكم ما يصح نقل الحركة اليه من السواكن انتقل الى
الكلام في حكم ما لا يصح نقل الحركة اليه منها وقد تقدم انه الالف على

الا

الاطلاق وحرف المد واللين الزايدتان وكلامه في هذين البيتين في حكم
الهمزة الواقعة بعد الالف وتنقسم الى متوسطة ومتطرفة ولا يصح نقل
حركة واحدة منها الى الالف لان الالف لو تحركت لانقلبت همزة وخرج اللفظ
عن موضوعه ولان ما في الالف من المد قايم مقام الحركة والحركة لا تنقل
الى متحرك وحكم ما توسط منه نحو شركايكم وابنايكم ودعاء و
غثاء ان يسهل بين بين لان اصل التخفيف ان يكون كذلك الا ان يتعذر
ولم يتعذر هاهنا لان ما في الالف من المد قايم مقام الحركة فلم يحصل مع التسهيل
بين بين شبه الجمع بين الساكنين وحكم ما تطرف منه نحو السراء
والضراء والسماء والماء وفاء ان يقدر اسكانه للوقف ثم يدبر بما قبله
فدبر بالفتحة وجعلت كانها وليته ولم يعتد بالالف لانها ليست بحاجز
حصين فقلبت الهمزة الفا اجتمع الفان فلم يكن بد من حذف احداهما
فان قدرت المحذوفة هي الاولى وهو القياس لم تمد الباقية لانها مبدلة
له من الهمزة الساكنة وما ابدل من الهمز الساكن فلا مد فيه كياتكم
ويامركم ونحو ذلك وان قدرت المحذوفة هي الثانية جاز في الباقية
القصر والمد لانها قبل همز مغير وقد تقدمت علة الوجهين عند
شرح قوله وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا
ويجوز ان يقدر بقاء الالفين لاحتمال الوقف الجمع بين الساكنين فان
شا القاري زاد في المد والتمكين ليفصل بذلك بينهما فقول الناظم رحمه الله
سوى انه معناه سوى ان حمزة او سوى ان الهمزة من بعد ما الف جري
اي وقع يسهله يعني بين بين مهما توسط مدخلا اي محلا ويبدله
مهما تطرف مثله اي مثل الالف اي الفا والضمير عايد على الالف
في قوله من بعد ما الف جري ويقصر يعني ان قدر حذف الاولى او ان

شاء

ولما قلبت الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدر حرف المثانيه وترك الاعتداد بالهمزة المحذوفة والتنبيه لها او
يمضي على المد بمعنى ان اعتد بالهمزة المحذوفة وبواوها او ان قدر
بقا الالف ومعنى قوله اطولا طويلا وفي الهمزة المذكورة المتطرفه
غير ما ذكر من البدل فما سيأتي ذكره في اخر الباب ان شاء الله تعالى
وسوى منصوب على الاستثناء وانه يسهله اي سوى مسهل حمزة
او مسهل هذا النوع وهذا القدر غير مطابق للكلام الا ان يقدر
حذف مضاف يصلح معنى الكلام بتقديره اي سوى ذي تسهيله اي
سوى مسهل حمزة او مسهل هذا النوع من الهمز كانه قال حرك حركة
الهمز الساكن قبله الا مسهل من ذلك بما وقع متوسطا بعد الف
من التسهيل فلا سهل حركته بل افعل ما فعل في فه من بين وقوله من بعد متعلق بتسهيله
وما في قوله ما الف زائده وجري صفه لالف اي جار اي واقع وجواب مهما
محذوف لدلاله يسهله عليه والمدخل اسم لمكان الدخول وهو هنا
عبارة عن المحل لان مكان دخول الداخل محل له ويبدله فيه وجهان
احدهما ان يكون معطوفا على يسهله فيكون حكمه كحكمه وتقديره
كتقديره سوى ذي تسهيله وذي ابداله والثاني ان يكون استثناء منقطعا
لان الظاهر فلا يكون له محل من الاعراب ويكون كقولك قام القوم الا
زيدا او عمرو لم يقم وجواب مهما محذوف ايضا ومثله مفعول بان
ليبدل ومفعوله الاول الهاء وقصرا وبمضي كلام مستانف لبيان
حكم القصر والمد حال البدل في الوقف واطول حال من المد والله اعلم

٥ ويدغم فيه الواو واليا مبدلا اذا زيدتا من قبل حتي يفصلا ٥٥

لما انقضى كلامه في حكم الهمزة الواقعة بعد الالف اسفل الى الكلام
في حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها واليا المكسور ما

قبلها

٩٦

قبلها اذا كانتا زايدتين نحو قرو وخطيه وبري والنسيء فاخبر انه يبدل الهمزة
الواقعه بعد الواو المذكوره واوا ويدغم الواو المبدله ويبدل الهمزة الواقعه
بعد الياء المذكوره ياء ويدغم الياء الزايده في الياء المبدله ويسمح في العباره حيث
قال ويدغم فيه اي في الهمز والهمز لم يقع فيه ادغام واغما وقع فيما ابدل
منه لكن لما كان ما ابدل منه قايما مقامه جوز في العباره ذلك
وعلة تدبير هذا النوع بالبدل والادغام انه لما تعذر فيه التسهيل بين بين
والنقل والحذف من غير نقل تعين البدل ولما دار بين البدل اجتمع مثلان في
كلمه واحده والاول منهما ساكن فوجب الادغام واغما تعذر فيه التسهيل
من قبل ان الواو واليا المذكورتين لما لم يكن فيهما من قوة المد ما
يفصل بين الساكنين حما كان ذلك في الالف لم تجعل الهمزه بعدهما بين
بين واغما تعذر النقل لان الواو واليا المذكورتين شابهتا الالف في المد و
السكون وكون حركة ما قبلهما من جنسهما فاعطيتا حكم الالف في
امتناع النقل هذا مع انهما لا اصل لهما في الحركة واغما جيء بهما لمجرد
المد فتحريكهما المخل بالمقصود منهما واغما تعذر الحذف من غير نقل لما
فيه من الاخلال بالكلمه اذ لا دليل على الهمزه بعد الحذف وقوله حتى يفصلا
معناه حتى يفرق بين الزايد والاصلي لان الزايد لا اصل له في الحركة وكان
اولى بالادغام والاصلي له اصل في الحركة على حال وكان اولى بنقل الحركة
وحكم اليا التي تدخل في الكلام للالحاق بنا حكم الاصليه لانها قايمة
مقام الاصل فلو خفف جيئل لقيل جيل بالنقل وحكم ياء التصغير حكم
ياء خطيه لانها انما زيدت لمعنى التصغير كما زيدت ياء خطيه لمعنى المد
فلو خفف سويل لقيل سويل بالبدل والادغام وحتى في البيت بمعنى
كي وجميع اعرابه ظاهر ٥ ٥٥ بيت

ويسمح بعد الكسر والضم همزة كذي فتحه ياء وواوا محولا ٥ ٥٥

الزيادة

لما انقضى الكلام في حكم الهمزة المتحركة بعد انواع الساكن انتقل الى الكلام
في حكم الهمزة بعد الحركة وهي تنقسم تسعة اقسام مفتوحة بعد الحركات
الثلث نحو سالتهم ويؤيد وخاطية ومكسورة بعد الحركات الثلث نحو
خاطيين وبئس وسئلت ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رؤسكم
ورؤف ومستهزيون وكلامه في هذا البيت في نوعين من انواع المفتوحة
وهما المفتوحة بعد الكسر نحو خاطية وناشية ومائة وفئة والمفتوحة
بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا اخبر ان حكمهما في التخفيف
البدل يبدل الهمزة في النوع الاول ياء وفي الثاني واوا فقال ويسمع بعد الكسر والضم همزة
لدى فتحة ياء وواوا محولا فجمع بين الكسر والضم اولا وبين الياء والواو اخرا فصرف
الاول من المجموعين الاولين الى الاول من المجموعين الاخرين والثاني الى الثاني ويسمى
النوع من الكلام لفا وطباقا ومنه قول امرئ القيس ٥٥
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ٥ وعلة
تدبير هذا النوع بما ذكر من الابدال انه لما لم يمكن فيهما التسهيل بين بين
انما يكون الهمزة فيه بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولم يمكن فيهما
النقل اذ النقل انما يكون الى الساكن فلم يكن بد من البدل فدبرت كل واحدة
بحركة ما قبلها وابدلت حرفا من جنسه وفتحت الياء والواو على حكم فتحة
الهمزة لان البدل القياسي يجري فيه المبدل على حكم ما ابدل منه في الحركة والسكون
والوجه في قوله يسمع ان يضمن معنى يعلم فيتعدى الى ثلاثة مفعولين الاول
منها محذوف تقديره ويسمع الراوي عنه او المستمع لقراءته والثاني همزة
والثالث محولا ياء وبعد ظرف ليسمع ولدى ظرف له ايضا او في موضع الحال
من همزة او تبيين والله اعلم ٥ ٥٥ بيت
وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا ٥

هذا

هذا في قوله وفي غير هذا اشارة الى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد
بغيره الانواع السبعة الباقية من التسعة وهي المفتوحة بعد الفتحة
والمكسورة بعد الحركات الثلث والمضمومة بعد الحركات الثلث اخبر
ان الحكم في جميعها ان يجعل بين بين فيجعل المفتوحة بعد الفتحة بينها وبين
الالف والمكسورة بينها وبين الياء في الاحوال الثلاث والمضمومة بينها وبين
الواو في الاحوال الثلث لان قياس التخفيف ان يكون كذلك الا ان يتعذر
ولا تعذر له في هذه الانواع ولما انقضت احكام اقسام الهمز ساكنة ومتحركة
اخبر ان هشاما وافق حمزة في تخفيف المتطرف فحسب وانما خصه بالتخفيف
لما تقدم من انه اخر لفظ القارئ ومنتهى قوته وموضع استراحته يعط
المتوسط حكمه كما فعل حمزة وقوله وفي غير هذا متعلق بفعل محذوف
والتقدير ويقرا في غير هذا او تخفف في غير هذا بين بين اي بين الهمزة
وبين الحرف المجانس لحركتها فحذف ما بين الطرفين والعاطف وركب
الطرفين فجعلهما اسما واحدا مبنيا لتضمنه معنى حرف العطف على حد
خمسة عشر ونحوه وقول الشاعر ٥٥
وبعض القوم يسقط بين بين اصله بين هذا وبين هذا ففعل فيه ما
ذكرناه وقوله ومثله يقول هشام يقع في النسخ مرفوعا ومنصوبا فالر
فع على انه مبتدا خبره يقول هشام والتقدير ومثل قول حمزة في الهمز
يقول هشام فحذف من الجزء الاول المضاف ومعموله من الجزء الثاني
العائد وجاز الابتداء بمثل حيث علم ان المراد منه ما تقدم من احكام
تخفيف الهمز والنصب على انه مفعول يقول ولا بد من حذف المضاف
ومعموله ايضا والتقدير ويقول هشام مثل قول حمزة في الهمز وما في
قوله ما تطرف موصول منصوب المحل بمسهلا او مسهلا حال من هشام

بيت
ورئيا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الهاء لياء تحولا بيت
كقولك انبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا بيت
ففي الياء يلي والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بيت
بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كالياء والواو اعضلا بيت
ومستهزئون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واجملا بيت
لما انقضى الكلام في الهمز الساكن والمتحرك لحمزة وهشام اردف ذلك
باحكام تتعلق ببعض ما سبق وباوجه تضاف الى بعض ما ذكر
تكثيرا للفوائد بما اردفه من الزوائد فقال ورئيا على اظهاره وادغامه
اخبر ان رئيا اذا فعل فيه ما تقدم من ابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد
الكسرة وبقي اللفظ رئيا ففيه اذ ذاك وجهان الاظهار والادغام وعلة
الاظهار مراعاة الاصل لان البدل عارض وعلة الادغام مراعاة اللفظ والرسم
اما اللفظ فلانه قد اجتمع فيه مثلان اولهما ساكن واما الرسم فانه بياء واحدة
والحكم في نوى ونوية بعد الابدال كالحكم في رئيا وقد نص في التيسير على
ذلك ولم يذكره الناظم لما في رئيا من التنبيه عليه ولو قال واظهر رئيا ثم
نوى وادغما لكان ابين ثم قال وبعض بكسر الهاء لياء تحولا كقولك انبئهم
ونبئهم اخبر ان بعض اهل الاداء اذا ابدل الهمز في انبئهم ونبئهم ياء على
ما تقدم فانه يكسر الهاء فيقول انبيهم ونبيهم ونبيهم من ذلك ان بعض
الاخرين يبقون الهاء على ما كانت عليه من الضم قبل التخفيف فيقولون انبئهم
ونبئهم وعلة الضم مراعاة الاصل لان البدل عارض والهمزة كالموجودة وعلة
الكسر مراعاة اللفظ والاعتداد بالعارض كسرت كما تكسر في نحو ابيهم
واخيهم وفيهم والكسر اختيار ابن مجاهد وابي الطيب بن غلبون ثم
قال وقد رووا انه بالخط كان مسهلا فاشار الى ما روى سليم

عن حمزة

عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف ومعنى ذلك انه
كان يبدل الهمزة بما صورت ~~بالالف ابدله الفا وما لم يصور به~~ فما
صور بالواو ابدله واوا وما صور بالياء ابدله ياء وما صور بالالف ابدله
الفا وما لم يصور بشيء من ذلك حذفه فيقول في ابناؤكم ونساؤكم
ويذروكم ابناؤكم ونساؤكم ويذروكم بواو خالصة ويقول في
نسائكم وابنائكم ومولا نسائكم وابنائكم ومويلا بياء خالصة
ويقول في سال وامراته واشمازت سال وامراته واشمازت ويقول في
الموءودة ورئيا وشي الموءودة ورئيا وشي وجميع ذلك على غير قياس وقد يودي
في الالف الى ما يضعف من اجتماع الساكنين على غير حده في نحو رايت وسالت
وربما تعذر في بعضه وذلك اذا كان قبل الالف التي هي صورة له ساكن
نحو السوءاى والنشاة وقد يودي في الحذف الى اشتباه المعاني في نحو
يجرون ويتاكد الاختلال اذا وقع بعد الهمزة ساكن نحو مسولا ومل
وما والقران وقد قال مكي رحمه الله واما الموءودة فالصواب ان يقف
لحمزة بالنقل ويجوز الابدال والادغام وهو قبيح لاجتماع الواوات والضمة
قال والذي ذكرنا عن ابن مجاهد من الحذف لم يقرا به ولا عليه العمل قلت
واذا كان الامر على ما ذكر يحتمل ما روي من ذلك على ما ياتي ولا يودي الى
الاختلال وعلى اكثر التخفيف القياسي فان اكثره موافق للرسم ~~واذا اعتبر~~
~~ما خالف الرسم في ذلك~~ الا ترى ان يسمون ونساؤكم ونسائكم اذا
سهلا بين بين وسالت وروف وسيلوا اذا سهلت بين بين ايضا ونحو
ذلك كله موافق للرسم واذا اعتبر ما خالف الرسم من ذلك وجد
تخفيفه على ما كان حق الرسم ~~واذا اعتبر~~ ان يكون عليه وانما الرسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاخر عن حقه في ذلك لسبب وستاتي مسايل توضح ما ذكرته فاذا
العمل بالتخفيف القياسي اولى وينبغي ان لا يترك العمل بالوجه الاخر ما
لم يتعذر ويودي الى كثرة الاخلال احدا بالرواية واتباعا لخط المصحف
الكريم وقوله ففي الياء يلي والواو والحذف رسمه بيان لما قدم ذكره من
اتباعه الرسم ومعنى يلي يتبع يعني انه كان يتبع في الياء والواو وحذف
الهمزة رسم المصحف على ما بينه ولم يذكر الالف لدلالة الياء والواو
عليها ولو قال ففي الياء واختيها يليه وحذفه لكان ابين ثم قال
والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بياء وعنه الواو في عكسه فاخبر
ان الاخفش كان يبدل الهمزة ذا الضم يعني المضموم اذا وقع بعد الكسر
ياء فيقول في انبئكم وسنقرئك ومستهزئون انبيكم وسنقريك و
مستهزيون ويبدل الهمز المكسور اذا وقع بعد الضم واوا خالصة
فيقول في سئلوا وسئلت سولوا وسولت وهو المراد بقوله وعنه
الواو في عكسه وهما من الانواع السبعة التي تقدم ان الحكم فيها ان يجعل
بين بين اي بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها فيكون في النوع الاول بين
الهمزة والواو وفي النوع الثاني بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش فيهما فابدلهما في النوع الاول ياء وفي النوع الثاني واوا واعتل في
ذلك بانها لو جعلت في النوع الاول بين الهمزة والواو لقربت من الواو
الساكنة ولو جعلت في النوع الثاني بين الهمزة والياء لقربت من الياء الساكنة
فيودي ذلك الى ما لا يوجد في العربية من واو ساكنة قبلها كسرة وياء سا
كنة قبلها ضمة قال وكما ان الهمزة اذا انفتحت وقبلها ضمة او كسرة يبدل
واوا او ياء ولا يجعل بين بين لانه يودي الى انضمام ما قبل الالف وانكساره فيدبر
بحركة ما قبلها فيجعل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء فكذلك هاهنا لما

كان

كان التسهيل يودي الى ما ليس في كلام العرب من وقوع واو ساكنة بعد
الكسرة وياء ساكنة بعد الضمة كان الوجه تدبير كل واحدة بحركة ما قبلها
فابدلت في النوع الاول ياء وفي النوع الثاني واوا واجيب عما ذكرناه من وجهين
احدهما ان همزة بين بين اذا كانت بين الهمزة والواو وقبلها او بين الهمزة
والياء وقبلها كسرة يتاتى النطق بها وليس كذلك المفتوحة المجعولة بين بين
اذا كان قبلها ضمة او كسرة فان النطق لا يتاتى بها اذ لا يتاتى بالف قبلها كسرة
ما لا يجانسها من الحركات والثاني انه وقع فيما فر منه لانه اتى بياء مضمومة قبلها
كسرة وبواو مكسورة قبلها ضمة وذلك مرفوض في كلامهم ولا يقولون
قاضيون ولا قول ثم قال ومن حكى فيهما كالياء وكالواو اعضلا اشار بذلك
الى ما روي عن الاخفش ايضا من جعل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة والياء
وجعل المكسورة بعد الضمة بين الهمزة والواو دبر كل واحدة في التسهيل بحركة
ما قبلها كي لا يلزمه ما الزم به في البدل لان الذي ذهب اليه من هذا الوجه
يودي الى ما لا يمتنع من وجود ياء ساكنة بعد كسرة وواو ساكنة بعد ضمة
غير انه دبر الهمزة في التسهيل بحركة ما قبلها والمسهلة انما تدبر بحركة نفسها لا
نها احق بها وادل عليها ولذلك قال اعضل اي اتى بامر معضل لا خلاص منه
واعلم ان الاصل فيما عدا الاولى من الهمزات ان تدبر في الخط بما يؤول اليه تخفيفها
الا ان يمنع من ذلك مانع او ترسم على غير قياس فالاصل اذا في الهمزة المضمومة
بعد الكسرة ان ترسم على مذهب سيبويه في تخفيفها بالواو وان ترسم على مذهب
الاخفش بالياء وقد جاءت في المصحف الكريم مرسومة بالياء وفي نحو انبيكم وسنقريك
ومحذوفة الصورة في نحو مستهزيون وماليون ويستنبيونك وليوطوا ولمن
نصر مذهب سيبويه ان يقول انها لم ترسم في نحو انبيكم بالواو لان مال
تخفيفها اليها في هذه الحال بل للحمل على ما ترسم به الفعل قبل اتصال الضمير به
ولم تحذف صورتها من نحو يستهزيون حذفا اوليا بل حذفت الواو التي تقتضي
التخفيف ان يكون صورة لها لما يكره من اجتماع واوين في الخط ولمن

نصر مذهب الاخفش ان يقول انها رسمت بالياء في نحو انبئكم لان مآل امرها
في التخفيف اليها وحذفت من نحو مستهزئون على غير قياس واما سيلوا او سيلت
فعلى القياس او غيره على المذهبين ثم قال ومستهزئون الحذف فيه ونحوه فاخبر
ان الهمزة المضمومة بعد الكسرة اذا وقع بعدها واو ساكنة نحو مستهزئون
والخاطئون و فمالئون ويستنبئونك وليواطئوا فان فيه الحذف بناء على ما تقدم
من اتباع الرسم وهذه الكلمات واشباهها لم ترسم للهمزة فيها صورة فاذا
حذفت بقيت الواو ساكنة بعد الكسرة فمنهم من يضم ما قبل الهمزة ومنهم
من يبقيه على حاله من الكسر لان حذف الهمزة عارض والوجهان محتملان ٥
مطرحان اما الاول فلما فيه من نقل الحركة الى متحرك لان طريق اتباع الرسم المشار اليه
في الحذف ان يحذف الهمزة من غير ان ينقل حركتها الا ترى ان من سلك هذا الطريق
في المؤودة قال المودة بوزن الموزة ولم ينقل الحركة واما الثاني فلما فيه مما
لا يوجد في العربية من سكون الواو بعد الكسرة فقد اجتمع في مستهزئون ٥
ونحوه خمسة اوجه بين مستعمل ومتروك على ما ذكر التسهيل بين الهمزة والواو
وابدال الهمزة ياء والتسهيل بين الهمزة والياء وحذف الهمزة بعد نقل حركتها
وحذفها من غير نقل وسيأتي في ذلك وجه سادس ابدال الهمزة واوا وذلك
ان هذا النوع رسم بواو واحدة واختلف فيها فقيل هي صورة الهمزة وواو الجمع
محذوفة وقيل هي واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتقاد انها صورة
الهمزة ابدالها واوا فيقال مستهزؤون كما يقال انباؤكم ونساؤكم وذلك على
الوجه المذكور في اتباع الخط وفي سيلت ونحوه اربعة اوجه التسهيل بين الهمزة
والياء وابدال الهمزة واوا والتسهيل بين الهمزة والواو وابدال الهمزة ياء على الوجه
المشار اليه وريا مبتدا وعلى اظهاره وادغامه خبره والتقدير كاين او مستقر
عليهما والادغام افتعال من ادغمت بمعنى ادغمت وبعض مبتدا والتنوين
فيه عوض من المضاف اليه والتقدير وبعض القرا وبكسر الهاء متعلق
بخبر المبتدا محذوفا والتقدير اخذ بكسر الهاء والياء متعلق بالخبر ايضا ويحول
صفة ليا اي

صفة ليا

اي لاخل يا متحول عن الهمز او حال من ضمير الخبر وقد معه مقدرة وقوله
كقولك انبئهم وبئهم خبر مبتدا محذوف والكاف زايدة لانه ليس
في القران غيرهما والتقدير وذلك قولك انبئهم باسمائهم ونبئهم
عن ضيف ابرهيم ونبئهم ان الماء قسمة بينهم وقوله بالخط متعلق بمسهلا على
حد كتبت بالقلم وضربت بالسيف ومسهلا خبر كان وكان وما عملت
فيه خبر ان وان وما عملت فيه مفعول رووا ورسمه مفعول يا والاخفش
مبتدا وابدل وما اتصل به خبره وبعد الكسر ظرف لابدل وذا الضم وبيا
مفعولا ومفعولا عنه الواو جملة قدم خبرها وفي عكسه ظرف للاستقرار
ومن في قوله ومن حكى موصولة في موضع رفع بالابتداء وحكى صلتها
ومفعول حكى محذوف وكاليا في موضع الحال من المفعول المحذوف وا
عضل خبر المبتدا وفي الكلام اختصار والتقدير والذي حكى فيهما الهمز
كاينا كاليا وكالواو واخذ بذلك اعضل ومستهزئون مبتدا والحذف
فيه جملة اخبر بها عنه ونحوه معطوف عليه وخبرهما معطوف محذوف
والتقدير فيه ضم وكسر وقيل تبيين وقيل مستانف وهو مسند الى اسم
اشارة مشار به اليهما اي قيل ذلك واخملا اخبار باخمال المذهبين ٥
واطراحهما ٥ ٥ ٥ وما فيه يلفى واسطا بزوايد دخلن عليه فيه وجهان اعملا
٥ كما هاويا واللام والبا ونحوها ولا مات تعريف لمن قد تاملا
اخبر ان ما يوجد من الهمز متوسطا بما دخل عليه من الزوايد فيه وجهان
معمول بهما التحقيق والتخفيف اما التحقيق فلان الهمزة اول الكلمة وما
كان من الهمز اول الكلمة فانه لا يخفف واما التخفيف فلان الزايد
لما دخل على الكلمة التي الهمزة اولها واتصل بها وتعلق معناه بها صار
الجميع كالكلمة الواحدة وصارت الهمزة كالمتوسطة على هذا الاعتبار

على المضمر المجرور من غير اعادة
الجر على حد قوله فاذهب فما
بك والايام من عجب والضم مبتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بامثله

ثم اتى من الزوايد المشار اليها واحال على باقيها فقال فصار كما ها وبا واللام
والبا واللام والبا ونحوهما ولامات التعريف اي هي كها وكذا وكذا وما زايده
والمراد بها حرف التنبيه في ها ولاء وها انتم فاما ها ولا فان لام التنبيه دخل
فيه على اسم الاشارة فتحقق الهمزة باعتبار الاصل وتخفف باعتبار انهما
صارا كالكلمة الواحدة ولذلك حذفت الف ها من الرسم ورسمت الهمزة
من اولاء مع كونها اولا في الاصل بالواو على مراد الاتصال ايضا وتخفيف
الهمزة فيه ان تجعل بين بين ويجوز ان يبدل واوا على الوجه المذكور على اتباع
الرسم واما انتم فان حرف التنبيه دخل فيه على ضمير المخاطبين وفيه التحقيق
والتخفيف ايضا على ما سبق وتخفيف الهمزة فيه ان تجعل بين بين ويجوز ابدالها
الفا على الوجه المذكور في اتباع الرسم فتجتمع مع الالف التي قبلها فتحذف
احداهما لالتقا الساكنين ويشبع مد البا فيه فان قيل ما ذكرته من وجه
اتباع الرسم يبتني على ان الفها محذوفة وان الالف الموجودة صورة الهمزة فهلا
جعلت الالف الموجودة الف ها والهمزة محذوفة الصورة فتحذفها وتمد
الالف قبلها فيكون اللفظ به كاللفظ على الوجه الذي ذكرت وان
كان التقدير مختلفا فالجواب ان ما ذكرته من حذف الف ها هو الصواب
بدليل حذفها من هذا وهذين وها ولا وعلى ارادة انفصالها عما دخلت
عليه واذا كانت الف ها هي المحذوفة تعين ان تكون الموجودة صورة
الهمزة وتحتمل بعد ذلك ان تكون هي التي كانت في انتم وتحتمل ان تكون في
بعد دخول ها التي في سالت اعني التي تجعل صورة الهمزة على ما يؤول اليه
تخفيفها فيكون ارادة الاتصال من جهتين كها ولاء وعلى الوجه الذي
قيل يكون ارادة الاتصال من جهة حذف الف ها وارادة الانفصال من
جهة اثبات الالف التي كانت في الابتداء ولا تختلف الحال في التخفيف

على كلا التقديرين وما ذكرته من ان حرف التنبيه دخل فيه على انتم هو الاختيار
واجاز بعضهم ان يكون الها فيه مبدلة من همزة الاستفهام على حد ابدالها
في هرقت وهردت وهياك من همزة ارقت واردت واياك وفيه نظر لان
حمزة لا يدخل الفا بين الهمزتين مع اجتماعهما في نحو ائتم وائذرتهم فكيف
يدخلها بعد الابدال ووجهه على ضعفه ان يكون ادخلها هنا جمعا بين اللغتين ثم
ابدل بعد ذلك وفيه التحقيق والتخفيف ايضا على هذا الوجه ووجه التخفيف
القياسي ايضا ان يكون الهمزة بين بين ووجه التخفيف على اتباع الرسم ان تحذف
الهمزة ان كانت الالف الموجودة الف الفصل او تبدل الفا ان كانت الالف الموجودة
صورة لها فان الرسم يحتمل الوجهين وتحذف احدى الالفين فيكون اللفظ
واحدا والتقدير مختلفا فاما هاؤم فان الهمزة فيه متوسطة حقيقة قال
مكي رحمه الله فاما هاؤم فالوقف له بالتخفيف لانها ليست ها التي للتنبيه
دخلت على ام لان ام كلام غير مستعمل وانما ها اسم للفعل ومعناه خذ
وتناول تقول للواحد وللاثنين هاؤما كما تقول ائتما وللجميع هاؤموا
وكتب على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على
الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل انتهى
كلامه ووافقه بعض الناس على جميعه قلت والذي ذكره فيما يرجع الى
التخفيف وعلته ومعنى هاؤم وتصريفه لا خلاف في صحته واما ما ذكره في
رسمه والوقف عليه فليس من هذا الباب وفيه نظر وذلك ان الميم فيه ميم الجمع واصل ميم
الجمع الضم والصلة وتسكن وتحذف الصلة تخفيفا ورسم جميعه بغير واو
وكذلك الوقف عليه بلا خلاف ولا فرق بين قوله هاؤم اقرؤا وقوله
وانتم الاعلون في الرسم والوقف ومن العرب من يضع كاف الخطاب موضع
الهمزة فيقول هاك وهاك وهاكما وهاكم وهاكن فيكون الكاف

كما تقول ائتموا فالهمزة متوسطة واصله في القرآن

والميم في هاكم في منزلتهما في عليكم انفسكم ومنهم من يجمع بينهما فيقول
هاءك وهاءك وهاكما وهاكم وهاكن والميم في الجميع في الوقف
والرسم على حد سوا وانما تغيير ما قاله على لغة من يقول هاء بوزن رام
ويصرفه تصريفه او هاء بوزن هيب ويصرفه تصريفه فان الامر من الاول
للجماعة هاؤا اكراموا ومن الثاني هؤا اكهبوا والواو فيهما ضمير الفاعل
فلا يحسن حذفها من الرسم لو قيل هاوا اقروا او هوا قروا فلو حذفت لتكلف
لوجه حذفها ما ذكر من موافقة الرسم للفظ ولكان الوقف عليه بالواو
يخالف الرسم وبالحذف يخالف الاصل والمراد بيا حرف النداء في نحو يا ايها
ويا ادم ويا ابرهيم والفه محذوفة من الرسم على ارادة الاتصال واما اللام
والياء فنحو لانتم اشد ولالى الله تحشرون ولابيه وقومه وبايكم وباخرين
واما ونحوها فبالواو والفاء والهمزة نحو وامنوا وفامنوا وساصرف و
ساريكم وانذرتهم واما لامات التعريف فنحو الارض والانسان والاولى
وفي جميع ذلك التحقيق والتخفيف على ما سبق وقد تقدم في باب نقل الحركة
ان مذهب ابن غلبون التحقيق مع لام التعريف وما حمل عليه والظاهر انه
اختياره فيما اشبهه مما توسط بالزوايد واختيار ابي الفتح التخفيف مع لام
التعريف وما حمل عليه والظاهر انه اختياره فيما اشبهه ايضا والمراد
بالزوايد المشار اليها ما اذا حذف بقية الكلمة بعد حذفه مفهومة
نحو ما ذكرته في هذا البيت فاما اذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير
مفهومة نحو تؤمن وتوي ويويد ويؤلف والمومنون والموتون والمولفة
ومؤجلا فلا خلاف في تخفيف الهمز في ذلك والهمز في نحو وامرؤ وفاوا مبتدا
باعتبار الاصل ومتوسط باعتبار الزايد الذي اتصل به وصار كانه منه
بدليل انه لا يتاتى الوقف عليه وقد شبه به نحو الذي اوتمن ويا صالح

ايتنا

فخفف

ايتنا والى الهدى ايتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو
والفا في وامرؤ وفاوا قال المهدوي رحمه الله والاختيار في ذلك التحقيق
لتاتي الوقف على ما قبل الهمزة واذا وقف بالتخفيف على الهدى ايتنا لم
يمل الالف لانها بدل من الهمزة وما في قوله وما فيه يلقى موصولة مبتداه
ويلقى صلتها وفيه ضمير يعود عليها وفيه متعلق به وواسطا
حال من العايد وبزوايد متعلق بالحال والمعنى بسبب زوايد خلن
وعليه صفة لزوايد وفيه وجهان جملة اخبر بها عن الموصول واعملا صفة
لوجهان وقوله كما ها اخبر مبتدا محذوف وما زايدة ولمن قد تامل صفة
للامات تعريف اي واضحة لمن قد تامل والباقي ظاهر والله اعلم

بيت

واشمم ورم في ما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا
امر بالاشمام والروم لحمزة وهشام فيما لا يبدل الهمزة المتطرفة فيه
حرف مد ولين وذلك فيما يدبر بنقل الحركة نحو المرء والسوء وفيما يدبر
بالبدل والادغام نحو قرؤ والنسيء فاما ما يدبر بابداله حرف مد ولين
بعد تقدير سكونه نحو يبدؤ ويبدؤ واللؤلؤ ونحو السماء والماء والسراء
والضراء فلا يدخله روم ولا اشمام لان الالف والياء والواو فيه كالف يخشى
ويا يرمي وواو يغزو فقوله واشمم معناه حيث يصح الاشمام من المر
فوع والمضموم ورم معناه حيث يصح الروم من المرفوع والمضموم والمجر
ور والمكسور فيما سوى متبدل بها حرف مد اي فيما سوى حرف متبدل
بالهمزة حرف مد واعرف الباب محفلا اي مجتمعا وما في قوله فيما سوى زايدة
او موصولة على ان سوى ظرف وصلت به ومتبدل مجرور باضافة سوى
اليه وهو قايم مقام موصوف محذوف والتقدير سوى ظرف متبدل كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبق والمحفل اسم مصدر محذوف الزوايد والتقدير يؤول الى ذا احتفال
اي محتفلا اي مجتمعا فهو منصوب على الحال ٥ وما واو اصلي تسكن قبله
او اليا فعن بعض بالادغام جملا قد تقدم ان الواو واليا الساكنتين
قبل الهمز المتحرك تنقسمان الى اصلي وزايد وان حكم الاصلي ان ينقل حركة
الهمزة اليه سوا كان حرف لين نحو سوءة وكهيئة او حرف مد ولين
نحو السواي وشيئت وان حكم الزايد ابدال الهمزة بعده حرفا
مثله وادغامه فيه نحو قروء وخطية واخبر في هذا البيت ان من
الرواة من نقل عنه اجراء الاصلي مجرى الزايد فيوقف على ذلك ٥
سوءة وكهيئة والسوى وشيئت بالبدل والادغام وحكى جواز
ذلك سيبويه ويونس قال سيبويه من العرب من يجري الاصلي مجرى
الزايد ووجه اجرايه مجراه والحاقه به مشابهته اياه في السكون
والمد وما في قوله وما واو اصلي موصولة مبتدا وواو اصلي مبتدا وصفة
وتسكن في موضع الخبر وفاعله يعود على المبتدا وقبله ظرف له والجملة
صلة لما والعايد الها في قبله وعن بعض متعلق بجمل وبالادغام حال
من الضمير المستتر فيه اي ملتبسا بالادغام والجملة خبر الموصول والفا
زايدة ويجوز ان لا تكون زايدة فيقدر بعدها خبر مبتدا محذوف اخبر عنه بجمل
اي فهو عن بعض بالادغام مجمل وقال بعضهم وكان ينبغي ان يكون عنه
بجمل هذا البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو واليا مبدلا قلت وليس الامر
كما قال بل البيت حال في مكانه مستقر في مركزه لان الناظم قدم ما
يعتمد عليه من احكام التخفيف في جميع انواع الهمز وانقضى ذلك عند
قوله وفي غير هذا بين بين ثم اردف ذلك باحكام متعلق ببعض ما
سبق وباوجه زايدة لا تبلغ درجة ما ذكر وما ذكره في هذا الباب

من الاوجه المذكورة والله اعلم ٥ ٥٥ ٥٥ بيت
وما قبله التحريك او الف محركا ظرفا فالبعض بالروم سهلا ٥
ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا ٥
هذان البيتان من اشكل ابيات القصيدة وهانا ابسط القول فيهما
بسطا يوضح ابهامهما ويزيح اشكالهما فاقول وبالله التوفيق
اذا كان الهمز ظرفا متحركا وقبله حركة نحو بدا وبدا او كان
ظرفا متحركا وقبله الف نحو السماء والماء والدعا فحكمه ان يبدل
حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف
على ما تقدم وهو مذهب سيبويه وقد ذكر الناظم النوع الاول في
قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا والنوع الثاني في قوله وبدله منها
تطرف مثله وذكر هاهنا وجها اخر وهو ما روى سليم عن حمزة
انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين اي بينها وبين الحرف المجا
نس لحركتها ولا يتاتى ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا
يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتاتى تسهيلها بين بين لما تقدم ثم
لاهل الاداء فيما روي من هذا الوجه ثلث مذاهب منهم من رده ولم
يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت بين بين قربت من الساكن واذا
قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما
لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر
في الجميع على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث
واعتل بان الهمز المسهل بين بين وان قرب من الساكن بزوال نبرته فانه بزنة
المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر واذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر

لما دخله من الوهن

عن روم المفتوح بانه دعت الحاجة اليه عند ارادة التسهيل مع جوازه في العربية
ومنهم من اقتصر فاجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه
فيهما بما ذكر في الوجه الذي قبله ذكره قبل هذا ومنعه من الفتح لامتناع
الروم فيه وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص وهو الوجه المختار من الاوجه
الثلاثة وما قبله التحريك او الف محركا يعني به النوعين المذكورين نحو بدا ويبدا
ويبدي ونحو السما والما ونحو الدعا وقوله فالبعض بالروم سهلا يعني به حيث
يصح الروم فاطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وقد فعل ذلك في قوله واشمم
ورم في غير يا وهذا الوجه المذكور هو الذي اقتصر من قال به ولذلك قدمه
وقوله ومن لم يرم يعني في شي من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة له واليه اشار
الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لانه لما اعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة
السواكن في الحكم وقوله والحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن الحق هو مفتوحا
اي ومن الحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذ موغلا اي مبعدا
واصل الايغال الابعاد في السير والامعان فيه والمراد بما ذكر في هذا
البيت المذهبان اللذان غلا ومن قال بهما فنزل من قال بالاول التسهيل بالروم
في الجميع واجازه من قال بالثاني في الجميع وتقدير من في قوله والحق مفتوحا
يوضح ذلك وشذوذ الاول من تركه لما وردت الرواية به مع تاتي جملة على
ما ذكر في البيت الاول وشذوذ الثاني من جهة الحاقه المفتوح بالمضموم و
والمكسور في الروم وليس روم المفتوح من مذهب القرا ولا من عادتهم وما
في قوله وما قبله التحريك موصولة مبتداه والتحريك مبتدا مقدم خبره
والجملة صلة ما او هو فاعل بالظرف والظرف وفاعله صلة ما والها عا
يدة على الموصول في الوجهين واو مثلها في قوله اذا الف او يا وها ومحركا حال
من الها وظرفا في معنى متاخرا فهو حال ايضا من الها او من ضمير الحال الاولى وقوله
فالبعض سهل جملة اخبر بها عن الموصول وبالروم حال من ضمير سهل ومن

في قوله ومن لم يرم شرطية في موضع رفع بالابتدا ولم يرم شاذ مبتدا الخبر
واعتد افتعل وثلاثيه عد وهو الاولى في يعد جميع الناس مولا محضا سكونه
منصوبان به وكل واحد منهما حال في محل الاخر والحق يتعدى الى مفعولين
احدهما بالبا وهو محذوف هاهنا والتقدير والحق بالمضموم والمكسور
مفتوحا وقوله فقد شذ جواب الشرط وهو شاذ مبتدا الخبر على راي وموغلا
حال من فاعل شذ ٥ ٥٥ بيت ٥٥
وفي الهمز النحاة وعند نحاته يضي سناه كلما اسود اليلا
اخبر ان في تخفيف الهمز مقاصد لاهل العربية يجرونها على قياسها ويخرجونها
على اصولها واضاف النحاة الى الهمز لملابستهم اياه حيث يتكلمون في
احكامه ولا يخلون بقسم من اقسامه ويضي من اضا واضا يستعمل
لازما يقال اضات الشمس كما يقال ضات واضات الشمس المكان
يقال ضواته وقوله يضي سناه يحتملهما فان كان لازما كان المعنى شرف
نوره بتبين حكمه ويكون انتصاب كل على الظرف ويكون ما مصدرية
ويكون الزمان معها محذوفا اي كل وقت اسوداده ويجوز ان يكون
نكرة موصوفة بمعنى الوقت ويكون العايد عليها محذوفا اي كل
وقت اسود فيه على من لا يعرف الحق والاسوداد مجاز عن الابهام
والاشكال وان كان متعديا كان المعنى يضوي نوره كل شي
اسود او كل الذي اسود اي ابهم واشكل وكل على هذا الوجه
مفعول به وما نكرة موصوفة او موصولة واليل حال من فاعل
اسود يقال ليل اليل اي كثير السواد وها انا اذكر من المسايل التي
يقتضيها قياس العربية ما يستدل به على جميع مسايل هذا الباب
واريت ذلك على اقسام الهمزة على حسب ما رتبه الناظم ليستدل بها
على كل شي في مكانه من غير كلفة فاقول وبالله التوفيق من مسايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهمزة الساكنة بعد الحركة اذا وقفت على رؤيا ابدلت من الهمزة
يا على ما تقدم من قاعدتها ولك بعد ذلك الاظهار نظرا الى الهمزة
الذي هو اصلها وفيه مخالفة الرسم والادغام نظرا الى اللفظ وفيه
موافقة الرسم ولك ان تقف بحذف الهمزة فيقول ريا على الوجه المذكور في
اتباع الرسم لان الهمزة فيه ليست لها صورة وكان الاصل ان يرسم بياءين
لكن حذفت احداهما كراهية لاجتماع صورتين في الخط قال المهدوي
وقد جاء عن حمزة انه كان اذا راى الكلمة يتغير معناها او يقع فيها
اللبس مع التخفيف حقق ولم يخفف قال فعلى هذا يجب ان يكون ريا وموصدة
وما اشبه ذلك بالتحقيق ثم قال وقد اخذ علينا شيوخنا في ايمتنا
وطريق مشايخنا وهو المشهور عن حمزة رحمه الله واما الرؤيا ورياك
ورياي فان الوقف عليها بابدال الهمزة واوا وفي ذلك مخالفة الرسم لانها
مرسومة بغير واو وكان القياس الواو [illegible] جاءت على غير القياس ولم
يقرا فيها الا بالاظهار نظرا الى اصلها من الهمز واخذ بالادغام
في رؤيا في احد الوجهين لقوة داعي المثلين اليه ولا يبعد ذلك في
باب الرؤيا لان من العرب من يفعله وربما حكاه بعضهم عن حمزة ولم
يقرا فيه الا بالاظهار ولك ان تقف بحذف الهمزة على وجه اتباع الرسم
فتقول الريا ورياك ورياي واذا وقفت على هي وهيي واقرا ويشا وما
اشبه ذلك ابدلت الهمزة حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبلها و
كان بن مجاهد يختار لحمزة في ذلك التحقيق وكان ابو الطيب بن
غلبون ياخذ به لهشام لما تقدم من العلة في ذلك لابي عمرو والمشهور
لهما التخفيف في جميع ذلك وهو مذهب مشايخنا وايمتنا ومن

ذلك كله بالتخفيف على الاصول المتقدمة قلت وهو مذهب

لكنها

مسايل الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن صحيح اذا وقفت
على يسالون ويجزون ويسمون وقفت بنقل الحركة ايضا الى القاعدة على
المعروفة وفي ذلك موافقة الرسم ولا يجوز تسهيل الهمزة بينها وبين
الالف لان الالف لا يكون بعد ساكن ولا حذفها من غير نقل على وجه اتباع
الرسم لما في ذلك من تغيير معاني الكلم واذا وقفت على قوله يسالون عن
انبايكم فكذلك وفيه مخالفة الرسم على وجه كتابته بالالف ولا
يتاتى تسهيل الهمزة فيه بين بين ولا الوقف على وجه اتباع الرسم لان الالف
لا يكون بعد ساكن واذا وقفت على النشاءة فكذلك واذا وقفت
على الخب نقلت الحركة ثم سكنت وتقف على وجه اتباع الرسم بحذف
الهمزة من غير نقل فيكون اللفظ فيهما واحدا والتقدير مختلفا واذا واذا
وقفت على جزء فكذلك والاحسن فيه مع النقل الروم والاشمام ولا
روم ولا اشمام فيه على وجه اتباع الرسم فيكون اللفظ مختلفا كالتقدير
واذا وقفت على جزء المنصوب نقلت الحركة ولا يجوز التسهيل بين بين لما
تقدم ولا الوقف على وجه اتباع الرسم لانك ان حذفت الهمزة اتبعتها
الالف وقلت جز فتصير الى لغة من يقف على المنصوب المنون بغير عوض
وليس ذلك من عادة القراء ولانك تريد موافقة الرسم فتقع في مخالفته
بحذف الالف واذا وقفت على هزؤا او كفؤا فلك وجهان احدهما النقل
والثاني ابدال الهمزة واوا مفتوحة والعمل فيه على الابدال وهو اختيار النا
ظم ولذلك افرده بالذكر في سورة البقرة وعلة الابدال تقديره فيهما
قبل اسكان الزاي والهاء او توهم الضم فيهما باعتبار الاصل ويقويه
اتباع الرسم وان الاصل فيهما الحركة والسكون عارض والحركة لا تنقل الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متحرك وعلة النقل معاملة اللفظ واختاره الهروي فقال واما هزؤا
وكفوا فالاحسن فيهما النقل كما نقل في جزا على ما تقدم من اصل الهمزة
المتحركة بعد الساكن السالم فنقول هزوا وكفوا قال وقد اخذ له قوم بلا
بدال في هزوا وكفوا وبالنقل في جزا واحتجوا بان هزوا وكفوا كتبا بالواو وان
جزا كتبت بغير واو فارادوا اتباع الخط قال وهو الذي ذهبوا اليه لا يلزم
لانا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على الملا في مواضع بالواو فقلنا الملو وفي
مواضع بالالف فقلنا الملا وكذلك كنا نقف على تفتوا تفتو وهذا لا يراعى
في الوقف قال ووجه اخر ان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف على قراة حمزة
وانما كتبت على قراة من يضم الزاي والفا لان الهمزة انما تصور على ما يؤول اليه حكمها
في التخفيف ولو كتبنا على قراة لكتبنا بغير واو لجوزا فعلى هذا لا يلزم ما
احتجوا به من خط المصحف غير ان الوقف بالواو فيهما جايز من جهة ورود الرواية
به لا من جهة القياس قلت ورود الرواية به مقر للعمل به وقد تقدم ما روي
عن حمزة من اتباع الخط في هزوا وكفوا لم يخرج عن القياس باعتبار ما ذكرنا
من تقدير الابدال فيهما قبل الاسكان او توهم الضم الذي هو الاصل فيهما
فثبت ما ذكرناه صحة قول من اخذ بالابدال فيهما واما ما الزم من قال اتباع
الخط من الوقف على الملوا المكتوب بالواو والالف على تفتو بالواو فان من قال
بذلك لا يحتاج الى الالزام به لانه من مذهبه واما ما ذكر من رسمهما على قراة
من قراء بالضم فذلك انما يكون لو تعذر حمل في القراين فاما اذا تاتى حمله على
القراين فلا معدل عنه وقد ياتي بما ذكرناه من تقدير توهم الضم الذي هو الاصل
فيهما كان هذا الوجه فيهما والله اعلم ومن مسايل الهمزة المتحركة اذا كان قبلها حرف
لين اذا وقفت على هيئة وسوءة نقلت الحركة وان شئت واسيت ابدلت و
ادغمت على اجراء الاصلي مجرى الزايد ولا يجوز التسهيل بين بين لوجود السكون

حمزة القياس مع ان اتباع
التخفيف وان خالف
الخط في

قبلها ولا حذف الهمزة على اتباع الرسم لان ها التانيث لا يقع بعد ساكن واذا وقفت على
الموؤدة نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت على اجرا الاصلي مجرى الزايد وفيه
ضعف لثقل اللفظ به وان حذفت الهمزة والواو بعدها فقلت الموده بوزن الجوزة
روي ذلك عن ابن مجاهد وفيه ضعف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين ولذلك
ترك العمل به وان شئت سهلت الهمزة بين بين وفيه ضعف لما فيه من
شبه الجمع بين الساكنين ووجهه على ضعفه ان الهمزة المسهلة وان قربت
من الساكن فانها بزنة المتحركة لما تقدم واذا وقفت على مويلا نقلت الحركة
وان شئت ابدلت وادغمت وان شئت ابدلت الهمزة يا على وجه اتباع الرسم لانها
مرسومة بالياء وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء واذا وقفت على شيء
والسوء نقلت الحركة ثم سكنت وان شئت ابدلت وادغمت ثم سكنت
والروم احسن في كلا الوجهين وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم وسكنت
لا غير ومن مسايل الهمزة المتحركة اذا وقع قبلها واو ساكنة مضموم ما قبلها
او يا ساكنة مكسور ما قبلها اصليتان اذا وقفت على السوأى نقلت الحركة فقلت
السوى وان شئت ابدلت وادغمت فقلت السوى وكلاهما مخالف للرسم لان
الهمزة فيه مرسومة بالالف على غير القياس ولا يجوز تسهيل الهمزة فيه بين بين لوجود
الواو ساكنة قبلها ولا التخفيف على اتباع الرسم لذلك ايضا واذا وقفت على شيت
نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت ولا يجوز التسهيل بين بين لمكان الياء
الساكنة ولا حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم لان ياء التانيث المتصلة بالفعل
كها التانيث الداخلة في الاسم لا يكون الا بعد فتحة واذا وقفت على شيء وجيء
نقلت الحركة ثم سكنت فان اعتددت بالحركة لم تمد اذا سكنت وان لم
تعتد بها مددت اذا سكنت وان شئت ابدلت وادغمت وان شئت حذفت الهمزة من
غير نقل ومددت او قصرت والمد احسن ومن مسايل الهمزة المتحركة بعد الالف
اذا كانت متوسطة اذا وقفت على نساءنا سهلت الهمزة بين بين وان شئت

شئت
الرسم

حذفتها على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على ترا من قوله ترا الجمعان رددت الالف
المحذوفة المنقلبة عن لام الكلمة وسهلت الهمزة بين بين ومددت الالف
التي قبلها لان تسهيل الهمزة عارض وان شئت قصرتها لزوال نبرة الهمزة
الموجبة لمدها والمد احسن واملت الالف الاخيرة لانها منقلبة عن الياء
ومن مذهبه امالت ذوات اليا واملت الهمزة المسهلة لانه من ضرورة امالة
الالف امالة ما قبلها واملت الف تفاعل اتباعا لامالة الهمزة واملت الراء
لان من ضرورة امالة الالف امالتها كذا روى ابو الطاهر وغيره عن حمزة وهو
الوجه المختار وان شئت وقفت على تقدير رد الالف المحذوفة بالف بعد الراء ممالة
ممدودة وذلك مروي عن حمزة ايضا وهو على وجه اتباع الرسم وذلك ان اصل هذه
الكلمة ترأى على مثال تفاعل كتضارب وتقاتل فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها
فصار ترأى همزة بين الفين وكان حق الهمزة ان تصور بالالف لان مثالها
بالالف في التخفيف الى التسهيل بينها وبينه لكن لم يرسم به كراهة اجتماع
الصور المتماثلة في الخط ولما حذفت صورتها التقى الفان فحذفت احداهما
لما حذفت صورة الهمزة من كراهة اجتماع الامثال ويحتمل ان يكون
المحذوفة هي الاولى لانها زايدة والثانية منقلبة عن لام الكلمة وحذف
الزايد اولى ورسمت الاخيرة بالالف على هذا الوجه وحقها اليا على رسم
الاقصا واقصا المدينة ونحوهما بالالف ويحتمل ان تكون المحذوفة هي الاخرى
لوقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير ولسقوطها من اللفظ في حال الوصل
وقد عاملوا في مواضع من الكتابة اللفظ والوصل دون الاصل نحو ايه المومنون
ويوت الله ويدع الانسان فاذا وقفت على ما ذكرناه من تقدير رد الالف المحذوفة
وحذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم التقى الفان فابقيتهما ومددت بقدرهما لان
الوقف يحتمل اجتماع الساكنين وان شئت زدت في المد والتمكين ليفصل بذلك
بينهما على نحو ما مر في الوقف على السماء والما ونحوهما وهذا من احسن ما يحمل عليه
هذا الوجه فاما حمله على حذف احدى الالفين فغير شديد لانه ان حمل على حذف

الاولى وابقاء الاخيرة رده الى ما جا في هذه الرواية من ذكر المد ولا وجه لمد الالف الاخيرة
وان حمل على حذف الاخيرة وابقا الاولى ممدودة لمجاورة ما كان من الهمز محققا قبل
ان يعرض التسهيل فغير مرضي لما فيه من الاخلال بحذف العين واللام وقد قال ابو علي
رحمه الله في قول بن مجاهد كان حمزة يقف على ترى تمد مده بعد الراء فان اراد بالمده
الف تفاعل واسقط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم وان شئت على
تقدير حذف الالف الاخيرة الا تردها اتباعا للرسم في الوقف فتكون الهمزة على هذا
متطرفة فيقف لهشام بابدال الهمزة الفا بعد تقدير كونها وتقصر وتمد على ما في
قوله ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد المولا ويبدلها
لحمزة الفا مقربة من اليا على حسب تقريب الفتحة التي في الراء من الكسرة
فيكون لفظها كلفظ الالف الممالة التي قبلها وتلتقي معها فتقصر او تمد
ايضا على ما ذكر لهشام ويحتمل ان تحمل الرواية المذكورة قبل هذا الوجه
عن بن مجاهد على هذا الوجه اذا اخذ فيه بالمد وان شئت وقفت ترايا
بامالة الراء وابدال الهمزة يا ورواه بعضهم عن حمزة وهو ضعيف لانه
غير موافق للقياس ولا للرسم ووجهه على ضعفه انه لما قرب فتحة
الراء من الكسرة اعطاها حكم المكسورة فابدل الهمزة المفتوحة بعدها
يا ولم يعتد بالالف حاجزة ومن مسايل الهمزة المتحركة بعد الالف اذا كانت
متطرفة اذا وقفت على السما والما فعلت ما تقدم ذكره في قوله ويبدله
مهما تطرف مثل البيت البيت وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم ثم
قصرت او مددت والمد احسن على ما تقدم ذكره في قوله وان حرف مد قبل
همز معير البيت ومن مسايل الهمزة المتحركة اذا وقع قبلها يا او واو زايدتان
اذا وقفت على خطيئة ابدلت وادغمت ولا يجوز التسهيل لما تقدم عند شرح
قوله ويدغم فيه الواو واليا مبدلا ولا يجوز تخفيفه على وجه اتباع الرسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان هاء التانيث لا يقع الا بعد فتحه واذا وقفت على بريئون ابدلت وادغمت
ولا يجوز التسهيل بين بين الا على ضعف لما مر ولا الحذف على وجه اتباع
الرسم لما يودي اليه من وقوع واو ساكنة بعد ياء ساكنة واذا وقفت
على قروء والنسيء ابدلت وادغمت وان شئت رمت في قروء ورمت
او اشممت في النسيء وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم ثم
مددت او قصرت لما مر ومن مسايل الهمزة المفتوحة بعد الكسرة اذا
وقفت على ليلا فان شئت خففت وان شئت خففت لان الهمزة متو
سطة باللام الداخلة عليها وان خففت ابدلت من الهمزة ياء بعد تقد
ير سكونها وان شئت قدرت ابدالها ياء مفتوحة ثم سكنت فيكون
اللفظ واحدا والتقدير مختلفا ومن مسايل الهمزة المفتوحة بعد الفتح
اذا وقفت على سالت ورايت سهلت الهمزة بين بين وان شئت ابدلتها الفا
على وجه اتباع الرسم ومددت واذا وقفت على اطمانوا واشمازت سهلت الهمزة
بين بين وان وقفت على وجه اتباع الرسم وابدلت الهمزة الفا ومكنت مدها
لمكان المشدد وان شئت حذفتها لان الرسم جاء فيه الوجهان واذا وقفت
على برءا وسهلت الهمزة المفتوحة بين بين وان شئت حذفتها على وجه اتباع
الرسم وقال بعضهم وان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم والوجه
ما ذكرته لان الواو ليست صورة الهمزة المفتوحة وانما هي صورة للهمزة المضمومة
على ما رسم عليه علموا وضعفوا ونحوهما والف البنا محذوفة من الجميع والواو
صورة الهمزة المضمومة والالف بعدها زايدة للفصل تشبيها لواو هاء
بواو الجمع فاما الهمزة الاخيرة فتبدل الفا بعد تقدير سكونها وتقصر او
تمد على ما مر وفي هذا الوجه مخالفة الرسم ويجوز ان يوقف عليها بالتسهيل
مصاحبا للروم وان تبدل واوا ثم تسكن او يشار الى حركتها وهو احسن
وفي كلا الوجهين موافقة الرسم واذا وقفت على ذراء وبداء ابدلت

مر

الهمزة الفا بعد تقدير سكونها او ابدلتها الفا من اول وهلة على وجه اتباع
الرسم ومن مسايل الهمزة المضمومة بعد الحركات الثلث اذا وقفت
على رؤسكم سهلت الهمزة بينها وبين الواو وفيه مخالفة الرسم وان
شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على امرؤ ابدلت الهمزة
واوا بعد تقدير سكونها وان شئت سهلت الهمزة بينها وبين الواو مع
الروم وان شئت قدرت ابدالها واوا مضمومة ثم سكنت وان شئت
اشرت الى الحركة وكل ذلك موافق للرسم واذا وقفت على رؤف سهلت
الهمزة بينها وبين الواو وان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم واذا
وقفت على يبدؤ ويذرؤ ابدلت الهمزة الفا بعد تقدير اسكانها وان شئت
سهلتها بينها وبين الواو مع الروم وان شئت اشرت الى الضمة وفي كلا
الوجهين موافقة للرسم واذا وقفت على مستهزئون ومتكيون ونحوهما
جرت الاوجه الستة المذكورة عند قوله والاخفش بعد الكسر والضم ابدلا
الى اخر الابيات الثلث فاذا وقفت على يبدؤ ويبوئ ابدلت الهمزة ياء بعد تقدير
اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلت الهمزة بينها وبين الواو
مع الروم فتوافق مذهب سيبويه في تسهيل الهمزة المضمومة بعد الكسر
وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء على مذهب الاخفش المفضل وان شئت
قدرت ابدالها ياء مضمومة ثم سكنتها وان شئت اشرت الى الحركة
في هذا الوجه ايضا ومن مسايل الهمزة المكسورة بعد الحركات الثلث اذا
وقفت على نحو خاسئين وخاطئين سهلت الهمزة بين بين وان وقفت على
وجه اتباع الرسم قلت خاسيين وخاطيين كقالين بحذف الهمزة وان شئت
ابدلت الهمزة ياء وذلك على حسب الاحتمال الواقع في الياء المرسومة هل هي صورة
الهمزة ويا الجمع محذوفة او هي يا الجمع وصورة الهمزة محذوفة واذا وقفت على امرئ
ابدلت من الهمزة ياء بعد تقدير اسكانها وان شئت سهلتها بينها وبين الياء

وفيه مخالفة للرسم صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع الروم وان شئت قدرت ابدالها يا مكسورة ثم سكنتها وان شئت رمت حركتها
وهو احسن وكلها موافق للرسم واذا وقفت على يئس سهلت الهمزة
وان شئت ابدلتها ياء واذا وقفت على ملجا المجرور ابدلت من الهمزة الفا بعد
تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلتها بين الهمزة واليا
مع الروم وفيه مخالفة الرسم وان شئت ابدلتها الفا من اول وهلة على
وجه اتباع الرسم واذا وقفت على شيئا واو سيئت جرت الاوجه
المذكورة عند ذكر مستهزيون واذا وقفت على لؤلؤا ابدلت من الهمزة الا
خيرة واوا بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلتها
بين الهمزة واليا مع الروم فتوافق مذهب سيبويه في الهمزة المكسورة بعد الضم
وتخالف الرسم وان شئت سهلتها بين الهمزة والواو مع الروم على مذهب الاخفش
المعضل وان شئت قدرت ابدالها واوا مكسورة ثم سكنت وان شئت رمت
وكلا الوجهين موافق للرسم ايضا واعلم ان التخفيف القياسي اذا وافق
الرسم كان احسن واجوده واذا خالف الرسم جاز العمل به وبالرسم ما لم
يتعذر او يؤدي الى اخلال وقد اوضحت في هذه المسايل ما يستدل به على
ذلك ويثبت من كل قسم من اقسام الهمز ما يستدل به على باقيه ولله الحمد
والمنة وبه التوفيق وعليه التكلان هذا اخر الجزء الثالث ويتلوه باب الاظهار
والادغام

باب الاظهار والادغام

لما انقضت ابواب الهمز اتبعها ابواب الاظهار والادغام ثم باب الامالة
ثم تاتي الراءات واللامات لتناسب الجمع في الاستعمال على الاصل وعلى ما هو
فرع فرعه وقدم الاظهار والادغام لكونه ذا ابواب كالهمز ولتقدم
ادغام التنوين في اللام في قوله هدى للمتقين واخر ذكره لما سيذكره وقدم
ابياتا تتضمن ما رتبه في الفاظ اختلف القراء في اظهارها عند حروف معينة
وادغامها فيه فقال ساذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلى

بيت

فدونك اذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مذللا
ساسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا
وفي ذال قد ايضا وتا مؤنث وفي هل وبل فاحتل بذهنك احبلا
وعند يذكر الفاظ يرتب احكامها عليها واراد بها اذ وقد وتا التانيث
وهل وبل واخر انها تروى بالاظهار والادغام وتجتلى اي تكشف
كذلك في كتب القراء ثم قال فدونك في بيتها وحروفها اذ في
بيتها وحروفها اي خذ اذ في بيتها وحروفها في اوايل الكلم التي تليها
ثم قال وما لم يعد بالتقييد قده مذللا اي وما بعد البيت الذي فيه
اذ وحروفها قده اليك منقادا بالتقييد الذي تقدم او بالتقييد المذكور
في البيت الذي بعد هذا البيت فاما التقييد الذي تقدم ذكره فهو انه اذا
قال اظهر لفلان فان الباقي يتعين لهم الادغام واذا قال ادغم لفلان
فان الباقي يتعين لهم الاظهار واما التقييد المذكور في البيت الذي بعد
هذا البيت فهو قوله ساسمي اي ساذكر اسم من اذكره من القراء مر
موزا واتى بالواو بعد ذلك وبعد الواو تسمو اي تعلو حروف من
يسمى قبل الواو على وسمي اي علامة تروق مقبلا اي تروق تقبلها
اي تعجب ثغرها استعار ذلك للعلامة لان المراد بها ما يدل على القراء
من الحروف في اوايل الكلم كانها لما عذب نظمها كانت كالثغر في
المنطق العذب واحتاج الى بيان ما رتبه في الالفاظ المشار اليها ليرتفع
اللبس ويتضح وذلك ان اسما القراء مرموزة في اوايل الكلم والحروف
والحروف التي وقع الاختلاف في الاظهار عندها والادغام فيها مضمنة
اوايل الكلم ايضا فلم يكن بد من بيان محل النوعين هذا مع مجيئها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على غير ما بنيت عليه القصيدة ومن تقديم الحرف المختلف فيه وآخر حروف
القراء على ازما ذكره محمول على الاكثر مما ذكره في هذه الابواب والا
فقد اتى في بعضها بما لا حاجة الى الواو معه من اسم القارئ صريحا وفي
بعضها باسم من قرأ بالاظهار والادغام موخرا وذلك في اول كل بيت
من ابيات الالفاظ المشار اليها ثم قال وفي دال قد ايضا وفي تاء مونث
وفي هل وبل ايجاز في هذه الالفاظ افعل مثل ذلك وقوله فاحتل امر
بالاحتيال من الحيلة او الحوالة والاحيل الشديد الحيلة وقوله تليها
حروفها جملة في موضع الصفة للالفاظ والاظهار حال من الضمير في
يتروي ويتروى جملة مستانفة ودونك اغرا واذ مفعول به وفيه
بليتها متعلق به وحروفها معطوف على اذ وما موصوله مبتدأ
وبعد صلتها وقدره خبرها ومذللا حال من الهاء واسمي متعد الى مفعول
واحد لانه بمعنى ذكر الاسم وهو محذوف وقد سبق تقديره وبعد
ظرف لتسمو ومن موصوله وحلتها تسمي وعاسيما حال من فاعل
تسمو وتروق صفة ليسمي ومقبلا تمييز وفي ذلك قل متعلق بمحذوف
وقد سبق تقديره وبرهنك متعلق باحتل ان كان من الحيلة والباء
للاستعانة ومحذوف تقديره مستعينا برهنك ان كان من الحوالة وا
حتل حال على الوجهين ٥ ذكر ال اذ ٥ نعم اذ تمشت زينب قال لها سمي جمالك واصلا من توصلا
فاظهارها اجر ذوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف حلا
وادغم ضنكا واصل ثوم دره وادغم مولي وجده دايم ولا
قدم الكلام

قدم الكلام على ال اذ حيث كانت اذا اسما وربما قدم بعضهم
الكلام على ال اذ حرفا حيث سبقت في قوله عز وجل ولقد جاءكم موسى
بالبينات واستفتح الكلام بنعم على تقدير مستدع استدعى منه
الوفاء بما وعد في قوله سأذكر الفاظا فاجابه بذلك ثم اتى باذ وحروفها
في بيت اذ على ما وعد به وحروفها هي السته المتضمنه اوايل الكلم الست
التي وليت اذ وهي التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم نحو اذ تبرأ
واذ زين واذ صرفنا واذ دخلوا واذ سمعتموه واذ جاءوكم ثم اظهرها وهما قال
اجر ذوام نسيمها فاخبر ان من اشار اليهم بالهمزة والذال والنون وهم
نافع وابن كثير وعاصم اظهروا اذ عند الحروف الستة واتى بالرموز موخرة قال
لعدم الالتباس ثم قال واظهر ريا قوله واصف حلا واخبر ان من اشار اليهما
بالراء والقاف وهما الكسائي وخلاد اظهرا عند الجيم خاصة واتى بما شرط
من تقديم الرموز ثم بالواو ثم بحرف من درة ثم قال ضنكا واصل ثوم دره فاخبر وادغم
ان من اشار اليه بالصاد وهو خلف ادغم في التاء والدال خاصة ثم قال وادغم
مولي وجده دايم ولا فاخبر ان من اشار اليه بالميم وهو ابن ذكوان ادغم في
الدال خاصة واتى في الموضعين من هذا البيت بما شرطه ايضا واذا تامل ما
ذكره في هذا الفصل وجد القراء فيه على ثلث مراتب منهم من اظهر ذال اذ
عند جميع الاحرف المذكوره وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغمها
في جميعها وهما ابو عمرو وهشام ومنهم من اظهرها عند بعضها وادغمها في
بعضها وهم الكسائي وخلاد وخلف وابن ذكوان فاما الكسائي وخلاد
فانهما اظهرا عند الجيم خاصة واما خلف فانه ادغم في التاء والدال خا
صة واما ابن ذكوان فانه ادغم في الدال خاصة وهذا الترتيب
بالنسبة الى القراء واما ترتيب هذا الفصل بالنسبة الى الحروف الستة

فهو ان يقال ان هذه الحروف على اربع مراتب منها ما اظهر عند نافع وابن
كثير وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف التصغير الصاد والسين
والزاي ومنها ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن
ذكوان وهو الجيم ومنها ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان
وهو التاء ومنها ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وهو الذال والتعليل
يأتي على الترتيب الاول فنقول وبالله التوفيق حجة من اظهر عند الجميع
الاتيان بها على الاصل وجهة من ادغم في الجميع ارادة التخفيف بالادغام
حين وجد ما يسوغه من اشتراك اكثر الحروف الستة مع الذال في
المخرج وحمل الباقي عليه ومكافاة بعضها لهذا في الصفات وزيادة بعضها
عليها في القوة وبيان ذلك ان مخرج الذال وحروفها من طرف اللسان من طرف
الا الجيم فان مخرجها من وسط اللسان لكن لما كانت من مخرج الشين والسين
تتصل بما فيها من التفشي بطرف اللسان ادغمت الذال فيها كما ادغم في السين
واما مكافاة بعض الحروف المذكورة في الذال في الصفات وزيادة بعضها
عليها في القوة فهما انا ابين ذلك في حرف حرف على ترتيب الحروف في تلك القصيدة
فاقول اما التاء فانها تشارك الذال في الانفتاح والاستفال وفيها همس
يقابله ما في الذال من الرخاوة وشده يقابلها ما في الذال من الجهر فكانت مكافية
لها فحسن الادغام واما الزاي فانها تشارك الذال في الانفتاح والاستفال
والجهر وفيها صفير ليس في الذال ما يقابله فكانت اقوى منها فقوي
حسن الادغام واما الصاد فانها تشارك الذال في الرخاوة وفيها من صفات
القوة الاطباق والاستعلاء والتفخيم ومن صفات الضعف التي انفردت
بها عن الذال الهمس وفي الذال من صفات القوة الجهر ومن صفات الضعف
التي انفرد بها عن الصاد الانفتاح والاستفال فقابل ما في الصاد من الهمس

احدى الصفتين الضعيفتين اللتين في الذال وقابل ما في الذال من الجهر احدى
الصفات القوية التي في الصاد فيبقى في الصاد صفتان قويتان ليس في
الذال ما يقابلهما ويبقى في الذال صفة ضعيفة ليس في الصاد ما يقابلها فقل
كلت قوة الصاد فتأكد حسن الادغام واما الزال فانها تشارك الذال في
الانفتاح والاستفال والجهر وفي الزال رخاوة وفي الذال شدة فكانت اقوى
منها فقوي حسن الادغام واما السين فانها تشارك الذال في الانفتاح والا
ستفال والرخاوة وفي الذال جهر يقابله ما في السين من الصفير فحصل التكافؤ
بذلك وحسن الادغام ولولا الصفير لم يمكن الهمس واما الجيم فانها
تشارك الذال في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الذال رخاوة وفي الجيم شدة
فكانت اقوى منها فقوي حسن الادغام وحصل التكافؤ في التاء والسين
وزيادة القوة في باقي الحروف على ما بينته لهم اوضحته وحجة من اظهر عند الجيم
خاصة بعد مخرجها من مخرج الذال حيث كانت من وسط اللسان والذال من طرفه
ولم يعطها حكم الشين في هذا الباب كما لم يعط حكمها في ادغام لام التعريف
فيها وحجة من ادغم في الذال والتاء خاصة كثرة التناسب في الصفات وشدة
التقارب في المخارج الا ترى ان من ذكر اصله متذكر فلما اريد الادغام ابدلت التا
دالا فصار مذدكر ثم ابدلت الذال دالا وادغمت في الدال فصار مذكر فاذا التقت
بين في ادغامه من الذال والتاء والدال دون حرف اخر لما ذكرناه من التناسب
والتقارب وحجة من ادغم في الذال خاصة كما ذكرناه مع مراعاة الادغام
في الاقوى لان الذال اقوى من الذال والتاء كما فيها وادغام الاضعف في الاقوى
اقوى من الادغام في المتكافئين وان كان الادغام فيهما حسنا ايضا وعلم
ان جميع ما تقدم ذكره في هذا الفصل هو المحتاج اليه فما يرجع الى القراءة وقد
ضمنه معنى اخر وهو ما يفهم من ظاهره من التغزل وقصد بذلك نساء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليهن

الاخرة تشويقا لهن وفيما اودعه في ذلك من ذكر الحب ونحوه اشارات الى احوال
الموسومين بحب الله عز وجل وكذلك فعل في جميع ابواب الالفاظ التي وعد
بذكرها وفي الجميع بين ما قصده من المعاني الظاهرة والباطنة ما لا خفا به
من علو درجته في الفضل ولا بد من بيان معاني ما ذكر من ذلك لتكمل الفا
يدة به قال رحمه الله نعم مقدرا ان مستدعيا استدعى منه ذكر زينب
فوعده بذلك وبادر للوفا بما وعد فقال اذ تمشت زينب صال
دلها اي صال عجبها ويتهها على محبها ثم قال يسمى جمال اي صال في حال كونه
رفيع جمال عند المحب يعجبه ويروق له او اراد ان ذلك الدل مصاحب جمال سمي
على المنزلة والتقدير سميا جماله واضاف الجمال اليه لما بينهما من الملابسة
ثم قال واصلا من توصلا يعني ان ذلك الدل يصل من توصل اليه بصدق
الرغبة وخالص المحبة واسند ذلك الى الدل والمراد من وصف به ثم قال فاظها
رها اجرى دوام نسيمها اي فاظهارها التمشي المذكور الذي اقترن به الدل
اجرى منها رائحة طيبة عبقة ولذلك عبر عنها بالنسيم لان النسيم عبارة
عن الريح الطيبة اللينة التي ترتاح لها النفس ووصفها بالدوام لان المحب لا
يزال ذاكرا لها فكانها دايمة بهذا الاعتبار ثم قال واظهر ريا قوله
واصف جلا اي اظهر طيب وصفه لها واصف جلا وضحة والري
الرائحة الطيبة ثم قال وادغم ضنكا واصل توم دره اي واخفى ضرا ناله
من حبها مادح لها والتوم جمع تومة والتومة جوزة من فضة والدر
معروف واضاف التوم الى الدر لمصاحبته اياه جعل ثناءه عليها ووصفه لها
كتوم مصاحب للدر في الحسن وجعله واصلا لذلك غير قاطع له ثم قال
وادغم مولى وجده دايم ولا اي واخفى ما نال من وصلها مولى اي محب وجده

وصفه

الى

اي عناه بما نال من ذلك دايم ولا اي دايم متابعة ونعم في هذه الابيات
حرف عدة كما تقدم واذا ظرف معمول لصال وتمشت في موضع جر به وسمي حال
من دلها وواصلا حال ايضا ولو جرى على الصفة لجمال لصح اعرابا ومعنى ومن
موصولة او موصوفة وتوصل صلتها او صفتها او اظهارها مبتدا ومعموله محذوف
على ما سبق ووجده مبتدا ودايم خبر والجملة صفة وولا تمييز واصله ولاء
فوقف عليه من غير عوض ثم ابدل من الهمزة الفا ثم حذف احدى الالفين ٥
والله اعلم ٥

ذكر دال قد

وقد سحبت ذيلا ضفى ظل زرنب جلته صباه شايقا ومعللا
فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمان وامتلا
وادغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا
وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا

قدم الكلام في دال قد وتاء التانيث على الكلام في لام هل وبل لانهما اقرب
الى الذال منها فاولاهما اياها وقدم دال قد على تاء التانيث لتقدمها عليها في
الكتاب العزيز واتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل في اذ وحروفها
هي الثمانية المتضمنة اوايل الكلم التي وليتها وهي السين والذال والضاد و
الظا والزاي والجيم والصاد والشين نحو قد سمع الله ولقد ذرانا وقد ضل
وقد ظلم ولقد زينا ولقد جاكم ولقد صرفنا وقد شغفها ثم قال فاظهرها
نجم بدا دل واضحا فاخبر ان من اشار اليهم بالنون والبا والدال وهم عاصم
وقالون وابن كثير اظهروا دال قد عند حروفها الثمانية واتى بالرموز موخرة
لعدم الالباس ثم قال وادغم ورش ضر ظمان وامتلا فاخبر ان ورشا ادغم في
الضاد والظا خاصة واتى باسمه صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة ثم قال وادغم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرو واكف ضيمن ظل ابل زوى ظله وغر تسدّاه كلكلا فاخبران من
اشار اليه بالميم وهو ابن ذكوان ادغم في الصاد والذال والزاي والظا واتى على
شرط من تقديم الرمز ثم بالواو ثم بحروف من رمزه ثم قال وفي حروف رينا
خلاف يعني عن ابن ذكوان ولم يات الزاي بعد الذال الا فيه ثم قال ومظهر
هشام بصاد حرفه متجملا فاخبران هشاما اظهر عند الظا في كلمة واحدة
وهي قوله في سورة ص قال لقد ظلمك واذا تؤمل ما ذكره في هذا الفصل ايضا
وجد القراء فيه على ثلث مراتب منهم من اظهر عند جميع الاحرف المذكورة وهم
عاصم وقالون وابن كثير ومنهم من ادغم في جميعها وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي
ومنهم من اظهر عند بعضها وادغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان
وهشام فاما ورش فانه ادغم في الضاد والظا خاصة واما ابن ذكوان
فان الاحرف الثمانية عنده على ثلث مراتب منها ثلثة ادغم فيها بلا خلاف عنه
وهي الصاد والطا والزال ومنها حرف اختلف عنه فيه وهو الزاي واما
هشام فانه اظهر قال لقد ظلمك لا غير وهذا الترتيب بالنسبة الى القراء
واما ترتيب هذا الفصل بالنسبة الى الاحرف الثمانية فهو ان يقال ان هذه الاحرف
على اربع مراتب منها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان
وذلك اربعة احرف الصاد والسين والشين والجيم ومنها ما اظهر عنده اربع
قالون وابن كثير وعاصم وذلك حرفان الضاد والظا ووافقهم هشام في
قال لقد ظلمك ومنها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وهو الزال
ومنها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلاف عنه وهو
الزاي والعلة باز الترتيب الاول فهو ولله التوفيق حجة من اظهر
عند الجميع ان الاظهار هو الاصل ووجه من ادغم عنه في الجميع ارادة التخفيف
بالادغام حيث وجد ما يسوغه من التقارب ومساعدة الصفات وذلك

ان حروف الصفير والظا والذال تشارك الدال في طرف اللسان والصاد مخرجها من اقصى حافة اللسان وتتصل بما فيها من الاستطالة بطرفه
والسين مخرجها من وسط اللسان وتتصل بما فيها من التفشي بطرف اللسان
ايضا والجيم مخرجها من وسط اللسان وليس فيها ما تتصل به الى طرفه غير انها
اعطيت حكم السين لتناسبهما في المخرج فادغمت الدال فيها كما تدغم في
الشين واما الصفات فهاانا اذكرها في كل حرف من الاحرف المذكورة على
ترتيب بيت القصيد فيقول وبالله التوفيق اما السين فانها تشارك الدال
في الانفتاح والاستفال الا ان الدال فيها جهر وشدة والسين فيها همس ورخاوة
غير ان فيها صفيرا يقاربها في الدال من الجهر والشدة لزيادة صوته فحسن الادغام
مع ما ذلك من حمل السين على الصاد لتشابههما في الصفير وغيره واما
الزال فانها تشارك الدال في الانفتاح والاستفال والجهر غير ان الدال اقوى
لانها شديدة والزال رخوة لكن حملت على الظا لتناسبها لها في المخرج واما
الضاد فانها تشارك الدال في الجهر والرخاوة وتختص دونها بالاطباق والا
ستعلا والاستطالة والتفخيم فقوى حسن الادغام لذلك واما الظا فكالضاد
فيما ذكر الا انها ليس فيها استطالة واما الزاي فانها تشارك الدال في الانفتاح
والاستفال والجهر وفي الدال شدة يقابلها ما في الزاي من الصفير بل تزيد عليها
فحسن الادغام لذلك واما الجيم فانها تشارك الدال في الانفتاح والاستفال
والجهر والشدة فحسن الادغام لذلك واما الصاد فانها تشارك الدال في الرخاوة
وفي الدال جهر وفي الصاد همس غير ان فيها اطباقا واستعلاء وصفيرا وتفخيما
وكانت اقوى من الدال فقوى حسن الادغام لذلك واما الشين فانها تشارك
الدال في الانفتاح والاستفال غير انها مهموسة رخوة والدال مجهورة شديدة
لكن ما في الشين من التفشي يقاوم الصفتين المذكورتين لشدة صوته وانتشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحسن الادغام لذلك وحجه ورش في تخصيص الضاد والظا بالادغام
فيهما ما لهما من المزية في القوة بكثرة الصفات القويه وقلة الصفات
الضعيفه وحجه بن ذكوان في تخصيص الضاد والظا والذال والزاي في
احد وجهيه بالادغام ما انا ذاكره اما الضاد والظا فلما لهما من المزية في
القوة واما الذال فلانه الحقها بالظا لما بينهما من المناسبة في المخرج والجهر
واما الزاي في احد وجهيه فلانه الحقها بالاحرف الثلاثه التي ادغم فيها لما
بين الجمع من المناسبة في الجهر وحجته في الاظهار عندها الحقها بالصاد
والسين لمناسبتها لهما في الصفير ولم يلحق الجيم بما ادغم فيه وان
كانت مجهوره لبعد مخرجها من مخرج الذال وحجه هشام في تخصيص حرف
صاد بالاظهار الجمع بين اللغتين واتباع الاثر فهذا ما يرجع الى القراءه
في هذا الفصل فاما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من التغزل فانه رحمه الله رجع
الى ذكر زينب المذكورة فقال وقد سحبت اي جرت ذيلا يعني ذيل
ثوبها الذي تمشت به مظهره للعجب والتيه ومعنى ضفا طال ولا تسحب
من الذيول الا ما طال ويقال ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا وقد يراد
به مداومة الفعل وعليه المعنى هاهنا والزرنب شجر طيب الرايحه وجلته
معناه اكشفته وصباه ريحه والشايق اسم فاعل من شاقني الشي
والمعلل اسم فاعل من علله اذا شقاه مرة بعد مرة يعني ان الطيب الذي
كشفته ريح الذيل المذكور حيث جات به ظل شايقا من وجده ومعلله
اي معذبا مرة بعد اخرى ثم قال فاظهرها نجم بدا دل واضحا فكنى بالنجم
عن شهرة نسبها وبدا معناه ظهر ودل من قولك دللته على كذا اي
ارشدته له والواضح الظاهر البين ثم قال وادغم اي واخفى وستر

ورش

والورش التناول والضر سوء الحال والظمان العطشان وامتلا من الامتلا
يعني واخفى تناول وصل حصل منها ضر محب كان ظمان اي شديد الحاجه الى
وصلها وامتلا ريا ثم قال وادغم مرو اي واخفى وصل مرو واكف اي
سايلا والضر وهو مصدر ضار يضير والذابل النحيف ومعنى زوى قبض
والظل معروف والوغر جمع وغره وهي شدة الحر ومعنا تسداه اي ركبه و
الكلكل الصدر يقول واخفى وصل مرو ضر محب نحيف قبض ظله لنحافته
حر شديد ركب صدره اي تمكن من قلبه ثم قال وفي حرف زينا
خلاف فاشار الى اختلاف احوال الموسومين بالمحبه عند الاتصال بالمحبوب
وان منهم من يزداد شوقه وطلبه فيزداد حاله وجمالا ومنهم من
يقف عند ما حصل له ويداخله العجب فتذهب زينة حاله وجمالها ثم
قال ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا فعبر بالهشام عن الكريم و
اراد بالصاد قدور النحاس وبالحرف الفاقة يعني انه فعل ذلك شكرا
لله تعالى على ما اناله من قربه وكنى بذلك عن انفاقه ماله في سبيل الله
او كنى بالفاقة عن نفسه يعني انه اذابها في رضى محبوبه كما يفعل بالحرف
في قدور النحاس وفي معنى هذا البيت تكلف دعت الحاجة اليه والواو
في قوله وقد سحبت واو العطف او واو الحال وضفا في موضع الصفة
لذيل وظل من اخوات كان وزرنب اسمها وشايقا خبرها وجلته
صباه في موضع الصفة الزرنب والوجه في ظل وما عملت فيه الاستيناف
وبدا في موضع الصفة بنجم والوجه في دل ان يكون مستانفا وواضحا
حال من فاعله واصل امتلا امتلا فابدلت الهمزة الفا بعد تقدير سكونها
للوقف وزوى ضله وغر في موضع الصفة لذابل وتسداه في موضع الصفة
لوغر وكلكلا تمييز وكان الاصل تسدى كلكله فلما اوقع تسدى

الضر

زينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الضمير العايد على ذا بل خرج الكلكل تمييز والباقي ظاهر

ذكر تا التانيث

وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا
فاظهارها در نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومحولا
واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا
واظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

اتى في هذا الفصل ايضا بتا التانيث وحروفها هي الستة المتضمنة اوايل الكلم
الست التي تليها وهي السين والثا والصاد والزاي والجيم نحو اتيت سبع
سنابل وكذبت ثمود وحصرت صدورهم وخبت زدناهم وكانت
ظالمة ونضجت جلودهم ثم قال فاظهارها در نمته بدوره فاخبر ان
من اشار اليهم بالدال والنون والبا وهم ابن كثير وعاصم وقالون
اظهروا التا عند جميع الاحرف المذكوره واخر الرموز لعدم الا
لباس ثم قال وادغم ورش ظافرا ومحولا فاخبر ان ورشا ادغم في
الظا خاصة ولم يحتج الى الواو الفاصلة مع صريح الاسم ثم قال واظهر
كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا فاخبر ان من
اشار اليه بالكاف وهو بن عامر اظهر عند السين والجيم والزاي ثم
قال واظهر رواية هشام لهدمت فاخبر ان راوي ابن عامر المسمى هشام
اظهر التا عند الصاد في قوله لهدمت صوامع ثم قال وفي وجبت خلف
ابن ذكوان يفتلي فاخبر ان خلف بن ذكوان وهو راوي بن عامر الثاني غير
في قوله وجبت جنوبها ولم يات بالواو في المسالتين لعدم الالباس واذا

تامل ما ذكره في هذا الفصل اوجد القراء فيه على ثلاث مراتب منهم من
اظهر التا عند جميع الاحرف المذكوره وهم بن كثير وعاصم وقالون ومنهم
من ادغمها في جميعها وهم ابو عمرو وحمزه والكسائي ومنهم من ادغمها
في بعضها واظهرها عند بعضها وهما ورش وابن عامر فاما ورش فانه
ادغمها في الظا خاصة واما بن عامر فان الحروف المذكوره عنده على ثلث
مراتب منهم من اظهر التا عند جميع الاحرف المذكوره وهم بن كثير وعاصم وقا
لون ومنهم من ادغمها في جميعها وهم ابو عمرو وحمزه والكسائي ومنهم من
ادغمها في بعضها واظهرها عند بعضها وهما ورش وابن عامر فاما ورش
فانه ادغمها في الظا خاصة واما بن عامر فان الحروف المذكوره عنده على ثلث
مراتب منها ما اظهر عنده قولا واحدا وهما السين والزاي ومنها ما ادغم
فيه قولا واحدا وهو الظا والتا ومنها ما عنده فيه تفصيل وهو الصاد
والجيم فاما الصاد فانه ادغم عندها بلا خلاف حصرت صدورهم واختلف
راوياه عنه في قوله لهدمت صوامع فاظهر هشام وادغم ابن ذكوان واما
الجيم فانه اظهر عندها بلا خلاف في قوله نضجت جلودهم واما وجبت جنوبها
فانه اظهر عنده من رواية هشام وعنه فيه خلاف من رواية ابن ذكوان وهذا
الترتيب بالنسبة الى القراء واما ترتيب هذا الحرف بالنسبة الى الحروف المذكوره فهو
ان يقال ان هذه الحروف على ثلاث مراتب منها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وهو السين ومنها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وهو الثاء
والزاي والصاد والجيم ووافقهم هشام في قوله لهدمت صوامع وابن ذكوان
في قوله وجبت جنوبها ومنها ما اظهر عنده قالون وابن كثير وعاصم وهو
الصاد والتعليل ياتي على الترتيب الاول فنقول وبالله التوفيق حجة من اظهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الجميع ان الاظهار هو الاصل وحجة من ادغم في الجميع ارادة التخفيف بالادغام
حين وجد ما يسوغه من التقارب ومساعدة الصفات وذلك ان
ما عدا الجيم من الاحرف المذكورة تشارك التا في طرف اللسان والجيم
وان لم يشاركها في طرف اللسان فانها تشاركها في الفم مع انها
من مخرج الشين والشين يعطاه حكم حروف طرف اللسان لما تقدم فا
عطيت الجيم حكمها في صحة ادغام التا فيها ولم يقع تاء التانيث
قبل الشين في الكتاب العزيز ومثالها قبلها في الكلام حسنت شيبتك
وسميت شياهك واما الصفات ها انا اذكر ما في كل حرف من الاحرف
المذكورة على ترتيب بيت القصيد فنقول وبالله التوفيق اما السين فانها
تشارك التا في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التا شدة وفي السين صفير
فتكافا فحسن الادغام واما الثا فانها تشارك التا في الانفتاح والاستفال
والهمس وفي التا شدة وفي الثا نفخ فتكافا فحسن الادغام واما الصاد
فانها تشارك التا في الهمس وفي التا شدة وفي الصاد رخاوة الا ان فيها اطباقا
واستعلا وتفخيما وصفيرا فكانت اقوى من التا فقوي حسن الادغام واما
الزاي فانها تشارك التا في الانفتاح والاستفال وفي التا شدة وهمس وفي
الزا صفير ورخاوة فتكافا فحسن الادغام واما الظا فان فيها جهرا يقاوم
ما في التا من الشدة وفيها مع ذلك اطباق واستعلا وتفخيم فكانت
اقوى من التا فقوي حسن الادغام واما الجيم فانها تشارك التا في الانفتاح
والاستفال والشدة وفيها مع ذلك جهر ليس في التا فكانت اقوى منها
فحسن الادغام وحجة ورش في تخصيص الظا بالادغام تاكد قوتها مع شدة
قربها وحجة بن عامر في تخصيص الظا والثا بالادغام بلا خلاف شدة

التقارب وحجته في الظا ما ذكر لورش وفي التا حملها عليها لمناسبتها لها
في المخرج وحجة هشام في ادغام حصرت صدورهم واظهار لهدمت صوامع
اجراوها مجرى السين والزاي تارة واظهار المزية لها اخرى وحجة بن ذ
كوان في ادغام وجبت جنوبها في احد وجهيه مع اظهاره عنده في الوجه
الاخر وفي نضجت جلودهم لتباعد المخرجين اتباعا للاثر والجمع بين العين
والتنبيه على صحة ادغام التا في الجيم لغة والله اعلم فهذا ما ترى يرجع
الى القراءة من هذا الفصل فاما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من التغزل فانه
رحمه الله رجع الى ذكر زينب فقال وابدة سنا ثغر صفت زرق ظلمه ومعنى
ابدت اظهرت والسنا الضو والثغر معروف والزرق جمع ازرق والظلم
ما الاسنان والعرب تصف الما الصافي بالزرقة والازرق ما معروف
باطراف الشام سمي بذلك لصفائه فان قيل الزرق صفة للظلم في المعنى
وهي جمع مفرد قيل وان كان مفردا فانه في معنى الجمع لتتابع
اجزايه شيا بعد شي ثم قال جمعن ورودا باردا اعطر الطلا اي جمعت
تلك الزرق ما ذكر والورود مصدر ورود الما والمعنى ذا ورود
والبارد والعطر على الحقيقة صفتان للمضاف المقدر ومعنى العطر
الفايح والطلا الخمر تصف الافواه بذلك فاتوا به على عادتهم او اراد
بالطلا الدوا من طلا الابل وهو ما تطلى به ثم قال فاظهارها در نمته
بدوره اي فبدوا اظهارها در اي فمظهرها در ومعناه فالذي اظهرته
من ثغرها در والخبر في هذه الجملة على حده في قولهم ابو يوسف ابو حنيفة
ومعنى نمته نقلت حديثه ورفعته بدوره الى كوامله واسند الرفع
والنقل اليها لما كانت سببا فيه لبديع حسنها ثم قال وادغم وارش

واظهر

ايضا

بلد

والظلم

اذا اتاه

والعرب

تقريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظافرا او مخولا اي واخفى ذو ورش اي ذو تناول ما نال منها من الوصل في
حال كونه ظافرا بذلك فحذف المضاف والمفعول به فان قيل هلا كان
التقدير وادغم ورش حال ظافر اي الحال كان عليها من الضر قبل الظفر
قيل البيت الذي بعده يدل على ما تقدم وكان هو الوجه ومعنى قوله مخولا
مملكا اياه يقال خولك الله كذا اي ملكك اياه ويروى بكسر
الواو الاول اسهل معنى والثاني ابلغ لان التمليك انما يكون في الغالب
ممن كثر ملكه والذي خول هذا المتناول ما يتوصل به المحبوب الى
محبوبه مع اخفايه لحاله ثم قال واظهر كهفها الى اخر البيت يعني
ان من كان بهذه الصفات اظهر حاله لانه لا يبالي باظهارها لقوته
وجعله كهفا لانه يؤوي اليه ويعتمد في الوصول الى المراد عليه ثم وصفه
بالسخاء فقال وافر سيب جوده والوافر الكثير والسيب مصدر ساب
اذا سال وهو بمعنى السايب اي كثير سايل كرمه ثم وصف باظهاره
فقال زكي اي طاهر ثم وصفه بالوفاء فقال وفي ثم وصفه بانه
عصرة ومحلل لانه نصبهما على الحال من ضمير وفي والحال وصف
في المعنى والعصرة الملجا والمحلل المكان الذي يكثر الحلول فيه جعله ملجا يلجا
اليه ويكثر الحلول به ويجوز ان يكون عصرة ومحلل منصوبين
على التمييز فيكون قد وصفه بوفاء العصرة والمحلل والمراد بهما مكانه
الذي يلجا اليه ويكثر الحلول به لاجله كان مكانه يعد من ورده
بنيل البغية من الكهف المذكور ويفي له بذلك والاول اسهل ثم قال
واظهر رواية هشام لهدمت يعني ان الكهف المذكور له اصحاب
واحوالهم مختلفة فمنهم من قال معلنا لولا هذا الكهف لهدمت
اعمالنا وهو الذي عبر عنه برواية لانه تلميذه والراوي عنه ما يراه

ويسمعه وسماه بهشام لكرمه ومنهم من يغلب عليه الخوف فيخالف
الراوي المذكور اولا ويقول وجبت اعمالنا اي سقطت وحبطت لا
ستصغاره اياها وشدة خوفه وهو الذي عبر عنه بابن ذكوان واراد به
ابن الذكا وجعله ابنا له لملازمته اياه كما يقال ابن السبيل للمسافر
وابن الما لطاير يلزمه ومعنى يفتلي يختبر وقوله وابدت معطوف
على وقد سحبت والف سنا منقلبة عن واو وصفت زرق ظلمه صفة
لتعر ورودا مستانف وعطر الطلا من باب جنس الوجه ولذلك رفع
صفة للنكرة وقوله فاظهارها در جملة اسمية وقد تقدم ما يحتاج
فيها اليه من التقدير ونمته بدوره صفة لدر وادغم ورش تقديره ذو ورش
كما تقدم وظافرا حال من المضاف المحذوف لانه مراد ونظيره قول حسان
شعر
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
لان يصفق في موضع الحال من المضاف المحذوف قبل بردى والتقدير ما بردى
ولذلك ذكر يصفق وقوله وافر صفة لكهف وسيب جوده فاعل به
ويجوز ان يكون وافر خبرا مقدما وسيب جوده مبتدا والجملة صفة وقد
مضى الكلام في انتصاب قوله عصرة ومحللا وقوله هشام بدل من راويه
وقوله لهدمت جواب للولا محذوفة كما تقدم وهي وجوابها محكية لقول
مفعول محذوف باظهر والتقدير واظهر راويه هشام قوله كذا وخلف
بن ذكوان مبتدا ويفتلي خبره وفي وجبت متعلق بالخبر وفي معنى هذا
البيت الاخير تكلف دعت الحاجة اليه مع ذلك حسن بديع
والله اعلم

ذكر لام هل وبل

الا بل وهل تروي ثنا طعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلى

فادغمها راو وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا
وبل في النساء خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا
واظهر لدى واع بنيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا

قدم هل وهل على بل في الترجمه وعكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد
من الحرفين حظا من التقديم والتاخير واتى في هذا الفصل ايضا بلام هل وبل
وحروفها في بيت واحد على نحو ما فعل في الفصول التي قبله وحروفها هي الثمانيه
المتضمنه اوايل الكلم التي وليت هل وبل وهي التا والثا والظا والزاي والسين
والنون والطا والضاد نحو هل تعلم وهل ثوب وظننتم وبل زين وبل سولت
وبل نحن وبل طبع وبل ضلوا وما اشبه ذلك ثم قال فادغمها راو واخبر ان
من اشار اليه بالراي وهو الكسائي ادغم في الجميع واخر الرمز لعدم الالباس ثم
قال وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا فاخبر ان من اشار اليه بالفاء
والسين والتا واتى بما شرط من تقديم الرمز وتاخير حروف من رمزه عنها
ثم قال وبل في النساء خلادهم بخلافه فاخبر ان خلادا ادغم في الظا في سوره
النساء في قوله تعالى بل طبع الله عليها بخلاف عنه في ذلك واتى باسمه صريحا
فلم يحتج الى الواو الفاصلة ثم قال واظهر لدى واع بنيل وفي الرعد هل فامر
بالاظهار لمن اشار اليه باللام وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو
وهما النون والضاد وعند التا في حرف واحد في الرعد وهو قوله تعالى
هل تستوي الظلمات والنور ثم قال واستوف لا زاجرا هلا اي استوف
ما ذكرت لك من الفوايد اي خذه وافيا من غير كلفه ولا مشقه وهلا
كلمه يزجر بها الخيل واذا تومل ما ذكره في هذا الفصل ايضا وجد القراء
فيه على ثلث مراتب منهم من ادغم في الجميع وهو الكسائي وحده ومنهم
من اظهر عند الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من

فاما ابو عمرو

ادغم في البعض واظهر عند البعض وهم ابو عمرو وهشام وحمزه فانه ادغم
في قوله هل ترى من فطور وقوله هل ترى لهم من باقيه خاصه واما هشام
فانه اظهر عند النون والضاد وعند التا في الرعد خاصه وادغم فيما سوى
ذلك واما حمزه فانه ادغم في الثا والسين والتا وادغم من روايه خلاد بخلاف
عنه في الطا في قوله بل طبع الله عليها في سورة النساء وهذا الترتيب بالنسبة
الى القراء فاما ترتيب هذا الفصل بالنسبة الى الحروف المذكوره فهو ان يقال
ان هذه الحروف على ثلث مراتب منها ما ادغم فيه الكسائي وحده وهما النون وا
لضاد ومنها ما ادغم الكسائي وحمزه وهشام وهي الثا والسين والتا واستثنى
هشام هل تستوي الظلمات والنور ووافقهم ابو عمرو على الادغام في هل ترى في الموضعين
ومنها ما ادغم فيه الكسائي وهشام وهي الزاي والظا والطا ووافقهما خلاد
بخلاف عنه على الادغام في قوله بل طبع الله عليها بكفرهم والتعليل ياتي على الترتيب
الاول فنقول وبالله التوفيق ٥ حجه من اظهر عند الجميع ان الاظهار هو الاصل
وحجه من ادغم في الجميع اراده التخفيف بالادغام حين وجد ما يسوغه من ٥
مشابهة لام التعريف وهي تدغم في جميعها ومن تقارب المخارج ومساعدة
الصفات وذلك ان مخرج اللام من ادنى حافه اللسان الى منتهى طرفه والضاد
من اقصى حافة اللسان وتستطيل الى ان يتصل بمخرج اللام والنون قريب من
اللام او هو من مخرجه على الخلاف وباقي الحروف من طرف اللسان على ما نذكر من
التفصيل في موضعه ان شا الله تعالى واما الصفات فها انا اذكر ما في كل حرف من
الاحرف المذكوره على ترتيب بيت القصيد فاقول وبالله التوفيق اما التا فانها تشارك
اللام في الانفتاح والاستفال وفي اللام جهر وبعض رخاوة وشده قوه وفي
التا شده كامله وهمس فقرب التكافو لذلك فحسن الادغام واما الثا
فانها تشارك اللام في الانفتاح والاستفال وفي اللام جهر وفي الثا نفخ و
اللام بين الرخوه والشديده والثا رخوه فقرب التكافو ايضا فحسن الادغام

واما الطا فانها تشارك اللام في الجهر وتزيد عليها بالاطباق والاستعلا
والتفخيم فكانت اقوى منها فقوي حسن الادغام واما الزاي فانها تشارك
اللام في الانفتاح والاستفال والجهر وفيها صفير كامل وفي اللام بعض
بعض شدة فكانت اقوى منها فحسن الادغام واما السين فانها تشارك
اللام في الانفتاح والاستفال وفي اللام بعض شدة وبعض رخاوة وفي اللام جهر
وفي السين همس وصفير فقرب المتكافو فحسن الادغام واما النون فانها تشا
رك اللام في الانفتاح والاستفال والجهر وفي كل واحدة منهما بين الرخوة
والشديدة فتكافا فحسن الادغام واما الظا فانها تشارك اللام في الجهر
وفي اللام بعض شدة وفي الطاء شدة كاملة واطباق واستعلا وتفخيم
فكانت اقوى منها فقوي حسن الادغام واما الضاد فانها تشارك اللام
في الجهر والرخاوة وتزيد عليها بالاطباق والاستعلا والاستطالة والتفخيم
فكانت اقوى منها فحسن الادغام وحجة ابي عمرو في تخصيص هل ترى بالاد
غام كثرة استعمالهم للادغام فيه لكثرة دوره في الكلام وحجة
حمزة في تخصيصه الادغام في التا والثاء والسين انه ادغم اولا هل ترى
للعلة التي ذكرت لابي عمرو ثم حمل الثا والسين على التاء لاشتراكهن في
الهمس وحمل الطا على التا في رواية خلاد عنه لمشاركتها اياها في المخرج
ولم يحملها عليها في الوجه الاخر لمخالفتها اياها في الجهر وحجة هشام
في اظهاره عند النون الايذان بانها مقاربة لها في المخرج لا من مخرجها اذ
لو ادغم فيها لتوهم انها عنده من مخرجها وان ادغامها يتعين لذلك
ولا يلزم اظهار لام التعريف لذلك لكثرة دورها وحجته في الاظهار عند الضاد
تباين مخرجها من مخرج اللام لان مخرجها من اقصى حافة اللسان ومخرج اللام
من ادنى حافته وانما يتصل مخرج اللام بما فيها من الاستطالة وحجته في الاظهار
عند التا في قوله هل تستوي الظلمات والنور الجمع بين اللغتين واتباع الاثر

تشا

فقوي

ويمكن ان يقال انه لما وقع قبله هل يستوي الاعمى مظهرا لعدم تاتي الادغام
فيه اظهر الثاني ايضا ليتناسب الحرفان في الاظهار فهذا ما يرجع الى القراءة
من هذا الفصل واما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من المعنى الاخر فانه رجع
الى ذكر زينب فقال الابل وهل ترى الى اخر البيت فاستفتح الكلام
بالا ثم اضرب عما مضى ذكره ببل ومعنى الاضراب هاهنا الخروج من كلام
الى غيره من غير ابطال الكلام الاول ثم استفهم بهل عن رواية ما ذكره
كانه يخاطب شخصا ويسأله هل يروي بذلك ليسمعه اياه فيلتذ بسما
عه ومعنى ثني صير والظعن صدر الاقامة وزينب هي المذكورة اولا و
السمير السامر وكنى به عن الملابس والمخالط والنوى البعد والطلح
الذي تعب واعيا والضر معروف والمبتلى اسم مفعول من ابتلى ثم قال فادغمها
راو اي فادغم حديثها راو اي اخفاه وكتمه ويجوز ان يعود الضمير على ما دل
عليه يروى من الرواية اي فادغم رواية هذا الكلام راو وانما ادغم ذلك
لانه كان محبا لزينب ايضا مخفيا لحاله ثم قال وادغم فاضل وقور اراد به
الراوي المذكور ونبه بوصفه بالفضل والوقار على انه انما ادغم لما فيه
منهما ثم ثناه سر تيما اي الثنا عليه سر ذوي تيم اي ذوي تتيم فاتى بالمصدر
محذوف الزوايد اي سر المتيمين ويجوز ان يريد بالفاضل الوقور ابا بكر
الصديق رضي الله عنه لانه كان معدن الوجود والوقار اي معدن
الفضل وشيخ الوقار وكان من بني تيم ويجوز ان يريد بالفاضل الوقور
حمزة رحمه الله فانه كان متصفا بذلك منسوبا الى بني تيم لانه مولى كان
لعكرمة بن ربعي التيمي وفي هذا الكلام من الغرابة ما لا مزيد عليه
حيث تضمن هذه المعاني اللطيفة مع وجازته وحسن عبارته ثم قال
وقد حلا اي وقد عذب الثنا على الفاضل الوقور المذكور ثم قال وبل في
النسا خلادهم بخلافه فاتى باضراب اخر معطوف على الاول

قال

الاضراب

ورفع خلادًا بفعل مضمر تقديره زهده في النساء اي في نساء الدنيا خلادهم
اي خلاد المحبين اي مقيمهم على محبته والضمير يعود على المتيمين ان كان
المراد بقوله تيما ذوي تيم وان كان المراد بالفاصل الوقور ابا بكر الصديق
رضي الله عنه او حمزة رحمه الله وبتيم القبيلة المعروفة فالضمير عايد على المراد
منهما وعلى من تقدم ذكره من المحبين وبخلافه متعلق بالفعل المحذوف
والباء فيه للسبب والمعنى بسبب خلافه والخلاف والمخالفة سوكا القتال والمقا
تلة اي بسبب مخالفته لهواه ودل على الفعل المحذوف ما ذكره من مخالفة الهوى
لان من خالف هواه زهد في نساء الدنيا لانهن مما تهواه الانفس حيث زينت
له قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الاية ثم قال وفي
هل ترى الادغام حب وحملا يعني ان الكتمان حب في هذا اللفظ الذي هو هل
ترى شيئا وذلك ان المحب اذا قيل له انك محب فان قال لا احب كذب وان قال
نعم افتضح وان قيل هل ترى شيئا يدل على محبتي على سبيل التورية حصل
مقصوده من الكتمان مع الصدق ولذلك قال حب وقد نقل ذلك عن بعض
المحبين واليه اشار بقوله وحملا ثم قال واظهر لدى واع بنيل ضمانه اي اظهر
محبتك عند واع حافظ بسرك بنيل ضمانه اي حسن ضمانه اي اذا ضمن لك
كتمان ما تودعه من سرك وفا لك بضمانه ثم قال وفي الرعد هل ترى
اي وقل في حالة الارعاد لمن لا تبوح له بسرك هل ترى شيئا كما امرتك به
اولا والرعد على هذا واقع موقع الارعاد ثم قال واستوف اي استوف هذه
الوصايا لا زاجرا هلا يعني من غير كلفة ولا مشقة كما تقدم وقوله ترى
يتعدى الى مفعول به وهو محذوف تقديره هل تروي قول القايل ثنا ظعن
زينب الى اخر البيت والكلام المسؤول عن روايته معمول للقول المحذوف
وثنى يتعدى الى مفعولين احدهما ضمير نواها والاخر طلح ضر وقوله ومبتلى
معطوف على طلح ضر وقوله ثنا سر تيما جملة كبرى ومحلها رفع على الصفة والثنا
ممدود وقد حلا مستانف او حال من فاعل ضر وبل معطوف على بل الاولى وفي
النساء ظرف

النساء ظرف للفعل المحذوف الرافع لخلادهم وقد تقدم تقديره والادغام حب
فيه جملة كبرى وفي هل ترى حال من ضمير حب واظهر معطوف على فعل
محذوف والتقدير فاخفه في ذلك واظهر لدى واع ولدى ظرف لاظهر
وضمانه فاعل بنيل وفي الرعد ظرف لقل مقدرا وهل مع ما حذف بعده من
ترى شيئا معمول لقل واستوف معطوف على واظهر ولا زاجرا في موضع الحال
من فاعل استوف اي غير زاجر وهل لا معمول لقول محذوف اي لا زاجرا
قايلا هلا او لزاجر لانه في معنى قايل والله اعلم واعلم انما ذكر من التعليل
في هذه الفصول الاربعة فلا مقال فيه على حذفه فاما اذا نظر فيه بالنسبة الى
كل الفصول فلا يخلو بعضه من الاشكال وذلك لان الدال والتا من مخرج وا
حد والدال واللام قريبان منها وربما ادغم بعضهم لفظا من هذه الالفاظ في حرف
واظهر لفظا اخر عند ذلك الحرف بعينه ولا بد من التنبيه على ما جا من ذلك ليتم
الفايدة بذكره وجملة الامر ان القراء بالنسبة الى هذه الفصول مجتمعة على مرتبتين
منهم من اظهر عند الجميع وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من اظهر عند البعض
وادغم في البعض وهم الباقون اما من اظهر عند الجميع فعلته مطردة لا يرد
عليها شي واما من اظهر عند البعض وادغم في البعض ففي مذهبه اشكال ولا
بد من ذكر ما امكن من العلة في ذلك وها انا اذكره على طريق السؤال والجواب
فاقول وبالله التوفيق ان قال قايل لم ادغم ورش الدال في الضاد والظا خاصة والتا
في الظا خاصة واظهر اللام عندهما فالجواب انه انما ادغم الدال في الضاد والظا خا
صة مراعاة لما انفرد به من شدة القوة وقرب المخرج وبالوصف الثاني خرجت الضاد
لان بينها وبين الثنايا فرجة يسيرة والا فهي بمنزلة الظا في القوة وهي العلة في تخصيصه
ادغام التا في الظا ولم يرد بعد التا ضاد ولا بعد الدال ضاد ولا طا واما اظهار اللام
عندهما فلتباين المخارج على ما سبق فان قيل لم ادغم ابو عمرو ذال اذ ودال

قد وتا التانيث في جميع حروفهن اظهر لام هل وبل الا في هل ترى فالجواب ان التقارب
في تلك اشد وليس في حروف هل وبل ما يبلغ حروف تلك في التقارب الا النون
وعلة اظهار عندها ما ذكر لهشام وعلة تخصيصه هل ترى بالادغام ما تقدم فان
قيل لم ادغم هشام ذال اذ في جميع حروفها وذال قد في جميع حروفها الا في قوله تعالى
لي لقد ظلمك وتا التانيث في الظا والثا والصاد في قوله حصرت صدورهم
خاصة ولام هل وبل فيهما والنون والضاد لا هل يستوي فالجواب انه ادغم
ذال اذ وذال قد في جميع حروفها للتقارب واظهر لقد ظلمك للجمع بين اللغتين
واتباع الاثر واما تا التانيث فانها لما كانت حرفا يدل على تانيث الفاعل وفي اظهارها
رها بعد ما يقاربها كلفة اظهرها تارة مراعاة للمعنى الاول وادغمها تارة
مراعاة للسبب الثاني وكان ارجحهما وما ذكر اولى لما اذا ذكره اما الظا
فلقوتها مع شدة قربها واما الثا فللحمل على الظا حيث كانت من مخرجها
واما الصاد فانها لما ناسبت الظا في القوة والزاي والسين في المخرج اعطاها تارة
حكم الظا وتارة حكم الزاي والسين واما اظهار اللام
عند النون والضاد وعند التا في هل تستوي فلما تقدم فان قيل لم ادغم ابن
ذكوان ذال اذ في الذال خاصة ودال قد في الضاد والظا والذال والزاي
بخلاف عنه وجلبت جنوبها واظهر لام هل عند جميع حروفها فالجواب انه
اراد ان يجمع بين اللغتين في الالفاظ الثلاثة الاول لما كانت اذا اسما جعل لها
مزية بالاقتصار على ادغامها في حرف واحد وكانت الذال اولى بذلك لانها
اقرب اليها من حروف الصفير ومن الجيم ولا قوى من الثا واما قد فانه
اظهرها عند اربعة من حروفها وادغمها في اربعة ولم يجعل لها
من المزية ما جعل لاذ حيث كانت حرفا وخص الضاد والظا والذال
والزاي بالادغام لما اذا ذكره اما الضاد فلشدة قوتها واما الظا فلقوتها
مع شدة قربها واما الذال للحمل على الظا حيث كانت من مخرجها واما الزاي فلمناسبتها

للضاد والظا والذال في الجهر ووجه الاظهار عندها على الرواية الاخرى مناسبتها
للصاد والسين في المخرج والصفير واما تا التانيث فانه ادغمها في ثلاثة احرف
ولم يجعل لها مزية كالذال وخص الظا والثا بالادغام لما ذكر لهشام
واما الجيم فللتنبيه على جواز الادغام فيها بالحمل على الشين ولانها من حروف
الفم كالتا واظهر وجلبت جنوبها للتنبيه على بعد مخرجها من مخرج التا واما اظهار
لام هل وبل عند جميع حروفها فلتباين مخرج ما عدا النون من مخرجها والكلام
في النون على حسب ما تقدم فان قيل لم ادغم خلف ذال اذ في الذال والتا
خاصة وادغم ذال قد وتا التانيث في جميع حروفها واظهر لام بل فيما عدا التا والثا
والسين فالجواب انه اراد ان يجعل لاذ مزية على قد وتا التانيث فلما لاظهار والادغام
حيث كانت اسما فادغمها في الذال لتقدم لانه ذكوان وفي التا لكونها
من مخرج الذال واما الجمع بين الاظهار في لام هل وبل فليس للمزية بل لما تقدم في
بابه فان قيل لم اظهر خلاد ذال اذ عند الجيم خاصة وادغم ذال قد وتا التانيث
في جميع حروفهما وادغم لام هل وبل فيما عدا التا والثا والسين والظا فالجواب انه
جعل لاذ مزية بالاظهار والادغام وخص الجيم بالاظهار لبعد مخرجها من مخرج
الذال واما الجمع بين الادغام والاظهار في لام هل وبل فليس للمزية بل لما تقدم
في بابه فان قيل لم اظهر الكسائي ذال اذ عند الجيم خاصة وادغم ذال قد وتا
التانيث ولام هل وبل في جميع حروفهن فالجواب انه اظهر ذال اذ عند الجيم
لما ذكر لخلاد وادغم في ليالي للتقارب والاعتماد على الخفة في جميع ما قرئ
به من الادغام والاظهار على النقل والرواية والتعليل تابع لذلك وقد جرت
عادة القراء به وفيه امتحان للاذهان والله اعلم

باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتا التانيث في هل وبل ولا خلف

ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا
وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا
وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا

اخبر انهم لم يختلفوا في ادغام ذال اذ في الحرفين الاولين من الكلمتين اللتين بعدها وهما الذال والظا من قوله ذل ظالم نحو اذهب اذ ظلموا ولا في ادغام دال قد في الحرفين الاولين من الكلمتين اللتين بعدها وهما التا والدال من قوله تيمت دعد نحو قد تبين وقد خلوا ولا في ادغام تا التانيث في الاحرف الثلاثة المتضمنة اوايل الكلم الثلث التي بعدها وهي التا والدال والطا نحو كانت تاتيهم واجيبت دعوتكما وقالت طايفة ولا في ادغام لام قل وبل وهل في الحرفين الاولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الرا واللام من قوله راها لبيب نحو قل رب وهل قل للذي وبل ران في قراة من لم يسكت على قراة بل وبل له وهل لك ولم يذكر قل في ترجمة الباب مع بل وهل لكنه لما دخل معهما في الحكم المذكور الحقه بهما وكذلك قوله وما اول المثلين الى اخر البيت غير داخل في الترجمة ايضا الا انه الحقه بما ترجم عليه لاجتماع الجميع في الحكم والعلة والعلة في اتفاقهم على ادغام ما ذكر ان الحروف الواقعة بعد الالفاظ المذكورة في هذا الباب تنقسم الى مماثل والى منزل منزلة المماثل لاتفاق المخرجين الا ترى ان الواقع بعد ذال الذال وهي مماثلة لها والظا وهي من مخرجهما والواقع بعد دال قد الدال وهي مماثلة لها والتا وهي من مخرجها والواقع بعد تا التانيث التا وهي مماثلة لها والدال والطا وهما من مخرجهما والواقع بعد لام قل وبل وهل اللام وهي مماثلة لها والرا وهي شديدة القرب منها او من مخرجها واذا كان الحرفان بهذه المثابة اندغما في المخرج فلا يطيق اللسان بيان الاول منهما لعدم الحركة التي ينقل اللسان من موضع الى اخر فلذلك اتفق على ادغام الالفاظ المذكورة في الحروف المذكورة على ادغام كل ما سكن من اول المثلين في الثاني نحو قوله وما بكم

من نعمة وقوله فلا يسرف في القتل وقوله لا يغتب بعضكم بعضا وما اشبه ذلك فان قيل لم اتفق على ادغام اللام الساكنة في الرا واتفق على اظهارها عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام لام بل وهل خاصة في نحو بل نتبع وهل نتبعك فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها شي مما ادغمت فيه نحو الميم والياء والواو استوحش من ادغام اللام فيها لذلك واما الكسائي فانه اعتبر هذه العلة في اللام التي اصلها الحركة نحو قوله ومن يبدل نعمة الله لتعاضد الشيئين فلم يدغم ولم يعتبرها في هل وبل لضعفها بانفرادها عن السبب الاخر لان اللام فيهما لا حظ لها في الحركة واعلم ان الحروف الواقعة بعد الالفاظ الاربعة تنقسم الى ما يقاربها في المخرج وهو المذكور بعدها في هذا الفصل وهو الذي فيه الاربعة وقع الخلاف فيه في الاظهار والادغام والى ما يماثلها او يناسبها في المخرج وهو المذكور بعدها في هذا الفصل وهو الذي لا خلاف فيه في الادغام والى ما يباينها في المخرج ويبعد منها وهو ما عدا ما ذكر نحو اذ قال وقد كان وقالت رسلهم وقل يا ايها وبل عجبت وهل من خالق وما اشبه ذلك فهذا ما يرجع الى القراءة من هذا الفصل واما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من المعنى الاخر فانه اخبر انه لا اختلاف في اخفا المحبة وسترها اي في حسن ذلك وجودته لما في اظهارها وافشائها من المحذور والى ذلك اشار بقوله اذ ذل ظالم يعني اذ ذل ظالم لنفسه بافشائه اياها وفي اذ ها هنا معنى التعليل ثم قال وقد تيمت دعد ذو سيما تبتلا فاراد بدعد ما اراد بزينب والوسيم ذو الوسامة وهو الحسن يعني انها ازالت وسامته بما ناله من الضر الناشي من محبتها والتبتل الانقطاع واراد به انقطاعه اليها وتركه ما سواها ثم قال وقامت تريه دمية طيبة وصفها واراد بالدمية دعد المذكورة والدمية في الاصل الصورة من الرخام ويجمع على دمى شبهها بها لحسنها واخبر انها قامت تريه حسن صفاتها ثم قال وقل وبل وهل راها لبيب ويعقلا فامر بقول بل على معنى الاضراب عما عدا حديثها

يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالاستفهام عما ذكر ومعنى الاستفهام هاهنا النفي ولا تعلق للبيت الاخر بشي من
هذا المعنى وانما تعلقه بمعنى القراءة لا غير وقوله لا خلف في الادغام كقولك
لا رجل في الدار يجوز ان يكون في الادغام خبرا ويجوز ان يكون صفة والخبر
محذوف واذ ظرف والعامل فيه الخبر وتبتل في موضع الصفة لوسيم و
دمية فاعل قامت وترية حال منها واصل راها راها فابدل من الهمزة
الفا على غير قياس فالتقى الفان فحذف احداهما ويعقل منصوب باضمار
ان بعد الواو على الجواب وما في قوله وما اول المثلين مبتدا ومسكن خبره وفيه
متعلق بمسكن والجملة صلة ما والعايد على ما الها من فيه وعلى المبتدا الضمير
في مسكن والفا في قوله فلا بد جواب ما في الموصول من الشرط ولا بد من
ادغامه خبر الموصول ومتمثلا حال من الها في ادغامه ومعناه ماثلا
حاضرا والله اعلم

باب حروف قربت مخارجها

لما انقضى الكلام في الاحكام السابقة لفاظ
واحكامها انتقل الى الكلام في كلمات متفرقة في كتاب الله عز وجل
فقال وادغام با الجزم في الفا قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا
اخبر ان با المجزومة تدغم في الفا لمن اشار اليهم بالقاف والرا والخا وهم
خلاد والكسائي وابو عمرو وذلك موجود في كتاب الله عز وجل في خمسة مواضع
او يغلب فسوف وان يعجب فعجب قال اذهب فمن قال اذهب فان ومن لم يتب
فاولئك في اطلاق الجزم في المثال الثالث والرابع تسامح لان البا فيهما ساكنة
وليست مجزومة على ما عرف من المذهب البصري ونبه بقوله رسا حميدا على
اثبات الادغام وصحة علته لان الرسو الثبات والحميد المحمود واشار
بذلك الى الرد على من وهنه وضعفه واحتج بان البا اقوى من الفا لانها شديدة مجهورة
والفا رخوة مهموسة والحجة للادغام ان مخرج البا من الشفتين ومخرج الفا
من اطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى فقد اشتركا في الشفة واشتركا
ايضا في الانفتاح والاستفال وفي التا نفخ يقابل ما في البا من الجهر والشدة
او يقاربهما فقد حصل التكافؤ والتقارب وفي التكافؤ فساغ الادغام

لذلك هذا مع صحة نقله وثبات روايته فلا وجه لانكاره والحجة للاظهار انه
الاصل وان البا اقوى من الفا لما تقدم هذا مع صحة نقله ايضا وثبات روايته
وقوله وخير في يتب قاصدا ولا امر بالتخيير في هذا الموضع لمن اشار اليه بالفا
وهو خلاد وهو احد المواضع الخمسة المذكورة والحجة لقراءته فيه با
لوجهين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وادغام مرفوع بالابتدا واضافة
البا الى الجزم لما بينهما من الملابسة وفي الفا متعلق بالمبتدا وقد رسا خبر
المبتدا وحميدا حال من فاعل رسا وفي يتب متعلق بالخبر والمعنى في ادغام
يتب وقاصدا حال من فاعل خير وولا مفعول بقاصد والاصل بالنصب
فوقف بغير عوض ثم ابدل من الهمزة الفا والولا النصر اي خير عن خلاد في
ادغام يتب واظهاره في حال كونك قاصدا اولا الوجهين والله اعلم
ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا
اخبر ان اللام من يفعل اذا كان مجزوما تدغم في الذال من ذلك لمن اشار اليه
بالسين وهو ابو الحارث وذلك موجود في كتاب الله عز وجل في ستة
مواضع ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ونبه بقوله سلموا على
تسليم اصحاب الحجة له من الاعتراض والطعن عليه باحتجاجهم له وذلك ان
قوما اعترضوا على ابي الحرث في ادغامه ذلك وقالوا ان اصل الكسائي اظهاره
هذه اللام لان اصلها الحركة ولهذا اظهرها عند حرف هو اولى بها من الذال
لانه اقرب اليها منها او هو من مخرجها على الخلاف في ذلك وهو النون نحو
ومن يبدل نعمة الله ولو كان يرى ادغامها في الذال لادغامها في النون والجواب
عن ذلك ما تقدم في الفصل الذي قبل هذا الباب من ان النون لما لم يدغم فيها
شي مما ادغمت فيه استوحش من ادغام اللام فيها لذلك وان الكسائي اعتبر
هذه العلة في اللام التي اصلها الحركة لتعاضد الشيئين وانه لم يعتبرها في لام بل
وهل لضعف العلة المذكورة بانفرادها عن العلة الاخرى فهذه الحجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اظهار قوله ومن يبدل نعمة الله ونحوه اولى مما احتجوا به من ان اصل اللام الحركة
بدليل ان القراء ادغموا سواكن كثيرة مما اصله الحركة الاعرابية والبنائية غير
معاملين للاصل بل للفظ لما يحصل بذلك من التخفيف بالادغام واكثر الكلم
المذكورة في هذا الباب بهذه المثابة فاعتبرها تجدها كذلك والحجة بعد ذلك
في الادغام تقارب المخرجين والاشتراك في الانفتاح والاستفال والجهر و
ادغام لام التعريف فيهما غير ان اللام بين الرخوة والشديدة وفي الذال رخاوة
كاملة الا انها من مخرج الظا فساغ ان يعطى حكمها هذا كله مع صحة النقل
وثبات الرواية فهذا الاحتجاج المذكور هو الذي سلموه به من اعتراض المعترض
وطعن الطاعن والحجة لمن اظهره ان الاظهار هو الاصل وان اللام فيها قوة بما فيها
من بعض الشدة هذا مع صحة النقل وثبات الرواية ايضا ثم قال ونخسف بهم راعوا
فاخبر ان الفا من يخسف ادغمت في البا من بهم لمن اشار اليه بالرا وهو الكسائي
ونبه بقوله راعوا على مراعاة اهل الاداله وقراتهم به وترك التفاتهم الى من
انكر ادغامه واعتل بانه يودي الى الاخلال بما في الفا من صفة التفشي والحجة لادغام ذلك
اشتراك الفا والبا في الشفة والانفتاح والاستفال وان الفا مهموسة رخوة
والبا مجهورة شديدة وكانت اقوى منها فحسن الادغام وقد ادغموا الضاد في الطا
في نحو اضطجع ولم يعبوا بذهاب استطالتها وادغم ابو عمرو الرا في اللام ولم يعبا
بذهاب تكريرها فلذلك ادغم الكسائي الفا في البا ولم يعبا بذهاب
تفشيها هذا مع روايته لذلك ونقله له والحجة للاظهار انه الاصل وان
فيه محافظة على الصفة المذكورة وفي بعض النسخ ونخسف بهم بالياء على قراءة من
نسب الادغام اليه وفي بعضها بالنون على قراءة الاكثرين وكلاهما صحيح اذ
الغرض هاهنا انما هو ذكر الاظهار والادغام واما القراءة بالياء والنون فتعرف
من سورة سبا وقوله وشذا تثقلا معناه وشذا ادغاما اي وشذا ادغامهما
يعني ان ادغامهما عند النحويين شاذ غريب لما تقدم والضمير يعود على لام
يفعل ذلك وفا نخسف بهم وفي البيت تقديم وتاخير وحذف وتقديره واد
غام يفعل في ذلك مع كونه مع الجزم اي مصاحبا له ونخسف وادغام نخسف

بهم راعوه والاعراب ينزل على ذلك والله اعلم
وغدت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموها حلا
له شرعه والرا جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا
اخبر ان الذال من غدت ونبذتها تدغم في التا لمن اشار اليهم بالشين والحا
في قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائي وابو عمرو فتعين للباقين الاظهار
والشواهد الادلة والحماد الكثير الحمد اخبر بظاهر هذا اللفظ ان على
ادغام الكلمتين المذكورتين ادلة عالم كثير الحمد والادلة المشار اليها
اشتراك الذال والتا في طرف اللسان وان جهر الذال يقابل شدة التا ورخاو
تها تقابل همس التا وان لام التعريف تدغم فيهما وانهما متصلتان في كلمة
واحدة وحجة الاظهار انه الاصل وان سكون الذال فيهما عارض اذ الاصل عاذ
ونبذ وانما سكنت الذال لاتصال ضمير الفاعل بها ثم اخبر ان الثا من
اورثتموها تدغم في التا لمن اشار اليهم بالحا واللام والشين في قوله حلا له
شرعه وهم ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي فتعين للباقين الاظهار ومعنى
حلا عذب والشرع الطريق والها في له تعود على الحماد وفي شرعه على الادغام
والتقدير وادغام اورثتموها حلا للحماد طريقه وانما حلا له طريق الادغام لصحة
نقله وحسنه في العربية وذلك ان الثا والتا يشتركان في طرف اللسان ويشتر
كان في الهمس وفي الثا رخاوة وفي التا شدة ولا مقال في حسن الادغام الاضعف
في الاقوى لما يكتسب من القوة بذلك ثم اخبر ان الرا المجزومة تدغم في اللام لمن
اشار اليه بالطا في قوله طال بخلاف عنه وهو الدوري ولمن اشار اليه بالياء في قوله
يذبل بلا خلاف عنه وهو السوسي ومثل ذلك بقوله واصبر لحكم ربك ونظيره يغفر
لكم واغفر لنا واشكر لي وما اشبه ذلك ونبه بقوله طال يذبل على شهرة
الادغام وذلك ان يذبل جبل معروف وطال من قولك طاولني كذا فطلته
كان الادغام طاول الجبل المذكور فطاله اي كان اطول منه يشير
الى شهرته ولم يذكر عن السوسي خلافا في الادغام لانه المشهور عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي عمرو من طرق الزبيدي وقد ذكر مكي وغيره الاظهار من طريقهم ولم
يعتمد الناظم على ذلك بل اعتمد على الادغام لشهرته ولم يعبأ بسواه وحجة الا
دغام شدة التقارب في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والكون بين
الرخوة والشديدة وحجة الاظهار انه الاصل وان الراء اقوى من اللام لما فيها
من التكرير وقد انكر الناس على ابي عمرو ادغامها في اللام وردوه بعيد الما ذكرناه
ولا وجه لانكار ذلك مع صحة نقله وثبات روايته والحجة للادغام ما ذكرناه
من شدة التقارب في المخرج حتى ان النحاة جعلها من مخرج واحد حتى ان الالثغ يصير
الراء لاما ويقوى مذهبه في ذلك ان الراء من جنس اللام وفيها تكرير فهي
كرا بين واذا اظهرت صارت اللام صارا لنطق بثلاثة احرف متجانسة وذلك
ثقيل وعزبت مبتدأ خبره عنه بالجملة التي بعده وهي قوله على ادغامه مشوا
هدجا دوبلها كذلك اخرى الهدير كانه قال وبعد انقضاء الجملة
وبلها كذلك وحوه فاني وقيار بها الغريب اي فاني بها الغريب وقيار
وكذلك واو رتموها حالا له شرعه جملة كبرى وفي اولها حذف مضاف
والتقدير وادغام واو رتموها حالا الادغام المذكور طريقه والراء مبتدأ يقدر
معه حذف مضاف ايضا والتقدير وادغام الراء وجزما حال من الراء تقدر معه
حذف مضاف ايضا والتقدير ذات جزم والعامل في الحال المصدر المحذوف من اول
الجملة لانه مراد وبلامها متعلق به والتاء بمعنى في وطال فعل ماض وفاعله مضمر
يعود على الادغام والمقدر وبذبل مفعول طال وبالخلف حال من فاعل طال
اي طال ملتبسا بالخلف والجملة التي هي طال بالخلف بذبل خبر عن المبتدأ
الذي هو الادغام المقدر والتقدير وادغام الراء في كونها مجزومة في لامها حال
طال في حال كونه ملتبسا بالخلف بذلك ٥ ٥٥

وليس اظهر عن في حقه بل ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا
امر باظهار النون من بين عند الواو من قوله والقران لمن اشار اليهم والحق
والباوهم حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون فعين للباقين الادغام

وان بقوله في عن حقه بدا اي ظهر على من قرا بذلك وكل من قرا بذلك
فهو منصف مما ذكر والحجة للاظهار ان اصل حروف التهجي ان يوقف عليها
واذا وصلت بما بعدها فبقية الوقف ولذلك جمع فيها بين الساكنين
لان الوقف يحتمل ذلك وبقية الوقف فهو منفصل حدا وما انفصل
فلا ادغام فيه والحجة للادغام مراعاة الاتصال لفظا فادغمت النون في
الواو كما تدغم في من والى ومن راق وما اشبه ذلك ثم قال ونون
فعطفه على يسين واراد به نون والقلم فكان فيه الاظهار ايضا لمن
اظهر يسين ثم قال وفيه الخلف عن ورشهم خلا يعني ونون ومعنى خلا مضى
وسبق يشير الى اختلاف المتقدمين في ذلك وقد روى الحافظ ابو عمرو
عن ابن غلبون فيه الادغام وروى عن غيره الاظهار قال ابو عمرو وبالاظهار
يأخذ به اكثر اهل الاداء من مشيخة المصريين قال وبه اخذ والحجة لورش
في المخالفة بين الموضعين على احدى الروايتين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين
ويسين مفعول مقدم باظهر وعن فتى متعلق به وحقه بدا صفة لفتى ٥
ونون معطوف على يسين والخلف مبتدأ وخبره جملة اخبر بها عنه وفيه وعنه
متعلقان بخلا ويجوز ان يكون فيه الخلف جملة قدر خبرها وعن ورشهم
متعلقا بالخلف وخلا حال من ضمير الاستقرار وقل معه مقدر والله
تعالى اعلم بالصواب ٥٥ ٥٥

وحرمي نصر صاد مريم من برد ثواب لبث الفرد والجمع وصلا ٥٥
اخبر ان صاد مريم تظهر عند الذال من قوله ذكر رحمة ربك لمن اشار اليهم
بحرمي وهو ونون من نصروهم نافع وابن كثير وعاصم فعين للباقين الادغام و
الحجة للاظهار والادغام ما مر في يسين ونون واذا ساغ الادغام في يسين
ونون للعلة المذكورة مع الاتفاق على الادغام في من وال وسبهه فسوغه
في كهيعص او لعدم الاتفاق على الادغام في وقد ذرانا ثم وال من برد ٥
ثواب فعطفه على صاد مريم الا ان حذف العاطف على ما مر في غير موضع

يعني ان حرمي نصر اظهر ايضا من يرد ثواب حيث وقع والحجة للاظهار انه
الاصل وان اصل الذال الحركة وان يرد قد ذهب منه اليا التي هي عين الكلمة فا
لادغام بعد ذلك يجحف به وان الذال اقوى من الثا لانها شديدة مجهورة والثاء
مهموسة رخوة فالادغام يؤدي الى ما لا يحسن من ادغام الاقوى في الاضعف
والحجة للادغام التقارب في المخرج لانهما من طرف اللسان وانهما مشتركان
في الانفتاح والاستفال وفي ادغام لام التعريف وان الثا من مخرج الظا فجاز
ان يعطى حكمها في صحة ادغام ثم قال لبثت الفرد والجمع وصلا فاخبر ان
حرمي نصر وصل الاظهار ايضا اي نقله في لبثت مسندا الى ضمير المتكلم و
المخاطب المفرد وذلك في لبثت ولبثت والى ضمير الجماعة المخاطبين وذلك
في لبثتم والحجة للاظهار انه على الاصل ايضا وان اصل الثاء الحركة والحجة
للادغام التقارب في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والهمس وا
دغام لام التعريف فيهما مع ان الثا اقوى من الثا لما فيها من الشدة فقوي حسن
الادغام لذلك وحرمي فاعل باظهر مقدرا وهو مفرد وقع موقع الاثنين لامن
اللبس كما يوقع الواحد موقع الجمع كذلك واضيف الى نصر لالتباسه به حيث
ينصر قراءته لصحة النقل وقوة الحجة وصاد مريم مفعول بالفعل المقدر ومن يرد
ثواب معطوف على صاد مريم واما لبثت الفرد والجمع وصلا فينبغي ان يكون
جملة فعلية معطوفة على الجملة الاولى والعاطف محذوف ايضا ووصل ادغام
لبثت والفرد والجمع صفتان معطوفة احداهما على الاخرى منصوبتان على هذا
التاويل ويقعان في بعض النسخ مرفوعتين على ان الجملة اسمية عطفت على الفعلية
فيكون لبثت مبتدا والفرد والجمع صفتين له ووصل خبره والتقدير وادغام لبثت
الفرد والجمع وصله فحذف المبتدا واقام المضاف اليه مقامه وارتفعت الصفتان
وحذف الضمير العايد على المبتدا والوجه الاول احسن واقل تكلفا والله اعلم
وطس عند الميم اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا
اخبر ان النون من هجا طسم تظهر عند الميم لمن اشار اليه بالفا في قوله فاز وهو
حمزة فتعين للباقين الادغام واشار بقوله فاز الى فوز الاظهار ونجاته من طعن

فيهما

الدال فيهما

فاز

الطاعن واعتراض المعترض حيث صح نقلا وقوي حجة والحجة له وللادغام ما تقدم في
يس ونون وكهيعص وكان الترتيب ان يذكر هذه الترجمة عقيب ترجمة اوليك الجمع
غير ان من يرد ثواب وباب لبثت لما اشتركا في رمز حرمي نصر مع كهيعص
اتبعهما به ثم عاد الى ما يناسب حروف التهجي المذكورة ثم اخبر ان اظهار الذال عند
التا في اتخذتم في حال اسناد الفعلين المذكورين الى ضمير الافراد والجمع لمن اشار اليهما
بالعين والدال في قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير فتعين للباقين الادغام
واشار بقوله عاشر دغفلا الى سعة الحجة للاظهار لان الدغفل هو الزمن الخصيب
اتسع خصبه لا محالة والحجة للادغام والاظهار ما مر في عذت ونبذتها واذ يقول
ونحوه وطاسين مبتدا تقدر معه حذف مضاف اي واظهار طاسين وعند الميم
متعلق بالمصدر المحذوف لانه مراد وفاز جملة في موضع الخبر وقوله اتخذتم مما
جا بغير الواو والفاصلة لعدم الريبة حيث كان من كلم القران لا يضمر وانما يوتى
بها ليذكر ما فيها من الاختلاف وهو مبتدا تقدر معه حذف مضاف ايضا والتقدير
واظهار اتخذتم واخذتم على ما مر في نظايره وعاشر دغفلا جملة اخبر بها عن المبتدا وفي
الافراد متعلق بفعل محذوف متاخر عن الجملة الملفوظ بها والتقدير وفي الافراد جا
جا ذلك والله اعلم

وفي اركب هدي بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا ومؤيلا

اخبر ان اظهار البا عند الميم في قوله اركب معنا لمن اشار اليهم بالها والبا والقاف في قوله
هدي بر قريب بخلاف عنهم وهم البزي وقالون وخلاد ولمن اشار اليهم بالكاف والضاد والجيم
في قوله كما ضاع جا بلا خلاف وهم ابن عامر وخلف وورش واشار بقوله هدي بر
الى رشد من قرا بذلك وببر الى اتصافه بالبر وتقريب الى اتصافه بالتواضع وبقوله
كما ضاع جا الى ان انتشاره الاظهار كانتشار رايحته العبقة ثنا عليه لصحة نقله
وقوة حجته ومعنى فاح وعبق والحجة للاظهار انه الاصل وان اصل البا فيه الحركة
وان البا والميم منفصلان والحجة للادغام اشتراكهما في الشفة وفي الانفتاح

لتناسب

واخذتم

وكلم القران

وحذف العاطف من اتخذتم

ضاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاستفال والهاء وان الباء شديده والميم بين الرخوه والشديده وفيها غنه فكانت
اقوى من التا فقوى حسن الادغام ثم اخبر ان اظهار الثا من يلهث عند الذال من ذلك
لما اشار اليهم باللام والذال والجيم وقوله دار جهلا واخبر في البيت الذي بعد
ان هالون وخلف في ذلك فتعين للبافين الادغام والحجه للاظهار انه الاصل وان
اصل الثا الحركه وان الثا والذال منفصلان والحجه للادغام الاشتراك في طرف
اللسان وفي الانفتاح والاستفال وان الثا مهموسه رخوه والذال مجهوره
شديده فقوي حسن الادغام لذلك واشار بقوله له دار جهلا الى جهل ما ذكره
في ترجمه هذه الكلمه وذلك ان بعض الناس روى في ذلك الاظهار عن عاصم
من طريق السامري ذكره عنه عبد الجبار ابن الفحام وغيرهما والناظم انما صحح
ما ذكره كانه يقول اذا قرأت لعاصم بالادغام على ما ذكرته وانكر عليك
من جهل هذه الطريقه الصحيحه لجهله بروايتها او بختمها فداره بالقول
وقل له ان هذه الروايه هي التي رويتها وصحت عندي من قرأت عليه ثم امر
بنقل الباء عن الميم في قوله دنا لخلاف عنه وابو بكر ولما اشار اليه بالجيم في
قوله جودا بلا خلاف وهو ورش فتعين للبافين الادغام والجود المطر الغزير
يقال جادت السما اذا انتت بذلك والمويل اسم فاعل من اويل المطر اذا اشتد
وقعه يشير بذلك الى جوده الاظهار وحسن موقعه والحجه له وللادغام ما
تقدم في قوله اركب معنا وفي قوله في اركب حذف مضاف بين الجار والمجرور
والتقدير في اظهار اركب هدى يراعي رشدا امام يروي البر والبار المنصف
بالبر هو الصلاح والصدق وعبر بالقرب عن المتواضع كما وكل مزدري
ذلك فهو منصف عاذكره ونخلفهم صفه لهدى يراي هدى بر قريب ملتبس
بخلفهم والضمير يعود على المدلول عليهم بالرموز المذكوره وقوله كما ضاع
جاء جمله مستانفه اي جاء الاظهار كما ضاع اي جاء محيا كضوعه فما
مصدريه والجار والمجرور نعت لمصدر محذوف وقوله يلهث مما جاء
بغير واو فاصله ايضا لعدم الريبه وهو مبتدا تقديره معه حذف
مضاف اي اظهار يلهث ودار جهلا في موضع الخبر وله متعلق بدار اي

اذا كهذا
يعذب من يشا
ليقهر لمن اشار
بالذال في قوله ص

دار جهلا لاجله وقالون وخلف جمله اسميه وفي البقره متعلق بفعل محذوف
مقدر بعده معطوف عليه فقل اي وفي البقره انقل فقل ومحى الهاء في البقره وما
وقع من نظايره في القصيد في الوصل على اجرا الهاء في الوصل مجراها في الوقف
وذلك لايكون الا ياسكان انها لانها متى تحركت انقلبت تاء ومنه قول
الشاعره ٥٥ لما رأى الادعه والاشيع نمال الى ارطاة حقف فاضطجع ٥٥ ويعذب
مبتدا وتقدر معه حذف مضاف اي اظهار يعذب ودنا جمله اخبر بها عن
المبتدا ومعنى دنا قرب وبالخلف حال من فاعل دنا اي ملتبسا بالخلف وجودا حال
من فاعل الحال التي من قبله او فاعل دنا ايضا والتقدير ذا جود اي جايدا
ومويلا حال معطوفه على الحال التي قبلها والله اعلم ٥٥ فان قيل اذ يقول
ونحوه وعدت ونبرت واحزت والحزت وبابهما موجود في جميعها
الذال الساكنه فان قيل فما حجة نافع وابن ذكوان واي بكر في اظهار اذ
تقول ونحوه وعدت ونبرت وادغام احزت واحزت وبابهما فالجواب انهم
اظهروا اذ تقول ونحوه وعدت لانفصال الذال من التا وتاتي الوقف على الذال
ومع الوقف لا ادغام فحملوا الاتصال على ذلك واظهروا واعدت لاعتلال
عينه بالحذف واظهروا انبرت لانه معطوف على ما لا ادغام فيه وهو قبض
ليناسب المعطوف عليه في الاظهار وادغموا احزت والحزت وبابهما للخلو عن
الاسباب المذكوره فان قيل اورثتموها ولبثت وبابه موجود فيها التا الساكنه
قبل الثا فما حجه ابن ذكوان في اظهار اورثتموها وادغام لبثت وبابه فالجواب
ان اورثتموها لما جات فيه نون ميم الجمع على ما هو اصلها من الضم والصله
لاتصال الضمير بها اذ الضمايرترد الاشيا الى اصولها جاء بالتا مظهره عاملا
هو اصلها لتناسب الميم والمحي على الاصل فان قيل يس ونون وكهيعص و
طسم متناسبه فما حجة قالون وابن كثير وخلف في اظهار يس ون
وكهيعص وادغام نون طسم فالجواب ان الاظهار والادغام في حروف التهجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكونان لما تقدم من مراعاة الانفصال الحكمي والاتصال اللفظي وقد يترجح احدى
اللغتين عند القاري في كلمة دون اخرى بسبب من الاسباب فيقرا بحسب
ذلك بعد نقله لما قرا به وروايته له ويحتمل ان يكون الاظهار في يس
ونون ترجح عندهما لما فيه من الدلالة على الانفصال الحكمي وذلك لقوة
الانفصال فيهما حيث كان باعتبارين احدهما ان اصل حروف التهجي ذلك والثاني
انهما اسمان للسورتين في قول الاكثرين والاحسن فيهما الرفع على اضمار المبتدا
او النصب بفعل مضمر والوجه على كلا الوجهين ان يوقف عليهما ويفصلا بما
بعدهما ويحتمل ان يكون مراعاة الانفصال الحكمي عندهم فان قيل فما حجة
ورش في كهيعص لذلك ولما يحصل بها من الاظهار المناسب لما قد اظهره
من ولقد ذرانا ويحتمل ان يكون مراعاة الاتصال اللفظي عندهما في طسم لما يتاتى
معه من التخفيف بالادغام والحمل على نظايره عند خلوه من السببين المذكورين في
يس ونون وكهيعص وقراته بالوجهين في نون فالجواب انه يحتمل ان يكون
راعى الاتصال اللفظي في يس ون طسم لما يحصل بمراعاته من التخفيف بالادغام
والحمل على النظاير الواقع فيها النون الساكنة قبل الواو والميم وان يكون راعى
الامرين في نون لما يحصل بمراعاة الاتصال اللفظي من التخفيف بالادغام ولما يحصل
بمراعاة الانفصال الحكمي من الدلالة على ما هو الاصل من الوقوف عليه عند الخفة بكونه
اسما للسورة على ثلاثة احرف وذلك مما يحتمل معه ثقل الاظهار فان قيل فما حجة
ابي عمرو في اظهار يس ونون وادغام كهيعص ونون طسم فالجواب ان الحجة
له في اظهار يس ونون ما ذكر لقالون وابن كثير والحجة له في ادغام كهيعص
مناسبته لما ادغمه مما وافقه لفظا من قوله ولقد ذرانا والحجة له في ادغام نون
طسم خلوه على السببين المذكورين في يس ونون فان قيل فما حجة ابي بكر في ادغام
يس ون طسم مراعاة الاتصال اللفظي لما يحصل بمراعاته من التخفيف بالادغام
والحمل على النظاير والحجة له في اظهار كهيعص مراعاة الانفصال الحكمي لما يحصل

فان قيل فما حجة ورش في ادغام يس ونون طسم واظهار كهيعص صح

واظهار كهيعص فالجواب ان الحجة له في ادغام يس ونون وطسم صح

بمراعاته من مناسبة ما اظهره مما وافقه لفظا من قوله ولقد ذرانا فان قيل فما حجة
حمزة في اظهار يس ونون وطسم وادغام كهيعص فالجواب ان الحجة له في اظهار يس
ونون ما تقدم لقالون ومن وافقه على اظهارهما والحجة له في اظهار نون طسم حمله
على نون يس حيث كان وزنهما واحدا والحجة له في ادغام كهيعص ما ذكر لابي
عمرو فان قيل اركب معنا ويعذب من يشا موجود فيهما البا الساكنة قبل الميم
فما حجة قالون وخلاد في احد وجهيهما وخلف في اظهار اركب وادغام يعذب
فالجواب انهم ارادوا الجمع بين اللغتين فيهما وخص يعذب بالادغام لما يحصل من
التشديد المناسب لما قبله وبعده من ذلك فان قيل فما حجة قنبل في احد وجهيه
في اظهار يعذب وادغام اركب فالجواب انه اراد الجمع بين اللغتين فيهما وخص
يعذب بالاظهار لاستثقال توالي التشديد فيه مع الادغام فان قيل لم اتفقوا على الا
دغام في الم وعلى اخفا النون في كهيعص وعسق وطس تلك فالجواب ان الاظهار ترك
في الم لسببين احدهما ان فيه كلفة شديدة لاجتماع المثلين الساكن اولهما فكان
الوجه مراعاة الاتصال اللفظي لما يحصل بمراعاته من الادغام المزيل للكلفة والثاني ان
ما يقتضيه حرف التهجي من الوقف عليه معارض لما يقتضيه الاسم من وصل
بعضه ببعض والم اسم للسورة عند الاكثرين واظهروا ما اليه ملك وفي احد
الوجهين لتخلف احد السببين واما اتفاقهم على اخفا النون في كهيعص وعسق
وطس تلك فوجهه ان فيه مراعاة الانفصال الحكمي والاتصال اللفظي وذلك ان
الاخفا حال بين الاظهار والادغام فما فيه من مناسبة الاظهار موافق للانفصال
الحكمي وما فيه من مناسبة الادغام موافق للاتصال اللفظي واعلم ان الاعتماد على
الحقيقة في جميع ما ذكر من هذه المسايل وغيرها على اتباع الاثر وصحة النقل وما يذكر
من التعليل فتابع لذلك ومقتف اثره وقد جرت العادة فيه بامتحان الاذهان
وتباحث المشتغلين بعلوم القراءة والقران وقد ذكر مكي رحمه الله في كتاب
يسيرة اوردها على قراءة نافع في ما وقعت فيه الدال قبل التا فقال فان قيل لم
ادغم نافع اخذتم واظهر عذت فالجواب ان عذت فعل قد اعتلت عينه

فلو ادغمت لامه لاخل به ثم قال فان قيل لم ادغم اتخذتم واظهر اذ تقول ونحوه فالجواب
ان الذال من اذ تقول ونحو تنفصل عما بعدها في الوقف فيظهر فاما جرى
الوصل مجرى الوقف وليس كذلك اتخذتم لان الذال لا تنفصل عن التاء في
وصل ولا وقف ثم قال فان قيل فلم ادغم اتخذتم واظهر فنبذتها فالجواب ان
اتخذتم كلمة طالت فخففها بالادغام وليس كذلك فنبذتها وايضا فان
اتخذتم لما كان اوله مدغما اتبعه بادغام اخره ليتفق اول الكلمة واخرها
وليس كذلك فنبذتها هذا الذي ذكر في هذا المعنى وما ذكرته من المسايل
في هذا الفصل يعم قراءة الجماعة في الذال وغيرها فتامله فانه حسن بديع وبالله
المعونة والتوفيق وله المنة والحمد

باب احكام النون الساكنة

والتنوين لما افتتح الابواب المنقضية بترجمة باب الاظهار والادغام
اتبعه ما يناسب الترجمة ثم اتبع ذلك باب احكام النون الساكنة والتنوين
لاشتهار احكامهما على الاظهار والادغام واخر احكامهما وان كان وقوعهما
في الكتاب العزيز مقدما لاشتمال احكامهما على زيادة لم تقع في الترجمة المذكورة
فقال رحمه الله ❁ وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا لتجملا ❁
اعلم ان التنوين نون ساكنة تثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف
وهو يختص باواخر الاسما والنون تكون في الاسما والافعال والحروف متطرفة
ومتوسطة والغنة صوت يخرج من الخياشيم يصحب التنوين والنون والميم ايضا
ولا عمل للسان فيه وللتنوين والنون احكام مع ما يقع بعدهما من الحروف
وقد قدم في هذا البيت الكلام على حكمهما مع اللام والراء فاخبر ان كل القراء
ادغموهما فيهما بغير غنة والحجة لادغامهما فيهما قرب مخارجهن لانهن
من حروف طرف اللسان او كونهما من مخرج واحد على راي ويزيد ادغامهما في
الرا قوة انهما اذا ادغما فيها ثقلا الى لفظها وهي اقوى منهما والحجة لا
لادغام لاذهاب الغنة ان في بقايها ثقلا واليه اشار بقوله لتجملا اي لتجملا

في اللفظ بهما من غير كلفة وسبب الكلفة في ذلك قلبهما حرفا ليس فيه
غنة ولا شبه بما فيه غنة وعلى اذهاب الغنة معهما جماعة من النحويين
كابن كيسان وغيره وهو الذي اخذ به القراء وجات به الروايات الصحيحة
عنهم واجاز بعض النحويين الغنة مع اللام خاصة لزيادة رخاوتها
على رخاوة الرا واظهار التنوين والنون عندهما لحن لبعد جواره وقد
جات به روايات شاذة غير معمول بها ولا معمول عليها ولو وقعت النون
الساكنة قبل اللام والراء في كلمة لكانت مظهرة وعلة ذلك ان
الادغام يورث فيه لبسا بالمضاعف الا ترى انك لو بنيت مثال فعل من
علم لقلت عنلم ولو ادغمت وقلت شرخ لالتبس بفعل ولم يقع من هذا النوع
شي في الكتاب العزيز وانما وقع فيه ما كان من كلمتين وكلهم مرفوع بالابتداء
والتنوين والنون ادغموا جملة قدم ما نصبه فعلها واخبر بها عن المبتدا وبلا غنة
نعت لمصدر محذوف والتقدير ادغموا ادغاما ملتبسا بالغنة وفي اللام متعلق
بادغموا ولتجملا تعليل والفعل فيه منصوب باضمار ان بعد اللام والله اعلم ❁
وكل ينموا ادغم مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا ❁
اخبر ان كل القرا ادغموا التنوين والنون الساكنة في حروف ينموا وهي
اليا والنون والميم والواو ادغاما مصاحبا للغنة ثم اخبر ان خلفا قرا بادغام
التنوين والنون الساكنة في اليا والواو بغير غنة وبما ذكر في هذا البيت كمل
احكام حروف يرملون وهي كلمة مستفيضة بين القراء والنحاة فيما يدغم
فيه النون الساكنة والتنوين واذا اعتبرت وجدت حروفها على ثلاثة اقسام
حرفان اتفقوا اتفق القراء على الادغام فيهما بغير غنة وهما اللام والرا وحرفان
اتفقوا على الادغام فيهما بغنة وهما النون والميم وحرفان اختلفوا فيهما فادغم
خلف فيهما بغير غنة وادغم الباقون بغنة وهما الواو واليا وقد تقدم في
شرح البيت الاول حجة الادغام في اللام والرا بغير غنة ويذكر في هذا البيت
حجة الادغام في النون والميم بغنة واليا والواو وبغنة وبغير غنة فيقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في النون

وبالله التوفيق الحجة لادغام التنوين والنون المثلية وذلك مما اجتمعت عليه
العرب والقرا على الادغام فيه وقد تقدم ذلك عند شرح قوله وما اول المثلين
فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا والحجة لادغامهما في الاشتراك في الغنة
والجهر والكون بين الرخوة الشديدة فحسن الادغام وقوي لذلك والحجة لبقاء الغنة
ان النون الساكنة والتنوين اذا ادغما في النون لم ينقلبا الى غيرهما واذا ادغما في
الميم انقلبا الى حرف اغن وهو الميم الساكنة قال مكي رحمه الله ولا يمكن في ادغام
النون والتنوين في النون والميم ادغام الغنة الا بذهاب لفظي الحرفين جميعا الى غيرهما
من الحروف التي لا غنة فيها اذا سكنت وعلل ذلك ايضا بما يودي اليه ذهاب الغنة
من ذهاب الحرف بكليته وهذا القول يشير الى ادغام غنتيهما وهو مناف للقول
الاول ومحمله على ادغام معظم الغنة وادغام معظمها كادغام جميعها وقد اختلف
في الغنة الباقية في الميم فقيل هي غنة النون او التنوين لانه اذا اجاز ادغامها في الميم
لاجل الغنة لم يجز ان يذهب ما اوجب الادغام وقيل هي غنة الميم لان النون قد انقلبت
الى لفظ الميم فهي غنة الميم لا غنتها ولو وقعت النون الساكنة قبل الميم في
كلمة لكانت مظهرة لما تقدم في النون الساكنة اذا وقعت قبل اللام او
الراء نحو شاة زنماء وغنم بن دودان واذا امن اللبس جاز الادغام نحو
امحى وهمرش لان افعل وفعلل ليسا في ابنيتهم ولم يقع من هذا
النوع شي في كتاب الله العزيز وانما وقع فيه ما كان من كلمتين والحجة
لادغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو مضارعتهما اياهما باللين
الذي فيهما لانه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم بهما وايضا فان الواو
لما كانت من مخرج الميم ادغما فيها كما ادغما في الميم ثم ادغما في الياء لشبهها
بما اشبه الميم وهو الواو والحجة للاكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو
ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم ويقوي ذلك انهم مجمعون على بقاء صوت
الاطباق مع الطاء اذا ادغمت في التاء نحو بسطت واحطت فبقاء الاطباق
مع ادغام الطاء شبيه ببقاء الغنة مع ادغام النون والحجة لخلف في اذهاب
الغنة ان حقيقة الادغام ان ينقلب الحرف الاول من جنس الثاني فيكمل
التشديد ولا

١٣٠

التشديد ولا يبقى للحرف الاول ولا لصفاته اثر واعلم ان حقيقة ما بقيت معه
الغنة اخفاء وتسمونه بالادغام مجازا لظهور الغنة يمنع تمحض الادغام الا انه
لا بد من تشديد يسير وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة وكل
مرفوع بالابتدا والتنوين فيه عوض من مضاف اليه محذوف وكذلك ساغ
الابتدا به اي وكل القراء اي وكلهم والباء في بينموا بمعنى في وهي متعلقة بادغموا
وهو خبر المبتدا ومع غنة نعت لمصدر محذوف اي ادغام ما مع غنة اي مصاحبا
لها وخلف تلا مبتدا ومضاف اليه وفي الواو متعلق بتلا ودونها نعت
لمصدر محذوف اي تلاوة كائنة دونها والله اعلم

وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

امر باظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما اي عند الياء والواو في كلمة نحو
الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا يدخل التنوين في ذلك لانه مختص بالاواخر
فلا يكون مع واحد منهما في كلمة واحدة وعلل ذلك بقوله مخافة اشباه
المضاعف اثقلا يعني انك لو قلت الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان التبست ولم يفرق
السامع بين ما اصله النون وبين ما اصله التضعيف وقد تقدم نحو ذلك في
النون الساكنة عند اللام والراء والميم ولم يذكر الناظم هذا المعنى الا في فصل الياء
والواو لانه لم يات في القران الا فيهما وعندهما ظرف لاظهر وللكل متعلق به
وبكلمة حال من ضمير عندهما ومخافة مفعول له واثقل حال من المضاعف
اي مخافة ان يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلا

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا

اخبر ان النون الساكنة والتنوين اظهر الكل القراء عند حروف الحلق وضمن
حروف الحلق اوايل كلم النصف الاخير من هذا البيت وهي الهمزة والهاء والحاء
والعين نحو من امن ومن هاجر ومن حاد وبنون ووانحر ويومئذ امنون ويومئذ
خاشعة ونار حامية وما اشبه ذلك ورتب حروف الحلق على حسب مخارجها
من الاقصى والاوسط والادنى ولم يذكر الالف وان كانت حلقية لانها لا تدخل
في هذا الباب اذ لا يقع قبلها ساكن البتة والحجة لاظهارها عند حروف الحلق بعد

مخرجهما من مخرجهن والادغام انما يسوغه التقارب ثم لما كانا سهلين لا يحتاج في
اخراجهما الى كلفة وحروف الحلق اشد الحروف كلفة وعلاجا في الا
خراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفا كما لم يحسن
الادغام اذ هو قريب منه فلم يكن بد من الاظهار الذي هو الاصل واد
غامهما فيهن بعده القراء لحنا لبعد جوازه وقد اخفاهما بعض العرب
عند الخا والغين لقربهما من حروف الفم ولا عمل على ذلك في القراءة
وعندهما ظرف لاظهر وللكل متعلق به والا استفتاح استفتح
به الخبر الواقع بعده وهو قوله هاج حكم عم خاليه غفلا
ومعنى هاج حرك وبعث وعم ضد خص وخاليه ماضيه وغفلا
جمع غافل يعني ان لما مضى ذكره في هذا الباب من حكم النون الساكنة
والتنوين الذي عمهما ولم يترك منهما شيء حرك غفلا وبعثهم على
النظر في والبحث فيه وهاج حكم جملة فعلية وعم خاليه مثلها وهي في
موضع الصفة لحكم وغفلا مفعول بهاج والكلمات المضمنات
حروف الحلق كلها في تقدير خبر مبتدا محذوف مقدر معها حذف مضافين
والتقدير وهي اوايل كلمات الا هاج حكم الى اخرها والله اعلم
وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا
اخبر ان التنوين والنون الساكنة يقلبان ميما اذا وقعت بعدهما البا
وذلك اجماع من القراء ايضا ولا تشديد في ذلك لانه بدل الادغام فيه
الا ان فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك
نحو ان بورك وانبيهم وسميع بصير والحجة لقلبهما ميما عند البا انه لم يحسن
الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من
مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما
الى فتور يشبه الوقف واخراج البا بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت

اذا

ذلك

بالغنة من اجل اطباق الشفتين بالبا ولم يحسن الادغام للتباعد في المخرج و
المخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن وكذلك التنوين والبا
حرفا غير اغن واذا لم تدغم الميم في البا لذهاب غنتها بالادغام مع كونها من
مخرجها فترك ادغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها اولى ولم يحسن
الاخفا كما لم يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما ولما لم يحسن وجه من
هذه الاوجه ابدل من النون والتنوين حرف يواجهها في الغنة والجهر ويواخي
البا في المخرج والجهر وهو الميم فامنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل
البا وسي من كلامهم ثم اخبر انهما يخفيان عند باقي الحروف وذلك اجماع من
القراء ايضا والحجة لاخفائهما عندهن انهن لم يبعدن منهما بعد حروف الحلق
فيجب الاظهار ولم يقربن قرب حروف يرملون وبما تترك النون فيجب الادغام
فاعطين حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفا ويكون تارة الى
الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب وذلك على حسب بعد الحرف منهما
وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض والفرق بين الاخفا والادغام ان
الاخفا لا تشديد معه بخلاف الادغام وان الاخفا الحرف عند غيره لا في
غيره وادغام الحرف في غيره لا عند غيره ويقول اخفيت النون عند السين لا
في السين وادغمت النون في اللام لا في اللام وقلبهما مرفوع بالابتدا وميما
مفعول به ولدى البا ظرف في موضع الخبر وعلى غنة حال من ضمير اخفيا
او نعت لمصدر محذوف اي اخفا كاينا على غنة وعند البواقي ظرف لاخفيا
واللام في قوله لام العاقبة ليؤول عاقبتهما بالاخفا عند البواقي الى كمال
احكامهما والفعل بعدها منصوب باضمار ان والله تعالى اعلم بالصواب

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح عبارة عن استقامة النطق بالالف والفتحة والامالة عبارة عن انحراف
النطق بهما والغرض بهما في الغالب التقريب من الاصل والتشاكل في

عند

ليكملا

اللفظ وينقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الانحراف ولذلك تسمى
اضجاعا وبطحا والصغرى متوسطة في ذلك وتسمى بين بين وبين اللفظين
وتقليلا والفتح هو الاصل بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه وان الفتح
يكون بغير سبب والامالة لا بد لها من سبب واسبابها سبعة كسرة في
اللفظ او كسرة عارضة في بعض الاحوال او يا موجودة في اللفظ او انقلاب
عن اليا او تشبيه بالانقلاب عن اليا او تشبيه بما اشبه المنقلب عن اليا او
مجاورة امالة وجميعها يرجع الى الكسرة واليا لا غير وسنبينه على جميع ذلك
ان شا الله تعالى وقوله في الترجمة وبين اللفظين فيه اشكال لان المعروف
في روايته نصب النون والوجه فيه ان يكون انتصابه على الظرف والعامل
فيه اسم فاعل محذوف معطوف على ما قبله والتقدير واللاي بين اللفظين
او الواقع بين اللفظين ولو جر عطفا على ما قبله لجاز
وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات اليا حيث تاصلا
اخبر ان حمزة والكسائي اما لا ذوات اليا يعني من الاسما والافعال حيث
تاصلا اي حيث كان اليا اصلا وانقلبت الالف عنه وهذا هو الاصل في ذات
اليا وما الحق به فمحمول عليه في الامالة والكتابة والتسمية وارتفاع
حمزة بالابتدا ومنهم تبيين وضميره عايد على القراء وان لم يجر لهم ذكر
والكسائي معطوف على حمزة وبعده تبيين ايضا وانما قال بعده لانه قراء
عليه واخذ عنه واما لا ذوات اليا جملة اخبر بها عن حمزة والكسائي حيث
ظرف لاما لا وتاصل في موضع جر باضافته اليه فضميره يعود على اليا
وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا
اخبر ان تثنية الاسما تكشف ذوات اليا اي توضحها وتبينها واذا
اراد القاري معرفة اصل الالف في الاسما ثنى الاسم فان ظهرت فيه اليا
علم انها اصل الالف التي في المفرد فامال المفرد وان ظهرت فيه الواو علم
انها اصل الالف التي في المفرد فلم يمل المفرد وانما صحت اليا والواو

في التثنية لان اعلالهما بالقلب ثم بالحذف يودي الى اللبس بخلاف
المفرد ثم قال وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا اي صادفت
موردا تنهل منه والمنهل مكان النهل والنهل الشرب الاول جعل
المحتاج الى معرفة الالف اذا عثر عليه كالعطشان المحتاج الى الما
اذا وجده وتلك استعارة حسنة ومعنى لطيف يقول اذا اردت معر
فة اصل الالف في الافعال فرد الفعل الى نفسك فان ظهرت فيه اليا
علمت ان الالف منقلبة عنها فاملتها وان ظهرت فيه الواو علمت
ان الالف منقلبة عنها فلم تملها وانما ظهرت اليا والواو في ذلك
ولم تظهر في نحو رمى وعفا لان من قاعدة الفعل الماضي اذا اتصلت
به حركة ضمير الفاعل المتكلم مطلقا او المخاطب مطلقا او الغايبات
تسكن اخره لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان
الفاعل تنزل منزلة الجزء من الفعل على ما عرف فجا رميت وعفوت
ونحوهما على القاعدة المذكورة بخلاف رمى فان الاصل فيهما رمى وعفو
فقلبت كل واحدة من اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
وانما يعرف به ذوات اليا والواو في الفعل ايضا اتصال ضمير الاثنين به
نحو رميا وعفوا لان اليا والواو تصحان في ذلك لما يودي اليه اعلالهما
من القلب ثم الحذف المودي الى اللبس ومما يعرف به ذلك ايضا في
الفعل ظهور اليا والواو في المضارع نحو يرمي ويعفو وظهورهما في
المصدر لان الفعل مشتق منه نحو الرمي والعفو وقد اقتصر الناظم
رحمه الله في الاسما على التثنية وفي الافعال على ردها الى النفس وهذه الزيادة
التي ذكرتها مما يوسع الامر على الناظر في ذلك فاذا اشكل عليه حال
منها نظر في غيره وكذلك اذا اشكل عليه امر التثنية استدل على
ذكرته في الفعل على ذلك الا ترى ان ظهور اليا في هديت واهدي
ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والهدى مما يستدل به على انقلاب الف الهدى عن اليا وما جاء من ذلك في
الكتاب العزيز متداول بين القراء متباحث فيه فلا يقع فيه اشكال
ان شا الله عز وجل واعراب البيت ظاهر
هدى واشتراه والهدى وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا
وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا
اتى في النصف الاول من البيت من البيت الاول باربعة امثلة من ذوات
اليا مثالان من الافعال ومثالان من الاسما واذا اعتبرتها بالادلة المذ
كورة وجدتها كذلك ثم قال وفي الف التانيث في الكل ميلا وبين
مواقعها بعد ذلك فقال وكيف جرت فعلى يعني من كونها الفا او مفتوحة
مكسورتها او مضمومتها نحو مرضى وسيمى ودنيا ففيها وجودها اي
وجود الف التانيث ثم قال فحصلا اي فحصلن ذلك والفا ليست
برمز لانه لم يذكر في هذا البيت مذهب قاري فيرمزه وانما ذكر موا
قع الف التانيث وجملة الامر ان الف التانيث زايدة غير منقلبة
عن شي بخلاف النوع الاول فان الالف فيه منقلبة عن يا اصلية غير ان
الف التانيث اشبهت الالف المنقلبة عن اليا فحملت عليها في الامالة وهو
احد سبب الامالة التي تقدم ذكرها ووجه المشابهة بينهما انها
تقلب يا في التثنية والجمع لان بقاها يودي الى حذفها وحذفها يودي الى
اللبس وقلبت يا لا واوا لثلاثة اوجه احدها ان اليا تاتي للمونث قومي والثاني في نحو
انها اخف والثالث انها اقرب الى الالف في المخرج واختلف في موسى وعيسى
ويحيى فقيل هي اسما اعجمية لا تنصرف للتعريف والعجمة وهو الاظهر
واذا كانت اعجمية لم يكن لها اشتقاق و[illegible] الفاتها للتانيث غير ان لم تكن
الكوفيين والقرا الحقوها بفعلى وفعلى باعتبار المناسبة اللفظية لا

وفعلى

باعتبار الحقيقة فمال لحمزة والكسائي ويقرا لابي عمرو بين اللفظين على ما ياتي من
اصله في ذلك وقيل فيها غير ذلك والله اعلم وقوله هدى عطف عليه
لا بد من تقدير حذف معه اي وذلك مثل كذا وكذا وفي الف التانيث متعلق
بميلا وتعدى بفي حملا كانه قال واوقعا الامالة في الف التانيث وفي الكل
تبيين وكيف في موضع الحال من فعلى وجواب قوله وان ضم او يفتح فعال محذوف
لدليل ما تقدم عليه والتقدير ففيها وجودها ايضا والف حصلا بدل من النون
الخفيفة وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى معا وعسى ايضا امالا وقل بلا
اخبر انهما اوقعا الامالة في اسم في الاستفهام وهو انى نحو انى لك هذا وانى يو
فكون وانى تصرفون وعلة امالته وقوع الفه رابعة ومناسبته لفعلى في
اللفظ ولذلك كتب باليا وروي عن ابن مجاهد انه يختار ان يكون فعلى اي
يختار ان يكون فعلى لفظا لا حقيقة لانه لا اشتقاق له يدل على ذلك ثم قال
وفي متى يعني انهما اوقعا الامالة في متى ايضا وهو ظرف زمان ومعناه اي
حين وعلة امالته ان الفه اصلية مشبهة لالف التانيث لانها لا اصل لها في
الحركة ولا هي منقلبة عن شي وكذلك ولذلك لو سميت به وتثنيت لقلت
مسيتان ثم قال وعسى ايضا امالا وعلة امالته انه فعل من ذوات اليا بدليل
ظهورها فيه مع الضماير التي تقدم ذكرها وحكي عن ابن السراج انه حرف
وهو قول شاذ لا يعرج عليه وانما عيبه الناظم بالذكر وان كان قوله وان
رددت اليك الفعل صادفت منهلا مغنيا عن تعيينه من حيث قلت دلايل
ظهوره اليا فيه لعدم تصرفه او لاجل الخلاف الواقع فيه ثم قال وقل بلى اي وقل
امالا بلى واعلم ان بلا حرف والامالة في الحروف قليلة لضعفها وجودها وان
الفاتها غير منقلبة عن شي واصل الامالة للاسما لقوتها وللافعال لتصرفها
واختلف في علة امالة بلا فقيل اميل لشبهه بالاسما حيث يكفي في الجواب بنفسه
تقول لمن قال لك الم ياتك زيد بلى ولمن قال من في الدار زيد وقيل اميل لان الفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للتانيث واصله بل زيدت عليه الف التانيث كما زيدت التا لتضمنه معنى
الفعل في الجواب يقول القايل ما قام زيد فتقول له بلى اي قد قام فتوجب به ما
نفاه وقيل اميل لان الفه للتانيث واصله بل زيدت عليه الف التانيث كما زيدت
التا في رب وثم للتانيث الكلمة والدليل على ذلك ان ما بعد بلى موجب كما بعد
بل وفي اسم متعلق بفعل محذوف تقديره وميلا في اسم اي واوقعا الامالة في
اسم وفي الاستفهام في موضع الصفة لاسم اي كاين في الاستفهام او مستعمل في
الاستفهام واني بدل من اسم وفي متى معطوف اعيد معه الجار ومعا حال من
اني ومتى وعسى مفعول مقدم باما لا وايضا مصدر في موضع الحال وبلى
مفعول بفعل مضمر كما تقدم والله اعلم

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على

اي واما لا ما رسموا بالياء يعني مما لم يتقدم ذكره مما اصله الواو فيرد الى ذوات
الياء او حمل عليها لسبب ولذلك رسم بالياء وبهذا التاويل خرج البيت من تكرار
ما تقدم ذكره لان جميعه مرسوم بالياء ثم استثنا كلمات رسمت بالياء ولم
تمل وهي لدى والى وعلى وحتى وزكى واما لدى فانه مرسوم بالالف في سورة يوسف
واختلفت المصاحف فيه في سورة الطول فرسم في بعضها بالالف وفي بعضها بالياء
واما الى وعلى اذا كان حرفا فرسم جميع ما جا منهما بالياء وعلة رسم الثلاثة بالياء انقلاب
الفاتهن اليها مع المضمر وعلة انقلاب الفاتهن اليها مع المضمر مذكورة في شرح
قوله في سورة ام القران عليهم اليهم حمزة ولديهم الى اخر البيت وعلة ترك امالتهن
ان الى وعلى حرفان وقد تقدم ان الامالة في الحروف قليلة لضعفها وجودها وعدم
انقلاب الفاتها ولدى محمول عليهما ومشبهة بهما لافتقاره الى ما يضاف اليه كا
فتقارهما الى ما يدخلان عليه ولذلك قال الاخفش لو سميت بلدى والى وثنيت
لقلت لدوان والوان وكذلك لو سميت بعلى لقلت علوان وقد جمع المهدوي
رحمه الله على رسمهن بالياء وترك امالتهن في فصل واحد فقال ان قيل ما بال
لدى والى وعلى يكتبن بالياء ولا يمكن قيل في ذلك بين النحويين اضطراب كثير وا
ختلافا

في العلة واحسن ذلك كله ان الالف فيهن شبهت بالالف في نحو قضى ورمى من
حيث كان قضى ورمى لا بد لهما من فاعل كما ان لدى وعلى لا بد لهن من شي
يدخلن عليه قال وايضا فان لدى والى وعلى اذا جاء بعدهن الظاهر كان
لفظهن بالالف واذا جاء بعدهن المضمر نفسك كان لفظهما بالياء فلما
اشبهن قضى ورمى ونحوهما في بعض الاحوال كتبن بالياء ولم يجعل لهن حكم
قضى ورمى ونحوهما في ساير الاحوال من الامالة وغيرها لان المشبه بالشي
ليس مثله قال وهذا احسن ما قيل في ذلك واما حتى فانه حرف مرسوم
بالياء وعلة ذلك ان الفه رابعة وانه بمنزلة فعلى في اللفظ وعلة ترك
امالته انه حرف لا يعرف لالفه اصل فروعي لفظه في الكتابة وجهالة
الفه مع كونه حرفا في ترك الامالة نصير عن الكسائي فراعى اللفظ في الامرين
جميعا وعلل بعضهم رسمه بالياء بارادة الفرق بين حالتيه مع المضمر والظا
هر لانه مع المضمر يرسم بالالف ومع الظاهر يرسم بالياء فكان المضمر
اولى بالالف لانه يرد الاشيا الى اصولها والى وعلى مثله في هذه العلة ايضا
فيضاف الى ما تقدم من العلة فيهما واما زكى في قوله تعالى ما زكى منكم من
احد ابدا فانه فعل من ذوات الواو بدليل قولك زكوت وازكو وقد جا
مرسوما بالياء وعلة ذلك فيما زعم بعضهم ارادة المناسبة بينه وبين
يزكي الواقع بعده ويحتمل ان يكون ذلك لظهور الياء فيه اذا بني لما لم
يسم فاعله وقرى ما زكى بالتشديد وهي قراة موافقة لرسمه بالياء
وما في قوله وما رسموا في موضع نصب بفعل مضمر والتقدير واما لا ما رسموا
وهي موصولة وصلتها والعايد محذوف وبالياء حال منه وغير استثنا ولدى
في موضع جر به وما زكى والى معطوفان ويقع في النسخ من بعد مضموما
ومجرورا فالضم على تقدير الى كاينا من بعد ما زكى او من بعد لدى وما
زكى في الذكر وحتى فحذف العاطف من حتى على ما مر في نظايره والجر على

تقدير والى من بعد حتى او من بعد لدى وما زكى والى كل بنا من بعد حتى
او من بعد هن في الذكر تقديرا والضم اصح واقل تكلفا وعلى قوله و
قل على مبتدا محذوف الخبر والتقدير من ذلك على والجملة معمولة لقل والله
اعلم ۞ وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكيها وانجى مع ابتلا ۞
اخبر ان الفعل الثلاثي اذا زاد على الثلاثة صار رباعيا فان جميعه يمال لاصحاب
الامالة لانه ان كان ثلاثيه من ذوات اليا فما زاد على الثلاثي كذلك ايضا وان
كان ثلاثيه من ذوات الواو فما زاد على الثلاثي ينتقل الى ذوات اليا نحو
ما مثل به من زكى وانجى وابتلى الا ترى ان ثلاثي زكى زكا وهو من ذوات
الواو بدليل قولك زكوت وازكو فلما صار بالتضعيف رباعيا انتقل الى
ذوات اليا بدليل قولك زكيت وازكي وان ثلاثي انجى نجا وهو من ذوات الواو
بدليل قولك نجوت وانجو فلما صار بالهمزة رباعيا انتقل الى ذوات اليا بدليل
قولك انجيت وانجي وان ثلاثي ابتلا بلا وهو من ذوات الواو بدليل قولك
بلوت وابلو فلما بني منه افتعل صار بالزيادة خماسيا انتقل الى ذوات اليا بدليل
قولك ابتليت وابتلي وعلة انتقال ما زاد من الافعال الماضية على الثلاثة الى
اليا والحمل على المضارع في الانتقال اليها وعلة المضارع في ذلك انكسار ما
قبل اخره ومما نقل الى اليا ايضا مما اصله الواو يبلى ويدعى ونحوهما من الافعال
المضارعة المبنية لما لم يسم فاعله الا ترى ان اصلها الواو بدليل التلاوة و
الدعوة وبلوت ودعوت وهما في هذه الحال منقولان الى اليا بدليل قولك يبليان
ويدعيان وعلة انتقال هذا النوع الى اليا الحمل على الماضي للانتقال اليها وعلة
الماضي في ذلك انكسار ما قبل اخره ومما نقل الى اليا ايضا من الافعال المضارعة
مما سمي فاعله يرضى ونحوه الا ترى ان اصله الواو بدليل الرضوان وعلة انتقاله
الى اليا الحمل على ماضيه ايضا وعلة ماضيه انكسار ما قبل اخره ومما نقل من
الاسما الى اليا مما اصله الواو ادنى وازكى واعلى ونحوهما ونقلها اليها الحمل على
ران وزاد وعال فيجوز ان يكون العلة في الجميع ارادة التخفيف عند حصول النقل

بكثرة الحروف فقد اقتصر الناظم رحمه الله على ما جا من ذلك في الافعال
الماضية اختصارا واكتفا بالتنبيه بذلك على ما سواه ويمكن ان يدخل
الافعال المضارعة مع الماضية في عبارته ولو قال وكل رباعي فما زاد
مضجع كيرضى ويبلى ثم ازكى مع ابتلى لاتى بالجميع وبالجملة فان ما تقدم
مغن عن هذا البيت الا ان فيه توسعة على القارى بالتنبيه على ان الحال
في ذوات اليا والواو انما تختلف في الثلاثي فان هناك يحتاج الى ما يستدل به
على كلا النوعين واما ما زاد على الثلاثي فلا تختلف الحال في ان جميعه من ذوات
اليا واما بطريق الاصالة واما بطريق النقل اليها فيسهل الامر اذ ذاك
على القارى ويميل لمن يميل من غير احتياج الى نظر في دليل وكل ثلاثي مبتدا
ويزيد صفة وفاته يمال الخبر وكزكاها خبر مبتدا محذوف اي وذلك
كزكاها وانجى معطوف على زكى ومع ابتلى حال من انجى او منه ومن زكى و
العامل معنى الاشارة او معنى التشبيه والله اعلم بالصواب ۞

ولاكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا ۞
ورؤياي والرؤيا ومرضات كيف ما اتى وخطاي مثله متقبلا ۞
ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هداني ليس امرك مشكلا ۞
وفي الكهف انساني ومن قبل جا من عاني واوصاني بمريم يجتلا ۞
وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع مندلا ۞

اخبر انهما اما لا احيا اذا كان مسبوقا بالواو وذلك في سورة النجم في
قوله امات واحيا ثم اخبر ان الكسائي انفرد بامالة ما سواه نحو فاحيا به
الارض وان الذي احياها ثم اردف ذلك بكلمات انفرد الكسائي بامالتها
ايضا وهي رؤيا المضاف الى يا المتكلم والمعرف باللام مرضات كيف ما
اتى من كونه منصوبا او مجرورا ومضافا الى الظاهر والى المضمر وخطايا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف ما اتى ايضا من كونه مضافا الى ضمير المتكلمين والمخاطبين والغايبين
نحو خطايانا وخطاياكم وخاياهم ومجا المضاف الى ضمير الغايبين وحق
تقاته وهداني في سورة الانعام المصاحب له قدوما انسانيه في سورة الكهف
ومن عصاني الواقع قبله في سورة ابرهيم واوصاني بالصلاة في سورة مريم
واتاني الكتاب في سورة مريم ايضا وفما اتاني الله في سورة النمل واعلم
ان الفات هذه الكلم تنقسم الى ما هو منقلب عن ياء اصليه والى ما هو
منقلب عن يا اصلها واوا والى ما هو منقلب عن يا اصلها همزة والى ما هو
زايد للتانيث وها انا ابين جميع ذلك ان شا الله عز وجل فاقول وبالله
التوفيق الف احيا منقلبه عن ياء اصلية لان بناء احيا وليس في كلا
مهم واذا وجد فيه واو فان اصلها اليا وقال الفرا لا مه في الاصل واو
والف رويا زايده للتانيث والف مرضات منقلبة عن يا اصلها واو
بدليل ظهورها في الرضوان ولا دليل في رضي لانكسار ما قبل علة ردها
الى اليا والحمل على رضي ويرضى او طلب التخفيف لوقوعها رابعه واستدل
بعضهم على صحة امالتها بظهور اليا في التثنيه والجمع في مرضيات ومر
ضيات والاول وهم والف خطايا منقلبه عن يا اصلها همزه عند
الخليل وسيبويه وهو عندهما جمع خطيه مهموزا واصله خطايي
بهمزتين الاولى ترك بدل من ياء المد التي كانت في المفرد قلبت همزة لو
قوعها بعد الف زايده ونزلها منزله المتطرفه لقربها من الطرف
قال الخليل فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة فعادت الى اصلها من الياء
حين فارقت الالف وبعدت منه فصار وزنه فعالى بعد ان كان
فعايل ثم ابدل من كسرة الهمزة فتحه فانقلبت اليا الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها فصارت الهمزة بين الفين وهي قريبه من الالف
فابدلت منها ياء لان بقاها يودي الى تقدير اجتماع ثلاث الفات

فصار خطايا بوزن فعالى وفيه ست تغييرات وقال سيبويه لا تحويل
فيه وانما ابدلت الهمزة الثانيه يا لانكسار ما قبلها ثم ابدل من كسرة
الهمزة فتحة فانقلبت اليا الفا ثم ابدل من الهمزة يا فصار خطايا على
مثال فعايا وفيه خمس تغييرات والفه على قول الخليل منقلبه عن ياء
منقلبه عن همزة منقلبه عن ياء زايدة على قول سيبويه منقلبه عن ياء
منقلبه عن همزة اصليه وقال الفرا هو جمع خطيه المخفف بالبدل والا
دغام ووزنه فعالى والفه للتانيث وهو مذهب الكوفيين في كل
ما جا على هذا المثال نحو يتامى وايامى وحوايا وما اشبه ذلك والف
محياهم منقلبه عن ياء كما تقدم في احيا والف تقاته منقلبه عن
يا اصليه وتاوه مبدله من واو بدليل وقيت والف هدان منقلبه
عن يا بدليل هديت والف انساني منقلبه عن ياء اصليه بدليل
النسيان والف عصاني مثلها بدليل العصيان والف اوصاني كذلك
بدليل كون فايه واوا والف اتاني منقلبه عن يا منقلبه عن واو بدليل قولهم
اتوت في معناه وتسميتهم الرشوة اتاوة والكسائي في امالة هذه الكلم
على اصله من امالة ذوات اليا وحمزة خالف اصله فيهن ففتحهن اتباعا
للاثر واقتدا بالروايه ويسوغ ان يقال بعد ذلك انه استثنا احيا اذا لم
يكن منسوقا بالواو لاجتماع ثلاثة اسباب احدها لا انه مرسوم
بالالف على ارادة الفتح والثاني ان امالته توجد ثقلا بتقريب الالف من اليا وفتحه
اليا من الكسره والثالث ان الالف في احياكم واحياهم واحياها متوسطه
باعتبار الضمير المتصل بها وفاحيا الارض محمول على ذلك مع ان ما بعده
متصل به معنى واعرابا وبجعل مجموع الاسباب الثلاثه علة للاستثنا
خرج ما لم يجتمع فيه وان وجد فيه بعضها نحو تولاه والدنيا ويحيى ولذلك
امال يحيى المنسوق بالواو لانه وان كان مرسوما بالالف وفي امالته

تقريب للالف من اليا وتقريب فتحة اليا من الكسرة فان الفه منطرفة فلم يجتمع
فيه الاسباب الثلاثة هذا مع ان قبله وبعده من ذوات اليا ما اماله على اصله
فالحقه به واتبعه ايا ليستوي روس الاي ولم يعبا بالسببين الاخرين والا
عتماد في ذلك كله على الاثر وقد قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله ان حمزة
امال واحيا وفتح ما سواه مما نسق بالفاء او ثم او لم ينسق ليرى ان القراة
ليست موقوفة على القياس دون الاثر ثم رجع الى التعليل بعد ذلك واستثنا
روياي لما ذكر في احياكم وبابه وفيه زيادة ثقل بوجود ياء الاضافة في اخره
وحمل الرويا الى روياكم ي فلم يمله لذلك واستثنى مرضات لمجموع سببين احدهما
انه مرسوم بالياء لا الف والثاني ان قبل الفه حرف استعلا يستعلي به اللسان الى الحنك
فالفتح اولى به من الكسر ومما يقارب الكسر وهو اخف على اللسان وتجعل
مجموع السببين علة خرج نحو مرضى والوسطى وما رسم بالالف مما ليس قبله
حرف استعلا واستثنى خطايا ومحياهم لما ذكر في احياكم وبابه واستثنى حق
تقاته لما ذكر في مرضات وفيه زيادة باضافته الى المضمر ولم يستثنى تقية لانه
مرسوم باليا واستثنى وقد هداني وعلله بعضهم بان الالف فيه كالمتوسطة
وهو تعليل منتقض باماله قل اني هداني ولو ان الله هداني وقد تسوغ تعليله
بان المضمر لما اتصل به صار معه صار كالكلمة الواحدة ولما حذف لدلالة
نون الوقاية عليه صار في الكلمة نوع تغيير ايضا فلم يجمع بين تغييرين واستثنى
وما انسانيه الا الشيطان لتاكد بعد الالف من الطرف بوجود ضميرين بعده
واستثنى ومن عصاني لانه مرسوم بالالف وقبل الالف حرف استعلا وبعده
ضمير واستثنى اتاني الكتاب لان ياءه تذهب في الوصل لالتقا الساكنين ثم حمل
على الوقف واستثنى فما اتاني الله لما ذكر في قوله وقد هدان لان اليا محذوفة
في قراته من الثلاثة والاعتماد في استثنا جميع ذلك على اتباع الاثر كما تقدم ولكن
حرف استدراك واحيا اسمها وعنهما خبرها وبعد ظرف للاستقرار وفيما
سواه متعلق بميل على احد قوله وفي الف التانيث في الكل ميلا وما زايده

كما قدمته

على الوصل

او موصولة والكسائي متعلق بميل ايضا وروياي مرفوع بفعل مضمر والتقدير
وميل له روياي والرويا ومرضات كيف ما اتى وما زايده وكيف ظرف لاتى والجملة
حال من مرضات والتقدير متنوعا وخطايا مثله جملة ومتقبلا حال من الها والعامل
معنى التشبيه والمعنى وخطايا مثل مرضات في امالته كيف ما اتى للكسائي وحده
ومحياهم مثل مثل وروياي وايضا مصدر في موضع الحال وحق تقاته معطوف
عليه وفي قد هداني متعلق بمشكلا اي وليس امرك مشكلا في امالة وقد
هدان للكسائي وفي الكهف انساني جملة اسمية قدم خبرها ومن قبل
جا من عصاني جملة فعلية قدم ما هو من صلتها واوصاني بمريم يجتلا جملة كبرى
ومعنى يجتلي ينظر اليه وهو عبارة عن وجوده فيها وفي طس اتاني جملة
اسمية قدم خبرها ايضا اخبر ان الكلم المذكور لا في السور المذكورة و
المراد على الحقيقة الاخبار بانفراد الكسائي بامالتها دون حمزة ولم يصرح
بذلك لدلالة المعنى عليه وقوله الذي اذعت به صفة لاتاني تم به البيت
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هذا الذي اذعت به فيكون المراد
به جميع الكلم المذكورة ومعنى اذعته افشيته ومعنى حتى الى ان ومعنى
تصوع فاح وعبق والمندل العود الرطب وهو منصوب على الحال
وحرف تلاها مع طحاها وفي سجا وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا
اخبر ان هذه الكلم الاربع امالها الكسائي وحده ايضا وانها من ذوات
الواو والامر كما ذكر بدليل ظهور الواو في المضارع والمصدر وقد جا
في دحاها ايضا والاكثر فيه الواو ولذلك اعتمد الناظم عليه وحمزة على
اصله فيها من فتح ذوات الياء والكسائي خالف اصله فيها والحجة له
انها لما كانت من روس الاي التي قرا بامالتها وقد امال ما قبلها وما
بعدها لكونها من ذوات اليا وامالها ايضا اتباعا لامالة ما قبلها وما
بعدها ليستوي اللفظ بامالة الجميع فيحسن في السمع ويعذب في
التلاوة والعرب يقصد المشاكلة في كثير من كلامها الا تراهم قد قالوا
رايت عمادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين اتباعا لامالة الالف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي قبلها وقالوا يجب بكسر اليا لاجل كسرة الحا وعليه قراة الحسن والاعمش
بخطف ابي بكر يهدي هذا مع ان الفات الكلم الثلث قد ترجع الى اليا واذا
بنيت الكلم المذكورة لما لم يسم فاعله او ضعفت ورسمها باليا مما يقوي امالتها ايضا
وتقدير البيت ومثل له حرف تلاها كاينا مع حرف طحاها ومثل له في حرف
سجا مثل له حرف دحاها وهي كاينة بالواو في حال كونها مبتلاة اي
مختبرة والاعراب ينزل على التقدير المذكور والمراد بحرف دحاها الالف
او دحاها نفسه وتسميته بالحرف سايغ باضافة الحرف اليه لاختلاف
اللفظين وما جاء معه الحرف لفظا او تقديرا بعد حرف تلاها فلذلك
واما ضحاها والضحى والربا مع القوى فامالها وبالواو تختلا
اخبر ان هذه الكلم الاربع اتفق حمزة والكسائي على امالتها وانها من ذوات
الواو ونبه على ذلك بقوله وهي بالواو تختلي اي تستفاد يعني اذا اخترت بالا
صول المعروفة واصل الاختلا قطع الخلا وهو الرطب من المرعى يقال خلاه واختلاه
اذا قطعه فاستعاره هاهنا للاستفادة والكلم الاربع المذكورة اسما من
ذوات الواو بدليل ضحوة وربوة وقوة وانما اتفقا على امالتها لان كثيرا من العرب
يثنون ما انضم اوله او انكسر من ذوات الواو من هذه البنا باليا فرارا من الواو
بعد الضم والكسر والفرار من الواو الى اليا معروف في لغتهم الا تراهم قالوا ميت
وهين واصله ميون وهيون فقلبوا الواو يا وادغموا اليا الساكنة فيها ولما
ثني هذا النوع باليا ولما ذكرناه ساغت امالته ورسمه باليا تنبيها على ذلك
وانضاف الى ذلك في ضحاها والضحى والقوى رسما باليا وانها في روس الاي التي
امالها حمزة والكسائي واما الربا فانه مرسوم بالالف بالواو بعدها اما والالف
الواو فعلى مراد التفخيم واما الالف بعدها فلشبه واوه بواو قالوا ونحوه وقال
بعضهم انما كتبت بالواو بنا على اصله لانه من ربا يربو واصل اللفظ الربو
فاستثقلوا الضمة في الواو فاسكنوها فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فردوها في الخط الى اصلها ولم يات الربوا في روس الاي الممالة لهما

فامالته لما تقدم من رد الفه الى اليا في التثنية لا غير ويقوى الامالة فيه وقوع الرا
المكسورة في اوله والعلى مناسبت لهذه الكلم فيما ذكر لان اصل الفه الواو بد
ليل ظهورها في يعلو الا انه رد الى اليا لما ذكر ولانه صفة ايضا والصفة ثقيلة
ولان واحده عليا وقد ظهرت فيه اليا وان كانت منقلبة عن الواو لكونه صفة
ايضا ولما كثرت فيه الاسباب المذكورة صار كانه من ذوات اليا فلم يذكره
مع الكلم المذكورة مع انه من روس اي طه فيدخل في قوله بعد هذا
ومما امالاه او اخر اي ما بطه ومما يقوي امالتهما ايضا انهما امالا
عليا لان الفه للتانيث فامالاه تسوية بين المفرد وجمعه وقوله طحاها
وما عطف عليه مبتدا اخبر عنها بقوله فامالاها ومع الربا صلة لموصول
محذوف وهو قليل في الكلام وبالواو تختل تقديره وهي بالواو تختلي و
واعرابه كاعراب قوله وهي بالواو تبتلا
ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكوة هداي قد انجلا
اخبر ان هذه الكلم الخمس انفرد بامالتها الدوري عن الكسائي والها في قوله
عنه يعود على الكسائي والمراد بحفص صاحبه وهو الدوري وكان
حق هذا البيت ان يكون بعد قوله وحرف تلاها مع ضحاها وفي سجا الى
اخر البيت الا انه اعترض بينهما بقوله اما ضحاها والضحى الى اخر البيت
لتناسب كلم البيتين في انها من ذوات الواو وكلم هذا البيت من ذوات
اليا الا مشكوة اما رؤياك فان الفه للتانيث واما مثواي وهداي فان
الفهما منقلبة عن يا بدليل ظهورها في ثويت وهديت واما محياي فكذلك
بدليل ما تقدم في احيا واما مشكوة وهي الكوة غير النافذة فالفها مجهولة
وذكر بعضهم انها منقلبة عن واو وانها مفعلة من شكوت وكيف
ما كان فالامالة فيها من اجل الكسرة الواقعة قبل الالف وهي احد اسباب
الامالة اعني الكسرة الموجودة في اللفظ كقولك حامد وسالم والدوري
في امالة هذه الكلم ما عدا مشكاة على اصله في امالة ذوات اليا وعلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمزه في استثنايها نحو من العلة في احياهم ومحياهم ورؤياي والرؤيا وعلة
ابي الحرث في استثنا رؤياك ارادة التفرقة بين ما هو في موضع جر وما
هو في موضع نصب والتنبيه على ذلك بالا لاماله والفتح وعلته في
استثنا مثواي ومحياي وهداي حملها على رؤياك حيث اشترك الجميع
في عدم الكون في محل الجر وتقاربت في الالفاظ والاعتماد على الحقيقه
في جميع ذلك اتباع الاثر واما مشكوه فانه ليس من قبيل ما تقدم
وانما الاماله فيه لمجاورة الكسر كما والعله في ذلك تخفيف اللفظ بتقريب
بعضه من بعض والعله لمن فتحه الاتيان به على الاصل بعد اتباع الاثر
والاقتدا بالرواية للجميع ورؤياك في محل الرفع بفعل مضمر والتقدير وميل
رؤياك ومع مثواي في موضع الحال من رؤياك ولا حرف العطف محذوف من
كل اسم من الاسمين الاخرين وقد انجلى الي وعنه ولحفصهم متعلقان بالفعل
المقدر ومحياي ومشكاه هداي معطوف على رؤياك وحرف العطف محذوف
من كل اسم من الاسمين الاخيرين وقد انجلا مستانف وكان اصل الكلام قد
انجلا حكم ذلك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار قد انجلى
ذلك ثم وضع المضمر موضع ذلك واسند الفعل اليه والله اعلم

ومما امالاه اواخر اي ما بطه واي النجم كي تتعدلا
وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحا وفي اقرا وفي والنازعات تميلا
ومن تحتها ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال افلحت منهلا

اخبر ان من جمله ما اتفق حمزه والكسائي على امالته رؤس اي السور المذكوره و
هي احدى عشرة سورة سوره طه والنجم والمعارج والقيامه والنازعات وعبس
وهي المعينه بقوله ومن تحتها وسبح وهي المعينه بقوله الاعلى والشمس والليل والضحا
واقرا هذا ترتيبها ورتبها الناظم على حسب ما ياتي له في النظم وليس المعنى انهما
امالا جميع اواخر اي السور المذكوره لان فيها ما لا يتصور فيه الامالة نحو امري وذكري

واخيه ونونه وخلق وعلق ونحو الالف المبدلة من التنوين في مثل كثيرا وسميعا
ونصيرا ونسفا وعلما وذكرا ووزرا لان الاماله لا مدخل لها في الالف المذكوره
ومنها ما فيه ها التانيث نحو مسفره ومستبشره وليس مقصودا بالذكر
هاهنا وللكسائي في الها المذكوره مذهب ياتي على اثر هذا الباب والمقصود بالذكر
في هذا البيت الاخبار بامالتهما لما وقع في اواخر اي السور المذكوره من ذوات
اليا ومن ذوات الواو واواخر اي سورة كذا وكذا وذلك على اراده هذا المعنى مجي ذلك
في هذا الفصل وخروج تلاها وطحاها ودحاها وسجا عن ذلك عرف بالبيت الذي
ذكرت فيه فقد بان بما اوضحته ما يمال لهما من اواخر هذه السور وما لا يمال
وما حكم طاوها من طه فسياتي في سوره يونس فان قيل ما الفايده في تعيين
اواخر اي هذه السور واكثرها من ذوات اليا وقد تقدم ان حمزه والكسائي يميلانها
وما فيها من ذوات الواو على قلته فقد نص على حكم اكثره وما بقي
الا قليل منه فهلا نص عليه ايضا وحده هذا مع ان ما تقدم من ذكر
امالة ما رسم باليا مغن عن ذكر ذلك فان جميع ما امالاه فيها من ذوات
اليا والواو مرسوم باليا قيل الفايده في ذكر ذلك التوسعة على القاري
والتسهيل عليه فانه ربما لم يعرف الرسم فيحتاج الى اختبار كل اية ليعرف
من اي القبيلين وبتعيين ذلك يسهل عليه الامر فيقدم على الامالة من
غير كلفه والعله لهما في امالة جميع اواخر الاي المذكوره ظاهرا ما ما
كان من ذوات اليا فلما تقدم من العلة في امالة من ذوات اليا واما ما
كان من ذوات الواو فلما يحصل من امالتهما من مناسبة الاي وجريها على
سنن واحد ومما يزيد الامالة فيها قوه ان رؤس موضع وقف غالبا والا
ماله تغيير والتغيير في الوقف اكثر منه في غيره ولذلك ابدل فيه من التنوين
ومن نون التوكيد الخفيفه الف ومن تا التانيث في الاسما ها وزيد فيه
ها السكت والف كلاهما لبيان الحركة نحو ماليه وانا الى غير ذلك
واذا اعتبرت اي كل سوره من السور المذكوره على انفرادها وجدت فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما فيه ذوات اليا وذوات الواو ومنها ما ليس فيه الا ذوات اليا والتناسب
في قرائتهما انما يحصل بامالة الجميع لا باستثناء شي من ذوات اليا ولا بعدم الحاق
ذوات الواو بهما وقول الناظم رحمه الله كي يتعدلا اتى به بعد ذكر اي طه
واي النجم لا غير وهو مراد مع ما ذكر من الاي بعد ذلك وان لم يكن ملفوظا
به ولما انقضى تعداد السور المذكوره نادى المستفيد لما اخبر به المفيد بقوله غيره اي
يا منهال فقال له افلحت اي سعدت وظفرت بالبغية في حال كونك منهلا او المنهال
الكثير الانهال والانهال ايراد الابل المنهل والانهال الاعطا ايضا يقال انهله
اذا اعطاه والمعنى افلحت موردا او معطيا وقوله او اخر مبتدا قدم خبره عليه
او هو فاعل على راي وما الواقعه بعده موصوله واي النجم معطوف على اي
ما بطه كي تتعدلا تعليل لفعل محذوف تقديره امالا هالا اي امالا الملفوظ
به وفي الشمس متعلق بفعل محذوف تقديره وامالا في الشمس اي اوقعا الامالة
فيها والاعلى والليل والضحى معطوفه اعيد مع اوسطها الجار وفي اقرا متعلق
بتميلا وفي والنازعات معطوف على اقرا ومن تحتها متعلق بمحذوف ايضا
والتقدير وامالا من تحتها ثم القيامة اي ثم امالا في القيمة ثم في المعارج فحذف في
الجاره للقيامة للعلم بمكانها واتى بها مع المعطوف توكيدا وعطف بثم لترتيب الاخبار
وذلك كله على حسب ما تاتى له في النظم ومنهلا حال من فاعل افلحت
والله تعالى اعلم بالصواب

رمى صحبة اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدا في الوقف عنهم تسبلا
ورا ترا اي افاز في شعرا به واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا

اخبر ان المدلول عليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزه والكسائي امالوا ولكن الله
رمى في سوره الانفال واعمى الثاني في سوره الاسرا وهو قوله فهو في الاخرة
اعمى وامالوا في الوقف خاصه مكانا سوى في سورة طه وان يترك سدا
في سوره القيامة وجميع هذه التراجم الاربع في هذا البيت حيث اتفق صحبة
على امالتها

على امالتها ليوجز بذلك ثم اخبر ان حمزه امال الرا من ترائي الجمعان في سوره الشعراء
وان المدلول عليهم بالحا من حكم وبصحبة الاتي بعده وهم ابو بكر وابو عمرو وحمزه
والكسائي امالوا اعمى الاول في سورة الاسرا وهو قوله ومن كان في هذه اعمى
فحصل من مجموع ما ذكر في اعمى الاول والثاني ان صحبه يميلونهما معا وان ابا عمرو يميل
الاول ويفتح الثاني والحجه لامالة الكلم المذكوره في هاتين البيتين ما انا ذاكره اما رمى
رمى فانه من ذوات اليا بدليل رميت وارمي والرمي فحمزه والكسائي في امالته على
اصلهما وابو بكر اتبع الاثر في امالته فاماله والا فلا فرق بينه وبين غيره
من ذوات اليا واما اعمى فهو من ذوات اليا ايضا بدليل ظهور اليا في عمى فحمزه
والكسائي في امالة الاول والثاني وابو بكر اتبع الاثر في امالتهما والا فلا فرق على اصلهما ايضا
بينهما وبين غيرهما من ذوات اليا وقد فتح اعمى في الموضعين من سوره طه
وهما قوله تعالى ونحشره يوم القيمه اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
فدل ذلك على انه انما اتبع في كلمتي الاسرا الاثر وقد ذكر بعضهم علة للفرق
بين السورتين فقال انما امال كلمتي الاسرا دون كلمتي طه لان الذي في الاسرا ين
من عمى القلب والذين في طه من عمى البصر بدليل قوله وقد كنت بصيرا فلما كان
المعنى مختلفا في السورتين خالف في اللفظ بينهما للدلالة على ذلك ولم يذكر
علة تخصيص كلمتي الاسرا بالامالة وكلمتي طه بالفتح فكان الاحتجاج باتباع
الاثر اولى والحجه لابي عمرو في امالة الاول من الاسرا دون الثاني اراده الفرق بينهما
بذلك حيث افترقا في المعنى وذلك ان الاول صفه لا للتفصيل بمنزلة قولك ~~زيد~~
~~اعمى من عمرو~~ مررت برجل اعمى والثاني من صفات التفصيل بمنزلة قولك زيد اعمى
من عمرو يريد عمى القلب فالاول لا حذف فيه والثاني فيه الحذف والمعنى والله اعلم
ومن كان في الدنيا لا حجة له في كفره فهو في الاخرة اعمى من ذلك اي ازيد عمى اعمى
منه في الدنيا واضل سبيلا لانه اذا ضل في الدنيا عن محجة حجته فلم يهتد اليها مع
ثبات عقله وسكون نفسه كان ضلالة عن ذلك في الاخرة ازيد وابلغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما يلحقه من ذهول عقله وتقلب قلبه وشده فزعه وروي عن ابي عمرو في
تفسير هذه الاية وهم كاذبون في هذه جاهلا فهو في الاخره اجهل وقيل في معناها
غير ذلك والله اعلم والحجة له في تخصيص الاول بالامالة وقوع الفه اخرا
حقيقة اذ لا تفتقر الى صلة والامالة تغيير والتغيير في الاواخر اكثر كما
تقدم بخلاف الاخر فانه يفتقر الى الصلة من حيث كان من صفات التفصيل
وصلته محذوفه من اللفظ مرادة في التقدير وصارت الفه كانها في وسط
الكلمة باعتبار ذلك واما سوى فهو من ذوات الياء وايضا بدليل ازعينه
واو وحمزه والكسائي في اماليه في الوقف على اصلهما حيث كان من ذوات الياء
ومن اواخر اي السور المماله في قراتهما وابو بكر اسع الاثر في اماله اياه
في الوقف والا فلا فرق بينه وبين اواخر ساير الاي واما سري فذكر بعضهم
انه من ذوات الياء قال وهو اسرلت بمعنى امهلت ولا دليل في اسرت
على انه من ذوات الياء وذكر بعض من يوثق به انه من ذوات الواو ولم
يذكر على ذلك دليلا ولعله عثر على الواو في تثنيه او غيرها وكيف ما
كان فهو من الاي التي يميلان فيها النوعين والحجة لابي بكر في اماله اياه
في الوقف اتباع الاثر واما ترائي الجمعان فان اصله ترايي بوزن تفاعل
فالفه الاولى زايد والاخيره منقلبه عن ياء هي لام الكلمه فاذا وقف حمزه
اماله الالف الاخيره على اصلها في اماله ذوات الياء ومن ضروره اماله انها اماله
فتحة الهمزه المسهلة قبلها واما الالف الاولى اتباعا لاماله فتحة الهمزة
ومن ضروره اماله انها اماله فتحة الراء قبلها وهذا الذي يسمى اماله لاماله
واذا وصل ذهبت الالف الاخيره لسكونها وسكون اللام بعدها فقد
ذهبت اماله فتحة الهمزه لذهاب الالف واما اماله انها وبقيت اماله الالف
الزايده واماله فتحة الراء قبلها اعلاما لابان هذا الفعل مما وقل
مضي باب وقف حمزه وهشام الكلام في الوقف على هذه الكلمه وان المختار له

١٤١

ما ذكرته ها هنا وتقدير البيت الاول واما اصحبه رهبي وعمي في الاسرى في حال
كونه تائبا وسوى وسرى وعنهم نسل جمله مستانفه تحسن ذلك بشير
الى ثبوته وتقدير البيت الثاني واضجاع راء ترائي فاركبا في شعرايه اي في سورته
المسماه بالشعراء اضاف الشعراء اليه لكونه فيها ومن لابسها واضجاع عمي في
حال كونه سابقا حكم صحبه والاعراب ينزل على التقدير المذكور والله اعلم

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بحراها وفي هود انزلا

اخبر ان ما وقع بعد الراء من الالفات المنقلبه عن الياء نحو القرى ونرى وادرى
ومن الالفات المشبهه بالمنقلبه عن الياء وهي الفات التانيث نحو اسرى وذكرى
وبشرى اماله من اشار اليه بالشين والالف في قوله شاع حكما وهم حمزه والكسائي
وابو عمرو ونبه بشاع حكمه على شهرته عن العرب والقراء اخبر ان حفصا يوالي بهم في
اماله بحراها اي يتابعهم ويوافقهم ثم اخبر ان بحراها انزل في هود ومثل ذلك يقصد
به تاكيد ما يعرف وان كان معروفا وحمزه والكسائي في اماله ذلك على اصلهما
في اماله ذوات الياء وحجة ابي عمرو في تخصيص ما وقع من ذلك بعد الراء اتباع
الاثر والاقتدا بالروايه والاختيار لما يختاره العرب فقد روي عنه انه قال ادركت
اصحاب مجاهد وهم يكسرون شيئا من القران الا خورما ادراكم وافترى ونرى وحكى الفراء عن الكسائي انه قال للعرب في كسر الراء راي
ليس لها في غيره وتقدير اول البيت واضجاع ما بعد راء شاع حكما فلا بد من
حذف المضاف او حذف المبتدا من الخبر وهي على كلا التقديرين جمله كبرى وحكما
منصوب على التمييز وحفصهم يوالي بحراها جمله كبرى ايضا والباء في قوله بحراها
بمعنى في وفي هود متعلق بانزل ولا ينصرف للتعريف والتانيث لانه اسم للسوره
باي شرع يمن باختلاف وشعبه في الاسرا وهم والنون ضوسنا تلاه
اخبر ان الالف في قوله باي بجانبه في سوره فصلت اماله من اشار اليهم بالشين
والباء في قوله شرع ثم وهم حمزه والكسائي بلا اختلاف والسوسي بخلاف واشار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بظاهر اللفظ الى ان اجماعه طريق يمن لصحة نقله وظهور حجته ثم اخبران
الذي في سورة الاسرا اماله ابو بكر وهما ولا المذكورون فقال وشعبه في الاسرا
وهم يعنى على ما تقدم من الخلاف عن السوسي ثم اخبران اماله النون في الموضعين
لمن اشار اليهم بالضاد والسين والتا وهم خلف وابو الحرث والدوري عن
الكسائي واشار بقوله ضوسنا الى ظهور اجماع النون انه في الظهور بمنزلة
ضوء برق فحصل من مجموع ما ذكر ان السوسي يميل الالف في السورتين بخلاف
عنه وان ابا بكر يميل الالف في الاسرا خاصة وان خلادا يميلها في السورتين
بلا خلاف وان خلفا والكسائي يميلان النون والالف في السورتين والحجة
للسوسي وابي بكر اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وخلاد جرى على اصله في اماله
ذوات الياء وخلف والكسائي مثله في ذلك الا انهما اماله لفتحة النون اتباعا
لاماله ما بعدهما اليشيا كل اللفظ ويتناسب وهو من باب اماله الاماله
وناي مبتدا خبره من قبيله مضاف والتقدير واجماع ناى وشرع من الخبر
وباختلاف تليين و شعبه مرفوع بفعل مضمر تقديره واضجع شعبه
وفي الاسرا متعلق بالفعل المقدر وهم معطوف على شعبه والنون ضوسنا
جملة ايضا والتقدير واجماع ذو ضوسنا او جعله نفس الضوء مبالغة
وتلاصفه لضوء على معنى انه تبع ضوسنا اخر يشير الى ترادفهما و
تتابعه ويجوز ان يكون مستانفا اشارة الى تعليل القراءة وان اجماع النون
تبع اجماع ما بعده والله اعلم

اناه له شاف وقل او كلاهما شفى ولكسرا وليا تميلا

اخبران الالف في قوله غير ناظرين اناه اماله من اشار اليهم بالام والشين في قوله
له شاف وهم هشام وحمزه والكسائي واشار بظاهر اللفظ الى ان اجماعه له
دليل شاف لقوته ثم اخبران الالف من قوله او كلاهما اماله من اشار اليهما
بالشين في قوله شفا وهم حمزه والكسائي وايضا اشار بظاهر اللفظ الى ان

اجماعه شفا القوة دليله ثم اخبران الفكلاهما اميل لاجل كسرة الكاف
او لاجل انقلابه عن الياء والحجة لاماله انا تقرب الفه من الياء التي هي اصله لانه
من اتى يأتي ولذلك رسم بالياء والاصل اتيه فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا الا ان حمزه والكسائي جريا على اصلهما في اماله ذوات الياء وهشام اتبع
في اماله الاثر والجمع بين اللغتين واما الفكلاهما فان الفه مختلف فيه فذهب
بعضهم الى انه منقلب عن ياء واستدل على ذلك باماله قال سيبويه لو
سميت بكلا او كلتا لقلبت الالف ياء لانه قد سمع فيها الاماله وذهب
آخرون الى انه منقلب عن واو واستدل على ذلك بابدال لامه تاء في كلتا قال
والابدال انما من الواو اضعاف ابدالها من الياء والعمل انما هو على الاكثر فمن
اعتقد ان الالف منقلبة عن الياء اعتقد الاماله لذلك ومن اعتقد انه منقلب
عن الواو واعتقد ان الاماله لاجل كسرة الكاف ولم يبال بفصل اللام كما
لم يبال من اماله الالف من اجل يضربها لكسره الراء بفصل الياء والهاء والالف
من يريد ان يرعاها لكسره الراء بفصل العين والهاء فان قيل اماله ما اصله الواو
لاجل الكسرة شاذة قليلة بشهادة سيبويه قيل قد اميل نحو النار والدار
والغار لاجل الكسرة مع ان اصل الالف فيهن الواو ولمن نازع في ذلك ان
يفرق بينهما فيقول ان كلا هما يلزم حالة واحدة فيلزم الاماله ومن اخذ بهما
والكلم المذكوره تنتقل الى الفتح والضم فتزول الاماله فيعلم انهما انما كانت
لاجل الكسرة فلا يقع لبس بخلاف كلا هما فاذا الامر دايرين ان يعتقد ان
لام كلا يا وان الف كلتا مبدلة منها وان كان ابدال الناس ايا قليلا او
يعتقد انه واو وان الاماله لاجل الكسرة وان كان ذلك قليلا ايضا واذا وقف
على كلتا من قوله كلتا الجنتين فالوجه ان يوقف لحمزه والكسائي بالاماله
لان الصحيح ان الفها للتانيث ومن مذهبنا اماله الف التانيث وقال مكي
رحمه الله ان جعلت الف كلتا للتثنية على مذهب الكوفيين وقفت

بالفتح لان الف التثنية لا يمال اذ لا اذ لا اصل لها في اليا وان جعلتها للتانيث على
مذهب البصريين وقفت بالاماله لانها عندهم فعلى كذكرى وذكر المهدوي
رحمه الله ما ذكر مكي وحكى عن ابي الطيب بن غلبون ان فتحه في الوقف نحو
اجماع اخذا بمذهب الكوفيين ثم قال والقول الاول احسن واقيس يعني
قول البصريين وقوله اناه له شاف جمله كبرى والتقدير واضجاع
اناه له دليل شاف واو كلاهما شفا جمله كبرى ايضا معمولة لقل والتقد
ير ايضا اضجاع او كلاهما ولكسر اوليا تميلا جمله فعليه تقدم عليها
ما عملت فيه والف تميلا للاطلاق وضميره يعود على كلاهما لا غيره
وذو الراء ورش بين بين وفي اراكهم وذوات اليا له الخلف جملا
اخبر ان ورشا قرا ذا الراء من ذوات اليا بين بين ونعني بذي الراء ما
كان قبل الالف من ذلك فيه را وهو الذي امال ابو عمرو جميعه نحو القرى
ونرى وادرى واسرى وذكرى وبشرى ثم اخبر ان عنه خلافا في قوله عز
وجل ولو اراكهم كثيرا وفي جميع ذوات اليا اللاتي ليس قبل الفاتهن را
نحو هدى والهدى ونجوى وموسى وخطايا وادنى ومتى ويا وبليا وما اشبه
ذلك فاما اراكهم فان البصريين من اصحاب ورش رووا عنه فيه الفتح
والحقه ابن غلبون بنظايره فقراه بين بين واما ذوات اليا اللاتي ليس
قبل الفاتهن را فان ابن غلبون اخذ في جميعها بالفتح واخذ غيره فيها بالا
لامالة والشاميين قال الحافظ ابو عمرو وهو الذي يوخذ به رواية وتلاوة
فان قيل ما تصنع في قوله او كلاهما اتقروه له بين اللفظين على هذا الوجه ام
بالفتح قلت الخلاف الواقع في الفه يقتضي احتمال الوجهين غير ان الحافظ ابا
عمرو ذكر في كتاب الاماله ان حمزه والكسائي قراه بالامالة وان ذلك جا عنهما
نصا واداء ثم قال وقراه الباقون بالفتح فدخل في الباقين ورش وغيره
والحجه لورش في استعمال الامالة اليسيرة دون الامالة الكبرى حصول

الغرض بها مع كونها اخف في اللفظ واسهل في النطق والحجه له في الجزم بالتقليل فيما
كان قبل الالف فيه را ما تقدم من ان للعرب في كسر الراء رايا ليس لها في غيره
والحجه للاستثنا اراكهم بعد الفه من الطرف بوقوع ضميرين متصلين بعده
والحجه لترك استثنايه حملا على نظرايه نحو اراكم وادراكم والحجه له في قراءة
ما لم يكن قبل الفه الرا اخر لما تقدم وهذا كله بعد الاعتماد على الاثر
وذو الرا مرفوع بالابتدا وورش فاعل فعل مضمر تقديره قرا والفعل
والفاعل خبر المبتدا والخلف جمل جمله كبرى وفي اراكهم وله متعلقان بجمل
ومعنى جمل جمع الى ما اختلف عنه فيه اي اضيف اليه والله اعلم
ولكن روس الاي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا
اخبر ان روس الاي السور الاحدى عشرة التي تقدم ذكرها قل فتحها لورش
وتقليل الفتح عبارة عن الامالة اليسيرة المسماة بين بين ويستوي في ذلك ذوات اليا
وذوات الواو ثم استثنى ما وقع فيه بعد الالف ها مونث فقال غير ما
ها فيه يعني فانه لا يعطى حكم اي السور المذكوره وانما يعطى حكم ما
سواها وحكم ما سواها ان يفتح ما كان من ذوات الواو قولا واحدا نحو نرى
وذكرى ويقرا بالوجهين ما كان من ذوات اليا وليس قبل الفه را نحو هدى
والهدى وليس في الاي المذكوره من ذوات الواو الا ضحاها وطحاها وتلاها
ودحاها في اللغة الفاشيه فيقرا بالفتح وليس فيها من ذوات اليا ما قبل الفه را
الا ذكراها فتقرا بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات اليا وليس قبل الفه
را وذلك نحو بناها وسواها ومرعاها وما اشبه ذلك وما اشبه ذلك فيقرا
بالوجهين قال الحافظ ابو عمرو في التيسير قرا ورش جميع ذلك بين بين يعني روس
الاي ثم قال الا ما كان من ذلك في سوره او اخرايها على ها الف فانه اخلص
الفتح فيه على خلاف بين اهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن فيه را وهذا الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يوخذ فيه نص بالخلاف عنه وقوله على خلاف بين اهل الاداء في ذلك يعني
ان منهم من فتح ذوات اليا وذوات الواو ومنهم من قرا ذوات اليا بين بين
وفتح ذوات الواو ويدل على صحة هذا التاويل ما ذكر في غير التيسير قال قرات
على ابي الفتح ذلك كله بين بين يعني نحو بناها وسواها ومرعاها كسائر روس الاي
التي لا تتصل بالفاتها كانه طردا لمذهب ورش في ذوات اليا قال وقرات على
ابي الحسن ذلك كله بالفتح جمعا بين اللغتين لفشوهما واستعمال العرب لهما
وذكر في التيسير في اخر والنازعات والشمس ان ورشا قرا ما كان من اواخر ايهما
فيه ها الف باخلاص الفتح الا قوله من ذكراها فاقتصر ما قرا به على ابي الحسن
اختصارا والحجة لورش في استيعاب روس الاي اللاتي ليس بعد الفاتهن ها مونث
بالتقليل طلب التناسب في الاي والتشاكل بالجري على طريق واحد مع رجوع
ذوات الواو الى اليا في بعض الاحوال وقوي الامالة في وقوع الالفات طرفا والاطراف
محل التغيير كما تقدم والحجة له في التفرقة بين الاحوال فيما وقع بعد الالف
فيه ها مونث ان الفاتهن لما بعدن من الطرف لم تقو الامالة فيهن قوتها
فيما تطرفت الفه فلم يلتزم التقليل بل اجرى كل نوع على حاله في غير الاي ولكن
استدراك وروس الاي قد قل فتحها جملة كبرى وله متعلق بقل وغير استثنا
وما في موضع جر به وهي موصولة وها فيه صلتها ومكملا حال من فاعل احضر
والمعنى احضر بذهنك في حال كونك مكمل الصفات بذلك من حضر بغير
ذهنه كان كالغايب ولم تكمل صفاته والله اعلم

وكيف اتت فعلى واخر اي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلا

اخبر ان فعلى كيف اتت من فتح اولها وكسره او ضمه نحو نجوى وسيمى ورؤيا
واخر اي السور الاحدى عشرة سورة كيف اتت من وجود ضمير المونث فيها
او عدمه تقرا للبصري بين بين ولم يصرح بقوله بين بين وهو مراد وساغ
عدم التصريح به لذكره في الجملة المعطوفة عليها هذه الجملة وهي قوله وذو الراء
ورس بين بين ثم استثنى النوعين فقال سوى راهما فعلى وفعلى وفعلى وراء

اخر الاي المذكورة نحو اسرى وذكرى وبشرى وقد خاب من افترى يعني انه
لم يقرا ذلك بين بين ثم استانف الاخبار عن حكمه فقال اعتلا اي اميل
محضا والضمير عايد على راء النوعين وفي ضمن الاخبار بامالة الراء الاخبار
بامالة الالف لان من ضرورة امالة كل واحد منهما امالة الاخر وفي
بعض اي السور المذكورة اختلاف ينبغي ان يذكر ليبنى عليه مذهب ابي
عمرو في التقليل منها قوله تعالى في سورة طه فاما ياتينكم مني هدى عدها
البصري والشامي والمدنيان والمكي ومنها قوله تعالى في سورة النجم فاعرض
عمن تولى عدها الشامي وحده ومنها قوله تعالى في سورة النازعات
فاما من طغى عدها الكوفي والبصري والشامي ومنها قوله تعالى في سورة
الليل الا ابتغا وجه ربه الاعلى اسقطها بعض اهل العدد وهو غلط والصواب
عدها للجميع ومنها قوله تعالى في سورة اقرا ارايت الذي ينهى عدها الجميع وكل
ذلك تقرا لابي عمرو بين اللفظين الا اية النجم والحجة لابي عمرو في قراة فعلى وفعلى
وفعلى بين بين اذا لم يكن قبل الفاتهن را تاكد سوغ ذلك فيها من جهة ان
الفاتها للتانيث وقد تقدم انها تشبه المنقلبة عن يا وان المونث له الكسر
واليا بدليل قوله للمراة انت تقومين وقومي ففي تقليلها تقريب مما للمونث
منهما بتقريب الفتحة من الكسرة والالف من اليا ذكر ذلك بعض العلما
واعترض عليه بكسالى وفرادى ونحوهما مما جات فيه الف التانيث ولم
يقراه بين بين وزاد بعضهم في الاحتجاج على ما ذكر كثرة هذه الامثلة
صحيح فان فعلى بفتح الفا جات في خمسة وستين موضعا وفعلى بكسر
الفا جات في ثلاثة وثلثين موضعا وفعلى بضم الفا جات في مايه وعشرين
موضعا عدها بعضهم ولم يعد فيه موسى والدنيا لكثرة دورهما والا
حتجاج بكثرة الدور بعيد لان كثرة الدور انما يكون علة لما
كانت الامالة فيه للتانيث ولو علل ذلك بان من جملتها فعلى

بكسر الفا والامالة يتاكد فيه بما ذكر مع كسر اوله فاماله لذلك
وحمل عليه فعلى وفعلى لكان وجها والحجة له في قراتها بالتقليل دون الاما
لة الكبرى حصول الغرض بها مع خفتها في اللفظ والحجة له في قراة اي
السور الاحدى عشرة بين بين ان في بعضها فعلى وفعلى وفعلى او بعضها
ومذهبه فيها القراة بين بين كما تقدم فالحق بها من ذوات اليا ومن
جميع الاي على اي مثال كانت وعلى اي حال كانت مع كونها من ذوات اليا ومن
ذوات الواو وبما اتصل به ضمير المونث او عري عنه لتناسب الفواصل كلها
ويتشاكل والحق من الاي ما لم يكن فيه شي من الامثلة الثلاثة بما كانت
فيه او بعضها التشابه الجميع والحجة له في استعمال الامالة الكبرى فيما كان فيه
راء منهما ما تقدم من ان للعرب في امالة ما كان فيه راء رايا ليس لها في غيره فجرى
في ذلك على قاعدته والاعتماد بعد ذلك كله على اقتفا الرواية واتباع الاثر
وكيف في موضع الحال من فعلى واخر معطوف على فعلى وما موصولة وتقدم
وفا فعله علة صلتها وللبصري متعلق بفعل مضمر والتقدير يقرا للبصري
وقد تقدم ان في الكلام حذفا وان التقدير يقرا للبصري بين بين وسوى راهما
استثنى واعتلى مستانف وقد تقدم ذلك

ويا ويلتى اني ويا حسرتي طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلا

اخبر ان من اشار اليه بالطا في قوله وهو الدوري عن اليزيدي عن ابي عمرو
يقرا يا ويلتى اعجزت ويا ويلتى الد ويا ويلتى ليتني ويا حسرتي على ما فرطت ويا اسفى
على يوسف واني يعني اذا كان استفهامية بين بين ايضا ولم يذكر
بين بين لدلالة ما تقدم عليه ثم امر بقياسها عن غيره فقال وعن غيره
قسها قسها عن غيره على اشباهها من ذوات اليا فاقر الكل قارى على قا
عدته واعلم ان في هذا الكلم اختلافا والذي ذكره في التيسير ما انا ذاكره
قال قرات من طريق اهل العراق عن ابي عمرو يا ويلتا ويا حسرتي واني اذا كانت
استفهاما بين اللفظين ويا اسفا بالفتح وقرات ذلك بالفتح من طريق

اهل الرقة وقال في غيره في ذكر الاختلاف الواقع في هذا الكلم ان ابن مجاهد
قال في جامع قراة ابي عمرو عن اليزيدي عن ابيه يا اسفى ويا حسرتي بين
الفتح والكسر فحصل للدوري في يا اسفى من هذا الطريق التقليل ايضا و
اختاره الناظم لما فيه من موافقة يا حسرتا ويا ويلتا واقتصر صاحب التيسير
فيه على ما تقدم ذكره فان قيل ما التزمه الناظم من نظم التيسير يوجب
ذكر ما فيه لا في غيره وليس هذا من قبيل الزيادة فيه عليه لان الزيادة
انما تكون مع ذكر ما فيه قبل الامر كما ذكرت وما وقع على سبيل الندرة
فلا عتب عليه فيه واصل الكلم الثلث التي اولها حرف النداء يا ويلتى
ويا حسرتي ويا اسفى باضافة الويلة والحسرة والاسف الى يا النفس
فاستثقلت اليا على هذا الصورة وقبلها كسرة ففتح ما قبلها فانقلبت
اليا الفا ورسمت باليا تنبيها على اصلها واميلت لذلك وتقوى الامالة
فيها تقريب الفتحة من الكسرة التي كانت اصلها ايضا ولذلك امالها
ابو عمرو غير انه اقتصر على الامالة اليسيرة لحصول الغرض بها مع قلة
كلفتها وحمزة والكسائي على اصلهما في الامالة الكبرى وورش على
اصله في التقليل والفتح والباقون على اصولهم في الفتح فان قيل في امالة هذه
الكلم تقريب مما كانت فيه من الثقل قيل هو ايسر من الثقل الكامل فلا
باس فيه والحجة له في فتح يا اسفا على الوجه المذكور في التيسير انه لم
يجعل الفه منقلبة عن يا بل جعلها الف الندبة والتفجع والاصل يا
اسفاه والف الندبة والتفجع لا حظ لها في شي من انواع الامالة واما
اني فان الناظم ذكر فيها ما ذكر صاحب التيسير وان كان في ترجمتها
خلاف ايضا والمراد باني المذكورة الاستفهامية نحو اني شئتم واني يكون
له ولد واني لك هذا وهي المرسومة باليا وورودها في الكتاب العزيز في
ثمانية وعشرين موضعا قال الحافظ ابو عمرو ولها ثلاثة معاني يكون بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اين كقوله تعالى يا مريم انى لك هذا ويكون بمعنى متى كقوله تعالى فاتوا
حرثكم انى شئتم ويكون بمعنى كيف كقوله تعالى انى يحيى الله قال وقد
ذكر هذا الوجه في قوله انى شئتم اي كيف شئتم اذا كان في الفرج وقد تقدم
في البيت الخامس من هذا الباب انها ملحقة بفعلى وان حمزة والكسائي يميلا
نها ويقرا الورش بين بين في احد وجهيه لذلك قال الحافظ ابو عمرو وزنها
فعلى كقولك تلى اي صرعى وليلة غمى اذا كان على السماء غيم يعني انها فعلى
صورة فعلة تقليله لها في رواية الرقيين البغداديين عنه في ذلك وعلة فتحة
لها في رواية الرقيين عنه انها ليست بفعلى حقيقة مع ضعفها في الاسمية
بشبهها بالادوات حيث لا تقبل ذلك لا سيما الاسماء هذا مع التنبيه على
فصاحة اللغتين والجمع بينهما وعلى صحة الاثر فيهما واما انا التي هي ان وا
سمها انا لا نسمع سرهم ونجواهم فليست من هذا الباب ولا حظ لالفها
في الامالة لانه ضمير ورسمه بالالف كغيره من الضماير وفي البيت حذف
وتقديم وتاخير والتقدير فيه وتقليل تا وتلتا واني وتا حسرتا وتا اسفا العلى
طووا او طووه وعن غيره قسها ومعنى طووا صانوا وحفظوا والها في
غيره تعود على مدلول الطا والضمير في قسها يعود على الكلم المذكورة
والعلى صفة لها والباقي ظاهر

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
وحاق وزاغوا جا شا وزاد فز وجا ابن ذكوان وفي شا ميلا
فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا

امر بالامالة هذه الافعال وهي خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وشا وجا
وزاد لمن اشار اليه بالفا وهو حمزة كيف جاءت من كونها عارية من اتصال
الضمير وتا التانيث بها او غير عارية منها وشرط فيما اميل منها ان يكون

ثلاثيا ماضيا واستثنى زاغت في الاحزاب وصاد ثم اخبر ان ابن ذكوان
امال من الافعال المذكورة جا وشا وزاد في اول البقرة وان عنه في غيره
خلافا ثم اخبر ان المشار اليهم لصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي
اما لوا بل ران وقد اعتبرت هذه الافعال في الكتاب العزيز فوجد خاب
في اربعة مواضع وخاف في ثمانية وطاب في موضع واحد وضاق في خمسة
وحاق في تسعة وزاغ في ثلاثة وجا في مايتين اثنين وعشرين موضعا
وشا في مايه موضع وستة نصفها في النصف الاول ونصفها
في الثاني وزاد في خمسة عشر موضعا وران في موضع واحد وعلة امالتها
وقوع الكسرة في اوايلها اذا اسندت الى ضمير المتكلم والمخاطب فقيل
جئت وجئت اما لان مجاورة الكسرة المقدرة تسوغ الامالة واما
لان الامالة تنبيها على وجود الكسرة في بعض الاحوال ولذلك لم يمل
اجا وازاغ ولا نحو يشاؤن ويخافون وخافون ولا نحو شا وبا ويقوي
الامالة فيما عدا خاف من الافعال المذكورة ان اصل الفاتها اليا بدليل ظهورها
في المستقبل والمصدر وان مستقبلها على يفعل بكسر العين ويشا كيجي
في الاصل الا ان عينه فتحت لمكان الهمزة وجي يجي على الاصل ففي امالتها
تقريب للالف من اصلها او تنبيه على كسر العين في المستقبل ويقوي
الامالة في خاف ان الفه منقلبة عن واو مكسورة ففي امالته تنبيه على كسر
عينه في هذه الحال فاذا الامالة فيما عداه اقوى من الامالة فيه حيث كانت
فيما عداه لثلاثة اسباب احدها الكسرة المقدرة والثاني انقلاب الالف
عن اليا والثالث التنبيه على كسر العين في المستقبل وفيه لسببين
احدهما الكسرة المقدرة والثاني التنبيه على كسر عينه في هذه الحال
وحجة بن ذكوان في تخصيصه جا وشا وزاد بالامالة اتباع الاثر والجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين اللغتين ويتجه فيهن مع ذلك علتان احداهما انهن اكثر دورا من اخواتهن وما
كثر دوره فكثيرا ما يخص بالتخفيف والاماله لاجل الكسره تخفيف والثانيه
خلوهن من الحروف الموانع من الامالة بخلاف اخواتهن والاعتماد على الحقيقة
على ما تقدم من اتباع الاثر ولذلك جزم بامالة فزادهم الله مرضا وقرا بالوجهين
فيما سواه قال في التيسير روى بن الاجرم عن الاخفش عنه امالة الذي في البقرة اول
لا غير وروى عنه غيره الامالة في جميع القران والحجه لحمزه في استثنا زاغت في
السورتين اتباع الاثر ايضا والا فرق بينه وبين ضاقت والحجه لابي بكر والكسائي
في موافقه حمزه على امالة ران دون باقي الافعال اتباع الاثر ولم تمنع امالة الف
ران فتحه الرا كما منعتها في راودته لان فتحه الرا انما تمنع في الغالب امالة
الالف الزايده والالف في ران غير زايده قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي الاماله
في ران ان سيبويه قال بلغنا عن ابي اسحق انه سمع كثير عزة تقول صار
يعني بالاماله قال فاذا لم تمنع الصاد وهي مستعليه فقد وقعت اولا ولا الرا
المفتوحه وقد وقعت اخرا الامالة في صار فان لا يمنع الرا في ران اجدر واو
لى وكذلك لا يمنع الضاد والقاف في ضاق ولا الطا وحدها في طاب ولا
الخا في خاب وخاق ولا القاف في حاق ولا الغين في زاغ لانها افعال كما
ان صار فعل فان قيل اي الفائين هي الرمز هل التي في قوله فتجملا او التي في قوله
فز قيل يحتمل ان يكون الاولى بدليل انه لو اتى في موضع فز بقل ونحوه تحصلت
الكفايه بالاولى ويحتمل ان تكون الثانيه بدليل انه لو اتى في موضع فتجملا بكلمة
ليس فيها فا نحو وتحصلا تحصلت الكفايه بالثانيه ويحتمل ان يكون كل
واحده منهما رمزا ويكون كقولك امل كذا وكذا لحمزه وامل كذا وكذا له وتقدير
البيت الاول من هذه الابيات الثلاثه وامل ثلاثي خاب وكذا وكذا على اي حال
جا في حال كونه ملتبسا بالماضي واوقع الظاهر موقع المضمر في جا المقدر والا
عراب يتنزل على ذلك وقوله بماضي يجري مجرى الصحيح للضروره ومنه قوله كجواري

يلعبن بالصحرا وقوله كمشتري بالخيل احمرة بترا وقوله خافوا طاب ضاقت مما
حذف منه العاطف للضروره ايضا وتجمل منصوب باضمار ان بعد الفا الواقعه
جوابا للامر وحاق وما عطف عليه معطوفه على الافعال المتقدمه ان جعل الرمز
احد الفائين وان جعلت كل واحده منهما رمزا كان حاق مفعولا بفعل
مضمر تقديره وامل حاق وكذا وكذا وحذف العاطف ايضا من
جا وشا وفز فعل امر ومعناه اظفر بمعرفه هذه الكلم وحكمها
او هو دعا للمخاطب بالفوز وابن ذكوان فاعل فعل مضمر والتقدير
وامال بن ذكوان جا وفي شا متعلق بمل وزادهم الاولى تقديره ايضا وامال
زادهم الاولى وتانيث الصفه على معنى الكلمه وخلفه مبتدا قدم خبره او فاعل
وقل صحبه اي وقل امال صحبه بل بان واصحب معدلا اي اصحب مشهودا له با
لعدالة نبه بهذه المقالة على من ينبغي ان يوخذ عنه القراة والله اعلم
وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعي حميدا وتقبلا
كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنصلا
امر بامالة الالف الواقعه قبل الرا المتطرفه المكسوره لمن اشار اليهما بالتا والحا
في قوله تدعي حميدا وهما الدوري عن الكسائي وابو عمرو واراد برا الطرف
الرا المتطرفه لفظا او حكما اعني بتطرفها حكما ان يكون لام الكلمه نحو ما مثل
به فاما اذا تطرفت لفظا وتوسطت حكما بان يكون عين الكلمه او توسطت
وهي لام الكلمه فان منها ما اتفقا على ترك الامالة فيه نحو ثمار ونمارق ومنها
ما امال فيه الدوري دون ابي عمرو نحو الجواري وجبارين وقيد الحافظ ابو عمرو الالف
الممالة في هذا الفصل بان يكون بعدها را مجروره هي لام الفعل واعترض عليه
بعضهم بنمارق والجواريين وقوله مجروره ناف للاعتراض بهما ومثل الناظم
في ذلك بابصارهم والدار والحمار وحمارك تنبيه على ان ابن ذكوان لم ينفرد
بامالتها لانه يذكرهما بعد هذا في كلمات انفرد بن ذكوان بامالتها ثم قال
بعد الامثلة ما يشابهها وما يشاكلها فامله لهما لتنصلا اي لتغلب يقال

ناضل القوم فينضلهم اذا رماهم فغلبهم في الرمي وبالغ الحافظ ابو عمرو في كتاب
الامالة في هذا الفصل فحصر انواعه وعد كلمها كلمة كلمة فذكر ان منه
ما جاء على افعال كابصار ومنه ما جاء على فعال كسحار ومنه ما جاء على فعال كديار
ومنه ما جاء على فعال كفجار ومنه ما جاء على فعال كنهار ومنه ما جاء على فال واصله
فعل كنار ومنه ما جاء على فيعال واصله فعال وهو دينار ومنه ما جاء على فنعال
وهو قنطار ومنه ما جاء على مفعال وهو مقدار ومنه ما جاء على افعال وهو ابكار
وذكر في بعضها اختلافا كثيرا وذكر الناظم من ذلك ما اعتمد عليه في التيسير
واتى بما كفى في ذلك من الامثلة فاحسن وعلة امالة ذلك طلب الخفة
لان الالف بعدها كسرة فاذا اميلت قربت من الياء وقربت الفتحة التي
قبلها من الكسرة فعمل اللسان عملا واحدا مستقلا وذلك اخف من ان
يعمل متصعدا بالفتحة والالف ثم يهبط متسفلا ذلك اخف ان كسرة
الراء بمنزلة كسرتين من قبل انها حرف تكرير فقويت بذلك على اجتلاب الالف
الى كسرتها ولذلك لم تراع الصاد والطاء والغين والخاء في نحو الابصار وقنطار
والغار والفخار وهي مستعليات في منع الامالة لقوة كسرة الراء وانها بمنزلة
كسرتين وايضا فان الراء في هذا الفصل متطرفة فالالف قبلها قريبة من موضع
التغيير وهو الطرف فلذلك قال امل تدعى حميدا اي يسمى محمودا وتقبل فلا ترد ولا يرد
ما قرات به وقوله في الفات متعلق بامل وقبل راء طرف صفة لالفات
وبكسر حال من فاعل اتت واتت بكسر صفة لراء طرف وتدعى جواب
امل وثبات الالف على حد قوله من يتقي ويصبر في احد وجهه وقوله الم
ياتك والانباء تنمي والالف في تقبلا بدل من النون الخفيفة وقوله كابصارهم
خبر مبتدا محذوف والتقدير وذلك كابصارهم ومع حمارك حال من الحمار
والباقي ظاهر والله اعلم

ومع كافرين الكافرين بيانه ... وهار روى مرو بخلف صد حلا
بدار وجبارين والجار تمموا ... وورش جميع الباب كان مقللا

امر بامالة الكافرين المعرف بالام في حال كونه بالياء منصوبا كان او مجرورا
مع كافرين المنكر في حال كونه كذلك ايضا للدوري عن الكسائي وابي
عمرو ايضا ثم اخبر ان هار في قوله على شفا هار يمال لمن اشار اليهم بالراء والميم
والصاد والحاء والياء في قوله روى مرو بخلف صد حلا بدار وهم الكسائي وابن
ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو وقالون ثم اخبر ان الامالة في جبارين
والجار لمن اشار اليه بالتاء في قوله تمموا وهو الدوري عن الكسائي ثم اخبر ان جميع
الباب كان ورش يقلله اي يقلل فتحه اي يقروه بين اللفظين واراد بجميع الباب
ما ذكره من قوله وفي الفات الى هذا الموضع وهو ما وقع عليه قعت الالف
فيه قبل الراء المكسورة المتطرفة والكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار
ثم اخبر ان عن ورش خلافا في جبارين والجار واليهما الاشارة بقوله وهذان
عنه باختلاف ثم اخبر ان حمزة وافق ورشا على التقليل في البوار والقهار والحجة
للدوري والكسائي في الامالة الكافرين وكافرين ما توالى بعد الفيهما
من الكسرات وهي كسرة الفاء وكسرة الراء وهي في تقدير كسرتين والياء في
تقدير كسرة فصار كانه قد ولي الالف اربع كسرات فقويت الكسرات
على الالف فاستمالتها ولم يميلا اول كافر به لانه ليس بعد رايه ياء وكسرة رايه
عارضة لانها تذهب في الوقف فضعف حكمها لذلك في الوصل وليس فيه
كسرة لازمة سوى كسرة الفاء وامالته في العربية جايزة حسنة وكان يلزمهما
امالة الذاكرين والشاكرين ونحوهما لكنهما اتبعا الرواية فلم يميلا من
اصل الكافرين شيئا سواه واما هار فانه مختلف في اصله قيل اصله هور من
هار يهور وقيل هير من هار يهير ووزنه فعل مقصور من فاعل ونظيره شال
وصات من شايك وصايت وقيل اصله هاور او هاير على الوجهين فنقلت
العين الى موضع اللام فرارا من الهمزة فصار كغاز واو رامي فقلبت الواو في المثال
الاول ياء فصار كالمثال الثاني واستثقلت الكسرة على الياء فحذفت ثم حذف الياء لالتقاء
الساكنين وقيل لم تنقل العين الى موضع اللام بل حذفت لما يؤدي اليه بقاؤها من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

همز هاو العلة في اماله كسرة الراء والعلة في اجتماع المذكورين على اماله اتباع
كل واحد منهم للنقل وفيه اشعار بمن لم يمل نظائره بجواز اماله انما لم يمل لانه قل
دخله من التغيير بالتقديم والتاخير والقلب والحذف على احد الاوجه المذكوره
ما تقدم ذكره والتغيير يؤنس بالتغيير فان قيل من الذي اماله نظائره قيل الدوري
عن الكسائي وابو عمرو وقراها ورش بين بين كما فعل في هار وراعى بنظائره ما
كانت الالف فيه قبل راء مكسوره متطرفه على ان كونها نظائر له انما يتحقق
اذا جعلت الفه عن عين الكلمه واما اذا جعلت الف فاعل ففيه نظر لانه اذا اقر
فيه التقديم والتاخير كانت الراء صايرة في موضع العين فكان حكمها حكم
العين كانت العين كالموجودة بعدها لان خذفها عارض بدليل ثباتها مع الالف في
النصب فتبعد الالف من الطرف على هذا التقدير وان قدر حذف العين من غير نقل
كان من باب النار والدار نظيرا له للزوم الحذف في كل حال وحجة الدوري فيما
رواه عن الكسائي من اماله جارين قوة كسرة الراء ووقوع الياء بعدها وخفة
اماله الجار كسره الراء ايضا فهو من الاصل الذي يميله فجرى فيه على اصله ولا يلزم
ان يقال لم لم يمل ابو عمرو جارين لانه ليس من اصل الذي يميله حيث كان الالف فيه بعيد
من الطرف وانما يقال لم لم يمل الجار مع انه من الاصل الذي يميله قال الحافظ ابو
عمرو وزعم بعض علمائنا ان ابا عمرو انما ترك الاماله في جارين والجار لقله دو
رهما في القران قال وهذا القول غير مستقيم لانه لو كان كما زعم لترك اماله
ما هو اقل دورا من ذلك نحو قنطار ودينار والغار وجرف هار وختار وجبار
وما اشبه ذلك مما لم يات الا في موضع واحد قال وكذلك زعم انه انما اخلص
الفتح في جارين لكونه غير مجرور لا يصح قال الله واذا لم يصح التقليل بشيء من ذلك
ثبت انه انما ترك الاماله فيهما اقتداء بالروايه وحجة ورش في الاماله الباب المشار
اليه كله كحجة غيره الا انه اكتفى بالتقليل في ذلك لحصول الغرض به مع خفة
اللفظ وقلة الكلفه فاما الجار وجارين فان بن غلبون روى في فتحهما وروى
غيره تقليلهما والعله في الفتح والتقليل على نحو ما تقدم في فتح ابي عمرو واماله الدو
ري عن الكسائي فيهما وحجة حمزه موافقة ورش على تقليل الجار والقهار

منقلبه

ا د كبار
ر دوران لم
ل حلم العين

ابقا

حذف مضاف هو مفعول او التقدير
اماله هار روى
مرو عم

اتباعا الاثر والجمع بين اللغتين وتقدير اول هذه الابيات وامل الكافرين
بيانه كاينا مع كافرين والاعراب يتنزل على ذلك وفي قوله وهار روي
مرو اي نقل مرو ومرو فاعل روي ويجوز ان يكون هار مبتدا ومعمول
روي محذوف اي روى اماله مرو ويخلف حال من المحذوف على النقل
يرين وصل نعت لمرو وجعله مرويا صريحا على انه مرو بحر علمه عطشان الى
الزياده ويجوز ان يكون صلة مفعولا لمرو على الحاق المنصوب بالمرفوع والجر
كقوله لعلا اري باق على الحدثان وحلا مستانف والمعنى حلا نقل ذلك
ودار مستانف ايضا والمعنى بها دار الى الاخر عار كر نقل من ذلك
وجبلين والجار وتموا اي واماله هذين تموا اي انوا بها تامه
يشير الى الاماله الكبرى وورش مبتدا وجميع الباب منصوب نقلا
وهذان عنه جمله اسميه وباختلاف حال من الضمير المستكن في الخبر
وحمزه قلل جمله كبرى وفي البوار متعلق بقلل ومعه حال من ضميره
والله اعلم واجماع ذي راين حج روايته كالابرار والتقليل جارا فيصلا
اخبران اجماع ما جمع فيه راء ان راء قبل الالف وراء بعدها مكسوره متطرفه
فيه كالابرار والاشرار لمن اشار اليها بالحاء والراء في قوله حج روايته وهما ابو
عمرو والكسائي ثم اخبران التقليل فيه لمن اشار اليهما بالجيم والفاء في قوله
جارا فيصلا وهما ورش وحمزه وليس من اصل ابي الحارث اماله الالف
الواقعه قبل الراء المذكوره ولا من اصل حمزه ان يقراه بين بين والحجه لهما
في ذلك بعد اتباع الاثر ان الراء المكسوره تكررت في هذا النوع خمس مرات
فاردادت الكلفه على اللسان بذلك فخصاها بالاماله ليكون العمل
فيها وفيما بعدها من جهة واحدة واذا غلبت الراء المكسوره الحرف
المستعلي الواقع قبل الالف نحو انصار وقنطار والغار والفخار مع قوته
باستعلايه فقلبتها الراء اولى لانها ليس فيها استعلاء ولم يشبع الاماله
حمزه لما في توسطها من حصول الغرض مع خفة اللفظ واجماع ذي راءين
صح روايه جمله كبرى ومعه حج روايته علوا من حاجهم بما ذكر من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحتجاج لاضجاعه وذلك ان بعض الناس ضعف اماله ذلك لمكان
الراء قبل الالف فحج بذلك وقد قال مكي رحمه الله وما تكررت فيه الراء نحو
الابرار فالامالة للكسرة التي بعد الالف وقوى ذلك كونها على الراء غير ان
انفتاح الراء قبل الالف يضعف الامالة فيه لكن لما وجبت امالة الالف ان
ينحى بفتحة الراء الى الكسرة حسنت الامالة فيه قليلا قال وقلل فتحه ورش
وحمزة وقوله والتقليل جادل فيصلا جملة كبرى وفيصلا حال ومعنى جادل حاج
والفيصل القوي الفصل اي جادل في حال كونه قاطعا للخصم بقوة جدله
واسند ذلك الى التقليل والمراد من قراته وهو من الاسناد المجازي يشير
الى ما تقدم من الاحتجاج والله اعلم

واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم تلا
وآذانهم طغيانهم ويسارعون اذاننا عنه الجواري تمثلا

اخبر ان من اشار اليه بالتاء في قوله تميم وهو الدوري عن الكسائي قرا بالاضجاع
في الكلم المذكورة وهي انصاري الى الله في موضعين وسارعوا في موضع واحد
ونسارع في موضع واحد والباري في موضع واحد وباريكم في موضعين وآذانهم
في سبعة مواضع وطغيانهم في خمسة مواضع ويسارعون في سبعة مواضع واذاننا
في موضع واحد والجواري في ثلثة مواضع واحد والحجة في امالة هذه الكلم وقوع الكسر
فيها بعد الالف وذلك مما يسوغ الامالة لجري اللسان على طريقة واحدة من
التسفل ويقوى الامالة في بعضها بكون الكسرة للبناء وبكونها على الراء و
قوع الياء قبل الالف وعلل استثناء ابي عمرو انصاري بقلة دوره وبكونه في موضع
رفع وضعف ابو عمرو العلتين واختار ان تكون العلة في استثنائه اتباع الاثر
والجمع بين اللغتين وما عدا انصاري فليس من الاصل الذي يميله ابو عمرو
ففتحه اياه كفتح ما سواه مما قرا فيه بالفتح اقتدا بالرواية فان قيل لم ذكر الجار وجبا
رين مع ما تقدم ولم يذكرها مع هذه الكلم لتناسب الجميع في انفراد الدوري عن الكسائي
بامالتها قيل لما كان ورش يقرا الكلم المتقدمة بين بين ويقرا الجار وجبارين كذلك
في احد الوجهين

في احد الوجهين ذكرهما بعدها لما [illegible] يحصل من الاختصار باحالة ورش
فيهما عليها الا تراه قال وهذان عنه با[illegible]ختلاف فاوجز واحسن بخلاف
هذه الكلم فان ورشا يفتح جميعها فلو ذكرهما معها لاحتاج في بيان مذهب
ورش فيهما الى طول عبارة وعلة ورش في استثناء انصاري ما ذكر لابي
عمرو واضجاع انصاري تميم جملة اسمية واشار بقوله تميم الى تمام الاضجاع
ج فيه وكماله ونزاهته من النقص لصحته نقلا وحجة وسارعوا الى اخر البيت
جملة كبرى والتقدير وهذه الالفاظ تلاها كذلك واذانهم طغيانهم
ويسارعون اذاننا اي وهذه الالفاظ كذلك ايضا وعنه الجواري جملة
اسمية وتمثل مستانف اي تمثل ذلك فان قيل اي تاء من التاءات المذكورة هي
الرمز قيل الاولى بدليل انها لو سقطت لم يحسن مجي الثاني لان ضمير الفعل الذي هي
فيه يعود على ما دلت عليه الاولى من القاري المذكور والثالثة جاءت بعد
الضمير العايد عليه فلم يكن للرمز بعد ذلك معنى والله اعلم

يواري اواري في العقود بخلفه ضعفا وحرفا النمل اتيك قولا
بخلف ضممناه مشارب لامع وانية في هل اتاك لا عدلا
وفي الكافرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

اخبر ان الاضجاع في يواري سوءة اخيه وفاواري سوءة اخي وكلاهما في سورة
العقود للدوري عن الكسائي ايضا ولا خلاف عنه في فتح قوله يواري سوءاتكم
في سورة الاعراف قال الحافظ ابو عمرو حدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد قال ثنا ابو
طاهر بن ابي هشام قال قرات على ابي عثمان الضرير عن ابي عمر عن الكسائي يواري
وفاواري بالامالة قال وقرات من طريق بن مجاهد باخلاص الفتح فيهما
ثم اخبر الناظم ان من اشار اليه بالقاف في قوله قولا وهو خلاد امال قوله تعالى
ضعافا في سورة النساء وقوله انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك في سورة النمل بخلاف عنه في الجميع وان من اشار اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالضاد في قوله ضممناه وهو خلف [illegible] امالهما بلا خلاف ثم اخبر ان من اشار
اليه بالام في قوله لامع وهو هشام [illegible] امال قوله تعالى ومشارب في سورة
يس ثم اخبر ان من اشار اليه بالام في قوله لاعدلا وهو هشام ايضا امال
قوله تعالى ومشارب في سورة يس ثم اخبر ان من اشار اليه بالام في قوله
من عين انية في هل اتاك حديث الغاشية ثم اخبر انه امال ايضا في سورة
الكافرين ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين ولا انا عابد ايضا
ثم اخبر عن خلف الرواية في امالة الناس المجرور عن من اشار اليه بالحا
في قوله حصلا وهو ابو عمرو قال الحافظ ابو عمرو اختلف اصحاب اليز
يدي عنه في امالة الناس المجرور فروى بن سعدان وابو حمدون وابن عبد
الرحمن عنه عن ابي عمرو امالته في جميع القران قال وبذلك قرات على عبد العزيز
بن ابي غسان عن قراته على ابي طاهر بن ابي هاشم قال وكذلك الصحيح عن
ابي عمرو اذ لم يات رواية منصوصة عن اليزيدي عنه بخلاف ذلك وحمل
رواية احمد بن جبير عن اليزيدي في الفتح على غير موضع الجر به وقال في فتح
بن مجاهد لذلك في جميع القران ابن مجاهد هو صار الى ذلك من جهة
الاختيار لرواية غير اليزيدي كما اختار غير رواية اليزيدي في فتح فعلى كيف
وقع مع روايته في الامالة الوسطى عن اليزيدي وهذا الخلاف في القصيد
منسوب الى ابي عمرو دون الدوري والسوسي على حسب ما ذكره الحافظ ابو
عمرو فيما نقلته عنه من كتاب الامالة وقد اختصر ذلك في كتاب التيسير
ونسبه الى ابي عمرو ايضا فقال اقراني الفارسي من قراته على ابي طاهر في قراته عن ابي عمرو
بامالة الناس المجرور وهي رواية ابي حمدون وابي عبد الرحمن وبن سعدان عن
اليزيدي وبه كان ياخذ بن مجاهد وكان الناظم رحمه الله يقرى بالامالة
من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي وربما عكس بعض المشايخ
ذلك وحجة الدوري في امالة بواري وفاواري وقوع الكسرة بعد الالف

فيهما وزاد ذلك قوة الكسرة على الراي ومجي اليا بعد الكسرة وحجة علة تخصيصه
لما جاء في المايدة من ذلك اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والا فلا فرق بين يواري سوءة
اخيه ويواري سوءاتكم وحجة من امال ضعافا ان الضاد لما وقعت مكسورة
قبل العين امال فتحة العين والالف من اجلها ليجري اللسان على طريقة واحدة ولم يمنع
الامالة حرف الاستعلا لكونه قبل الحرف الممال والانتقال الى الامالة بعد الاستعلا
حسن ولو كان بعده لكان الامر بالعكس لان التصعد بعد التسفل ثقيل وحجة الفتح فيه
ان الفه لما حال بينها وبين الكسرة الجالبة للامالة العين وهو حرف حلقي من حيز الالف
ناسب ذلك الفتح فاستعمل فيه على الاصل وحجة حمزة فيما قراء به من الوجهين على
اختلاف الرواية فيه من طريق خلاد اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والمراعاة للسببين وحجة
الامالة في انا اتيك في الموضعين وقوع الكسرة بعد الالف واليا بعدها وحجة الفتح
فيهما اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وانه الاصل وان همزته احد احرف المضارعة
ولو وضع كل واحد من اخواتها موضعها لم يقع بعده الامالة فكذلك هي
ليجري الفعل مع احرف المضارعة مجرى واحدا كما جرى معهن في الاعلال مجرى
واحدا في نحو اعد ونعد وتعد ويعد قال الحافظ ابو عمرو فان قيل من اين جازت امالة
الف اتيك وهي منقلبة عن همزة والمنقلب عن الشي بمنزلة ما انقلب عنه الا ترى ان من
ابدل همزة الرويا وتوى واوا لم يدغم الواو لانها بمنزلة ما ابدلت منه قيل امالة الالف
سايغة من جهتين احداهما ان الهمزة في اتيك قد صيرها القلب حرف مد ولين كما صير
اليا والواو المفتوحتين في نحو ابى وشجى وشا وخاف كذلك فكما يمال ما انقلب عن
اليا والواو مع امتناع امالة ما انقلبا عنه كذلك تمال الالف المنقلبة عن الهمزة
مع امتناع امالة الهمزة والجهة الثانية ان العرب اجرت الالف المنقلبة عن الهمزة
مجرى الالف المنقلبة عن الياء والواو في ايقاع كل واحد منهما ردفا في الشعر
فلذلك يجري مجراها في الامالة ويقوى ذلك ان من العرب من يدغم الواو
المبدلة من الهمزة في الياء فيقول الريا وتويه كما يدغم التي ليست بمنقلبة
عنها في طي وشبهه قال ويجوز ان يكون اسما على مثال فاعل فتكون الالف
زايدة غير منقلبة عن شي والكسرة بعدها لازمة فتقوى الامالة لذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا اعتبار بالهمزة قبل الالف على هذا لان الف فاعل تمال سوا كانت الالف قبلها
همزة او غيرها نحو امر وامن واسن ونافع ومالك وجامع وما اشبه ذلك
هذا معنى كلام الحافظ ابي عمرو مختصرا قلت ولا خلاف في فتح اتى في غير هذين
الموضعين نحو اتيهم عذاب والا اتى الرحمن واتيه يوم القيامة لان الاثر لم يرد
بغير ذلك وحجة حمزة فيما قراته في حرفي النمل من الوجهين على اختلاف الرواية
عنه من طريق خلاد ما تقدم في ضعافا وكان الحافظ ابو عمرو يختار الفتح لخلاد في المواضع
الثلاثة لانه من المشهور عنه وحجة هشام في امالة مشارب وقوع الكسرة
بعد الالف وقوى ذلك كونها على الراء وحجته في امالة اتيه وقوع الكسرة
ايضا بعد الالف وقوى ذلك وقوع الياء بعد الكسرة فانها وان كانت
مفتوحة تحسن الامالة في هذه الحال وتجلبها والحجة له في امالة الغاشية دون التي
التي في هل اتاك ان التي في الغاشية الفها زايدة لانها الف فاعل فقويت فيها الامالة
والتي في هل اتى الفها منقلبة عن همزة هي فا الكلمة ووزنها افعلة والاعتماد في ذلك
كله على اتباع الاثر والاقتدا بالرواية وحجته في امالة قوله عابدون وعابد في سورة
الكافرين وقوع الكسرة بعد الالف ايضا وحجته في تخصيص المواضع الثلاثة
الاتية في السورة المذكورة دون ما سواها اقتداوه بابن عامر في ذلك وحجة
ابن عامر اقتداوه بايمته ايضا الا ترى انه اخلص الفتح في قوله لقوم عابدين
واول العابدين وشبه ذلك مع ان الامالة فيه اقوى لوقوع كسرتين وياء
بعد الالف وليس ذلك الا للاعتماد على اتباع الاثر والاقتدا بالرواية وحجة ابي عمرو
في امالة الناس الكسرة الواقعة بعد الالف مع قرب الالف من الطرف واصله
اناس حذفت همزته تخفيفا وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال
الاناس سموا بذلك لانهم يونسون اي يبصرون كما سمي الجن جنا لا
جتنانهم والفه على هذا القول زايدة فقويت امالتها لذلك وقيل اصله ليس
مقلوب من نسي من النسيان والفه على هذا القول منقلبة عن يا فقويت امالتها
لذلك وقيل اصله نوس من ناس ينوس اذا تحرك والفه على هذا القول منقلبة
ايضا

عن واو والامالة عندهم في الالف المنقلبة عن الواو لكسرة الاعراب نحو الدار
والنار سايغة وروي مع ذلك وروي عن ابي عمرو انه قال الامالة في الناس المجرور
لغة اهل الحجاز فدل ذلك على انه انما قراه بالامالة في ذلك لاتباع اهل الحجاز
في قراته وتمسكه باثارهم ولغاتهم واقتدايه بمذاهبهم دون غيرهم
وتقدير البيت الاول من هذه الابيات الثلاثة واضجاع يواري واواري عاينين
في العقود او اعني في العقود كاين عنه ملتبسا بخلفه على ان ملتبسا حال
من ضمير الاستقرار وقوله ضعافا وحرفا النمل فيه حذف المضاف ايضا والتقد
ير واضجاع هذه الكلمات قول فهي جملة كبرى وفيها اختصار والتقدير
اتيك واتيك وكلاهما بدل من قوله حرفا النمل ومعنى قول جعل قولا لمن
اشار اليه اي نقل عنه وقوله بخلف حال من ضمير قول وضممناه صفة لخلف
والمعنى ان الخلف في ضعافا واتيك واتيك ضم بعضه الى بعض وقوله مشا
رب لا مع جملة اسمية والتقدير واضجاع مشارب لا مع اي مضي يشير الى وضو
حه وانيه مع في هل اتاك لا عدلا جملة اسمية ايضا والتقدير و
اضجاع انية في هل اتاك لقارئ اعدل اي شديد العدالة وفي هل اتاك متعلق
بالمضاف المحذوف او تبيين وفي الكافرين عابدون وعابد جملة ايضا
والتقدير له في الكافرين اضجاع كذا وكذا وفي الكافرين متعلق بالخبر او
تبيين وخلفهم في الناس في الجر حصل جملة كبرى وفي الناس متعلق بالمبتدا
وفي الجر حال من الناس او تبيين والله اعلم

حمارك والمحراب اكرههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا
وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا

اخبر ان بن ذكوان امال هذه الكلم بخلاف عنه الا المحراب اذا كان مجرورا
فانه لا خلاف عنه في امالته قال الحافظ ابو عمرو قرا هذه الكلم بالامالة
الخالصة بن عامر في رواية الاخفش الدمشقي عن بن ذكوان عن اصحابه
عنه قال وكذلك قرات ذلك من هذه الطريق على ابي الفتح عن قراته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على

على اصحابه قال وكذلك نص الاخفش عليه في كتابه عن بن ذكوان قال
واقرأني عبد العزيز بن غسان عن ابي بكر النقاش عن الاخفش بالامالة
في قوله المحراب حيث وقع واخلاص الفتح فيما عداه قال واقرأني ابو الحسن
عن قراءته من طريق محمد بن الاخرم عن الاخفش بامالة المحراب المجرور خاصة
وهما موضعان في ال عمران ومريم والحجة في امالة حمارك والحمار ما تقدم
ذكره في فصل الالف الواقعة قبل الراء المكسورة المنطرفة وعلة تخصيص بن
ذكوان لهما بالامالة دون ما اشبههما من دياركم والديار اتباع الاثر
والجمع بين اللغتين وحجته في امالة المحراب واكراههن والاكرام وعمران
ما فيها من الكسر قبل الالف وبعده او قبله لا بعده ولم يمنع فتحة الراء من
ذلك فانهم لم يجعلوا الراء كحرف الاستعلاء في منع الامالة حكى ذلك
سيبويه وحكى انهم قالوا عمران وفراش وجواب يعني بالامالة والامالة
في بعض هذه الكلم اقوى من بعض فهي في اكراههن اقوى منها في المحراب
اذا كان مجرورا الان في اكراههن كسرة قبل الف وكسرتين بعدها وهي في المحراب
اذا كان مجرورا كسرة قبل الالف وكسرة بعدها وهي في المحراب اذا كان مجرورا
وفي الاكرام اقوى منها في المحراب اذا كان منصوبا وفي عمران لانهما ليس فيهما
الا الكسرة التي قبل الالف وحجته في الجزم بامالة المحراب المجرور والقراءة بالوجهين
فيما عداه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ومن علل جزمه بامالة المحراب
المجرور باكتناف الالف كسرتان انتقض تعليله بالاكرام واكراههن فان
الاكرام مثله واكراههن اقوى سببا منه والاعتماد في كل ما وقعت فيه المخالفة
في الباب او التخصيص بل في جميع الباب على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية
وتقدير البيت الاول من هذين البيتين واضجاع حمارك والمحراب واكراههن
والحمار مثل وفي الاكرام وعمران مثل ذلك وليس بمرمز لان التصريح بابن
ذكوان مغن عنه وكل مخلف جمله اسمية والتنوين في كل من مضاف عوض
اليه محذوف والتقدير وكل ذلك كائن مخلف ولابن ذكوان صفه لمخلف

ومن المحراب في موضع الحال من مرفوع بجر والباقي ظاهر والله اعلم
ولا تمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل مثلا
اخبر ان الالف التي تمال في الوصل لاجل الكسرة المنطرفة امالة كبرى
او صغرى لا يمنع اسكان ذلك الحرف المكسور في الوقف امالتها لكونه
سكونه عارضا واعلم ان الامالة اذا جيء بها للدلالة على الاصل لزمت في الوقف
كالوصل نحو امالة رمى وسعى وكذلك اذا كانت الكسرة ملفوظا بها
قبل الالف نحو كلاهما او الكسرة مقدرة نحو خاف وزاد فان كانت الكسرة
بعد الالف نحو الدار والنار والناس فان وقفت بالاسكان فالوجه بقاء
الامالة والتقليل على ما كانا عليه في حال الوصل لان الوقف لما كان عارضا
كانت الكسرة في حكم الموجود وايضا فان الامالة سابقة للوقف فبقيت
على حالها فان وقفت بالروم فالامالة والتقليل حينئذ اقوى لان ذهاب بعض
الحركة عارض ايضا وعلى هذا القول العمل وهو اختيار الحافظ ابي عمرو وهو
الذي ذكره الناظم رحمه وذهب قوم الى ان الامالة والتقليل يضعفان
مع الروم وينقص منهما بقدر ما نقص من الحركة ويذهبان مع السكون
لذهاب الكسرة واعراب البيت ظاهر

وقبل سكون قف بما في اصولهم وذا الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى الى مع ذكرى الدار فانهم محصلا

امر بالوقف قبل السكون بما في اصولهم من الفتح والامالة وبين اللفظين يعني
في الالف الممالة المنطرفة التي يقع بعدها الساكن نحو موسى الكتاب والدنيا
الى وجنا الجنتين وما اشبه ذلك وذلك ان الالف الممالة او المقروءة
بين بين اذا كانت اخر الكلمة ولقيها ساكن في الوصل فانها تذهب
لسكونها وسكونه فتزل الامالة والتقليل فاذا وقفت عليهما وفصلت
من الساكن او زال عنها التنوين في الوقف رجعت الامالة والتقليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لرجوع الالف فان قبل الالف الاخيرة المشار اليها راء نحو نري الله ولو يري
الذين ولا اري الهدهد وجملة الوارد من ذلك ثلثون كلمة فالامر
على ما ذكر غير ان السوسي اختلف عنه في ذلك في حال الوصل فاخذ له
بالفتح فيه كالجماعة وروي عنه الامالة والى ذلك اشار بقوله وذو
الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا والياء عبارة عن السوسي وعلة فتحه ما
تقدم من ذهاب ما اميلت لاجله وعلة امالته ان الامالة لما كانت عنده
قوية في ذوات الراء من ذوات اليا لما تقدم ابقى الامالة في الراء دليلا على امالة
الالف في الوصل قال الحافظ ابو عمرو في التيسير وكل ما امتنعت الامالة
فيه في الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين وغيره نحو مصفى ومسمى
فطغا الماء والنصارى المسيح وعيسى بن مريم فالامالة فيه سائغة في
الوقف لعدم الساكن على ان ابا شعيب قد روى عن اليزيدي امالة
الراء في الوصل نحو نري الله وبذلك قرات وبه اخذ وقال في كتاب الامالة
واعلم ان ما يمال منه الفه التي في اخره او يقرا بين اللفظين فانه اذا لقي تلك
الالف الساكن في الوصل سقط لسكونها وذهبت الامالة وبين اللفظين
والعلة في ذلك ان الامالة وبين اللفظين انما كان من اجل وجود الالف
فلما ذهبت وجب ان يذهبا فاذا وقف عليها وفصلت من الساكن او
زال التنوين للوقف فان الامالة وبين اللفظين يرجعان لرجوع الالف ثم قال
وقد اختلف عن ابي عمرو في امالة الراء التي تذهب الالف الممالة بعدها الساكن
التي تلقاها ما لم تكن تنوينا في حال الوصل وذلك نحو قوله نري الله
وسيري الله فروى ابن عبد الرحمن وابو حمدون واحمد بن واصل وابو شعيب
السوسي هاولاء الاربعة عن اليزيدي عنه انه كان يميل فتحة الراء في
ذلك في حال الوصل قال وبذلك قرات في رواية السوسي على شيخنا ابي
الفتح عن قراته على اصحاب ابي عمران موسى بن جرير عنه قال وقال لي ابو الفتح

صل

وسكونه

الذي

كان ابو عمران يختار الفتح في ذلك من ذات نفسه قال وروي الامالة ايضا عن
ابي عمرو في ذلك نصا عبد الوارث بن سعيد والعباس بن الفضل وقوله يجتلا
معناه يكشف وذلك ان ابا عمران موسى بن جرير النحوي كان يقرئ به
وقد قال ابو الفتح انه اختاره من ذات نفسه والظاهر انه رواه عنه لانه
لا يجوز ان يقرا في قراته بما اختاره من ذات نفسه فلاجل ذلك قال يكشف اي
ليعرف ما قيل فيه وانما لم يمل الالف الواقعة قبل التنوين في الوصل قولا واحدا
نحو قرى ومقترى لضعف الامالة في ذلك من حيث كانت الالف فيه لا توجد
الا في الوقف وقد توجد ولا يمال على راي بخلاف ما لم يقع قبل التنوين فان الالف
فيه توجد في الوقف وفي الوصل اذا كان بعدها حركة نحو يرى نقلت ولا
خلاف بين اصحاب الامالة في امالتها في الوقف وقوله كموسى الهدى عيسى بن
مريم مثالان مما ليس فيه راء واراد بقوله موسى الهدى ولقد اتينا موسى
الهدى وقوله القرى التي وذكرى الدار مثالان مما فيه الراء وقبل سكون طرف
لقف وبما حال من ضمير قف اي قف ملتبسا بالذي استقر في اصولهم وذو
الراء مبتدا وفيه الخلف جملة اخبر بها عنه او اخبر عنه بفيه والخلف فاعل به وفي
الوصل تبيين ويجتلى مستانف اي يجتلا ذلك وقوله كموسى الهدى
خبر مبتدا محذوف اي وذلك كموسى الهدى وعيسى بن مريم معطوف عليه
والعاطف محذوف للضرورة والقرى التي معطوف ايضا ومع ذكرى الدار
حال من هذه الالفاظ والباقي ظاهر والله اعلم

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا
مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترى تزيلا

اخبر ان بعض اهل الاداء فخموا التنوين في حال الرفع والنصب والجر في الوقف واراد
بالتنوين ذا التنوين وعنى به المقصور واراد بتفخيمهم اياه فتحه ثم اخبر ان بعضهم
رققوه في الاحوال الثلاثة ايضا واراد بترقيقهم اياه امالته لمن قرا بالامالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعليله لمن قرأ بالتقليل ثم اخبر ان بعضهم فرق بين المنصوب منه وبين المرفوع
والمجرور فتح المنصوب وامال المرفوع والمجرور واخبر ان هذا الوجه اجمع اشمالا
لانه مذهب سيبويه وغيره من الحذاق ثم مثل المرفوع والمنصوب والمجرور
منه لما ذكر في البيت الاخير فقال مسمى ومولى رفعه مع جره يعني ان كل واحد
منهما وقع مرفوعا ومجرورا فمسمى المرفوع في قوله واجل مسمى لانه صفة لمر
فوع وصفة المرفوع مرفوعة ومسمى المجرور في قوله الى اجل مسمى لانه صفة
لمجرور في قوله الى اجل مسمى وصفة المجرور مجرورة ومولى المرفوع في قوله يوم
لا يغني مولى لانه فاعل والفاعل مرفوع ومولى المجرور في قوله عن مولى هو مجرور
بعن ثم قال ومنصوب غزاه تترى يعني يعني ان كل واحد منهما منصوب
اما غزا فلانه خبر كان وخبر كان منصوب وهو جمع غاز وغاز فاعل
جمع على فعل ونحوه عاف وعفى واصل غاز غازو فاستثقلت الحركة على
الواو وقبلها كسرة فانقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
واصل غزى غزيى في حال رفعه وجره فاستثقلت الضمة والكسرة على
الياء اسكنت فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين واصله
في حال نصبه غزيا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف للالتقاء الساكنين ويمكن ان يعلل في حال الرفع والجر بذلك واما
تترى فانما تدخل في هذا الباب لاجل همزه والكسائي فانهما يقرانه
بغير تنوين وتميلانه وقفا ووصلا على اصلهما وكذلك ورش يقرا بين بين
على اصله ايضا لانه في قراتهم فعلى واصله وتري من المواتره والتاء فيه
مبدلة من واو فهو فعلى عند من لم ينون في موضع نصب لانه مصدر
في موضع الحال وهو من المصادر التي لحقتها الف التانيث كالدعوى والتقوى
ولا ينصرف للتانيث ولزومه ومن نون فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون
مصدرا على وزن فعل كصبر ونصر فيجري راوه بوجوه الاعراب ويكون
الالف الموجودة فيه في الوقف بدلا من التنوين والثاني ان يكون الفه مشبهة

بالاصلية المنقلبة عن الياء فتكون موجوده في الوقف في الاحوال الثلاث على ما مر
من الخلاف في الاصلية قال الحافظ ابو عمرو في كتاب الامالة وعلى الوجه الاول القراة
وعامة اهل الاداء وبه قرات على جميع من قرات عليه بحرف ابي عمرو قلت
ويشهد لما قاله رسمه بالالف والعلة في اختلافهم في الوقف على المقصور
المنون اختلافهم في الف التانيث في الوقف وذلك ان قوما ذهبوا الى انها
المبدلة من التنوين في الاحوال الثلاث واليه ذهب المازني واحتجوا لذلك بانهم
انما خصوا الابدال في الصحيح بحال النصب لانه يؤدي الى الالف التي هي
اخف الحروف بخلاف حالتي الرفع والجر فان الابدال فيها يودي الى الثقل
واللبس وهنا لا يوجب ثقلا ولا لبسا وذهب قوم الى انها المبدلة من الحرف
الاصلي في الاحوال الثلث وعلة بعض البصريين واكثر الكوفيين واليه ذهب
السيرافي واحتجوا بان الالف التي سقطت لاجل التنوين ثبتت في الوقف
لزواله وذهب سيبويه وغيره الى ان الالف في حالتي الرفع والجر هي المبدلة من
الحرف الاصلي وفي النصب هي المبدلة من التنوين كما يكون ذلك في الصحيح
فمن قال بالقول الاول فتح في الاحوال الثلث ومن قال بالثاني اماله في الاحوال
الثلث ومن قال بالثالث اماله المرفوع والمجرور وفتح في المنصوب وذكر بن
علبون وغيره ان المنون كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذلك ذكره
الحافظ ابو عمرو في كتاب التيسير وفرق المهدوي رحمه الله بين مذهب ابي عمرو
وورش وبين مذهب حمزه والكسائي في ذلك فذكر ان مذهب ابي عمرو الامالة فيما
كان من المقصور في موضع رفع او جر والفتح فيما كان في موضع نصب
وان مذهب ورش يجري في ذلك على مذهب ابي عمرو الا انه بين اللفظين وذكر
ان مذهب حمزه والكسائي الامالة في الاحوال الثلاثة وعلة المذهبين ما تقدم في
قوله وقفا مصدر في موضع الحال واشملا تميز وبعد البيت الاخر مثال المرفوع
منه دانيا مع مجروره مسمى ومولى ومثال منصوبه غزى وتترى والاعراب

تنزل على ذلك وقوله ترتيل مستانف ومعناه تميز ومنه قوله تعالى لو تزيلوا
والمعنى تميز ذلك اى تميز ما ذكر من المرفوع والمنصوب والمجرور بالامثلة
المذكورة او تمييز المنصوب من غيره بالمثالين فيكون الضمير عايدا اليه
وحمله لقربه والله اعلم هذا اخر الجزو الرابع من تحريره المولف يتلوه
باب مذهب الكسايى فى امالة ها التانيث فى الوقف وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه

باب مذهب الكسايى فى امالة ها التانيث فى الوقف

اختلف الناس فى محل الامالة فى هذا الفصل فقال قوم محلها الحرف الذى
قبل الها يعنى بفتحته نحو الكسرة وتبقى الها على ما كانت عليه قبل
ذلك وعلل بعضهم ذلك بان الامالة فى هذا الفصل انما كانت لمشابهة
ها التانيث الالف فينبغى ان تكون الامالة فيه انقص لان المشبه بالشئ
لا يبلغ رتبة ذلك الشئ وهو تعليل واه بدليل ان الف التانيث امثلت لشبهها
بالالف المنقلبة عن الياء ولم تنقص من رتبتها شيئا وقال قوم الامالة فى هذا
الفصل محلها الحرف الذى قبل الها وهو الوجه واليه ذهب الحافظ ابو عمرو
واليه اشار الناظم رحمه الله وفسر بعضهم الامالة فيهما بتقريب الفتحة
من الكسرة والها من الياء وفيه اشكال لان تقريب الها من الياء غير متاتٍ
بخلاف تقريب الالف من الياء فانه متاتٍ حيث كانتا من جنسين ناشئتين من
الفتحة والكسرة واذا قربت الفتحة من الكسرة كان المراد الناشئة
عنها بحسب ذلك بخلاف الها فانها ليست بمزة فتقرب من الياء بتقريب الفتحة
التى قبلها من الكسرة والوجه ان يراد بامالة الها ما يحصل من انحراف الصوت
بها مستفلا الى الصدر بعد الفتحة المقربة من الكسرة قال رحمه الله وفى
وفى ها تانيث الوقوف وقبلها ما ال الكسايى غير عشر ليعدلا
ولجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد الياء يسكن مثلا
او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم اجملا

تعبرة مايه وجهة وليكة وبعضهم سوى الف عند الكسايى مثلا
اخبر ان امالة الكسايى توجد فى ها التانيث وما قبلها فى حال الوقف مالم
يكن الواقع قبل الها احد الحروف الذى جمعها فى قوله حق ضغاط عص خظا
وجملتها عشرة احرف نحو النطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلاة
وبسطة والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة فيمتنع الامالة فى ذلك
او احد حروف الكسر وليس قبله ياء ساكنة ولا كسرة نحو النشاة والتهلكة
وسفاهة وبرزة فيمتنع الامالة لذلك فان وقع قبلها احد حروف الكسر ايضا
وقبله ياء ساكنة او كسرة وجدت الالف مالة وسواء حال بين الكسرة
وبين ساكن او لم تحل نحو ما مثل به من عبرة ومايه وجهه وليكة
الا ترى ان الراء فى عبره من حروف اكهر وقبلها العين مكسورة وبين
الكسرة والراء ما لا يعد حاجزا والهاء فى مايه من الحروف المذكورة وقبلها
الكسرة مالة لها والهاء فى وجهه من الحروف المذكورة وقبلها الواو
مكسورة وبين الكسرة والها وما لا يعد حاجزا والكاف فى ليكة من
الحروف المذكورة وقبلها الياء الساكنة فالحكم مع الاربعة عشر حرفا
ما ذكر والحكم مع الخمسة عشر الباقية وهى الجيم والشين والياء
اللام والنون والزال والتاء والذال والثاء والسين والزاء والفاء والباء والميم
الدار وذلك نحو درجة وفاحشة وحافية وجانبة وكاملة وخائنة
وهامدة وبغتة والموقودة والمقرسة وبارئة وكافة وقوة وحبة ونعمة
ثم ان بعضهم كان لا يستثنى له الامالة وقع قبل ها التانيث فيه الف
والى الوجه الاول ذهب مجاهد وابن المناوى وابن ابى هاشم قال الحافظ
ابو عمرو وبه قرات على ابى الحسن ابن غلبون والى الثانى ذهب ابو مزاحم الخاقانى
وكان من اضبط الناس لحرف الكسايى والله كان يذهب ابو بكر بن
الانبارى وجماعة من اهل الاداء والتحقيق قال الحافظ ابو عمرو وبه قرات
على ابى الفتح عن قراته عن اصحابه وما ضارع ها التانيث فى اللفظ فحكمه

حكم ها التانيث وذلك نحو ها كاشفة وبصيره وهمزة ولمزة الداخله
لمعنى المبالغه لا لمعنى التانيث وها السكت نحو ماهيه وماليه لا تمال
عند بن مجاهد وجميع اصحابه واكابر اهل الاداء وتمال عند بن الانباري وعند
بن المنادي وغيرهما والصحيح الوجه الاول وعليه العمل وعليه معول الناظم
رحمه الله والعلة في امالة ها التانيث انها لما ناسبت الفه في المخرج والدلا
لة على معنى التانيث والزياده والسكون والخفا وغير ذلك اميلت كما
اميلت وقال بعضهم ولاجل مناسبتها لها فتح ما قبلها في الغالب
قال وذلك ان الاعراب قبل دخولها يجري على ما قبلها فاذا دخلت انتقل
اليها ولم يمكن بقا ما قبلها ساكنا لانه قد يقع بعد ساكن فاختير
له الفتح لمشابهة ها التانيث كالفه التي لا يكون قبلها الا مفتوحا وقوله
في الغالب احتراز من هذه لانه لزم لفظ الها في الوصل والوقف كسر ما قبل
هايه على التشبيه بها الضمير او لان اصلها اليا وقيل انما فتح ما قبل ها
التانيث لانها زايده ففتح ما قبلها ليلا يجتمع على الاسم الزياده مع حركه
ثقيله وقال جماعه من البصريين انما فتح ما قبلها لانها بمنزلة اسم ضم الى اسم
فتح ما قبلها كما فتح ما قبل اخر الاسمين المضموم احداهما الى الاخر والعلة
في تخصيص امالتها بالوقف دون الوصل انها في الوصل تا والتا لا تشبه
الالف والعله في امالة ما ضارعها انها تا التانيث في الاصل استعيرت لغير
التانيث كما استعرت همزة الاستفهام للانكار والتوبيخ والتعجب
والتسوية وغير ذلك والعله في ترك امالة ها السكت بعدها من مشابهة
ها التانيث باختلاف حركه ما قبلها وكونها في الوصل والوقف وانها لا
حظ لها في الحركه واعتل من امالها بمشابهتها اياها في السكون والزيادة
والتطرف والعلة فيما ذهب اليه من استثنا الاربعة عشر حرفا ما انا ذاكره
اما الحروف العشرة المجموعه في قوله حق ضغاط عص خظا فان منها حر
وف الاستعلا السبعه وهي ما عدا الالف والعين والحا وهي مانعه للامالة في
الالف في كثير من المواضع التي يجوز فيها الامالة نحو ظالم وصاعد فكما منعت

ان تمال ظالم وصاعد كما تمال حاسب وكانت كذلك منعت ان تمال موعظه
وخصاصه كما تمال حبه ونعمه والفقه في ذلك ان الالف فيما مثلت به من اسم الفاعل وشبهه
مما تمال لمجاورة الكسرة او اليا انما تمال طلبا للمناسبة ليجري اللسان على طريقة واحدة
الا ترى ان السين من حاسب مكسورة واذا اميلت الالف قربت من اليا وقربت
فتحة الحا من الكسره فعمل اللسان عملا واحدا فكان ذلك اخف عليه من ان ينفتح
بفتحة الحا والالف ثم يستقل بكسرة السين غير ان المناسبه المذكوره يقابلها ما
يحصل في امالة حروف الاستعلا من المنافره وذلك انها حروف يستعلي بها اللسان
الى الحنك الاعلى فاذا فتح بها نحو الكسره مع استعلا بها وتصعد بها وتصعدها
تنافر اللفظ وشق ذلك على اللسان فكان الفتح اولى بها واشبه من الكسر المخا
لف لحالها واذا كان الغرض بالامالة التنبيه على اليا او الكسره في نحو قضى وابقى
وخاف وطاب احتملت الامالة في حروف الاستعلا ولم تمل ها التانيث لذلك بل
لمجرد تشبيهها بها بالف التانيث فلذلك امتنعت الامالة فيها مع حروف الاستعلا
الواقعه قبلها واما الالف فانها منعت الامالة في هذا الفصل لان سكونها قبل الها
زال بعض التشبيه الذي سوغ الامالة فامتنعت الامالة ولان الحرف الممال لا
بد له من حرف متحرك قبله ليقرب فتح ذلك الحرف من الكسرة فيكون ذلك
التقريب سلما الى امالته والالف ساكنه لا يمكن ذلك فيها ولان الالف لو
اميلت لم يكن ذلك الا بامالة ما قبلها ولو فعل ذلك لظن ان الامالة للالف
دون الها واما العين والحا الذين هما من حروف الاستعلا ومشاركتهما
للالف في الحلق ولانهما يفتحان عين المضارع وماضيه على فعل اذا كانتا لاما
نحو صنع يصنع وذبح يذبح ويفتحان انفسهما اذا كانتا عينا نحو جعل
ونحر فاوجب ذلك بعدهما من الامالة واما الحروف الاربعة المجموعه في
اكهز فان العلة في منعهن اذا لم يكن قبلهن يا ساكنه ولا كسرة وعدم غير
منعهن اذا كان قبلهن ذلك ما انا ذاكره اما الهمزة والها فانهما لما كانتا
من مخرج الالف اعطيتا حكمها فمنعتا كما تمنع واما الكاف فانها لما كان
مخرجها قريبا من مخرج القاف والقاف من حروف الاستعلا اعطيت حكمها فمنعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما منع به واما الراء فانها لما كانت مشبهة بحروف الاستعلاء
فيها من التكرار اعطيت حكمها فمنعت كما منع والمشابهه فيهن بما
ذكر الضعف من المشابهة المذكوره في العين والخاء ولذلك اذا جاءت
بعد ياء ساكنه او كسره غلبتها الياء والكسره فمنعتها من منع الامالة وذلك
بخلاف العين والخاء فان علة المنع فيهما قويه حيث قربتا من العين والخاء وهما
من حروف الاستعلاء وانسبنا الالف في المخرج ولذلك منعنا على كل حال وليست
حروف اكهر كذلك فان الهمزة والهاء وان كانتا حلقيتين كالالف فانهما
لم يقربا في المخرج من حروف الاستعلاء والكاف وان قربت من القاف وهي من
حروف الاستعلاء والراء وان اشبهت حروف الاستعلاء والكاف قربت من القاف
وهي من حروف الاستعلاء والراء وان اشبهت حروف الاستعلاء فان كليهما
بعيد من الالف والعله في ترك الاعتداد بالساكن ضعفه وقد اختلف في قوله
فطرة في سوره الروم فكان ابو طاهر بن ابي هاشم واصحابه يقفون عليه بالفتح
لكون الساكن حرف استعلاء فمنع الامالة لقوته على الفتح باستعلائه وكان
اخرون يقفون بالامالة اعتدادا بقوة الكسره وان الساكن حاجز غير حصين
وعلى هذا الوجه اعتمد الناظم وكذلك اختلف في الهمزه اذا وقع بعد فتحه قبلها
فتحه وحال بينهما ساكن غير الف نحو النشاءة وسوءة فكان ابو طاهر واصحابه
يقفون عليه بالفتح لانهم لا يعتدون بالساكن لضعفه وغيرهم يقفون بالامالة
اعتدادا بالساكن والقياس مع الاولين وعليه عول الناظم فان كان
الساكن الفا نحو براءة وقف الجمع بالفتح لضعف الالف وخفيها والعلة لمن
استثنى الالف دون غيرها من ساير الحروف ان الامالة لا تجوز في الهاء معها
بوجه لما تقدم عند تعليل الاحرف العشر وقال الحافظ ابو عمرو وانعقد اجماع اهل
الاداء على فتح الهاء معها واما ما سواها من الحروف فان امالة الهاء غير متعذره
معها لان الهاء وان كانت محمولة في الامالة على الالف التانيث وفرعا عنها فان
فان الفرع قد يعطى حكم الاصل والف التانيث تجوز امالتها مع سايرالحروف

الواقعه قبلها وكذلك ها التانيث تمال مع سايرها الا الالف لما تقدم وكل
الف امالها القراء قبل ها التانيث نحو تقاه ومرجاه ومشكاه ومرضات
فليست امالتها لاجل ها التانيث بل لسبب من الاسباب المذكوره في باب
الفتح والامالة وكذلك تمال في الوصل كما تمال في الوقف واذا لم يكن في
الالف سبب من اسباب الامالة لم يمالها احد نحو الف الصلوة والزكوة و
النجاة فانها لعن الواو بالادلة المعروفه واختلف في مناة فذهب قوم انه
من ذوات الواو بدليل قولهم في جمعه منوات وقال قوم هو من ذوات
الياء وهو مشتق من مناه الشيء اي قدره واستدلوا بانه من باب
الميم والنون والياء من كتاب الخليل وكذلك اختلفوا في الحياة فذهب
الفراء الى انه من ذوات الواو بدليل قولهم الحيوان وذهب البصريون الى
انه من ذوات الياء لما تقدم في باب الفتح والامالة واختلف في الوقف على
منوه فوقف قوم للكسائي بالفتح وقالوا اصل الفه الواو ووقف قوم بالامالة
وقالوا اصل الفه الياء قال مكي رحمه الله النصر محروم في الوقف
عليه قال وهو الى القولين بالصواب والله اعلم الاول اذ لو كان من الياء
لامالة في الوصل كما امال تقيه اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكون للوقف
فيه مزيه على الوصل وايضا فان الفتح هو الاصل والكون على الاصل اولى
عند عدم الروايه قلت واتفق على الفتح في الحوة اما لانه من ذوات الواو
واما لانه لما رسم بالواو على مراد التفخيم وان كان من ذوات الياء
وصل بفتحه موافقة الرسم مع ان الامالة في اليا قبل الالف لا تنقل من
نقل ما وهذه الزيادة تفارق مشكوه وقوله وفي ها تانيث الوقوف
خبر عن قوله مال الكسائي ومال اسم مصدر اي امالة الكسائي
وقبلها في موضع الصفة لموصوف محذوف معطوف على ها تانيث
الوقوف تقديره وكل حرف وغير عشر منصوب على الاستثناء من
الموصوف والمحذوف والتانيث في عشر على اراده تانيث مدلولها من

الحا والقاف الى اخرها وليعدل تعليل لفعل محذوف دل عليه الاستثنا اي
فتحها ليعدل فيما ياتي به من الفتح المحصل لتناسب اللفظ وقوله ويجمعها
حق ضغاط عص خظا اي ويجمعها احرف كذا وحق خبر مقدم وضغاط
عص مبتدا وخظا فعل ماض وفاعله مضمر والجمله صفه للمبتدا وبذلك
حسن الابتدا به ومعنى هذا الكلام ان ضغاط العاصي الذي خظا اي سمن
وكثر لحمه من الشهوات حق يشير الى ضغطة القبر واكهر مبتدا اخبر
عنه بميل وبعد اليا متعلق بميل ويسكن حال من اليا واو الكسر معطوف
على اليا وفي اول الجمله حذف مضافين والتقدير وكل حروف اكهر والاكهر
في اللغة الشديد العبوس يقال اكهره اذا استقبله بذلك والكهر ارتفاع
النهار مع شدة الحر وقوله ويضعف مسند الى التمييل الذي دل عليه ميل
وارجلا تمييز واتى بها على طريق الاستعاره وقوله لغيره خبر مبتدا محذوف
وفي الكلام حذف مضاف ايضا والتقدير وذلك مثل لغيره والاسما التي بعده
معطوفه حذف منها العاطف للضروره وبعضهم ميل جمله كبرى و
مفعول مثل محذوف اي ميل جميع الحروف وسوى الالف مستثنى منه وعند
الكسائي متعلق بميل وهو في المعنى بمنزله قوله في راي الكسائي او في مذهبه
والله اعلم بالصواب

باب في الراءات

اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب بباب الامالة لان ترقيق الراء ضرب
~~واحد والغرض بترقيقها~~ ولذلك عبر بها عنه غير انها اماله ضعيفه لا
نفرادها في حرف واحد والغرض بترقيقها اعتدال اللفظ ومناسبته وجريه على
طريقة واحدة وذلك بعينه هو الغرض بالامالة التي تكون لمجاورة
يا او كسرة او حرف ممال والتفخيم فيها هو الاصل بدليل افتقاره الى
سبب وانما كان التفخيم فيها هو الاصل لكونها اقرب حروف اللسان الى الحنك
فاشتبهت لذلك حروف الاستعلا فكانت مفخمه مثلها وجاز فيها الترقيق
في بعض الاحوال اذ ليست من حروف الاستعلا وانما هي مشبهة بها واعلم

ان للقراء فيها مذاهب جارية على اصول وقواعد لا يجوز جهل القاري بها كما
لا يجوز جهله بمذاهبهم في الادغام والاظهار والفتح والاماله وبين اللفظين وغير
ذلك من اصول القراءات واذا اعتبرت مذاهب القراء وجدت على ثلاثة اقسام
قسم لم يختلفوا في تفخيمه وقسم لم يختلفوا في ترقيقه وقسم اختلفوا فيه فرققه
ورش وفخمه سايرهم ولورش فيما رققه من ذلك اصول مضبوطة تشكل
على كثير من القرا وبها بدا الناظم رحمه الله فقال

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا

اعلم ان ورشا رحمه الله رقق الراء الواقعة بعد اليا الساكنه والكسر
الموصل واراد بالكسر المذكور ما كان في حرف من نفس الكلمة لانه اذا
كان في حرف نفس الكلمة ليس من نفس الكلمة كان منفصلا حكما وان
اتصل لفظا وحقيقة الامر في هذا الباب ان الراء تنقسم الى ساكنه ومتحركه
فالساكنه حكمها في الوصل والوقف لساير القراء سوا على ما سياتي ذكره
في اثنا الباب والمتحركه لها احكام في الوصل واحكام في الوقف فاحكامها
في الوقف تاتي في اخر الباب واحكامها في الوصل بحسب حركاتها وحركاتها
فتحه وضمه وكسره فما كان منها مكسورا فانهم متفقون على ترقيقه
وما كان منها مفتوحا او مضموما فانهم متفقون على تفخيمه ما خلا ورشا فانه
يرقق بعضه ويفخم بعضه اللهم الا ان يقع بعد الراء المفتوحه الف مماله ا
حدى الامالتين لبعض القراء فان من ضرورة الالف امالة الراء والذي يرقق
ورش من ذلك ما وقع بعد يا ساكنة او كسرة متصله لازمه ولم يقع
بعده حرف استعلا وقد نبه الناظم على جميع ذلك في اثنا الباب وخصص
به العموم الواقع في هذا البيت فمثال ما وقع من ذلك بعد اليا الساكنة
الخيرات وخيرا لكم وغيره وخيرا لكم والمغيرات وعشيرتكم والخبير
وخبير ولا فرق في ذلك بين ما وقعت اليا فيه اليا بعد فتحه وبين ما وقعت فيه
بعد كسرة ومثال ما وقع من ذلك بعد الكسرة اللازمة الاخره وناظره وفاقره

وسراجا ومرا وافترا وساحر وشاعر وعاقر وطايرا ولا فرق في ذلك بين ما
كانت الكسرة فيه من حرف استعلا وغيره فان وقع قبل الراء ياء مفتوحة او
مضمومة نحو يمرون ويرون او كسرة ليست في حرف من نفس الكلمة نحو لحكم ربك
وباذن ربهم وبراسي ولرسول لم يرقق والعلة في ترقيق الراء المكسورة المذكورة
بعد الياء والكسرة طلب تناسب اللفظ وجريه على سنن واحد واجتناب
الكلفة بالتفخيم بعدهما وذلك ان اللسان يستفل بهما ويستعلا بالراء
مفخمة بعدهما وذلك بمنزلة الصعود من سفل الى علو والعلة في اشتراط
في تفخيمها بعد الياء المتحركة ان حركة الحرف مقدرة بعده فكانت في حكم
الحايل بين الياء والراء والعلة في اشتراط كون الكسرة في حرف من نفس الكلمة
قوتها بلزومها والعلة في الترقيق بعد حرف الاستعلا ان كسرته تطلب
الانحدار فيكون الترقيق بعده حسنا لطيفا وانتصاب قوله مسكنة
على الحال من يا على حد قوله لمية موحشا طلل قديم ومحل الجملة التي هما فيه
الجر على الصفة لراء على حد قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم او النصب
على الحال من كل راء لتعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة على حد قوله عز وجل
وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد وموصلا حال من الضمير العايد
من خبر الكسر اليه والله اعلم

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا

اخبر ان الكسرة الموجبة للترقيق عند ورش اذا حال بينها وبين الراء
ساكن لم يعده فاصلا ورقق لاجل الكسرة وذلك نحو الشعر والذكر و
ذكر مبارك وكبرياهم ببالغيه والعلة في ترك الاعتداد به ضعفه وانه
حاجز غير حصين ولذلك اتبعت العرب ما بعده ما قبله وما قبله ما بعده
ولم يعتدوا به حاجزا فقالوا منتن بضم الميم والتا ومنتن بكسرهما وقرا
القرا ان اعبدوا الله ولقد استهزي وقالت اخرج ونحو ذلك بالضم ثم اخبر
انه استثنى من السواكن ما كان حرف استعلا فعده حاجزا فقال سوى حرف
الاستعلا ولم يقع في هذا الفصل في القران الا صادا وطا او قاف نحو اصرهم ومصرا
وفطرة الله

بدرون خ

اذا كان سكونا خ

وفطرة الله وفطرا ووقرا والعلة في الاعتداد به حاجزا قوته مع ما يحصل في الترقيق
بعده من التنافر وعدم التناسب وذلك ان اللسان يستفل بالكسرة ثم يتصعد
بحرف الاستعلا فلو رققت الراء بعده لاستفل اللسان بها بعد تصعده وفي
ذلك كلفة بعد كلفة فاذا فخمت بعده جرت معه على منهاج واحد فقلت
الكلفة وبقيت على اصلها من التفخيم ثم اخبر انه استثنى الخا من حروف الا
ستعلا فقال سوى الخاء نحو اخراجهم واخراجا والعلة في استثنايها منها
انها حرف مهموس يضعف الاعتماد عليه عند خروجه فلم يعتد به فان
قيل فالصاد ايضا حرف مهموس قيل الامر وان كان كذلك الا انه اقوى
من الخا لما فيه من الاطباق فاعتد به فاصلا لذلك وقوله فصلا ساكنا
مفعولان قدم ثانيهما على اولهما وفصلا مصدر واقع موقع اسم الفاعل
وبعد كسرة متعلق بالاسم الذي قبله او هو في موضع الصفة له وكمل
معطوف على لم ير لانه في معنى الماضي والمعنى فكمل بترقيق ما وقع فيه ما
رققه من الراء الواقعة بعد الكسرة ~~وفخمها~~
وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا

اخبر ان ورشا رحمه الله استثنى الاسما الاعجمية وهي ابرهيم واسرايل وعمران
ففخم راءاتها وان كان قبل الراء في كل اسم منها كسرة لازمة والساكن
الحايل ليس بحرف استعلا والعلة في استثنايها انها لما كانت مما لا ينصرف
وما لا ينصرف ثقيل حكما لشبهه بالفعل لم يخفف بترقيق راءاتها لينا
سب لفظها حكمها وقوى ذلك ان الكسرة في كل اسم منها على حرف
من حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الراء فكانه بعد ما بين الراء
والكسرة وان في كل اسم منها حايلا بين الراء والكسرة وان الحايل في
ابرهيم وعمران باء وميم تنطبق بهما الشفتان وذلك يشبه الوقف
فتصير الراء كالمبدو بها واجتماع ما ذكر مقوي للتفخيم مضعف
للترقيق ثم اخبر انه استثنى ارم ذات العماد ايضا ففخم راءه وان كان
قبلها كسرة لازمة متصلة وفصله عن الاسما الاعجمية اما لانه عنده عربي

وذلك

وميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الاجل اختلاف الناس فيه اهو اعجمي لا ينصرف للتعريف والعجمة ام هو
عربي لا ينصرف للتعريف والتانيث واختلف في مسماه ايضا فقيل قبيلة من عاد
وقيل بلدة قوم عاد وقيل عاد الاولى وقيل سام ابن نوح عليه السلام وكان
ابو الحسن بن غلبون يرى ترقيق رايه لاجل الكسرة التي قبلها قال الحافظ ابو عمرو
والجمهور من اهل الاداء من اصحاب بن هلال وبن سيف وغيرهم على تفخيمه قال
والقياس فيه على نظايره يعني ابراهيم واسراءيل وعمران قال وقد جا تفخيم
الراء فيه منصوصا وبذلك قرات وبه اخذ قلت وكذلك اعتمد الناظم عليه
ولم يذكر سواه والعلة في استثناء ما تقدم من العلة في استثناء الاسما الاعجمية
من مناسبة اللفظ للمحكم اذ كان مما لا ينصرف ايضا لما تقدم وقوى التفخيم
فيه ايضا ان الكسرة على حرف من حروف الحلق وان الترقيق ضرب من الامالة
له والامالة في الحرف الواحد ضعيفة وعلل مكي رحمه الله استثناءه فان الكسرة
فيه عارضة في حال الابتدا به وفي حال وصله بما قبله لانها في حال الابتدا في الهمزة
والهمزة تذهب في حال الوصل وفي حال الوصل في التنوين والتنوين يذهب في حال الابتدا
بدا قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وذلك خطا بل هي كسرة قلقلة تثبت
مع الهمزة في الابتدا وتلقى على التنوين في الوصل وهي في الحالة ثم اخبر انه استثنى
ما تكررت الراء فيه فمثله فقال وتكريرها اي وفي حال تكريرها يعني ان
الراء اذا وقع قبلها ما يوجب ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة او مضمومة
نحو قرارا او ضرارا ومرارا او اسرارا او الفرار فالاولى تفخيم لاجل تفخيم
الثانية والعلة في ذلك ان الراء الاولى وقعت بعد كسرة تجز بها الى الترقيق
وقبل راء مفخمة تجز بها الى التفخيم فكان تغليب حكم الراء المفخمة اولى
لانها بمنزلة حرف الاستعلاء وحرف الاستعلاء يغلب الكسرة ولانه
اذا لم يكن بد من اجتماع تنافر وتناسب في ذلك فالتفخيم اولى لما فيه من
بقاء الراء على اصلها من التفخيم وقوله في الاعجمي اراد به في النوع الاعجمي وعني
به الاسما الثلاثة ابراهيم واسرايل وعمران وفي ارم معطوف عليه وفي
تكريرها معطوف ايضا اي وفي حال تكرير وحتى بمعنى الى والضمير في

يري يعود على ورش اي حتى يري متعرا لا في لفظه
وتفخيمه ذكرا او سترا او بابه لدى جلة الاصحاب اعمرا
اخبر ان ما كان وزنه فعل بكسر الفا وسكون العين ونصب اللام
منونا فان جله اهل الاداء الناقلين لروايه ورش وهم الذين كنى عنهم
بالاصحاب استثنوه فخموا راءه وذلك نحو قوله ذكرا وامرا وورا
وجهرا وبه بقوله لدى جلة الاصحاب على خلاف فيه واشار بقوله اعمر
ارجلا الى الكثر الاخذين به لانه استعار له ارجلا وهي المنازل وجعلها
لمن اخذ بالتفخيم اعمر من منازل من اخذ بالترقيق قال الحافظ ابو عمرو
رحمه الله اقرا لي الخاقاني وفارس ابن احمد عن قراتهما الباب كله باخلا
ص الفتح قال وكذلك رواه محمد بن خيرون وذكر يا بن يحيى ومطرف
بن عبد الرحمن عن ايمتهم عن ورش وكذلك عليه اسماعيل النحاس
عن ابي يعقوب وعبد الصمد جميعا وبذلك كان ياخذ محمد بن علي الاذفوي
وغيره من اكابر مشيخة المصريين ونصوا على ذلك في كتبهم عن اصحابهم
الذين ادوا اليهم القراءة عن ورش قال واقرا ني ابو الحسن بن غلبون
بالترقيق واستثنى مصرا وامرا وقطرا ففخمها من اجل حرف الاستعلاء
قال وقد اعقل وقراوحكمه حكم ما استثناه ان كان راعي القياس
وقد استثنى بعض من يري اخلاص الفتح في الباب كله صهرا لخفاء الهاء
قلت فقد اراد الخلاف في الباب بين تفخيم جميعه وهو الذي اعتمد
عليه الناظم لشهرته في الرواية وبين تفخيم الاصهر وبين ترقيق جميعه
الا مصرا واصهرا وقطرا وعلة التفخيم في هذا الباب ما ذكره بعض
العلما من ان الراء فيه قد اكتنفها ساكنان ساكن قبلها وساكن
بعدها وهو التنوين فان الفتحة تلي بعضها والحالين جميعا يعني ان الكلمة
حقت بما ذكره فابقيت الراء على اصلها من التفخيم هذا مع كون الساكن

الذي قبل الراء غير مدغم فان كان مدغما فلا خلاف في الترقيق وذلك
في قوله سرا او مستقرا وقد نص على ذلك اصحاب اسماعيل النحاس
عن اصحاب ورش وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء
وان كان فصل بينهما ساكن الا انه مدغم والمدغم فيه بمنزلة شيء
واحد بدليل ان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة كارتفاعه بالحرف
الواحد فصارت الكسره لذلك شديدة الاتصال بالراء وعلة من
استثنى صهرا ان الهاء لما كانت خفية لم يعتد بها فصارت الكسره
كالمتصلة بالراء وعلة من رقق الباب كله الا الكلم المستثنيات
المذكوره جريه على القاعده فيما وقع قبله كسره لازمه وبينهما ساكن
ليس بحرف استعلاء وعلته في استثنا الكلم المذكوره كون الساكن فيها
حرف استعلاء وقد تقدم ذكر الزامه به الحافظ ابو عمرو من التفخيم في قوله
وقرا وتفخيمه مرفوع بالابتدا وذكرا مفعول به وستر او يابه معطوفا
ن ولدى ظرف للمبتدا واعمر خبره وارخلا تمييز
وفي شرر عنه برقق كلهم وخيران بالتفخيم بعض تقبلا
اخبران اهل الاداء الرواية ورش كلهم رققوا الراء من قوله بشرر وليس
ذلك من اجل الكسرة التي قبلها لانها منفصلة ولو كانت متصلة
لم توثر لان الحايل بينها وبين الراء متحرك بل هو من اجل كسرة الراء التي
بعدها لقوتها حيث كانت لوقوعها في الحرف المكرر بمنزلة كسرتين
قال الحافظ ابو عمرو وقياس ذلك ان يرقق الراء في قوله غيرا ولي الضر
غير ان اصحابنا يمنعون من اجراء القياس في ذلك فيخلصون فتحة
الراء من اجل وقوع حرف الاستعلاء قبلها قال وذلك عندي ليس
بمستقيم لان حرف الاستعلاء لا يمنع من الامالة باجماع في نحو انصار
وقطار والغار والقفار فكذلك لا يمنع ها هنا قال والذي قرات به في ذلك
اخلاص الفتح وبه اخذ قلت الذي انكره انما هو التعليل لا التفخيم وعين

ان يفرق بين الضرر وباب نصار وقنطار بضعف الامالة في الضرر حيث
كانت في حرف واحد وغلب حكم الفتح لوجود الضاد بسبب ذلك
وكذلك فخموا الراء المضمومة من شرر ولم يعبؤا بكسرة الراء بعدها
والعلة في ذلك نحو من العلة في الضرر لان السين فيه قبل الراء مضمومة
واللسان يرتفع بها لاجل الضمة نحوا من ارتفاعه بحرف الاستعلاء
لاعتمادها على الخفقة في ذلك كله على اتباع الاثر والاقتدا بالروايه
ثم اخبر الناظم رحمه الله ان بعض اهل الاداء تقبل خيران بالتفخيم
اي اخذه ورواه بذلك فيكون مستثنى من قاعدة ورش في الراء الواقعة
بعد الياء الساكنه ويكون غير البعض المشار اليهم على قاعدته في
الترقيق قال الحافظ ابو عمرو وزادني ابن حاقان بعنه فيما استثنى لورش
اخلاص الفتح في خيران قال وقرا له على غيره بالترقيق قال وهو القياس من
اجل الياء قال وذهب الى التفخيم جماعه من اهل الاداء ورايت بعض اصحابنا
بن هلال قرا نص عليه في كتاب سمعته منه بالفتح وكذلك رواه داود عن
ورش قال ويجوز ان يكون اخلص الفتح في ذلك من اجل امتناعه من الصرف
كما اخلص الفتح في الاسما الاعجميه لذلك قلت ويجوز ان تكون العلة
في تفخيمه ان الالف والنون فيه في مقابله الف التانيث في حيرى واذا وقعت
الراء قبل الف حيرى وقعت لاجل الالف الممالة لا لاجل الياء فكما لم يكن للياء
حكم مع وجود الالف والنون في خيران حملا لها عليها حيث كانت في
مقابلتها ونظير ارتفاع حكم الياء مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسرة
معها في نحو ذكرى والدار الاترى انك اذا وقفت وقفت وادا وصلت فخمت وفي
البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه وبرقق كلهم في شرر عنه وبعضهم
تقبل خيران ملتبسا بالتفخيم او خيران بعضهم تقبل ملتبسا بالتفخيم والاعراب
بسر على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الراء عن ورش سواء ذكرته مفردا او شاركت في الادا تو قللا ❊
لما انقضى الكلام فيما اشتهر من المستثنى لورش نبه على ان ثم كلمات
اخر واصولا استثنيت لها ايضا الا انها شاذة في الاداء مبنيه على
اقيسة ضعيفة يضعف النص في بعضها ويعدم في بعض فمن ذلك
وزرا اخرى حيث وقع وزرك في الم نشرح ومنه عنك بعضهم وزرك
وذكرك في الم نشرح دون وزر اخري ومنه حذركم ولعبره واجرامي
وعشرون وكبر وكبره وعشيرتكم وحصرت صدورهم في الوصل وفي
الوقف لمن استثناه وجهان ومنه ما وقع بعد الف الاثنين اسما كانت
او حرفا نحو تلتصرا ان وساحران وما وقع بعد الف بعدها همزه او عين
نحو مرآء وافترآء وزراعيه وسراعا وما دان منصوبا منونا بعد يا او
كسره نحو خيرا وشرا واستثنى بعضهم من هذا النوع الاخير ما دان وزنه
فعلا لاغير وها انا اذكر ما اعتلوا به في جميع ذلك بعون الله عز وجل
فاقول اما وزراخرى وزرك فانهم اعتلوا بان الحايل فيه لما كان
قويا قوي في الحيلوله بين الكسره والراء فضعفت الامالة وغلظت الراء
لانه اصلها واما وزرك وذكرك فان من سوغ تفخيمها اعتل لهما
بموافقة رؤس الاي واعترض عليه بالاجماع على ترقيق كورت وسيرت
في التكوير وفجرت وبعثرت في الانفطار مع مخالفة رؤس الاي واما
حذركم ولعبره واجرامي وعشرون فانهم اعتلوا له بان الكسرة في جميع
ذلك لما كانت من حروف الحلق بعدت من الراء لبعد مخرج الحرف الذي
هي فيه من مخرجها هذا مع قوة الحايل فان بعضه فيه جهر وبعضه فيه
جهر وشدة وبعضه فيه تفشي واما كبر وكبره فانهم اعتلوا له بان
الكسره فيهما في الكاف وهي قريبة من حروف الحلق فاغطيت حكمها
مع قوة الحايل ايضا واما عشيرتكم فليس لهم فيه علة الا اتباع الاثر

والجمع بين اللغتين والا فلا فرق بينه وبين عشيرتك الاقربين ونحوه وهو
مرفق بالاجماع واما حصرت صدورهم فانهم اعتلوا له بوقوع الراء بين ضا
دين واذا وقفوا اجازوا الترقيق لضعف موجب التفخيم والتفخيم اجراء
للوقف مجرى الوصل واما ما وقع بعد الف الاثنين فانهم اعتلوا
له بانها مجهولة الاصل فاذا رققت الراء قبلها والترقيق ضرب من
من الامالة لزم من ذلك امالة الالف المجهولة واما ما وقع بعده الف
بعدها همزة او عين فانهم اعتلوا له بان الهمزة والعين حرفا حلق فهما
من الالف والفتح من الالف فاذا فخمت الراء في ذلك جرى الكل
على سنن واحد واما ما كان منهن با منونا بعد ياء او كسرة فان الحافظ ابا
عمرو قال اختلف اهل الاداء في ذلك فكان ابو طاهر بن ابي هاشم لا يرى
امالته في الوصل من اجل التنوين وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون
وغيره وكان عامة اهل الاداء من المصريين يميلونه في حال الوصل كما
يميلونه في حال الوقف لوجود الجالب للامالة في الحالين وهو الياء
الكسره وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ وقال ابو محمد مكي رحمه
الله فاما الراء المفتوحه المنونه في فعل فالاشهر عنه يعني عن ورش فيها
الترقيق في الوقف والوصل لان الياء اللازمة قبل الراء في الحالين وليس للتنوين
في التغليظ عمل وقد روي التفخيم فيها في الوصل خاصة وهو مذهب
ابي الطيب ولا صحة له فيه غير الروايه فان كان فخم في الوصل لاجل التنوين
ورقق في الوقف لذهابه فيلزمه تفخيم قمطريرا وخضر ونحو ذلك في
الوصل لانه منون وهو لا يفعل ذلك فليس فيه الا الروايه والترقيق
هو الصواب قلت قد اختلف ابو عمرو ومكي رحمهما الله فيما حكاه
من تفخيم جميع ما وقع من ذلك بعد الياء والكسرة او ما كان وزنه

فعيلا لا غير وفي البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه وفي الراء عن ورش مذا
هب شذت في الاداء توقلا فمذاهب مبتدا والجملة التي بعده صفة
له وفي الراء خبر عنه وعن ورش معمول للخبر وسوى ما ذكرته استثنى مقدم
ومعنى شذت معمول الخبر وسوى في الاداء قلت في النقل والرواية والتوقل
الصعود والارتفاع يقال توقل اذا علا صاعدا فيه وهو هاهنا كناية
عن البعد وانتصب لانه مصدر في موضع الحال اي قلت في النقل والرو
اية في حال كونها بعيدة في النظر والقياس
ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا
اخبر ان السبعة متفقون على ترقيق الراء الساكنة بعد الكسرة ولذلك
شرطان اخران يذكرهما على اثر هذا البيت وسا ذكر علة ذلك وامثلته
بعد تكميل الشروط واعراب لا بد من ترقيقها تقدم نحوه وبعد واذا
للسبعة متعلقات بالمصدر ويا صاح منادى مرخم واصله يا صاحب فرخم
وترخيمه شاذ والملاصقة للسبعة ومعناه الاشراف والالف فيه بدل
من همزة ساكنة قدر الوقف عليها وما حرف الاستعلا بعد فراء ولكلهم
التفخيم فيها تذللا
وما حرف اول البيت
بيت اخره ويجمعها قط خص ضغط وخلفهم بفرق جرا المشايخ سلسلا
اخبر ان الذي بعده من الراءات حرف استعلا راوه مفخمة للجميع وهذا الحكم يعم
الراء المفتوحة في مذهب ورش والراء الساكنة في مذهب الجميع فاما الراء المفتو
حة في مذهب ورش فلا يقع حرف الاستعلا بعدها الا وبينهما الف ويقع مفتو
حا ومضموما ومكسورا ويكون صادا وطاء وقافا لا غير نحو اعراضهم واعرا
ضنا والصراط وصراط والفراق والاشراق قال الحافظ ابو عمرو وقد كان شيخنا
ابو الحسن يرى امالة الراء في الاشراق لكون حرف الاستعلا فيه مكسورا

جبل خ

بين

والامالة والترقيق يحسنان معه فعارضته بقوله الى سراط مستقيم
فاجاب بان الفتح تاكد في صراط بوقوع الرايين المستعليين قال ابو عمرو
ولا اعلم خلافا عن ورش في تفخيم الاشراق وانما قال شيخنا ابو الحسن
ذلك فيما احسبه قياسا دون اداء لاجماع الكل على خلاف ما قاله على
على ان الذي احتج به في صراط لا يصح وذلك ان الصاد لما وقعت
قبل الراء مكسورة وهي غير معتد بها في منع الامالة تبصره ونحوه في مذهب
ورش باجماع فكذلك لا يعتد بها في صراط واذا سقط الاعتداد بها لم
يبق ما يوجب الفتح غير الطا واذا كان الامر كذلك فلا فرق بينه وبين
الاشراط وانتهى معنى كلامه واما الراء الساكنة فمثال وقوع حرف
الاستعلا بعدها قوله ارصادا وبالمرصاد وقرطاس وفرقة ونحو ذلك
وقد جمع الناظم رحمه الله حروف الاستعلا في كلم قط خص ضغط وهي
القاف والظا والخا والضاد والغين والطا وسميت بحروف الاستعلا لان
اللسان يستعلي عند النطق بها الى الحنك ثم اخبر انهم اختلفوا في قوله كل
فرق ففخم الراء بعضهم ورققها اخرون قال الحافظ ابو عمرو والوجهان
جيدان وباقي قوله وما حرف الاستعلا موصولة وحرف الاستعلا بعد
صلتها والعايد منوي وفي باقي البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه قراوه
التفخيم بذلك فيها لكل قراوه مبتدا والتفخيم مبتدا ثان وبذلك
خبر الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول وفيها ولكل متعلقان بتذلل
وفاعل يجمعها حروف هذه الكلم ومعنى قط خص ضغط اقم في القبض
في خص ضيق والضغط الضيق اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وانتصاب
خص ضغط على حد انتصاب قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
ومثله كما عسل الطريق الثعلب وخلفهم مبتدا وبفرق متعلق به
والبا فيه بمعنى في وجرى بين المشايخ خبر المبتدا وبين متعلق بجرى وسلسلا

والقاف

قط خص ضغط وفيه حذف مضاف والتقدير يجمعها صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال من فاعل جرى والسلسل السهل يشير الى سهولة الخلف فيه حيث
كان الوجهان جيدين حسنين
وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه متبدلا
امر بتفخيم ما وقع من الراء الساكنة بعد الكسر العارض او المنفصل فعلم
ان الترقيق انما يجب للكسر اللازم المتصل والمراد بالعارض ما يعرض في حال
دون اخرى وبالمنفصل ما ينفصل عن الراء بان يكون في كلمة والراء في اخرى
وقد يجتمع فيه ان يكون عارضا ومنفصلا فالاول نحو كسرة همزة الوصل
في ارتضا وارتابوا وارجعي والثاني نحو كسرة الياء في رب ارجعون والثالث
نحو كسرة التقا الساكنين في ان ارتبتم ووام ارتابوا وما اشبه ذلك والمراد
بما ذكره في هذا البيت الراء الساكنة لا غير لان هذا المعنى في مذهب ورش
في الراء المتحركة قد تقدم في قوله او الكسر موصلا على ما مر في شرحه و
ويحتمل ان يريد بما ذكره في هذا البيت مذهب ورش ايضا لان قوله او
الكسر موصلا تواضح في هذا المعنى فاعاده هاهنا باوضح بيان فقد حصل مما
ذكر ان الراء الساكنة ترقق اذا لم يكن بعدها حرف استعلا وكان
قبلها كسرة وكانت الكسرة لازمة متصلة نحو فرعون ومريه وشر
عه وانذرهم واصبر وما اشبه ذلك والعلة في اتفاقهم على ترقيقها في هذه
الحال انها لما ضعفت بسكونها غلبتها الكسرة التي قبلها فجذبتها الى
حكمها هذا مع كونها عليها الا ترى ان الكسرة من فرعون مثلا مقدرة بين
الفا والراء فقربت منها فصارت كانها عليها وهذا مذهب سيبويه وغيره
من الحذاق اعني تقدير الحركة بعد الحرف ولهذا المعنى قرا فنبذ بالسوق وقرى
في الشاذ يوقنون لما كانت ضمة ما قبل الواو مقدرة بعده جعلت كانها
على الواو فهمزت ولاجل هذه العلة اتفقوا على تفخيمها اذا وقعت الكسرة
بعدها كرسيه ومرجعكم ولان كسرة الحرف مقدرة بعده فبعدت من الراء
لذلك وصار الحرف الذي بعد الراء في حكم الحايل بينهما والعلة في اشتراط

لزوم الكسرة قوتها بلزومها فاثرت كذلك وهذا بخلاف العارضة فانها ضعيفة
لزوالها فلم تؤثر والعلة في غلبة حرف الاستعلا للرا قوتها وانه لما لم
يكن بد من اجتماع التنافر والتناسب كان التفخيم اولى لما فيه من البقاء
على الاصل ومن شرط حرف الاستعلا الغالب للكسرة ان يكون في الكلمة
التي فيها الرا نحو الامثلة المذكورة فان كان في كلمة اخرى لم يؤثر لانفصاله وعدم
لزومه نحو فاصبر صبرا وانذر قومك ولا تصاعد خدك والعلة في اختلا
فهم في فرق سوغ التفخيم لمكان حرف الاستعلا وسوغ الترقيق لوقوع الرا
بين كسرتين وما في قوله بعد وما بعد كسر موصوله مبتدا والظرف الواقع
بعدها صلتها واو للتفصيل وفخم في موضع المبتدا ومفعوله محذوف ودخول
الفا فيه لما في الموصول من معنى الجزا وهذا حكمه متبدلا في الاعراب كقولك
هذا زيد قايما والمتبدل اسم فاعل تبدل مطاوع بدل فيول المعنى متقادا
والله اعلم
وما بعده كسر او اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا
وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا
اشار بما ذكر في هذين البيتين الى اختلاف اهل الاداء في الراءات في سورة
البقرة والانفال وراء مريم وما جا من لفظ القرية في القرية في القران
كله وذلك ان بعضهم يرى تفخيم الجميع لورش وفي ذلك يقول الحصري
رحمه الله في قصيدته التي نظمها في قراة نافع في ترقيق الراءات لورش
ولا تقرا الا لمرء الا لدى سورة الانفال او قصة السحر وفي الباب
المذكور يقول وان سكنت واليا بعد كمريم فرقق وغلظ من تفخيم عن
قهر وبعضهم يرى تفخيم راء مريم وما جا من لفظ القرية لساير
السبعة واخبر رحمه الله ان من اخذ بالترقيق في ذلك فليس له نص
قوي وانما اعتمد فيه على القياس ثم اخبر ان القياس لا مدخل له في القراءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانما الاعتماد فيها على صحة النقل والرواية والامر كما ذكرنا وربما أوهم
ما ذكرته في البيت الاول من هذين البيتين ان جمع ما وقع بعد كسرة او
ياء فيه خلاف وليس كذلك انما المراد الكلمات المذكورة لا غير وما
سوى ذلك فلا خلاف في تفخيمه الا ما تقدم من الترقيق في شر لورس
قال الحافظ رحمه الله ابو عمرو وكان محمد بن علي وغيره من اهل الاداء من
المصريين يرون ترقيق الراء الساكنة اذا وقع بعدها همزة مكسورة
وذلك في المرء وزوجه والمرء وقلبه وكذلك روى زكريا بن
يحيى ومحمد بن خيرون عن اصحابهما قال وبالتفخيم قرأت وبه آخذ وقال
ابو محمد مكي الاشهر عن ورش في المرء الترقيق لقوة الهمزة وكسرتها قال
وعنه الغليظ ايضا وقال ابو العباس المهدوي اما الراء الساكنة فان
ورشا يوافق القراء فيها ولا نخالفهم في ذلك لاتفاق الرواة
على اختلاف عنه وذكر علة الترقيق ثم قال وهذا اعتلال للرواية و
القياس يوجب التفخيم وقد رواه كثير من اصحابه وبالوجهين قرأت
وقال الحافظ ابو عمرو ايضا في الراء الساكنة قبل الياء واما الراء اذا
سكنت وأتى بعدها ياء مفتوحة فلا اعلم خلاف عن ورش ولا عن غيره
في نص ولا في تلاوة ولا في رواية ان الراء في ذلك مفخمة وذلك نحو قوله
مريم وقرية والقرية ومن قريتك وقريتكم ومن قريتنا ومن القريتين
الا ما حكاه بعض المغاربة عن ورش انه يرقق الراء في ذلك واعتل
بوقوع الياء بعدها وزعم اخرون منهم ان ترقيقها لاجل ذلك اجماع من
ائمة القراءة قلت ومن ذهب الى ترقيقها من الجميع لمكان الياء كمكي والمهد
وي رحمهما الله تعالى والعلة في ترقيق راء المرء لمن اخذ بذلك فيما
ذكر بعضهم قوة الكسرة حيث كانت في حرف قوي وقال بعضهم
علة الترقيق استشعار الفاء حركة الهمزة على الراء فصارت كانها

مكسورة والمكسور حكمها الترقيق قال ولاجل الاستشعار المذكور
سلكوا بهم امر ليدخلوا عليه همزة الوصل فيكون كالعوض من
الحرف المقدر كما فعلوا فيما حذفوا آخره من نحو بن واسم والعلة في
ترقيق راء مريم وهاجر من لفظ القرية لمن اخذ بذلك ان الراء لما ضعفت بسكونها
حكمت عليها الياء الواقعة بعدها كما حكمت عليها الكسرة الواقعة
قبلها قال الحافظ ابو عمرو وهذا الذي اعتلوا به غير صحيح وذلك ان
الياء اذا تحركت بالفتح صار حكمها حكم سائر الحروف المتحركة لا
توجب امالة ولا ترقيقا قال ولو كان هذا المثل صحيحا لكانت الياء الساكنة
والكسرة اولى به اذ كانتا توجبان ذلك اذا استقبلتا ان يجب ترقيق
الراء من نحو البحر بن وجرين من رققا ومن رجعكم وترجعون وما اشبه ذلك قال وفي الاجماع
على تفخيم الراء في ذلك دليل بين على حظ من رقق الراء في ذلك واعتل
بمكان الياء واجيب عن ذلك بان الحركات مقدرة بعد الحروف واذا اعتبر
ذلك فيما ذكر وجرى ونحو البحر بن وجرين واغرينا الفتحة حائلة بين الراء والياء
وفي نحو من رققا ومن رجعكم وترجعون الحرف حائلا بين الراء والكسرة وليس كذلك
باب مريم لان الراء فيه تلي الياء الاتصال بالياء قلت والذي اعتلوا به والياءين
حسن مع ثبوت الرواية وقوتها فاما مع عدم الرواية او ضعفها فلا اثر
له وكانهم قاسوا كسرة همزة المرء على كسرة راء شر حيث كانتا قويتين
لكونهما في حرف قوي وقاسوا استشعار الثقل فيه على استشعار الثقل في نحو
القران والظمان حيث ترك ورش المد لاجله وقاسوا الياء الواقعة بعد
الراء الساكنة على الكسرة الواقعة قبلها وجميع ذلك لا اثر له مع نص
ضعف النص او عدمه واذا كان الامر كذلك كان البقاء على الاصل
اولى من الانتقال عنه وما قوله وما بعده كسر مبتدأ موصوله وصلتها
الجملة التي بعدها او الظرف وكسر فاعل به لاعتماده على الموصول وقوله
فما لهم شر فيقه نص جملة اسمية قدم خبرها واخبر بها عن الموصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبترقيقه متعلق بالخبر وتمثيل منصوب باضمار ان بعد الفا على جواب
النفي ومعناه يحضر وما القياس في القراءة مدخل في الاعراب كقوله فما لهم
بترقيقه نص والمدخل اسم مصدر ودونك اغراء وما بعده موصوله
وصلتها الجمله او الظرف والرضى فاعل به والموصول وصلته مفعول
دونك ومتكفلا حال من فاعل دونك والمعنى خذه ضامنا حظفه ونصره
وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا
اخبر ان الراء المكسوره ترقق للجميع في حال الوصل وذلك بان يكون
اولا نحو ريح ورجال او وسطا نحو اخرين ومستكبرين او اخرا موصوله
بما بعدها لازمة كانت او عارضه نحو في الزمر ام يقولون ونهر في مقعد
صدق واذكر اسم ربك وانذر الناس وما اشبه ذلك والعلة في ترقيقها
غلبة الكسره عليها حيث كانت فيها واذا غلبت عليها في حال مجاورتها
اياها في نحو فرعون ومريه فلان يغلب عليها وهي فيها اولى واحق وايضا
فانها لو فخمت في حال كسرها لادى ذلك الى شدة كلفه على اللسان
اذ التفخيم يطلب استعلاوه وتصعده والكسره تطلب انحداره وتسفله
في حال واحدة فان قيل حرف الاستعلاء المكسور يوجد فيه ما ذكرت قلت
وجوده فيه ضروري اذ لا يتاتى فيه الا التفخيم فاحتمل ذلك للضرورة بخلاف
الراء فانه يتاتى فيها الترقيق فاستعمل لزوال الكلفه والعلة في مراعاة الكسره
العارضة ما يحصل بمراعاتها من خفة اللفظ وسهولته ثم اخبر ان تفخيم
الراء المكسوره في الوقف اجمع اشملا يعني اذا لم ترم حركتها ولم يقع قبلها
كسره ولا يا ساكنه ولا حرف ممال وهذه الشروط تعرف بما ذكره على اثر هذا
البيت وذلك نحو من مطر والقمر والبحر ودبر والنار والغرور وما
اشبه ذلك واشار بقوله اجمع اشملا الى انه اجمع اشملا للقراء الناقلين
لروايه ورش وغيره وفيه تنبيه على ما روي عن ورش من ترقيق ذلك في
الوقف قال المكي رحمه الله في وقف ورش على مثل ذلك الصحيح المختار ان

بحركة

يجريها مجرى الساكنه فيدبرها ما قبلها قال وقد روي عنه بعض اصحابه انه يقف
بالترقيق قال ووجه ذلك انه حمل الوقف على الوصل والعرب تحمل الوقف على الوصل
والوصل على الوقف في كثير من الكلام قال والمختار ما قدمناه اولا قلت وفي ترقيق
ورش لذلك يقول الحصري رحمه الله
وما انت بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر
فنبه الناظم رحمه الله على ان الترقيق وان كان جامعا لشمل القراء القايلين
به فان التفخيم اجمع اشملا للقراء حيث جمع شمل اكثر الناقلين لرواية ورش
وشمل الناقلين لرواية غيره قال الحافظ رحمه الله في كتاب الراءات فان كان ابو عمرو
ما قبل الراء المكسوره فتحا او ضما نحو دسر ونهر وقفت بالتفخيم لا غير في مذهب
الجماعه يعني اذا وقفت بالسكون وارتفاع ترقيقها بالابتدا ومكسوره حال
من الضمير المتصل به وعند وصلهم خبره وتفخيمها مبتدا ايضا وفي الوقف
متعلق به واجمع خبره اشملا تمييز
ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا
او اليا تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا
استدرك ما بقي من حكم الراء المكسوره في الوقف فبين ما يرقق فيه بلا
خلاف ليعلم انما ذكره في البيت الماضي من تفخيمها يكون فيما عدا ما ذ
كر واصحب ذلك الكلام في ترقيق المفتوحه والمضمومه في الوقف لان
حكم الجميع لا يختلف اذا كان الوقف بالسكون فقال ولكنها يعني
المكسوره في وقفهم مع غيرها يعني وقف على جميعها بالسكون ثم قال ورومهم
كما وصلهم من المفتوحه والمضمومه ترقق بعد الكسر او ما تميلا او اليا
تاتي بالسكون يعني اذا وقف على جميعها بالسكون ثم قال ورومهم كما
وصلهم يعني ان الراء في حال روم حركتها في الوقف تكون على ما كانت
عليه في الوصل من ترقيق او تفخيم في حال كونه مصقلا اي صافيا من

ثم قال فابل الذكا مصقلا اي فاخ
ذكاك او ذكاء غيرك في
الراء في الوقف ما
من الترقيق

الكل المانع من الوقوف على حقيقة ذلك وجملته ان الراء الموقوف عليها
لا تخلو من ان تكون ساكنة في الوصل او متحركة فان كانت ساكنة
في الوصل كانت في الوقف على ما كانت عليه في الوصل من ترقق او
من تفخيم وان كانت متحركة في الوصل كانت في الوقف على ما كانت
عليه في الوصل باي حركة كانت فلا تخلو امن ان يوقف عليها بالسكون
خالصا من الاشمام او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان وقف عليها
بالسكون مطلقا نظر الى ما قبلها فان كان كسرة متصلة بالراء
او حائلا بينهما وبينها ساكن او كانت ياء ساكنة او حرفا مما لا وقف
وان كان فتحة او ضمة متصلة او حائلا بينهما وبينها ساكن غير ممال
فخمت لان التناسب في الجميع انما حصل بذلك والمراد بالحرف الممال
الالف الممالة كبرى او صغرى واختلف في قوله بشر في رواية ورش
فالحقه الحافظ ابو عمرو وغيره بالممال ونص على الوقف له فيه بترقيق
الراء المتطرفة لوقوعها ساكنة بعد الراء المرققة والترقيق ضرب من
الامالة قال مكي رحمه الله ان وقفت عليه لورش بالاسكان وقف
بالتغليظ قال لان الراء تصير ساكنة قبلها فتحة انقضى كلامه وان وقف
على الراء بالروم نظر الى حالها في الوصل فان كانت فيه مرققة رققت وان
كانت فيه مفخمة فخمت لان الحركة باقية وان اضعف الصوت بها في حال
الوقف واعلم ان الوقف بالسكون جائز في جميع ما كان متحركا في
الوصل والروم يدخل فيما كان فيه ضم او كسر والاشمام يدخل فيما لا
يدخل فيه ضم لا غير ولا بد من ذكر مسايل تشتمل على جميع ما ذكر توضحه
فان في بعضه غموضا اذا قيل لك كيف تقف على نحو اصر والخز واذكر
فقل ارقق الاول وافخم الثاني والثالث كما افعل في الوصل فان قيل كيف
تقف عليها في نحو صبر والبحر ولينظر والكفور والذار فقل بالسكون
والتفخيم فان قيل كيف تقف على الراء المضمومة في قوله اشر ومستقر

وخبير وخير فقل ان وقفت بالسكون خالصا من الاشمام تدخل فيما كان
يدخل فيه ضم لا غير ولا بد من ذكر مسايل او مصاحبا له رققت
وان بالروم لغير ورش فخمت وان وقفت لورش رقق فان قيل
كيف تقف عليها في نحو قوله القمر والبحر والنذر والغفور والذار
فقل بالتفخيم على كل حال فان قيل كيف تقف على الراء المكسورة
في نحو قوله مقتدر وسحر وخبير وكبير فقل بالترقيق على كل
حال فان قيل كيف تقف على الراء المكسورة في قوله مقتدر وغيره
عليها في نحو القمر والنذر والامور فقل ان وقفت بالسكون مطلقا
فخمت وان وقفت بالروم وقفت فان قيل كيف تقف على نحو النار
والذار فقل اقف لمن قرا بالامالة او التقليل بالترقيق على كل
حال ولمن قرا بالفتح بالترقيق مع الروم وبالتفخيم مع السكون
واقف لورش بالترقيق على كل حال وقد تقدم ما ذهب اليه مكي
في ذلك وترتيب البيت الاول من هذين البيتين ولكنها ترقق
مع غيرها في وقفهم بعد الكسر وما تميل فترقق جير لكن ومع
غيرها حال من ضمير ترقق وفي وقفهم وبعد الكسر متعلقان
بترقق وما في قوله او ما تميل نكره موصولة اي او حرف تميل والجملة
بعدها صفتها او الياء معطوف على ما قبله وتاتي حال من الياء وبا
لسكون حال من فاعل ثاني ورومهم كما وصلهم جملة اسميه
والكاف حرف او اسم وما زايده ومصفلا حال من الكاف
وفاعل هذا الذي قل وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا
امر بتفخيم فاسوي الذي ذكر انه يرقق وذلك انه ذكر في اول
الباب ما يرقق لورش بشروطه فما عداه فانه يفخم له وذكر
في اثنا الباب ما يرقق للجميع من الراء الساكنة بشروط فما عداه
فانهم يفخمونه وذكر في اخر الباب ما يرقق للجميع من الراء الموقوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها بالسكون فما عداه مضمومه فانهم يفخمونه اذا وقفوا عليه
بالسكون وهذا المعنى معروف بالضدية لان الترقيق ضد التفخيم
وهما من الاضداد التي لم يذكرها في مقدمة القصيد الا انه ذكره
على جهة التاكيد مع ما ناط به من التنبيه على ان التفخيم في الراء هو الا
صل وقد تقدم ذكر ذلك والاستدلال عليه وجميع كلم هذا البيت
جمله امريه وتوابعها وترتيبها وكن متعملا بالتفخيم فيما عدا هذا
الذي قد وصفت ترقيقه على الاصل حال من فاعله وما في قوله ما
عدا موصوله ومتعمل اسم فاعل من تعمل وهو من تفعل الاتي للعمل
بعد العمل في مهلة لان تفخيم الراءات المشار اليها لا تاتي دفعة واحدة
وانما تاتي مرة بعد مرة والله اعلم

باب اللامات

اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب بباب اللامات لما بين الراء و
اللام من المناسبة في ان كل واحدة منهما تاتي فيها التفخيم
والترقيق غير ان التفخيم هو الاصل لما سبق ذكره من مشابهتها
لحروف الاستعلا والترقيق في اللام هو الاصل اذ ليست حرف استعلا
ولا مشابهة لحروف الاستعلا وانما اشبهت ما اشبه حروف الاستعلا
وهو الرا فدخلها التفخيم لذلك والدليل على ان اصلها الترقيق وجوده
فيها بغير سبب بخلاف التفخيم فانه لا يكون فيها الا بسبب ويكون
في اسم الله عز وجل في بعض الاحوال للجميع على ما سياتي بيانه
في مذهب ورش في اصول معرفة التي قدم الناظم ذكرها فقال

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او للظا قبل تنزلا
اذ فتحت او سكنت كصلا بهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

اخبر ان ورشا رحمه الله غلظ اللام المفتوحه اذا كان قبلها صاد

او طا او ظا مفتوحات او سواكن نحو الصلاه ومنفصلات واصلحوا وفصل
الخطاب ونحو الطلاق ومعطله وظلنا ومطلع الفجر ونحو ظلم وبظلام وظلم
وتظللن وما اشبه ذلك والمشدده في ذلك والمخففه سوا ومثل الناظم
بما كان له في النظم من ذلك فمثل بصلاتهم ويوصل ما وقع قبله ايضا
الصاد المفتوحه وبمطلع ما وقبله الطا الساكنه وبظل ما وقع قبله الظا
المفتوحه والعلة في تفخيم اللام اذا وقعت بعد الاحرف الثلاثه ان الاحرف
المذكوره لما كانت مفخمه مطبقه مستعليه قربت اللام بالتفخيم الى
نحو لفظها ليعمل اللسان بالتفخيم عملا واحدا والعلة في خروج الضاد عن
حكم هذه الاحرف في نحو ضللنا واضللتم بعد مخرجها من مخرج اللام والعلة
في خروج ما بقي من حروف الاستعلا عن ذلك في نحو غلقت الابواب
وخلطوا عملا صالحا وقلبوا لك الامور عدم الاطباق مع بعد المخرج
والعله في اشتراط الفتح في اللام ان التفخيم عبارة عن اشباع الفتح فكان
محله ما كان مفتوحا فلذلك رقق نحو لظلوا وصل عليهم وظلتم تفكهون
ويوكد امتناعه من المكسوره ما في التلفظ به من شدة الكلفه ومن
الساكنه ضعفها بعدم الحركه والعله في اشتراط الفتح والسكون في
المذكوره ما انا ذاكره اما الفتح فعلته ما تقدم من مناسبته للتفخيم واما
السكون فعلته شده اتصاله باللام ويوكد امتناعه بعد الكسر
ما فيه من الكلفه بالخروج من التسفل الى التصعد فلذلك يرقق نحو
ظل وظلال والعله في اشتراط تقدم الاحرف المذكوره قوتها بتقدمها
ووقوع اللام في خبرها بخلاف ما اذا تاخرت فان الامر
يكون بعكس ذلك فلذلك يرقق نحو لظى ولضا ولصالوا وليتلطف
وما اشبه ذلك وكلما ذكر من الاحتجاج فانما هو اعتلال للروايه
والاعتماد في ذلك كله على النقل والاثر قال الحافظ ابو عمرو في بعض تصانيفه
بعد ان ذكر ما ذكر صاحب القصيد من شروط تفخيم اللام لورش هذه
قراتي في هذه اللام مع الاحرف الثلاثه على بن حاقان وعلى فارس ابن احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن قراتهم على اصحابهما وعن ابي يعقوب وعلى ذلك عوّل في كتاب التيسير
ولم يذكر فيه غيره ثم قال في التصنيف المشار اليه وقرات على ابي الحسن بن
غلبون عن قراته على اصحاب ابي بكر بن سيف بتفخيم اللام مع الصاد
والظا المعجمه لا غير قال وكان محمد بن علي يروي عن اصحاب احمد بن هلال
تفخيم اللام مع الصاد وحدها قال وروى محمد بن خيرون عن اصحابه
المصريين تغليظ اللام المفتوحه مع الصاد اذا سكنت لا غير نحو اضللتم
واضللن وفضلا من ربك وهذا كله انفرد بروايته المصريون
واما عامة اهل الاداء لروايه ورش من البغداديين والشاميين وغيرهم
فلا يعرفون تغليظ شيء من هذه اللامات بل يرققون من غير تمييز وبه
كان ياخذ ابرهيم بن عبد الرزاق وعلي بن محمد وغيرهما وبذلك
قرات في رواية احمد بن صالح بن عبد الاعلى وابي بكر بن الاصبهاني عن
ورش قال واختلف اهل الاداء في صلصال فمنهم من رققه
اخرون قال وكذلك اختلفوا في اللام المفتوحه بين حرفين مستعليين
نحو الخلطا والمخلصين واخلصناهم واستغلظ واخذ اخرون فيه بالترقيق قال وكان بعض اهل الاداء ياخذ في مذهب ورش بترك
تغليظ اللام اذا كانت مفتوحه مشدده واتصلت بها الاحرف
الثلاثه المتقدمه نحو يطلبوا وطلقكن وبظلام وذكر لبعض الناس
مذاهب غير ما ذكرته اضربت عن ذكرها اختصارا وهذا اذكر علة
ما ذكرته فاقول وبالله التوفيق العلة لمن فخم اللام بعد الصاد والظا
المعجمه كثره دورهما والعلة لمن فخمها بعد الضاد وحدها كثره دورها
وان الروايه انما وردت بتفخيمها بعدها وتفخيمها بعد اختها انما عرف
بطريق الاداء والتلاوة هكذا ذكر الحافظ ابو عمرو والعلة لمن فخمها
بعد الضاد الساكنه لا غير قوة الضاد بما فيها من الاستطاله والجهر
والطا وان فيها جهرا وشده غير ان صفه الاستطاله اقوى من صفة

المذكوره تتصل بمخرج اللام والعله في اشتراط سكونها شده اتصالها
في تلك الحاله باللام والعلة لمن اخذ بالترقيق مع الاحرف الثلاثه كغيرها
عدم ترجيح القاعدة الاصل التناسب في اللفظ والعلة لمن رقق قوله بالا
صل كالعله في نظايره من نحو صلدا اوصليا وظلت عليه وطلع
نضيد والعله في تفخيمها وقوعها بين مطبقين قال الحافظ ابو عمرو والوجه
جهان جيدان والترقيق اقيس لجري باب الساكنه على ساكن واحد قال
وبذلك قرات وبه اخذ والعلة في تفخيم اللام المفتوحه اذا وقعت
بين مستعليين غلبتها عليها حيث اكتنفاها والعلة في الترقيق ما
تقدم من العلة في امتناع تاثير حرف الاستعلا غير المطبق اولا وامتناع
تاثير المطبق اخرا قال الحافظ ابو عمرو والترقيق في ذلك هو الوجه لان
النصوص انما وردت في الصاد والثلاثة وردت بالظا لا غير قال وبذلك قرات
وبه اخذ والعلة في الترقيق والتفخيم في اللام المشدده انها لام ساكنه
ادغمت في لام متحركة فصارت لاما واحدة مشدده فمن فخم لم يعتد باللام
الساكنة المدغمة حاجزة بين الحرف المطبق واللام المفتوحة ومن رقق
اعتد بها حاجزة ولاهل القيروان وغيرهم في تفخيم اللام لورش مذاهب
غير ما ذكرته يطول بذكرها واعتذارنا من جميع ذلك على ما قرانا به مما
ذكره الحافظ ابو عمرو في كتاب التيسير واثبته الناظم في التفصيل لا غير
وقوله لصادها متعلق بغلط اي لاجل صادها واو الواقعة في الثلاثة
مواضع من البيتين للتفصيل وقيل معلق بنزل وبنزل في موضع الحال وقد
معه مقدره وذو الحال مقدر والتقدير وغلط ورش فتح لام لاجل هذه
الاحرف في حال كونه منزلا قبل والمنزل اسم فاعل بنزل مطاوع نزله من
والعامل في اذا غلط وصلاتهم مقدر قبله اعني وايضا مصدر في موضع
الحال والباقي ظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي طال خلف مع فصالا وعند ما يسكن وقفا والمفخم فضلا
اخبر ان ما حالت الالف فيه بين بين الطا واللام او بين الصاد واللام نحو
طال وفصالا وتصالحا فيه خلاف وعلة الترقيق وجود الفاصل بين
الحرف المطبق واللام وعلة التغليظ الاعتداد بقوة حرف الاستعلا مع
ان الالف حرف هوا اي لا معتمد له في شي من اجزا الفم فلم يمنع من
اجزا الحكم له كما لم يمنع من ذلك في نحو الصراط وصراط والفراق
وما اشبه ذلك وان يزيد التفخيم حسنا اذا كان من جنسه ثم اخبر
ان اللام المفتوحة اذا وقعت طرفا ووليها احد الاحرف الثلاثة المذكورة
نحو يوصل وفصل وظل ويطل فيه خلاف ايضا وعلة الترقيق سكون
اللام واللام الساكنة لا تفخم لما تقدم الا ما ذكر في صلصال في احد الو
جهين للعلة المذكورة علة التغليظ كون السكون عارضا في الوقف
والعارض لا يعتد به في تغيير الاصول لعدم لزومه ثم قال والمفخم
فضلا يعني في النوعين المذكورين في هذا البيت وعلة تفضيله قوة
دليله وربما اوهم ما مثل به في النوع الاول من قوله وفي طال خلف مع
فصالا الاقتصار على الكلمتين وليس كذلك والعذر له مع
ضيق المكان الاعتماد على شهرة المكان الخلاف في ذلك ونحوه
ولو قال وفي طال خلف مع فصالا ونحوه وفي نحو يوصل والمفخم فضلا
لكان اقرب الى البيان وقوله وفي طال خلف جملة اسمية قدم
خبرها ومع فصالا في موضع الحال من طال ووقفا مصدر في موضع
الحال من الضمير المستكن في يسكن والباقي ظاهر وحكم ذوات
اليا منها كهذه وعند رؤس الاي ترقيقها اعتلا
اخبر ان حكم ذوات اليا من اللام المذكورة كهذه اي كهذه اللا
مات المفصول بينها وبين حرف الاطباق بالالف والموقوف عليها

يعني ان فيها خلاف ايضا والتفخيم افضل الا ان يقع في راس اية من رؤس
اي السور الاحدى عشرة المذكورة فان الترقيق يعتلي فيها مع جواز التفخيم
ايضا وجملة الامر في هذا الفصل ان اللام المفتوحة اذا وقع بعدها الف
منقلبة عن يا وقبلها حرف مطبق ولم يقع الا صادا فلا يخلو اما ان
يقع في غير اي السور المذكورة او في اي السور المذكورة فان وقعت في
غير اي السور المذكورة ولم يقع الا في ستة مواضع مصلى في البقرة في
حال الوقف ويصلاها في الاسرا ويصلى في الانشقاق ويصلى في
الغاشية ولا يصلاها في الليل وسيصلى في تبت فلا يخلو القارى من
ان يقرا الورش ذوات اليا بالفتح او بالتقليل فان كان يقرا له بالفتح
فلا خلاف في تفخيم اللام ولا موجب للعدول عنه وان كان يقرا بالتقليل
فلا يتاتى له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما واذا لم يتات له ذلك اتى
باحدهما وترك الاخر وان فتح فخم وان قلل رقق وعلة التغليظ
الجري على اصله المطرد في اللام مع الصاد وعلة الترقيق الجري على مذ
هبه في تقليل ذوات اليا والمواضع المذكورة غير مستثنيات من البابين
جميعا والتفخيم افضل لما فيه من تناسب اللفظ ولتقدم موجبه وان
وقعت في اواخر اي السور المذكورة ولم تقع الا في ثلثة مواضع في القيا
مة فقال فلا صدق ولا صلى وفي الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق
عبدا اذا صلى ففيها التغليظ ايضا والترقيق وعلة التغليظ الجري على
اصله المطرد في اللام مع الصاد ايضا اذ لم يستثن من ذلك ما
وقع في فاصلة ولا غيرها وعلة الترقيق الجري على اصله في تقليل اي
السور المذكورة اذ لم يستثن من ذلك ما فيه صاد ولا غيرها قال
الحافظ ابو عمرو والاقيس عندي في ذلك الترقيق لتاتي الفواصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلها في السور المذكورة بلفظ واحد فيتبع ذلك ما قبله وما بعده قال
ومما يدل على صحة ما قلنا انه لا خلاف عنه في اخلاص فتح ذوات الواو مما
كان من الاسما والافعال ثلاثيا نحو سنا برقه وابا احد ودعا ودنا نصا
واداء ثم نقض فقرا والضحى وسجى بين اللفظين لما ذكرناه من ايثار الموافقة
بين الفواصل وقوله وحكم ذوات اليا وكهذه جملة اسمية ومنها
تبيين معترض بين المبتدا والخبر وترقيقها اعتلى جملة كبرى وعند
متعلق باعتلى

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا
كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

اخبر ان القرا متفقون على ترقيق اللام من اسم الله عز وجل اذا وقع بعد
كسرة وسوا كانت الكسرة في حرف زايد نحو بالله او في اخر كلمة
نحو ايات الله او بنا او اعرابا نحو ما تقدم او عارضة للالتقا الساكنين
نحو ما يفتح الله ثم اخبر في البيت الثاني انهم اتفقوا على تفخيم لامه بعد
الفتحة والضمة نحو قال الله وان ينزل الله ومن اضل الله ويفعل الله
ويضل الله ورسل الله وكذلك اذا ابتدا به والاصل في اللام الترقيق
كما تقدم غير ان اسم الله عز وجل غلظت لامه للتفخيم والتعظيم وقيل
للفرق بينه وبين اللات اذا وقف عليها بالهاء وكان حقه ان يفخم لهذا
الغرض في كل حال غير ان تفخيمه بعد الكسرة يودي الى تنافر اللفظ
بالخروج من تسفل الى تصعد فعدل عن هذا الغرض وابقى على اصله
من الترقيق لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ واعتداله وحسن الاسم
الكريم في سمع السامع والى ذلك اشار بقوله حتى يروق مرتلا
وقوله فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا تنبيه على ما تقدم من ان ما
ترقق اللام بعده او تفخم من الحركات تكون بايات الله متصلا في

حرف زايد نحو بالله وتالله ومنفصلا نحو بايات الله وقال الله فان قيل لم اعتد
بالكسر العارض مع لام اسم الله عز وجل فرققت لاجله ولم تعتد به
في الراء على ما تقدم فالجواب ان الكسر العارض مع الراء قليل والاكثر معها اللا
زم فحكم له لكثرته ولم يحكم للعارض لقلته وليست هذه اللام كذلك
فانه لا يقع قبلها حرف مكسور اصلي اصلا فجعلت الكسرة العارضة
قبلها كاللازمة الاصلية التي هي من نفس الكلمة ورققت اللام لاجلها ارا
دة تخفيف اللفظ وتسهيله وقوله وكل يرققها جملة كبرى ولدى متعلق
بالاستقرار في موضع الصفة ايضا وبعد متعلق بفخموا والفا في قوله فتم
نظام الشمل متعلقة بشرط محذوف اي فان اخذت بذلك فقد تم نظام
شمل اللام في قراتك ونحو منه قوله تعالى في قصة العجل فتاب عليكم اي فان
فعلتم فقد تاب عليكم وبعد ذلك فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي
فان ضرب فقد انفجرت في احد الوجهين قال الزمخشري وهي على هذا الوجه
فافصحه لا يقع الا في كلام بليغ ويجوز في البيت غير ذلك والوصل معروف
والفيصل صفة اوقعها موقع المصدر الذي هو الفصل والفصل ضد
الوصل وانتصابهما على الحال على تقدير حذف مضاف والمعنى فتم
نظام شمل اسم الله عز وجل في حال كونه ذا وصل بالحركة التي قبله وذا فصل
منها اي موصولا بها ومفصولا منها وهذا الاعراب فيه تكلف احوج
اليه تكلف المعنى الذي سبق ويجوز ان يريد فتم نظام شمل اللام في
حال كونه ذا وصل اي موصولا بما بعده غير موقوف عليه وذا فصل عما
بعده موقوف عليه في يوصل ونحوه ويجوز ان يريد فتم نظام شمل حكم
اللام في حال كونه ذا وصل اي موصولا غير مقطوع ولا مهجور لصحبته
وفيصلا اي فاصلا قاطعا لحجته والوجه الاول هو المذكور فيه والله
اعلم

باب الوقف على اواخر الكلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب الابواب التي تقدمت لاشتماله على الروم
والاشمام وقد كان قد مضى ذكرهما في غير باب من الابواب المتقدمة ولم
يتقدم لهما بيان واتصلت الابواب بعضها ببعض لما تقدم فلم يحصل لهما
نوبة الا هاهنا واعلم ان الوقف في كلام العرب على سبعة اضرب الاول
الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور وعلى المنصوب اذا لم يكن منونا
وان كان منونا عوض من تنوينه الف وهو الوقف المختار الفصيح
وعادة القراء والثاني الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب
في افصح اللغات والثالث الوقف بالاشمام على المرفوع خاصة والرابع
الوقف بالتعويض في الاحوال الثلاث وبابه الشعر ايضا والسادس
الوقف بالتضعيف وهو ان يشدد حرف الاعراب اذا كان صحيحا وقبله
حركة في الرفع والجر وفي النصب اذا لم يكن الموقوف عليه منونا نحو هذا
خالد وهو مجعل ورايت الرجل ومررت بالرجل كانهم جعلوا الحرف
الساكن المدغم عوضا من الحركة والسابع الوقف بالنقل وهو ان ينقل
الضمة في الرفع والكسرة في الجر الى الساكن نحو هذا بكر ومررت ببكر
ومنه انا ابن ماوية اذا جد النقر وفي قراءة بعضهم وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر فعلوا ذلك اهتماما بالاعراب مع محافظتهم على الوقف
بالسكون ولا يفعلون ذلك فيما يؤدي الى الخروج عن النظاير
ولا فيما كان الساكن فيه غير صحيح فلا يقولون هذه رجل ولا اكلت
من بسره ولا هذا زيد ولا مررت بزيد ولم يستعمل القراء من هذه
الاوجه الا الافصح وهي الاوجه الثلاثة الاول ولم ترد سنة القراءة
بغيرها وما شذ من نحو وتواصوا بالصبر فلا يعول عليه ولذلك
لم يذكر الناظم غيرها وابتدا بالسكون منها فقال
والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

اخبر ان الاسكان اصل الوقف والامر على ما اخبر به وانما كان كذلك
لانه لما كان الوقف نقيض الابتدا والحركة نقيض السكون جعل
لكل واحد من النقيضين نقيض ما جعل للاخر وخص الابتدا بالحركة
لتعذر الابتدا بالسكون لان الوقف لما كان محل استراحة ناسبه
السكون لخفته ثم بين ان الوقف انما سمي وقفا اذ كان وقفا على الحركة
وتركا لها وانه ماخوذ من قولك وقفت على كذا اذا لم تات به فعبر
بالاشتقاق عن ذلك وقوله هو عايد على الوقف ومن الوقف متعلق
باشتقاقه وعن تحريك متعلق بالوقف وتعزل مع فاعله في موضع الصفة
لتحريك ومعنى تعزل انعزل
وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا
اشار الى ان الرواية وردت عن ابي عمرو والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي
بالروم والاشمام قلت مع اجزائهم الوقف بالاسكان والمعنى وعند ابي عمرو
والكوفيين به اي بالوقف والباء بمعنى في من الروم والاشمام اي طريق
تجمل اي تحسن وارتفاع سمت بالابتداء وعند ابي عمرو خبره وكوفهم
معطوف عليه ووضع الواحد موضع الجمع اعتمادا على فهم مقصوده وبه
متعلق بالخبر ومن الروم حال من الضمير العايد على المبتدا من الخبر وتجمل
مع فاعله جملة في موضع الصفة لسمت
واكثر اعلام القران يراهما لسايرهم اولي العلايق مطولا
اخبر ان اكثر مشاهير ايمة القران الذين هم كالاعلام في الشهرة وهي
الجبال يرى الروم والاشمام لساير القراء من رويا عنه ومن لم يرويا عنه
اولي العلايق مطولا اي اولي ما تعلق به جبلا لما فيهما من البيان
والعلايق جمع علاقة والمطول الجبل واكثر اعلام القران يراهما
جملة كبرى واتى بضمير يرى المستتر مفردا حملا على لفظ اكثر ولسا
يرهم متعلق بيرى والضمير المنصوب المتصل به واولي العلايق مفعولاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به ومطولا تمييز ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا
اخبر ان الروم ان تسمع الحرف المحرك في حال وقفك عليه بصوت خفي كل دان تنوله
منك واخذه عنك وهو مطاوع نولته كذا اي اعطيته اياه فتنوله اي اخذه
يعني انه لاضعاف الصوت به انما يسمعه من كان على وصفه فاما من لم يكن
على ما وصفه لا يفطن له وهذه الزيادة لم يتعرض لها غيره وهي حسنة وانما
قيل الروم الاتيان في الوقف بحركة ضعيفة وقيل الروم اضعاف الصوت
بالحركة وذهاب معظمها وقيل غير ذلك مما يناسب هذا المعنى ورومك اسماع
المحرك جملة اسمية وواقفا حال من فاعل اسماع مقدرا اي اسماع المحرك
انت في حال وقفك واسماع مضاف الى احد مفعوليه والثاني كل دان وبصوت
خفي متعلق به وتنول مع فاعله جملة في مواضع الصفة لدان والله اعلم
والاشمام اطباق الشفاة بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا
اخبر ان الاشمام ان تطبق الشفتان بعيد بتسكين الحرف المتحرك اي على اثره
ثم اخبر انه لا صوت معه فقال لا صوت هناك فيصحل ويصحل معارض صحل
صوته اذا كانت فيه بحة لا يرتفع الصوت معها وكانه قال لا صوت هناك
فيبدو ضعيفا كما يبدو في الروم والغرض انتفا الصوت معه على كل حال لان
حقيقته انما هي ضم الشفتين وتهيئتهما للنطق من غير استعمال شي من الصوت
فلا يسمع لذلك لكنه يرى ويدركه البصير دون الاعمى بخلاف الروم فانه
يدركه الاعمى والبصير حيث كان مسموعا ولذلك كان اقوى في الدلالة
على الحركة وفرق سيبويه رحمه الله بينهما فجعل علامة الاشمام نقطة بين يدي
الحرف وجعل علامة الروم خطا اذ كان اقوى في الدلالة وهذا الذي مضى
ذكره اجماع بين النحويين سوى ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين
فانهم يترجمون عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام واحتجوا على ذلك
بالاشتقاق فقالوا المعروف من كلامهم انك اذا قلت رمت الشي فمعناه
انك رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت الذهب الفضة انك خلطتها بشي

الذهب فمعناه

منه قالوا فاذا معنى قولك رمت الحركة رمت النطق بها ولم افعل ومعنى قولك
اشممت الحرف الحركة انلته شيا من النطق بها وهذا الذي ذهبوا اليه صحيح
من جهة الاشتقاق غير ان الذي ذهب اليه سيبويه وغيره من النحويين
ايضا غير خارج عن الاشتقاق لان معنى قولك رمت الحركة رمت تناول اتمام الصوت
بها ولم افعل ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة انلته شيا من العلاج وهو تهيئة
العضو للنطق بها ولم انطق فهو موافق للاشتقاق ايضا وقوله
والاشمام اطباق الشفاة جملة اسمية واتى بالشفاة مجموعة لانه اراد شفاة
القارئين او المتكلمين وبعيد متعلق باطباق وفي تصغيره تنبيه على تقريب
الاطباق من التسكين وما مصدرية والضمير في يسكن يعود على المحرك
في البيت الذي قبله والباقي ظاهر
وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا
ولم يره في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا
اخبر ان فعل الروم والاشمام وارد في الضم والرفع وان الروم وصل ونقل
في الكسر والجر وانه لم يره في الفتح والنصب احد من القراء وان امام النحو
وهو سيبويه اعمل عنده في الحركات الثلاث وجملة الامر ان الحرف المتحرك
اذا وقف عليه لا تخلو حركته من ان تكون ضمة او فتحة او كسرة فان
كانت ضمة جاز في الوقف عليه السكون والروم والاشمام اما السكون
فلانه اصل الوقف كما تقدم واما الروم فلانه يحصل به التخفيف باضعاف الصوت
وذهاب بعض الحركة والبيان ببقا بعضها واما الاشمام فلانه يحصل به التخفيف
بذهاب الصوت كله مع بيان ما كان عليه الحرف بضم الشفتين وان كانت
كسرة جاز الوقف بالسكون والروم لما ذكر ولم يجز بالاشمام لان ضم
الشفتين انما هو تنبيه على الضمة لانضمام الشفتين حال النطق بها وان كانت
فتحة ليس معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز بالاشمام لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقدم ولا بالروم لان الفتحة خفيفة لا تتبعض فاذا رُيم اخراج بعضها خرج سايرها
هذا من يعتمد عليه من القراء وابي حاتم سهل بن محمد وغيره وهو مذهب القراء
من النحاة وذهب سيبويه وغيره من النحويين الى جواز الروم في المفتوح لانه
وان خف وخرج سريعا فان اضعاف الصوت متات فيه بحسب الامكان
وذلك موجود بالاعتبار وقوله وفعلهما وارد جملة اسمية وفي الضم متعلق
بالمبتدا او بالخبر ورومك وصل جملة كبرى وعند الكسر متعلق باحدهما
ايضا وفي الفتح متعلق ببره وعند وفي الكل متعلقان باعمل

وما نوع التحريك الا للازم بنا واعراب غدا متنقلا

اخبر انه انما نوع التحريك في عبارته حيث قال في الضم والرفع وعند الكسر والجر
وفي الفتح والنصب لاجل مبني لزم بناؤه وبحركاته القاب فاتى بها ولاجل معرب
ذي اعراب متنقل وبحركاته القاب فاتى بها وذلك ان البصريين فرقوا بين القاب
حركات البنا والاعراب فلقبوا ما كان من ذلك للبنا بالضم والفتح والكسر
وما كان من ذلك للاعراب بالرفع والنصب والجر فاتى الناظم بالجميع تنبيها
على ان ما ذكره يكون في القبيلين ولو اتى بالقاب احدهما لتوهم ان ما ذكره يختص
به دون الاخر وقوله للازم متعلق بنوع وبنا تمييز اي لاجل لازم بناؤه واعراب
معطوف على لازم وفيه حذف مضاف اي ولذي اعراب وغدا متنقلا
في موضع الصفة لاعراب والله اعلم

وفي ها تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

اخبر ان الروم والاشمام لا يدخلان في ها التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل
العارض وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون والعلة ما اذا ذكره بعد
زيادة بيان في ذلك فاقول وبالله التوفيق اما ها التانيث فانها تنقسم
الى ما رسم في المصحف الكريم بالها نحو هدى ورحمة وتلك نعمة وكخشية
الله وما اشبه ذلك والى ما رسم بالتا نحو بقية الله ورحمة ربك خير وجنة
نعيم فاما ما رسم بالها فلا يوقف عليه الا بالها الساكنة ولا يدخله روم

مذهب

في ذلك

ولا اشمام لان الها الموقوف عليها مشبهة بالف التانيث فلزمها السكون
كما لزم الف التانيث ولان الحركة التي بينها الروم والاشمام انما كانت
في التا والتا معدومة في الوقف واما ما رسم بالتا فان الروم والاشمام
يدخلان فيه في مذهب من وقف عليه بالتا لانها تا محضة وهي التي كانت
في الوصل وفي قوله ها تانيث تنبيه على ان المقصود ما وقف عليه بالها دون
غيره واما ميم الجمع فانها تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجميع نحو لهم الناس
وانتم الاعلون وعليهم الذلة وبهم الاسباب وشبه ذلك مما يقع قبل الساكن
والى ما تحرك بالضم موصولا لبعض القرا لبعض نحو قوله سوا عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم وقوله في الاية التي تليها على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وما اشبه ذلك مما يقع قبل المتحرك فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا
اشمام لان الحركة فيه عارضة للالتقا الساكنين والحركة العارضة لا ترام
ولا تشم على ما ياتي بيانه عن قريب واما النوع الثاني فمن قراه بالاسكان لم يدخل فيه
ايضا على قراته روم ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو والى مذهبه في ذلك اشار
صاحب القصيد وعلة ذلك عنده ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل فترام او
تشم في الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة وذهب مكي رحمه الله
الى انه يدخلها الروم والاشمام وجعلها كها الكناية في نحو قدره وانشره
ورد عليه الحافظ ابو عمرو وبالغ في انكار قوله وفرق بين ميم الجمع وها
الكناية بان ميم الجمع كانت ساكنة قبل الصلة بالواو وانما حركت
لاجل الواو فلما ذهبت الواو في الوقف عادت الميم الى اصلها من السكون
فامتنع الروم والاشمام فيها كما امتنع في ساير السواكن وان ها الكناية
لم تضم لاجل واو الصلة بل كانت قبل الصلة بالواو متحركة بالضم فلما
ذهبت الواو في الوقف عوملت حركتها ساير الحركات الاصلية فدخلها
الروم والاشمام لذلك انتهى معنى كلامه قلت ويوضح ما ذهب اليه
انك اذا قلت انا مثلا فان الاسم هو الهمزة والنون وتزاد الالف في الوقف لبيان
حركة النون وقد تزاد في الوصل اجرا له مجرى الوقف فاذا قلت انت

ويسكن

معاملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالاسم ايضا الهمزة والنون والتا مزيدة للخطاب فاذا تجاوزت الواحد حيث
بالميم بعد التاليد لعلى المجاوزة فان اردت الاثنين زدت على الميم الفا فالالف
الالف للاثنين في نحو قاما وحركة الميم بالفتح لاجل الالف وان اردت
الجماعة للمذكرين زدت على الميم واوا لانها للجمع في نحو قاموا وحركت الميم
بالضم لاجل الواو هذا هو الاصل واستعمال ذلك في الاثنين مجمع عليه واستعما
في الجمع لغة فاشية ومن العرب من تحذف الواو تخفيفا ويبقى الضمة دالة
عليها ومنهم من تحذف الواو والضمة مبالغة في التخفيف واما الكناية ها
فانهم عاملوها في الاصل معاملة التي تستخفه من الحرف حيث كانت اسما لليا
والكاف وخصوها بالضمة ازالة لخفائها واردفوها بالصلة مبالغة في
ذلك ويعتذر لمكي رحمه الله بان ضمة الميم لما لزمت للزوم الصلة في تلك
اللغة جعلها كالاصلية واما عارض الشكل فانه ينقسم الى حركة التقا
الساكنين نحو قل ادعوا وان امرؤ ومن يشاقق الله ويوميل وحينئذ والى
حركة النقل نحو من الله ومن اسرق وقل اوحي في وقل افلح في قراءة ورش
والعلة في امتناع الروم والاشمام في كل واحد منهما ان اصل الحرف الذي رو
حركت فيه السكون وان الحركة فيه انما وجدت لعلة وتلك العلة معدومة
في الوقف واذا عدمت رجع الحرف الى اصله من السكون والمراد بحركة التقا
الساكنين الممتنعة من الروم والاشمام ما وجد لاجل ساكنين في كلمتين
او كلمة منونة نحو ما تقدم فاما نحو قوله ومن يساقق
الله فان الروم فيه غير ممتنع لان الساكن الذي وجدت الحركة من اجله
موجود في الوصل والوقف بخلاف ما تقدم فان الساكن الذي وجدت الحركة من
اجله معدوم في الوقف حيث كان في بعضه من كلمة اخرى وفي بعضه
تنوينا والمراد بحركة النقل الممتنعة من الروم والاشمام ما وجد لاجل ساكن
وهمزة متصلين في كلمة واحدة نحو شيء وسوء وجزؤ ورؤف في وقف حمزة
وهشام فان الروم والاشمام غير ممتنعين فيه ايضا لان حركة النقل دالة
على الهمزة المخففة انها مقدرة مع ما قبلها منوية بخلاف ما تقدم فان الهمزة

التي حركة الساكن نحركتها غير مقدرة ولا منوية حيث انفصلت مما قبلها
في الوقف وبانت فان قيل لم جعلت الكسرة في نوصد وحينئذ عارضة
قلت لان ازطرف مبني على السكون محتاج الى جملة يضاف اليها تو
ضحه وتزيل ابهامه وازا حذفت جيء بالتنوين عوضا منها وكسرت
الراء لالتقا الساكنين وقوله في ها تانيث متعلق بدخلا والياء ظاهر
وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
او اما هما واو وريا وبعضهم يرى لهما في حال محللا كل
اخبر ان قوما من اهل الاداء ابو الروم والاشمام في ها الضمير اذا كان قبلها
ضمة او كسرة او واو او ريا نحو يعلمه ونمز حرجه وعقلوه لابيه واستثنى ذلك
من زاد في القصير لانه لم يذكر في التيسير والعلة في استثنائه فيما ذهب
اليه بعضهم طلب الخفة اذ الخروج من ضم الى ضم او اشاره اليه ومن كسر الى كسر
او اشارة اليه مستثقل وتاكد ذلك في الهاء لخفائها وبعد مخرجها واحتياج القارئ
لاجل ذلك الى تكلف اظهارها وتبيينها واذا انضم ذلك الى ما تقدم ذكره شق
لاجاله فان انضمت اليها بعد فتحة او الف نحوله وناداه دخلها الروم والاشمام
شمام لعدم العلة المانعة منهما ومكي رحمه الله العلة في استثنا ما تقدم
انه مما عدم وقف عليه بالسكون لان الهاء خفية فاذا كانت حركة ما
قبلها كحركتها جعلت كانها عليها فاستغني بذلك عن الروم والاشمام
وحمل الحرف الذي اخذت منه الحركة على الحركة في ذلك وتبعه في ذلك
قال وهذا بخلاف ما كان قبله فتحة او الف لان الفتحة لما خالفت
حركة الهاء لم تستغن بها عن الاشارة الى حركة الهاء بالروم او الاشمام
والالف محمولة على الفتحة في ذلك هذا تلخيص تعليله لذلك فان
قلت كيف يوقف في هذا المذهب على نحو منه وفي قراءة الجماعة ولاهله امكثوا
في قراءة حمزة وما انسانيه في قراءة حفص قلت القياس على التعليل الاول
ان يقف عليه بالسكون طلبا للخفة كما وقع في ضعف السكون
في منه وذكر مكي رحمه الله ان الروم والاشمام غير ممتنعين من

ذلك بناء على تعليله المتقدم فيما يمتنع الروم والاشمام منه وفيما يدخلان
فيه والمراد بقوله او اماهما او اصلاهما يعني ان الواو والياء اصلان للكسرة
للضمة والكسرة وهو مذهب اكثر النحويين قالوا ان الحركات الثلاث
ماخوذة من الحروف الثلاثة الضمة من الواو والكسرة من الياء و
الفتحة من الالف واستدلوا على ذلك بان هذه الحروف لو كانت
ماخوذة من الحركات لكانت الحركات قبلها والحركات لا تقوم
بانفسها وذهب بعضهم الى ان حروف المد واللين الثلاثة ماخوذة
من الحركات الثلاث واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت
حدث من اشباعها الحروف الثلاثة وليس هذا المكان محلا لاستقصاء
هذه المسئلة فيقتصر فيها على ما ذكر وقوله وبعضهم يرى لهما في كل
حال محللا اخبار بمذهب من يجيز الروم والاشمام في كل حال ولا يستثني
شيئا مما تقدم وحجته التنبيه على حركة الوصل كيف كانت فقد دار الامر
في الروم والاشمام بين ثلاث مذاهب استثناء هاء التانيث وميم الجمع
والحركة العارضة وهو اجودها واستثناؤها مع هاء الضمير بشرطها
وترك استثناء شيء من ذلك وفي نصف البيت الاول من هذين البيتين
تقديم وتاخير وحذف وتقديره مرتبا ومن القراء قوم ابوا الروم والاشمام
في الهاء كائنة للاضمار والاعراب تنزل على ذلك ومن قبله ضم جملة حالية
من الهاء ومثلا حال من الضمير العائد من الخبر الى المبتدا معه قد مقدرة واو
اماهما معطوف على ما قبله وواو وياء بدلان من اماهما وبعضهم الى اخر
البيت جملة كبرى ولهما في كل حال متعلقان بقوله محللا وهو مفعول
ثان لكبرى ومعنا مبيحا والله اعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب الباب الذي قبله حيث ما تضمناه
كان

واشتملا عليه من قواعد الوقف فقال

وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا
ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حران يفصلا

اخبر ان الكوفيين والمازني وهو ابو عمرو ونافعا كانوا يراعون في الوقف
رسم المصحف الكريم لما في ذلك من الاتباع له والاقتداء به فيقفون على
المثبت والمحذوف والموصول والمقطوع وغير ذلك على ما ثبت
في الرسم ولا يخالفونه ومعنى قوله في وقف الاختبار وذلك ان جميع
ما ورد من ذلك الا اليسير ليس بمحل للوقف وانما يقف القاري عليه عند
انقطاع نفسه وعند سواله ممتحنا عن كيفية وقفه عليه وقد جرت
العادة بالسوال عن ذلك وقد كان مكي رحمه الله يقول في نحو نقض
الحق وبابه لا ينبغي للقاري ان يقف عليه لانه ان وقف على الرسم
خالف الرسم وان وقف على الاصل خالف الرسم قال الحافظ ابو عمرو كان
ابو حاتم سهل بن محمد وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف على نحو ذلك الا برد
ما حذف وهو القياس في العربية قال علي ان الايمة على خلاف ذلك
والقراءة سنة تتبع ثم اخبر رحمه الله ان الوقف على الرسم يرتضى لابن
كثير وابن عامر اختيارا من اهل الاداء لاختيارهما لروايتهما الناقلين
لقراءتهما وان لم يرد بذلك عنهما نص ثم اشار الى ان بعض السبعة
يخالف الرسم في بعض المواضع حيث اخبر ان ما اختلفوا فيه من ذلك
حر ان يفصل اي حقيق ان يبين واورد ما اختلفوا فيه من باقي الباب وقد
رايت ان ابينه على ما اتفقوا عليه ايضا لتكمل الفايدة بذلك اذ القاري لا
يسعه جهل شيء من ذلك ومداره على معرفة الحذف والاثبات في الياء والواو
والالف وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم فاقول وبالله التوفيق
اما الياء فتنقسم الى ما ذكر في باب الزوايد وغيره فاما ما ذكر في باب

حسب في وقف الا

الاصل

فانها

الزوايد فجميعه محذوف من الرسم وهو في القراءة على ثلث مراتب منه
ما حذفه بعض القراء في الحالين ومنه ما يثبته في الحالين ومنه ما يثبته
بعضهم في الوصل ويحذفه في الوقف على ما يأتي في بابه ان شاء الله تعالى
واما ما لم يذكر في باب الزوايد فانه ينقسم الى متحرك وساكن فالمتحرك
كله ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون والساكن ينقسم
الى ثابت في الرسم ومحذوف منه فالثابت في الرسم ثابت في الوقف والمحذوف
في الرسم محذوف في الوقف وها انا اذكر ما حذف من اليات ليعرف
ويعرف ممعرفته ما عداه ثابت فيجري الصواب في جمع ذلك ان شاء الله تعالى
وارتبه على ترتيب السور كما فعل الانباري رحمه الله تعالى الا اني لا اعد
فيه الزوايد اعتمادا على معرفتها من يابها فاقول مستعينا بالله عز وجل
في سورة البقرة فارهبوني ولا تكفرون وفي آل عمران واطيعون وفي
النساء وسوف يوتى الله وفي المايدة واخشون اليوم اكملت وفي
الانعام نقص الحق وفي يونس ولا تنظرون وينجي المومنين وفي هود
ثم لا تنظرون وفي يوسف فارسلون وفيها ولا تقربون وتغفل لي
وفي الرعد متاب ومآب وعقاب وفي الحجر فلا تفضحون ولا تخزون وفي
النحل فاتقون وفارهبون وفطره بالواد المقدس وفي الانبيا فاعبدون
في الموضعين ولا تستعجلون وفي الحج لهادي الذين امنوا وفي المومنين عمل
كرتين في موضعين فاتقون وان هذه امتكم وارجعون ولا تكلمون
وفي الشعرا ان يكذبون وان يقتلون ويهدين ويشفين ويسقين ويحيين
واطيعون في ثمانية مواضع ويكذبون وفي النمل وادي النمل وفي صورة
تشهدون وفي القصص الوادي الايمن وان يقتلون وفي العنكبوت
عبيدي وفي الروم يهدي العمي وفي يس ان يردن الرحمن وفاسمعون
وفي الصافات سيهدين وصراط الجحيم وفي ص عذابي وعقابي وفي

الطول عقابي وفي الزخرف سيهدين واطيعون وفي ق يوم
ينادي وفي الذاريات ليعبدون ويطعمون فلا تستعجلون وفي
القمر فما تغن النذر وفي الرحمن الجوار المنشات وفي نوح واطيعون
وفي المرسلات فكيدون وفي النازعات بالواد المقدس وفي
التكوير لحوار وفي الكافرون ولي دين وذكر ابن الانباري رحمه
الله ما حذف منه بالاضافة على حده فذكرته كذلك قال رحمه
الله اعلم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء سا
قطه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم استغفروا وربي ارجعون وربي
اغفر لي وربي احكم وربي انصرني وربي قد آتيتني من الملك وربي
السجن احب الي وعبادي الذين امنوا اتقوا ربكم فاما يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا فان الياء ثابته
فيهما باتفاق واختلف المصاحف في قوله يا عبادي لا خوف عليكم
قلت فاذا علم جميع ذلك فليعلم ان جميع ما ذكرته الا الكلم الثلاث
الاخيرة متفق على حذف الياء منه في الرسم وفي القراءة في الوصل والوقف
وما سواه متفق على اثبات الياء فيه في الوصل في الرسم بمعنى ان كان بعده
ساكن حذفت منه في الوصل لاجله وثبتت في الوقف لعدمه نحو يوتي
الحكمة ويا قوم اوفوا الكيل ويا قوم ادخلوا الارض وان الرحمن ويهادي
العمي في النمل ونحو حاضري المسجد ومحل الصيد ومهلك القرى
وادخل الصرح وما اشبه ذلك وان كان بعده متحرك ثبتت في الوصل
والوقف جميعا نحو قوله واخشوني ولا تم ويا قوم يا شمس تجلى سواء
لم يهدني ويوم ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي تاويله والمهتدي في
الاعراف فاكيدوني جميعا وما تبغ ومن اتبعني في يوسف ومن يتبعني
والمتلاق ويا قوم لكل نفس وقل لعبادي يقولوا فان اتبعتني ولا تسالني في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه خلاف في القراءة وفاتبعني وفاتبعوني واطيعوا امري والزاني ويعبدونه
وان يهديني سوا السبيل وان اعبدوني والايدي وافمن يتقي ولو ان
الله هداني وبالنواصي وتؤذونني ولولا اخرتني وقد جمع بعضهم هذه
الابيات المذكورة في ابيات حسنة في النظم واسقط لن تراني وسوف
تراني واستضعفوني وكادوا يقتلونني وابشرتموني وفاسر بعبادي
وغير ذلك مما يكثر عدده وزعم انه خص هذا النوع فيما جمعه
وليس كذلك واذا بني الامر على ما تقدم ذكره عرف الجميع بعون الله
تعالى فان قيل كيف يوقف على نحو يحيي الارض ويحيي الموتى قيل برد الياء
لانها انما حذفت من الكتابة كراهة للجمع بين صورتين متفقتين لا
للاكتفا بالكسرة التي قبلها وما حذف لذلك لم يحذف في الوقف
ورد فيه على كل حال واما الواو فانها اذا تطرفت ثبتت في الوقف الرسم
على اي حال كانت فان سقطت من اللفظ بساكن لقيها في الوصل
ردت في الوقف لعدمه وسوا كانت للجمع او لاما من الفعل فالتي هي
للجمع نحو قوله وما قدروا الله ونسوا الله واسروا النجوى وجابوا
الصخر وكاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة وصالوا النار واصالوا الجحيم
وملاقوا الله وما اشبه ذلك والتي هي لام الفعل نحو قوله ما تتلوا الشياطين
ويمحوا الله ما يشا ويرجوا الله واليوم الاخر وما اشبه ذلك واستثني منها الا
بعه فكتبن بغير واو اكتفا بالضمة وتوفيقا بين اللفظ والخط ويدع
الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويدع الداع وسندع الزبانية والوقف
عليهن بغير واو وعند ايمة القراء وبالواو وعند ابي حاتم وغيره من النحويين
وقال مكي لا ينبغي ان يوقف عليهن لما يؤدي الوقف اليه من مخالفة
الرسم او الاصل فان قيل كيف يوقف على قوله في التحريم وصالح المومنين
فالجواب بغير واو اتباعا للرسم لانه مرسوم في جميع المصاحف بغير

واو قال الحافظ ابو عمرو ومن احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع كقوله
ان الانسان لفي خسر واما الالف فانها اذا كانت متطرفة ولقيها ساكن
حذفت من الوصل وثبتت في الوقف وثبت في الخط صورتها او صورة ما
انقلبت عنه ان كان يا وثبت الف انا في الخط والوقف على كل حال
وفيها في الوصل تفصيل يذكر في مكانه وثبت الف لكنا هو الله
ربي في الخط والوقف ايضا وفيها في الوصل تفصيل ياتي ذكره وثبت
الالف في اذا وليكونا ولنسفعا في الخط والوقف جميعا ايضا وتحذف
الالف من اية المومنون وباية الساحر واية الثقلان في الخط و
الوصل وفيها في الوقف خلاف على ما سياتي بيانه واما الموصول والمقطوع
فلا بد للقارى من معرفته ايضا ليقف على الموصول في حال انقطاع
النفس او الامتحان عند انقضايه وعلى المقطوع في محل قطعه وقد
رايت ان اورد الكلمات المحتاج الى معرفتها في ذلك ان شا الله تعالى
وبالله الاستعانة ٭ عما موصول الا عن ما نهوا عنه واما موصول
الا وان ما نرينك في الرعد والا موصول الا عشرة احرف ان لا اقول
وان لا يقولوا وان لا ملجا وان لا اله الا هو في هود وان لا تعبدوا في قصة
نوح بها وان لا تشرك بي شيا وان لا تعبدوا الشيطان وان لا تعلوا على
الله وان لا تشركن بالله شيا وان لا يدخلنها ومما موصول الا من ما
ملكت ايمانكم في النسا والروم وفي قوله مما رزقناكم في المنافقين
على اختلاف فيه وممن كله موصول وفيم خلق موصول وفلم
يستجيبوا لكم موصول والن موصول في الكهف والقيامة وعمن
عمن موصول الا في النور والنجم وامن موصول الا في النسا والتوبة
والصافات وفصلت وفيما موصول وفيما موصول الا احد عشر

حرفا في ما فعلن في البقره وفي ما اتاكم في العقود والانعام وفي ما او
حي وفي ما اشتهت وفي ما افضتم وفي ما هاهنا امنين وفي ما رزقناكم
وفي ما هم فيه يختلفون وفي كانوا فيه يختلفون كلاهما في الزمر
وفي ما لا تعلمون وقيل جميع ذلك موصول الا الذي في الشعرا وانما
موصول في البقره والنحل واختلف في النسا والشعرا والاحزاب وحيث
ما كله غير موصول وغير موصول الا في الانعام وانما موصول الا
وان ما يدعون في الحج ولقمان واختلف في قوله انما عند الله هو خير
لكم وانما غنمتم والوصل فيهما اثر واثبت وبيسما اشتروا وبيسما
خلفتموني موصولان واختلفت في بامركم وكلما ردوا وكلما
دخلت وكلما جا وكلما القي موصوله بخلاف ومن كل ما سالتموه
غير موصول باتفاق ولكيلا موصول في ال عمران والحج والثاني في
الاحزاب وهو قوله لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد ويوم هم
موصول الا في الطور والذاريات وهذا اخر ما اردت ايراده مما يحتاج
القاري عليه ولا يستغني عنه واعراب البيت الاول ظاهر وما في قوله
في البيت الثاني وما اختلفوا فيه موصوله في موضع رفع بالابتدا والجمله
التي تليها صلتها وحر خبرها والمصدر المقدر من ان ينفصل مرفوع
به او هو مبتدا وحر خبره والجمله خبر ما واصل حر حري فازيل
تضعيفه فدخل في باب المنقوص وعومل معاملته مونث
اذ كتبت بالتا ها مونث فبالها قف حقا رضي ومعولا
امر ان يوقف بالها على ما رسم من ها التانيث بالتا لمن اشار اليه بقوله
حقا رضي وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي فتعين لمن سواهم الوقف
بالتا واعلم ان ها التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم بالها
والى ما رسم بالتا فكل ما رسم بالها فانه متفق على الوقف

عليه بالها ويفهم ذلك من القصيد من معنى البيتين المتقدمين في
هذا الباب وكل ما رسم بالتا فانه مختلف في الوقف عليه على ما ذكر
ولا بد للقاري من معرفة ما رسم من ذلك بالهاء والتاء ليتحرى
الصواب في جميعه وها انا اورد ما رسم من ذلك بالتا ملخصا ليعرف
ويعرف بمعرفته ان ما عداه مرسوم بالها فمن ذلك رحمت في سبعة
مواضع يرجون رحمت الله ان رحمت الله قريب من المحسنين رحمت الله
وبركاته ذكر رحمة ربك وانظر الى اثر رحمت الله اهم يقسمون رحمت
ربك ورحمت ربك خير ونعمت في احد عشر موضعا نعمت الله في
البقره وال عمران وثاني المايده وهو الذي يليه اذ هم قوم وثاني ابراهيم
وثالثها وهما قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت
لا تحصوها وثاني النحل وثالثها ورابعها وذلك قوله وبنعمت الله هم يكفرون
ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وتجري في البحر بنعمت الله في لقمان
واذكروا نعمت الله في فاطر وبنعمت ربك في الطور وامرات في سبعة مواضع
امرات عمران وامرات العزيز في موضعين وامرات فرعون في القصص
والتحريم وامرات نوح وامرات لوط في التحريم وسنت في خمسة مواضع
في الانفال وفي ثلث مواضع من فاطر وفي الطول ولعنت في ال عمران والنور
ومعصية في موضعين من المجادله وابنت في التحريم ومرضات حيث جاء
وذات حيث وقع ويا ابت حيث وجد وبقيت الله وهيهات هيهات
وقرت وفطرة الله ولات حين في غير قول ابي عبيد وشجرت الزقوم وجنت
نعيم وكلمت ربك في الانعام والاعراف والاول من يونس والطول
واختلف في الثاني منها وفي الطول والقياس فيهما التا حملا لهما على جميع
ما اختلف من افراده وجمعه من قوله ايت للسايلين وغيابت الجب
في الموضعين لو عليه الاتي في العنكبوت وهم في الغرفات وعلى بينت
منه وما تخرج من ثمرات وجمالات صفر فهذا جميع ما رسم بالتا وما
عداه فانه بالها وجمع بعضهم في ابيات فاحسن غير انه اخل بالتقييد

في بعض مواضع نعمت وجمعها الشاطبي رحمه الله في القصيد والرائيه وقال في
هود والروم والاعراف والبقره ومريم رحمت وزخرف شورا
معا ونعمت في لقمن والبقره والطور والنحل في ثلاثه اخرا
وفاطر معها الثاني بمايده والاخران بابرهيم اذ خرا والعمران وامرات
بها ومعا بيوسف واهد تحت النمل مؤتجرا معها ثلاث لدى
التحريم سنت في الانفال مع فاطر ثلثها اخرا وعافر اخرا وفطرت شجرت
لدى الدخان بقيت مغيثة ذكرا معا وقرت عين وابنت كلمة في
وسط اعرافها وجنت البصرا لدى اذا وقعت والنور لعنت قل
فيها وقبل فنجعل لعنت ابتدرا في غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني
بيونس ها بالعراق يرا والتا شام مدني واسقطه نصيرهم
وابن الانباري فخذ نظرا وفيهما التا اولى ثم كلهم بالتا بيونس
في الاولى ذكا عطرا والتا في الانعام عن كل ولا الف فيهن
والتا في مرضات قد خبرا وذات مع يابت ولات حين وقل بالها منوه
نصير عنهم نصرا ولله در هذا النظم ما احسنه وابدعه
واوجزه واجمعه ولذلك ذكرته هاهنا مع دعوى الحاجه اليه في هذا
الباب وما قدمت قبله فهو كالشرح له فليستعن به عليه فان قيل ما
السبب في رسم بعضها بالها وبعضها بالتا قيل السبب في ذلك ان المصحف
الكريم كتب على لغة قريش وكانت قريش تقف على ها التانيث بالها
فراعى الكاتب في بعضها لفظ الوصل وفي بعضها لفظ الوقف فما راعى
فيه لفظ الوصل كتبه بالتا وما راعى فيه لفظ الوقف كتبه بالها على اللغة
القرشيه ولا ينبغي ان يقال لم خص ما عددته بالتا وما لم تعده
بالها لان الغرض ليس الا ما ذكر وقد حصل بذلك وكان بطريق
الاتفاق ولو عكس ذلك لجاز وحصل به الغرض ايضا واعلم ان
النحويين اختلفوا في التا الموجوده في الوصل وفي الها الموجوده في
الوقف ايهما اصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى

ان التا هي الموجوده في الوصل والوصل هو الاصل قال سيبويه وانما ابدلت
ها في الوقف فرقا بينها وبين التا في نحو جبروت وملكوت قال ابن كيسان
وهو ممن يرى ان التا هي الاصل وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها و
بين تا التانيث التي تلحق الفعل الماضي نحو ضربت وخرجت وذهب
اخرون الى ان الها هي الاصل قالوا ولذلك سميت ها التانيث ورسم
جميعها في غير المصحف وفي اكثر الواقع منها في المصحف بالها وقا بعضهم
وانما جعلوها تا في الوصل على هذا الوجه لانه حال تعاقب الحركات
والها ضعيفه تشبه حروف العلة لخفايها فقلبوها الى حرف يناسبها
في الهمس وهو اقوى منها بالشده وهو التا قال فان قيل ما العلة في
اتفاقهم في الوقف على موافقة الرسم فيما رسم بالها قيل العلة في ذلك
ما حصل به من موافقة الرسم ولغة قريش وكلاهما مرغوب فيه
فان قيل ما العلة في الوقف بالها على ما رسم فيه بالتا لمن اخذ بذلك قيل
العله فيه الاخذ باللغة القرشيه كما تقدم واجراها التانيث في الوقف
على سنن واحد وان الكاتب انما كتب ذلك بالتا على ما رسم بالتا لمن
اخذ بذلك قيل العله فيه تغليب جانب الرسم والاقتدا بسنته وان
الوقف بالتا لغه معروفه ايضا وهي لغة طي يقولون في الوقف امرات
وجاريت وطلحت وشجرت وانشد ابو الخطاب شاهدا على ذلك
الله بحال يكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحره ان تدعى امت
وعن بعضهم انه قال يا اهل سوره البقرت فاجابه رجل فقال والله
ما مغ منها ايت واذا في اول البيت ظرف فيه معنى الشرط
وجوابه فقف بالها هكذا ترتيب الكلام وهو العامل فيه
فبالها في موضع الحال من فاعل قف وحقا مصدر لفعل محذوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتقدير حق ذلك حقا وذلك المقدر اشارة الى الوقف بالها ورضى
مصدر في موضع الحال من اسم الاشارة المقدر اى مرضيا و
معمولا حال معطوفة على التي قبلها والتقدير ومعمولا عليه فحذف
الجار والمجرور والجملة باسرها مستانفة توكد بها ما ذكره ومثنى
عليه والله اعلم

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضا هيهات هاديه رفلا

امر بالوقف بالها في قوله اللات والعزى ومرضات حيث جاء
وذات بهجة ولات حين مناص لمن اشار اليه بالها بالراء في قوله رضى
وهو الكسائي فتعين للباقين الوقف بالتا ثم اخبر ان هيهات كهذه
الكلمات اعني في الوقف عليها بالها لمن اشار اليه بالها والراء
في قوله هاديه رفلا وهما البزي والكسائي فتعين للباقين ايضا
الوقف بالتا والتا في الكلمات الخمس للتانيث اما اللات فان اصله
لاهة ونظيره شاة وشاهة ذكر ذلك الفرا واستدل بعضهم
على تانيثه بقوله عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا قال يعني
اللات والعزى ومناة واما مرضات فاصله مرضية بوزن مفعلة
والها في مفعلة للتانيث لا محالة واما ذات فتانيث ذو بمعنى
صاحب واصلها ذويت فحذفت اليا اعتباطا وقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما لات في قول الاكثرين
فهي لا النافية دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت
على رب وثم لذلك فقيل ربت وثمت وهي عندهم مع لا دون
حين وكذلك هي في المصاحف العتق والجدد ومعنى الكلام
وليست حين فرار وذكر ابو عبيد انه راى في الامام التا
متصلة بحين

متصلة بحين وكان يقول لا كلمة وتحين كلمة قال وهذه التا
تزاد في حين فيقال هذا تحين كان كذا وانشد في ذلك

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ابن المطعم

والاكثرون على خلاف ذلك وحملوا ما حكاه من الامام على انه مما
خرج خط المصاحف على القياس وما انشده على انه مما شذ وندر من
اللغات فاسم ليعد بني لوقوعه موقع الفعل المبني وخفة السكون والحركة
فيه لالتقا الساكنين وكانت فتحته اتباعا لما قبلها من الفتح وهي لغة
اهل الحجاز وهو عندهم اسم مفرد رباعي من مضاعف الها واليا ووزنه
فعللة واصله هيهية كزلزلة ونظيره من المعتل شوشاة وهي الناقة
السريعة والاصل شوشوة فقلبت الواو يا لوقوعها رابعة ثم قلبت اليا
الفا والها في جميع ذلك للتانيث وقرئ في الشاذ هيهات وهيهات بكسر
التا وضمها من غير تنوين ايضا وبالتنوين مع الحركات الثلاث وفيها قراات
ولغات غير ما ذكر والكلام في جميع ذلك يطول والذي يختص بهذا المكا
ن ما تقدم ذكره مما قرا به الايمة السبعة رضوان الله عليهم اجمعين
واذا تومل ما نقل عنهم من الوقف على اللات ومرضات وذات بهجة ولات
وجد الكسائي على قاعدته ووجد نافع وابن عامر وعاصم وحمزة على قاعدتهم
ووجد ابن كثير وابو عمرو مخالفين لقاعدتهما اشعارا بجواز الامرين وجمعا
بين اللغتين وربما علل ترك الوقف بالها في اللات بكراهية الاستشباه باسم
الله عز وجل اذا رققت لامه حكى ذلك عن قطرب فان قيل لم خص الكسائي
ذات بهجة بذلك دون نظايره قيل للعلة المذكورة لابن كثير وابي عمرو
في مخالفة قاعدتهما فيه لما روي ان الكسائي سال ابا فقعس الاسدي
عن الوقف عليه فقال ذاة واذا تومل ايضا ما نقل عنهم في هيهات وجد
قنبل وابو عمرو مخالفين لقاعدتهما لما تقدم ولان الوقف عليه بالتا بعد حروفه
الخفية اولى من الوقف عليه بالها حيث كانت التاء اقوى واظهر وذكر
مكي رحمه الله ان الوقف بالها على هيهات مما انفرد به البزي وحكي عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك وجهين احدهما الوقف على الثاني دون الاول والثاني الوقف على
الاول والثاني ثم قال وبالاول قرات قلت وليس بمستنكر في القراات
اختلاف الطرق والروايات وفي اللات متعلق بفعل محذوف دل
عليه ما تقدم والتقدير وقف بالها في اللات ومع مرضات في
موضع الحال من اللات ومع ذات بهجة في موضع الحال من مرضات
ولات معطوف على ذات بهجة ورضى خبر مبتدا محذوف والتقدير
ذلك رضى اي ذو رضى او مرضى او جعله نفس الرضى مبالغة في
الثنا عليه ويجوز ان يكون التقدير ووقفك بالها في اللات فيكون
جملة واحدة اسمية وهيهات مبتدا محذوف الخبر والتقدير هيهات
مثل ذلك وهادية رفل جملة مستانفة اتى بها على ناقل ذلك ويجوز
ان يكون التقدير هيهات الوقف عليه بالها هادية رفل والها
دي اسم فاعل من هداه وكذا اذا ارشده اياه واصل ان يتعدى
الى المفعول الثاني بالى او باللام وقد يتعدى اليه بنفسه بعد
اسقاطه الجار وهاذا في البيت منه وهو مضاف الى المفعول الثاني والمفعول
الاول محذوف ومعنى رفل عظم والله اعلم

وقف يا ابه كفوا دنا وكاين الوقوف بنون وهو باليا حصلا

امر بالوقوف على يا ابت بالهاء لمن اشار اليه بالكاف والدال في قوله كفا دنا
وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين الوقف بالتا ويحتمل ان يكون
تقييد قراة ابن عامر وابن كثير مستغنا عنه باللفظ وان يكون مقدرا
محذوفا من اللفظ لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وقف يا ابه بالها والتاء
في يا ابت للتانيث بدليل صحة الوقف عليها بالها قال سيبويه رحمه الله
سالت الخليل عن التا في يا ابت فقال هي بمنزلة التا في خالة وعمة يعني انها للتانيث
ودخولها على الاب مختص بحال الندا وجاز دخولها عليه وان كان مذكورا
كما جاز دخولها في قولهم حمامة ذكر وشاة ذكر ورجل ربعة وغلام يفعة وفايدة
دخولها التعويض من يا الاضافة ولذلك لا يجتمعان وساغ تعويضها منها

لتناسبهما فان كل واحد منهما زيادة مضمومة الى الاسم وحركة ث بالكسرة
للدلالة على اليا التي هي عوض منها وهي كسرة مجتلبة لذلك او هي كسرة
اليا اخرت الى التا حين فتحت اليا لاقتضا ان يكون ما قبل ها التانيث مفتوحا
واذا تؤملت مذاهب القرا في الوقف عليه وجد نافع وعاصم وحمزة على
قاعدتهم وابن كثير على قاعدته وابو عمرو مخالف لقاعدته حيث وقف
بالتا وابن عامر مخالف لقاعدته حيث وقف بالها والعلة لابي عمرو في الوقف
بالتا فيما ذكر بعضهم تنزيلها منزلة تا الالحاق في نحو اخت وبنت اشبهتها
فنزلت منزلتها في الوقف لذلك والعلة لابن عامر في الوقف بالها التنبيه
على ان اصله عنده ليس يا ابتا فبقيت التا مفتوحة بعد حذف الالف وانما
اصله عنده يا ابت كقراة الجماعة الا انه انتقل من الكسر الى الفتح تخفيفا
او ان اليا لما فتحت لوقوعها قبل ها التانيث لم تؤخر حركتها الى التا بل حذفت
وحركت التا بحركة اليا المعوض منها في يا ابني وبانقضا حكم هذه الكلمة
انقضى حكم الوقف على ها التانيث ولما انقضى ذلك انتقل الناظم الى غيره
فاخبر ان الوقف على كاين حيث وقع للجماعة بالنون وان الوقف على
اليا لمن اشار اليه بالحا في قوله حصل وهو ابو عمرو واعلم ان كاين كلمة
مركبة من كاف التشبيه واي وهي في معنى كم الخبرية وهذا المعنى انما
حصل بعد التركيب ولتغير المعنى بعد التركيب نظاير في العربية وهي مر
سومة بالنون لان ايا لما ركبت مع الكاف وصرن كلمة واحدة اشبه
التنوين النون الاصلية فرسم بالنون والعلة في وقف الجماعة عليها بالنون
ذلك مع ما فيه من اتباع رسم المصحف والاقتدا بسنته والعلة في وقف
ابي عمرو عليها باليا التنبيه على ان الاصل اي دخل عليها كاف التشبيه كما
سبق والوقف على اي قبل التركيب باليا فكذلك بعده وفي اول البيت حذف
والتقدير وقف قايلا يا ابه فقايلا المقدر حال من فاعل قف ايضا او
من ضمير الحال التي قبله ودنا جملة في موضع الصفة لقوله كفا والمعنى
قف كفا في اقامة الحجة لمن انكر ذلك دانيا منه باللطف به والافهام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له وكاين الوقوف بنون جمله كبرى والتقدير الوقوف فيه
بنون وهو بالنا جمله ايضا وحصل في موضع الحال من الضمير المنتقل
من الخبر الى الظرف وقد معه مقدره ويجوز ان يكون وهو حصل
جمله كبرى وبالنا في موضع الحال من الضمير حال حصل ولا يكون
على هذا الوجه ان يكون بالنا معمولا لمدلول المضمر من المصدر
لان ضمير المصدر لا يعمل لو قلت مروري بزيد حسن وهو بعمرو
قبيح لم يجز فان اردت جواز ذلك قلت ومروري بعمرو قبيح فاعلمه
ذلك والله اعلم

ومال للذي الفرقان والكهف والنسا وسال على ماج والحلف رتلا
اخبران الوقف في هذه المواضع الاربعه على ما لمن اشار بالحا في قوله حج
وهو ابو عمرو وان من اشار اليه بالراي في قوله رتل وهو الكسايي اختلف
عنه في ذلك فروى عنه الوقف على ما وروى عنه الوقف على اللام
وتعين للباقين الوقف على اللام والمواضع المذكوره هي قوله تعالى في سوره
الفرقان مال هذا الرسول وقوله في سوره الكهف مال هذا الكتاب وقوله
في سورة النسا فمال هاولاء القوم وقوله في سوره سال سايل فمال الذين
كفروا وما في جميعها استفهاميه في موضع رفع بالابتدا واللام بعدها
حرف جر وهو ومجروره في موضع الخبر وحكم ما جا من الحروف على حرف
واحد ان يوصل في الكتابه بما بعده لضعفه وامتناع قيامه بنفسه
في اللفظ غير ان اللام في هذه المواضع المذكوره جاءت في المصحف منفصله
عما بعدها خارجه وذلك عن قياس الخط والعله لابي عمرو في الوقف
على ما دون اللام مراعاه للقياس والحاقها بجميع الحروف المفرده الجاره
وغيرها والعله للجماعه في الوقف على اللام اتباع الرسم والاقتدا به

والعله للكسايي في الوجهين مراعاة الامرين وفي اول البيت حذف والتقدير
ومال الوقف فيه للذي الفرقان فالوقف فيه الى قوله حج جمله كبرى اخبر
بها عن مال وفيه وعلى متعلقان بالمبتدا المقدر وللذي في موضع
الحال من فيه المقدر ومعنى حج غلب يقال حاجته فحجته اي غلبته
في الحجه واستدل ذلك الى الوقف والمراد من وقف به وهو من الاسناد
المجازي وقوله والخلف رتل جمله كبرى ومعنى رتل ثقل على مهل
وتؤده يشير الى التثبت فيه والله اعلم

ويا يها فوق الدخان وايها للذي النور والرحمن رافقن حملا

اخبران الوقف في هذه المواضع الثلاثه على الالف حسبما لفظ به
لمن اشار اليها بالراء والحا في قوله ورافقن حملا وهما الكسايي وابو عمرو
فتعين للباقين الوقف بغير الف والمواضع المذكوره هي قوله تعالى في
سورة الزخرف يا يها الساحر والى السوره المذكوره اشار بقوله فوق
الدخان وقوله في سوره النور ايه المومنون وقوله في سوره الرحمن عز وجل
ايه الثقلان وهاتين هذه المواضع وغيرها مما يتوصل فيه الى ندا ما فيه الالف
واللام هي ما التي للتنبيه وصلت بها اي عوضا مما منعته من الاضافه
وهي حرف من هاء والف كما الف ما من ميم والف ولا من لام والف وحق
الفه ان تثبت في الخط على كل حال غير انها جاءت في المصحف الكريم
في هذه المواضع الثلاثه محذوفه حملا على الاصل واللغه العله للكسايي
وابي عمرو في وقفهما بالالف بعد اتباع الاثر التنبيه على الاصل والحمل على
النظاير وان الرسم بالحذف انما كان مراعاه للوصل لا للوقف كما سبق
والعله للباقين في وقفهم بغير الف اتباع الرسم والاثر والاقتدا بسنته
ودل عليه ان شا الله عز وجل ويا يها مبتدا وما عطوف عليه وحكمه
ورافقن حملا جمله اخبر بها عن الكلم الثلاث وفوق الدخان تليه للذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النور مثله ومعنى رافقن صاحبن والحمل جمع حامل يعني ان هذه الكلمات
على ما لفظ به فيهن من اثبات الالف صاحبن ناقلين لهن وفيه تنبيه على
ان الكسائي وابا عمرو انما اعتمدا في وقفهما بالالف على الرواية عن ائمتهما
الناقلين لذلك والعربية بعد ذلك شاهدة له والله اعلم

وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

اخبر ان ابن عامر ضم الهاء في الكلم الثلاث في حال الوصل اتباعا لضم
اليا وليس ذكره لذلك مما يتعلق بباب الوقف على المرسوم غير انه لما
ذكر حكم هذه الالف في الوقف الحق بذلك حكمهن في الوصل جمعا بين
الازادتين والعلة لابن عامر في ضم الهاء ما تقدم ذكره في اتباع حركتها
حركة اليا قبلها لما يحصل من الخفة يجري اللسان على طريقة واحدة وساعد
على ذلك حذف الالف من الرسم ويقال ان بني اسد يضمون الهاء في ذلك
ونحوه يقولون ايه الرجل اقبل وعلل ذلك بانهم شبهوا هذه الهاء بهاء
الضمير فضموها لذلك ويروى ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون وضم
ابن عامر برفع الميم وجر النون فمن فتح الميم ورفع النون جعل الضم فعلا
ماضيا ورفع ابن عامر به والتقدير اوقع ابن عامر الضم في الهاء لدى الوصل
كائنا على الاتباع ومن رفع الميم وجر النون جعل المرفوع مبتدا مضافا الى
المجرور عاملا في لدى مخبرا عنه بفي الهاء وجعل على الاتباع حالا من الضمير
العايد من الخبر الى المبتدا وقوله والمرسوم فيهن جملة اسمية واخيل حال
من ضمير الاستقرار المنتقل والاخيل الحبرة اليمنية شبه الرسم بها و
التقدير والمرسوم ثابت فيهن محسنا او منقا والله اعلم

وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

امر بالوقف للجماعة في ويكانه ويكان الله على ما لفظ به من اتصال
الحروف بحسب رسمه ثم امر بالوقف على اليا لمن اشار اليه بالراء في قوله

رفقا وهو الكسائي ثم اشار بالوقف على الكاف لمن نبه عليه بالحا في قوله
حلل وهو ابو عمرو والعلة لمن وقف على الكلمة بكمالها اتباع الرسم
لانها في الرسم متصلة اليا بالكاف والكاف بالالف والعلة لمن
وقف على اليا والكاف ارادة بيان المعنى وذلك ان الناس اختلفوا في
هذه الكلمة فذهب بعضهم الى ان وي صوت يقوله المتعجب
او المتندم سمي به الفعل الذي هو التعجب والتندم وكان الواقعة بعده
مع ما يعمل فيه كلام مبتدا يراد به القطع واليقين لا التشبيه وعليه
ثلث الكتاب

وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر لم يرد

التشبيه بل اليقين ومما جاءت فيه كان عارية من معنى التشبيه قوله
كاني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي حين
امسي على هذه الحالة وذهب بعضهم الى ان ويك منفصلة من انه
وهي وي على ما تقدم دخل عليها حرف الخطاب على حد دخوله ذلك
ونحوه ويؤيد ذلك قول عنترة

ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم

وان على هذا الوجه من صلة وي والتقدير اتعجب او اتندم
لان يكون كذا فحذفت اللام وبقي ما بعدها منصوب المحل او مجرور
على الخلاف وذهب بعضهم الى الاصل ويلك فحذفت اللام تخفيفا
وفتحت ان بعده على تقدير اعلم انه واستبعد هذا الوجه قوم ولم
يستبعده اخرون وتقدير البيت وقف قليلا ويكانه وويكان
ملتبسا برسم ذلك وقف ملتبسا بالكاف في حال كونك ذا رفق
بعدم الطعن على من وقف بالكاف اي ابيح واجيز والاعراب يتنزل
على ذلك

وايا بايا ما شفا وسواهما بما وبوادي النمل سنى تلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبر ان الوقف على ايا في قوله تعالى ايا ما تدعوا على ما لفظ به من ابدال التنوين
الفا لمن اشار اليها بالشين في قوله شفى وهما حمزة والكساي ثم اخبر ان
سواهما يقف على ما لا على ايا ثم اخبر ان الوقف على واد من قوله واد النمل
باليا لمن اشار اليها بالسين والتا في قوله سنن تلا وهما راويا الكساي
ابو الحرث والدوري وايا في قوله ايا ما تدعوا شرطية منصوبة بتدعوا
وتدعوا مجزوم بها والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما الواقعة بعد
ها فيها وجهان احدهما هي شرطية بمنزلة اي اعيدت حين اختلف اللفظان
للتوكيد كما اعيد الموصول في قراة من قرا والذين من قبلكم بفتح الميم
ونصب اللام وفي قول الشاعر هم البقر اللاي الذين اذا هم والوجه
الثاني هي صلة للتوكيد كالتي في قوله فاما ترين وفي قوله فبما رحمة وفيما
نقضهم فمن وقف على اي جعلها شرطية ومن وقف على ما جعلها
صلة لان الشرطية دخولها لاجل ما بعدها والصلة دخولها لاجل ما
قبلها واما واد النمل فاصله وادي النمل فحذفت الكسرة استثقالا
ثم حذفت اليا من اللفظ لالتقا الساكنين في الوصل وحذفت من
الرسم كذلك فمن وقف بالحذف اتبع الرسم وقوي ذلك ان ياءه
قد تحذف في الوصل وان لم يلقها ساكن في نحو جابوا الصخر بالواد
وغيره ومن وقف باليا احتج بان الموجب لحذف اليا من اللفظ انما
هو ملاقاة الساكن وقد زال في الوقف واعتذر عن مخالفة الرسم
بانه انما رسم بالحذف مراعاة لحال الوصل وايا شفى جملة كبرى
وبايا ما متعلق بشفى وسواهما بما جملة ايضا والتقدير ووقف
سواهما بما وبواد النمل متعلق بمبتدا محذوف وباليا حال من واد
النمل وسنا خبر المبتدا المقدر وتلا جملة وصف بها سنا والتقدير
والوقف بواد النمل كاينا باليا نور تبع نورا لظهور حجته

وصحة روايته والله اعلم
وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا
امر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبزي بخلاف عنه على قوله فيم انت
من ذكراها وممم خلق وعم يتساءلون ولم تكتمون ونحوه وبم يرجع
المرسلون فتعين للباقين الوقف بغيرها واعلم ان ما في هذه الكلمة
في محل جر بما دخل عليها من حروف الجر وهي استفهامية ومن
شانها اذا دخل عليها حرف الجر ان تحذف الفها في اللغة
الفاشية وخصت الاستفهامية بالحذف لانها تامة والفها
طرف والطرف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة
فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل
به كاسم واحد فالفها في حكم المتوسطة لذلك فيقال في الاستفها
مية عم تسال وفي الموصولة عما تسل اسل فيحصل الفرق بين الاستفهامية
والخبر بذلك هذا مع ما في حركة الميم في حال الوصل بعد حذف الالف من
الدلالة على الالف وبقا قوة في الاسم فاذا وقف عليها اقتضى الوقف
الاسكان وذلك يؤدي الى الاخلال بالدلالة على الالف المحذوفة والى
المبالغة في ايهان الاسم بحذف الفه اولا ثم باسكان ما بقي منه ثانيا فمن
العرب من ياتي بهاء السكت لتحصل السلامة بثبات الحركة معها من
المحذورين ومنهم من لا ياتي بها ويقف بالسكون لكون الوقف
عارضا والسكون عارضا فكان الحركة التي كانت في الوصل
موجودة في الوقف وجميع الكلم المذكورة مرسومة في المصحف بغيرها
فمن وقف بالها خالف الرسم وله من العلة ما ذكر في ذلك ومن
وقف بغيرها اتبع الرسم وله من العلة ما ذكر ايضا والاعتماد لكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهما في الحقيقة على اتباع الاثر والاقتدا به قال ابو محمد مكي رحمه الله
ويلزم من وقف بالها فيما ذكر ان يقف بها في يا الاضافة والقراءة
حيث وقعت قلت لا يلزمه ذلك لان البزي رحمه الله نقل ذلك في
ما الاستفهامية ولم ينقله في يا الاضافة والقراءة سنة متبعة ولو
سلك في ذلك طريق التعليل لم يلزمه ما ذكر ايضا لان حذف
حركة الميم يخل بالدلالة على الالف المحذوفة ويؤدي الى المبالغة في ايهان
الاسم بسكون ما بقي منه بعد حذف الالف كما سبق وكلاهما
معدوم في يا الاضافة فتامل ذلك وتقدير البيت وقف قايلا فيمه
وممه وعمه ولمه وبمه في حال كونك ملتبسا بخلف كاين عن
البزي وادفع بالحجة وصحة الرواية مجملا ان جهلك والله اعلم

باب مذاهبهم في يا الاضافة

وفي بعض النسخ في ياءات الاضافة والمعنيان متقاربان ولما كان بعض
ما اشتمل عليه هذا الباب مناسبا للاصول وبعضه مناسبا للفرش
وصلة بالاصول وقربه من الفرش واتبعه باب الزوايد لمناسبته اياه
في اشتماله على يات مختلف فيها ويا الاضافة عبارة عن ياء المتكلم وتتصل
بالاسم والفعل والحرف نحو سبيلي وليبلوني واني فاذا اتصلت بالاسم
كان تسميتها بيا الاضافة حقيقة لصحة الاضافة في الاسم واذا اتصلت
بالفعل او الحرف ابقي عليها ذلك الاسم توسعا ولما ذكر قواعد يا الاضافة
في هذا ولم يعنها بياياه وكانت قد تلتبس على المبتدي باليا الاصلية قدم
الكلام فيما تعرف منها ويزول اللبس بمعرفته عنها فقال

وليست بلام الفعل يا اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا
لكنها كالها والكاف كل ما تليه يرى للها والكاف مدخلا

اخبر ان يا الاضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس اصول الكلمة والامر
كما ذكر وذلك ان يا الاضافة كلمة تتصل بكلمة اخرى فاذا قلت

سبيلي فسبيل كلمة واليا كلمة فاذا قلت ليبلوني فيبلوا كلمة واليا كلمة
والنون بينهما نون الوقاية واذا قلت اني فان كلمة واليا كلمة وليست
كاليا وفي نحو اوحي والقي وادري فانها من نفس الكلمة وهي لام الفعل
وقوله ولكنها كالها والكاف الى اخر البيت زيادة بيان في ذلك اخبر
ان يا الاضافة كالها والكاف حيث كان جميعها ضماير فكل كلمة وليتها اليا
واتصلت بها صح كليها والكاف ان تلياها وتتصلا بها الا ترى انك اذا اضفت
اسما الى ضميرك صح ان تضيفه الى ضميرك الغايب والمخاطب واذا وقعت
فعلا بضميرك صح ان توقعه بضميرهما واذا ادخلت حرفا على ضميرك
بمعنى من المعاني صح ان تدخله على ضميرهما فتقول سبيلي وسبيلك وسبيله و
ليبلوني وليبلوه وليبلوك واني وانه وانك واعلم ان الاصل في يا الاضافة
الحركة كما كان ذلك في اختيها وانما جاز فيها الاسكان استثقالا
للحركة عليها لانها ثقيلة في نفسها والحركة تزيدها ثقلا ولذلك قلبت
الفا في حال تحريكها وانفتاح ما قبلها وحركت بالفتح دون الضم والكسر
لانهما ثقيلان لا سيما مع انكسار ما قبل الياء وقد اشتهر الفتح والاسكان
في كلام العرب اشتهارا كثيرا واستعمل استعمالا غزيرا ولذلك اخذ
القراء بكلتيهما مع الاقتداء بالرواية والاخذ بالاثر والباقي قوله بلام الفعل
زايدة لا تتعلق بشي وتشكل منصوب باضمار ان بعد الفا في قوله لتنفي
وما في قوله كل ما موصولة او موصوفة وتليه صلتها او صفتها و
المدخل اسم لمكان الدخول والباقي ظاهر

وفي مايتي يا وعشر منيفة وثلثين خلف القوم احكيه مجملا

اخبر ان الايمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في مايتي ياء
واثنتي عشرة يا من ايات الاضافة وعدها صاحب التيسير مايتي يا واربع
عشرة يا لانه عد في هذا الباب بابي فما اتاني الله وفبشر عبادي الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكونهما مفتوحتين وعدها صاحب القصيد في باب الزوايد لكونهما
محذوفتين وخلف القوم مبتدا خبره في مايتي يا ومعنى منيفة زايده يقال اناف
على كذا اذا زاد عليه واحكيه مجملا مستانفه ويروى مجملا بكسر الميم
وفتحها فاذا كسرت كان حالا من الفاعل واذا فتحت كان حالا من المفعول
وهو من اجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا والله اعلم
فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا
رتب هذا الباب احسن ترتيب حيث قسم ايات الاضافة فيه ستة
اقسام القسم الاول ما وقع منها قبل همز القطع المفتوح القسم الثاني
ما وقع منها قبل همز القطع المكسور القسم الثالث ما وقع منها قبل همز
القطع المضموم القسم الرابع ما وقع منها قبل همز الوصل المصاحب
للام التعريف القسم الخامس ما وقع منها قبل همز الوصل المنفرد عن
لام التعريف القسم السادس ما وقع منها قبل الهمز من ساير الحروف
وقدم الكلام في هذه الاقسام على ما وقع قبل همز القطع المفتوح
لكثرته فاخبر ان جملة ما اختلف فيه منه تسع وتسعون يا وان
قاعدة من اشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو يفتحونها الا
مواضع هملا اهملت من هذه الترجمة ودخلت في ترجمة بعض فيها
من المرموزين في سما بعضهم او انضاف فيها اليهم غيرهم واذا ذكر
الفتح في شي من يا ات الاضافة لبعض القراء تعين للباقين الاسكان
واذا ذكر الاسكان في شي منها لبعضهم تعين للباقين الفتح لان يا
الاضافة اذا ثبتت لا تخلوا من هاتين الحالتين الا ما جاء من نحو مصرخي
على ما سيذكر في مكانه والحجة لمن جعل قاعدته الفتح في هذا الفصل
بعد اتباع الاثر انه الاصل وان اليا خفيفة واذا جاورت الهمز ساكنا

ازداد خفاها والحجة لمن اسكن طلب الخفة وارتفاع قوله فتسعون
بالابتدا ومع همز في موضع الصفة لهمز وسما فتحها جملة اخبر بها
عن المبتدا واشار بها الى البنا على الفتح لما تقدم والباقي ظاهر والله
فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا
اخبر ان اليا من قوله ارني انظر اليك وتفتني الا واتبعني اهدك وترحمني
اكن متفق على اسكانها والعلة في ذلك اتباع الاثر الجمع بين اللغتين
وحسن الاسكان ان بعده لن تراني وسوف تراني ساكني اليا وفي وفي
تفتني ان قبله ايذن لي ساكن اليا وانه محل وقف وفي اتبعني ان قبله
جاني ساكن اليا وفي ترحمني ان قبله ابني واهلي ساكن اليا وقوله فارني
وما عطف عليه مبتدا وسكونها جملة اخبر بها عنهن وترحمني اكن
مقدرة بعده مثل ذلك ونحوه ولقد جلا مستانف وضمير يعود الى السكون
يعني ان سكون هذه الكلم كشف فصاحة هذه اللغة واوضحها حيث
اتفق القراء عليه والله اعلم
ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا واوزعني معا جاد هطلا
اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دوا وهو ابن كثير فتح من قوله ذروني
اقتل موسى وادعوني استجب لكم واذكروني اذكركم وهو على القاعدة
المذكورة في ذلك ونافع وابو عمرو مخالفان لهما والعلة لهما في ذلك
بعد اتباع الاثر كثرة حروف كل كلمة منهن واشتمالها على ضمة
وواو وحسنه في ادعوني ان بعده عبادي ساكن اليا وفي اذكروني
ان بعده لي ساكن اليا ايضا ثم اخبر ان من اشار اليهما بالجيم والها
في قوله جاد هطلا وهما ورش والبزي فتحا اليا من قوله اوزعني ان
اشكر نعمتك في النمل والاحقاف وهما على القاعدة المذكورة في ذلك
وقالون وقنبل مخالفان لهما والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرة حروف الكلمة وحسنه في كلمة النمل ان بعدها وادخلني ساكن الياء
وفي كلمة الاحقاف ان بعدها لي وذريتي سواكن اليا وقوله ذروني وما
عطف عليه بالواو ظاهرة ومقدرة مبتداة وفتحها دوا جملة اخبر بها
عنهن وجعل الفتح دوا لخفاء اليا على ما تقدم وقوله واوزعني معا وما
حال الى اخر البيت جملة كبرى فيها حذف والتقدير وفتح ياي كلمتي
اوزعني معا ومعا حال من ياي وهطلا تمييز على حد تفقا زيد شحما
ومعنى جاد امطر والهطل الوكف واحدها هاطل وفيما ذكر اشارة
الى وصف الفتح في الكلمتين المذكورتين بالنفع والله اعلم

ليبلوني معه سيبلى لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا
بيوسف اني الاولان ولي بها وضيفي ويسر لي وذرني تمثلا
ويا ان في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا
وتحتي وقل في هود اني اراكم وقل فطرني في هود هاديه اوصلا

اخبر ان نافعا فتح اليا من قوله ليبلوني اشكر ام اكفر وسيبلى ادعو الى الله وهو
فيهما على القاعدة المذكورة وابن كثير وابو عمرو مخالفان لها والعلة لهما في
ذلك ان بعده ومن اتبعني ساكن اليا ايضا ثم اخبر ان نافعا والبصري
وهو ابو عمرو فتح اليا من قوله في يوسف قال احدهما اني وقال الاخر اني وحتى
ياذن لي ربي وقوله في هود في ضيفي وفي طه ويسر لي وهما على القاعدة
المذكورة في ذلك وابن كثير مخالف لهما والعلة في ذلك بعد اتباع
الاثر ما انا ذاكره اما قال احدهما اني وقال الاخر اني وحتى ياذن لي فاستثقال
الجمع بين الياءين في كلمة بعد اخرى وخص الاولى منهما بالسكون
لان فتحها في حرفي اني يودي الى توالي اربع متحركات وفي ياذن لي توالي
ست متحركات واما ضيفي فكونه محل وقف وحسنه ان بعده بناتي ساكن
اليا واما يسر لي فحسنه ما خف به يا ات الاضافة السواكن في لي وصدري

وامري ولساني وقولي ولي واهلي واما اجعل لي فحسنه ان قبل كل واحد منهما
هب لي ساكن اليا ثم اخبر ان كل من اشار اليهم بالهمزة والحا والها في
قوله اذ حمت هداها وهم نافع وابو عمرو والبزي فتحوا اليا من قوله ولكني
اراكم في هود والاحقاف وقوله من تحتي في الزخرف وقوله اني اراكم
~~الجمع بين اللغتين~~ في هود وهم في ذلك على القاعدة المذكورة وقنبل مخالف
لها والعلة في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف ولكني وثقل التشديد فيه
وحسنه في تحتي ان قبله لي ساكن اليا وفي اني اراكم الجمع بين اللغتين في المعطوف
والمعطوف عليه وخص الاولى بالسكون لدخوله على كلمة اكثر حروفا
من التي دخل عليها الثاني ثم اخبر ان من اشار اليهما بالها والهمزة في
قوله هادية اوصلا وهما البزي ونافع فتحا اليا من قوله فطرني افلا
تعقلون في هود وهما في ذلك على القاعدة المذكورة وقنبل وابو عمرو مخا
لفان لها والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلمة
المذكورة وان تحريك يائها يودي الى توالي ثمان متحركات وقوله ليبلوني
الى قوله لنافع جملة اسمية وفيها حذف مضافين والتقدير فتح ياء
ليبلوني كائن لنافع ومعه سيبلى في موضع الحال من ليبلوني وسيبلى فاعل
بالظرف وعنه ثمان جملة اسمية ايضا قدم خبرها وفيها حذف مضاف
والتقدير وعنه فتح ثمان وتنخل في موضع الصفة للمضاف
المحذوف ومعناه اختبر وللبصري معترض بين الخبر والمبتدا والنية
به التاخير ويقدر معه مبتدا محذوف اي وللبصري ذلك وقوله
بيوسف اني فيه حذف والتقدير منها بيوسف ياء اكلمتي فيا
كلمتي اني مبتدا ومنها خبره وبيوسف حال من الضمير العايد من
الخبر او تبيين والاولان خبر مبتدا محذوف والتقدير هما الاولان
والضمير يعود على الحرفين ولي بها فيه حذف ايضا والتقدير ومنها يا لي

بها فمنها يا لي جمله وبها في موضع الحال او تبيين على نحو ما تقدم وضيفي
ويسر لي وذو لي اي ومنها ياءات هذه الكلم وتمثل مستانف اي
حضر ذلك بذكره ويا ان في اجعل لي اي ومنها ياءان كايتان في
اجعل لي وقوله واربع مفعول ما لم يسم فاعله اي وفتحت اربع
ياءات واذ يتعلق بالفعل المقدر وفيه معنى التعليل وحمت هذا ها في
موضع جر به واسناد حماية البيان الحاصل منها اليها مجاز وقوله لكني
فيه حذف ايضا والتقدير منها ياء اكلمتي ولكني ثم استانف
الاخبار فقال بها اثنان فاعاد الضمير على كلمة لكني وفي الكلام حذف
مضاف والتقدير بكلمتيهما الذ ووكلا في موضع الصفة لقوله اثنان
يعني انها الزما الكلمتين المذكورتين حيث اثبتا ولم يحذفا وتحتي اي
ومنها يا تحتي وقل في هود اني اراكم وقل فطرني في هود هاديه او صلا اي
وقل فتح يا فطرني كايتا في هود او اعني في هود هاديه او صله اي نقله
والكلام في هاديه ها هنا كالكلام في هاديه زفلا وقد سبق
ويحزنني حرميهم تعدانني حشرتني اعمى تامرونني وصلا
اخبر ان المشار اليهما بحرمي وهما نافع وابن كثير فتحا اليا من قوله
ليحزنني ان تذهبوا او اتعدانني ان اخرج ولم حشرتني اعمى وتامروني اعبد
وهما في ذلك على القاعدة المذكورة وابو عمرو مخالف لها والعلة له في ذلك
بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلمة المذكورة واذا عدت الكلم اللتي
مضى ذكرها من قوله ذروني الى قوله تامرونني وجدت اربعا وعشرين
كلمة وهي اللتي نقص فيها من مدلول سما بعضهم فتامل ذلك وفي البيت
حذف وتقديم وتاخير والتقدير وفتح يا يحزنني حرميهم ووصلا فتح
يا تعدانني وحشرتني وتامروني والاعراب ينزل على ذلك وحذف
همزة اعمى من باب وصل المقطوع او من باب نقل الحركة
ارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي سما كفوا معي نفر العلا

عماد وتحت النمل حسنه الى دره بالخلف وافق موهلا
لما نقصت الكلم التي نقص فيها من مدلول سما بعضهم اخذ في ذكر
الكلم التي انضاف فيها الى مدلول سما غيرهم فاخبر ان من اشار اليهم
بسما بالميم من مولى وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان فتحوا
اليا من قوله ارهطي اعز عليكم والثلاثة الاول في ذلك على القاعدة
المذكورة وابن ذكوان مخالف لها والعلة له في ذلك للكاف المقابلة لها
ولم يلحقه الثلاثة الاول بما كثرت حروفه مراعاة لهذا السبب او
لكون الهمزة ليست من الاسم ثم اخبر ان من اشار اليهم بسما وباللام من
لوى وهم الثلاثة المذكورون وهشام فتحوا اليا من قوله ويا قوم مالي ادعوكم
والثلاثة في ذلك على القاعدة المذكورة وهشام مخالف لقاعدة الاسكان و
العلة له في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وحسنه ما فيه من مناسبة
اليا في قوله مالي لا ارى لا ارى الهدهد ومالي لا اعبد في قراءته ثم
اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالكاف من كفوا وهم الثلاثة المذكورون
وابن عامر اليا من قوله لعلي ارجع الى الناس ولعلي اتيكم منها بقبس ولعلي
اعمل صالحا ولعلي اتيكم منها بخبر ولعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ
الاسباب والثلاثة في ذلك على القاعدة المذكورة وابن عامر مخالف لها
والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين لا غير ولم يلحقه الثلا
ثة المذكورون بما كثرت حروفه لذلك او لزيادة لامه على راي ثم
اخبر ان من اشار اليهم بنفر وبالالف من العلى والعين من عماد وهم
ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص فتحوا اليا من قوله معي ابدا ومعي او
رحمنا في الملك ونافع وابن كثير وابو عمرو في ذلك على القاعدة المذكورة
وابن عامر وحفص مخالفان لقاعدة الاسكان والعلة لابن عامر في ذلك
بعد اتباع الاثر كالعلة له في لعلي والعلة لحفص بعد اتباع الاثر ذلك
وانه ناسب بين هذين الحرفين وغيرهما فانه قرا الجميع بالفتح ثم اخبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان من اشار اليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله حسنه الى دره وهم ابو عمرو
ونافع وابن كثير فتحوا الياء من قوله على علم عندي في سورة القصص بخلاف
عن ابن كثير في ذلك والى السورة المذكورة اشار بقوله تحت النمل قال
الحافظ ابو عمرو قرات في رواية ابي ربيعة عنه بالاسكان وقرات في رواية
بن مجاهد وغيره عنه بالفتح قلت فاذا اخذ له بالاسكان كان مما نقص
فيه من مدلول سما بعضهم واذا اخذ له بالفتح كان مما جاء على القاعدة المذكورة
والعلة له في الخروج عن القاعدة في رواية الاسكان بعد اتباع الاثر الجمع
بين اللغتين وحسنه انه محل وقف من ارهطي الى معي وجدت عشر
كلمات وهي التي انضاف فيها الى مدلول سما واما يا عندي فانها على
رواية الاسكان تلحق بالاربع والعشرين يا المتقدمة وعلى رواية الفتح
يلحق بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجملتها اربع
وستون يا في البقرة اني اعلم وفي ال عمران اني اخلق وفي المايدة اني اخاف ما يكون
لي ان اقول وفي الانعام اني اخاف اني اخاف اني اراك وفي الاعراف اني اخاف
من بعدي اعجلتم وفي الانفال اني ارى اني اخاف وفي يونس ما يكون لي ان اني اخاف
وفي هود فاني اخاف اني اخاف اني اعظك اني اعوذ بك اني اخاف شقاقي ان
وفي يوسف ربي احسن ان اني اعصر ان اني احمل اني ارى اني انا ~~الغفور اني انا~~
اخوك اني اعلم وفي ابرهيم اني اسكنت وفي الحجر عبادي اني انا الغفور اني انا
النذير وفي الكهف ربي اعلم بربي احدا ولولا ربي ان يوتين بربي احدا
ولم تكن وفي مريم اني اعوذ اني اخاف وفي طه اني انست اني انا ربك اني انا
الله وفي الشعرا اني اخاف ان اني اخاف عليكم ربي اعلم بمن ربي اعلم من وفي
يس اني امنت وفي الصافات اني ارى في المنام اني اذبحك وفي ص اني احببت
وفي الزمر اني اخاف وفي الطول اني اخاف ان يبدل اني اخاف عليكم مثل
اني اخاف عليكم يوم وفي الدخان اني اتيكم وفي الاحقاف اني اخاف وفي
الحشر اني اخاف وفي نوح اني اعلنت وفي الجن ربي احدا ربي اكرمني

اذا عدت لكلم صح
غيرهم
بني اعلم غيب صح
ابي اذبحكم صح

وربي اهانني وقوله ارهطي سما مولى جملة كبرى وكذلك ومالي
سما لوى وكذلك لعلي سما كفوا وكذلك معي نفر العلي وفي كل
جملة منها حذف والتقدير فتح يا رهطي وفتح يا ومالي وفتح
يا لعلي ومعي فتح ياءه ونفر العلي والمراد بالمولى هاهنا الناصر وباللوا
الشهرة واصله المد الا انه قصره ضرورة وبالكف القاري
بالفتح جعله كفا في اقامة الحجة على ما قرا به وانتصاب
الثلاثة على التمييز واضاف النفر وهم الذين فتحوا يا معي الى العلي
لالتباسهم به وعماد خبر مبتدا محذوف والتقدير هم عماد وتحت
النمل جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف والتقدير فتح يا عنادي
وحسنه الى دره جملة مستانفة تتضمن الثنا على الفتح حيث
كان الاصل وكانت الكلمة قليلة الحروف ساكنة الوسط والخبر
منها محذوف والى دره متعلق به والتقدير حسنه مضاف الى دره
ووافق حال من ضمير الخبر المحذوف مقدر معه قد يعني ان حسن
الفتح مضاف الى دره في حال كونه موافقا قاريا موهلا اي مجعولا
اهلا للاخذ بقراته والنقل لروايته وبالخلف حال من فاعل وافق
والله اعلم

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة يفتح اولى حكم سوى ما تعزلا
لما انقضى حكم ما وقع من يا الاضافة قبل همز القطع المفتوح
انتقل الى حكم ما وقع منها قبل همز القطع المكسور لانه بعده في الكثرة
فاخبر ان القرا اختلفوا من ذلك في اثنين وخمسين يا وان قاعدة من
اشار اليهما بالهمزة والحا في قوله اولى حكم وهما نافع وابو عمرو
يفتحانها سوى ما تعزل عن ترجمة اولى حكم بنقص او زيادة
او بهما على ما ياتي بيانه والحجة لهما في الفتح في هذا الفصل ما تقدم

عندي

لهما من الحجة في الفصل الذي قبله والحجة للباقين في الاسكان ما تقدم
ايضا والحجة لابن كثير في ايثاره في هذا الفصل دون الفصل الذي قبله
كون الهمزة هاهنا مكسورة والكسر ثقيل وكونها هناك مفتوحة
والفتح خفيف وقوله وبنيان مبتدا ومع خمسين في موضع الصفة له
ونفتح اولى حكم خبره والمراد بالحكم هاهنا الحكمة ومع كسر
همزة تبين وما موصولة وتعزل صلتها

بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شا بالفتح اهملا

اخبر ان من اشار اليه بالهمزة في قوله اهمل وهو نافع فتح اليا من قوله
بناتي ان كنتم في الحجر وانصاري الى الله في ال عمران والصف وبعبادي
انكم في الشعرا ولعنتي الى يوم الدين في ص وستجدني ان شا الله
في الكهف والقصص والصافات واليه الاشارة بقوله وما بعده
ان شا وعبر عنه بذلك لتعذر الاتيان به في النظم من اجل توالي
حركاته الخمس ونافع في الكلم المذكورة على القاعدة وابو عمرو
مخالف لها والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروفها وان
بناتي جمع مؤنث وعبادي وانصاري جمعان ولعنتي مؤنث و
ستجدني ذو حركات خمس متواليه وتقدير البيت يا بناتي وانصاري
وعبادي ولعنتي والذي بعده ان شا اهمل من ترجمة اولى حكم في حال كونه
ملتبسا بالفتح والاعراب يتنزل على ذلك

وفي اخوتي ورش يدي اولى حمى وفي رسلي اصل كسا وافي الملا

عن

اخبر ان ورشا فتح اليا من قوله وبين اخوتي ان في يوسف وهو في ذلك
على القاعدة المذكورة وقالون وابو عمرو مخالفان لها والعلة لها في
ذلك بعد اتباع الاثر كثرة الحروف وكون الاسم جمعا ومؤنثا ومحل
وقف ثم اخبر

حمى

وقف ثم اخبر ان من اشار اليهم بالعين والهمزة والحا في قوله عن اولى وهم
حفص ونافع وابو عمرو فتحوا اليا من قوله يدي اليك في المايدة ونافع
وابو عمرو في ذلك على القاعدة المذكورة وحفص مخالف لقاعدة الا
سكان والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وحسنه
قلة حروف الكلمة وتناسب ما اضيفت اليه اليد في الموضعين ثم اخبر
ان من اشار اليهما بالهمزة والكاف في اصل كسا وهما نافع وابن عامر فتحا
اليا من قوله ورسلي ان الله في المجادلة ونافع في ذلك على القاعدة
المذكورة وابو عمرو مخالف لها وابن عامر مخالف لقاعدة الاسكان
ايضا والعلة لابي عمرو بعد اتباع الاثر كثرة الحروف وكون الكلمة
جمعا وضم الرا والسين وكثرة الحركات المتواليه وانه محل وقف
والعلة لابن عامر بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين لا غير وقوله وفي
اخوتي ورش جملة اسمية وكذلك قوله يدي عن اولى حمى وكذلك
قوله وفي رسلي اصل وفي جميعها حذف والتقدير وفي فتح يا اخوتي ورش
اي على ذلك ورش وفتح يا يدي عن اولى حمى يعني انهم يحمون ما قرؤا
به بصحة النقل وقوة الاحتجاج وفي فتح يا رسلي وجود اصل وكسا وفي
مع فاعله جملة في موضع الصفة لاصل يشير الى الثنا عليه وانه يستر
بكل من قرا به ويزينه كما يستر الكسوة من اكتسى بها ويزينه ثم
بالغ في وصفه بالستر والزينة بان استعار له ملا وافية له سابغة له
والملا جمع ملاءة وهي الملاحف البيض وانتصاب وافي على الحال
من فاعل كسا واضافته الى الملا من باب اضافة الصفة الى فاعلها

وامي واجري سكنا دين صحبة دعاي واباي لكوف تجملا

اخبر ان من اشار اليهم بالدال من دين وبصحبة وهم ابن كثير وابو بكر
وحمزة والكسائي من قوله وامي الهين وان اجري الا في تسعة مواضع في

سكنوا اليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يونس موضع وفي هود موضعان وفي الشعراء خمسة مواضع وفي سبا
موضع فتعين للباقين وهم نافع وابو عمرو وبن عامر وحفص الفتح
ونافع وابو عمرو في ذلك على القاعدة المذكورة وابن عامر وحفص مخالفان
لقاعدة الاسكان والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين
ثم اخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي سكنوا اليا من قوله
دعائي الا فرارا في نوح وابائي ابرهيم في يوسف فتعين للباقين وهم نافع
وبن كثير وابو عمرو وبن عامر الفتح ونافع وابو عمرو في ذلك على القاعدة
المذكورة وابن كثير وابن عامر مخالفان لها والعلة لهما بعد اتباع الاثر
الجمع بين اللغتين لا غير وقوله وامي واجري سكنا جملة كبرى وفيها
حذف ايضا ودين صحبة منصوب على الحال مما دل عليه سكنا
من الاسكان فيهما في حال كونه معناه صحبة لان صحبة من قرا بذلك
واعتيادهم الاسكان في نحوه وقوله دعائي وابائي تجمل جملة كبرى
ايضا وفيها حذف والتقدير فتح ابائي دعائي وابائي تجمل اي تحسن
ولكونه متعلق بتجمل والله اعلم

وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني الى
وذريتي يدعونني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي واتوني لتفتح مقفلا

اخبر ان من اشار اليهم بالظا في قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير سكنوا اليا
من قوله وحزني الى الله في يوسف وما توفيقي الا بالله في هود فتعين للباقين
وهم نافع وابو عمرو وابن عامر الفتح ونافع وابو عمرو في ذلك على القاعدة المذكورة
وابن عامر مخالف لها والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين
لا غير ثم اخبر ان كل السبعة اتفقوا على اسكان اليا في قوله يصدقني اني
اخاف في القصص وانظرني الى يوم يبعثون في الاعراف والحجر وص
واخرتني الى اجل قريب في المنافقين وذريتي اني تبت اليك ويدعونني اليه في يوسف

والدين هاهنا بمعنى العادة والعادة بمعنى الفعل والتقدير ويا امي واجري اوقع الاسكان

وتدعونني الى النار وتدعونني اليه كلاهما في الطول وهما المعنيان بقوله وخطابه
وجميع تسع ياءات وليست من العدد المذكور لان العدد المذكور مختلف
فيه وهذه متفق على اسكانها والعلة في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين
اللغتين وقد يتاتى تعليل يصدقني وانظرني واخرتني ويدعونني وتدعونني
بتاكد الثقل بكثرة الحروف والفعلية ويتعذر عن ستجدني بزيادة السين
والتا وكونه محذوف الفا ويتاتى تعليل ذريتي وان كان في كثرة الحروف
كبناتي وانصاري ونحوهما بتاكد ثقله بتشديد الراء واليا وان قبله لي وبعده اني
اني سواكن اليا واذا عدت الياءات التي خرجت عن مدلول اولي حكم
بنقصان او زيادة او نقصان وزيادة وجدت خمسا وعشرين كلمة اولها
يا بناتي واخرها يا توفيقي منها تسع خرجت بنقصان وهي من بناتي الى اخوتي
وواحدة خرجت بنقصان وزيادة وهي يا رسلي وخمس عشرة خرجت بزيادة
وهي ما سوا ذلك وما عدى ما ذكر وجملته سبع وعشرون يا فجميعه
لمدلول اولي حكم من غير نقصان ولا زيادة الا ما اخر ذكره من قوله الى ربي في
اخر حم السجدة فانه اخبر هناك ان فيه خلافا عن قالون فينتظم على وجه
الاسكان في سلك ما نقص فيه من مدلول اولي حكم بعضه وها انا اذكره
السبع والعشرين التي لم يعينها بالذكر لتكمل الفايدة بذلك فاقول وبالله
التوفيق في البقرة فانه مني الا وفي ال عمران فتقبل مني انك وفي الانعام
ربي الى سراط وفي يونس نفسي ان اتبع اني ربي انه وفي هود عني انه لفرح
نصحي ان اردت ان اني اذا وفي يوسف ربي اني تركت ملة نفسي ان النفس
ربي ان ربي انه هو ربي اذ اخرجني وفي الاسرا اني اذا لامسكتم ربي انه
كان وفي الانبياء منهم وفي الشعراء عدو لي الا لابي انه وفي العنكبوت
الى ربي انه ربي انه سميع وليس اني اذا وفي ص من بعدي انك وفي
المومن امري الى الله وفي فصلت ربي انه على احد الوجهين ولما انقضى
حكم ما وقع من ياء الاضافة قبل همز القطع المكسور انتقل الى ما وقع منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل همز القطع المضموم واتبعه اياه ليكمل حكم ما وقع قبل همزات القطع
فاخبر انها عشر ثم امر بفتح جميعها لنافع ثم امر باسكان اليا لكلهم في قوله
اوف في البقره واتوني افرغ في الكهف ليسا من العدد المذكور لان العدد المذكور
مختلف فيه والعشر المختلف فيها هي قوله في ال عمران واني اعيذها وفي المايده
اني اريد وفاني اعذبه وفي الانعام اني امرت وفي الاعراف عذابي اصيب وفي
هود اني اشهد الله وفي يوسف اني اوفي الكيل وفي النمل اني القي وفي القصص
اني اريد وفي الزمر اني امرت والحجه لنافع في هذا الفصل كالحجه له في الفصلين
الذين قبله والحجه لابن كثير في الحاقه بالفصل الذي قبله واخراجه عن الفصل
الاول تناسبهما في استثقال حركه الهمزه والحجه لابي عمرو في اخراجه من الفصلين
تاكد ثقل الهمزه فيه حيث كانت مضمومه والهمزه المضمومه اشد ثقلا
من المكسوره والمفتوحه والحجه للباقين في الاسكان كالحجه لهم في الفصلين
المتقدمين والحجه للجميع في الاجماع على اسكان اليائين المذكورتين بعد اتباع
الاثر الجمع بين اللغتين وقوله وحزني وتوفيقي ظلال جمله اسميه وفيها حذف
والتقدير وسكون ياي حزني وتوفيقي ذو ظلال اي ذو ستر واقيه من الطعن
لصحته لغه ورواية وفي ظاهر الكلام ايضا اخبار بان حزنه على ما فرط
منه وتوفيق الله اياه لذلك ظلال واقيه من النار يوم القيامه فلا
يكون في الكلام حذف على هذا المعنى وكلهم فاعل رافعه مضمر و
التقدير واسكن كلهم ويصدقني مفعول به وفيه حذف مضاف يصدقني اي
وانظرني واخرتني وذريني معطوفات حذف العاطف من اولها
واخرها ضروره وخطابه مبتدا محذوف الخبر اي وخطابه كذلك وعشر
مبتدا محذوف الخبر ايضا ومنها عشر والجمله بعده صفه له ومشكلا حال
من الهمز والضم متعلق به والبيت الاخير ظاهر الاعراب وقوله فيه
لتفتح مقفلا فلا تعليل للامر باسكان ياي بعهدي واتوني والمعنى اسكنهما
لكلهم ليوضح امرا مبهما مجهولا لمن لم يعرف اتفاقهم على ذلك وفي اللام

بيت

للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاتئن وعهدي في علي
وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع اياتي كما فاح منزلا
لما انقضى حكم ما وقع من يا الاضافه قبل همزات القطع الثلاثه انتقل
الكلام في حكم ما وقع منها قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف
فاخبر ان القراء اختلفوا في ذلك في اربع عشره يا وان من اشار اليه بالفاء
في قوله فاش وهو حمزه اسكن جميعها وان حفصا وافقه في الاسكان في
قوله تعالى عهدي الظالمين في سوره البقره واليه الاشاره بقوله وعهدي
في علي وان ابن عامر والكسائي وافقاه في ذلك في قوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا في سوره ابرهيم عليه عليه السلام واليه الاشاره بقوله وقل لعبادي
كان شرعا وان ابي عمرو والكسائي وافقاه في ذلك في قوله تعالى يا
عبادي الذين امنوا في سوره العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا
في سوره الزمر واليه الاشاره بقوله حمى شاع وان ابن عامر وافقه في الندا
في ذلك في قوله تعالى عن اياتي الذين يتكبرون في سوره الاعراف
واليه الاشاره بقوله اياتي كما فاح والميم في قوله منزلا مكرر لما
عرض من الحاجه الى تتميم البيت فان قيل قوله في الندا حمى شاع
يقتضي ان يكون قوله يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم داخلا فيه
وليس الامر كذلك فالجواب ان يا الاضافه من هذه الكلمه محذوفه
في جميع المصاحف فلا تعد الكلم ذوات يا الاضافه فانك لا تعد فيها يا
رب ولا يا قوم ولا يا عباد فاتقون فكذلك هذه ولا خلاف بين القراء
في حذفها وصلا ووقفا من طرق القصيده وقد روي من طريق الشموني
عن ابي بكر عن عاصم فتحها في الوقف وجا من روايه قتيبه عن الكسائي
اثباتها في الوقف وفيهما مخالفه الرسم والحجه لحمزه في اسكان جميعها
كالحجه له في اسكان جميع اليات المختلف فيها فانه لم يفتح منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا يا محياي والاعتماد في ذلك على اتباع الاثر الاثري انه فتح نعمتي التي
انعمت وبلغني الكبر وما مسني السوء ونحو ذلك مما اتفق فيه على
الفتح ولا فرق بينه وبين غيره الا ما ذكرت من اتباع الاثر والحجة لمن
وافقه في شيء من الكلم الخمس المذكورة ذلك وقد يحتج لمن وافقه في
عهدي بمناسبة ذريتي ولمن وافقه في قل لعبادي بمناسبة وقل لعبادي
وبكونه جمعا ولمن وافقه في كلمتي النداء بكون النداء محلا للتغيير ولمن وا
فقه في اياتي بثقل الجمع بين التانيث والحجة لمن فتح الجميع ان الفتح هو الاصل
ويقوى في هذه الكلم لتحصن اليائية من الحذف لو سكنت في الوصل
وقوله وفي اللام للتعريف اربع عشرة جملة اسمية قدم خبرها وفي الكلام
حذف مضاف والتقدير وفي مجاورة اللام للتعريف حال من اللام او
تبيين واسكانها فاش جملة اسمية ايضا ومعنى فاش شايع منتشر لصحته
لغة ورواية وعهدي في علا جملة اسمية ايضا وفيها حذف والتقدير واسكان
يا عهدي وانما قال في علا لانضياف حفص الى حمزة وقل لعبادي كان
شرعا جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واسكان يا وقل
لعبادي وكان شرعا اي كان طريقا واضحا وفي اتيانه بكان اشارة الى
اخذ السلف بالاسكان فيه وان الخلف مقتدون بهم في ذلك وفي ظاهر
اللفظ ايضا اشارة الى ان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي النداء حمى جملة ايضا وفيها حذف
والتقدير واسكان يا عبادي في النداء حمى وفي النداء متعلق بالمبتدا المحذ
وف والاشارة بقوله حمى الى حمايته من قرائه لصحته نقلا ولغة وعلة
وشاع في موضع الصفة لحمى واياتي كما فاح جملة اسمية وفيها حذف ايضا
والتقدير واسكان يا اياتي كابن كفوحه في الحسن والانتشار ومنزلا تمييز
وفيه اشارة الى قوته لما تقدم من حجة الاسكان فيه لابن عامر والله اعلم
فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي اتان اياتي الحلا بيت
واهلكني منها وفي ص مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا بيت

عدد في هذين البيتين الاربع عشرة يا المشار اليها لوجود ياءات تماثلها
لا خلاف فيها من نحو نعمتي التي انعمت وشبهه فاخبر ان عبادي خمس
منها الثلاث التي ذكرها وهي قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا ويا
عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا والامر
في الثلاث على ما ذكر من موافقة بعض القراء لحمزة في الاسكان ومنها
قوله عبادي الصالحون في الانبيا وعبادي الشكور في وهما مما انفرد
حمزة فيه بالاسكان ثم قال وعهدي واراد به قوله عهدي الظالمين في البقرة
وهو الذي وافق حفص فيه حمزة ثم قال وربي الذي يحيي ويميت في البقرة
ثم قال اياتي واراد به قوله اياتي الكتاب في سورة مريم وهذه الثلاث
مما انفرد به حمزة ايضا ثم قال اياتي واراد به قوله اياتي الذين يتكبرون
في الاعراف وهو الذي وافق فيه ابن عامر حمزة ثم قال واهلكني منها واراد
به قوله ان اهلكني الله في الملك ثم قال وفي ص مسني مع الانبيا واراد بهما
قوله مسني الشيطان ومسني الضر وعين سورتيهما احترازا من قوله وما
مسني السوء وعلى ان مسني الكبر ثم قال في الاعراف واراد به قوله حرم ربي الفو
احش وقوله فخمس عبادي اعدد جملة امرية قدم مفعولها والكلم التي بعد
ها معطوفة موجودا مع بعضها العاطف ومحذوفا من بعضها للضرورة والحلي
خبر مبتدا محذوف اي هي الحلي اي ذوات الحلي والحلي جمع حلية يثنى بذلك على
الكلم المذكورة او على يا اتها واهلكني منها جملة اسمية وفي ص مسني
جملة قدم خبرها ومع الانبيا حال من الضمير العايد من الخبر وربي كمل جملة
كبرى اي وربي كمل العدد المذكور في حال كونه في الاعراف ففي الاعراف
حال من فاعل كملا والله اعلم
وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلا بيت
ونفسي سما ذكري سما قومي الرضى حميد هدى بعدي سما صفوة ولا بيت
لما انقضى حكم ما وقع قبل ياء الاضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف
انتقل الى ما وقع منها قبل همز الوصل المفرد عن اللام واخره عن الفصل الذي قبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه شطره فاخبر ان الاختلاف وقع من ذلك في سبع ياءات وعين جميعها
فاخبر ان من اشار اليه بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وابو عمرو فتحا اليا من
قوله اخي اشدد في طه واني اصطفيتك في الاعراف وان من اشار اليه بالحاء
في قوله حلا وهو ابو عمرو فتح اليا من قوله يا ليتني اتخذت في الفرقان وان من
اشار اليهم بسما مرة على اثر اخرى بعد ترجمة ليتني وهم نافع وابن كثير وابو عمرو
فتحوا اليا من قوله واصطنعتك لنفسي وقوله ولا تنيا في ذكري كلاهما
في طه ثم اخبر ان من اشار اليهم بالحا بالالف والحا والها في قوله الرضى حميد
هدى وهم نافع وابو عمرو والبزي فتحوا اليا من قوله ان قومي اتخذوا في
الفرقان ثم اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالصاد من قوله من بعدي اسمه
احمد في سورة الصف في هذا الفصل مناسب للفصل الذي قبله في وقوع الياء
قبل حرف ساكن واذا اعتبر حال القرا فيهما وجد نافع فتح الجميع الا اخي واني
ويا ليتني والحجة له ما تقدم من الاتيان بالاصل وتحصين اليا من الحذف
والحجة له في استثنا اخي واني مناسبتهما لما جاورهما من السواكن وفي استثنا
يا ليتني كثرة حروفه مع افتقاره الى ما بعده والبزي فتح الجميع ايضا الا يا ليتني و
الحجة له ما ذكر لنافع وقنبل فتح الجميع ايضا الا يا ليتني وقومي والحجة له في قومي
اتباع الاثر وفيما سواه ما تقدم وابو عمرو فتح الجميع الا يا عباد في الموضعين
وابن عامر وابو بكر وحفص والكسائي فتحوا الفصل الاول وسكنوا الثاني
والحجة لهم اتباع الاثر والجمع بين اللغتين واستثنى الجميع لما تقدم وقوله سبع
مبتدا محذوف الخبر اي ومنها سبع وبهمز الوصل صفة له وفردا حال من
همز الوصل وفتحهم مبتدا واخي مفعول به ومع اني حال من المفعول به وحقه
فاعل بفعل مضمر اي اشتهر حقه والجملة خبر المبتدا وليتني حلا جملة كبرى
وفيها حذف والتقدير وفتح يا ليتني حلا اي عذب لصحته لغة ورواية ونفسي سما
جملة كبرى ايضا وفيها حذف والتقدير وفتح يا نفسي سما وذكري سما
مثله وقومي الرضى جملة اسمية وفيها حذف والتقدير وفتح يا قومي
الرضى والرضى خبر المبتدا وفيها من الوجوه ما مر في قوله على محمد وحميد هدى

الرضى

خبر ثان او خبر مبتدا محذوف وهو بمعنى محمود اي محمود هداه وبعدي سما
صفوه جملة كبرى ايضا وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح يا بعدي
سما اي على صفو متابعته فاضيف الصفو الى المضمر المضاف اليه
فخرج الولا منصوبا على التمييز
ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جيء بالخلف والفتح حولا
لما انقضى حكم ما وقع من يا الاضافة قبل همزات الوصل والقطع انتقل
الى حكم ما وقع منها قبل حرف ليس بهمزة وصل ولا قطع وذكر ان الخلاف
وقع من ذلك في ثلاثين يا وعينها واحدة واحدة فاخبر اولا ان من اشار
اليه بالجيم في قوله جيء وهو ورش فتح اليا من محياي بخلاف عنه ثم اخبر
ان من اشار اليه بالخا في قوله حول وهم الجميع الا نافعا فتحوا اليا بلا خلاف
فتعين لقالون الاسكان بلا خلاف والحجة للفتح والاسكان في هذا الفصل
تاتي مجملة في اخره ان شا الله عز وجل وارتفاع خلفهم بالابتدا ومع
غير همز خبره وفي ثلاثين متعلق بالخبر ومحياي مبتدا خبره جيء بالخلف
والعايد محذوف اي جيء به فيه بالخلف واذكره عن ورش وهي عبارة
حسنة وجيزة والفتح حول جملة كبرى ومعنى حول ملك يشير الى
قوته بكثرة روايته والناصرين له لان المملك قوي بكثرة اتباعه
والله اعلم
وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا
اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص
فتحوا اليا من وجهي في ال عمران والانعام وان من اشار اليهما باللام في قوله
عن لوا وهما حفص وهشام فتحا اليا من بيتي في سورة نوح عليه السلام
وان من اشار اليهم بالعين والهمزة واللام في قوله عد اصلا ليحفلا
وهم حفص ونافع وهشام فتحوا اليا من بيتي في غير نوح واراد بذلك بيتي
للطائفين في الحج وعم على جملة اخبر بها على المبتدا الذي بعدها

بالعين

البقرة وصح

وفي الكلام حذف والتقدير وفتح يا اي كلمتي وجهي عم علي وعلى تمييز وبيتي بنوح عن
لوا بنوح متعلق جملة اسمية وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح يا بيتي
كاين عن لوا بنوح متعلق بالمبتدا المقدر او تبيين وقصر اللوا ضرورة
واشار به الى شهرة وجه الفتح والثنا عليه بذلك وسواه عد اصلا
جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح يا سواه عد اصلا وليحفل
بعد متعلق بعد واللام فيه للعاقبة والمعنى ليحفل اي يهتم به وليحفل
عليه اي يجتمع عليه والله اعلم

ومع شركاي من وراي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا

اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دونوا وهو ابن كثير فتح اليا من قوله
ابن شركاي في فصلت وقوله من وراي في مريم وان من اشار اليهم
بالعين والها واللام والالف في قوله عن هاد له الحلا وهم حفص والبزي
وهشام ونافع فتحوا اليا من قوله ولي دين في الكافرين عن البزي
وحذف في ذلك ومن وراي دونوا جملة كبرى حذف العايد من خبرها
ومع شركاي حال من العايد المحذوف والتقدير وفتح يا من وراي
دونوا كاينا مع فتح يا شركاي ويجوز ان يكون من وراي دونوا جملة
فعلية قدم مفعولها والاول اولى لتناسب ما قبلها وما بعدها ومعنى دونوا
جمعوا وكتبوا ولي دين عن هاد جملة اسمية والتقدير وفتح يا ولي دين
كاين عن هاد والمراد بالهادي من قرا به وهدى اليه وبخلف حال
من الضمير العايد من الخبر الى المبتدا وله الحلا جملة مستانفة اثنى بها على
الفتح او هي في موضع الصفة لخلف فيعود الها عليه ويكون ثنا على
الخلف لشهرته وصحة وجهيه والله اعلم

مماتي اتى ارضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

اخبر ان من اشار اليه بالهمزة في قوله اتى وهو نافع فتح اليا من قوله ومماتي
لله رب وان ابن عامر فتح اليا من قوله ان ارضي واسعة وقوله وان هذا

صراطي مستقيما وان من اشار اليهم بالدال واللام والراء والنون دم لمن في قوله
راق نوفلا وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم فتحوا اليا من قوله
مالي لا ارى الهدهد ومماتي اتى جملة كبرى والتقدير فتح يا مماتي اتى اي
ورد وارضي وصراطي ابن عامر جملة اسمية وفيها حذف والتقدير فتح يا اي
كلمتي ارضي وصراطي مذهب ابن عامر وفي النمل مالي جملة اسمية قدم
خبرها ولمن راق خبر مبتدا محذوف والتقدير فتح يا لمن راق
ومعنى راق اعجب او صفا والنوفل السيد الكثير العطا وهو منصوب
على الحال وقوله دم دعا للمخاطب بالدوام والبقا واقع بين الجملتين

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا والظلة الثان عن جلا

اخبر ان من اشار اليه بالعين في قوله علا وهو حفص فتح اليا من قوله ولي نعجة
واحدة وقوله وما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي من علم
ومن معي في ثمانية مواضع اولها معي بني اسرايل والثاني معي عدوا والثا
لث والرابع والخامس معي صبرا والسادس هذا ذكر من معي والسابع
ان معي ربي والثامن ردا ثم اخبر ان من اشار اليهما بالعين والجيم في
قوله عن جلا وهما حفص وورش فتحا اليا من قوله ومن معي من المومنين
في الظلة وهي سورة الشعرا فحصل من مجموع ما ذكر في هذا الفصل وفي
فصل همزة القطع المفتوحة ان معي ورد في القران في احد عشر موضعا
فتح حفص اليا في جميعها ووافقه ورش في الثاني من الظلة ووافقه
المرموزون في نفر العلى في معي ابدا ومعي او رحمنا وقوله ولي نعجة الى
قوله علا جملة اسمية وفيها حذف والتقدير وفتح يا ولي نعجة ويا ما
كان لي في حال كونه اثنين اي بالغا هذا القدر كاينا مع معي في حا
ل كونها ثمانيا دوا علا والتذكير في اثنين على معنى اللفظ والتانيث في
ثمان على معنى الكلمة وهو من باب لعلي اري باق على الحدثان والاعراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجميع تنزل على التقدير المذكور وهو مشكل فتدبره والظلة الى
اخر البيت جملة اسمية ايضا وفيها حذف والتقدير وفتح يا حرف
الظلة الثان صادر عن جلا فحذف مضاف بعد اخر اخر الى ان بقي
الكلام على ما هو عليه الان والجلا الكشف وهو ممدود وقصره
على ما مر في نظايره

ومع تومنوا لي يومنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

اخبر ان اشار اليه بالجيم في قوله جا وهو ورش فتح اليا من قوله وان
لم تومنوا لي وقوله وليومنوا بي ثم نبه على ان من اشار اليه بالصاد
في قوله صف وهو ابو بكر فتح اليا من قوله يا عبادي لا خوف عليكم
وان من اشار اليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شاكر دلا وهم
حمزة وحفص والكساي وابن كثير قروا بحذف اليا فتعين للباقين
اثباتها ساكنة وقوله يومنوا بي جا جملة كبرى ومع تومنوا لي حال
من فاعل جا وحذف همزة جا تخفيف على غير قياس او على اجرا الوصل
مجرى الوقف بعد تقدير الوقف عليه كذلك لما مر في اجدم العلى ونحوه
ويا عبادي صف جملة كبرى حذف العايد من خبرها او فعليه قدم
مفعولها ولا بد من تقدير حذف مضاف فيهما اي وفتح يا عبادي
صفة او فتح يا عبادي صف والاول اولى للتناسب والحذف عن شاكر
جملة اسمية ودلا جملة في موضع الصفة لشاكر ومعنى دلا اخرج
دلوه ملاي والله اعلم

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم وما لي في يس سكن فتكملا

اخبر ان من اشار ورشا وحفصا فتحا اليا من قوله ولي فيها ماارب
اخرى ثم امر باسكان اليا من قوله وما لي لا اعبد لمن اشار اليه بالفا
في قوله فتكمل وهو حمزة وقوله وفتح ولي فيها لورش جملة اسمية
وحفصهم معطوف على ورش وما لي سكن جملة اسمية او فعلية

وفي كلتيهما حذف مضاف ايضا على نحو ما تقدم وفي يس متعلق
بسكن او تبيين وتكمل منصوب باضمار ان على جواب الامر والله
اعلم واعلم ان يا الاضافة التي ليست بعدها همزة قطع ولا وصل
تنقسم الى ما لم تختلف القراء في اسكانه والى ما اختلفوا فيه
فالذي لم تختلفوا في اسكانه لا يحصى كثرة وحجتهم فيه طلب
الخفة ثم ان من فتح من القراء ما قبل همز القطع او الوصل
لغرض ما قبل غيرهما لانتفاء الغرض ومن سكن ما قبلهما كان
تسكينه مع غيرهما اولى والذي اختلفوا فيه هو العدد المذكور
في هذا الفصل وقد عللت كل ترجمة منه بما لا يطرد اكثره ومدار
التعليل فيه على ان الفتح هو الاصل وان الاسكان للتخفيف وان الفتح
في الكلمة القصيرة لخفتها وان الاسكان في الكلمة الطويلة
لثقلها وها انا احرر من الحجة في ذلك ما يليق فاقول وبالله التوفيق
اسكن قالون من يا الاضافة هذا الفصل ثلاثا وعشرين يا
وحجته ما ذكر في المتفق عليه وفتح سبعا بيتي للطايفين في الموضعين
ووجهي في الموضعين ومماتي وما لي لا اعبد ولي دين والحجة له في
الجميع اتباع الاثر وقد قيل في قوله وما لي لا اعبد ان اسكان اليا
شبيه بالوقف واذا كان ذلك كذلك كان لا اعبد شبيها بالمبتدا
به وفي ذلك قبح واسكن ورش ثماني عشرة يا لما تقدم وفتح
احدى عشرة منها السبع التي فتحها قالون وولتومنوا بي
ولي فيها مارب ومن معي من المومنين وان لم تومنوا لي والحجة له
فيها كالحجة لقالون واختلف عنه في محياي والحجة له في الفتح
انه الاصل لان الاسكان يودي الى الجمع بين الساكنين على غير حده
وانه نظير هداي ومثواي ونحوهما مما لا خلاف في فتحه والحجة له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاسكان طلب الخفة وموافقة ما لا يحصى كثرة من ذلك وبعذر
عن اجتماع الساكنين بان الذي في الاول منهما قايم مقام الحركة وقد
ضعفت النحاة القراءة به والقراءة صحيحة ثابتة واذا صحت القراءة
اخذ بها ولم يلتفت الى قول القايل قايل واسكن البزي ثلاثا
وعشرين ياء مما تقدم وفتح خمسا محياي مما تقدم وشركائي ومن وراي
اتباعا للاثر وما لي لا اري الهدهد مناسبة لقوله وما لي لا اعبد مما
تقدم واختلف عنه في قوله ولي دين والحجة له في الاسكان ما تقدم
وفي الفتح اتباع الاثر وحذف الياء من قوله ياعبادي في الزخرف وسياتي
الكلام في ذلك في فصل الكتاب ان شاء الله تعالى واسكن قنبل ما استثنه
البزي وفتح ما فتحه الا انه ليس عنه خلاف في اسكان قوله ولي دين واسكن
ابو عمرو الجميع مما تقدم الا محياي وما لي لا اعبد فانه فتحهما مما تقدم واسكن هشام
عشرين ياء مما تقدم وفتح عشرا بلا في المواضع الثلاث وهي في الموضعين و
صراطي ومحياي وما لي لا اري الهدهد وارضي واسعة وما لي لا اعبد والحجة
له في محياي وما لي لا اعبد مما تقدم وفي ما لي لا اري الهدهد مناسبة وما لي لا اعبد
وفي الباقي اتباع الاثر واسكن بن ذكوان اربعا وعشرين ياء مما تقدم وفتح ستا
وجهي في الموضعين وصراطي ومحياي وارضي وما لي لا اعبد والحجة له في محياي
وما لي لا اعبد والحجة له مما تقدم وفي الباقي اتباع الاثر واسكن ابو بكر ستا وعشرين
ياء مما تقدم وفتح اربعا محياي وما لي لا اري الهدهد وياعبادي لا خوف
لي لا اعبد والحجة له فيما عدا ياعبادي مما تقدم وفي ياعبادي مما ياتي ذكره
واسكن حفص تسع ياءات مما تقدم ولتومنوا لي وصراطي وما ياتي ذكره
وراي وارضي وشركائي وان لم تومنوا لي وفتح اتلس وعشرين يا منها محياي
وما لي في الموضعين مما تقدم والياء لاتباع الاثر وحذف الياء من قوله ياعبادي
لا خوف مما ياتي ذكره واسكن حمزة للجميع مما تقدم الا محياي فانه فتح ياءه لما
تقدم وياعبادي في الزخرف فانه حذف ياءه لما ياتي ذكره واسكن الكسائي

ستا وعشرين ياء مما تقدم وياعبادي في الزخرف فانه حذف ياءه وفتح محياي وما
لي لا اعبدوني الهدهد وما لي لا اعبد مما تقدم وحذف الياء من ياعبادي في
الزخرف كما حذفها ابن كثير وحفص وحمزة والحجة لهم في الحذف انه اللغة
الفاشية في باب النداء وقد اتفق عليه في يارب وياقوم ويزيده قوة هاهنا
كثرة حروف الكلمة وانها جمع وفي رسم هذه الكلمة اختلاف اقتصر منه
على ما ذكر الحافظ ابو عمرو رحمه الله في كتابه المسمى بالمقنع قال رحمه الله ثلثت
فيها الياء في مصاحف اهل المدينة والشام وسقطت في مصاحف اهل العراق
قال ويبلغ ان يكون محذوفة في مصاحف اهل مكة لان قراتهم كذلك
قال وراايت بعض شيوخنا يقول ان الياء في مصاحفهم قال واحسبه
اخذ ذلك من قول ابن عمر والله راي اليا ثابتة في مصاحف اهل مكة
الحجاز قلت فنافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي على هذا القول يوافقون
لمصاحفهم وابن كثير مما ذكر ابو عمرو عن بعض شيوخه وابو بكر مخالفان
لمصاحفهما وابو عمر مخالف لمصاحف بلده موافق لمصاحف اهل الحجاز
على ما ذكر والله اعلم ٥٥٥ واذا تومل مذهب قالون في جمع الياءات المختلف
فيها وجد قد اسكن منها اثنا واثنتين ياء اختلف عنه في واحدة منها
من ذلك مع الهمزة المفتوحة خمس فاذكروني وادعوني واوزعني
في الموضعين ومع المكسورة اثنان اخوتي والى ربي وهي المختلف فيها ومع
همز الوصل ثلاث ايي اصطفيتك واخي اشدد وباليتني اتخذت ومع غيرهم
ثلث وعشرين ولتومنوا لي وصراطي ومحياي ومعي في المواضع التسعة وما
كان لي عليكم ومن وراي ولي تمار بي اخرى وما لي لا اري الهدهد وارضي واسعة
ولي نعجة وما كان لي من علم وابن شركائي وياعبادي لا خوف وان لم تومنوا
لي ولم تدخل بيتي واذا تومل مذهب ورش في ذلك وجد قد اسكن اربعا
وعشرين اختلف عنه في واحدة منها من ذلك مع المفتوحة الثلاث الاول
المذكورة لقالون ومع همز الوصل الثلاث المذكورة له ايضا ومع غير همز وصل
سبع عشرة وهي المذكورة لقالون ما عدا ولتومنوا لي ومحياي وهي المختلف

فيها ولي فيها مارب ومعي الثان في الظلة وان لم تومنوا لي واذا تومل مذهب
البزي وجد قد اسكن سبعا وتسعين في واحده منهن وجهان من ذلك
مع المفتوحه احدى عشره اجعل لي في الموضعين وضيفي واني واني الاو
لان في يوسف وياذن لي وسبيلي ومن دوني ويسر لي وليبلوني وعلى علم
عندي وهي التي فيها الوجهان ومع المكسورة خمسون وهي ما عدا
ابائي ودعائي ومع المضمومه عشرها ومع همزة الوصل بالتثني اتخذت
ومع غير همز عشرون وهي ما عدا محياي ومن وراي ومالي في النمل
ويس واين شركائي واذا تومل مذهب قنبل وجد قد اسكن جميع ما
اسكنه البزي على الوجه المذكور وزاد عليه تسعا بخلاف في واحده منهن
فصار اسكانه في مايه وست والتسع المشار اليها منها مع المفتوحه
سبع ولكني في الموضعين واني اراكم وفطرني واوزعني في الموضعين و
تحتي ومع همزة الوصل واحده اتخذوا ومع غير همز واحده ولي دين وهي
المختلف فيها واذا تومل مذهب ابي عمرو وجد قد اسكن اربعا وستين
من ذلك ثلث وستين مع المفتوحه اثنتا عشره فاذكروني وفطرني و
ليحزنني وسبيلي وحشرتني واوزعني في الموضعين وليبلوني وتامروني و
ذروني وادعني واتعدانني ومع المكسوره عشر بناتي وانصاري في الموضعين
وياعبادي ولعنتي وستجدني في المواضع الثلاثة ورسلي واخوتي ومع المضمومه
عشرها ومع لام التعريف ياعبادي في العنكبوت واخر الزمر ومع غير همز
الجميع الا محياي واذا تومل مذهب هشام وجد قد اسكن الجميع الا ثمانيا
واربعين من ذلك مع المفتوحه تسع معي ابدا ولعلي في ستة مواضع ومالي
ادعوكم ومعي او رحمنا ومع المكسوره خمس عشره امي واجري في تسعة مو
اضع وما توفيقي وابائي وحزني ورسلي ودعائي ومع لام التعريف جميعها الا
اياتي ولعبادي ومع غير همز احدى عشره بيتي في المواضع الثلاث ووجهي
في الموضعين وصراطي ومحياي وارضي ومالي في النمل ويس ولي دين واذا تومل
مذهب بن ذكوان وجد قد اسكن الجميع الا ثلثا واربعين وهي المذكوره لهشام

الا بيتي في المواضع الثلاث ومالي لا ارى ومالي ادعوكم ولي دين بعد الحاق بالمفتوح
واذا تومل مذهب ابي بكر وجد قد اسكن الجميع الا تسع عشره من ذلك مع لام
التعريف جميعها ومع همزة الوصل بعدي اسمه ومع غير همز اربع محياي ومالي
في النمل ويس وياعبادي في الزخرف واذا تومل مذهب حفص وجد قد اسكن
الجميع الا سبعا واربعين من ذلك مع المفتوحة اثنتان معي ابدا ومعي او رحمنا
ومع المكسورة احدى عشره يدي اليك وامي الهين واجري في المواضع التسعة
ومع لام التعريف جميعها الا عهدي ومع غير همز احدى وعشرون بيتي في
المواضع الثلاث ووجهي في الموضعين ومحياي ومعي في المواضع التسعه
وما كان لي في الموضعين ومالي في النمل ويس ولي نعجه ولي دين واذا تومل
مذهب حمزه وجد قد اسكن الجميع الا محياي واذا تومل مذهب الكسائي وجد
قد اسكن الجميع الا اربع عشره من ذلك مع لام التعريف احدى عشره وهي ما
عدا قل لعبادي وياعبادي في العنكبوت ومع اخر الزمر ومع غير همز محياي
ومالي في النمل ويس فهذا ما لكل واحد من القراء من الفتح والاسكان من
الياءات وفي ذكره اطالة ليس تحتها طايل وقد سبق بذكره بعض العلما
ولم يحرره فاقتديت به في ذكره وحررته واثبت به على المنهاج
السوي ولله الحمد والمنة

باب مذاهبهم في الزوايد

قد سبق ذكر سبب وضع هذا الباب في هذا الموضع فلا حاجة لاعادته
ودونك ياءات تسمى زوايد الان كن من خط المصاحف معزلا
اعلم ان هذه الياءات سميت زوايد في القراءة على الكتابة والى هذا المعنى
اشار بما ذكره في البيت وانما سميت زوايد باعتبار من زادها ومن لم
يزدها فليست عنده بزوايد وهي تنقسم الى اصلي وزايد والاصلي عبا
رة عن ما هو لام الكلمه والزايد عبارة عن ما ليس بلام الكلمه وكلاهما
ياتي في الاسماء والافعال فالذي في الاسماء من النوع الاول يا الداع المتعال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمهتدي وما اشبه ذلك والذي في الافعال منه يأتي وتبع ويسري
وما اشبه ذلك والذي في الاسماء من النوع الثاني يادعاي وتدبري ونكيري
وما اشبه ذلك مما اضيف فيه الاسم الى ياء المتكلم والذي في الافعال منه
يا اكرمني واهانني ويهدين ويوتين وكيدوني واتبعوني وشبه
ذلك والذي في الاسماء ما اتصل فيه ضمير المتكلم بالماضي والمضارع والامر
ونقسم ايضا الى ما يقع في راس اية والى ما ليس كذلك وقوله دونك اعراء
ويأتي منصوب به ويسمر وايد جملة في موضع الصفة لياتي وكن متعلق
بتلبسي ومعرا اسم للمصدر الذي هو عزل وهو حال وفيه حذف مضاف والتقدير
والتقدير تلبسي

وتثبت في الحالين ذر الوامعا الخلف وأولي النمل حرة كملا

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاغفلا

اخبر ان من اشار اليهما بالدال واللام في ذر الوامعا وهما ابن كثير وهشام اثبتا
ما زاده في حال الوصل والوقف وقوله خلف راجع الى هشام وحده وليس له الا
زيادة واحدة وهي قوله فكيدون في الاعراف روي عنه اثباتها في الحالين وخل
فهما فيها ولي ذلك اشار بذكر الخلاف ثم اخبر ان الاولى من النمل كمل حرة
زيادتها في الحالين وهي التي في قوله اتمدونن بمال وله مع ذلك ادغام النون الاولى
في الثانية على ما ياتي ذكره في سورة النمل ثم اخبر ان من اشار اليهم بالحاء والشين والهمزة
في قوله حماد شكور امامه وهم ابو عمر وحمزة والكسائي ونافع اثبتوا ما زادوه
في الوصل خاصة دون الوقف ثم اخبر ان اليا في الزوائد المشار اليهما اثنان وستون
وعينها بعد ذلك يا يأتي الان اتى على جميعها واراد بقوله لمن اثبتها في الحالين الاتيان بها
على الاصل اذ كانت لام الكلمة او ضميرا متصلا والاصل ان يوتى بالام والضمير
في كل حال ولا يلتفت الى من حذفها في الرسم او حذفها في القراءة كما لا يلتفت الى من
حذف في نحو ابرهيم واسمعيل والحواريين وربانيين والغثون وتتلوون وما
اشبه ذلك واثباتها لغة اهل الحجاز واراد بقوله لمن حذفها في الحالين اتباع الرسم
وترك مخالفته بكل حال وخذفها لغة هذيل واراد بقوله لمن اثبتها في الوصل و
حذفها في الوقف الاتيان بها على الاصل في الوصل والاقتدا بالرسم في الوقف جمعا

بين الامرين وكان الوقف اولى بالحذف لانه محل التغيير والحجة للجميع
في تخصيص المواضع المذكورة بالاثبات دون غيرها اتباع الاثر
والاقتدا بالرواية والحذف شواهد كثيرة اشهرها القراءة والنحاة منها قول
الشاعر ٥٥ كفاك كف ما تليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما
وقول الاخر ليس يخفى يساري فعلت يوما ولقد يخفى علي يساري
وقول الاخر ولا ارى من القى عليه رداءه خلا انه قد سل عن ماجدي
محض وقول الاخر ومن كاشح ظاهر غمزه اذا ما انتسبت له انكرن وقول
الاخر ما بال هم غميرات يطرقنه بالوادي من هند اذا نغرن غواديها
وقول الاخر واخو الغوارمة يشايعه منه ويعذر اعلا بعيد وداد وقوله
تلبث مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه عايد على ياتي وذر احال منه وجاز
وقوعه حالا منه لانه في معنى حسبانا ولوامعا حال اخرى واولي النمل مبتدا وحمزة
كمل جملة كبرى اخبر بها عنه والعايد محذوف والتقدير كملها اي كمل زيادتها
وفي الوصل متعلق بفعل محذوف رافع لحماد والتقدير ويثبتها في الوصل حماد
فشكور امامه جملة اسمية قد اخبر بها وصف بها حماد او شكور صفة لحماد
وامامه مرتفع بشكور وجملتها ستون جملة اسمية واثنان معطوف على
ستون وذكر على ارادة تذكير اليا بعد ما سبق الكلام على ارادة التانيث
لجواز الامرين وفاغفلا فعل امر والالف فيه بدل من النون الخفيفة واصله
فليسر اي الراعي الجوار المنادبهن بني يوتين مع ان علن ولا
واخرتن الاسرى وتتبعن سماوي الكهف نبغ بات وهود رقلا
سماوري في جنا حلو هديه وفي اتبعون اهدكم حقه بلا
وان ترن عنهم تمرونني سما فريقا وبيع الراع هاك جنى حلا
اخبر ان من اشار اليهم بسما في اليت الباقي وهم نافع وابن كثير وابو عمر واثبتوا
اليا في الكلم المذكورة قبل سما وهي تسع الاولى منها يسر في قوله والليل اذا
يسر والثانية الراع في قوله مهطعين الى وقيدها بالى احترازا من قوله دعوة

الراع

اي كملا الى في قوله الى الراع

الداع ويدع الداع والثالثة الجوار في قوله ومن اياته الجوار في البحر والرابعة المناد
في قوله واستمع يوم ينادي المنادي والخامسة يهدين في قوله عسى ان يهدين
ربي ولم يقيدها بشيء لانه ذكر في اخر البيت ان التي في القصص ثابتة في الحالين
فتعين ان المذكورة هي التي في الكهف اذ ليس في القران يهدين منصوبا غيرهما
والسادسة يوتين في قوله ان يوتين خيرا من جنتك والسابعة تعلمن في قوله
ان تعلمن مما علمت رشدا والثامنة اخرتن في قوله لين اخرتن الى يوم القيامة
وقيدها بالاسرا احترازا من المنافقين فانها ثابتة في الحالين للجميع والتاسعة
تتبعن في قوله اذ رايتهم الا تتبعن ثم اخبر ان من اشار اليهم بالرا وبسما في قوله
رفلا سما وهم الكسائي والثلاثة المذكورون اثبتوا اليا في الكلمتين المذكورتين
قبل الرمز وهما نبغ في قوله ذلك ما كنا نبغ ويات في قوله يوم يات
لا تكلم نفس وقيد نبغ بالكهف احترازا من قوله في يوسف يا ابانا ما نبغي
وقيد يات بقوله احترازا من قوله ياتي بالشمس من المشرق ونحوه فان
اليا في غير ما ذكره ثابتة في الحالين للجميع ثم اخبر ان من اشار اليهم بالفا
والجيم والحا والها في قوله جنى حلوا هديه وهم حمزة وورش وابو عمرو والبزي
اثبتوا اليا في دعاء في قوله ربنا وتقبل دعاي ولم يقيده بشيء لانه لا يلتبس
بقوله دعاي الا فرارا لان اليا في ذلك من يا ات الاضافة وقد ذكرت في
فصل الهمزة المكسورة ثم اخبر ان من اشار اليهم بحق وباليا من بلا وهم ابن
كثير وابو عمرو وقالون اثبتوا اليا في قوله اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وقيده
باهدكم احترازا من قوله فاتبعوني يحببكم الله وقوله فاتبعوني واطيعوا
امري فان اليا ثابتة فيهما في الحالين للجميع ومن قوله واتبعون هذا صراط
مستقيم فانها مما انفرد بالزيادة فيه ابو عمرو على ما سياتي ذكره ثم اخبر
ان هاولاء المذكورين اثبتوا اليا في قوله ان ترن انا اقل منك مالا حيث قال وان
ترن عنهم فاعاد الضمير عليهم ثم اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالفا
في قوله سما فريقا وهم الثلاثة المذكورون وحمزة اثبتوا اليا في قوله اتمدونني بمال
ثم اخبر ان

ثم اخبر ان من اشار اليهم بالها والجيم والحا في قوله يوم يدع الداع هناك جنى
حلا وهم البزي وورش وابو عمرو اثبتوا اليا في قوله يوم يدع الداع وقيدها
بيدع احترازا من دعوة الداع والداع وكل ما ذكر من اليا ات في هذه الا
ربعة الاثبات فاصحاب الاثبات على ما قدر من الاثبات في الحالين او في
الوصل خاصة ومن عداهم فانه يحذف في الحالين وكذلك الحكم في
جميع الياءات اللاتي ذكرها الا ما ياتي ذكره عن قنبل من الحذف في الوقف
في قوله جابوا الصخر بالواد والاعتماد في يسر وان ترن على ما ذكر وقد
روى بن قتيبة والبشر ري ونصير عن الكسائي اثبات اليا في الوصل قال
الحافظ ابو عمرو وكذلك كان يقرا ثم رجع الى الحذف وكذلك قال ابو عبيد
وابو الحارث عنه وروى عن قالون حذف اليا من قوله اتبعون اهدكم
في الحالين وعن ورش اثباتها في الوصل والحجة للجميع في الاثبات والحذف
ما تقدم واحتج بعضهم للكسائي في اثبات اليا في الوصل في يا ات ونبغ
بان اليا فيهما علامة رفع الفعل واثباتها في الوصل كما ثبتت الضمة في
السالم فيه وحذفها في الوقف كما تحذف الضمة في السالم فيه واعتذر
عن حذفه اياها من يسر في الوجه المعتمد عليه بانه راس اية ورؤس
الاي في الفجر لا يا فيها فاعتبر المشاكلة في رؤس الاي وهو احتجاج حسن
غير ان قوله ان اليا فيهما علامة الرفع فيه تسمح لان علامة الرفع على
الحقيقة انما هي الضمة المقدرة في اليا لكن لما كانت اليا تثبت في الرفع
ساكنة عبر عنها بذلك وقول الناظم رحمه الله فيسر الى اخر البيت جملة
اسمية والى الداع ان يوتين محذوف معطوفة منها العاطف للضرورة
ومع ان تعلمن حال من الكلم المذكورة وولا خبر المبتدا وفي المبتدا حذف
مضافين وفي الخبر حذف مضاف والتقدير فاثبات يا يسر
والى الداع والجوار والمناد ويهدين ويوتين كاينة مع ان تعلمن ذو
ولا اي ذو متابعة واخرتن الاسرا ويتبعن سما جملة كبرى وفيها
حذف ايضا والتقدير واثبات يا اخرتن ويتبعن سما واخرتن مضاف

الى الاسرا وفي الكهف نبغ جملة اسمية ايضا ورفل جملة اخبر بها
عن مبتدا محذوف والتقدير اثبات ياء ايهما رفل اي عظم والمرفل
المعظم المسود من الناس وهو من الثياب الطويل ايضا وذكر ذلك
لانضياف الكسائي فيهما الى المرموزين في سما وسما تنا مستانف
او هو معطوف على رفل بتقدير حذف العاطف ودعاء في جي حلوا
هديه جملة اسمية ايضا وفيها حذف والتقدير واثبات يا دعاء في جي
حلوا هديه وفي اتبعون اهدكم متعلق بمبتدا محذوف والتقدير واثبات
اليا في اتبعون اهدكم وحقه بلا جملة كبرى اخبر بها عن المبتدا المحذوف
وفيها حذف مضاف والتقدير وحقه وهو القارئ به ومعنى بلا اختبر
يعني انه اختبر ما روي في هذه الكلمة فاقتضى اختباره الاثبات على
ما حكاه في القصيد دون ما روي من الاثبات لورش في الوصل والحذف
لقالون وان ترن عنهم جملة اسمية وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات
يا ان ترن عنهم وتمدونن سما جملة كبرى والتقدير واثبات يا تمدونن
سما وفريقا تمييز ويدع الداع جملة حذف خبرها والتقدير واثبات يا يدع
الداع مثله اي مثل تمدونن في سموه فريقا وهاك اسم فعل وجي منصوبا
به وحلي جملة في موضع الصفة لجي والله اعلم

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

اخبر ان من اشار اليهما بالدال والجيم في قوله دنا جريانه وهما ابن كثير
وورش اثبتا اليا في قوله جابوا الصخر بالوادي ثم اخبر ان قنبلا عنه في الوقف
وجهان الاثبات والحذف قال الحافظ ابو عمرو قرات باثباتها لقنبل في الحالين
على فارس ابن احمد عن اصحابه وقرات باثباتها في الوصل دون الوقف على ابي
الحسن وغيره فحصل مما ذكر في القصيد ان ورشا يزيدها في الوصل
خاصة على قاعدته وان البزي يزيدها في الحالين على قاعدته وان قنبلا
عنه وجهان احدهما زيادتها في الحالين على قاعدته والثاني زيادتها في الوصل
خاصة كورش وان الباقين يحذفونها في الحالين وفي الفجر بالواد جملة قدم

في الحالين

خبرها وفيها حذف والتقدير في الفجر اثبات يا بالواد واشار بقوله دنا جريانه
الى من قرا بالاثبات واتى به بعد ذكر الواد فاحسن في الاشارة وابدع في
العبارة وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا جملة فعلية والضمير في وافق
يعود على بالواد وبالوجهين حال منه اي ووافق بالواد قنبلا في الوقف
في حال كونه ملتبسا بالوجهين الاثبات والحذف

واكرمن معه اهانن اذ هدى وحذفهما للمازني عدا عدلا

اخبر ان من اشار اليهما بالهمزة والها في قوله اذ هدى وهما نافع والبزي
اثبتا اليا في قوله اكرمن واهانن في سورة الفجر وكل واحد منهما على
قاعدته فالبزي يثبتهما في الحالين وهي رواية ابن مجاهد وعليها عول الحا
فظ ابو عمرو قال وبها قرات على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه
قال وبذلك قرات ايضا من طريق ابن مجاهد ونافع يثبتها في الوصل
خاصة وكان ابو عمرو يتخير فيهما بين الحذف والاثبات في الوصل و
يقول ما ابالي بايهما قرات وكان ابو عمرو يقول قياس قوله
بالحذف في رؤس الاي يوجب حذفهما والى ذلك اشار الناظم بقوله
وحذفهما للمازني عدا عدلا وروى الحافظ ابو عمرو عن خلف بن
ابرهيم عن بن رشيق عن الشيباني عن السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو
انهما بغير يا في الحالين قال لانهما راسا ايتين وروى عن محمد بن احمد عن بن
قطن عن ابي خلاد عن اليزيدي عن ابي عمرو مثل ذلك قال ابو عمرو
وبذلك قرات وبه اخذ واكرمن معه اهانن جملة كبرى وفيها
حذف والتقدير ويا اكرمن معه يا اهانن واذ متعلق بمحذوف و
التقدير نقل ذلك اذ هدى وحذفهما للمازني عدا عدلا جملة كبرى
ايضا والجار والمجرور فيهما متعلق بالمبتدا ~~وفي النمل اتاني وبالفتح عن~~
~~اولي حمى وحلا~~ وفي النمل اتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلي علا
اخبر ان في النمل من الزوائد المذكورة يا فما اتاني الله وقيد الكلمة المذكورة
بالسورة احترازا من قوله اتاني الكتاب واتاني منه رحمة وغيرها مما

صيل

الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس من هذا الباب ثم اخبر ان من اشار اليهم بالعين والهمزة والحا في
قوله عن اولي حمى وهم حفص ونافع وابو عمرو اثبتوها مفتوحة
في الوصل ثم اخبر ان من اشار اليهم بالياء والحا والغين في قوله بين حلى
علا وهم قالون وابو عمرو وحفص وهم المذكورون الا ورشا اختلف
عنهم في الوقف فروى عنهم اثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن
ورش لبقايه على قاعدته من الحذف كذلك ذكر ابو عمرو في التيسير
عنه انه حذفها في الوقف واثبتها في الوصل مفتوحة وذكر في غيره انه
لا خلاف عنه في ذلك واما قالون وابو عمرو فكتب الايمة على اثباتها
عنهما في الوقف وقال الحافظ ابو عمرو حكى لي فارس بن احمد عن قراته
عن اصحاب نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء قال وحدثني عبد
العزيز ابن الفضل عن طاهر بن ابي هاشم قال ذكر بن اليزيدي عن ابيه
عن ابي عمرو انه كان يقف بغير ياء وكذلك روى الاصبهاني عن ابي سعدان
عن اليزيدي واما ابو حفص فروى ابو عمرو عن فارس بن احمد عن قراته
على اصحابه عن احمد بن سهل الاشناني حذف الياء قال واخبرني عبد العزيز عن احمد
بن موسى عن الاشناني باثبات الياء والاشناني المذكور يروي قراة حفص
عن عبيد بن الصباح عن حفص وفي النمل اتان جملة اسمية قدم خبرها وفيها
حذف والتقدير يا اتان وبفتح عن اولي حمى جملة فعلية والمعنى ان المروي
عنهم الفتح اولي حمى يجوز ما قروا به من ذلك بصحة الاحتجاج وثبوت
الرواية وخلاف الوقف مبتدا على مع ضميره جملة اخبر بها عنه و
بين حلا حال من فاعل على والحلى جمع حلية ومعنى اولي علا سما وارتفع
ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخو حلا
اخبر ان من اشار اليهم بحق وبالجيم في قوله حق جناهما وهم ابن كثير
وابو عمرو وورش اثبتوا الياء في قوله وجفان كالجواب وقوله سواء العا
كف فيه والباد ثم اخبر ان من اشار اليهما بالهمزة والحا في قوله اخو حلى
وهما نافع وابو عمرو اثبتا الياء في قوله فهو المهتدي في سورة الاسرا وفي

بين حلا

وفي النمل

بيت

سورة الكهف وقيدهما بسورتيهما احترازا من قوله فهو المهتدي في
سورة الاعراف فان الياء فيه ثابتة في الحالين للجميع وقوله ومع كالجواب
الباد جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف والتقدير ويا الباد كاين
مع يا كالجواب يعني انهما من الزوايد المذكورة ايضا وقوله حق جناهما
جملة اسمية قدم خبرها ايضا والجنى كلما اجتنيته وانما كان جناهما
حقا لان الياء فيهما لام الفعل وفي المهتد متعلق بفعل محذوف والاسرا
مرفوع بالفعل المذكور والتقدير واشترك في يا المهتد الاسرا وتحت في
موضع الصفة في موصوف محذوف معطوف على الاسرا جملة اسمية
قدم خبرها لفسد المعنى واخو حلا خبر مبتدا محذوف والتقدير ثباتها اخو
حلى واثنى عليه بذلك لكون الياء لاما كما تقدم
وفي اتبعن في ال عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا
اخبر ان الياء وردت في ال عمران في قوله اسلمت وجهي لله ومن اتبعني عن نافع
وابي عمرو وقيدها بالسورة احترازا من قوله في سورة يوسف على بصيرة انا ومن
اتبعني لان ياءه ثابتة في الحالين للجميع ثم اخبر ان من اشار اليهما بالحا واللام
في قوله حج ليحملا وهما ابو عمرو وهشام اثبتا الياء في قوله في سورة الاعراف
ثم كيدون وقيدها بالسورة احترازا من قوله في سورة هود فكيدون جميعا
فانها ثابتة في الحالين للجميع ومن قوله في سورة المرسلات فان كان لكم كيد فكيدون
فانها محذوفة في الحالين للجميع والموضع المذكور هاهنا هو الذي اشار اليه
في اول الباب في قوله لوامع بخلف قال الحافظ ابو عمرو اثبتها هشام في الحالين
من قراتي على ابي الحسن بن غلبون وغيره قال وقرات على ابي الفتح عن قراته
بالوجهين وذكر عن جماعة من الايمة انهم رووا عن هشام باسناده عن
ابن عامر حذف الياء قال وروي عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين قال وروي
عنه انه كان يقول في كتابي بيا وحفظي بغير ياء قال ابو عمرو وبغير يا قرات
على كل من قرات عليه ابن ذكوان وبه اخذ قال وبالياء رسم ذلك في
مصاحف اهل حمص دون مصاحف الشام وساير الامصار وقوله وفي

والتقدير وسورة تحت ونهد التقدير صلح معنى الكلام ولو جعل في المهتدي الاسرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال

اتبعن متعلق بمبتدا محذوف والتقدير واثبات اليا في اتبعن وفي ال عمران
من اتبعن وعنهما خبر المبتدا وكيدون يقدر معه حذف مضافين الاول
منهما مبتدا اي واثبات يا كيدون وفي الاعراف حال من المضاف الثاني
وحج خبر المبتدا ومعنى حج غلب في الحجة واسند ذلك الى الاثبات والمراد صاحبه
وهو ابو عمرو لان اصله اثبات اليا في الوصل لانه الاصل وحذفها في الوقف
موافقة للرسم ما لم تكن الكلمة راس اية واليا هاهنا ليست في راس
اية فجرى على اصله وقوله لتحملا اي تحمل ذلك والضمير عايد على الاثبات المقدر
بخلف وتوتون بيوسف حقه وفي هود تسلني حواريه جملا
اشار بقوله بخلف الى ما تقدم ذكره من الخلاف عن هشام في قوله في كيدون
ثم اخبر ان من اشار اليهما بقوله حقه وهما ابن كثير وابو عمرو اثبتا اليا في
قوله في سورة يوسف حتى توتون موثقا من الله ثم اخبر ان من اشار اليهما
بالحا والجيم في قوله حواريه جملا وهما ابو عمرو وورش اثبتا اليا في قوله في
سورة هود فلا تسالن ما ليس لك به علم وقيده بالسورة احترازا من قوله في سورة
الكهف فلا تسلني عن شي فانها ثابتة في الحالين للجميع الا ما روي عن ابن ذكوان
من حذفها في الحالين بخلف على ما سياتي ذكره وقوله بخلف في موضع الحال من
ضمير بحا في البيت الذي قبل وتوتون بيوسف حقه جملة كبرى وفيها حذف
والتقدير واثبات يا توتون حقه كاين بيوسف وفي هود تسلن جملة
قدم خبرها وفيها حذف ايضا والتقدير وفي هود اثبات يا تسلني وحواريه
جمل جملة كبرى اثنى بها على الاثبات بان حواريه وهو ناصره جمل فيما اتى به من
قراته به ونصره له
وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا اولي اخشوني مع ولا
اخبر ان من اشار اليه بالحا في قوله حج وهو ابو عمرو اثبت اليا في قوله في هود
ولا تخزون في ضيفي وقيده بالسورة احترازا من قوله في سورة الحجر ولا تخزون قالوا
اولم ننهك فان اليا فيه محذوفة في الحالين للجميع ثم اخبر ان من اثبات اليا في
الكلمات الاربع المذكورة بعد قوله حج لابي عمرو ايضا ولم يصرح به وهو

مراد على ما سياتي بيانه في الاعراب والكلمات الاربع الاولى منها في قوله في سورة ابرهيم
بما اشركتموني من قبل والثانية قوله في سورة الانعام وقد هدان وقيده
بقد احترازا مما ثبتت ياؤه في الحالين للجميع نحو لو ان الله هداني وشبهه و
الثالثة قوله في سورة البقرة واتقون يا اولي الالباب وقيده باولي احترازا
من قوله في المومنين وانا ربكم فاتقون وقوله في الزمر يا عباد فاتقون فان
اليا محذوفة في الحالين للجميع والرابعة قوله في المايدة واخشون ولا تشتروا
وقيده بقوله ولا احترازا من قوله في البقرة واخشون ولاتم نعمتي فان اليا
ثابتة فيه في الحالين للجميع وقوله في اول المايدة واخشون اليوم اكملت
لكم دينكم فان اليا محذوفة فيه في الحالين للجميع وقوله وتخزون فيها
حج جملة كبرى وفيها حذف والتقدير واثبات يا تخزون وفيها حال من
تخزون واشركتمون الى اخر البيت جملة اسمية وفيها حذف والتقدير
والتقدير واثبات يا اشركتمون وقد هدان واتقون يا اولي واخشون ذاتيا
مع ولا له او حج والاعراب يتنزل على ذلك
وعنه وخافون ومن يتقي زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا
اخبر ان اثبات اليا في قوله وخافون ان كنتم مومنين عن ابي عمرو ايضا ثم
اخبر ان من اشار اليه بالزاي في قوله زكا وهو قنبل اثبت اليا في قوله في سورة
يوسف انه من يتق ويصبر وقيد الكلمة بالسورة احترازا من قوله في الز
مر افمن يتقي بوجهه ثم ذكر وجه اثبات اليا فقال وافي كالصحيح معللا
وسياتي بيان ذلك عن قريب ان شا الله وقوله وعنه وخافون جملة اسمية
قدم خبرها والتقدير وعنه واثبات يا وخافون ومن يتق زكا جملة كبرى
وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات يا ومن يتق زكا وبيوسف حال من
ضمير زكا واراد بقوله زكا انه زكا في صحة نقله ردا على من عاب ذلك
وانكره وقوله وافي كالصحيح معللا جملة مستانفة لبيان وجهه وعلته
وكالصحيح حال من ضمير وافي ومعللا حال اخرى والمعلل والمعلول و
المعتل بمعنى واشار بذلك الى ما اختاره من الاحتجاج له وبيان ذلك
ان الفعل المضارع اذا كان معتل الاخر فان الضمة لا تدخله في حال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرفع لثقلها في الواو والياء وتعذرها في الالف بل تكون فيه مقدرة في
الاحوال الثلاثة فاذا دخل الجازم لم تجد حركة تحذفها فتحذف الحرف
هذا هو المستعمل في كلامهم وعليه حذف الياء من يتق في قراءة
الجماعة وربما جاء اثبات حرف العلة مع الجازم وتؤول ذلك بالاجتزاء
بحذف الحركة المقدرة فيكون اذاك الصحيح في اثبات لام الكلمة
وحذف الحركة لا لام الكلمة ومما جاء من ذلك قول قيس بن زهير
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقول الاخر هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وجعل بعضهم
من في الاية موصولة ويتق مرفوعا في صلتها واعتذر عن سكون
يصبر بانه يتوالى الحركات تخفيفا ونحوه يأمركم وبانه في قراءة ابي عمرو
واشرب في امرئ القيس ٥٥ فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا
واغل او بانه سكن بنية الوقف واجاز بعضهم ان يكون مجزوما
على المعنى لان من هاهنا وان كانت موصولة لانها في معنى الشرطية
لما فيها من العموم والابهام ولذلك دخلت الفاء في خبرها ونحو ذلك
في حمل الاعراب على المعنى فاصدق واكن من الصالحين والعائد عليها
من الخبر اذا كانت موصولة محذوفة والتقدير اجر المحسنين منهم
ويجوز ان يكون الظاهر واقعا موقع المضمر اي اجرهم وعلى كل حال
فالقراءة بالياء ثابتة ولا بد من تأويلها باحد هذه الوجوه ونصرها به
وقد احسن الحصري في قوله وقد قرأ من يتق فنبل فانصر على مذهبه
قنبلا والله تعالى اعلم بالصواب
وفي المتعال ذره والتلاق والتناد دراباغيه بالخلف جهلا
اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله ذره وهو ابن كثير اثبت الياء في
قوله الكبير المتعال ثم اخبر ان من اشار اليهم بالدال والباء والجيم في قوله
بالخلف دراباغيه جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش اثبتوا الياء في قوله يوم

التلاق ويوم التناد بخلاف عن قالون فيهما واشار بالخلف المذكور الى قول الحا
فظ ابي عمرو قرأت على فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن
بالاثبات والحذف يعني في الوصل قال وروى احمد بن صالح العثماني عن
قالون الاثبات في الوصل ايضا قلت وقد تلخص مما ذكره الناظم في
الترجمتين ان ياء المتعال ثابتة في الحالين لابن كثير محذوفة فيهما للباقين وان
ياء التلاق والتناد ثابتة في الحالين لابن كثير ايضا وفي الوصل دون الوقف
لورش وقالون في احد وجهيه ايضا والكلم الثلاث منقوصة والمنقوصة
اذا كان فيها الالف واللام وكانت مرفوعة كالمتعال او مجزومة كا
لتلاق والتناد ففيها في الوصل وجهان ثبات الياء ساكنة وهو الاصل وحذ
فها اجتزاء بالكسرة فاذا وقف على ما ثبتت فيه الياء من ذلك ففيه و
جهان ثبات الياء ايضا لانها ثبتت في الوصل لعدم موجب الحذف فلم
تتغير في الوقف والثاني حذفها وفيه وجهان احدهما انهم فرقوا بذلك
بين الوصل والوقف والثاني انهم قدروا الاسم نكرة موقوفا عليه بغير ياء
ثم ادخلوا عليه الالف واللام وهو كذلك اذا وقف على ما حذفت منه الياء
من ذلك في الوصل حذفت في الوقف ايضا وللمنصوب من ذلك والمنون
في جميع احواله احكام ليس هذا موضع ذكرها والحجة للجماعة في المواضع
المذكورة وما اشبهها ما وقعت الاشارة اليه والحجة لمن خالف بين المواضع
اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وقوله وفي المتعال ذره جملة قدم خبرها
والهاء في ذره تعود على الاثبات المقدر في البيت السابق واثنى عليه بذلك
لان الياء منه لام الكلمة والتلاق والتناد الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف
ايضا والتقدير واثبات ياء التلاق والتناد واصل دراء درأ فخفف الهمز على
غير قياس ومعناه دفع وباغيه ملتمسه وهو القارئ به وهو فاعل درأ
وبالخلف في موضع الحال من هاء باغيه وجهلا مفعول به درأ والمفعول
والمعنى انه درأهم عن التعصيب للحذف لصحة الاثبات لغة ورواية والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغر جمع اغر

ومع دعوة الداع دعان حلاجنا وليسا لقالون عن الغر سبلا
اخبر ان من اشار اليهما بالحاء والجيم في قوله حلاجنا وهما ابو عمرو وورش
اثبتا الياء في قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان في سورة البقرة ثم اخبر انهما
ليسا لقالون عن النقلة الغر وفيه اشارة الى مجي الزيادة عنه فيهما والاعتماد
على ما ذكره له من الحذف في الحالين روى الحافظ ابو عمرو عن احمد بن محمد عن محمد
بن احمد بن منير عن عبد الله بن عيسى عن قالون ذلك اعني الحذف في الحالين
وروى عنه بعضهم اثبات الياء في الداع في الوصل وحذفها من دعان فيه
لان الياء في الداع لام الفعل وروى بعضهم عنه عكس ذلك وقوله ومع
دعوة الداع جملة قدم خبرها وفيها حذف والتقدير واثبات يا دعان
كاين مع اثبات يا دعوة الداع حلاجنا جملة مستانفة اتى بها على الاثبات
لصحته لغة ورواية والضمير عايد عليه وجنى تمييز وليسا لقالون عن
الغر جملة والضمير عايد على الياين وعن الغير متعلق بالخبر وسبلا
حال من الغير وهو جمع سابلة وهم المختلفون في السبل وهي الطرق اي
عن الغير في حال اختلافهم في سلوك طرق النقل والله اعلم
نذيري لورش ثم تردين ترجمون فاعتزلون ستة نذري جلا
وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا
اخبر ان الياء في الكلم المذكورة في البيتين ثبتت لورش وحده وهي تسع
عشرة زايدة واراد بنذير قوله في الملك فستعلمون كيف نذير وبتردين
قوله في الصافات تالله ان كدت لتردين وبترجمون قوله في الدخان
اني عذت بربي وربكم ان ترجمون وباعتزلون قوله فيها وان لم تومنوا لي
فاعتزلون وبنذر الستة قوله في القمر فكيف كان عذاب ونذر في
ستة مواضع وبوعيد الثلاث قوله في سورة ابرهيم ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد وقوله في سورة قاف كل كذب الرسل فحق وعيد
وتذكر بالقران من يخاف وعيد وينقذون قوله في يس لا تغن عني

في حلاذ

شفاعتهم شيئا ولا ينقذون ويكذبون قوله في القصص اني اخاف ان
يكذبون قال سنشد وقيده بقال احترازا من قوله في الشعرا ان تكذبون
ويضيق صدري فانها محذوفة في الحالين للجميع وبنكير الاربع قوله
في الحج فكيف كان نكير وكاين من قرية وقوله في سبا فكيف
كان نكير قل انما اعظكم وقوله في فاطر فكيف كان نكير الم تر ان الله
وقوله في الملك فكيف كان نكير اولم يروا وقوله نذير لورش جملة
اسمية وفيها حذف والتقدير اثبات يا نذير لورش وقوله ثم
تردين الى قوله نذر مبتدات عطف بعضها على بعض بعاطف
مقدر وحذف خبرها لدلالة خبر نذر عليه والتقدير ثم تردين وترجمون
وفاعتزلون وستة نذر له ونذر بدل من ستة وفيه حذف مضاف
والتقدير وفي اول الجملة حذف مضافين ايضا كالجملة التي قبلها وجلا
فعل ماض فاعله مضمر يعود على ورش ومفعوله محذوف والمعنى
كشف ورش ذلك واوضحه بروايته له ونقله اياه ووعيد الى اخر
البيت جملة كبرى والتقدير واثبات ياءات وعيدي وتكذبون و
ينقذون قال ونكير وصل عنه وثلاث خبر مبتدا محذوف والتقدير
وكلماته ثلاث وهي جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه والكلام في قوله اربع كالكلام في قوله ثلاث والله اعلم
فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا وواتبعون حج في الزخرف العلا
امر لمن اشار اليه بالياء في قوله يدا وهو السوسي بفتح الياء في الوصل في قوله
فبشر عبادي الذين يستمعون القول واسكانها في الوقف كذلك ذكر
الحافظ ابو عمرو في التيسير عنه وذكر فيه عن ابي حمدون عن اليزيدي فتحها
في الوصل وحذفها في الوقف وذكر في غير التيسير عن السوسي عن ابي عمرو
فتحها في الوصل ولم يذكر الوقف ثم اخبر الناظم رحمه الله ان من اشار اليه
بالحاء في قوله حج وهو ابو عمرو اثبت الياء في قوله في الزخرف واتبعون هذا صراط
مستقيم وقيده بالسورة احترازا من قوله يحببكم الله وقوله فاتبعوني واطيعوا

الفاظ نذر

وغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امري وقوله اتبعوني اهدكم وقوله فبشر عباد افتح جمله فعليه وفيها حذف والتقدير
وقف عليه اي على الياء ويدا مقدر معه حذف ايضا اي ذا يد والمراد باليد النعم
بهذا التقدير فان كان مشكل متكلفا فان الحاجه داعيت اليه وهو اولى من قول
من جعل ساكنا حالا من قف ويدا تمييزا وقال اشار بقوله ساكنا يدا الى ترك
الحركة باليد لان المتكلم في ابطال الشي واثباته يحرك يده في تضاعيف كلامه
فكانه قال قف ساكنا يدا ولا يتحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف
يعني الخلاف الذي قدمت ذكره وهذا المعنى وان كان حسنا غير ان كيفية
الوقف للسوسي تذهب معه وكان ما ذكرته اولى وواتبعون حج جمله كبرى
وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات يا واتبعون حج اي غلب في الحجه واسند
ذلك الى الاثبات مجازا والمراد صاحب الاثبات وهو ابو عمرو وانما حج لكون الكلمه
ليست براس اية فحذف ياها في الحالين كما فعل في يهدين ويسقين ويشفين
ويحيين وشبه ذلك وفي الكهف تسلني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف
بالخلف مثلا اخبر ان اليا في قوله فلا تسلني عن شي في سورة الكهف ثابته
للجميع فانه مرسوم باليا بلا خلاف ثم اخبر ان من اشار اليه بالميم في قوله مثل
وهو بن ذكوان روي عنه حذفها بخلاف عنه في ذلك واشار بذلك الى ما
روى بن مجاهد عن الثعلبي وابن شنبوذ عن الاخفش عن بن ذكوان باثباتها
في الحالين لابن ذكوان لثبوتها في المصاحف وقوله تسلني جمله قدم خبرها
والاخبار بذلك توطيه لما بعده وعن الكل ياؤه جمله قدم خبرها ايضا وعلى
رسمه حال من ضمير الخبر والحذف مثل جمله كبرى وبالخلف حال من ضمير مثل
والله اعلم

وفي نرتع خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدين تلا

اخبر ان من اشار اليه بالزاي في قوله زكا وهو قنبل اثبت اليا في قوله نرتع ونلعب
بخلاف عنه واشار بالخلاف المذكور الى ما روى عنه ابو ربيعه وابن الصباح
من اثبات اليا في الحالين والى ما روى عنه غيرهما من حذفها في الحالين ثم
اخبر ان جميع السبعه اثبتوا اليا في قوله في القصص عسى رب ان يهدين
سوا السبيل وهي ثابته في الرسم بلا خلاف وعينها بالذكر مع تسلني في الكهف
دون غيرهما مما وقع الاتفاق على اثباته في الرسم والقراءه لانه لما ذكر في

اول الباب التي في القصص متفق على اثباتها ليعلم ان مراده اولا التي في الكهف
اذ ليس في القران يهدين منصوبا غيرهما ولان تسلني في الكهف اختلف
فيه عن ابن ذكوان فذكره لذلك وقد نظم بعض العلما ابياتا ضمنها
ثلثين يا ثابته في الرسم والقراءه وعد بعضهم اكثر من ثلثين وقد قدمت
في باب الوقف على مرسوم الخط انها كثيرة جدا وذكرت جميع اليات
المحذوفات في الحالين للجميع ونبهت على انها اذا اضيفت الى الزوايد كان
ما عداها ثابتا وقد رايت ان اذكر ما لكل واحد من القراء من الزوايد
كما فعلت في يات الاضافه ليعلم ذلك والله الموفق له بفضله وكرمه
اذا تومل ما لقالون من الزوايد وجد عشرين زايده بلا خلاف واربعا بخلاف
فالعشرون ما قبل دعاء والثلاث بعده واكرمن واهانن واتان الله والمعتل
في الاسرا والكهف واتبعن في ال عمران واذا تومل ما لورش من ذلك وجد
سبعا واربعين زايده بلا خلاف المذكور في اول الباب الى اتبعن في ال عمران
ما خلا اتبعون اهدكم وان ترن والمذكور من تزيد الى اخر البيتين وتسلن في
هود والتلاق والتناد والداع اذا دعان واذا تومل ما للبزي من ذلك و
جد خمسا وعشرين زايده بلا خلاف المذكور في اول الباب الى اهانن و
كالجواب والباد وتوتون والمتعال والتلاق والتناد واذا تومل ما لقنبل
من ذلك وجد اثنين وعشرين زايده بلا خلاف وواحده بخلاف فالثنتان و
والعشرون ما قبل دعاء والثلاث بعده وبالواد وكالجواب والباد وتوتون
ومن يتق والمتعال والتلاق والتناد والواحده المختلف فيها نرتع واذا
تومل ما لابي عمرو من ذلك وجد سبعا وثلثين زايده منها اربع وثلثون
لا خلاف عنه فيها من رواية الدوري والسوسي فالاربع واثنتان عنه
فيهما خلاف من روايتهما وواحده انفرد بروايتها عنه السوسي فالاربع
والثلثون من يسر الى يدع الداع ومن الى وخافون والداع اذا دعان واتبعون
في الزخرف والثنتان اكرمن واهانن والواحده التي انفرد بها السوسي فليس
فبشر عباد واذا تومل ما لابن عامر من ذلك وجد زايده من روايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هشام بخلاف عنه فيهما وهي التي في كيدون كما تقدم وليس عنه من
روايته بن ذكوان شيء والباقون تسلني في الكهف ليست من الزوائد لأن ذكوان
ولا غيره وليست من الثنتين والستين المذكورة لأنها ثابتة في الرسم ف
الزوائد عبارة عما زاد على القراءة على الكتابة وانما ألحقها بهذا الباب
لمناسبتها البعض الزوائد في الاثبات في الحالين كبعض والخلف فيهما البعض
واذا تؤمل ما العاصم من ذلك وجد زايدة واحدة هي الوصل من رواية حفص
عنه وهي التي في قوله تعالى الله وليس عن من رواية ابي بكر شيء واذا تؤمل
ما الحمزة من ذلك وجد زايدتين احداهما في الوصل خاصة وهي التي في قوله
وتقبل دعاء والثانية في الحالين وهي التي في قوله اتمدونني بمال واذا تؤمل
ما للكسائي من ذلك وجد زايدتين ايضا في نبع وبات فهذا جميع ما للجماعة
من ذلك والله اعلم ۞۞

فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلا ۞۞

هذي اسم يشار به الى المؤنث وهو في موضع رفع بالابتداء واصول القوم
خبره والمراد اصول قراءات السبعة رضوان الله عليهم وحال اطرادها
ظرف والعامل فيه ما في هذي من معنى الاشارة واجابت بمعنى فاعله جملة
مستانفة وبعون الله متعلق باجابت والباء فيه للاستعانة وحلا حال
اي ذات حلى او تمييز اي ۞۞ فانتظمت حلاها والله اعلم

والى لارجوه لنظم خروفهم نفايس اعلاق تنفس عطلا ۞۞

اراد بحروفهم ما يأتي في الفرش واعراب الجملة ظاهر اذا انظمها انظمها
فقراءها من لم يكن نفايس حال من حروفهم وتنفس عطلا في موضع الصفة
لنفايس والعطل جمع عاطل يقال جيد عاطل اذا لم يكن فيه حلي والمعنى
انه اذا انظمها فقراءها من لم يكن متحليا بعلم القراءة ولا متزينا به صيرته
نفاسة لتحليه بها وبعلمها وتزينه بفوايدها بعد ان لم يكن كذلك ۞۞
سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو رشد اذا هو حسبلا اخره ۞۞

ذكر انه سيمضي على ما شرطه من الرموز وما قدمه من القيود ثم اخبر
انه اكتفاءه بالله تعالى ومن اكتفى بالله كفاه ثم اخبر وما خاب قارئ
ذو رشد اذا هو حسبلا اي ما خاب ذو رشد في انتهاله اذا قال حسبي
الله اي كافي الله والله اعلم ۞۞ هذا آخر الخامس من اجزاء
المؤلف ويتلوه باب فرش الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش الشيء اذا بسطه ونشره وهو هنا مضاف
الى المفعول لقيامه مقام الفاعل كأن الحروف المشار اليها بسطت
ونشرت حيث ذكرت حرفا حرفا خلاف ما مضى من الاصول فان
الاصل الواحد يشتمل على الجميع والله اعلم ۞۞ سورة البقرة
وما لخادعون القصر من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا ۞۞
اخبر ان من اشار اليهم بالذال في ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرأ
وما لخادعون بالقصر قبل الساكن نحو وما يخدعون الا انفسهم وبعد الساكن نحو
في القلوب مرض واراد بالساكن الحاء ولم يقيد هذا التقييد بالقراءة الاخرى
فاحال فيهما على الحرف الاول الذي لا خلاف فيه للسبعة وهو قوله
لخادعون الله والخدع ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من
المكروه واشتقاقه قولهم ضب خدع وخدع اذا امر الحارش به
على باب نصر اذا همه اقبال له عليه ثم خرج من باب اخر وقيل اصل
الخدع الاختفاء يقال خدع الضب في جحره اذا اختفى فيه ومنه
المخدع للبيت الذي يخبأ فيه المتاع ويستعمل بمعنى الفساد ايضا
ومنه طيب الريق اذا الريق خدع وحجة من قرأ وما لخادعون
انه في ذلك بيانا لمعنى الفعل الاول وتنبيها على ان المفاعلة منه من
باب ما يقع من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل

صيده ابيض اللون لذيذ طعمه

خادع

الفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اصلها

الاعلام والميلاد

هذه الطريقة الايذان باحكام الفعل والمبالغة فيه لان المفاعلة للمبالغة والمجاراة اذ الفعل من غولب فيه فاعلة جاء احكم وابلغ منه اذا فعله من غير مغالبة ولا مبالاة لزيادة قوة الداعي اليه وحجة يمن قراءة ومايخادعون اجرا الثاني على لفظ الاول طلبا للمشاكلة وقرئ في الشاذ يخدعون الله وقرئ فيه ومايخدعون ومايخدعون بفتح الخاء فيهما على اسقاط حرف الجار من المفعول الثاني ومايخدعون على انه من مضارع خدع بالتشديد ومايخدعون واصله يختدعون ورسم المصحف يحتمل الجمع لانهما رسوما فيه بغير الف غير ان من قرأ بالالف يعتقد حذفها تخفيفا وقوله ومايخدعون مبتدأ والفتح مبتدأ اباني ومن قبل ساكنة متعلقة به وبعد معطوف وذكاوا فاعله جملة اخبر بها عن ومايخدعون والعائد منها اليه محذوف والتقدير والفتح فيه ومعنى ذكاء من هو لهم ذكت النار اذا اشتعلت والغير مرفوع بفعل مضمر والتقدير والفتح فيه ومعنى ذكاء اضاء والغير مفعول لفعل مضمر والتقدير وقرأه الغير كالحرف واراد بالحرف الفعل الاول كما تقدم واطلق عليه الحرف كما تطلق سيبويه الحرف على كلمة وذلك جائز لغة لا اصطلاحا خلاف الكاف في موضع الحال وهي اسم او حرف واولا في معنى متقدما وانتصابه كانتصابه والله اعلم

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

اخبر ان من اشار اليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائي خففوا ال يكذبون ثم اخبر ان ياءه بفتح يعني لهم وقد مر ذكر الذال على حسب ما يأتي له ويلزم من فتح الياء فيه وتخفيف الذال سكون الكاف وبهم من التقييد المذكور قراءة الباقين انها بضم الياء وتثقيل الذال ويلزم من ذلك فتح الكاف وقد تمم البيت بذكر ذلك وان كان غير محتاج الى ذكره غير انه لا باس به ومعنى قوله بما كانوا يكذبون في كلتا القراءتين مصدرية والتقدير بكذبهم او بتكذيبهم والكذب الاخبار بالشيء غير ما هو عليه والتكذيب

تقيض على

نقيض التصديق فحجة من قرأ يكذبون انه حمله على ما قبله وما بعده اما ما قبله فقولهم امنا بالله واليوم الاخر وقد اخبر الله تعالى بكذبهم فقال وما هم بمومنين واما ما بعده فقولهم للذين امنوا اذا لقوهم امنا وقد اخبر الله تعالى باخبارهم بكذبهم اذا خلوا الى شياطينهم وحجة من قرأ يكذبون انه حمله على ما قبله ايضا وذلك انه قال في قلوبهم مرض والمرض الشك ومن شك في شيء لم يقر بصحته فقد كذب به وحمله ايضا فان التكذيب اعم من الكذب وذلك ان من كذب صادقا فقد كذب في تكذيبه اياه وليس كل من كذب مكذبا لغيره والقراءتان متراخلتان لان من قال امنا في حال اعتقاده تكذيب الرسالة وحمل النبوة فهو كاذب مكذب واجاز بعضهم في يكذبون ان يكون من كذب الذي هو مبالغة في كذب كما بولغ في صدق فقيل صدق ونظيرها باب لبس وبين وقلص الثوب وقلص ان يكون بمعنى الكثرة كقولهم موت البهائم وبرك الابل وقوله وحفف كوف يكذبون جملة فعليه وكوف اصله كوي ففعل فيه ما تقدم في صدر القصيدة وهو هنا واقع موقع الجمع لفهم المعنى وثانيا ان يكون التقدير وخفف اولوا من هب كوف والاولى اولى لتاتيه في جميع ما جاء منه وفي الكلام حرف مضاف والتقدير ذال يكذبون وياؤه بفتح جملة اسميه وفيها حرف ايضا والتقدير لهم وضم وثقل جملتان معطوفة احداهما على الاخرى والضمير في الاولى يعود على الياء ثم في الثانية يعود على الذال والتقدير وللباقين ضم الياء ولهم ثقل الذال والله

وقيل وغيض ثم جيء بشمها الذي كسرها ضما رجال التكملا

وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيئت كان راويه انيلا

اخبر ان من اشار اليهما بالراء واللام في قوله رجال التكملا وهما الكسائي وهشام انهما كسرا قيل وغيض وجيء ضما وان من اشار اليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي فعلا ذلك في حيل وسيق وان

قال الساعاتي قد بين الصنعة الذي قلوب التوب بواو مفرد

من اشار الهمز بالكاف والراي ~~فوقهما~~ والهمزة في قوله كان راويه أنبلا
وهما ابن عامر والكسائي ونافع فعلوا ذلك في سيء وسيئت فتحصل من جميع
ما ذكر ان الكسائي وهشاما يشمان في الجمع وان ابن ذكوان يوافق في وسيل
سيق وسيء وسيئت وان نافعا يوافق في سيء وسيئت وتعين للباقين الكسر
الخالص في الجميع واعلم ان هذه الكلم السبع افعال ماضيه مبنيه للمالم يسم
فاعله واصلها كلها فعل وسعسم الى ما عينه واو وائي ما عينه ياء
فالاول ما عدا غيض وجيء والثاني غيض وجي فالذي عينه واو يقلب
حركة عينه الى فايه بعد ان سلبت الفا حركتها فقلبت الواو ساكنه
بعد كسر الفا قلبت ياء والذي عينه ياء نقلت حركة عينه ايضا الى فايه
فبقيت الياء ساكنه ولم تغير ومن العرب من يهول قول وعوض بالواو ووجه
هذه اللغة ان حركة العين لما نقلت الى الفاء بما حذفت من غير نقل فبقيت الواو
فيما اصله الواو ساكنه قلبت ولم تغير وبقيت الياء فيما اصله الياء ساكنه
بعد ضمة فقلبت واوا ومن هذه اللغة قول الشاعر ٥٥

ليت وهل ينفع ليتا ليت ليت متاعا بنوع فاشتريت ٥٥

ومن العرب من اذا نقل حركة العين الى الفاء على ما ذكر في اللغة الاولى اشم
الكسر ضما تنبيها على ان اصل الفاء الضم واختلف الناس في العبارة عن ذلك
فعبر بعضهم عنه بالاشمام وبعضهم بالروم وبعضهم بالضم وبعضهم
بالامالة فالذين عبروا عنه بالاشمام وهم عامة النحويين وجماعة من القراء
المتاخرين وهو اختيار الناظم رحمه الله ينبهوا بذلك على ان الكسرة
ليست خالصة بل مشمة بالضم على ما يأتي بيانه والذين عبروا عنه بالروم
قالوا هو روم في الحقيقة لانه مسموع وتسميته بالاشمام جاير والذين
عبروا عنه بالضم وهم عامة القراء نحو وفي العبارة بذلك حيث كان
فيه شيء من الكسر الضم كما عبر عن الامالة بالكسر حيث كان في المال
شيء من الكسر والذين عبروا عنه بالامالة نحو وا في العبارة بذلك ايضا
حيث كانت الحركة ليست بكسرة محضة ولا بضمة محضة كما ان حركة
الممال ليست بكسرة محضة ولا فتحة محضة واختلفوا ايضا في حقيقة

الوجه الاشمام والروم والضم والاشمام كلها مع الاشمام

الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة

الو اللفظ

اللفظ بذلك فذهب الحافظ ابو عمرو وغيره الى ان حقيقته ان تجيء بالكسرة نحو
الضمة قليلا او بالياء نحو الواو قليلا ازهي تابعة لحركة ما قبلها وذهب بعضهم
الى ان حقيقة ذلك الاتيان بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اختلاس كسرة
الفاء قال وان شئت او مأت قبل اللفظ بالفاء وان شئت بعد وان شئت
معه وبالغ الحافظ ابو عمرو في الانكار على القايل بهذا القول ورد عليه بان
الايماء حركة الفاء قبل النطق بالفاء غير مستقيم اذ لم يرد في لغة ولا جاء
في قراءة وكذلك الايماء مع اللفظ بالفاء او بعده غير مستقيم ايضا لما
فيه من اعمال اللسان في الاستقال والشفتين في الانطباق والانضمام في حالة
واحدة وذلك متعذر او كالمتعذر وذهب بعضهم الى ان حقيقة ذلك
ان تضم الفا ضما مشبعا ثم يؤتى بالياء الساكنة بعد تلك الضمة الخالصة
وهو باطل لان الضمة اذا اخلصت انقلبت الياء بعدها واوا لا محالة وذهب
بعضهم الى ان حقيقة ذلك ان تشم الفا ضما مختلسا وهو باطل
ايضا لان المختلس من الحركات كالهمزة بين بين لا نفع اولا لقربه من الساكن
فهذه اربعة اقوال اصحها القول الاول والحجة لمن قرا بالاشمام الدلالة على
الاصل وان الكلمة تصير كانها منطوق بها على اصلها من غير تغير
ولذلك قال لنا كملا والحجة لمن اخلص الكسر الاتيان به على ما كان
عليه قبل النقل قال مكي رحمه الله والكسر اولى عندي كما كان الفتح اولى
من الامالة يعني وان كان في تغيير كل واحد منهما دليل على ان الاصل وهو
اختيار ابي عبيد وابي حاتم وابي طاهر وهو في اللغات افشى وفي الاثار
اكثر وعلى الالسنة اخف والحجة لمن غاير بين الافعال المذكورة اتباع
الاثر والجمع بين اللغتين وما وقع من المصادر نحو قيلا وقيله يارب
فلا من دخل لهم في الاشمام فيه اذ لا اصل لا ولد والجمع الضم وقوله وقيل
وغيض الى قوله رجال جمله كبرى والتكميل تعليل للاشمام على ما
تقدم وحيل باشمام جمله اسميه وسيق مبتدا محذوف الخبر والتقدير
باشمام او مثله وكمارسي جمله نعت لمصدر محذوف والتقدير وقيل

ذلك نقلا كما رسا ومعنى رسا ثبت وسي الى اخر البيت جملة كبرى وفيها
حذف مضاف والتقدير واشمام سي وانبل افعل بمعنى فعيل الا انه ابلغ منه
والنبل هاهنا الحذف والمراد برواية كل من رواه والله اعلم
وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا باريا حلا
وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا
امر باسكان الها من هو والها من هي اذا وقعا بعد الواو والفا واللام في
وهو وفهو ولهو ووهي وفهي ولهي لمن اشار اليهم بالراء والبا والحا في
قوله راضيا باريا حلا وهم الكساي وقالون وابو عمرو ثم امر باسكان
الها من هو في قوله ثم هو يوم القيامة من المحضرين لمن اشار اليهما بالراء
والبا في قوله رفقا بان وهما الكساي وقالون ثم اخبر ان غير المذكورين
يضمون الها من هو ويكسرونها من هي فقال والضم غيرهم وكسر ولو لم
يذكر ذلك للزم على ما اصله ان تكون قراتهم فيهما بالفتح ثم اخبر ان كلهم
قروا ان يمل هو بضم اليا على ما لفظ به وانما ذكر ذلك احترازا من ان يدخل
فيما سكن بعد اللام للمذكورين اولا فبين انه ليس منه ليخلص ما ذكره لما
وقع بعد لام الابتدا خاصة فان قيل فقد روي عن قالون من طريق الحلواني انه
يسكن الها فيه قبل الرواية الواردة لا معول عليها فانها مخالفة لما رواه جميع
اصحاب قالون فهي كلا رواية واعلم ان هو وهي ضميران منفصلان مرفوعا
الموضع يكنى بالاول عن الغايب المذكر وبالثاني عن الغايبة المونثة والا
صل فيها هو الضم وفي ها هي الكسر بدليل انهما كذلك عند عدم دخول
الاحرف المذكورة عليهما والحجة لمن قرا بالضم والكسر مع الواو والفا
واللام انه الاصل وان دخول هذه الاحرف عليها عارض اذ لا يلزمهما في
كل موضع فلم يعتد بها والحجة لمن قرا بالاسكان ان الاحرف الثلاثة لما لم
تقم بنفسها ولم تنفصل حيث كانت على حرف واحد عدت كانها
من نفس ما دخلت عليه فصارت مع ضمير المذكر كعضد ومع ضمير المونث
ككتف فخففت

باريا

حلا رمز عن ابي عمرو

في ذلك صح

في ها

ككتف فخففت الها فيهما بالاسكان كما خففت الضاد من عضد والتا
من كتف ونحوهما بذلك ولانها انضمت في وهو بين واوين وانكسرت
في وهي بين واو وياء فقوي الاستثقال فخففت وحمل الباقي عليهما والحجة
لابي عمرو في ترك الاسكان مع ثم انفصال ثم وقيامها بنفسها
وتاتي الوقف عليها ففرق بينهما وبين ما لا ينفصل ولا يقوم
بنفسه ولا يتاتى الوقف عليه والحجة لمن اسكن معها انها لما كانت
حرف عطف اجراها مجرى الواو والفا لتشابه الجميع واشتراكهن في
العطف هذا مع اجرايهم المنفصل مجرى المتصل في مواضع منها فاليوم
اشرب غير مستحقب والحجة لمن اسكن ان يمل هو على الرواية الضعيفة
اجرا المنفصل مجرى المتصل لا غير فالاسكان اذا مع الاحرف الثلاثة
اقوى منه مع ثم وهو مع ثم اقوى اقوى منه مع يمل فاعلم ذلك و
قوله وها هو الى اخر البيت جملة فعلية قدم مفعولها وهو ها وقصر
واضيف الى هو وجعل الظرف الواقع بعده في موضع الحال منه وعطف
ها هي عليه مقدرا بعده حال حذفت لدلالة ما تقدم وراضيا حال من فاعل
اسكن اي اسكنهما راضيا بالاسكان فيهما لصحته وحسنه وكثرة
استعماله ودع قول من فرق بين هو وهي فاسكن في هو لثقل الضم وراه
احسن من الاسكان في هي لكون الكسر اخف وباريا نعت لمصدر
محذوف وحلا وفاعله جملة في موضع النعت له ايضا اي اسكنهما
اسكانا باردا حلوا جعله بمنزلة ماء بارد حلو يروى من قرا به كما
يروى الماء البارد من شربه وثم هو مفعول بفعل مضمر وفيه حذف
مضاف والتقدير وها ثم هو اسكن ورفقا حال من فاعل اسكن اي ذا
رفق وبان مع فاعله في موضع الصفة لرفق اي اسكنه في حال
كونه ذا رفق غير مسارع الى رده كما فعل من رده واحتج بانفصال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم وقيامها بنفسها وتاتي الوقف عليها كما تقدم فان الاحتجاج لشبهها
بالواو والفا واجرا المنفصل مجرى المتصل صحيح ايضا لا سيما بعد صحة
النقل وثبوت الرواية والضم غيرهم جمله فيها حذف مضاف اي قراءة
غيرهم وكسر معطوف وتنكيره وتعريفه متقاربان ويمل هو انجلى جمله كبرى
وعن كل متعلق بانجلى والله اعلم

وفي فازل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا

امر بتخفيف اللام من قوله فازلهما الشيطان عنها لحمزة وبزيادة الف قبل اللام
لانه لا يكمل مع تخفيف اللام الا بزيادة الف قبله ولذلك قال فتكمل واتى باسم
القاري لتاتيه وتعين للباقين تثقيل اللام من غير الف والحجة لحمزة ان قبله و
قلنا يا ادم اسكن انت وزجك الجنة وذلك امر بالثبات والاستقرار
في الجنة على وجه الطاعة فناسب ان يقال بعد ذلك فازالهما الشيطان
عنها اي نحاهما بالمعصية عن المكان الذي امر بالثبات فيه والاخراج
مناسب للازالة وليس ذلك بتكرار لان المعنى فازالهما الشيطان عن
الجنة فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم والكرامة والالف في قراءته محذو
فة من الرسم تخفيفا وعنها متعلق بازالهما والضمير للجنة على ما سبق والحجة
للجماعة موافقة الرسم وانه من الازلال وهو الازهاق يقال زل عن كذا و
ازله عنه ومنه يزل الغلام الخف عن صهواته وفي الازهاق معنى السرعة
وكذلك كان بعد الامر وعنها متعلق بازلهما ايضا والضمير للجنة ويجوز
ان يكون من قولك زال الرجل اذا اتى زلة وازله غيره اذا حمله على ذلك فيكون
الضمير للشجرة والمعنى فحملهما الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فاصدر
الشيطان زلتهما عنها وبهذا التاويل عدي بعن وعن هذه مثلها في قوله
وما فعلته عن امري اي وما اصدرت فعله عن امري ويقوي هذا التا
ويل قراءة عبد الله فوسوس بهما الشيطان عنها اي اصدر وسوسته
بهما عن الشجرة واعراب البيت ظاهر والله اعلم

وكسر

يقال زهقت الراحلة في زاهقة اذا سبقت وتقدمت امام الخيل صحاح

وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا

امر برفع ادم ونصب كلمات بالكسر على قاعدة جمع المونث السالم
لان علامة النصب فيه الكسرة نحو رايت الهندات واكرمت الزينبات
وخلق الله السموات ثم اخبر ان المكي وهو عبد الله ابن كثير له عكس
ذلك وعكسه نصب ادم ورفع كلمات ونصب ادم فالكسرة على
ما عرف في المفرد الصحيح ولم يذكر ذلك للعلم به وذكر الكسر في نصب
كلمات وان كان معلوما على سبيل التاكيد ووجه الاختلاف انما تلقيته
فقد تلقاك وما تلقاك فقد تلقيته فادم في قراءة الجماعة فاعل والكلمات
مفعوله والامر في قراءة بن كثير بالعكس ومعنى تلقى ادم للكلمات استقبالها
لها بالقبول والاخذ والعمل بها حين علمها ومعنى تلقي الكلمات لادم استقبا
لها اياه بان تلقنه واتصلت به والكلمات المشار اليها سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان
احب الكلام الى الله ما قاله ابونا حين اقترف الخطيئة وذكر ذلك وقوله كسب
ناصبا حال من فاعل ارفع واضاف الكلمات الى ضمير ادم لانه المتكلم
بها والمنسوب اليه قولها وللمكي عكس جمله قدم خبرها وتحول جمله في
موضع الصفة لعكس والتحول والانتقال كان العكس منتقل من التقييد
المذكور الى ما هو عليه

وتقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا

اخبر ان من اشار اليهما بالدال والحا في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وابو عمرو
قراءا ولا تقبل منها شفاعة بالتانيث وقيد كلمة الاختلاف بالاولى احترازا
من قوله في الحرف الثاني ولا يقبل منها عدل لان الفعل هناك مسند الى مذكر
فلا يجوز فيه الا التذكير ثم اخبر ان من اشار اليه بالحا في قوله حلا وهو
ابو عمرو قراء وعدنا جميعا دون الف فتعين للباقين قراءة ذلك بالالف

بالفتحة

في ذلك

جزب اتامرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتقييد المذكور داخل على الحذف والاثبات من جهة المعنى وفي قوله وعدنا
جميعا اشكال لان اطلاق ذلك يقتضي الخلاف في جميع ما اخذ منه ولم
يرد الخلاف الا في هذه السورة والاعراف وطه فاما قوله افمن وعدناه وعدا
حسنا واو نريك الذي وعدناهم فلا خلاف فيه ولو قال وعدنا وعدناكم
بقصر خلا لانصرف وعدنا الى الموضعين وعدناكم الى الثالث ولو قال
وعدنا مع الاعراف طه خلا خلاف ارادة ومع الاعراف طه او مع الاعراف
وطه لحصل البيان واندفع الاشكال والحجة لمن قراء ولا يقبل بالتاء لان
الفعل مسند الى مونث فجي بعلامة التانيث لذلك ولذلك قال دون حاجزا اي
دون مانع من التانيث لان الشفاعة مونثة والحجة لمن قرا بالتذكير ان تانيث
الشفاعة غير حقيقي وان وقوع الفصل بين الفعل والفاعل قايم مقام العلامة
وذلك يجوز فيه التذكير مع المونث الحقيقي نحو حضر القاضي اليوم امراة
وان امراة منكر واحدة فجوازه مع غير الحقيقي اولى والحجة لمن قراء وعدنا
في المواضع الثلاثة ان الله تعالى وعد موسى عليه السلام ما ذكره في المواضع الثلاثة
وهو مقترن بالوعد واختار جماعة من الحذاق هذه القراءة لموافقة اللفظ
المعنى والرسم ولذلك قال الناظم في ذلك حلا والحجة لمن قراء واعدنا ان
المفاعلة قد تكون من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل فتكون
القراءتان بمعنى واحد ويجوز ان تكون من المفاعلة الواقعة من اثنين
على ان الله تعالى وعد موسى الوحي على الطور عند انقضاء العدد المذكور وهو
عد هو المحال الى الميقات او على ان قبول الوعد من موسى عليه السلام والتحري
للاجابة والوفا به قام مقام الوعد منه وانما عدي المواعدة الى اسرائيل
في قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن لملابستهم اياهم واتصالها بهم
حيث كانت لنبيهم وعايدة منافعها عليهم والالف في هذه القراءة
محذوفة من الرسم تحقيقا وقوله وتقبل الاولى جمله كبرى محذوف
العايد من خبرها او جمله فعليه قدم مفعولها ووصف تقبل بالاولى على

ارادة الكلمة ودون حاجزا في موضع الحال من الفاعل ووعدنا مفعول بفعل
مضمر والتقدير وقصرا واعدنا واراده وقعت بعد قوله دون حاجز بطريق
الاتفاق ولا يقصر الفصل وجميعا حال منه وحلا فعل ماض وفاعله مضمر
يعود على واعدنا ودون ما الف في موضع الحال وما زايدة والله اعلم

واسكان بارئكم ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا

وينصركم ايضا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا حلا

اخبر ان اسكان الكلم الستة المذكورة في هذين البيتين لابي عمرو ثم اخبر
بان كثيرا مما يوصف بالجلالة في العلم اخذ والدوري بالاختلاس يشير
الى بن مجاهد وغيره من مشيخة العراقيين فحصل مما ذكر ان الدوري له
وجهان الاسكان والاختلاس وان السوسي له الاسكان لا غير وتعين للبا
قين اتمام الحركة والرواية الصحيحة في هذين البيتين الاسكان في بارئكم
والاعراب في باقي الكلم وكان بعض اصحاب الشيخ يسكن الجميع مع تسكين
ميم بارئكم وضم باقي الميمات ويلزم من ذلك ان يكون قراءة الباقين
ويلزم من ذلك في بارئكم غير انه يعتذر عن الناظم بدعوى الضرورة الى
التلفظ ببارئكم ساكنا الزلة تحريكه في الوزن لان مفاعيلن لا ينقل
الى مفاعلين مع الاعتماد على العلم بان الى وعند تخفضان ما بعدهما ولم
يكتف بالعلم بحال باقي الكلم لبقاء اللفظ بقراءة الباقين والحجة لمن اسكن ليسر
في الكلم المذكورة طلب التخفيف لاجل توالي الحركات المستقلة فما هو
كالكلمة الا ترى ان بارئكم توالت فيه كسرة الراء وهي بمنزلة كسرتين
وكسرة الهمزة وضمة الكاف وان الكلم الاربع بعده توالت فيه ضمة
عين الفعل وضمة الراء وهي بمنزلة ضمتين وضمة الكاف وان يشعركم
توالت فيه كسرة العين وضمة الراء وضمة الكاف وان الضمير في
الجميع متصل لا يقوم بنفسه ولا ينفصل عما اتصل به فصار كانه منه
وقد انكر بعض النحويين الاسكان واحتج بان حركة الاعراب يبلغ ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تغير وقال سيبويه رحمه الله لم يكن ابو عمرو يسكن شيا من ذلك وانما كان
يختلس فيظن من سمعه انه اسكن وعلما القراءة ثبت عندهم الاسكان والا
ختلاس معا عن ابي عمرو واحتجوا للاسكان بما تقدم وعن القراء الاسكان
الى بني تميم وبني اسد وذكر انهم يخففون مثل يامركم بسكون الراء لتوالي
الحركات على ان سيبويه رحمه الله لم يسكن الاسكان بالكلية بل اجازه
وانشد عليه فاليوم اشرب غير مستحقب ولكنه قال القياس غير ذلك واجما
عهم على جواز ذهاب حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هاهنا والحجة
لمن اتم الحركة النظر الى الاصل والمحافظة على حركة الاعراب وانهما كلمتان
على الحقيقة لا كلمة واحدة والحجة لمن اختلس انه راعى الامرين فلم يخل بالكلمة
من جهة حذف الاعراب ولا ثقلها من جهة توالي الحركات وقوله واسكان يامركم
ويامركم له جملة اسمية ويامرهم فيه حذف والتقدير واسكان يامرهم له
وايضا مصدر في موضع الحال من هاله ويامرهم تلا فيه حذف ايضا والتقدير
واسكان يامرهم تلا ما قبله من الاسكان اي تبعه وينصركم ايضا يقدر
فيه ما قدر في قوله ويامرهم ايضا ويشعركم يقدر فيه ما يقدر في وينصركم
خاليا عن ايضا والرواية الجيدة في هذا البيت تقديم ينصركم على ينصركم
يشعركم لانهما في ترتيب القراءات كذلك وبعضهم يعكس وهو جايز في
الجملة وقد جا في قوله وبيتي وعهدي في اخر السورة غير ان الاول ايسر لمكان
الترتيب وكم خبرية في موضع رفع بالابتدا مضافة الى مميزها وجلا وفاعله
خبرها وعن الدوري متعلق به ومختلسا حال من فاعله ومعنى جلا كشف
اي كشف الاختلاس بروايته في حال كونه مختلسا في تلاوته وفيها وفي الاعراف
نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاه حين ظللا
وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا
اخبر ان من اشار اليهم بالظا والحا في قوله حين ظللا وهم ابو عمرو والكوفيون
وابن كثير قرؤا نغفر في هذه السورة والاعراف بالتقييد الذي ذكره
بالنون [illegible] وكسر الفا فان قيل من اين يفهم من قوله ولا ضم

مفتوحة

انهم قروا بالفتح قيل يفهم من ان الفعل المضارع الثلاثي اذا بني للفاعل كان
حرف المضارعة منه مفتوحا واذا بني للمفعول كان حرف المضارعة منه
مضموما فامره دائر بين الفتح والضم فاذا انتفى عنه احدهما ثبت
له الاخر وكسر حرف المضارعة في بعض اللغات لم يقرا به احد
من السبعة وليس ذلك في كل المضارع بل في ابنية مخصوصة ليس
هذا منها ولما ذكر في البيت الاول من هذين البيتين ما للجماعة المذكو
رين ذكر في البيت الثاني ما للباقين فاخبر ان من اشار اليه بالهمزة
في قوله اصلا وهو نافع قرا بالتذكير في هذه السورة وان الشام وهو ابن
عامر قرا بالتانيث فيها وان نافعا وابن عامر قرا بالتانيث ولا
بحركة الفا اعتمادا على فهم ذلك مما تقدم وانما تعرض للتذكير والتانيث
لا غير فان قيل الم يكن ما تقدم من ذكر النون في القيد الاول مغنيا عن
ذكر التذكير لنافع في هذه السورة قلت بلى ولكنه اعاد ذكر ذلك
تاكيدا وليبني عليه ما ذكره من التانيث ولو لم يذكره وقال وانث
لشام هاهنا ولنافع مع الشام في الاعراف يا صاح وصلا
او نحو ذلك لحصل المقصود وقد تحصل مما ذكر ان نافعا يقرا في هذه
السورة يغفر وان ابن عامر يقرا تغفر وان الباقين يقرون نغفر بالنون
وان نافعا وابن عامر يقرا ان في الاعراف تغفر ولم يختلفوا في هذه السورة
في خطاياكم واختلفوا في الاعراف فقرا نافع خطياتكم بالجمع والرفع وقرا
ابن عامر خطيئتكم بالتوحيد والرفع وقرا ابو عمرو خطاياكم كالتي
هاهنا وقرا الباقون خطياتكم بالجمع والنصب على ما سياتي ذكره
والحجة لمن قرا في هذه السورة نغفر بنون الواحد العظيم مناسبة ما
قبله وما بعده لان قبله واذ قلنا وبعده وسنزيد المحسنين والحجة لهم
في الاعراف مناسبة ما بعده وموافقة ما في هذه السورة والحجة لمن بنى
الفعل لما لم يسم فاعله في السورتين ان كلام العظماء ياتي على نحو ذلك

في الاعراف ولم يتعرض بحركتي حرف التذكير والتانيث معا

كالذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول العظيم ان فعل فلان كذا انعم عليه وهو يعني بالمنعم نفسه ولكنه والمولى
ياتي به على هذا الاسلوب للعلم بانه المختص بالانعام والتولية وكذلك
يغفر ويغفر اتى بهما على هذه الطريقة للعلم بان الله عز وجل هو
المختص بمغفرة الخطايا والحجة لمن قرا بالتذكير في هذه والتانيث
في هذه السورة ان الفعل مسند الى الخطايا والخطايا جمع وكل جمع لمذكر كان
او لمونث حقيقي او غير حقيقي يجوز تذكير فعله وتانيثه نحو اكرم الرجال
واكرمت الرجال واعز النسا واعزت النسا وبنى الدور وبنيت الدور
فالتذكير على تاويل الجمع والتانيث على تاويل الجماعة ويقوى التذكير انه الا
صل والى ذلك اشار بقوله وذكر هنا اصلا ويقوى التانيث في الاعراف
انه اسند الفعل الى الخطية ان الخطايا جمع خطية والخطية مونثة والحجة
لنافع في التانيث في الاعراف انه اسند الفعل الى الخطية وهي مونثة والحجة
لابن عامر انه اسند الفعل الى جمع مونث اللفظ وكونه جمعا كاف وتانيث
اللفظ مقو لتانيث الفعل ولو قرا نافع وابن عامر بالتذكير لجاز لغة في الاعراف
غير ان معتمد القراة الرواية ولو لم يرويا ذلك وقوله وفيها متعلق بفعل
محذوف والتقدير واقرا فيها تغفر مفعول بذلك الفعل وبنونه حال من
نغفر وهاؤه تعود على نغفر واضاف النون اليه لملابسته اياه ولا ضم
ولا واسمها وخبرها محذوف والتقدير ولا فيه او فيها اي في النون واكسر
فاءه حين ظللا ظاهر الاعراب والمعنى حين ستر بالحجة التي تقدم ذكرها
وهنا ظرف لذكر واصلا حال مما دل عليه ذكر من التذكير وللشام انثوا
ظاهر واصل الشام للشامي فخفف بحذف اليا الاولى ثم باسكان الثانية
ثم بحذفها او بحذف الثانية اولا ثم بحذف الاولى وعن نافع وفي الاعراف
متعلقان بوصل ومعه في موضع الحال من نافع والضمير في وصل عايد
الى التانيث بمعنى انه وصل بالنقل عنهما الى من بعدهما والله اعلم
وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة الهمز كل غير نافع ابدلا
وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي اليا شدد مبدلا

اخبر ان كل القراء ابدلوا الهمزة في النبي المجموع جمع السلامة وجمع التكسير
والمفرد نحو النبيين والنبيون والانبيا وانبيا وفي النبوة الا نافعا
فانه قرا بالهمز في جميع ذلك ولم يبدل ثم اخبر ان قالون خالف
اصله في موضعين فابدل فيهما ولم يهمز وهما قوله تعالى في سورة
الاحزاب ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي وبين كيفية
ابداله فيهما ولم يتعرض لكيفية الابدال في الباقي اعتمادا على معرفة
ذلك من جهة العربية ولان الابدال في ذلك كثير في الاستعمال
والقراءة فهو معروف بالتداول مع الجهل بقياس العربية وكيفية
ذلك ان يبدل ما وقع منه بعد اليا الساكنة يا وتدغم اليا الساكنة
في اليا المبدلة فيصير اللفظ بيا مشددة وذلك في النبي والنبيون ويبدل والنبيين
ما وقع بعد الواو الساكنة واوا وتدغم الواو الساكنة في الواو المبدلة
فيصير اللفظ بواو مشددة وذلك في النبوة ويبدل ما وقع منه بعد
الكسرة يا ولا يزاد على ذلك وذلك في الانبياء وانبياء وهذا الذي
ذكرت هو القياس في تخفيف ذلك وشبهه وقد تقدم حكم ذلك
وتعليله في باب وقف حمزة وهشام على الهمز والحجة لنافع انه الاصل في الهمز
لانه من النبا والنبي فعيل بمعنى مفعل لانه مخبر عن الله عز وجل وقد
جا في جمعه نبا مهموزا وكل ما جا من فعيل مهموزا فانه يجمع على فعلا
نحو بري وبرا قال سيبويه رحمه الله وكل يقول تنبا مسيلمة فيهمزون
وقد انكر بعض الناس الهمز واستدل بما روي ان رجلا قال يا نبي الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله
قلت ولا وجه لانكار القراة بالحديث المذكور فانه غير صحيح الاسناد
والقراة بالهمز صحيحة ثابتة فلا يجوز ردها وناهيك بفضل راويها يكفيك
وعدالته وتحريه في نقله وروايته قرا رحمه الله على سبعين من التابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ما اجتمع عليه اثنان فاكثر اخذته وما انفرد به واحد تركته او
كلاما هذا معناه ولو صح اسناد الحديث لكان نهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن الهمز لسبب لا يتعلق بالقراة وذلك ان ابا زيد حكى نبات من
ارضي الى اخرى اي خرجت منها اليها فاذا قال يا نبي الله على هذا احتمل ان
يريد يا طريد الله الذي اخرجه اخرجه من بلده الى غيره فنهاه عن
نداية بلفظ النبي مهموزا لذلك ونظير ذلك نهي المومنين عن قولهم راعنا
لان اليهود وجدوا بذلك طريقا الى سب النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه
الكلمة في لغتهم سب قبيح والحجة لمن قرا بالابدال طلب التخفيف لكثرة
الاستعمال في النبي وبابه والحجة لقالون في مخالفة اصله في الموضعين المذكورين
بانه لو لم يفعل ذلك للزمه على اصله في الهمزتين المكسورتين ان يجعل الاولى
بين الهمزة والياء الساكنة وقبلها ياء ساكنة فيصير ذلك كالجمع بين الساكنين
فقر الى طريقة اخرى من التخفيف يامن فيها ذلك وهي الابدال والادغام ونظير
ذلك فعله في قوله بالسوء الا في الطريق المشهور عنه وانما جزم بالابدال هاهنا
لكثرة استعماله في النبي وما ذكره الناظم رحمه الله من الابدال من الهمز في باب
النبي هو اختياره واختيار جماعة من الايمة لان فيه جمعا بين القراتين في معنى واحد
وذهب قوم الى ان المهموز ليس باصل لغير المهموز وان كل واحد منهما
اصل قايم بنفسه فالمهموز من النباء كما تقدم وغير المهموز من النباوة وهي
الرفعة يقال نبا ينبو اذا ارتفع ويسمى المكان المرتفع نبيا لذلك والنبي ناب
عن المنازل الخلق اي مرتفع عنها فقيل له نبي لذلك والياء المتحركة على هذا
القول في النبي والنبيون والنبيين مبدلة من واو وهي في الانبياء كذلك
والواو المتحركة في النبوة اصل وكل ذلك صحيح ايضا من جهة المعنى والقياس
الا ان الاول اولى لما تقدم وقوله جمعا وفردا الى اخر البيت جملة كبرى
وتوابعها وفيها تقديم وتاخير وحذف واقامة شي مقام غيره وترتيبها
وكلهم ابدل الهمز في النبي جمعا ومفردا وفي النبوة غير نافع وكل مبتدا

حذف المضاف اليه منه وعوض التنوين منه وابدل الهمز خبر والهمز مفعول
به وفي النبي متعلق بابدل وجمعا وفردا حالان من فاعل ابدل واقعان
موقع جامعا ومفردا او حالان من النبي واقعان موقع مجموعا ومفردا
على راي من يجيز تقديم حال المجرور عليه وفي النبوة معطوف وغير
نافع استثنا من فاعل ابدل لانه في معنى الجمع وقوله وقالون في الاحزاب
الى اخر البيت جملة كبرى ايضا وتوابعها وفيها تقديم وتاخير وترتيبها
وقالون شدد الياء مبدلا في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي فقالون مبتدا
وشدد الياء خبره ومبدلا حال من فاعل شدد وفي للنبي متعلق باعني مقدرا
ومع بيوت النبي حال من للنبي ٥

وفي الصابئين الهمز والصابيون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا
وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

امر بالاخذ في الصابيين المنصوب والصابيون المرفوع لمن اشار اليهم
بالخا في قوله خذ وهم من عدا نافعا فتعين لنافع القراة بغير همز وهو
من باب الاثبات والحذف ولم يتعرض لضم يا المرفوع في قراءة نافع لان ما
من ضرورة وجود الواو مع ترك الهمز ضم الياء ثم اخبر ان من اشار اليه
بالفا في قوله فصلا وهو حمزة قرا بالاسكان في هزوا وكفوا حيث
وقعا ثم امر بالضم فيهما لمن بقي لما يلزم عند عدم ذكره من الفتح فيهما
على ما قرره ثم اخبر ان حمزة وقف فيهما بالواو وان حفصا قرا فيهما
بالواو في الوقف والوصل فحصل مما ذكر ان حمزة يسكن مع الهمز في
الوصل ومع الواو في الوقف وان حفصا يضم مع الواو فيهما وان
الباقين يضمون مع الهمز فيهما والحجة لمن همز الصابيين والصابيون
انه الاصل يقال صبا ناب الصبي والبعير اذا خرجا والصابيون قوم
خرجوا من دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملايكة وقيل عبدوا
الكواكب وعن الحسن وقتادة هم قوم يعبدون الملايكة ويقرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزبور وعن ابن عباس هم قوم بين اليهود والنصارى لا تحل مناكحتهم
ولا ذبائحهم والحجة لمن قراء بترك الهمز طلب التخفيف ووجهه انه
ابدل من الهمزة في الرفع ياء مضمومة او واوا مضمومة ثم نقل حركة اليا
او الواو الى الياء بعد ان ازال حركتها ثم حذف اليا او الواو لالتقاء السا
كنين وابدل من الهمزة في النصب ياء مكسورة ثم حذف الكسرة فبقيت
اليا ساكنة فحذفها لالتقاء الساكنين واجاز بعضهم النقل فيه ايضا
كما كان ذلك في المضموم ولا حاجة اليه فيه بخلاف المضموم فانه
احتيج اليه فيه لتصح الواو وسيبويه رحمه الله لا يجيز ابدال الهمزة المتحركة
الا في الشعر خاصة ما عدا المفتوحة المضموم ما قبلها والمفتوحة
المكسورة ما قبلها والاخفش وابو زيد يجيزان ذلك في الشعر وغيره
ويجوز ان يكون ذلك عند من لم يهمز من صبا يصبو اذا فعل ما
لا ينبغي ان يفعله فلا اصل له في الهمز على ذلك بل لامه في الاصل واو
حذفت في النصب والرفع كما حذفت في نحو الغازين والغازون والعا
دين والعادون والعلة في ذلك معروفة والحجة لمن ضم الزاي والقاء
في هزوا وكفوا انه الاصل والحجة لمن اسكن طلب التخفيف وحكى الا
خفش عن عيسى بن عمر ان كل ما كان على هذا البنا نحو الحلم ففيه لغتان
الضم والاسكان وعلى هذا لا يكون احدهما اصل الاخر والحجة لحمزة في ترك
الهمز في الوقف ما تقدم في باب وقفه على الهمز من ارادة التخفيف ونص
له الناظم هاهنا على الواو وهو اختيار صاحب التيسير ومكي رحمهما
الله واختار له المهدوي النقل وقد تقدم القول في ذلك مستوعبا في
باب الوقف له ولهشام على الهمز والحجة لحفص في الابدال في الحالين طلب
التخفيف فيهما لثقل الهمزة بعد ضمتين والحجة للباقين مراعاة الاصل و
قوله وفي الصابئين الهمز جملة اسمية قدم خبرها وخذ امر مستانف
بعدها كانه امر بالاخذ بالهمز لكونه الاصل على الاختيار ويروى الهمز

بالنصب على انه مفعول قدم على الفعل الناصب له وهو خذ والكلام على
هذا جملة واحدة امرية وهزوا وكفوا في السواكن فصلا جملة كبرى
ومعنى فصلا بينا في السواكن وذكرا في جملتها وفي السواكن متعلق بفصلا
وضم لباقيهم جملة امرية وحمزة وقف بواو جملة كبرى وحفص فاعل
بفعل مضمر والتقدير وقراء حفص بواو وواقفا ثم موصلا حالان من حفص
وبالغيب عما يعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الى صفوة دلا
اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قراء وما الله وما
الله بغافل عما يعملون بالياء بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب
واراد به الواقع في راس اربع وثمانين اية في عدد الكوفيين وهو الذي
بعده افتطمعون ان يومنوا لكم واشار بقوله هنا الى المكان الذي فيه
هزوا ونبه بقوله دنا على دنوه مما انقضى الكلام فيه او على دنوه من
الافهام لصحة معناه ثم اخبر ان من اشار اليهم بالهمزة والصاد والدال
في قوله الى صفوة دلا وهم نافع وابو بكر وابن كثير قروا بالغيب في
الثاني فتعين للباقين القراءة بالخطاب واراد به الواقع في راس خمس وتسعين
اية في عدد الكوفيين وهو الذي بعده اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا
بالاخرة والحجة لمن قراء بالغيب في الاول حمله على ما قبله وما بعده اما ما
قبله فقوله ان يومنوا وما نقله من الضماير العايدة على ما يعود عليه ولم
يحمله على قوله افتطمعون واما ما بعده فقوله ان يومنوا وما يعقبه
من الضماير العايدة على ما يعود عليه ولم يحمله على قوله افتطمعون
لانه خطاب للمومنين وعما يعملون اخبار عن اليهود والحجة لمن قراء
بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب في قوله واذ قتلتم نفسا فادارا
تم فيها وما بعده من ضماير الخطاب الى قوله ثم قست قلوبكم وهي
اقرب اليه من القوم وضمايرهم المتقدمة والحجة لمن قراء بالغيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الثاني جعله ايصالا على ما قبله وما بعد اما ما قبله فقوله فما جزاء من يفعل
ذلك وقوله ويوم القيامة يردون واما ما بعده فقوله اولئك الذين
اشتروا وما بعده من ضمائر الغيب والحجة لمن قرا بالخطاب تكاثر الخطا[ب]
قبله وقد عدت مواضع الخطاب قبله من قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم اليه فوجدتها تنيف على عشرين موضعا قال ملا
رحمه الله في كتاب الكشف وهو الاختيار لكثره ما قبله من الخطاب ولان
اكثرة القراء عليه وقوله وبالغيب عما يعملون جملة قدم خبرها وهنا ظرفا
معمول للخبر ودنا مستانف او حال مقدر معه قد ويجوز ان يكون عما يعملون
دنا جملة وهنا ظرف لدنا وبالغيب في موضع الحال من فاعل دنا وغيبك
مبتدا مضاف الى ضمير القاري المخاطب اضافه اليه لالتباسه به حال
قراءته وفي الثاني متعلق به ودلا الى ضميره خبره والضمير في دلا يعود
على القاري وان لم يجر له ذكر لدليل فحوى الكلام عليه والغرض من
ظاهر قوله دلا التنبيه على حسن الغيب وصحته لما تقدم من الاحتجاج له
جعله بمنزلة ما اضاف دلا القاري اليه دنوه اليه يقال دلوت الدلو
وادليتها اذا ارسلتها

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخلا
اخبر ان السبعة الا نافعا قرءوا واحاطت به خطيئته بالتوحيد فتعين
ان نافعا قراء بالجمع غير ان الجمع ينقسم الى جمع سلامه وجمع تكسير
وليس في البيت ما يدل على تعيين احدهما وذلك لم يخل من الباس وكانه
اعتمد على اشتهار قراءة نافع وانها جمع للسلامه ولو قال خطياته
التوحيد عن غير نافع وافظ بها مجموعه لارتفع الالباس ولكن الرواية
فيه انما هي بلفظ التوحيد وقرئ في الشاذ خطاياه ثم اخبر ان من اشار الله
بالشين والدال في قوله شايع دخلا وهم حمزه والكسائي وابن كثير قرءوا
لا يعبدون الا الله بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب والحجة لمن قرا

خطيئته بالتوحيد والجمع يدلنا على معرفة السيئة والخطيئة وفي معناها اقوال
احدها ان السيئة والخطيئة عبارتان عن الكفر بلفظين مختلفين و
الثاني ان السيئة الكفر والخطيئة الكبيرة والثالث ان السيئة الكبيرة
الكفر فوجه قراءة التوحيد على الوجه الاول والثالث ان المراد بالخطيئة
الكفر وهو مفرد وعلى الوجه الثاني ان المراد به جنس الكبيرة ووجه الجمع على
الوجه الاول والثالث ان المراد بالخطيئات انواع الكفر المتحدده وكل وقت
وان وعلى الثاني ان المراد به الكبائر وهي الجماعة والرسم يحتمل كلتا القراءتين
لان لا الف في الكلام في افراد السيئة على ارادة الكفر او الكبائر على نحو
ما ذكر والمراد بالاية الكفار بدليل قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ولانها نزلت جوابا لليهود حين قالوا لن تمسنا الا اياما معدودة
يعنون اربعين يوما عدد ايام عبادة العجل وعن مجاهد كانوا يقولون
مدة الدنيا سبعة الاف سنه وانما نعذب مكان كل الف سنه يوما
فقال الله تعالى بلى من كسب سيئة الاية وتاويلها على الاوجه المذ
كوره ووجه القراءة بالغيب في قوله لا يعبدون الا الله انهم غيب
والاخبار عن الغيب اذا كان بالفعل المضارع كذلك ووجه القراءة
بالخطاب مجيئه على حكاية ما خوطبوا به وحمله على ما بعده من الخطا[ب]
ايضا وقرئ الا تعبدوا الا الله والا يعبدوا والا تعبدوا الا الله والا تعبدوا
الا الله وارتفاع لا تعبدون على القراءتين على تقدير توحذف ان الناصبه
للفعل على حد قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغا ويشهد لذلك القراءة
بان وقيل ارتفاعه على انه خبر ومعنى النهي كقولك وتذهب الى فلان
تقول له كذا تريد الامر وذلك ابلغ من صريح النهي والامر كانه قد
سورع فيهما الى الانتهاء والى الامتثال فاخبر عنهما ويشهد لذلك القراءة
بصريح النهي وقيل ارتفاعه على انه جواب قوله واذ اخذنا ميثاق
بني اسرايل اجراء له مجرى القسم كانه قيل واذ اقسمنا عليهم لا
تعبدون الا الله وقيل ارتفاعه لانه في موضع الحال والتقدير موحدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي حال مصاحبة مقدرة لانهم كانوا وقت اخذ العهد عليهم موحدين
والتزموا الاقامة على التوحيد ويجوز ان يكون حالا مصاحبة فقط
على ان يكون التقدير ملتزمين الاقامة على التوحيد ويجوز ان يكون
مقدرة فقط على ان يكون التقدير ملتزمين التوحيد ابدا اما على شوا
ومن قرا ان لا حذف الجار اى بان لا او على ان لا او جعل ان مفسرة
او جعل ان مع الفعل بعدها بدلا من الميثاق ومن قرا لا تعبدوا
اتى بصريح النهى ولا بد معه من تقدير القول وقوله خطيئته التوحيد
عن غير نافع جملة كبرى والغايبين من الخبر محذوف والتقدير التوحيد
فيه ولا يعبدون الغيب شايع جملة كبرى ايضا والغيب منصوب
بشايع ودخلا حال من فاعل سايع ومعنى شايع تابع والاشياع الاتباع
والدخل الذى يدا خل المرء فى اموره اخبرا لا يعبدون تابع الغيب
قبله فى حال كونه دخلا ليس باجنبى منه ويروى الغيب بالرفع
على الابتدا والشايع خبره والجملة خبر لا تعبدون والغايبين محذوف والتقدير
الغيب فيه ودخلا على هذه الروايه مفعول شايع على ان يراد به ما قبل
لا تعبدون والنصب اولى لعدم الحذف معه والله اعلم مقولا
وقل حسنا شكوا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا
امر بالقراءة فى قوله وقولوا للناس حسنا بفتح الحا والسين على ما لفظ
به لمن اشار اليهما بالشين فى قوله شكرا وهما حمزه والكسايى غير
ان لفظه بذلك عار عن الجلاء لاحتمال تغير شكله اذا كتب
او لعدم فرعا قرى حسنا بضمتين لصحة وزنه ومعناه ولو حققت
روايته ولم يغير شكله لم يكن فيه دليل على القراءة الاخرى ولذلك
قيدها بالضم والاسكان وافاد بذلك ايضا بيان ما لفظ به من قراءة
حمزه والكسايى لانها يتعين فيها فتح الحا والسين على ما قرا وطريق هذا

البيت مخالف لطريق ابيات القصيد لان طريق ابيات القصيد تقييد
قراءة المذكورين والدلالة على طريق الباقين بذلك وطريق هذا البيت
تقييد قراءة الباقين والدلالة على طريق المذكورين بذلك وهي طريقة
حسنة انتهى على حسب ما ياتى له والحجه لمن قرا حسنا بفتحتين ان
الحسن صفة على فعل كبطل فهو عنده نعت لمصدر محذوف والتقدير
وقولوا للناس قولا حسنا وحذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
كثير فى كلامهم والحجه لمن قرا حسنا بالضم والسكون ان الحسن
مصدر حسن يحسن حسنا فهو عنده ايضا نعت لمصدر محذوف
والتقدير قولا حسنا جعله حسنا لنفسه لافراط حسنه وفى ذلك مبالغة
ليست فى الاولى ويجوز ان يكون التقدير ذا حسن فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون المصدر رافعا موقع الصفة
قيل الحسن فى نفسه صفة على فعل كالحلو والمر فيكون كالقراءة الاولى
سواء وقيل حسنا مصدر على المعنى واحسنوا القول للناس حسنا وفيه
تكلف وقرى حسنا بضمتين وفيه وجهان احدهما انها لغة فى الحسن
كالحكم والشغل على ما مر من قول عيسى بن عمر والثانى ان الاصل الا
سكان لكثرته والضم اتباع وقرى حسنى بوزن فعلى والمصدر منه
حسنى والمعنى فى جميع ذلك وقولوا للناس صدقا وعدلا فى شان محمد صلى
الله عليه وسلم من سالكم عنه فاصدقوه وبينوا له صفته ولا تكتموا
امره ولا تغيروا نعته روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير و
مقاتل وقال سفيان الثورى مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر
وقوله وقل حسنا شكرا اى اقراء حسنا فى حال كونك شاكرا لله
عز وجل وفيه معنى اخر من غير جهة القراءة اى وقل ايها الانسان
قولا حسنا اى ما احسن من القول فى حال كونك شاكرا لله عز وجل
او لاجل شكرا لله والاعراب ينزل فى الوجهين على ما ذكر وحسنا

بضمة وساكنه الباقون اى وقل قراء حسنا ملتبسا بضمة وسكونه
الباقون والاعراب ينزل على ذلك واحسن مقولا اي واحسن في حال
كونك ناقلا ما تنقله من ذلك وغيره
وتظاهرون الظاء خفيفة ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا
احبران من اشار اليهم بالتاء في قوله تابتاوهم الكوفيون قرء وتظاهرون
عليهم بتخفيف الظاء وانهم قرءوا ان تظاهرا عليه في التحريم كذلك
فتعين للباقين القراءة بتثقيل الظاء فيهما والحجة لمن خفف الظاء ان الاصل
تتظاهرون وتتظاهرا بتاءين الاولى حرف المضارعة والثانية تاء التفاعل
ولاجتماع المثلين ثقيل وهو في الفعل اثقل لثقله فبالغ في التخفيف بان
حذف احداهما ولم يدغم لان الادغام لا يخلو من ثقل واختلف في المحذوف
منهما فذهب سيبويه ومن تابعه الى ان المحذوف هي الثانية لان التكرير
الموجب للثقل بها يقع ولان الاولى تدل على المضارعة فلو حذفت لذهبت
دلالتها وذهب الكوفيون الى ان المحذوف هي الاولى لانها زايدة في
المضارع اذا لم تكن في الماضي والحجة لمن نقل انه كره التكرير لما فيه
من الثقل والحذف لما فيه من الاجحاف فاقتصل في التخفيف بان
ابدل التاء ظاء وادغم فصار اللفظ بظاء مشددة وحسن
الادغام لقرب المخرجين ولكون الثاني اقوى من الاولى وقرئ في الشاذ
تتظاهرون بتاءين على الاصل وتظاهرون وماضيه ظاهر وتظهرون و
اصله تتظهرون وقوله وتظاهرون مبتدا والظاء خفيف جملة كبرى
اخبر بها عنه والعايد منها اليه محذوف والتقدير الظاء منه خفيف
وهو في موضع الحال من ضمير خفف وثابتا نعت لمصدر محذوف اي
خفف تخفيفا ثابتا وعنهم ولدى متعلقان بتحلل اي وعنهم رووه لدى
التحريم تحلل ذلك والاشارة الى تخفيف الظاء فان قيل المفهوم من ظاهر
الكلام ان الاشارة الى تخفيف الظاء من تظاهرون وليس في التحريم

تظاهرون وانما فيه تظاهرا قيل لما كان التخفيف والتثقيل واقعين في
الفعل وليس الغرض الا ذكره وانما ذكر ما اتصل به ضرورة شايع التهم
بذلك وايضا مضارع في موضع الحال على ما تقدم في نظايره وتحلل تفعل
من الحلول وذكره بعد ذكر التحريم حسن بديع
وحمزة اسرى في اساري وضمهم تفادوهم والمد اذراق نقلا
اخبران حمزة قراء وان ياتوكم اسرى في موضع اساري للباقين ولفظ
بالقراءتين من غير تفصل على ما قرره في قوله وبا للفظ استغنى عن القيل
ان جلا والحق ان اساري ليس فيه جلا لقولهم اسارى بفتح الهمزة فربما
التبس به عند عدم الشكل والعذر له اشتهار القراءة بالضم اذهي
قراءة الستة ثم اخبران من اشار اليهم بالهمزة والنون والراي في قوله اذ
راق نقلا وهم نافع والكسائي وعاصم قرءوا تفادوهم بضم التاء والمد
وازيد الالف ومن ضرورة حذف الالف سكون الفاء وقد يوجد
سكونها مما فهم من فتحها في القراءة الاولى فكانه لفظ في
القبيل بالفتح المفهوم والحجة لمن قرا اسرى انه جمع اسير فعيل بمعنى
مفعول وكل فعيل بمعنى مفعول فانه يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل
وقتلى ولما كان جريح وقتيل لجمعان على فعلى وفعالى فعل باسير ذلك
وبه قراء الحسن وابن ثابت وابن ابي اسحق والنخعي وطلحة بن مصرف
وعيسى بن عمر والاعمش والحجة لمن قراء اساري ان الاسير لما اشبه السلا
في عرم النشاط والقعود عن التصرف جمع جمعه فقيل اسير واساري كما
قيل كسلان وكسالى ولاجل هذا المعنى جمع كسلان على كسلى ايضا والد
ليل على اعتبار هذا المعنى انهم جمعوا مريضا وهالكا وميتا على مرضى
وهلكى وموتى وليس من ذلك شيء بمعنى مفعول لكن لما كانت هذه
الاشيا بلايا اشبهت باب جريح فجمعت جمعه وقيل الاساري جمع
لا بهذا الاعتبار كما قالوا شيخ قديم وشيوخ قدامى وهو قتيل وقيل هو جمع
اسرى فضمت الهمزة كما ضموا الكاف والسين في كسلى وسكارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان الاصل فتحهما كندامى وعطاشى ولم يفرق بين الاسرى والاسارى
احد من العلماء الا ابو عمرو رحمه الله فانه قال ما جاء مستاسرا فهم
الاسرى وما كان في ايديهم فهم الاسارى حكى ذلك ابو عبيد عنه وانكر
الفرق بينهما وروى عن النقاش انه قال سمعت احمد بن يحيى يعني ثعلبا
وقد قيل له هذا الكلام عن ابي عمرو فقال هذا كلام المجانين يعني لا فرق
بينهما وقراء اسارى بفتح الهمزة وهو جمع اسير على ما تقدم ويجوز في الكلام
اسراء كشهيد وشهداء والحجة لمن قراء تفادوهم انه جاء به على اصل
المفاعلة واصلها ان يكون من اثنين وهي كذلك هاهنا لان
الاسير يعطي المال والاسير يعطي الاطلاق ويجوز ان يكون من المفاعلة
الواقعة من واحد كعاقبت اللص وطارقت النعل فيكون بمعنى
تفدوهم والحجة لمن قرا تفدوهم ان احد الفريقين يفدي اصحابه من
الفريق الاخر بمال او غيره فالفعل على الحقيقة من واحد وذهب قوم
الى ان معنى قراءة اعطى فيه قراء ومعنى فاداه اعطى فيه اسيرا مثله
وانشد في ذلك ولكنني فاديت امي بعد ما علا على الراس منها كبرة ومشيب
بعبدين مرضيين لم يك فيهما لئن عرضا للناظرين معيب
وقوله وحمزة اسرى في اسارى تقديره ووضع حمزة اسرى في الاسارى
والاعراب ينزل على ذلك وضمهم مبتدا وتفادوهم مفعول به وفيه
حذف والتقدير تا وتفادوهم والمد معطوف على المبتدا واصل الكلام
ومده فحذف المضاف اليه لكونه معلوما وعوض منه اللام
كقوله واشتعل الراس شيبا ونقل جمله في موضع خبر المبتدا والتقدير
نقل ذلك واذ راق متعلق بنقل ومعنى راق اعجب ومعنى نقل اعطى
نقلا والنقل الغنيمة يبنى على هذه القراءة بذلك لان قوما اختاروا
القراءة الاخرى عليها لما تقدم فاشار الى تقوية هذه القراءة ايضا
وتصحيح معناها لما تقدم والله اعلم
وحيث اتاك القدس اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا
اخبر ان من اشار

اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دواء وهو بن كثير قراء باسكان
دال القدس حيث وقع وان الباقين قروا بضم الدال ولو لم يذكر
ما قراء به الباقون للزم على ما قرره ان تكون قراءتهم بفتح الدال
والحجة لمن قراء بالاسكان انه استثقل اجتماع ضمتين فخفف بتسكين
احداهما واليه اشار بقوله دواء يعني انه دواء من الثقل والحجة لمن قراء
بالضم مقاومة الثقل بقلة حروف الكلمة وفيه الاتيان بالكلمة
على الاصل وقد تقدم ما روى عن عيسى بن عمر في هذا البناء من ان الضم
والاسكان فيه لغتان فيكون كل من قرا بلغة على حسب ما نقل وقوله
وحيث ظرف مكان اضيف الى الجملة التي بعده والعامل فيه محذوف
والتقدير اسكن داله ودل على المحذوف قوله اسكان داله دواء و
قوله وللباقين متعلق بارسل وبالضم في موضع الحال من ضميره ومعنى
ارسل نقل
وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
اخبر ان من اشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرا جميع ما
جاء من ينزل وتنزل وننزل بتخفيف الزاي من تخفيفه اسكان النون
ويتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي ويلزم من ذلك فتح النون ولم يستوعب
ما وقع الخلاف فيه من ذلك لانه انما لفظ من ذلك بما اسند الى الفاعل
والحكم فيما اسند منه الى المفعول كذلك نحو قوله ان ينزل عليكم من خير
وان تنزل عليهم سورة ولو قال وينزل خففه وتنزل مثله ونحوهما حقا وفي
الحجر ثقلا او نحو ذلك لكان اظهر وابين والعذر له في ذلك شهرة
القراءة بما ذكر في النوعين ثم اخبر ان قوله في سورة الحجر وما ننزله الا
بقدر معلوم ثقل للجميع ولم يخفف فقال وهو في الحجر ثقلا والحجة لمن قراء
بالتخفيف ان انزل في القران اكثر من نزل نحو انزل الفرقان وبالحق
انزلناه وانزل على عبده الكتاب فحمل المضارع على الاكثر المجتمع عليه
والحجة لمن قرا بالتثقيل انه ابلغ لدلالته على تكثير وتكريره ولذلك

الفعل

قد قرا
الفعلية
ويلزم
مضاف

اجمعوا على الثقيل في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم لظهور معنى التكثير
والتكرير فيه وقوله وينزل حفصه وبقدره وخفف ينزل حفصه
وهو كقولك زيدا اضربه والاول اولى لمكان الامر وتنزل مثله
جمله وتنزل مثلا حذف منه خبره اى وسر اكرمك وحق عمر
مثل المحذوف اى وذلك حق وذلك اشاره الى ما دل عليه
خففه من التخفيف وهو في الحجر ثقلا جمله كبرى وفي الحجر متعلق
بثقلوا والضمير المبتدا به عايد على المنزل لقربه منه والله اعلم
وخفف البصري بسبحان والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا
اخبر ان ما جاء من ذلك في سبحان مخفف لان عمرو والذي جاء منه
في سبحان فعلان احدهما وننزل من القران ما هو شفاء والباقي حتى
ننزل علينا كتابا نقرؤه وهو في ذلك على قاعدته وابن كثير هو
المخالف لقاعدته ثم اخبر ان قوله في الانعام قل ان الله قادر على
ان ينزل اية مخفف لابن كثير وهو فيه على قاعدته وابو عمرو هو
المخالف لقاعدته والحجة لابن كثير في مخالفة قاعدته في سبحان بعد
اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وان الثقيل في قوله وننزل من القران ما هو
شفاء دال على الحالة التي نزل عليها القران من التكرير والتنجيم شيئا
بعد شيء والثقيل في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه موافق
لما وقع جوابا له من قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس والحجة لابي
عمرو في مخالفة قاعدته في الانعام موافقته في السبعة لما وقع جوابا له من
قوله لولا نزل عليه اية من ربه فان قيل اذا كان ابن كثير هو المخالف
لقاعدته في سبحان وابو عمرو هو المخالف لقاعدته في الانعام فهلا
قال وثقل للمكي بسبحان والذي في الانعام للبصري انفرد بالاولى ان ننزلا
قبل له قال ذلك لاوهم ان المكي انفرد بالثقيل في سبحان وان البصري
انفرد به السبعة في الانعام فيقرأ للباقين بالتخفيف في السورتين وليس
الامر كذلك وقوله على ان ننزلا بدل من قوله الذي في الانعام واعراب الباقي

وجوزان يكون كقولك زيدا اضربه؟

ظاهر والله اعلم ٥٥ ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا ٥٥
اخبر ان من اشار اليهم بحق وبالشين من شفاؤه وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي
اتفقوا على التخفيف في قوله اني منزلها عليكم في المايدة وقوله ينزل الغيث في لقمان
والشورى وليس منزلها من الالفاظ المذكورة لكن لما كانت ترجمته كترجمة
ينزل الغيث ذكره معه والحجة لمن خففه موافقته لما وقع جوابا له من
قولهم ربنا انزل علينا مايدة والحجة لمن ثقله ما في الثقيل من المبالغة والحجة لحمزة
والكسائي في ينزل الغيث في الموضعين حمله على انزل من السماء ماء ونحوه وقوله
ومنزلها مبتدا والتخفيف مبتدا ثان وحق شفاؤه جمله قدم خبرها واخبر بها
عن الثاني واخبر بالثاني وخبره عن الاول والتقدير التخفيف فيه لكن حذف
العايد واشار بقوله حق شفاؤه الى الثناء على التخفيف لما تقدم له من الحجة و
مسجلا حال من ينزل الغيث والباقي ظاهر والله اعلم

وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها ياء همزة مكسورة صحبه وـ لا
حيث اني والياء تحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا ٥٥
اخبر ان من اشار اليهم بصحبه قرا اجبريل حيث اني بعد وهن السور في
موضعين وفي التحريم في موضع واحد بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة
بعدها ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر يحذف الياء مع وجود التقيل المذكور
ثم اخبر ان المكي وهو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل الملفوظ به لا غير فتحصل
ما ذكر لحمزة والكسائي جبرئل على مثال خبرعبل ولابي بكر جبريل على مثال جبرعل
ولابن كثير جبرئل وللباقين جبريل وجبريل اسم اعجمي والاسماء الاعجمية في كلام
العرب على نوعين نوع تكلمت به مردودا الى ابنيتها ونوع تكلمت به
على غير ابنيتها للتعلم انه في الاصل ليس من كلامها فاتيان من هذه الابنية الاربعة
جاء على البناء كلام العرب وهما جبرئل وجبريل فجبرئل على قفشليل وعنفقيق
وجبريل على مثال برطيل وبرغيل واتيان ما جاء على غير ابنية كلامهم وهما
جبرئل وجبريل والحجة لمن قرا جبرئل ما روى عن ابن عباس انه قال انما
هو جبرئل كقولك عبد الله وعبد الرحمن لان جبر هو العبد وهو ايل

وهو ابو بكر و حمزة والكسائي

الثقيل الذي في معرب الجواليقي ... اعجمي ... قال ابو عبيد هي لغة اهل البلاد

وجبريل طبرستي طبرزل

هو الله عز وجل وقد جاء كذلك في قول كعب بن زهير
نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر الا جبرئيل امامها والحجة
لمن قرا جبرئيل اعطاوه معنى جبرئيل اذ ليس فيه الا نقص الياء الساكنة
مع خروجه عن ابنية كلام العرب كما تقدم وهي قراءة علقمة وابن
وثاب وغيرهما والحجة لابن كثير فيما قراء به ما روي عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقرا جبريل وميكائيل فلا
اقراء وهما الا كذلك وانشد بعضهم شاهدا لهذه القراءة قول حسان
ابن ثابت وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء بفتح الجيم
وانشد بعضهم غيره بكسرها والحجة لمن قرا جبريل بكسر الجيم كثرة
مجيئه في الكلام كذلك قال ورقة بن نوفل وجبريل ياتيه وميكال
معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل مامونا وقال عمران بن حطان
والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مامونا وبه قراء علي رضي الله عنه
واكثر اهل المدينة والبصرة وهو اختيار ابو حاتم وروي كذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه بعد ذلك لغات جبرال وجبرال وجبرائيل
وجبرئل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بياءين بعد الالف وجبرين
وجبرين وقوله وجبريل فتح الجيم الى قوله بحيث اتى فيه تقديم وتاخير
وحذف وزيادة وترتيبه وجبريل فيه فتح الجيم الراء الصحيحة حيث اتى ووعى
صحبة اولو اولا وهمزة مكسورة بعدها اي بعد الراء والاعراب ينزل على
ذلك وباقي البيت الثاني ظاهر الاعراب والله اعلم
ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف اجملا
امر بترك الياء والهمز الواقع بعدها من ميكائيل لمن اشار اليهما بالعين
والحاء في قوله على حجة وهما حفص وابو عمرو واذا تركا بقي ميكال ثم اخبر
ان من اشار اليه بالهمزة في قوله اجملا وهو نافع يحذف وحدها واذا حذفها
بقي ميكائل على مثال ميكاعل وتعين للباقين ميكائيل على مثال ميكاعيل

على ما لفظ به والقول فيه كالقول في جبريل في انه اسم اعجمي وان العرب تكلمت
به مردودا الى ابنيتها وغير مردود اليها والحجة لحفص وابي عمرو في قراءتهما
اياه بغير همزة ولا ياء الاتيان به على ابنية العرب ولانه كميعاد وميقات
صورة وان لغة اهل الحجاز كذلك قال القرشي يمدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال
وقال الاخر عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
وقد تقدم قول ورقة بن نوفل وجبريل ياتيه وميكال معهما والى ذلك
اشار بقوله على حجة والحجة لنافع في قراءته انها لغة للعرب مشهورة وقراءة
ثابتة وانه في الرسم ميكيل بياء بعد الكاف والالف تحذف من مثل هذا
في الرسم نحو ابرهيم واسمعيل والحجة قوله صلى الله عليه وسلم في ذكر صاحب
الصور جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وانها ايضا لغة فاشية
وقراءة ثابتة والاعتماد على الحقيقة في ذلك وغيره على اتباع الاثر بعد
ذلك لغتان ميكئل على مثال ميكعل وقوله قبله في موضع الحال من الهمزة
وعلى حجة في موضع الحال من فاعل دع واجمل حال من ما دل عليه يحذف من الحذف
او نعت لمصدر محذوف اي حذفا اجمل اي بليغ الجمال والحسن
ولاكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا
اخبر ان من اشار اليهم بالكاف والشين في قوله كما شرطوا وهم ابن عامر
وحمزة والكسائي قروا ولكن الشياطين بتخفيف لكن بسكون نونها ومن
ضرورة ذلك كسرها لالتقائها بالشين المبدلة من لام التعريف ولم يبسط التقييد
في ذلك اعتمادا على العلم به اذ قد علم انه اذا قيل في كل واحد من ان وان
وكان ولكن مخففة من الثقيلة فانما يعني انها ساكنة وعلم ان الساكنين
اذا اجتمعا فان الاصل تحريك احدهما بالكسر ثم اخبر ان عكس التقييد المذكور
وهو تثقيل النون ونصب الشياطين نحو سما العلا واشار بذلك الى ما ياتي
ذكره واتفق له الاتيان بالنون في نحو وهي عبارة عن نافع وابن كثير وابي عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم الذين قروا بالعكس وهو اتفاق حسن لم يقع في غير هذا البيت والحجة
لمن خفف لكن حملها على ما اتفق على تخفيفه نحو لكن الراسخون في العلم ولكن
الله يشهد ولما خففها ابطل عملها ورفع ما بعدها لان حكمها اذا خففت
ابطال العمل ولذلك تدخل على الافعال في حال التخفيف وحالها في ذلك مخالف لحال ان
لان ان قد تعمل مخففة والعلة في ذلك ان ان اقوى في بابها للزومها اياه حيث
لا تخرج الى غيره بخلاف لكن فانها اذا خففت تخرج الى باب النسق وابطال عمل الى
لكن مع التخفيف اشار بقوله كما شرطوا اي كما شرط اهل العربية في ذلك
والحجة لمن شدد لكن حملها على ما اتفق على تشديده نحو ولكن اكثر
الناس لا يشكرون ولكن الله يفعل ما يريد ولما شددها نصب بها الاسم
ورفع الخبر على قاعدتها في ذلك وزعم الفرا وغيره ان تشديد لكن مع الواو
اوجه وافصح والى ذلك اشار بقوله نحو سما العلا اي نحو رفيع غلب العلا
في الطول ووجه قول الفرا انها اذا خففت مع الواو جمع بذلك بين حرفي
نسق لانها في تلك الحال حرف نسق فكان التشديد مع الواو اولى لذلك
وايضا فانها في حال التخفيف مشبهة ببل فاذا دخلت عليها الواو خرجت
عن شبه بل لان الواو لا تدخل على بل وقوله ولكن خفيف جملة اسمية والشيا
طين رفعه كما شرطوا جملة كبرى وما مصدرية والعكس نحو جملة اسمية
وسما العلى جملة فعلية ووصف بها خبر الجملة التي قبلها والله اعلم
وننسخ به ضم وكسر كفا وننسها مثله من غير همز ذكت الى
اخبر ان من اشار اليه بالكاف من كفى وهو بن عامر قرا ما ننسخ بضم
النون وكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتح النون والسين ثم اخبر
ان من اشار اليهم بالذال والهمزة في قوله ذكت الى وهم الكوفيون وابن
عامر ونافع قروا او ننسها بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في ننسخ بضم النون
وكسر السين واضاف الى ذلك ترك الهمز فتعين للباقين القراءة
بفتح السين والهمز وعلم من جهة علم الاعراب ان الهمز المذكور لهم
يكون مجزوما لاجل عطف الفعل الذي هو فيه على فعل مجزوم واختلف

حزب ما ننسخ

النون

تاويل

العلما في قراة بن عامر فذهب بعضهم الى انها من انسخت زيدا الكتاب اي جعلته
ذا نسخ له كما يقال اقبرته اي جعلته ذا قبر فيؤول المعنى الى ما نزل من اية
ان الانساخ انزال في المعنى وذهب بعضهم الى انها من انسخت الكتاب
اي وجدته منسوخا كما يقال احمدت الرجل اي وجدته محمودا وانما
يجدها سبحته كذلك بنسخه اياها وذهب بعضهم الى ان المراد بانساخها الامر
بنسخها وهو ان يامر جبريل عليه السلام بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها
واما قراءة الباقين فعلى المعنى الظاهر المستعمل اي ما نرفع من حكم اية مع بقاء
تلاوتها او ما نرفع من حكم اية وتلاوتها معا وهو من قولك نسخت الريح
الاثر اي ذهبت به وابطلته واختلفوا ايضا في تاويل ننسها فقيل معناه
نتركها يقال نسيت الشي وانسيته بمعنى تركته وانكر بعضهم الرباعي
في هذا المعنى وقيل معناه نامر بتركها وانشد ابن الاعرابي في ذلك ان على عقبة
اقضيها لست بناسيها ولا منسيها اي لست بتاركها ولا امر بتركها وقيل
ننسها ضد نذكرها واما ننساها فمعناه نؤخرها من النساء وهو التاخير
واذا الفق بين اللغتين الترجمتين كانت قراءة بن عامر ما ننسخ من اية او ننسها
وقراءة بن كثير وابي عمرو ما ننسخ من اية او ننساها وقراءة الباقين ما ننسخ من اية
او ننسها ولا بد من ذكر معاني قراءاتهم على التلفيق المذكور اما بن عامر
فمعنى قراءته على التاويل الاول في ما ننسخ ما ننسخك يا محمد من اية اي
ما ننزل عليك من اية من اللوح المحفوظ او نتركها فيه او نامر بتركها
فيه الى وقت هو اصلح لنزولها او انسيناها بعد انزالها ومعنى قراءته على
التاويلين الاخرين في ما ننسخ يؤول الى معنى قراءة الكوفيين وابن عامر ونافع
ومعنى قراءتهم ما ننسخ من اية اي ما نرفع من حكم اية او من حكم اية و
لفظها او نتركها او نامر بتركها في اللوح المحفوظ الى وقت هو اصلح
لنزولها نات بخير من المنسوخة اي بما هو انفع واسهل لان اية خير من اية
لان كلام الله عز وجل كله واحد وكله خير وقيل بخير من المنسوخة

نذهب بها قلوب الحفاظ لها بعد انزالها ناتي بخير منها وكاين من اية انزلناها او بمثلها في الخير ان تركناها الى وقت هو اصلح لنزولها

ناتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في العاجل او في الآجل لانها ان كانت اخف كانت خيرا منها في العاجل
وان كانت اثقل كانت خيرا منها في الآجل او بمثل المتروكة او المامور
بتركها في المنفعة والمثوبة واذا حمل ننسها على انسائها الحافظين وهو
في هذه القراءة اظهر كان المعنى نات بخير من المنسوخة والمنسية او
مثلها ومعنى قراءة ابن كثير وابي عمرو في ما ننسخ وما تقدم ذكره وفي ننساها
نؤخر نزولها الى وقت هو اصلح لها فيكون بمعنى الترك او الامر بالترك
فيما تقدم وقد سبق الكلام في ذلك وقرئ في الشاذ ننساها بابدال
الهمزة الفا وننسها بغير همزة ولا الف وننسها مثقلا وتنسها وننسها
مثقلا ومخففا على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قراءات اخر في
بعضها زيادة وتقديم وتاخير اضربت عن ذكرها لذلك وقوله وننسخ
به ضم جملة كبرى والهاء في به عايدة على ننسخ وكفى مستانف اي وكفى ذلك
من قراءته لصحته وننساها مثله جملة ومن غيرهم حال من ضمير مثله و
العامل فيها معنى التشبيه وذكت هذه مستانف والى تمييز وهو واحد
الالاء وهي النعم اي ذكت هذه القراءة ونعمة
عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا
وفي آل عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا
اخبر ان من اشار اليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر قرا قالوا
اتخذ الله ولدا باسقاط واو العطف من وقالوا وقيده بقوله عليم احترازا
من قوله قبله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة ووصف
الواو بالاولى احترازا من الثانية ثم اخبر انه اتى بالنصب في الرفع في الافعال
الذي ذكرها وقيد القراءتين تصحيحا للمعنى اذ لو قال النصب في النون كفلا
لم يصح باعتبار قراءة الباقين وجمع بين رمز واحد في القراءتين اختصارا
للفظ مع حصول فهم مقصوده والافعال المذكورة اربعة اولها قوله في
هذه السورة كن فيكون وقال الذين لا يعلمون والثاني قوله في آل عمران كن

فيكون ونعلمه الكتاب وقيد كلمة آل عمران بالاولى احترازا من قوله كن
فيكون الحق من ربك فانه لا خلاف والثالث قوله في مريم كن فيكون
وان الله ربي وربكم والرابع قوله في الطول كن فيكون الم تر الى الذين
يجادلون واشار بقوله النصب في الرفع كفلا الى علة النصب على ما سياتي
بيانه والحجة لابن عامر في اسقاط الواو في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا انه
كذلك في مصحف الشام وان المعنى واحد في اثباتها وحذفها لانها تعطف
جملة على جملة ويستغنى عنها اذا التبست الثانية بالاولى فتستانف الجملة
ويستغنى عن الواو لذلك وان اتى بها فحسن والحجة للباقين في اثبات الواو ان كذلك
فيما عدا مصحف الشام وان المخبر بما تقدم هم المخبر عنهم بهذا القول
فحسن عطف اخر الكلام على اوله لانه كله اخبار عن النصارى او عن
النصارى والمشركين والحجة لابن عامر في نصب الافعال المذكورة وتقرير
على ما قيل في قوله كن فيكون وذلك ان الناس اختلفوا فيه فذهب بعضهم
الى ان معناه بكونه ان كن ليس بامر على الحقيقة مر انه لا بد من مامور
بالكون والمامور بالكون ان كان موجودا فلا معنى لامره بذلك وان
كان معدوما فلا يصح امره وذهب بعضهم الى ان الكلام محمول
على حقيقته وان كن امر على الحقيقة واختلف اصحاب هذا التاويل في المامور
فحمله بعضهم على انه مخصوص في موجود نحو قوله كونوا قردة خاسئين
وحمله بعضهم على احيا اموات واماته احياء وكلاهما ضعيف لان اللفظ
والمعنى على العموم ولان المقتضي في كونوا قردة القردية وفي كن حيا الحياة
وفي ميتا الموت وفي ذلك من الاعتراض ما تقدم وان قدر لتصحيح هذا
التاويل حذف مضاف من له اي لاجله ففيه بعد وحمله بعضهم على تغليب
الموجودات على المعدومات وفيه من الاعتراض على ما تقدم وحمله بعضهم على
انه امر للمعدوم لان المعدوم معلوم لله عز وجل موجود في علمه وان
لم يكن موجودا عيانا وقال الطبري ان امر الله عز وجل للشيء يكن
لا يتقدم الموجود ولا يتاخر عنه فلا يكن الشيء مامورا بالوجود الا وهو
موجود بالامر ولا موجودا بالامر الا وهو مامور بالوجود وعلى كلا التاويلين

اعني تاويل تاويل المجاز والحقيقة وفي نصب قوله فيكون اشكال اما على تاويل
المجاز فلان قوله يقول له كن في معنى يكونه ويكونه خبر موجب والنصب
باضمار ان بعد الفا في مثل ذلك انما جا في الشعر في قوله ٥٥ والحق بالحجاز
فاستريحا وقوله وياوي اليه المستجير فيعصما واما على تاويل الحقيقة
فلان الجواب بالفاء نظير الجزاء لان اذهب فاعطيك نظير ان تذهب اعطيتك
ولو جاز اذهب فيذهب لجاز ان تذهب ان تذهب ولا فايدة في ذلك
وانما الفايدة اذا اختلف الفعلان او الفاعلان او كلاهما نحو اذهب تنتفع
واذهب يذهب زيد واذهب ينفعك زيد واما اذهب تذهب فغير
جايز لعدم الفايدة والعلة في ذلك ان الشي لا يكون شرطا لنفسه
ووجه النصب في ذلك ان هذه المواضع الاربعة اعتبر فيها لفظ الامر
وان لم يكن امرا في الحقيقة ورتب عليه الجواب وان لم يكن جوابا في
الحقيقة والى ذلك اشار الناظم رحمه الله بقوله وهو باللفظ اعملا يعني ان
فعل الامر اعمل بلفظه وان لم يكن معناه على وفق اللفظ ونسب العمل
اليه حيث وجد بوجوده وان كان العمل على حقيقة انما هو لان المقدرة
بعد الفاء واكثر المحتجين لهذه القراءة على هذا الوجه وفيه عند من
ذهب الى المجاز تجوز في يقول وفي كن وفي النصب بعد ذلك ومن
ذهب الى ان كن امر على الحقيقة لم يتجوز الا فيما وقع بعده من النصب
خاصة ونظيره الجزم بعد قل في قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
في احد اوجه ولا يبعد الميل مع اللفظ دون المعنى كما لا يبعد
الميل مع المعنى دون اللفظ في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وسوا
على اقمت او قعدت ومن انكر هذه القراءة مع صحتها فقد اساء لانها
قراءة ثابتة عن امام من ايمة المسلمين قوله الحق بالرفع وقد حمل بعضهم
الجميع على الحقيقة وقال ان الله تعالى اذا الف اجزاء المخلوق مثلا قال
لتلك الاجزاء كوني فكانت بشرا او شجرة او غير ذلك ويحتاج في هذا التقدير
الى حذف مضاف ايضا تقديره لتنبيه ويرد عليه ايضا ما تقدم والحجة

للجماعة في القراءة بالرفع ظاهرة لان المعنى عليه من غير تكلف تاويل وهو
بالعطف على يقول ان كان يقول له كن حقيقة وعليه او على الفعل الذي
يؤول اليه التقدير ان كان مجازا او على الاستيناف في الوجهين اي
فهو يكون وقوله سقوطها مبتدا حذف خبره والتقدير سقوطها
منه والجملة خبر عن الواو الاولى والواو الاولى وخبره خبر عن عليم
وقالوا النصب كفل جملة كبرى اخبر بها عن كن فيكون ومعنى
كفل جعل كافلا لتوجيه القراءة به وتصحيحها ونسبة ذلك الى النصب
مجاز ويجوز ان يريد بذلك صاحبه ولكنه نسبه اليه مجازا وفي الرفع
حال من ضمير كفل اي جعل كافلا لما ذكر في حال كونه في مكان الرفع
ومحله وفي ال عمران متعلق بمحذوف وفيه حذف مضاف اي وفعل
ذلك في كلمة ال عمران وفي الاولى بدل من المضاف المحذوف باعادة
الجار وفي الطول عنه متعلق بمحذوف ايضا والتقدير وجا ذلك
في الطول عنه وهو اعمل جملة كبرى وفي اللفظ متعلق باعمل اي
وفعل الامر الذي هو كن اعمل بسبب لفظه المشابه للامر الحقيقي
والله اعلم ٥٥
وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا ٥٥
اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والراء في قوله كفى راويا وهما ابن
عامر والكسائي قرا في النحل انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون وقوله في يس انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
بالنصب وذكر وجهه وانه بالعطف على يقول ويقول ونبه بقوله
كفى راويا على ظهوره اي كفى راويه اطالة القول وتكلف التاويل او
كفاه الوقيعة فيه وانقاد معناه لظهوره وسهولته وجعله الزجاج
منصوبا على الجواب فقال هو منصوب بكن ووهم في ذلك وليس
كالمواضع الاربعة المتقدمة وان الضرورة الجات الى ذلك التاويل ولا
ضرورة تلجي اليه هاهنا والحجة لمن قرا بالرفع هاهنا كالحجة المذكورة

اخرا في الاربعة المتقدمة وقوله وفي النحل متعلق بمحذوف اي وجا في
النحل ومع يسكن حال من النحل وبالعطف نصبه جملة مستانفة و
انقاد معناه جملة معطوفة عليها وتعملا معمول لحال حذفت واقيم
مقامها اي مشبها يعملا واليعمل جمع يعملة واليعملة الناقة الذلول
لكثرة عملها
وتسل ضموا التا واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا
اخبر ان من اشا اليهم بالخا في قوله خلودا وهم من عدا نافعا قروا ولا تسل
عن اصحاب الجحيم بضم التا وتحريك اللام بالرفع فتعين لنافع فتح التا و
اسكان اللام لان التحريك اذا ذكر دل على الاسكان في القراءة الاخرى
مقيدا كان مثل هذا او غير مقيد والبصريون لا يسمون هذا اسكانا
انما يسمونه جزما معنى لا في هذه القراءة وانها تخرج كلامه فيه على مذ
هبهم ونبه بقوله من بعد نفي لا على معنى لا في هذه القراءة وانها نافية
ولم يذكر معناها في قراءة نافع لانه لم يتسع له ذلك ولا يلزمه ايضا
وهي في قراءته الجازمة الموضوعة للنهي والحجة لمن جعل لا نفيا ان
في قراءة ابن مسعود ولان تسل وفي قراءة ابي ولن تسل وان قبله
خبرا وبعده خبرا وموضع الجملة في هذه القراءة نصب بالعطف
على الحالين اي بشيرا ونذيرا وغير مسؤول عن اصحاب الجحيم ويجوز ان
يكون مستانفة لا موضع لها من الاعراب والحجة لمن جعل لا نهيا
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اي ابويه احدث موتا ليستغفر له
فنزلت الاية في النهي عن السؤال عن اصحاب الجحيم وروي انه قال ليت
شعري ما فعل ابواي فنزل النهي عن السوال عنهما والمعنى على هذا نهي
على الحقيقة وقيل ليس نهي على الحقيقة وانما لفظه لفظ النهي ومعناه تفخيم
الامر وتعظيمه كما يقول القايل لا تسل عن زيد يعني انه قد صار الى اعظم
مما تظن من خير او شر وقوله تسل ضموا التا جملة كبرى والعايد محذوف

هو

س

سال

اي منه واللام حركوا برفع جملة فعليه وخلودا مصدر في موضع الحال مما
دل عليه حركوا من التحريك اي خالدا او ذا خلود والخلود الاقامة يشير
الى دوامه لصحة معناه وهو من بعد لا جملة اسمية
وفيها وفي نص النساء ثلاثة اواخر ابراهيم لاح وجملا
ومع اخر الانعام حرفا براءة اخرا وتحت الرعد حرف تنزلا
وفي مريم والنحل خمسة احرف واخر ما في العنكبوت منزلا
وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الاولا
ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا وواتخذوا بالفتح عما واوغلا

اخبر ان من اشار اليه باللام في قوله لاح وهو هشام قرا ابراهام بالالف
على حسب ما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعا منها في سورة البقرة
خمسة عشر واذ ابتلى ابراهام ومن مقام ابراهام وعهدنا الى ابراهام
واذ قال ابراهام واذ يرفع ابراهام ومن يرغب عن ملة ابراهام واوصى
بها ابراهام واله ابائك ابراهام قل بل ملة ابراهام وما انزل الى ابراهام
ام تقولوا ان ابراهام الم تر الى الذي حاج ابراهام واذ قال ابراهام قال
ابراهام فان الله واذ قال ابراهام ومنها في سورة النساء ثلاثة واتبع ملة
ابراهام واتخذ الله ابراهام واوحينا الى ابراهام ومنها الاخر في سورة الا
نعام ملة ابراهام ومنها الاخران في سورة براءة وما كان استغفار
ابراهام ان ابراهام لاواه حليم ومنها في سورة ابرهيم واذ قال ابراهام
ومنها في سورة النحل اثنان ان ابراهام كان امة ان اتبع ملة ابراهام ومنها
في سورة مريم ثلاثة واذكر في الكتاب ابراهام اراغب انت عن الهتي
يا ابراهام ومنها في سورة النجم وابراهام الذي وفى ومنها في سورة الحديد
ولقد ارسلنا نوحا وابراهام ومنها الاول في الامتحان قد كانت لكم
اسوة حسنة في ابراهام ثم اخبر ان فيه وجهين لابن ذكوان هاهنا
يعني في البقرة قال الحافظ ابو عمرو قرات لابن ذكوان في البقرة خاصة في

نفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالوجهين ثم اخبر ان من اشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قراء
واتخذوا من مقام ابراهيم بفتح الخا فتعين للباقين القراءة بكسرها
واعلم ان ابراهيم اسم اعجمي واصله بالعبرانية ابراهام فمن العرب
من تركه على حاله ولم يغيره فقال ابراهام ومنهم من غيره فقال ابراهيم
بوزن اسمعيل ومنهم من قال ابراهيم بكسر الها من غير ياء وبذلك
قرا ابو بكرة وكان بعضهم يقول في تعوذه عذت بما عاذ
به ابرهيم اذ قال وجهي لك عان راغم فحجة من قراء بالياء بعد اتباع الاثر
اتفاق القراء على القراءة بالياء فيما عدا المواضع المذكورة وانها هي اللغة
المستفيضة المشهورة وحجة من قراء بالالف في المواضع المذكورة
اتباع الاثر ولذلك قراء بذلك في مواضع مخصوصة حتى قراء في
السورة الواحدة بالالف والياء وفي لغة الالف خفة ليست في اللغة
الاخرى وفيها الاتيان بالكلمة على الاصل وهي لغة شامية قليلة وما
بعده والحجة لمن قراء واتخذوا بفتح الخا جملة على ما قبله وما بعده من الخبر
والتقدير واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واذ
اتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واذ عهدنا الى ابراهيم واسمعيل فكله خبر
فيه معنى التذكير بما كان وفي جملة على ما قبله وما بعده تطابق
الكلام واتفاقه والمعنى على هذا التاويل عام فينا وفيمن قبلنا ولذلك
قال عم واوغلا يقال اوغل في الشي اذا امعن فيه ومنه الايغال في السير
والحجة لمن قراء بكسر الخا على ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
عمر رضي الله عنه فلما اتيا المقام قال عمر هذا مقام ابينا ابراهيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابراهيم فسبقه اليه عمر فقال عمر يا رسول
الله هذا مقام ابيك ابرهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى فسئل مالك اهكذا قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم

واتخذوا قال نعم يعني بكسر الخا على الامر قال بعضهم وهذا الحديث يمنع ان
يكون ذلك سبب النزول ويدل على ان الاية نزلت قبل ذلك قلت
لا يمنع من ذلك ويجمع بين الحديثين على اتفاق الامر المذكور مرة بعد
اخرى والله اعلم وقوله وفيها وفي نص النسا معطوف عليه واواخر
صفة لثلاثة وابراهام بدل وفيه حذف مضاف والتقدير كلمات ابراهام
ولاح وجمل جملتان مستانفتان اي ظهر ذلك وبان وجمل من قراء به
لصحته ومع اخر الانعام حرفا براءة جملة اسمية قدم خبرها ايضا واخرا
ظرف والعامل فيه الخبر وباقي البيت ظاهر وفي مريم والنحل الى اخر البيت
ظاهر الاعراب وفي النجم متعلق بمحذوف والتقدير ويروى ذلك في النجم
وباقي البيت ظاهر الاعراب والها في امتحانه يعود على ابراهام لانه مذكور في
السورة المسماة بذلك او الى القران لانه معروف فهو كالمذكور وان لم
يجر اللفظ بذكره ووجهان فيه مبتدا وصفته ولابن ذكوان خبره وهاهنا
ظرف للخبر وواتخذوا عم جملة كبرى وبالفتح حال من فاعل عم
واوغل معطوف على عم وقد تقدم مراده بقوله عم ومعنى اوغل امعن في العموم
ويحتمل ان يريد عمومه وفشوه في القراءة وامعان عمومه في ذلك والله اعلم
وارنا وارني ساكن الكسر دم يدا وفي فصلت يروى صفا دره كلا
واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامنعه اوصى يوصي كما اعتلا
اخبر ان من اشار اليهما بالدال والياء في قوله دم يدا وهما ابن كثير والسوسي
ارنا مناسكنا وارنا الله جهرة وانظر اليك بسكون الكسر يعني في الراء
فقيد القراءتين ولو قال ساكنا الراء للزم على ما قرره ان تكون القراءة
الاخرى بفتح الراء وليس الامر كذلك ثم اخبر ان من اشار اليهم بالياء
والصاد والدال والكاف في قوله صفا دره كلا وهم السوسي وابو بكر
وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في فصلت في قوله ارنا الذين اضلانا
ثم اخبر ان من اشار بالطا في طلق وهو الدوري قراء باخفاء الكسرة
فيهما يعني في ارنا وارني واراد بالاخفاء الاختلاس فتعين للباقين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القراءة في الجميع باتمام كسرة الراء ثم اخبر ان بن عامر قراء فامتعه بالتخفيف
هي تخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون الميم ويتعين للباقين القراءة
بتثقيل التاء ويلزم من ذلك فتح الميم ثم اخبر ان من اسار اليهما بالكاف
والالف في قوله كما اعتلى وهما بن عامر ونافع قراءا واوصى بها ابراهيم في
في قراءة الجماعة ووصى فلفظ بالقراءتين لجلاء اللفظ فيهما والحجة لمن اسكن
الراء في ارنا وارني طلب التخفيف لاجل الثقل الحاصل بتوالي الحركات وقوى
ذلك ان كسرة الراء بمنزلة كسرتين وانها لست بحركة اعراب وان المنفصل
قد شبه بالمتصل في مواضع كثيرة ارنا وارني ارنا وارني فنقلت حركة
الهمزة الى الساكن قبلها وحذفت وبقيت الكسرة دالة على الهمزة
المحذوفة قال فرها بها بالاسكان لحل بد لانها وانكر ابو علي على من
انكر ذلك واحتج بالاجماع على الادغام ولكنا هو الله ربي مع ان فيه
بالادغام ما في هذا لان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون
وحذفت وبقيت الفتحة دالة عليها ثم سكنت النون الاولى وادغمت
في الثانية والحجة لمن قراءه بالاختلاس مراعاة التخفيف مع بقاء دلالة الحركة
على الهمزة لان بعضها باق والحجة لمن اتم الحركة المبالغة في الدلالة
على ما حذف والحجة لابي بكر وابن عامر في الاسكان في قصلت وانعام
الحركة في ما عداه الا تباع الاثر والجمع بين اللغتين والحجة لمن قراءه بالتثقيل
بالتخفيف انه اخف من المثقل مع ان معناهما واحد والحجة لمن قراءه بالتثقيل
حمله على ما اجمع على تثقيله من نحو قوله تمتعكم متاعا حسنا ومتعناهم
الى حين واختاره بعضهم لما فيه من معنى المبالغة والتكثير وانكر عليه
ذلك اخرون بان المبالغة والتكثير غير مقصودين وانما المقصود تقليل
المدة وتحقيرها بدليل قوله قليلا والذي ذهب اليه الوجه الاول لحمل الجميع
على التمتيع بالمد واما حمله على التمتيع بزخرف الدنيا وزهرتها في
هذه الحيوة الدنيا وان كان قليله واذا اكتفى بالاحتجاج بما تقدم

استغنى عن هذا التكلف والاعتماد في الحقيقة على اتباع الاثر والاقتدا
بالرواية وقرئ في الشاذ فامتعه بسكون العين لتوالي الحركات
وقراءة فمتعه قليلا ثم نضطره وهي مخالفة للمصحف وقراءة ابن وثاب
ثم اضطره بكسر الهمزة وقراءة ابن محيصن ثم اطره بادغام الضاد في
كما قالوا اطجع قال الزمخشري وهي لغة ردية لان الضاد من
الحروف الخمسة التي تدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها
وهي حروف ضم شمر قراءة ابن عباس فامتعه قليلا ثم اضطره
على لفظ الدعا والمراد الدعا من ابرهيم وقال على هذا اضمرة في
الحجة لمن قراءة اوصى ووصى انهما لغتان بمعنى واحد ويسهل
لاوصي يوصيكم الله ويوصي بها ويحوذلك وانه مرسوم
بالالف في مصاحف المدينة والشام وفي الامام فيما حكاه ابو عبيد
ولشهد لوصيذلكم وصاكم به ووصينا الانسان ونحو ذلك
وانه مرسوم بغير الف فيما عدا المصاحف المذكورة وانه بنا يقتضي المبالغة
والتكثير وقوله وارنا وارني ساكن الكسر جمله ابتدائيه وقوله ذم
يراد عا للمخاطب بعد انقضا الجمله الخبريه ونحوه ان تقول للمخاطب
كان كذا وكذا اكرمك الله واليد النعمة وانتصابها على التمييز
والاصل دامت يدك فعدل عن اسناد الفعل الى اليد الى اسناده الى
المخاطب على طريقة اخرى من الدعا فجرت اليد تمييزا ويجوز ان يكون
انتصابها على الحال على حذف مضاف اي ذا يدك وفي فصلت
متعلق بيروي ومصدره فاعل ومضاف ومضاف اليه وكلى
مفعول به والكا جمع كلية وانما قال ذلك لاضياف ابي بكر
وابن عامر الى من تقدم واخفاهما طلق جمله فعليه السمع والطلاق
قد صفة راويه وخف ابن عامر جمله فعليه مبتدا مضاف الى

الفاعل وفا متعه مفعول به والخبر محذوف والتقدير منقول او مشهور
او نحو ذلك واوصى بوصى جمله اسميه اى اوصى كاين في وصى وكما
اعتلى في موضع خبر مبتدا محذوف والتقدير شهرة ذلك كاعتلايه
او نحو ذلك وفي ام تقولون الخطاب كما على شفا ورؤف قصر
صحبته جلا اخبران من اشار اليهم بالكاف والعين
والشين في قوله كما على شفا وهم ابن عامر وحفص وحمزه والكساي
قروا ام تقولون ان ابراهيم بالخطاب فتعين للباقين القراه بالغيب
ثم اخبران من اشار اليهم بصحبه وبالحا من جلا وهم ابو بكر وحمزه
والكساي وابو عمرو قروا رؤف بالقصر واراد به حيث وقع
لان الاطلاق اللفظ يدل على ذلك فتعين للباقين القراه بالمد
والحجه لمن قرا ام تقولون بالخطاب جمله على ما قبله من قوله انتم
اعلم ام الله وعما تعملون والحجه لمن قرا بالغيب جمله على ما قبله
من لفظ الغيب من قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان
تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله والحجه للمد والقصر
في رؤف انهما لغتان مشهورتان مستعملتان الا ان المد اكثر
استعمالا في نظايره والقصر اخف في القراءة وفي كلا البناءين
مبالغه ويشهد المد قول الشاعر نطيع نبينا ونطيع ربا هو
الرحمن كان بنا رؤفا وفي القصر قول الاخر ترى للمسلمين عليك
حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم وقوله في ام تقولون الخطاب
جمله اسميه قدم خبرها وكما على في موضع نعت لصدر محذوف
اي على علوا كشفايه في الحسن وهو ثنا على الخطاب مستانف
ورؤف مبتدا اخبر عنه بجمله كبرى وجلا معناه عذب اثنى بذلك
على القصر واضاف الصحبة الى ضمير القصر لالتباسهم وخاطب
هذا بيت

عما تعملون كما شفا ولام مولاها على كملا الفتح
اخبران من اشار اليهم بالكاف والشين في قوله كما شفا وهم
ابن عامر وحمزه والكساي قروا وما الله بغافل عما تعملون بالخطاب
فتعين للباقين القراءة بالغيب وهو الواقع في راس مايه واربع واربعين
ايه في العدد الكوفي الواقع بعده ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب و
فهم من القصيد انه المقصود بالذكر لوقوعه بعد ترجمة رؤف
لانه في الايه التي بعده ثم اخبران من اشار اليه بالكاف في قوله مو
كملا وهو ابن عامر قرا ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام فتعين
للباقين القراءة بكسرها ولفظ بالالف في مولاها وليس في اللفظ به
دليل على اليا في موليها لكن دل عليها اشتهار القراءة والعلم بان اليا
في مثله المنقوص المضاف تثبت ساكنه في الرفع فيقال هو را
ميها ورا فيها والحجه لمن قرا عما تعملون بالخطاب جمله على ما قبله من
الخطاب في قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والحجه لمن
قرا بالغيب جمله على ما قبله من الغيب جمله على ما قبله من الغيب
في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم والحجه لمن
قرا مولاها بفتح اللام انه لا حذف فيه على قراءته وبيان ذلك ان
مولاها اسم مفعول يطلب مفعولا مرفوعا يقوم مقام الفاعل ومفعولا
منصوبا فالمرفوع مستتر فيه يعود على هو المرفوع هو المضمر البارز
واضيف اسم الفاعل اليه تخفيفا فصار في موضع جر باضافته اليه
ولو لم يضف اليه لقيل مولى اياها والضمير البارز المرفوع في
هذه القراءة عايد على كل والفاعل الذي قام المفعول مقامه
وهو الله عز وجل والحجه لمن قرا موليها بكسر اللام ان الفاعل
مستتر في قراته غير محذوف عايد على هو وهو عايد على كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعنى ولكل فريق وجهة ذلك الفريق موليها نفسه وفي
ذلك معرفة من الفاعل من جهة اللفظ وفي القراءة الاخرى انما عرف
من جهة اللفظ فترجح القراءة بالكسر على هذا التاويل وقيل
الضمير البارز المرفوع ضمير اسم الله عز وجل وان لم يجر له
ذكر للعلم بانه فاعل ذلك والمعنى ولكل فريق وجهة الله موليها
اياه فيكون معرفة الفاعل من خارج اللفظ كمعرفة ما يعود عليه
وترجح القراءة بالفتح على هذا التاويل لانها مساوية لهذه في معرفة
مساوية الفاعل من خارج وراجحة عليها بعدم حذف احد المفعولين
وقرا ابي ولكل قبلة هو موليها والوجهة والقبلة بمعنى واحد وهو
موليها على اختلاف القراءة والمعنى في موضع الصفة للمبتدا قبلة وقرى
ولكل وجهة على الاضافة والمعنى وكل وجهة الله هو موليها اهلها
فزيدت اللام لتقدم المفعول كقولك زيد ضربت وزيد ابوه ضاربه
وقوله وخاطب عما تعملون جملة اسند فيها الخطاب الى عما تعملون مجازا
لوقوع الخطاب به وشفا من قولهم خطاب شاف اي بليغ كاف واما
الواقعة قبله مصدرية والمصدر المقدر مجرور بالكاف والجار و
المجرور في موضع الصفة لمصدر محذوف ولام مولاها كمل جملة كبرى
وعلى الفتح حال من ضمير كمل ومعنى كمل نسب الى الكمال
وفي تعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا
وفي التا يا شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلا
وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا
وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا
اخبر ان من اشار اليه بالحاء في قوله حل وهو ابو عمرو قرا وما الله بغافل
عما يعملون بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب والمراد به الواقع في
راس مائة

راس مائة واربعين اية في العدد الكوفي الواقع بعده ومن حيث خرجت
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله في البيت الثاني من هذه الابيات
الاربعة وهما حمزة والكسائي قرا يطوع في الموضعين اعني قوله هاهنا
ومن يطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقوله في اية الصيام فمن تطوع
خيرا فهو خير له بسكون العين وتثقيل الطا وبالياء في مكان التاء وفي
قراءة الباقين وبدا بالتقييد في العين ثم في الطا ثم في الياء اكسا لما يقتضيه
الترتيب من البداءة بالاول على حسب ما ياتي له وقيد قراءتهما في العين
بالسكون على راي من يعبر بذلك عن الجزم ليفهم منه الفتح في قراءة
الباقين ولو قيد ذلك بالجزم لم تصح قراءة الباقين ثم اخبر انهما قرا
الريح بالتوحيد في هذه السورة في قوله وتصريف الريح حيث اعاد الضمير
من واحدا عليهما ثم اخبر ان من اشار اليهم بالدال والشين في قوله دم شكرا
وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قروا بالتوحيد في النمل في قوله ومن يرسل الريح وفي
الاعراف في قوله وهو الذي يرسل الريح وفي الروم في قوله الله الذي يرسل الريح
وقيده بالثاني احترازا من قوله قبله ومن اياته ان يرسل الرياح فانه لا خلاف في
قراءته بالجمع ثم اخبر ان من اشار اليه بالفاء في قوله فصلا وهو حمزة قرا بالتو
حيد في الحجر في قوله وارسلنا الريح لواقح ثم اخبر ان من اشار اليهم بالخاء في قوله
خصوص وهم من عدا نافعا قروا بالتوحيد في الشورى في قوله ان يشا
يسكن الريح وفي ابراهيم في قوله اشتدت به الريح والى سورة ابراهيم اشار
بقوله ومن تحت رعده ثم اخبر ان من اشار اليهما بالزاي والهاء في قوله
زاكيه هللا وهما قنبل والبزي قرا بالتوحيد في الفرقان في قوله وهو الذي
ارسل الريح وجملة الكلم التي وقع فيها الخلاف احدى عشرة كلمة في
احدى عشرة سورة واذا تؤملت مذاهب القراء في ذلك وجدنا نافعا
قرا بالجمع في الجميع وابن كثير قرا بالجمع في الثلاثة المذكورة في البيت الاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الحجر وابو عمرو وابن عامر وعاصم قروا بالجمع فيما عدا ابراهيم والشورى
وحمزة قراء بالجمع في الفرقان خاصة والكسائي قرا بالجمع في الحجر والفرقان
خاصة وكل موضع عبر فيه التوحيد لمن ذكر فيه فان من سواه يقراء
فيه بالجمع على رياح لا على ارواح وعلم انه اراد فعالا لا افعالا لاشتهار
القراءة به وعدم ورودها في الاخر البتة والحجة لمن قراء يعملون بالغيب
حمله على ما قبله من الغيب في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون والحجة لمن قرا تعملون
بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام والمراد هو واصحابه اي فولوا وجوهكم
وما الله بغافل عما تعملون ايها المومنون من توليتكم وجوهكم شطره
وعلى ما بعده ايضا من قوله فولوا فولوا وجوهكم وقوله عليكم وقوله
تخشوهم وقوله ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون والحجة لمن قراء
يطوع في الموضعين والتثقيل والجزم حمل اللفظ في الاستقبال على المعنى لان
المعنى على الاستقبال فطابق بين اللفظ والمعنى واصل يطوع يتطوع فابدل
من التاء طاء وادغمها في الطاء طلبا للتخفيف والحجة لمن قراء فيهما تطوع
بالتاء والتخفيف وفتح العين طلب الخفة لان الماضي اخف من المستقبل
لان المستقبل يلزمه الزيادة وفيه هاهنا تثقيل الطاء واستغنى بحرف الشرط
عن لفظ الاستقبال لدلالته ويجوز في قراءة التاء ان يكون من موصولة عليه
اي والذي تطوع خيرا فان الله شاكر لفعله عليم به والحجة في توحيد
الريح ان الريح جنس والجنس يفيد معنى الكثرة كالجمع مع خفة لفظه
والحجة في جمع الريح الدلالة على ارادة اختلاف الانواع وهذا القدر غير كاف
فلا بد من زيادة عليه وهو ان يقال ان الريح المذكورة في هذه المواضع تنقسم
الى ما يراد به الرياح كلها والى ما يراد به ريح واحدة فالمذكور في البقرة و
الكهف والشريعة والحجر والشورى وابراهيم يراد به الرياح على اختلاف
انواعها والمذكور في النمل والاعراف والروم وفاطر والفرقان يراد به

ريح واحدة بيان ذلك ان قوله في البقرة والشريعة وتصريف الرياح اريد
به تصريف الرياح في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا وفي احوالها
حارة وباردة وعاصفة ولينة وعقيما ولواقح وقيل المراد تصريفها تارة
بالرحمة وتارة بالعذاب وان التي في الكهف اريد بها ما يذرو الهشيم
وكل الرياح تذروه وان التي في الحجر اريد بها ما يلقح الشجر وكل ريح يلقحه
وان التي في الشورى اريد بها ما يحمل الفلك وكل ريح تحملها وان التي في
ابراهيم اريد بها ما تفرق الرماد وتذهبه وكل ريح تفعل ذلك واما
المذكور في النمل والاعراف وفاطر والروم او الفرقان فانه اريد به الريح
التي تتقدم المطر وهو الجنوب لان تقول الجنوب تجمع السحاب والشمال
تعصره وتاتي بالمطر ورجح بعضهم الجمع في القسم الاول والتوحيد
في القسم الثاني لذلك والحق ان التوحيد والجمع متقاربان لان الريح
جنس وهو كذلك في معنى الجمع كما سبق ولذلك جاءت الحال
منه مجموعة في قوله لواقح وبشرا بين يدي رحمته ولان الجنوب
وان كانت واحدة فانها تتكرر وتتنوع الى شديدة ولينة وحارة
وباردة والى غير ذلك وعلل بعضهم استثناء الاولى من الروم بوقوع
مبشرات حالا عنها وهو تعليل منقوض بقوله لواقح وبشرا بين يدي
رحمته والحجة لمن فرق بين المواضع المذكورة ولمن لم يفرق اتباع
الاثر والاقتداء بالرواية والالتفات الى المعنيين المذكورين وقوله
في تعملون الغيب جل جملة كبرى وترتيبها حل في تعملون وسا
كن يطوع جملة اسمية قدم خبرها وبحر فيه حال من ضمير ساكن
وفي الطاء ثقل جملة فعلية قدم ما يتعلق بفعلها وفي الثاء جملة
اسمية قدم خبرها وشاع مع وشاع مع فاعله جملة وصف بها
المبتدا قبلها والريح وحدا جملة فعلية قدم مفعولها وفي الكهف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معها والشريعة وصلا جملة فعلية حذف مفعولها وقدم ما يتعلق
بفعلها ومعها حال من الكهف وضميره يعود على المحذوف من الجملة
التي قبله لانه مراد فهو كالملفوظ به وترتيبها ووصلا التوحيد في
حرف الكهف كائنا مع حرفي البقرة وفي الشريعة وفي النمل متعلق
بمحذوف والتقدير وحدا في النمل او ووصلا التوحيد في النمل وثانيا
حال من الروم ودم شكرا اي ودم لشكر الله تعالى واتى بهذا المعنى بعد
ذكر الريح الجالبة للمطر امرا بدوام الشكر لله تعالى لذلك وفي
الحجر فصل ظاهر ومعنى فصل بين اي بين التوحيد وفي سورة الشورى
ومن تحت رعده خصوص جملة اسمية قدم خبرها والمعنى توحيد ذو
خصوص بالسنة الذين اختصوا بالقراءة به والها في رعده تعود على
الريح لالتباسه بالسورة المذكورة وعلى القران على ما مر في قوله ويروى
في امتحانه الاولى وفي الفرقان زاكية هللا جملة كبرى قدم ما يتعلق
بفعلها والزاكي والزكي واحد ومعنى هلل قال لا اله الا الله يعني انه
ذكر الله عند النعمة الخالصة بالغيث ولم يذكر هذا المعنى ونحوه
مما تقدم الا في المواضع التي تجي فيها الريح بالمطر ولم يذكر ذلك في غيرها والها
في زاكية عايدة على التوحيد والله اعلم

واي خطاب بعد عم ولو ترى وفي اذ يرون اليا بالضم كللا

اخبران من اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قراءا ولو ترى
الذين ظلموا بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم اخبران من
اشار اليه بالكاف في قوله كللا وهو ابن عامر قراء اذ يرون الذين
ظلموا بضم اليا فتعين للباقين القراءة بفتحها والحجة لمن قراء ولو ترى
بالخطاب حمله على المخاطب في نظايره نحو ولو ترى اذ وقفوا ولو ترى
اذ فزعوا ولو ترى اذ يتوفى ولو ترى اذ الظالمون والخطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم والمراد تنبيه غيره وقيل الخطاب لكل احد والمعنى ولو

التي

العذاب

ترى ايها الانسان وقيل الخطاب هاهنا للظالم بدليل اسناد الفعل اليه او
الى ضميره في القراءة الاخرى والحجة لمن قراء بالغيب ان المقصود بالوعيد بالتوعد
والتهديد الظالمون وكان اسناد الفعل اليهم اولى وهذا القدر كاف
في الحجة للقراءتين ويزاد عليه بعد ذلك ان الوجه في ترى على
اختلاف قراءتيه ان يكون من رؤية العين وفعلها يتعدى الى مفعول
واحد وهو في قراءة الخطاب الذين ظلموا واذ يرون ظرف له والامر في قراءة
الغيب على ذلك ان كان يرى مسندا الى ضمير من يتخذ وان كان مسندا الى
الذين ظلموا كان اذ يرون مفعولا به لا ظرفا على معنى ولو يرى الذين
ظلموا في الدنيا وقت رؤيتهم العذاب في الاخرة وجواب لو محذوف
على كل حال للعلم به كما حذف في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال
لذلك والتقدير لرايت او لراوا او لراى امرا عظيما او فظيعا ونحوه
وان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب تعليلان معطوفان
احدهما على الاخر اي لاجل كذا ولاجل كذا وقيل المحذوف بعض
الجواب وان معمولة لما حذف والتقدير لعلمت او لعلموا او لعلم ان
القوة لله جميعا ثم عطف عليه ان الثانية وقرا يعقوب وغيره ولو
ترى بالخطاب ثم قرا ان وان بالكسر فيهما والقول في الخطاب و
حذف الجواب كله على ما تقدم والكسر في ان على الاستيناف وفيه معنى
التعليل ايضا والحجة لمن قراء يرون بضم الياء وكسرة ان الثانية
لكسر الاولى وفي الاية اقوال في بعضها وهم وفي بعضها بعد وما
ذكرته فيها خال عن الامرين والحجة لمن قرا يرون بضم الياء شها
دة قوله يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم له والحجة لمن قرا بفتح الياء
حمله على قوله وراوا العذاب واذا راى الذين ظلموا العذاب والقراتان
على الحقيقة متداخلتان لانهم اذا راوا راوا واذا راوا فقد راوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارتفاع قوله واي خطاب بالابتداء وخبره عم وبعد ظرف لفاعل عم
والمعنى واي خطاب عم بعد ذكر الريح ومعنى الاستفهام في هذا
الكلام التعظيم والتفخيم ومنه الحاقة ما الحاقة والقارعة ما
القارعة وفي الحديث ام زرع زوجي ابو زرع وما ابو زرع وزوجي
مالك وما مالك ولو ترى خبر مبتدا محذوف والتقدير محله
ولو ترى في اذ يرون بالضم كللا جملة كبرى وترتيبها والضم كلل
تاليا في اذ يرون فالضم مبتدا وكلل مع ضميره جملة اخبر بها عنه
وبالضم وفي اذ يرون متعلقان بكلل ومعنى تكليل الياء بالضم
ان صورة الضم عليها قد كللتها اي حفت بها ومنه روضة مكللة
اي محفوفة بالنور والاكليل ايضا عصابة من الجوهر يلبسها الملوك
فكان الضمة على الياء كالاكليل على راس الملك والله اعلم
وحيث اتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا
اخبر ان الطاء من خطوات ساكنة حيث اتى واتيانه في البقرة في موضعين
وفي الانعام في موضع واحد وفي النور في موضعين ثم اخبر ان من اشار
اليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله عن زاهد كيف رتلا
لهم الضم في الطاء فتعين بذكر الضم لهم ان السكون المشار اليه اولى
لغيرهم وقيد القراءتين معا لان تقييد احداهما على انفرادها لا يدل على تقييد
على تقييد الاخرى والحجة لمن ضم الطاء ان خطوات جمع خطوة والخطوة
اسم لما بين القدمين وكل ما جاء من الاسماء غير الصفات على فعلة فاصله
ان يجمع على فعلات بضم العين كظلمات وغرفات فرقا بينه وبين الصفة
فانها تسكن عينها فيقال في جمع حلوة حلوات وخص الاسم بالحركة لخفته
والصفة بالسكون لثقلها وكانت الحركة ضمة اتباعا لحركة الفاء فجاء به
على ما تستحقه الاسماء في الاصل من الضم وهي لغة اهل الحجاز والحجة
لمن اسكن الطاء طلب التخفيف مع تقدير الضم وليس بالسكون الذي

كان الفرد لما تقدم من ان الاصل في جمع فعلة الضم للفرق والتخفيف لغة
تميم وطائفة من قيس وروي عن علي رضي الله عنه خطوات بضم الخاء و
الطاء والهمز وعن ابي السمال خطوات بفتح الطاء والخاء ووجه قراءة علي
ان يكون مما همزته العرب ولا اصل له في الهمز كحلات السويق ووجه
قراءة ابي السمال انه جمع خطوة بفتح الخاء والخطوة الفعلة من الخطو وهي
اسم غير صفة والاسم من هذا البناء يجمع على فعلات بفتح العين فرقا بينه
وبين الصفة فانها تسكن ولا تسكن العين من الاسم في هذا البناء
الا في الشعر لخفتها بخلاف البناء الاول ويجوز في الكلام خطوات بضم
الخاء وفتح الطاء على ايقاع الفرق بالحركة وحيث ظرف اضيف الى
اي خطوات والعامل فيه محذوف تقديره اسكن طاه ودل على المحذوف
قوله الطاء ساكن والطاء ساكن فيه فحذف منه للعلم به وضمه عن زاهد جملة
اسمية وكيف في موضع الحال من فاعل رتل اي على اي حال رتل قراءته وكل ما
بعد قل فهو في موضع نصب به وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما سكونا
كسره في ند حلا
قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعيدوا وبحضورا انظر مع قد استهزي اعتلا
سوا او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا
بخلف له في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا
اخبر ان الساكن اذا وقع اخر كلمة ولقيه ساكن من كلمة اخرى وكان بعد
الساكن الثاني ضم لازم فان الساكن الاول يضم لمن لم يذكر الكسر له
سوا كان تنوينا او غيره ويكسر لمن اشار اليه بالفاء والنون والحاء في
قوله في ند حلا وهم حمزة وعاصم وابو عمرو وقيد القراءتين لان تقييد
احداهما لا يدل على الاخرى ووصف الضم باللزوم احترازا من العارض
لما ياتي بيانه ثم اتى بامثلة ذلك فقال قل ادعوا او انقص الى اخر البيت

الا ترى ان قل اخره ساكن وقد لقي الدال من ادعوا لانه لا الف فيه
في الوصل ووقع بعده في الحرف باعتبار الابتدا وهو العين ضم لازم
غير عارض بدليل ثبوته في المضارع وامر الواحد والاثنين اذا قلت
يدعو وادع وادعوا وباقي الامثلة على هذا المنهاج ومحضورا
انظر مثال لما اخره التنوين وقد ابدع رحمه الله في جمع هذه الامثلة
اذا الساكن الاول في القران لا يكون الا احد حروفها الستة لام
او واو او تا او نون او تنوين او دال واذا وقع بعد الساكن الثاني
ضم عارض غير لازم لم يكن في الساكن الاول الا الكسر نحو
ان امشوا وان امرؤ الا ترى ان الضم في امشوا انما عرض لما ادى
اليه الاعلال من ذلك والاصل فيه انما هو الكسر بدليل ثبوته في
المضارع وامر الواحد والاثنين اذا قلت يمشي وامش وامشيا و
الاصل فيه امشيوا فحذفت الضمة استثقالا ثم اليا لالتقاء السا
كنين وضمت الشين لتصح الواو وقيل بل نقلت حركة اليا الى
الشين بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وان الضم
في امرؤ عارض لا يوجد الا في الرفع لان حركة الرا منه تابعة لحركة
الهمزة ثم اخبر ان ابا عمرو بن العلا استثنى او وقل نحو او انقص وقل
ادعوا فقرا فيهما بالضم لا بالكسر ثم اخبر ان بن ذكوان كسر
التنوين وحده وان عنه في قوله برحمة ادخلوا وخبيثة اجتثت الكسر
والضم قلت اما الكسر فمن طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه
فحصل مما ذكر ان عاصما وحمزة يكسران الجميع وان ابا عمرو يكسر
ما عدا او وقل وان بن ذكوان يكسر التنوين وحده بخلاف عنه
في رحمة وخبيثة وان نافعا وابن كثير وهشاما والكسائي يضمون
الجميع ثم اخبر ان البر في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم برفع
لمن لم يشر بالنصب اليه وبنصب لمن اشار بالنصب اليه في قوله

في علي وهما حمزة وحفص ولما قيد قراءتهما بالنصب ولم يكن في ذلك
دليل على قراءة غيرهم قيدها بالرفع ولو عين اولا اصحاب القراءة
بالرفع لم يحتج الى تقييد قراءة الباقين والامر في ذلك كله مبني على
حسب ما يتاتى له ولا خلاف في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت
انه بالرفع والحجة لمن كسر الاول من الساكنين المذكورين الاتيان
به على الاصل في التحريك لالتقاء الساكنين لان الاصل فيه الكسر
وانما كان ذلك لوجهين احدهما ان الضم والفتح يدخلان في الفعل
للاعراب فاختير فيه الكسر لالتقاء الساكنين لتقع المغايرة بين
حالتي الاعراب والبنا فقيل اضرب الغلام ولم يذهب الرجل ثم حمل
على الفعل جميع ما يلتقي فيه الساكنان والثاني ان الضمة ثقيلة جدا
والفتحة خفيفة جدا لقربها من السكون والكسرة متوسطة في
ذلك فاختيرت لتوسطها والحجة لمن ضم الاول منهما مجموع الا
الامرين احدهما طلب الخفة لان الخروج من كسر الى ضم ثقيل والحا
يل بينهما غير معتد به لضعفه بسكونه والثاني التنبيه على ان الهمزة
المحذوفة من الكلمة الثانية تضم في حال الابتدا وانما نبه عليها بضم
هذه الحروف لكونها في محلها والدليل على ان العلة مجموع الامرين
اتفاقهم على الكسر نحو قل الروح وعاد المرسلين اذ لو كانت العلة
وحدها طلب الخفة بالاتباع لضموا اللام والتنوين ولو كانت
العلة وحدها التنبيه على حركة الهمزة في الابتدا لفتحوا اللام والتنوين
وانما اشترط مجموع الامرين للاستظهار بقوة السبب على الخروج عن الا
صل والحجة لابي عمرو في استثناء او وقل ما انا ذاكره اما او فانه انضاف
الى الشيئين المشوعين للضم كون الحرف المحتاج الى تحريكه واوا والضمة
في الواو اخف من الكسرة فقويت العلة باجتماع الاسباب الثلاثة
في خروجه عن الكسر الذي هو الاصل واما قل فانه انضاف فيه ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى السببين المذكورين كون القاف منه مضمومة وكسر اللام بعدها يؤدي
الى الخروج من ضم الى كسر الى ضم وذلك ثقيل جدا فقويت العلة
ايضا في خروجه عن الكسر الذي هو الاصل الى الضم لما فيه من الخفة
لجري اللسان على طريق واحد لخروجه من ضم الى ضم الى ضم والحجة
لابن ذكوان في الكسر التنوين دون ما عداه اتباع الاثر والجمع بين
اللغتين وقال بعضهم انما خص التنوين بالكسر لانه يحذف كثيرا
في نحو جاءني زيد بن عمرو ونحو قوله ولا ذاكر الله الا قليلا والفقه
فيما ذكره ان التنوين لما كان يحذف كثيرا كسر في هذا الفصل
ليلا يجمع عليه بين الحذف تارة والخروج عن الاصل اخرى بخلاف
غيره من السواكن الواقعة في هذا الفصل فانها لا تحذف لالتقاء السا
كنين في غيره فلم يلزم في خروجها عن الاصل ما لزم في التنوين فضمت
والحجة له في استثنا قوله برحمة ادخلوا ان هذا التنوين ليس كغيره من
من التنوين من اجل اجتماع الضمتين في ادخلوا فكان ضم التنوين منا
سبا لذلك ليتبع الضم الضمتين ولان هذه الكلمة واختها وهي
خبيثة اجتثت قد طالتا وكثرت حروفهما فثقل الضم فيهما بعد
الكسر والخروج من ذلك الى الضم قلت وجميع ما ذكره موجود
في قوله متشابه انظروا وعيون ادخلوها وفيهما زيادة واو ثابتة
بعد الضمتين وكان التوجيه باتباع الاثر والجمع بين اللغتين اولى
وقد تصدى بعض المحتجين للقراءة في هذا الفصل لذكر احكام
الف الوصل وكيفية الابتدا بها وتعليل ذلك وتصدى غيره
لذكر اقسام الساكنين في الكلام واحكامها وعلتها وذلك غير محتاج
اليه في الحجة والمحتاج اليه فيها ما ذكرته ولذلك اضربت عن غيره
وتركته والحجة لمن قرا ليس البر برفع الرا الاتيان بكل واحد من

اسم ليس وخبرها على الاصل لان الاصل في اسمها وخبرها ان يأتي
بعد الاسم لان اسمها مشبهة بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول
والاصل في الفاعل ان يلي الفعل وفي المفعول ان يأتي بعد الفاعل و
الحجة لمن قرا بالنصب ان ما كان اقوى في التعريف اولى بان يكون
اسما وان تولوا اقوى في التعريف من البر لان مع الفعل في تاويل
المصدر مضاف الى ضمير المخاطبين اي ليس البر توليتكم وجوهكم قبل
المشرق والمغرب وما اضيف الى ضمير المضمر اقوى في التعريف من
المعرف باللام وايضا فان ان وصلتها مشبهة بالمضمرات من قبل
انهما لا يوصفان والمضمر بان يكون اسم ليس من الظاهر ولذلك
قويت القراءة بالنصب في قوله فما كان جواب قومه ونحوه واتفق
القراء على الرفع في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت لان البا تزاد الا
في الخبر فتعين لما دخلت عليه ان يكون خبرا ولما لم تدخل عليه ان
ان تكون اسما وروي عن ابي انه قرا في الاول بالياء بالتاء وارتفاع
قوله وضمك بالابتدا والاولى الساكنين مفعول به وانث اولى لانه
اضافه الى الساكنين والمراد بهما النوعان من السواكن المذكورة في هذا
الفصل واعني بالنوعين ما وقع اولا واخرا فحذف الموصوف واقام الصفة
مقامه ثم بالغ في الاختصار فحذف لام التعريف وحرف الجر واضاف فقال
وضمك اولى الساكنين ونظير ذلك قول الله عز وجل والرسول يدعوكم
في اخراكم كان الاصل الكلام والرسول يدعوكم في الطايفة الاخرى منكم
اي في ساقتكم فحذفت الطايفة وبقي في الاخرى منكم ثم حذف لام التعريف
وحرف الجر واضيفت الصفة الى ضمير المخاطبين فقيل في اخراكم
وقالت اولاهم لاخراهم وقوله لثالث متعلق بالمبتدا والمعنى لاجل
ثالث ويضم مع ضميره في موضع الصفة لثالث ولزوما نعت لمصدر محذوف
والتقدير ضما لزوما اي ذا لزوم او لازما او جعل نفس الضم مبالغة وكسره

في تلك جملة اسمية اخبر بها عن المبتدا وحلا مع ضميره صفة لتلك والمعنى
في محل الين حتى يثنى بذلك على الكسر لانه الاصل وقوله قل ادعوا اف
الامثلة الثلاثة بعده معطوفة حذف منها العاطف للضرورة
والمثال الرابع معطوف ثبت معه العاطف ومع قد استهزى
في موضع الحال الرابع واعتلى مستانف وهو ثنا على الكسر ايضا لما
تقدم وقوله سوى او قل استثناهما من حكم ما تقدم اعني من ان
يكون الكسر للجماعة المذكورين ولابن العلا متعلق بمحذوف اي استثنيا
لابن العلا وبكسره الى اخر البيت جملة فعلية ترتيبها وقال ابن ذكوان
بكسره لتنوينه مقولا فبكسره متعلق بقال وهاؤه عايدة على ابن
ذكوان ايضا اضافه اليه لالتباسه به ومقولا حال من ابن ذكوان
اي جاعلا له قولا عن ايمته وتصحيحه لرفع الالتباس كتصحيح مقول
وتخلف حال اخرى والتقدير مقولا ملتبسا بخلف اي بخلف
كاين له مستقر في رحمة ورفعك مبتدا وليس البر معمول له
وينصب مع ضميره جملة اخبر بها عن المبتدا وفي علا حال من ضمير ينصب
وفيه اشارة على الثنا على النصب لما تقدم له من الحجة
ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا
اخبر ان من اشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قراءا ولكن
البر في الموضعين اعني الذي بعده من امن والذي بعده من اتقى بتخفيف
لكن بسكون نونه ومن ضرورة ذلك كسرها لالتقا الساكنين ورفع
رايه فتعين للباقين القراءة بتثقيل النون ونصب البر وقد تقدم كلام
ابسط من هذا على نحو هذا التقييد في قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا
ثم اخبر ان من اشار اليهم بالصاد والشين في قوله صح شلشلا وهم
ابو بكر وحمزة والكسائي قروا فمن خاف من موص بتثقيل الصاد ومن

ضرورة تثقيلها فتح الواو وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد ومن
ضرورته سكون الواو والحجة للقراءتين المذكورتين في قوله ولكن البر
ما تقدم في قوله ولكن الشياطين كفروا وترى ولكن البار وعن
المبرد لو كنت ممن يقرا القران لقرات ولكن البر بفتح البا وانما
قال ذلك ليكون من امن خبرا عن غير تكلف تاويل كما في
القراءة الشاذة ولا بد في قراءة الجمهور من تاويل يصح به لان البر
غير من امن وتاويلها على حذف مضاف من الاسم او من الخبر اي
ولكن البر من امن او ولكن البر بر من امن واذا ثقل لكن قدر
المضاف المحذوف منصوبا او على تاويل جعل البر من امن مبالغة في اتصافه
به او على ايقاعه موقع البار وكل ذلك اعني حذف المضاف من الاسم
والوجهين الاخرين على حد قولهم رجل عدل وقول الخنساء ترتع ما
رتعت حتى اذا ذكرت فانما هي اقبال وادبار ه واجاز بعضهم ان
يكون البر اسم فاعل على فعل نقلت كسرة عينه الى الفا بعد سلب حركتها
ثم ادغمت في اللام وفيه بعد ومما يناسب حذف المضاف في الاية حذفه
في قوله عليه السلام اسوا السرقة اذ السرقة والسرقة غير الذي يسرق
فلا بد من تقدير حذف مضاف من السرقة او من الذي يسرق اي
ذوي السرقة الذي يسرق او اسوا السرقة سرقة الذي يسرق و
يشهد للتاويل الاول الرواية بفتح الراء في السرقة والحجة لمن قرا موص
بالتثقيل حمله على وصاكم ووصينا ونحوهما واقتضاؤه معنى التكرير
والتكثير والحجة لمن قرا بالتخفيف حمله على اوصى ويوصي ونحوهما
وخفة لفظه والذي ذكرته من اقتضائه معنى التكرير واو التكثير ذكره
مكي وغيره وذهب بعضهم الى ان التثقيل فيه لا يراد به التكرير
والتكثير وان معناه كمعنى المخفف والاول اولى وقوله ولكن خفيف
جملة اسمية وارفع البر جملة امرية وعم مع ضميره جملة اخبر بها عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشلشلا حال من ضمير صح والشلشل الخفيف اي صح ثقله في الرواية في حال كونه
خفيفا في الالسنة او صح معنى ثقله في حال خفته على ان المثقل والمخفف بمعنى
واحد ۞ وفدية نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتذللا ۞
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وابجلا ۞
امر بتنوين فدية ورفع خفض طعام لمن اشار اليهم باللام والغين و
الدال في قوله لدى غصن دنا وهم هشام وابو عمرو والكوفيون وابن كثير
فتعين للباقين ~~القراءة~~ ترك تنوين فدية وخفض طعام لانه نص لهم
على الحفظ ولو اقتصر على الرفع فقال وارفع الميم لادى ذلك الى اختلال قراءة
الباقين ثم امر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون لمن
اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر واتى بعبارة النحويين في قوله ويفتح
منه النون لانهم يقولون في المجرور الذي لا ينصرف مفتوح وان كان معربا
لان فتحته لما لم تدل على ما لم تدل عليه النصبة صار كالمفتوح وتعين للبا
قين القراءة بالافراد والتنوين والكسر على ما قرره غير ان الكسر المقرر
في تقييد قراءة الباقين جاء على راي من لا يلتزم الفرق بين القاب حركات
الاعراب والبناء ضرورة واذا مزجت الترجمتان حصل منهما ثلاث
تراجم فدية طعام مساكين بالتنوين ورفع طعام والجمع لهشام وفدية
طعام مسكين بالتنوين ورفع طعام والافراد للباقين وارتفاع فدية با
لابتداء وخبره وعلى الذين يطيقونه والحجة لمن نون الفدية ورفع الطعام
انه لما كان المراد بالفدية الطعام الذي يفدى به الصيام ابدل الطعام
منها او اجراه عطف بيان عليها او رفعه على معنى هي طعام والمراد من ذلك
كله تفسير الفدية والحجة لمن اضاف انه فسر الفدية باضافتها الى جنسها
كخاتم حديد وثوب خز وباب ساج لان اللفظ بها اخف والحجة
لمن قرا مساكين بالجمع حمله على ما قبله من قوله وعلى الذين يطيقونه
وبيان ان الواجب على الجماعة اذا افطروا اطعام جماعة لان ذلك لا يفهم

من التوحيد والحجة لمن قرا بالتوحيد خفة اللفظ وبيان ان الواجب على كل
واحد اذا افطر اطعام مسكين واحد لان ذلك لا يفهم من الجمع وعلى كل
حال فان كل واحدة من القراءتين مفسرة للاخرى فسرت قراءة الجمع ان الو
احد في القراءة الاخرى ليس على الجماعة بل على كل واحد منهم وان المعنى وعلى
كل واحد من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين على حد قولك
اتينا الامير فاعطانا جبة اي كل واحد منا ومنه قوله تعالى فاجلدو
هم ثمانين جلدة اي كل واحد منهم وفسرت قراءة التوحيد ان الجواب
على كل واحد طعام مسكين واحد لا اثنين ولا اكثر والطعام في الاية بمعنى
الاطعام كالعطا بمعنى الاعطا او بمعنى المطعوم لانه لما كان يؤول الى
ملكهم صحت اضافته اليهم وقوله وفدية نون جملة امرية قدم مفعولها
وارفع الخفض جملة امرية اخر مفعولها وبعد ظرف لارفع وفي طعام
حال من الخفض ولدى غصن حال اخر اي كائنا بحضرة غصن دنا و
تذلل فسهل اجتنا ثمرته يشير الى قرب معناه وانه كالغصن الدا
المتذلل الذي يدرك ثمرته كل احد ومساكين منصوب بفعل
مضمر اي اقرا مساكين ومجموعا حال منه وليس منونا ويفتح منه
النون جملتان حاليتان وعم وابجل جملتان مستانفتان اخبر فيهما
بعموم الجمع وانتشاره وكفايته لمن قرا به لصحته ومعنى ابجل كفى
ونقل قران والقران دواءنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا ۞
اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دواءنا وهو ابن كثير قرا بنقل حركة
همزة قران والقران الى الراء وحذف الهمزة فتعين للباقين القراءة بترك
النقل وبه تظاهر اللفظ على ان نقل القران عن الائمة وروايته دواءنا
ايها القراء وهو معنى حسن صحيح ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر راوي
عاصم ثقل الميم من قوله ولتكملوا العدة ومن ضرورة تثقيلها ضم
التاء وفتح الكاف وتعين للباقين تخفيف الميم ومن ضرورة تخفيفها سكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاف والحجة لمن قرا بترك النقل في قران والقران الاتيان بالاصل لانه في
الاصل مصدر قرا قراءة وقرانا فسمي به المقروء والحجة لمن قرا بالنقل طلب
التخفيف مع حصول المعنى ووزنه بعد النقل فعلان واصله فعلان ويحتمل
ان يكون على هذه القراءة من قريت فيكون وزنه فعالا والحجة لمن قرا
ولتكملوا بالتثقيل ما فيه من معنى التاكيد والحجة لمن قرا بالتخفيف مناسبة
قوله اليوم اكملت لكم دينكم وقيل التثقيل والتخفيف بمعنى واحد و
الاول اولى وقوله وثقل قران والقران دواء فاجمله اسمية في تكملوا الى
اخر البيت جملة فعلية فيها تقديم وتاخير وترتيبها وقل ثقل الميم في تكملوا
ففي تكملوا متعلق بثقل وثقل معه خبر عن شعبة وشعبة وخبره في موضع
نصب بقل والله اعلم

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الاصل اقبلا

اخبر ان من اشار اليهم بالعين والحا والجيم في قوله عن حمى جلة وهم حفص
وابو عمرو وورش ضموا كسر بيوت والبيوت يعني في جميع القران فتعين
للباقين كسر البا على حسب ما قيل لهم لانه قيد القراءتين ولو قيد قراءة المذ
كورين دون قراءة الباقين بان يقول وبابيوت والبيوت يضم لاختلت
قراءة الباقين والحجة لمن ضم البا الاتيان بها على الاصل في فعل ان يجمع على فعول لان الاصل
يضم به الفاء كفلس وفلوس وكعب وكعوب فضم البا لذلك ولم يعبا
بمجي اليا بعد الضمة والى هذا المعنى اشار الناظم رحمه الله بقوله وجها على
الاصل اقبل والحجة لمن كسر البا طلب التخفيف لانه استثقل الخروج من ضمة
البا الى اليا فكسر البا ليخرج من كسرتها الى اليا وذلك خفيف لمجانسة الكسرة
لليا ولم يعبا بالخروج من الكسرة الى الضم لان الضم في اليا واليا مقدرة بكسرتين
فكان كسرة البا وليت الكسرة على كل حال فانهما لغتان مشهورتان
وقد فعل مثل ذلك في التصغير فقيل بييت وبييت بالضم على الاصل وبالكسر
للمجانسة ولهذه الترجمة اخوات اخرها الى اخر المايدة لئلا تزيد ابيات
هذه السورة كثرة وقوله وكسر بيوت والبيوت يضم جملة كبرى

وعن حمى جلة متعلق به واشار بذلك الى نصرهم لقراءة الضم حتى [illegible] حاتم لا
يجوز غيره وقد تقدم الاحتجاج للقراءتين ووجها حال اخرى موطية مما
دل عليه يضم من الضم واقبل على الاصل صفة لها اي يوقع في محله الضم
في حال كونه عن حمى جلة مقبلا على الاصل

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلا

اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي قرا ولا
تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم على حسب ما لفظ
به في الافعال الثلاثة وذلك كاف في هذه القراءة لان فيه جلاء لها ولكنه زاد
مع ذلك تقييدها بالقصر ليفهم منه قراءة الباقين لان ضد القصر المد و
المد عبارة عن الالف واذا جي في هذه الافعال بالالف كان من ضرورتها ما قرا
به الباقون اذ لا يتاتى معها غير ذلك والحجة لمن قرا الافعال المذكورة با
لقصر مناسبتها لقوله عقيب ذلك فاقتلوهم والحجة لمن قراها بالالف
مناسبتها لقوله بعد ذلك وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومعنى القراءة با
بالقصر ولا تبدوهم بقتل حتى يبدوكم به بان يقتلوا بعضكم فان بدوكم
به فابان قتلوا بعضكم فاقتلوهم جعل وقوع القتل في بعضهم كوقوعه في
جميعهم يقال قتلتنا بنو فلان ومنه فان يقتلونا نقتلكم ومعنى القراءة با
لالف ايضا لا تبدوهم بقتال حتى يبدوكم به فان بدوكم به فاقتلوهم وقوله
ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم جملة كبرى وفان قتلوكم معطوف على يقتلوكم خلا
من العاطف وانما قدم الاخبار بمضمون هذه الجملة توطية لما استانفه من قو
له قصرها شاع وانجلا ومعنى شاع فشا وانتشر ومعنى انجلا انكشف و
ظهر والله اعلم

وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا

امر بالتنوين والرفع في قوله فلا رفث ولا فسوق لمن اشار اليهما بقوله
حقا وهما ابن كثير وابو عمرو فتعين للباقين القراءة بالنصب وترك
التنوين وفيه نوع تسمح لان الفتحة في قراتهم للبناء غير انها مشبهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أحكام الحج أي والمراد بالرفث الجماع وقيل الفحش من الكلام والمراد بـ
الفسوق الخروج عن حدود الشريعة وقيل السباب والتنابز بالألقاب
والمراد بالجدال المراء مع الرفقاء والخدم والمكاريين وقيل الجدال في
وقت الحج ومكان الوقوف فيه لأن قريشا كانت تقوم الحج سنة
وتوخره أخرى وهو النسيء وكانت تقف بالمشعر الحرام قرب الجمار
وقف واحد والموقوف الآخرة فأخبر الله عز وجل بانتفاء الخلاف
الموجب للجدال في ذلك وقرئ بفتح الأولين وفتح الأخير حملا
ولين على معنى النهي كأنه قيل فلا يرفث ولا يفسق وحمل الأمر على الأخبار
بانتفاء الجدال في أمر الحج وبعضهم حمل الأولين على معنى النهي قوله عليه
السلام من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئة يوم ولدته أمه
ولم يذكر الجدال وقيل الجملة من رفعهما أن النفي فيهما ليس بمعنى أن قد يقع
الرفث والفسوق في الحج من بعض الناس بخلاف نفي الجدال في أمر
الحج فإنه عام لاستقرار ذلك فواعله ولا في هذه القراءة عاملة بمعنى ليس
ورفث اسمها أو غير عاملة ورفث مبتدأ وفسوق معطوف عليه ولا
والخبر على كلا الوجهين محذوف للدلالة لأجدال عليه ويجوز أن يكون لا رفث
ولا فسوق جملتين خبر فيهما على الوجهين أيضا والحجة لمن فتح
الحج الإتيان باللفظ الدال على عموم النفي واستغراقه والمراد بالنفي في الأول
أن أريد به المراء مع من يذكر أو الإخبار بوجود الانتفاء أن أريد به الجدال
في أمر الحج ولا في هذه القراءة هي التي تبنى معها النكرة العامة والرفث
اسمها وفسوق وجدال معطوفان ولا مع كل واحد منهما زائدة وفي
الحج خبر لا فيكون الحج جملة واحدة ويجوز أن يكون الحج بلا جملة
حذف الخبر من الأولى والثانية للدلالة خبر الثالثة عليهما وقرأ أبو جعفر
بالنون بغير الرفع في الحج وهي رواية المفضل عن عاصم إما على النفي العام
المفهوم من خارج فيكون النهي فيه كالقول في النفي العام المفهوم على

اللفظ وإما على النفي الذي ليس بعده شيء ويراد بالحج
غير ولا في هذه القراءة عاملة أو غير عاملة والقول في
جملة واحدة أو جمل ثلاث على نحو ما تقدم وقوله وبالرفع نونه فلا رفث
فسوق جملة لترى وترتيبها فلا رفث ولا فسوق نونه بالرفع فيهما
من هاء نونه ونونه خبر فلا رفث ولا فسوق فقدم الحال على صاحبها
المخبر على المبتدأ وترك الهاء في نونه منزلة اسم الإشارة وكذلك جائز
ويجوز أن يكون الهاء من نونه ضميرا منهما قدمه بشرط التفسير وجعل
فلا رفث ولا فسوق تفسيرا له وهذا الوجه أعرب وأحسن وقد قيل
ذلك في قوله عز وجل ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات أي
استوى إلى جهة العلو فسواهن سبع سموات فقدم ضميرهن ثم فسره
بن وأثنى على هذا الوجه وأن الناظم بقوله ولا الواقعة بعد قوله ولا
فسوق لإقامة الوزن وحقا مصدر مؤكد لفعل مضمر أي وحق
ذلك حقا وإن محملا إن رواية والقارئ به في حال كونه محملا أي
منقولا مرويا وأولى به مضعفا للدلالة على التكرير والتكثير
وفتحك سين السلم أصار رضي دنا وحتى يقول الرفع في اللام أو
أخبر أن من أشار إليهم بالهمزة والراء والألف في قوله أصار رضي دنا وهم
نافع والكسائي وابن كثير ففتحوا سين السلم في قوله ادخلوا في السلم كافة
فتحين للباءين كسرها وآخر ترجمي الأنفال والقتال أي بتركيبهما
ليلائم بين أبيات هذه السورة كثرة ثم أخبر أن من أشار إليه بالهمزة
في قوله أو لا وموناف قرأ برفع اللام في قوله وزلزلوا حتى يقول
اللام فيعبر للناقين نصبها والحجة لمن فتح سين السلم ما روى ابن أبزى
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في البقرة والأنفال والقتال بفتح
المراد هاهنا الصلح بدليل قراءة الأعمش ادخلوا في السلم بفتح السين
واللام أي في الاستسلام والانقياد ومعناهما قرن من معنى الصلح
بفتح الصلح بالدين السكيت وغيره وأما من قرأ بالكسر

[illegible] الاسلام والمعروف [illegible] الكسر لانهم [illegible]
على الدخول في الاسلام ولم يحصوا [illegible] الدخول في الصلح مع بقائهم على الكفر
حتى تغلب عن [illegible] وانه كان يكسر الذي في البقرة ويذهب
بمعناه الى الاسلام ويفتح الذي في الانفال والقتال ويذهب بمعناهما الى المسـ
[illegible] وقيل كل واحد من السلم والسلم يستعمل في الصلح والاسلام معا واختلف
في المخاطبين بذلك فقيل اهل الكتاب لانهم امنوا بالسنتهم فيظهر معنى
الاسلام ويؤول معنى الصلح على الوجه الاخر الى ذلك اي ادخلوا في الصلح
الحاصل عن الاسلام وقيل قوم امنوا وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان
يقيموا على تحريم السبت وان يقوموا بالتورية في صلاتهم من الليل والمعنى
على هذا الوجه ادخلوا في شرايع الاسلام كافة وكافة على هذا الوجه
حال من المضاف المحذوف لانه مراد وعلى الوجهين الذين قبله حال من
ضمير ادخلوا والحجة في رفع يقول ونصبه ينبغي ان يذكر قبلها قاعدة
حتى مع الفعل المضارع فهمها فيقال ان الفعل المضارع يقع بعد حتى مرفو
عا ومنصوبا فالرفع فيه على معنيين احدهما ان يكون ماضيا كقول القايل
سرت حتى ادخل المدينة اذا اخبر بذلك بعد الدخول والثاني ان يكون
حالا على حقيقة والسبب ماضيا كقول القايل سرت حتى ادخل المدينة
اذا اخبر بذلك وهو في حال الدخول وانما ارتفع الفعل فيهما لان النصب
بعدها لا يكون باضمار ان وان يخلص الفعل للاستقبال فاذا
اذا كان ماضيا او حالا لم ينتصب لان ان لا تصلح معه والنصب
بمعنيين ايضا ان احدهما ان تكون بمعنى الى ان والثاني ان تكون بمعنى كي
كقول القايل سرت حتى تطلع الشمس واطعت الله حتى يغفر لي
فكل موضع كان الفعل الثاني فيه غاية الاول كانت فيه بمعنى الى ان
وكل موضع كان الفعل الاول فيه بمعنى كي والنصب في الموضعين باضمار
ان فاذا فهم هذا فالوجه في قراءة الرفع ان يكون المراد المعنى الاول من

شبكة
الألوكة
www.alukah.net